

مجلد العبداني

مُعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ

مُعْجَمُ يُعَالِجُ
الْأَخْطَاءَ اللَّغَوِيَّةَ الشَّائِعَةَ
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا
مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلِ

طَبْعَةٌ ثَانِيَّةٌ مُنْقَحَةٌ

مَكْتَبَةُ لِبْنَاتِ كَاشُرُونِ



من منشورات مكتبة لبنان بعض القواميس الموثقة

لُغَةُ الْعَرَبِ

(هي ٣ أجزاء)

معجم لغوي موسوعي حديث

عزّين - عزّين

تأليف الدكتور جورج ميتري عبد المسيح

الجزء الأول، ٥٢٩ ص.

١٧,٤ × ٢٤,٨ سم (بلونين). تجليد فني

BN 01 D 120221

مُعْجَم الْأَغْلَاطِ اللُّغَوِيَةِ الْمُعَاصِرَةِ

وهو يُعالج الأغلاط اللغوية المعاصرة ويُبيّن ضوابطها

مع الشرح والأمثلة

عزّين - عزّين

تأليف الأستاذ مُحَمَّد الفخضالي

٨٨٢ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 110419

مُعْجَم الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ

(هي اللهجة اللبنانية وتفسير معانيها)

عزّين - عزّين

تأليف الدكتور أنيس فريجة

٣٧٨ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 110422

مُخْتَار الصَّحَاح

للشيخ الإمام مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن عبد القادر

الرزّازي

عزّين - عزّين

أعاد ترتيبه الأستاذ محمود خاطر

طبعة بلونين مُنقّحة مكاملة التشكيل ومُميّزة

الداخل مُزوّدة بملحق عن المصطلحات العلمية

مع لوحات ملوّنة

إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان

٣٣٠ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 110213

معجم الأخطاء الشائعة

معجم يُعالج الأخطاء اللغوية الشائعة
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العدناني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون
ساحة رياض الصلح
بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ١٩٨٠

طبعة ثانية منقحة

طبعة جديدة ١٩٩٧

رقم الكتاب 01 D 110418

طبع في لبنان

الأهداء

إلى الذين أتاح لي حُبهم ، وعطفهم ، وحنانهم ،
وعُروبتهم اطمئنانَ النفس ، وراحةَ البال ،
والصبرَ الجميلَ على الفُوصى في أعماقِ
خِصَمِ اللُغةِ العَرَبِيَّةِ الخالدةِ ،
إلى شريكةِ حياتي ربيحة

وإلى أولادي نزار وهالة ووسيم وتميم وباهر وسمر وزَيف
وإلى حفيداتي : هُدَى وزينب ولَى وعبير ورائية وشادن
وحفداتي : رشاد وياسر ورامز ومحمد وسامر وأحمد وغالب وحسام
أهدي هذا المُعْجَمَ الذي أرجو أن يروقهم ، ويُدَكِّرهم بي .

المقدمة

سَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي الْمَعْجَمِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ وَاصَلْتُ التَّحْقِيقَ وَالبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتْ
الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَقَّفْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ مِنْ أَقْوَاءِ الْخُطْبَاءِ وَمُذَيِّعِي
الرَّادِيو وَالتِّلْفِزِيِّينَ ، وَمِنَ الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ وَالْكَتُبِ . وَالمُذَيِّعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي طَلِيعَةِ مُوجَّهِي
الشَّعْبِ ، وَالمُؤَرِّثِينَ فِيهِ أَدَبِيًّا ، وَلُغَوِيًّا ، وَقَوْمِيًّا ، وَاجْتِمَاعِيًّا .
إِنِّي لَا أَرَى الْمَجْدَ اللُّغَوِيَّ أَقْلَ قِيَمَةٍ مِنَ الْمَجْدِ السِّيَاسِيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ ،
كَأُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِذَا أَنْصَحُ لْجَمِيعِ قَادَتِنَا أَنْ يُوَجِّهُوا اهْتِمَامًا كَبِيرًا إِلَى تَقْوِيَةِ الْفُصْحَى ، وَالْإِفْلَالِ مِنْ
اللُّغَةِ الْعَامِّيَّةِ فِي الْإِذَاعَةِ وَالتِّلْفِزِ وَالْمَسَارِحِ ، وَدَوْرِ الْخَيَالَةِ (السِّيَمَا) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ
بِالشَّكْلِ الثَّامِ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِيحَةُ اللُّغَةِ مَلَكَةً لَدَى الْقُرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ في تصويبِ الكلمة ، أو العبارة ، على وجودها :

- (١) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصْرِ اللَّفْظِيِّ . الَّذِي نَعَلَّقَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ ،
وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسَلِّمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ التَّنْقِيطَ بِالْكَلامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ،
وَيَكْتَفُونَ بِالْجَرِّصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنِيِّ .
- ثُمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبِلُهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ جِدْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أُمَمَاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنَّ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْإِنْفِرَادِ خَطَأً
مَطْلَبِيًّا .
- (٤) فِي تَبَيُّتِ لَأَحَدِ أُمَمَاءِ الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ مَنْحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاءِ صَنْدَرِ
الْإِسْلَامِ وَالْفَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَذَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالْإِتِّبَاعِ عَنْ
جُلِّ الصَّرَائِرِ الشِّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسَمِّحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ شُكْرِي الْأَلَسَمِي فِي
كِتَابِهِ « الصَّرَائِرِ » ، وَمَا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ « مَا نَصَّهُ : « وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَعْلَاطَ

الرَّعَبَ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الصَّرُورِ ، وَأَنْهَا لَا تُغْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعْذَرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الصَّرَائِرِ .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو مجامعنا العَرَبِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسيقِ التَّعْرِيبِ النَّاتِجِ لجامعة الدَّوْلِ العَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الصَّرُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِئَنْذَلَكَ قَلِيلاً مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّضُ سَبِيلَ كِتَابِنَا ، وَتُزِيحُ عَنْ كَوَاهِلِ عُمُولِهِمْ قَلِيلاً مِنْ أَعْيَابِ لُغَتِنَا ، الَّتِي يَكَادُ بَعْضُ شُيُوخِهِمْ ، وَجُلُّ الشُّبَّانِ مِنْهُمْ ، يُتَوَعَّنُونَ بِهَا .

(٥) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَفْتُهَا بِمَجَامِعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ .

(٦) فِي أُمَهَاتِ كُتُبِ النَّحْوِ ، مُعْتَمِداً عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ الْكُوفِيِّينَ ، عِنْدَمَا أَجِدُ رَأْيَ أَحَدَاهُمَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَقْلِ . وَبَعِيداً مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجَازَةِ رَأْيِ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى .

وَعِنْدَمَا أَرَى الْخِلَافَ شَدِيداً بَيْنَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، أَوْ أَيْمَةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إِلَى الْمُنْطَوِيِّ وَالْعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَحْيِهِمَا ، عَلَى أَنْ أَقْوَرَ بِمَوَافَقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَجَامِعِ العَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَقْلَرِ ، إِنْ لَمْ أَسْتَطِعِ الْقَوَرَ بِمَوَافَقَتِهَا كُلَّهَا ، لِكُنِّي لَا يَدِبُ التَّشْوِيشُ وَالْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الْخَالِدَةِ .

وَقَدْ رَغِبْتُ ، بِمَجْمَعِي هَذَا ، فِي تَذْلِيلِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي حَالَتْ ، خِلَالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونِ بُلُوغِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الْكَمَالِ ، مُبْدِئاً بِرَأْيِ الشَّخْصِيِّ أَحْيَاناً ، بَعْدَ أَنْ أَعْتَرَّ عَلَى دَعَايَةِ مَنْطِقِيَّةٍ تُوْبِدُهُ ، لِأَعْرَضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِثْنَاءً بِأَرَادَتِهَا ، حَتَّى إِذَا أَقْرَفْتُ ، نَكُونُ قَدْ حَظَلْنَا بَعْضَ السِّهَامِ ، الَّتِي يُصَوِّبُهَا أَعْدَاءُ الرُّوْبَةِ إِلَى قَلْبِ الضَّادِ ، لِتَنَالَ مِنْ شُمُوحِهَا ، وَتُثْلِجَ صُدُورَ الْخُصُومِ وَالتَّسْتَعْمِيرِينَ ، الَّذِينَ يُحِيلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَوَّجَدُ غَدًا قُلُوبَ الرَّعَبِ كَافَّةً ، وَسَوَاعِدَهُمْ كُلَّهَا ، كَمَا وَحَدْتُ أَلْسِنَتَهُمْ مِنْذُ مِثَابِ السِّينِ . وَهِيَاهُ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النَّيْلَ مِنْ ضَادِنَا ، الَّتِي تَبَتَّتْ فِي وَجْهِ عَوَاصِفِ الْقُرُونِ الْوَسْطَى وَعَصْرِ الْأَنْحِطَاطِ . فَكَيْفَ لَا تَبَتَّتْ الْآنَ ، وَقَدْ وَلَجْنَا أَوْسَعَ مَيَادِينِ الْعِلْمِ وَالنُّهْضَةِ ، فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، بِمَقُولِهِ مُتَّفَتِحَةً ، وَبَصَائِرَ وَاعِيَةً .

وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنْ أَطْلَاقِ الاسْتِعْمَارِ وَعِلْمَاءِ الْفَنَنِ عِنْدَهُمْ ، وَالشُّعُوبِيَّينَ ، يَذِلُّونَ الْجُهْدَ الْجَبَّارَ الْخَوَاصِلَ لِتَنْقِيزِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الْحَيَّةِ ، وَإِيْهَامِهِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْخَالِدَةِ ، لِتُصْبِحَ لَهُمْ لُقْمَةً سَافَةً .

وَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الدَّكْتُورِ عُمَانَ أَمِينَ فِي كِتَابِهِ « فِلْسَفَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » :

« مَنْ لَمْ يَنْشَأْ عَلَى أَنْ يُحِبَّ لُغَةَ قَوْمِهِ ، اسْتَحَقَّ بِثَرَاتِ أُمَّتِهِ ، وَاسْتِهَانًا بِمُخَصَّصَاتِ قَوْمِيَّتِهِ . وَمَنْ

لم يثقل الجهد في بلوغ درجة الإنجاز في أمر من الأمور الجهرية ، انسمت حياته بتبليد الشعور ، وانحلال الشخصيّة ، والقعود عن العمل ، وأصبح ديدنه التهاون والسطحيّة في سائر الأمور » .

ونحن اليوم لا نرضى أن نبقى في المكان اللغوي ، الذي وضعنا فيه أئمة اللّغة من أجدادنا بالأمس ، لأنّ قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا أن نكون أمة تسير إلى الأمام ، وأن تكون عقولنا أكثر نضجاً من عقول أسلافنا ، وأكثر استيعاباً للمعرفة ، بفضل أساليب التّعليم الحديثة المتنازرة ، وسرعة الطّباع ، وكثرة المراجع اللّغويّة ، ذوات التّبويب الحسن والفهارس الدّقيقة الشّاملة ، بحيث يستطيع المرء أن ينجز الآن ، في ساعة واحدة ، ما كان يحتاج أجدادنا إلى يوم كامل لإنجازه .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللّغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ، ويجعلنا أيضاً نفتح عيوننا جيّداً ، عندما تسير على دروب من سبقنا من اللّغويين ، حتّى إذا وجدنا عقبة أرلساها ، لتصبح طرقنا اللّغويّة معبّدة قدر المستطاع ، ليأتي من بعدنا ، ويواصلوا السير قدماً على الطريق عيناها ، حتّى نصل يوماً إلى نهاية الشّوط ، التي لا بدّ لنا من الوصول إليها ، طال الطريق أو قصر .

واللغات الحيّة ، كاللّغة العربيّة ، تحتاج دائماً إلى قليل من التّهديب ، لمسايرة العصر الذي تعيش فيه .

وإنّا - وإن كنّا ممن يحيطون بالمآرة من أجدادنا بهالة من التقديس - لا أنزلهم عن الخطأ ، لأنّ العصمة لله وحده . وأرى أن نصحح ما ارتكبه من أخطاء لغويّة ، أو نحويّة ، أو صرفيّة ، أو إملائيّة ، ونذكر الأسباب التي جعلتنا على ذلك التصحيح ، مشفوعةً بالحجج الدّامغة . التي لا يأتيها الشك من بين يديها . ولا من خلفها ، لأنّ معجماتنا - قديمها وحديثها - لم يخل واحد منها من الأخطاء . فالأساس صحّ بغض ما وهم فيه الصّحاح ، وجاء اللسان فصّح أو هام من سبقه جميعاً وأخطأهم ، دون أن يتجرّ تّهديب اللّغة للأزهرى والمحكم لابن سيده من ماخذه عليهما . وجاء الفيومي في مصباحه المنير ، ثم الفيروزآبادي في قاموسه المحيط ، فحاولا جهدهما تجنّب ما وهم فيه من سبقهما ، فكان أولهما موجزاً جيّداً ، وثانيهما موجزاً وفيه كثير من الأخطاء .

وانتظر العالم العربيّ ٣٢٨ سنة هجرية بعد وفاة الفيروزآبادي ، حتّى وُلد الزّبيدي ، صاحب « تاج العروس » ، الذي أخذ عن جميع من سبقه ، وحاول - ما استطاع - اجتنب جميع

أخطائهم ، مُصِيفًا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ جَدِيدَةٍ إِلَى الثَّمَانِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ ، الَّتِي جَاءَ بِهَا اللِّسَانُ ، حَسَبَ رِوَايَةِ الْأَسْتَاذِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارَ ، فِي كِتَابِهِ « مَقْدَمَةُ الصِّحَاحِ » . وَتُسْتَدْرَكُ التَّاجُ بِكَتْفِي لِلْمُعْجَمِ فِي مُجَلَّدِ ضَخْمٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ ، لَمْ يَخْلُ ذَلِكَ الصَّارِمُ الرَّبِيعِيُّ مِنْ نُبُوتٍ قَلِيلَةٍ .

ثُمَّ ظَهَرَتْ مُعْجَمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، كَانَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَدَقُّهَا مُعْجَمُ « مَثْنِ اللَّغَةِ » لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا ، عُضْوُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، فِي خَمْسَةِ مُجَلَّدَاتٍ كَبِيرَةٍ ، انْتَهَى طَبْعُهَا عَامَ ١٩٦١ م. ، وَذَكَرَ فِيهَا مَا عَرَبِيٌّ هُوَ ، وَمَا عَرَبِيٌّ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الرَّبِيعِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ بِبَيْصَرِ ، وَالْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ بِدِمَشْقَ ، وَاجْتَمَعَ مِصْرَ الْأَوَّلُ عَامَ ١٨٩٣ م. ، وَالْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ عَامَ ١٩١٠ م. وَأُورِدَ الْأَوْصَاعُ الَّتِي نَشَرَهَا كُلُّ مِنْ أَحْمَدَ تَيْمُورِ وَالْأَبِ أَنْتَاسِ الْكِرْمَلِيِّ . وَمَعَ ذَلِكَ ، أَحْصَيْتُ عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ الْفَيْسِ ، خِلَالَ بَعْضَةِ الْأَشْهُرِ الْمُنْصَرِمَةِ ، أَكْثَرَ مِنْ ٤٠٠ غَلْطَةٍ ، لِأَنَّ الْمَوْلَفَ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ . وَلَوْ شَارَكَهُ زَمَلَاؤُهُ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ الدِّمَشْقِيِّ فِي تَأْلِيفِ مُعْجَمِهِ ، لَأَسْتَطَاعُوا الْاقْتِرَابَ مِنْ قِمَّةِ الْكَمَالِ .

وَأَنَا أَرْجُو أَنَّ تَوَحَّدَ مَجَامِينَا كُلُّهَا ، وَتَنَبَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْمَعِ الْمُوَحَّدِ لَجَنَةٌ تَوْلَفُ مُعْجَمًا حَدِيثًا ، شَامِلًا وَدَقِيقًا ، تُثَبِّتُ فِيهِ الْمَوْلَدَ وَالْمُعَرَّبَ وَالذَّخِيلَ ، وَتُشْرِفُ عَلَى طِبَاعَتِهِ ، لِيَخْرُجَ لِلنَّاسِ دُونَ خَطِئِ لُغَوِيٍّ أَوْ طِبَاعِيٍّ ، كَمَا نَرَى فِي مُعْجَمَاتِ الْغَرْبِ وَكُتُبِهِ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى هِمَّةِ أَعْضَاءِ مَجَامِينَا التَّابِعِينَ الْمُخْلِصِينَ لِأُمْتِهِمْ وَضَادِهِمْ بِعَزِيزِ .

أَمَّا الْأُمُورُ الَّتِي أَلَزَمْتُ نَفْسِي بِهَا فِي هَذَا الْمَعْمَمِ فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

(أ) اسْتِنْكَارُ بَعْضِ مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْأَعْرَابِ الْأَثْنَيْنِ مِنْ أَخْطَاءِ : (مِثْلُ كَسْرِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي (إِخَالٍ) ، وَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِالْأَلِفِ ، كَقَوْلِهِمْ : مُكْرَهُ أَعْمَالِكَ لَا يَبْطُلُ) . وَنَحْيُ الدُّرُجِ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْعَقْلِ .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْإِعْتَادَ عَلَى مَا قَالَهُ جَمِيعُ الْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَخْلُو مِنَ الْغَبَاوَةِ .

وَأَضْرِبُ مَثَلًا لِذَلِكَ مَا حَدَّثَ لِرِوَايَةِ شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ صَالِحِ بْنِ سَلْبَانَ ، حِينَ كَانَ يُنْشِدُ قَصِيدَةً لِذِي الرُّمَّةِ ، وَأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَسْمَعُ ، فَقَالَ :

« أَشْهَدُ عَنْكَ - أَيُّ أَنْكَ - لَفَقِيَّةٍ تُحْسِنُ مَا تَتْلُوهُ » .

وَكَانَ يَحْسِبُهُ قُرْآنًا .

وَاسْتِنْكَرْتُ أَيْضًا بَعْضَ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْ الْإِسْلَامِيِّ مُخَالَفًا الْقِيَاسَ وَالْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الْعِجَلِيِّ :

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(ب) الدعوةُ بِالْحَاحِ إِلَى إِبْقَاءِ بَابِ الْأَجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مُفْتَوَحًا فِي وَجْهِهِ عِلْمَاءُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، تَارِكًا الْكَلِمَةَ النَّهَايَةَ الْفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ (الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَتَوَحَّدَ) دُونَ غَيْرِهَا ، لَكِي لَا تَتَسَرَّبَ الْفَوَاضِي فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

(ج) قَبُولُ جَمِيعِ مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَبَتْهَا بِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ، لَكِي نَسِيرَ عَلَى هُدَى الْمَجَامِعِ وَالْمَعَالِمِ .

(د) وَضَعُ الصَّوَابِ عَنَوَانًا لِلْبَحْثِ ، لَكِي يَأْخُذَهُ نَظَرُ الْقَارِئِ ، وَيَبْقَى فِي ذَهْنِهِ . وَذِكْرُ الْخَطَأِ فِي الشَّرْحِ مِثْلًا بِذِكْرِ الصَّوَابِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزِدَادَ رُسُوحًا فِي الذِّهْنِ . وَالذِّكْرُ تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّرٍ ، لَكِي تَخْتَرْنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَعَّبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

(هـ) وَضَعُ الْأَعْلَاطِ حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَعَالِمِ الْحَدِيثَةِ ، لَكِي يَسَهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلِ (فِيهِسْت) فِي نَهَايَةِ هَذَا الْمَعْجَمِ ، يُرْشِدُ الْمُسْتَشِيرَ الْمُسْتَعِجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مَعْنَى الْمَعْجَمِ الشَّامِلِ مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ الدَّقِيقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهَا . وَأُرِدْتُ ذَلِكَ الدَّلِيلَ بِأَسْمَاءِ أَشْهُرِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدْتُ بِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ أَشْهُرِ مُؤَلِّفَاتِهِمْ .

(و) أَوْرَدْتُ فِي الْمَعْجَمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَفْعَالِ مِثْلَوَةً بِحُرُوفِ جَرِّ خَاصَّةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كِبَارُ كِتَابِنَا وَشُعْرَاتِنَا ، الَّذِينَ يُؤَلِّقُونَ الْكُتُبَ اهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيَرْغَبُونَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عَنَاءَ الْبَحْثِ عَنْ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (الْلَامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، وَ (الْبَاءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الْخ ... إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ الْقَارِئَ ، فِي نَهَايَةِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ، لِيَرَى أَنَّهُ يَجِئُ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى ، أَوْ إِذَا أَشْرَبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا .

(ز) لَمْ أَذْكَرْ أَسْمَاءَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ خَطَّأْتُهُمْ ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ الْوُصُولُ إِلَى الصَّوَابِ . لَا الشَّهْرُ بِالنَّاسِ . وَفِي الْمَرَاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَسْمَ ، كُنْتُ مُضْطَرًّا إِلَى ذَلِكَ ؛ إِمَّا لِشَهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ جَامَعُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَنَّوْا رَأْيَهُ .

(ح) ضَبَطْتُ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ؛ خَوْفًا مِنْ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ وَعُمُوضٍ .

(ط) كُنْتُ اسْتَشْهَدُ أَحْيَانًا ، فِي الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، بِالصِّحَاحِ وَمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مَعًا ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المَوَادِّ .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جُلِّ المعاجم الموثوق بها ، والمَشْهُود لها بالدَقَّة ، أو فيها كُلهَا .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفردَ بذكرها المعجمُ الوسيط ، إذا كان جمعُ اللغة العربية بالقاهرة لم يُوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحتُ على المجمعِ الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدتُ أنَّ المعجمَ كان مُصيبًا في رأيه .

(ل) إنَّ أَكْثَرَ الكُتُبِ التي ألفتُ عن الأخطاءِ الشائعة ، في جُلِّ البلدان العربية ، قد أخذتُ منها بعضُ المهمِّ الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم ، بعدَ دراسةٍ دَقِيقَةٍ ، بأسلوبي الخاصِّ وتحقيقي الخاصِّ ، بقليلٍ من الإيجازِ غالبًا .

أما الصوابُ الذي وجدتُ مؤلفي تلكَ الكُتُبِ يُخطئونه ، فقد ذكرتُ معظمَ ما قالتهُ المصادرُ التي تؤيِّدُ رأيي ، بادئًا - في كثيرٍ من الأحيان - بأقدمِ مؤلفٍ ، ومُتَّصِلًا بالتسلسلِ التاريخي إلى مَنْ توفِّي بعدهُ ، حتَّى أنتهيَ بآخرٍ من توفِّي من المؤلفين .

(م) تشبَّثْتُ بكلِّ كلمةٍ مأثورةٍ لدينا تفوَّعتَ بها إحدى القبائلِ في العصرِ الجاهلي ، وكلُّ رأيٍ قالهُ البصريون أو الكوفيون ، أو نحويٌّ مفكِّرٌ عبقريٌّ كابنِ جنِّي وابنِ هشامِ الأنصاريِّ وابنِ مالكٍ ، أو لغويٌّ فدُّ كالزمخشريِّ وابنِ منظورٍ والزيديِّ ، لأجيزَ تلكَ الكلمةَ وذلكَ الرأيَ ، مُصِيبًا بذلكَ شِقَّةَ الخلافِ بينَ نحائنا ولغويِّنا - قدرِ المستطاع - ما دُمنا غيرَ قادرين على توحيدِ كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سَرَطانَ الدُّخلاءِ قد بدأَ يمدُّ جُنُورَهُ إلى بلادنا كُلِّهَا .

(ن) حاولتُ جهدي - في أغلبِ الأحيان - الاكتفاءَ بتحقيقِ الكلماتِ الصعبةِ التي يُخطئُ في استعمالها عدَدٌ كبيرٌ من الكُتَّابِ ، واضطَّرتُّ إلى الإطنابِ في تصويبِ الكلماتِ التي يكادون يُجميعون على أنها خطأ ، مع أنها صوابٌ ، وفندتُ البراهينَ ، التي أوردوها لِتُخطئَها ، برهانًا برهانًا ، لأثبتَ أنهم همُ المخطئون ، وأنَّ القصصَ ذاتُ صِدْقٍ رَحْبٍ ، ولها دروبٌ كثيرةٌ توصِلُ إلى الصوابِ ، ولأرسلَ عِثًّا قليلًا جائئًا على ألبابِ أدبائنا ، وكثيرًا من الشُّكوكِ التي كانتْ تحومُ حولَ صِحَّةِ تلكَ الكلماتِ أو غلطِها .

(س) ومِمَّا ألزمتُ نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلامِ بالشكلِ التامِّ بعدَ التحرُّجِ الدقيقِ ؛ لأنَّ المعاجمَ تهملُ - في كثيرٍ من الأحيان - ضبطَها بالشكلِ الكاملِ ، فتشملُ الدِقَّةَ بذلكَ

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شك أو إبهام .

(ع) لم أَرُصَ برأيي لبعض في أحد المجامع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أي مجمع عربي آخر .

(ف) لم أبحث عن الكلمة في جميع المعجمات ، إذا رأيت أن عددًا منها يؤيد استعمالها ، ولكنني رحت أبحث عنها في جميع المعاجم ، وكتب اللغة الموثقة ، كلما رأيت أديبًا شهيرًا ، أو لغويًا كبيرًا استعمالها ، دون أن أجد في المعجمات وكتب اللغة ما يؤيد ذلك ، مما جعلني على مواصلة البحث ، حتى إذا وجدت مصدرًا موثقًا واحدًا يُعَيَّر استعمالها ، أيده بعد أن أذكر جميع المصادر التي لا تعجز ذلك . وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدرين ، أو أكثر ، تقول يجوز استعمالها ، ذكرت أنها خطأ يجب اجتنابها .

(هـ) آثرت استعمال الكلمة الصحيحة التي تنفوه بها العامة ، على الكلمة الصحيحة التي تأتي العامة استعمالها ، وهذا من ذلك هو التقريب بين الفصحى والعامية ، ولكنني لم أخطئ من يستعمل الكلمة الصحيحة التي لا تستعملها العامة ، لأنه سيخطئ نفسه يومًا ما ، حين يشعر أنه أبعد رأيه عن عقول قرائه ، ذوي المعرفة القليلة بالفصحى . وغاية كل كاتب هي إصال رأيه إلى أكبر عدد من القراء ، بلغة صحيحة فصيحة بسيطة .

(ق) لم أنصح باستعمال كلمة اقترحتها في هذا المعجم ، ما لم توافق على ذلك مجامعنا أو أحدها .
(ر) إذا استشهدت ببس ، أو بيتين ، أو أكثر لشاعر معاصر ، دون أن أذكر اسمه ، أكون أنا هو الشاعر .

(ش) اضطرت - نادرًا - إلى وضع حركة ، أو حركتين ، أو ثلاث على حرف واحد ، مثل (عِلْطَة) ، وإلى أن أقول بعد ذلك : (الفَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، زيادة في التأكيد ، وحسبًا في توجيه انتباه القارئ إلى الحركات ، لأنها صغيرة جدًا ، والحروف المشكولة صغيرة أيضًا ، وسبب هذا أن خير المعاجم الحديثة تطبع بهذه الحروف الصغيرة ، حسب رأي السادة الناشرين ، وأصحاب الخبرة القليلة في هذا المجال .

(ت) حاولت جهدي بلوغ الكمال في هذا المعجم ، وهيئات ، فالكامل من صفاته تعالى وحده ، لذا أرجو من جميع أعلام اللغة العربية والمستشرقين توجيه انتباهي مشكورين ، إلى ما يخلل إليهم أنه خطأ ، لأذكر لهم المصادر التي اعتمدت عليها في تصويبه ، إذا كانوا مُحَفِّطِينَ ، أو

لأَصَحَّحَ الْخَطَأَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانُوا مُصِيبِينَ .

وفي الختام . لا بُدَّ لي مِنَ الْقَوْلِ إِنِّي أَقْدَمْتُ عَلَى ارْتِيَادِ بَعْضِ مَجَاهِلِ الضَّادِ ، الَّتِي تَهَيَّأَ جُلُ الْبَاحِثِينَ الْمُدَقِّقِينَ ، وَزَادِي الصَّبْرَ عَلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ الْمُضْنِي ، وَسِلَاحِي الْإِيمَانَ بِأَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَبْدُو لَنَا فَحْمًا فِي مَنَاجِمِ مُعْجَمَاتِنَا ، إِنَّمَا هُوَ قِطْعٌ نَفِيسَةٌ مِنَ الْأُمَاسِ ، نَحْتَاجُ إِلَى صَفَلٍ قَلِيلٍ لِيَهَيَّرَ الْأَلْبَابَ لِمَعَانِهَا ، وَهَذِي خِدْمَةٌ لِعَنِي الْمَهْبُوبَةِ وَأَبْنَاءِ قَوْمِي الْكِرَامِ . وَقَدْ سَلَّخْتُ شِبَابِي وَكُهُولِي وَصَدَرْتُ شَيْخُوخَتِي ، وَأَنَا أَذْأَبُ فِي الْبَحْثِ عَنْ كُنُوزِ الضَّادِ ، وَتَعَلَّمُ النَّاطِقِينَ بِهَا فِي الْجَامِعَاتِ وَالثَّانَوِيَّاتِ وَدُورِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلَّمَاتِ ، وَأُمْلِي شَدِيدٌ فِي أَنْ أَكُونَ قَدْ أَذْبَتُ الرِّسَالَةَ اللَّغَوِيَّةَ الْأَدْبِيَّةَ ، الَّتِي نَذَرْتُ حَيَاتِي كُلَّهَا لَهَا ، إِرْضَاءً لِأُمِّي وَلَعَنِي وَضَمِيرِي ، وَإِيمَانًا بِأَنَّ وَحْدَةَ أُمِّي - حِينَ يُقَدَّرُ لَهَا أَنْ تَتِمَّ - لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِحْدَى دَعَائِمِهَا الْقَوِيَّةِ ، الَّتِي يُشَادُّ عَلَيْهَا جِصْنُهَا الْمُنْبَعُ .

وَلَا بُدَّ لي مِنَ الْقَوْلِ أَيْضًا ، إِنِّي أَرَدْتُ بِهَذَا الْمَعْجَمِ تَقْلِيلَ الْأَعْلَاطِ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا ، وَتَخْيِيبِ الْقُصْحَى إِلَى النَّاسِ ، بِإِبْثَاتِ صِحَّةِ مِثَالِ الْكَلِمَاتِ ، الَّتِي زَعَمُوا أَنَّهَا مِنْ أَخْطَاءِ الْعَامَّةِ . وَبِذَلِكَ نَرُدُّ قَلِيلًا مِنَ الْهَوَىِّ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْقُصْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، وَتُزِيلُ خَوْفَ بَعْضِ النَّاسِ مِنَ الْقُصْحَى ، لِتَجْعَلَهُمْ يَدْرُسُونَهَا وَيَتَسَوَّنَ بِهَا ، وَتَرْفَعُ ذَلِكَ الْحِجَابَ الْأَسْوَدَ الْكَثِيفَ الَّذِي سَدَّلُوهُ عَلَى وَجْهِهَا ، لِيَهَيَّرَ عُيُونَهُمْ أَنْوَارُهَا ، وَيَسْحَرَ أَلْبَابَهُمْ جَمَالُهَا .

وَأَنَا ، فِي مُعْجَمِي هَذَا ، أَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَذْخِرْ سُمْفًا فِي اجْتِنَابِ الْخَطَأِ ، وَبَذَلُو الْجُحُودَ الْمُضْنِيَّةَ لِلْوُصُولِ إِلَى الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ حَاسِبٍ لِصِحَّتِي وَوَقْتِي حَسَابًا ، وَمُرَدِّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : « لَيْسَ الْفَاضِلُ مَنْ لَا يَغْلُطُ ، بَلِ الْفَاضِلُ مَنْ يُعَدُّ غَلْطُهُ » .

أَمَّا الْمَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا ، فَأَهْمُهَا مَا يَأْتِي :

- (١) تَاجُ الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ سَنَةِ ١٣٠٧ هـ . بِالْمَطْبَعَةِ الْخَيْرِيَّةِ بِجَمَالِيَةِ مِصْرَ .
- (٢) لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنظُورٍ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاقِ سَنَةِ ١٣٠٠ هـ .
- (٣) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ لِلْفَرُوزِ أَبَادِي ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاقِ سَنَةِ ١٢٨٩ هـ .
- (٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي بَيْرُوتِ بَدَارِ صَادِرٍ وَدَارِ بَيْرُوتِ لِلنَّشْرِ ، سَنَةِ ١٣٨٥ هـ .
- ١٩٦٥ م .
- (٥) الصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِمِصْرَ ، وَتَحْقِيقُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارٍ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ .
- (٦) الْمِصْبَاحُ الْأَثَرِيُّ لِلْفُيُومِيِّ ، سَنَةِ ١٢٧٨ هـ . تَصْحِيحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَالِمِ وَالشَّيْخِ نَصْرِ الْهُورِيِّ .

والتُّسَخُّةُ الَّتِي لَدَيْ مُصَوِّرَةٍ عَنِ التُّسَخَّةِ الْأَصْلِيَّةِ بِخَطِّ الْمَوْلَفِ ، الَّتِي انْتَهَى مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةٌ ٥٧٣٤ هـ .

(٧) مُعْجَمُ مَنْزِلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا عَضْوِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الرَّبَّانِيِّ بِدَمَشْقَ ، طَبَعَ دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ بِبَيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .

(٨) مُعْجَمُ الْمَوْلَفِينَ لِعَمْرِ رِضَا كَحَّالِهِ ، طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .

(٩) الْأَعْلَامُ لِغَيْرِ الدِّينِ الزُّرْكَانِي ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ ، طُبِعَ فِي بَيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . وَلَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ الْمَطْبَعَةِ .

(١٠) مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ ، لِلنَّاشِرِ الْمَشْرِقِيِّ الْإِنْكَلِيزِيِّ مَرْجِلِيُوثَ ، وَمَطْبُوعُ بَدَارِ الْمَأْمُونِ بِالْقَاهِرَةِ لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدَ فَرِيدِ رِفَاعِي سَنَةِ ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .

(١١) كُنُزُ الْحَقَائِقِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ (الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ) ، مَدَنَةُ الْخَطِيبِ الْبَرْبَرِيِّ . وَوَقَفَ عَلَى طَبْعِهِ وَضَبَّطَهُ الْأَبُ لُؤَيْسُ شَيْخُو ، طُبِعَ فِي بَيْرُوتَ بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ ، سَنَةِ ١٨٩٥ م .

(١٢) شَرْحُ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمُرْزُوقِيِّ . نَشَرَهُ وَحَقَّقَهُ أَحْمَدُ أَمِينُ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ ، أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ - الطَّبْعَةُ الْأُولَى - مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .

(١٣) فَنُّهُ اللُّغَةِ لِلنَّعَالِسِيِّ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .

(١٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .

(١٥) الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي . طَبَعَ دَارُ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ ، سَنَةِ ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .

(١٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَشَرَحَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ ، طَبَعَ الْمَطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ .

(١٧) الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مَطْبَعَةُ حِجَازِي بِالْقَاهِرَةِ .

(١٨) كَشَفُ الطَّرَةِ عَنِ الْفَرَةِ لِلشَّهَابِ مُحَمَّدٍ الْأَلُوسِيِّ ، طَبَعَ دَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٠١ هـ .

(١٩) حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبْرَى لِلشَّامِيِّ ، مَطْبَعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٨ هـ .

(٢٠) دَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ لِأَمِينِ نَاصِرِ الدِّينِ ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ بِبَيْرُوتَ ثَانِيَةً سَنَةِ ١٩٦٨ م .

(٢١) أَعْطَاءُ شَائِعَةٍ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالتَّجَارِيَّةِ لِصُلَافِيِّ الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشْقَ ، طَبَعَ بِمَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

- (٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلذَّكَوَرِ مِصْطَفَى جَوَاد (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد ييغداد سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٣) كتاب المُتَذَرِّعُ لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْشَرِ (الجزء الأول) ، مطبعة السَّلام ببيروت سنة ١٩٢٧ م .
- (٢٤) لغة الجرائد للشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مَطَر بِمِصْر (لم يرد ذِكْرُ السَّنَةِ) .
- (٢٥) الكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ لَزُهْدِي جَارِ اللَّهِ (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب ببيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .
- (٢٦) الصَّرَائِرُ ، وَمَا يَسُوقُ لِلشَّاعِرِ دُونِ النَّائِثِرِ لِمَحْمُودِ شُكْرِي الْآلُوسِيِّ ، وَشَرَحَ مُحَمَّدٌ بَهْجَتُ الْاَثَرِيِّ ، طبع المطبعة السَّلَفِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .
- (٢٧) أَدَبُ الْكُتَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّوْلِيِّ تَحْقِيقُ الْآلُوسِيِّ وَ الْاَثَرِيِّ ، طبع المطبعة السَّلَفِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ سنة ١٣٤١ هـ .
- (٢٨) نَجْمَةُ الزَّائِدِ وَشَرْعَةُ الْوَارِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالتَّوَارِدِ ، لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان ببيروت . سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٩) شُذُورُ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، مطبعة السَّعَادَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، (الطبعة السادسة) ، تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٣ م .
- (٣٠) النَّحْوُ الْوَاقِعِيُّ ، لِعَبَّاسِ حَسَنِ ، طبع دارِ المعارف بِالْقَاهِرَةِ ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مُجَلَّدَات ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٣١) شَرْحُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ ، تَحْقِيقُ الشَّيْخِ رِضْوَانٍ مُحَمَّدٍ وَرِضْوَانٍ ، وَطبع المطبعة المصريَّة بِالْأَزْهَرِ ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .
- (٣٢) جَامِعُ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ لِلشَّيْخِ مِصْطَفَى الْغَالِيْنِيِّ ، بِالْمَطْبَعَةِ الْمِصْرِيَّةِ بِصَيْدَا ، (الطبعة الثامنة) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .
- (٣٣) تَذَكُّرُ الْكَاتِبِ لِأَسْعَدِ خَلِيلِ دَاغِرٍ ، مطبعة الْمُقْتَضَفِ وَالْمُقَطَّعِ بِالْقَاهِرَةِ ، سنة ١٩٢٣ م .
- (٣٤) مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ لِلْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ ، بِالْمَطْبَعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .
- (٣٥) كِتَابُ الْأَفَافِ الْكِتَابِيَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى الْهَمْدَانِيِّ ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليوسفيين ببيروت سنة ١٩١٣ م .

- (٣٦) مدّ القاموس مؤلفه Edward William Lane معجم من الرّية إلى الانكليزية ، في ثمانية مجلدات ، (الطّبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطّبعة الأولى عام ١٨٦٣ م .
- (٣٧) مُعْجَم (مُحِيط المِيط) للمعلم بطرس البستاني في مُجلدَيْن ضَخْمَيْن ، ظهرت الطبعة الأولى بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعته الحديثة (طبق الأصل) بطريقة الفوتوأوفست عن الطّبعة الأولى .
- (٣٨) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي السّوقي (الطبعة الأولى) . مطبعة أبي الهول بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .
- (٣٩) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
- (٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة وزنكوغراف طبارة بيروت . سنة ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .
- (٤١) مُتَخَيَّر الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي . مطبعة المعارف ببغداد (الطبعة الأولى) . سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٤٢) كتاب التّعريفات لعلّ الجرجانيّ ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
- (٤٣) المفردات في غريب القرآن للرّاجب الأصفهانيّ ، نشر مصطفى الباوي الحلبي وأخويه بمصر ، وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- (٤٤) مفردات ابن الّيططار (أربعة أجزاء) ، سنة ١٢٩١ هـ . . وأعادت طبعها بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .
- (٤٥) مختار الصّحاح للرازي ، نشر المكتبة الأمويّة بيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه . سنة ١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .
- (٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطّهطاوي (مجلدان) . مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- (٤٧) الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة . سنة ١٩٦٦ م .
- (٤٨) القرآن الكريم تفسير العجلّاتين المحلّي والسيوطي . نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ . و ١٩٦٩ م .
- (٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة سنة ١٣٦٤ هـ .

(٥٠) المُرْزُوقُ السُّيُوطِيُّ شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ جَادُ الْمَوْئِي وَعَلِي مُحَمَّدُ الْبَجَاوِي وَمُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ليعسى البابي الحلبي وشركاه .

(٥١) دُرَّةُ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ لِلْحَرِيرِيِّ ، تحقيق المشرق الألماني هنريش ثوربيكه ، طبع ليزنغ عام ١٨٧١ م. وأعدت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .

(٥٢) مُغْنِي اللَّيْلِبِ لابن هشام الأنصاري (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .

(٥٣) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (الجزء الأول) ، حَرْفُ الْهَمْزَةِ ، ٧٠٠ صَفْحَةً ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

(٥٤) نَمَاقُ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارَسَ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .

(٥٥) كِتَابُ يَفْعُولَ لِرُضِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّاعِقَانِي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الطباعة الحديثة بالبصرة .

(٥٦) معجم الأطلعة ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدول العربية ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .

(٥٧) معجم الحرف والمهمل ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .

(٥٨) مُعْجَمُ الْبِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .

(٥٩) مَجْلَةُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ (معاجم) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، بالرباط (المملكة المغربية) ، المجلد الثامن (ثلاثة أجزاء) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .

(٦٠) كِتَابُ الْأَصْدَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْإِتْبَارِيِّ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، السلسلة الثانية من «التراث العربي» ، التي تُصَدِّرُهَا دَائِرَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ فِي الْكُوَيْتِ ، مطبعة الكويت سنة ١٩٦٠ م .

(٦١) تَكْلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمُسْتَشْرِقِ الْهولَنْدِيِّ رينهاردت فُوْزِي ، معجم من العربية إلى الفرنسية ، في مجلدين كبيرين (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٨١ م .

(٦٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبع بمطابع (كولور برس) بيروت ، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م .

(٦٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، للشيخ منصور علي ناصف الحسيني (خمس مجلدات) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١ هـ . ١٩٦١ م . إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، ليعسى البابي الحلبي وشركاه .

(٦٤) مقامات بدیع الزمان الهمداني ، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٣ م .

(٦٥) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، تأليف سعيد الخوري الشرتوني . ثلاثة مجلدات (ثالثها ذيل) ، طبع مطبعة مرسلبي السوعية بيروت . سنة ١٨٨٩ م .

(٦٦) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي التجار . (الطبعة الأولى) ، مطبعة مصر بالقاهرة ، سنة ١٣٨١ هـ . و ١٩٦٢ م . وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع النشط ، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية ، التي كانت قد وقفت عند حلود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ، فالحدود المكانية هي شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي .

ومن مميزات « المعجم الوسيط » :

(أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة .

(ب) إزالة اللبس في التوب .

(ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة ، أو المحدث ، أو العربية ، أو الدخيلة التي أقرها مجمع القاهرة ، وارتضاها الأدباء ، فتوقفت بها ألسنتهم ، ورفقتهم أقلامهم .

(د) قياس المطاوعة من (فعل) ، وما ألحق به ، وهو : (تفعل) ، نحو : ذخرته فتدخر .

(هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة .

(و) قياس المطاوعة لو (فعل) ، وهو : (تفعل) .

(ز) قياس صيغة (استعمل) لإفادة الطلب أو الصيرة .

(ح) قياس صوغ مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشددة وتاء ، وهو (المصدر الصناعي) .

(ط) قياس صوغ مصدر على (فعل) من الفعل اللازم المفتوح العين ، للدلالة على الرخص .

(ي) قياسُ صَوَّغَ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعْلَانِ) للفعلِ اللازمِ المفتوحِ العينِ ، إذا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبِ واضطرابِ .

(ك) قياسُ صَوَّغَ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعَالَةٍ) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِي ، للدَّلَالَةِ عَلَى الْحِرْفَةِ أَوْ شِبْهِهَا .

(ل) قياسُ صَوَّغَ اسمٍ على وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنَ الفعلِ الثَّلَاثِي ، للدَّلَالَةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُعَالِجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ الثَّلَاثِ (فَعَالَةٍ) كَحَرَاطَةِ وَسَّاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوَّغَ (مَفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الثَّلَاثِيَةِ الْأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الْأَعْيَانُ ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ ، أَمْ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمْ مِنَ الْجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَلَحَةٍ) وَ (مَأْسَدَةٍ) .

(ن) قياسُ صَوَّغَ (فَعَّالٍ) لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ مصدرِ الفعلِ الثَّلَاثِي اللازمِ والمتَعَدِّي .
هذه هي أُمُّ المراجعِ الَّتِي اعتمدتُ عليها في تحقيقِ الكلماتِ الواردةِ في هذا المعجمِ ، ولم أذكر عدداً كبيراً مِنَ الْكُتُبِ والمَجَلَّاتِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْأَخْطَاءِ ، بِحَقِّ أَوْ بِغَيْرِ حَقِّ ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُزْمِنَةِ لَا تَمُتُّ مِنْ بَعْضِ الْمُسْرِفِينَ إِمَّا فِي التَّسَامُحِ اللَّغَوِيِّ ، أَوْ فِي التَّنَطُّعِ اللَّغَوِيِّ .

ولا بُدَّ لِي هُنَا مِنْ أَنْ أَشْكُرَ لَصَدِيقِي الْأَدِيبِ الْفَذِّ الْجَلِيلِ الْأُسْتَاذِ أَلِيبِرِ أَدِيبِ ، صَاحِبِ مَجَلَّةِ « الْأَدِيبِ » الْبَيْروْتِيَّةِ ، فَتَحَهُ لِي صَدْرُ مَجَلَّتِهِ لِأَنْشُرَ فِيهَا أَعْمُودَجَاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، الَّذِي لَوْلَا هَذِهِ الْمَجَلَّةُ الْأَدِيبِيَّةُ الرَّائِدَةُ ، لَمَا غَزَا اسْمُهُ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْمَطْبَعَةِ صَدِيقَايَ النَّاشِرَانِ الْفَاضِلَانِ الْأَدِيبَانِ الْأُسْتَاذَانِ خَلِيلَ وَجُورِجَ صَائِقَ ، صَاحِبَا مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي أَحْرَزَتْ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ قَصَبَ السَّقِّ فِي نَشْرِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُجُنْبِيَّةِ النَّفِيسَةِ ، فَأَدَّتْ بِذَلِكَ خِدْمَاتٍ عَظِيمَةً لِلأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، سَتَنْقَشُ فِي قُلُوبِ أَدِبَائِهَا وَعِلْمَائِهَا بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ ، اعْتِرَافًا بِالْجَمِيلِ ، وَإِظْهَارًا لِلشُّكْرِ ، وَمَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .

وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَهَبَ لِي الصَّحَّةَ وَالصَّبْرَ ، لِأَقُومَ بِوَاجِبِي نَحْوَ قَوْمِي وَلُغَتِي ، وَمَنْهُ أَسْتَعِذُّ الْغَوْنَ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

باب الهزرة

(١) لم يَلْزِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمِ تَعِيمٍ

يَقُولُونَ : لَمْ يَلْزِ أَجَاءَ وَبِمِ أَمِ تَعِيمٍ . وَالصَّرَابُ : لَمْ يَلْزِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمِ تَعِيمٍ ، لِأَنَّهُ هَزْءٌ الْإِسْهَامُ هُنَا هِيَ لِلطَّلَبِ الْقَصُورُ ، وَهِيَ إِذْ ذَاكَ التَّعِينُ . وَالتَّعِينُ هُنَا بَيْنَ وَسْمٍ وَتَعِيمٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَجِيءِ وَتَعِيمٍ .

وَيَلْزِقُ قَوْلُهُمْ : سَوَاءٌ أَكَانَ الْخَطِيبُ مُهْنِيًا أَمْ طَبِيبًا . وَالصَّرَابُ : سَوَاءٌ أَمْهَنِيًا كَانَ الْخَطِيبُ أَمْ طَبِيبًا . فَالْهَزْءُ هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْمُهْنِيِّ وَالطَّبِيبِ ، وَأَخَذَهُمَا بِحَبِّ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْمَهْزُوءِ مُبَاشَرَةً .

(٢) لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينٍ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينٍ ،

سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِذْ الصَّوَابُ هُوَ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَسْتَفْهِمُونَ بِقَوْلِهِ نَعَالٍ فِي الْآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُكُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَائِلُونَ ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ (سَوَاءٌ) مُتَلَوًّا بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ بَيْتَ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي الْحَوِّ الْيَافِي : هَ يَصِحُّ فِي الْأَسْلُوبِ الْمُشْتَبِلِ عَلَى (أَمْ) الْمُشْعَلَةِ الْإِسْتِفْهَاءَ عَنْ الْهَمْزَةِ بِزَوَّجَتِهَا (هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ وَهَمْزَةُ التَّعِينِ) ، إِنْ عَلِمَ أَهْلُهَا ، وَلَمْ يَوْجِعْ حَدَّثُهَا فِي كَبَسٍ ، فَيُنَالُ خَذَفَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ : سَوَاءٌ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْقَلْبِ النَّاسِ أَمْ لَمْ يَرِافِقُوهُ ، قَلْبٌ يَرْكَبُ إِذَا ، وَلَنْ يَمُتَّ فِي مَخْطُورِهِ .

(ب) أَمَا يَنَالُ خَذَفَ هَمْزَةِ التَّعِينِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ :

بَنَّا إِيَّيْنَاهَا يَمُصُّمٌ حِينَ جَمَرَتْ
وَكَلَّفَ خَطِيبٌ رُبَيْتَ بِنَانٍ
فَوَافَقَ مَا أُخْرَى ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،

بَسِيعَ رُبَيْتِ الْجَمَرِ أَمْ يَمَانٍ
يُرِيدُ : أَيْسَرَ أَمْ يَمَانٍ . (التَّجْمِيرُ : زَيْدُ الْحَصَى ، وَهُوَ مِنْ مُتَابِلَةِ الْحَجَرِ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْيَةِ فِي خَذَفِ الْهَمْزَةِ :
وَرُبَّمَا اسْتَقْبَلَتْ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَدَّثِهَا أَيْنُ
(اسْتَقْبَلَتْ : حُلِقَتْ) . يُرِيدُ : قَدْ تَحَدَّثَ الْهَمْزَةُ بِشَرْطِ أَلَا يُؤَدِّي حَدَّثُهَا لِفَخَاذِ الْمَعْنَى ، وَالْوَجُوعُ فِي الْبُؤْسِ .

(د) تَحَدَّثَ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُتَقَلِّبَةً تَقْبِذَ الْإِصْرَابِ ، مِثْلَ (بَلْ) ، كَقَوْلِهِ نَعَالٍ فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ تَتَزَيَّلُ الْكِتَابُ لَا رُبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْهُ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ :
« تَتَزَيَّلُ الْقُرْآنُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، بَلْ يَقُولُونَ اقْرَأْهُ مُحَمَّدٌ .

(هـ) قَالَ الْأَخْطَلُ :
كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ زَايْتُ بِوَسَائِدِ
عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرُّبَابِ غِيَالًا
أَيُّ : أَكْذَبْتُكَ عَيْتُكَ .

(و) قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :
يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا مَنَعَنِي بَيْنَ الْهَرَمِ
أَمْ حَلَّ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّبَبِ مِنْ نَقَمٍ ؟
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : لَا مَنَعَنِي ، وَعَلِيهِ تَكُونُ (أَمْ) مُتَقَلِّبَةً لَا مُتَقَلِّبَةً .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَسْتَمِيلَ أَلْكَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي صَنْعِ

المادة رقم (٢) ، لئلا أكثر اختصاراً ، ولا يوقع حذف الحزمة فيها في كسر .

(٣) مِنَ الْآنَ ، مِنَ الْآنِ

وَيُحْطَلَقُ مَنْ يَقُولُ : مِنَ الْآنِ ، وَ إِلَى الْآنِ ، وَ حَتَّى الْآنِ ، بِحَرْفِ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنَ الْآنِ وَ إِلَى الْآنِ وَ حَتَّى الْآنِ . مَحْتَدِينَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَصْلُهُ سَيِّئِيٌّ : هـ الْآنَ سَيِّئِيٌّ عَلَى الْقِتْعِ . فَقَوْلُ : مِنَ الْآنِ نَحْنُ نَصِيرُ إِلَيْكَ ، قِتْعُ الْآنِ ، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِهَذَا . وَالْآنَ لَمْ تَهْدَهُ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ . فَتَحَلَّتِ الْآيَةُ وَاللَّامُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَقْتِ . وَلَمْ تَكُنْ : نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ نَعْمَلُ .

وَيَقُولُونَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ .

وَالصَّوَابُ : يَقْرَأُونَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، لِأَنَّ (آيَةَ) هِيَ جَمْعُ (أَوَّلٍ) . وَ (الْأَوَّلُ) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْجَمْعُ . وَكسر الحزمة في (أَوَّلٍ) لَفَتْ . وَجَمْعُ سَيِّئِيٍّ الْأَوَّلُ عَلَى : أَوَّلَاتٍ .

وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةً (أَوَّلٍ) عَلَى (آيَةٍ) وَ (أَوَّلٍ) . وَلَا أُسْتَحْسِنُ اسْتِمَالَهُ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : هَلْ لَمْ بِبَعْضَةِ آيَةٍ ، فَيَسْتَبِيحُ : أَنَّهُ بِبَعْضَةِ مِرَارٍ وَيَذَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَقْرَأُونَ كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ شَتْمًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِيقِ بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَقْرَأُونَ كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ شَتْمًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِيقِ بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ .

وَلَكِنِّي جَلَّالَ الذِّكْرِ السُّيُوطِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ (باب الظرف ، صفحة ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنَ) . ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَصَرُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ لِبَنَائِهِ عِلَّةٌ مُعْتَرِةٌ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَإِنْ دَخَلَتْ هـ مِنْ جَرِّ . وَخُرُوجُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيدَةِ لِأَبْنِ الصَّبَّاحِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ : أَوَّلًا وَيَقُولُ بِإِعْرَابِهِ : كَمَا أَنَّ : أَوَّلًا هـ مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقَدْ جَاءَ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) وَعَلَى نُوْبِهِ قِتْعَةُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَتَنْ يَسْتَعِجِلْنَ الْآنَ يُجِيبَهُ لَهُ شَيْئًا رَضَدًا » .

لِذَا أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ إِعْرَابُهُ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) مَسْتَبِيحًا عَلَى الْقِتْعِ : لِأَنَّ ظَرْفِيَّتَهُ غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمُسَمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِيقِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الْآنَ) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَإِبْنُ الصَّبَّاحِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ . وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الْآنَ) غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . وَقد يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْمَةِ .

(٤) الْإِنَاءُ وَ الْآيَةُ

وَيَقُولُونَ : رَضَعَتْ الْوَزْءَةَ فِي الْآيَةِ . وَالصَّوَابُ : رَضَعَتْ

وَيَقُولُونَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ .

وَالصَّوَابُ : يَقْرَأُونَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، لِأَنَّ (آيَةَ) هِيَ جَمْعُ (أَوَّلٍ) . وَ (الْأَوَّلُ) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْجَمْعُ . وَكسر الحزمة في (أَوَّلٍ) لَفَتْ . وَجَمْعُ سَيِّئِيٍّ الْأَوَّلُ عَلَى : أَوَّلَاتٍ .

وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةً (أَوَّلٍ) عَلَى (آيَةٍ) وَ (أَوَّلٍ) . وَلَا أُسْتَحْسِنُ اسْتِمَالَهُ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : هَلْ لَمْ بِبَعْضَةِ آيَةٍ ، فَيَسْتَبِيحُ : أَنَّهُ بِبَعْضَةِ مِرَارٍ وَيَذَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَقْرَأُونَ كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ شَتْمًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِيقِ بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ .

وَلَكِنِّي جَلَّالَ الذِّكْرِ السُّيُوطِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ (باب الظرف ، صفحة ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنَ) . ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَصَرُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ لِبَنَائِهِ عِلَّةٌ مُعْتَرِةٌ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَإِنْ دَخَلَتْ هـ مِنْ جَرِّ . وَخُرُوجُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيدَةِ لِأَبْنِ الصَّبَّاحِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ : أَوَّلًا وَيَقُولُ بِإِعْرَابِهِ : كَمَا أَنَّ : أَوَّلًا هـ مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقَدْ جَاءَ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) وَعَلَى نُوْبِهِ قِتْعَةُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَتَنْ يَسْتَعِجِلْنَ الْآنَ يُجِيبَهُ لَهُ شَيْئًا رَضَدًا » .

لِذَا أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ إِعْرَابُهُ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) مَسْتَبِيحًا عَلَى الْقِتْعِ : لِأَنَّ ظَرْفِيَّتَهُ غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمُسَمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِيقِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الْآنَ) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَإِبْنُ الصَّبَّاحِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ . وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الْآنَ) غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . وَقد يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْمَةِ .

(٥) أَوَّلًا

وَيَقُولُونَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ .

وَالصَّوَابُ : يَقْرَأُونَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، لِأَنَّ (آيَةَ) هِيَ جَمْعُ (أَوَّلٍ) . وَ (الْأَوَّلُ) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْجَمْعُ . وَكسر الحزمة في (أَوَّلٍ) لَفَتْ . وَجَمْعُ سَيِّئِيٍّ الْأَوَّلُ عَلَى : أَوَّلَاتٍ .

وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةً (أَوَّلٍ) عَلَى (آيَةٍ) وَ (أَوَّلٍ) . وَلَا أُسْتَحْسِنُ اسْتِمَالَهُ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : هَلْ لَمْ بِبَعْضَةِ آيَةٍ ، فَيَسْتَبِيحُ : أَنَّهُ بِبَعْضَةِ مِرَارٍ وَيَذَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَقْرَأُونَ كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ شَتْمًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِيقِ بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ .

وَلَكِنِّي جَلَّالَ الذِّكْرِ السُّيُوطِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ (باب الظرف ، صفحة ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنَ) . ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَصَرُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ لِبَنَائِهِ عِلَّةٌ مُعْتَرِةٌ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَإِنْ دَخَلَتْ هـ مِنْ جَرِّ . وَخُرُوجُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيدَةِ لِأَبْنِ الصَّبَّاحِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ : أَوَّلًا وَيَقُولُ بِإِعْرَابِهِ : كَمَا أَنَّ : أَوَّلًا هـ مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقَدْ جَاءَ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) وَعَلَى نُوْبِهِ قِتْعَةُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَتَنْ يَسْتَعِجِلْنَ الْآنَ يُجِيبَهُ لَهُ شَيْئًا رَضَدًا » .

لِذَا أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ إِعْرَابُهُ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنَ) مَسْتَبِيحًا عَلَى الْقِتْعِ : لِأَنَّ ظَرْفِيَّتَهُ غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمُسَمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِيقِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الْآنَ) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَإِبْنُ الصَّبَّاحِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ . وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الْآنَ) غَالِيَةً لِزَمَانِهِ . وَقد يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْمَةِ .

(٦) يَا أَبَتِ

وَيَقُولُونَ : يَا أَبَتِي ! وَالصَّوَابُ : يَا أَبَتُ ! لِأَنَّا عِنْدَمَا حَذَقْنَا الْبَاءَ مِنْ : يَا أَبِي ! عَرَضْنَا عَنْهَا بِالْتَّاءِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْيُوسُفِ وَالْمُتَوَسِّعِ عَنْهُ . وَالْمُخْتَارُ فِي يَدَاءِ الْأُمِّ وَالْأَبِّ ، أَنْ يُقَالَ : يَا أَبَتُ ! وَ يَا أَبَةً ! مُوَضِّعًا عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ : يَا أَبَتُ ! وَ يَا أُمَّتُ ! بِكسر التَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ .

وَيَا أَبَتِ ! وَ يَا أَبَتَا ! وَيُقَالُ فِي يَدَاءِ الْأَبِّ أَيْضًا : يَا أَبَتَا ! وَ يَا أَبَاتِ ! كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَقُولُ أَبَتِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ

أَرَادَ يَا أَبَتَا ، فَدَخَلَ الْآيَةُ وَأَعْرَبَ التَّاءَ ، وَهُوَ قَلْبٌ مَكْنَانِي .

(٧) لَنْ أَزُورَهُ أَبَدًا

وَيَقُولُونَ : مَا زُرْتُهُ أَبَدًا . وَالصَّوَابُ : مَا زُرْتُهُ هَلْ !

(رَاجِعْ هَلْ فِي حُرُوفِ الصَّافِ) ، أَوْ لَنْ أَزُورَهُ أَبَدًا ، لِأَنَّ

وَيَقُولُونَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ .

وَالصَّوَابُ : يَقْرَأُونَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، لِأَنَّ (آيَةَ) هِيَ جَمْعُ (أَوَّلٍ) . وَ (الْأَوَّلُ) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْجَمْعُ . وَكسر الحزمة في (أَوَّلٍ) لَفَتْ . وَجَمْعُ سَيِّئِيٍّ الْأَوَّلُ عَلَى : أَوَّلَاتٍ .

وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةً (أَوَّلٍ) عَلَى (آيَةٍ) وَ (أَوَّلٍ) . وَلَا أُسْتَحْسِنُ اسْتِمَالَهُ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : هَلْ لَمْ بِبَعْضَةِ آيَةٍ ، فَيَسْتَبِيحُ : أَنَّهُ بِبَعْضَةِ مِرَارٍ وَيَذَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ : يَقْرَأُونَ هَلْ لَمْ فِي هَلْهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَقْرَأُونَ كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ شَتْمًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَحْطِيقِ بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ .

وَلَكِنِّي جَلَّالَ الذِّكْرِ السُّيُوطِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَمْعِ الْهَوَامِعِ (باب الظرف ، صفحة ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلِفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنَ) . ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَصَرُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ لِبَنَائِهِ عِلَّةٌ مُعْتَرِةٌ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَإِنْ دَخَلَتْ هـ مِنْ جَرِّ . وَخُرُوجُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيدَةِ لِأَبْنِ الصَّبَّاحِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ : أَوَّلًا وَيَقُولُ بِإِعْرَابِهِ : كَمَا أَنَّ : أَوَّلًا هـ مُعْرَبٌ .

الأساس : عََلَبَ (الماتَم) عَلَى جَمَاعَتَيْنِ فِي الْمَصَائِبِ .
 واستشهد الصِّحَاحُ وَفَاحٌ وَلَمَّا يَقُولُوا أَنِّي عَطَاءُ السِّنْدِيِّ :
 عَتِيَّةٌ قَامَ النَّابِغَاتُ وَشَقَّتْ
 جُوبُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَعُدُوهُ
 أَي : بِأَيْدِي نِسَاءِ . وَاسْتَفْهَدُوا أَيضًا يَقُولُوا أَنِّي حَيَّةُ السَّيْرِيِّ :
 وَمَتَّهَ أَنَاةً مِنْ رِيحَةٍ عَصِيرٍ
 ثَوْدَمُ الضَّحَى فِي مَاتَمٍ أَي : مَاتَمٍ .

يُرِيدُ : فِي نِسَاءِ أَي : نِسَاءِ . وَيَقُولُ الْمُهَاجِرُ : هَذَا الْمَاتَمُ : اسْمُ
 مَعْدَرٍ وَزَمَانٍ وَمَكَانٍ مِنَ الْفِعْلِ (مَاتَم ، أَمَم) ، أَفَامَ . وَنِسَاءُ
 قِيلَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (مَاتَم) مَجَازًا ، نِسَاءُ
 لِلْحَالِ بِاسْمِ الْمَلِكِ . فَالْأَبْنُ قَتِيَّةٌ . وَالْعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالْمَصِيَّةِ
 فَتَقُولُ : كُنَّا فِي مَاتَمٍ فَلَانِ ، وَالْأَجُودُ : فِي مَتَاحِيهِ . وَلَسْتُ
 أَرَى أَنَّ كَلِمَةَ (المَاتَم) عَامِيَّةٌ ، وَأَرَى كَمَا بَرَى الْفَاحُ أَنَّ الْمَاتَمَ
 هُوَ : كُلُّ جَمْعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ ، فِي حَزْنٍ أَوْ قَرَسٍ . أَمَّا
 جَمْعُ الْمَاتَمِ فَهُوَ : مَاتَمٌ ، وَلَمَّا أَوَّلُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَزْنِ .

(١١) الْأَلَاتُ

يَقُولُ الْفَرَّاءُ : الْأَلَاتُ هُوَ مَتَاعُ النِّسَاءِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .
 وَيَرَى مُعْظَمُ الْمُعَاصِرِينَ زَيْدُ الْفَرَّاءِ . وَلَكِنْ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ
 وَالْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدٍ وَالْقُرْطُبِيُّ يَرَوْنَ أَنَّ الْأَلَاتُ يَشْمَلُ
 الْمَتَاعَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَوَّلَ وَالْعَتَمَ . وَالوَاحِدَةُ : أَلَاةٌ . قَالَ تَمَّازُ فِي الْآيَةِ
 ٧٤ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَخْسَرُ
 أَنَاثًا وَرِيًّا ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : هُمْ أَخْسَرُ مَالًا وَمَتَاعًا
 وَنَظَرًا .

(١٢) أَلَرُ فَيَهُ أَوْ يَهُ

وَيَقُولُونَ : أَلَرُ فَلَانٌ عَلَيْهِ تَأَلُّبَرَا كَبِيرَا . وَالصَّوَابُ : أَلَرُ
 فَلَانٌ فَيَهُ أَوْ يَهُ تَأَلُّبَرَا كَبِيرَا ، أَي : جَلَّ فَيَهُ إِكْرًا وَعِلَامَةً .
 وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْنَا الْفَرَّاسِيُّ حَرْفَ الْبَحْرِ (عَلَى) مِنْ الْإِنْكِلِيدِيَّةِ
 وَالْفَرَنْسِيَّةِ .

قَالَ عَلِيُّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - يَذْكُرُ قَاطِمَةَ ، زَوْجِي اللَّهِ
 عَنْهَا : ... فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَكْرَتْ يَدَيْهَا ، وَاسْتَفْتَتْ بِالرَّيَّةِ
 حَتَّى أَكْرَتْ فِي نَحْوِهَا .
 وَقَالَ عَتَرَةُ :

(أَبَدًا) عَرَفَ زَمَانٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَيَذَلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ، كَمَا
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ .
 وَقَدْ يُعَيَّنُ هَذَا الْإِسْتِمْرَارُ بِقَرِينَةٍ ، كَقَوْلِهِ تَمَّازُ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا يَا مَوْسَى إِنَّا نَرَى تَنْتَظُهُ أَبَدًا مَا دَامُوا
 فِيهَا ﴾ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْأَمِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْمِكَلِّيُّ حِينَ قَالَ :

لَكَ فِي الْحَالِيزِ مُتَجَرِّبَاتٌ جَمَّةٌ

أَبَدًا لِيَتَرَكَّ فِي الْوَرَى لَمْ تَجْمَعْ
 (بَيْتَةُ الدَّهْرِ ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ ، صَفْحَةُ ٣٥٥) .

(٨) هَذَا الْإِطُّ ، هَذِهِ الْإِطُّ

وَيُحْتَقَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْإِطُّ تُولُمُنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ : هَذَا الْإِطُّ تُولُمُنِي .

وَلَكِنْ الْمُعْظَمُ الْكَبِيرُ نَقَلَ عَنْ الْحَبَّائِيَةِ قَوْلَهُ : إِنَّ الْإِطُّ
 مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُوَثَّقُ ، وَالْمَذَكَّرُ أَغْلَى .

وَكَثُرَ الْبَاءُ فِي الْإِطُّ لَفَةً (إِطُّ) . وَجَمْعُهُ : أَبَاطُ . وَهُوَ
 بَابُ الْمَكْنَى لِلنَّاسِ وَالنَّوَابِ .

وَالْحَدِيثُ : هَذَا مِنْ عَتَرٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَسْلُوَ
 إِنْطَهُ ، يَسْأَلُ اللَّهَ سَأَلَةً ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْمُرُ مَا لَمْ يَحْتَلِ .

(٩) لَا يُوْبُهُ لَهُ وَبِهِ

وَيُحْتَقَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ لَا يُوْبُهُ بِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ : فَلَانٌ لَا يُوْبُهُ لَهُ . أَي : لَا يُحْتَقَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ ، اسْتِنَادًا
 إِلَى خَلِيلِ رَسُولِ أَهْلِ كَلْبَةَ : هَذَا رَبُّ أَشَقَّتْ أَشَرُّ ذِي طَيْرَتَيْنِ ،
 لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى أَهْلِ كَلْبَةَ . وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الْمُعَاصِرِ
 أَنَبَشَا ، فَقَدْ جَاءَ فِي النَّسَائِ وَفَاحٍ وَالْمُعْظَمُ الْكَبِيرُ : إِذَا أَرَدْنَا
 بِالْفِعْلِ أَنَّهُ (بَضَعَ الْبَاءَ وَكَسَرَهَا) : فَطِينٌ ، يَمُرُّ أَنْ يَقُولَ :
 أَنَّهُ لَهُ وَابٌّ بِهِ . وَاللَّامُ أَتَصَحُّ . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ يُجِيزُ أَنَّهُ لَهُ وَبِهِ
 إِذَا حَمَلَ الْفِعْلُ مَعْنَى : لَا يُلْقَتْ إِلَيْهِ لِحَقَارَتِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ .
 (رَاجِعٌ مَادِيٌّ هَذَا لَا يَخْطِئُ عَلَى الْفَرَّاءِ هَذَا وَهَذَا) .

(١٠) الْمَاتَمُ

وَيُحْتَقَلُونَ كَلِمَةَ (المَاتَم) عَلَى النَّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْأَحْزَانِ .
 وَالصَّوَابُ أَنْ تُلْقَى عَلَى النَّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَزْنِ وَالْشَّرِّ ، كَمَا
 قَالَ الْعَرِجِيُّ وَفَاحٌ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْمُعْظَمُ الْكَبِيرُ . وَقَدْ قَالَ

وجاء في الآية ٤٨ من سورة الحج : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرَابَةٍ أُمْلَيْتُ لَهَا ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَخَذْتُهَا ، أَي : أَخَذْتُهَا بِالْغَدَابِ ، فَاسْتَقَى عَنْ وَخْرِ الْمَذَابِ ، يُقَدِّمُ ذِكْرَهُ فِي قَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ : ﴿ وَبَشَّجَلُوكَ بِالْغَدَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أُعِيدَ بِهِ ، أَي : عُوقِبَ عَلَيْهِ .

أَشْكُرُ مِنَ الْهَجْرِ فِي بَيْتٍ وَفِي عِلْدٍ شَكَرَى تَوَثَّرَ فِي مَطْلَعِهِ مِنَ الْحَبْرِ (رَاجِعْ مَاتَنِي ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ وَهَاطَقَهُ) .

✓ (١٣) بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّأْوِ

ويقولون : بَكَى فَلَانٌ مِنْ شِدَّةِ النَّأْوِ . وَالصَّوَابُ : بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّأْوِ . أَمَا النَّأْوِ فَهُوَ مَصْدَرُ الْعَمَلِ (النَّزَلَ) . نَقُولُ : نَزَلَ فِيهِ نَأْوًا = تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا .

(١٤) مَوْجِرٌ وَ مَوْجَرٌ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْرَةُ النَّأْوِ ، فَهُوَ مَوْجِرٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَةُ النَّأْوِ فَهُوَ مَوْجِرٌ ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ كَلَّمَا نَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ : أَجَرَ إِجْزَارًا لَا أَجَرَ تَأْجِيرًا . وَلَكِنْ مَجْمَعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ ذَكَرَ فِي الْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ ، الَّذِي أُصْدِرَتْ صَامَ ١٩٧٠ م . أَنَّ أَجَرَ النَّأْوِ نَحْوَهَا يَبْقَى : أَجْرَهَا ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ (أَجَرَ) مُؤَلَّكَةٌ ، وَدِيَّاسُ الْمَطَاوِعَةِ لَوْ (قَتَلَ) هُوَ (قَتَلَ) .

وهناك التَّيْسُ (أَجَرَ) بِمَعْنَى (أَجَرَ) ، وَلَكِنْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ هُوَ مَوْجِرٌ أَيْضًا ، لَا مَوْجَرٌ حَسَبَ الْقَائِدَةِ . وَنَقُولُ : أَجْرَةُ الْعَالِمِ أَوْ أَجْرَةٌ لَا إِجَارَةً ، وَإِجَارَةُ النَّأْوِ لَا أَجْرَتَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَطْعَمُوا الْأَجِيرَ أَجْرَةً قَبْلَ أَنْ يَجِيعَ عَرَقُهُ .

(١٥) أَخَذَهُ بِذَنبِهِ ، أَخَذَهُ بِذَنبِهِ

ويقولون : أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَهُ بِذَنبِهِ مُؤَالَفَةً : عَاقَبَهُ عَلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَلِمَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَلِمَا ، سَبَّحَ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَعْرِضُ أَنْ يَقُولَ : أَخَذَهُ بِذَنبِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِيْنِ : ﴿ فَكَلَّمَا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ) . وَجَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَلِمَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَلِمَا ، إِخَذَنِي عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(١٦) سَافِرٌ فِي الطَّائِرَةِ لَا خُذِ الطَّائِرَةَ

وَمِنْ الْأَخْطَاءِ الْحَدِيثِ السَّامِيَّةِ ، مَا انْتَقَلَ إِلَيْنَا مِنَ التَّرْجُمَاتِ الْحَرَفِيَّةِ عَنِ الْإِنْكِلَابِيِّ ، كَقَوْلِهِمْ : خُذِ الطَّائِرَةَ ، بِذَلِكَ مِنْ : سَافِرٍ فِي الطَّائِرَةِ ، أَوْ أَرَكَبِ الطَّائِرَةَ . وَشَبَّهَ بِهِ قَوْلَهُمْ : خُذْ وَلَقَدْ ، بِذَلِكَ مِنْ : تَأَنُّ ، أَوْ تَمَهَّلْ .

(١٧) مَوْجِرُ الْعَيْنِ وَمَوْجَرُهَا وَمَوْجِرُهَا وَأَعْيَرُهَا

وَيُخْطِئُ الْأَفْرَغِيُّ مَنْ يَقُولُ : نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَوْجِرِ عَيْنِهِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَوْجِرِ عَيْنِهِ ، أَي : طَرَفِهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ . وَلَكِنْ أَبَا حَنِيدَةَ وَالْمَصْبَاحُ وَالتَّاجُ أَجَازُوا تَشْدِيدَ الْهَاءِ (مَوْجِرٌ) عَلَى قَلْبِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ نُسْخَةً كَلَمَاتٍ مِنَ الْقَامُوسِ يَرَوِي (مَوْجِرُ الْعَيْنِ) . وَيَعْرِضُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : مَوْجِرَةُ الْعَيْنِ وَأَعْيَرُهَا . وَاجْتَمَعَ : عَلَائِرُ . أَمَا قِسْمُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأُفْقَ فَهُوَ : مُغْبِيهَا . وَاجْتَمَعَ : مَقَامٌ .

لِذَا يَعْرِضُ أَنْ يَقُولَ : مَوْجِرُ الْعَيْنِ وَمَوْجَرُهَا وَمَوْجِرُهَا وَأَعْيَرُهَا .

(١٨) إِذَا هُوَ قِبَالَةَ الْأَسَدِ

ويقولون : لِإِذَا بِهَ قِبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لَوْجُو . وَالصَّوَابُ : لِإِذَا هُوَ قِبَالَةَ الْأَسَدِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ يَقُولَ : وَجْهًا لَوْجُو ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قِبَالَةَ) تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَأَتَيْنَاهَا فَإِنَّا بِنَاءٌ مِثْلَ نَسْتِ) .

(١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَعَ اللَّهُ ،

حَدَّثَ كَذَا

ويقولون : إذا - لَا سَمَعَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، كَانَتْ الْخِصَاءُ فَاوِجَةً . وَالصَّوَابُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَعَ اللَّهُ - كَانَتْ الْخِصَاءُ فَاوِجَةً ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُرْتَضَةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمُضَافَةُ إِلَى (إِذَا) . وَهَذَا أَخْطَأَ الصَّاحِبُ بْنُ عَيَّادٍ حِينَ قَالَ :

فَإِنْ عَسَى يَلْتَمِسُ إِلَى التَّيَاطُبِ

صَفَقَتْ بِالْمَثَلِ قَطَا بِمِرَاطٍ
فَإِحْصَاؤُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَتَرْجِيئِهَا لَيْسَ ضَرُورَةً بَيْنَ
ضَرَائِرِ الشُّعْرِ ، وَهُوَ خَشَوُ وَضِيعُ لِبَاقَةِ الرَّوْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ
قِيَمَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

(٢٠) أَذِنَ لَهُ فِي السَّرِّ

ويقولون : أَذِنَ لَهُ فِي السَّرِّ . وَالصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي السَّرِّ .
أَيُّ : أَبَاحَهُ لَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى (أَذِنَ بِالْقِيَمَةِ) : حَرَّمَ
عَلَيْهِ .

وَيُعْلَمُ : أَذِنَ بِأَذْنِ إِذَا وَأَذَنَ وَأَذَانُهُ : عَلِمَ . وَهَذَا قَالَ تَمَامِي
فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَذِنَ بِحَرْبٍ بَيْنَ الْفُجُورِ وَتُوبِهِ ﴾
أَيُّ : كُونُوا عَلَى عِلْمٍ .
وَأَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بِأَذْنِ إِذَا وَأَذَنَ : أَبَاحَهُ لَهُ . وَأَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ :
اسْتَمَعَ مُتَعَجِّبًا .

(٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنًا أَمَدَحَكَ (بفتح الحاء) .
وَالصَّوَابُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ (بضم الحاء) ، لِأَنَّ
(إِذْنًا) لَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ
الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُصَلَّةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكُمْ : أُوَيْدَ
أَنْ أَمَدَحَكَ . قُلْتَ لَهُ : إِذْنًا أَشْكُرُكَ ، يَنْصَبُ الْمُضَارِعَ ،
لِأَنَّ الْفِعْلَ يَتْبَعُهُ خَالِصٌ لِلتَّيَقُّالِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ
فَاعِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعَ أَيْضًا بَعْدَ (إِذْنًا) . إِذَا فَعِلَ
بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ . أَوْ (لَا) التَّائِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنًا وَهِيَ أَشْكُرُكَ (بفتح

الراء) . وَقِيلَ الشَّاعِرُ :

إِذْنًا وَهِيَ تَوْبِيهِمْ بِحَرْبٍ

تَنْصِبُ الْفِعْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَنْصِبِ
يَنْصَبُ الْفِعْلَ (فَرَمِي) . وَنَحْوُ : إِذْنًا لَا أُوْرِدُكَ (بفتح الراء) .
أَمَّا كِتَابُهَا فَقَدْ أُوجِبَ (الْقِرَاءَةُ) أَنْ تُكْتَبَ بِالْثَوْنِ ، إِذَا
نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقِلَّ . فَإِذَا تَوَسَّلْتَ . وَكَانَتْ مُلْعَاةً ، كُنِيتَ
بِالْأَلْفِ (إِذَا) .

(٢٢) اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا

ويقولون : اسْتَأَذَنَ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا ،
أَيُّ : سَأَلَهُ الْإِذْنَ ، حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكَمِ وَاللَّيْسَانِ وَالْمَصْبَاحِ
وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَنَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
أَنْ آمِنُوا بِمَا فِي رُسُلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ ﴾ .
وَيُقَالُ : اسْتَأَذَنْتُ لَأَتَى لَكَذَا .

وَفِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأَذَنُوكَ لِتُخْصِرَ
شَأْنَهُمْ ، فَأَذَنْ لَنْ يَشْفِيَ لَهُمْ ﴾ .
لَمَّا اسْتَأَذَنَ عَلَى فُلَانٍ ، فَصَنَعَهُ : طَلَبَ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ
عَلَيْهِ .

(٢٣) قَطَعَهُ إِزْيَا إِزْيَا

ويقولون : قَطَعَهُ إِزْيَا إِزْيَا . وَالصَّوَابُ : قَطَعَهُ إِزْيَا إِزْيَا .
أَيُّ : خُصِّصَ خُصْرًا . وَقَدْ بَاقِيَ (الْإِزْيَا) بِمَعْنَى (الْحَاجَةِ) ،
و (الدَّعَاءُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ) . وَ (الزَّيْنُ) . وَ (الْعَصَلُ)
أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الْإِزْيَا : فَمَنْشَا : (الْحَاجَةُ) وَ (الْعُظْلُ) .
وَيَقُولُونَ : قَطَعْتُ الْحَبْلَ إِزْيَا إِزْيَا . وَالصَّوَابُ : قَطَعْتُ
الْحَبْلَ قَطْعًا قَطْعًا . وَلَا يُقَالُ (إِزْيَا) إِلَّا لِلْعُظْرِ فِي الْإِنْسَانِ .
أَوْ لِلْحَبْلِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِزْيَا) مَنْشَا : غَضُو مَوْقَرٍ كَامِلٍ .
وَجَمْعُ الْإِزْيَا : أَرَابُ وَأَرَابٌ .

(٢٤) الْمُتَرَوِّقُونَ وَ الْإِنْوَاقُ

لَا الْأَرِسْطَرِاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْطَرِاطِيَّةُ

ويقولون : الْأَرِسْطَرِاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْطَرِاطِيَّةُ . وَيُقَرَّحُ الدُّكُورُ

وَيْفَلَهَا : أَزَمَهُ بِأَزَمَةٍ أَزَمًا وَأَزَمًا : عَصَهُ . وَمِنْهُ الْأَزْمَةُ :
الشَّيْءُ الشَّدِيدُ ، لِأَنَّهُ الْجَمْعُ فِيهَا بِعَصَى النَّاسِ .

وَمِنْ مَعْنَى الْأَزْمَةِ :

(١) الشَّدَّةُ وَالضَّغْطُ . وَفِي الْمَثَوَرِ : الشَّيْءُ الْأَزْمَةُ
تَفْرُجِي .

(٢) الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالرَّجْعَةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ أَنَّ الْأَزْمَةَ هِيَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ ،
وَجَمْعُهَا : أَزَمٌ .
لِذَا قُلَ : أَزَمَةُ وَأَزَمَةٌ وَأَزَمَةٌ .

(٢٧) أَمْسَتْ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّتْ

وَيُحْطَى بِمَعْنَاهُمْ عَنْ يَقُولُ : تَأَسَّتِ الْمَدْرَسَةُ حَامٌ كَذَا ،
زَائِعِينَ أَنَّ الصَّبَابَ هُوَ : أَمْسَتْ الْمَدْرَسَةُ حَامٌ كَذَا ، بِأَعْيَانِ
أَنَّ الْمَدْرَسَةَ لَا تَتَأَسَّ بِشَيْءٍ وَلَا بِمَا مِنْ أَنْاسٍ يُؤَسِّسُهَا .
وَيُسَكِّنُ الرُّدَّ عَلَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ الْمَادَّةَ مِنْ (قُلْ) هُوَ
(عَقْلٌ) ، لِأَنَّ يَتَّقِي الْإِقْرَاعُ ، وَيَصُحُّ الْقَوْلُ : تَأَسَّتِ
الْمَدْرَسَةُ أَوْ أَسَّتْ .

مَصْلُوقٌ جَوَادٌ أَنْ يَقُولَ : لَقَدْ فُتِنَ الْإِنْفَالُ . وَأَنَا أَوْدَيْتُ اقْتِرَاعَهُ ،
لِأَنَّ مَعْنَى : أَتَرَفَّتِ النُّعْمَةُ : أَبْطَرَتْ ، وَالْأَسْطَرَاغِيَّةُ تُبْطِرُ أَبْنَاءَهَا .
وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْوَجِيعَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا الدُّكُورُ جَوَادٌ :

(أ) الْأَسْطَرَاغِيَّةُ كَلِمَةُ يُونَانِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ هُمَا
« أَرِسْتَوْي » أَيْ : الْعُظْمَاءُ ، وَ« كَرَاتُوس » أَيْ : السُّلْطَانُ ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلَتْ لِحُكْمِ الْعُظْمَاءِ وَالْأَعْيَانِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ طَوِيلَةٌ ثَقِيلَةٌ .

(ب) جَاءَ فِي الصَّبَاحِ : أَتَرَفَّتِ النُّعْمَةُ : أَطْلَعَتْ .

(ج) جَاءَ فِي اللَّسَانِ : التَّرَفُّ : الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَأَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا .
وَهُوَ الَّذِي أَبْطَرَّتْهُ النُّعْمَةُ وَسَمَتْهُ الْفَيْشُ .

(د) أَوْدَعَ خَمْسَ آيَاتٍ عَنْ الْمُتَرَفِّينَ ، مِنْهَا عَوَّلَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
١٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُرْسِلِيهَا ، فَتَسَفَّرُوا فِيهَا ، فَخَرَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ .
وَالْمُتَرَفِّينَ هُمْ : الْمُتَوَسِّعُونَ .

وَلَا نَسْتَطِيعُ اسْتِمَالَةَ كَلِمَةِ (أَسْطَرَاغِيَّةٍ) ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ
يُؤَلَّفَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ تَجَامِيئًا . وَجَمْعُ الْعَامَّةِ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي
مُجْمَعِهِ الْوَسِيطِ ، وَهِيَ الْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْحِطُّ
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَمَنْ اللَّغَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَامِيرِ الْحَدِيثَةِ أَيْضًا .

(٢٨) وَقَعَ فِي مَازِي

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَازِي . وَالصَّبَابُ : وَقَعَ فِي
مَازِي . وَمَعْنَى مَازِي : الْمَضِيُّ ، أَوْ مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَيُشَارُ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْحَرْجِيِّ . وَجَمْعُهُ : مَازِي . قَالَ جَهْدُ بْنُ
عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ :

إِذَا مَا أَجْتَرْنَا مَازِلًا فَرَجَتْ لَنَا

بِأَمْسَانَا بَيْضُ جَلَّتْهَا الصَّبَائِلُ

(٢٩) أَزَمَهُ أَوْ أَزَمَهُ أَوْ أَزَمَهُ لَا أَزَمَهُ مَالِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ أَحْيَانًا : وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَزَمِهِ مَالِيَّةً ، أَيْ : فِي ضَيْقٍ
مَالِيٍّ . وَالصَّبَابُ : وَقَعَ فِي أَزَمِهِ أَوْ أَزَمَهُ أَوْ أَزَمَهُ عَلَيْهِ . وَاجْمَعُ :

أَزَمَ وَأَزَمَ وَأَزَمَتَ وَأَزَمَ . قَالَ أَبُو خَيْرٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مَكَانِهِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَحْمَةٍ وَمِنْ أَزَمٍ

وَقَدْ قَالَ الْبُحَّارِيُّ يَمْلَحُ إِسْحَاقُ بْنُ يَتَقَوَّبُ :

بِأَقْصَى رِضَانَا أَنْ يَتَقَبَّضَ حَسْرَتُهُ

مِنْ الْفَيْطَرِ بَيْنَهُ كَتَفَ غَضَبَانِ آمِيغُ

(٢٩) يُوسُفُ عَلَيْهِ وَ يُوسُفُ لَهُ

وَيُحْذَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ لَهُ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ عَلَيْهِ ، اعتياداً .
(أ) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَكَانَ يَأْسُفًا عَلَى يُونُسَ ۚ ﴾ .
(ب) وَعَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

غير مُأْصَفٍ عَلَى زَمَنِ بَغْفَرِي بِالْقَهْرِ وَالْحَزَنِ
(ج) وَعَلَى قَوْلِ الْبَحْرِيِّ :

كَيْفَ يَكْفِيكَ عِزَّةٌ مُهَرَّقَةٌ

أَسَفًا عَلَى عَهْدِ الشَّابِّ وَمَا انْقَضَى
(د) وَعَلَى قَوْلِ عَمَّانَ بْنِ شُرَيْبِ بْنِ أَبِي

أَحْبَبَ أَهْلُ الْقَامِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا

وَبَكَيْتُ مِنْ أَسَفِهِ عَلَى عَمَّانَ
(هـ) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَمَّاسٍ :
« لَكِنَّكَ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلَكِنَّكَ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ بِهَا » .
وَلَكِنْ :

رُويَ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَسَالِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فِي قِصَّةِ أَبِي ذَهَبَلِ الْجُمَيْحِيِّ ، جَاءَ فِي آخِرِهَا : « وَجَدَ زَوْجَتَهُ
الْثَانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حَزْناً عَلَيْهِ ، وَأَسَفًا لِمَوَاتِهِ » .
وَجَاءَ فِي طَوَاقِ الْحَمَامَةِ (ص ١١٠) قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ :
فَيَا عَجَبًا مِنْ أَيْمُونٍ لَا تَمُرُّ قُوَى
وَمَا هُوَ لِلْمَقْتُولِ ظَلَمًا بِأَيْمُونِهِ

وَانْفَرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ :

أَيْسَفُ لَهُ : تَأَلَّمَ وَتَدَمَّى ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْمَعْمُورُ أَنَّ مَجْمُوعَ
الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ اسْتَصْرَفَ الْمَجْمُوعُ نَفْسَهُ الْخِزْيَةَ الْأَوَّلَى
مِنْ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَقَالَ فِيهِ : « أَيْسَفُ لَهُ أَسَفًا وَأَسَافَةً : تَأَلَّمَ
وَتَدَمَّى » ، وَاسْتَشْفَهَ بِقَوْلِهِ يَهْيَارُ :

أَيْسَفُ لِحَالِهِ كَانَ لِي يَوْمَ يَارِقِ
فَأَعْرَجَتْهُ جَهْلُ الْعَبَايَةِ مِنْ يَدِي

وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْإِعْتَادَ عَلَى قَوْلِ شَاعِرِ طَوَاقِ الْحَمَامَةِ ،
لِأَنَّ الصَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ قَدْ تَكُونُ السَّبَبَ فِي الْإِثْبَانِ بِ (الْإِلَامِ)
بِمَدٍّ (أَيْسَفُ) ، بِدَلَالَةِ (عَلَى) . وَلَكِنَّا نَتَّخِذُ عَلَى قَوْلِ الْمَعْمُورِ
الْكَبِيرِ وَأَبِي عَمَّانَ الْقَائِلِي .

وَنَعْتَمِدُ أَيْضًا عَلَى رَأْيِ أَبِي جَنِي ، الَّذِي أَلْفَزَ بِحَثَا رَائِعًا
فِي الْخَصَالِيسِ عَنْ اسْتِمَالِ الْحُرُوفِ بِنَفْسِهَا مَكَانَ بَعْضِ
يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَيْسَفُ عَلَيْهِ وَأَيْسَفُ لَهُ . وَاجِبٌ مَادَتِي
« لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ » وَ « اعْتَصَمَ » فِي هَذَا الْمُعْجَمِ .

(٣٠) لَنَا أَسُوءَ حَسَنَةً فِيهِ

وَيُخْطِئُ الْقَائِلُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أَسُوءَ حَسَنَةً فِي كَثِيرٍ مِنْ
الْقُدَّامِ . وَيرى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَنَا أَسُوءَ حَسَنَةً بِكَثِيرٍ مِنْ
الْقُدَّامِ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي :

(أ) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَخْرَابِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِهِ
إِنَّهُ أَسُوءَ حَسَنَةً ۚ ﴾ .

(ب) وَالْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنِّدِ : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسُوءُ
حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ۚ ﴾ .

(ج) وَالْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنِّدِ أَيْضًا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ
أَسُوءُ حَسَنَةٍ لِيِنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ۚ ﴾ .

فَقَطَعْتُ جَهِيْزَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ ، (هَذَا مَعْلُومٌ
عَرِيسِي أَصْلُهُ : أَنْ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي مَلْعَجٍ بَيْنَ حَبَشٍ ،
قَتَلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ رَجُلًا ، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يُرَضِيَ أَهْلُ الْقَتِيلِ
بِالْبَيْتِ . فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ حَاضَتْ أُمَةٌ يُعَالَى لَهَا جَهِيْزَةٌ ،
فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفِرَ بِوَ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا
عِنْدَ ذَلِكَ : قَطَعْتُ جَهِيْزَةً قَوْلًا كُلِّ خَطِيبٍ . أَيْ : لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ
لِلْكَلَامِ) .

وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَلَكِنْ لِي فِي آوٍ أَحْسَنُ أَسُوءَ

وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِيهِ الدُّعْرِ أَطْوَلُ

وَسَمَّى الْأُسُوءَ : الْقُدَّامَ . وَيُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : الْإِسْوَ أَيْضًا .
جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : فِي فُلَانٍ أَسُوءٌ وَإِسْوَ . وَجَاءَ فِي الْقِسَادِ وَالْفَاتِحِ :
لِي فِي فُلَانٍ أَسُوءٌ ، أَيْ : قُدَّامٌ .

وَهِيَ فِي هَذَا لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ مَعْنَى الطَّرِيقِ .
وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : « الْأَسُوءُ ، وَالْأُسُوءُ ، وَالْإِسْوَ :
الْقُدَّامَةُ » .

(٣١) بِالْأَصْلَةِ عَنْ نَفْسِي

ويقولون : أَوْجِبْ بِكُمْ بِالْأَصْلَةِ عَنْ نَفْسِي وَالْيَابِ عَنْ زَمَلَانِي . وَالصَّوَابُ : أَوْجِبْ بِكُمْ بِالْأَصْلَةِ عَنْ نَفْسِي .
(و الأصل) مصدر الفعل : أَصْلُ يَأْصِلُ أَصْلَةً :
(١) تَبَتَّ وَتَوَيَّ .
(٢) أَصْلُ الرَّأْيِ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .
(٣) أَصْلُ الْأَسْلُوبِ : كَانَ مَبْتَكراً مُتَّعِزّاً .
(٤) أَصْلُ النَّسَبِ : شَرَفٌ فَهُوَ أَصِيلٌ .
و الأصل :
(أ) في الرَّأْيِ : جَوْدُهُ . (ب) في الْأَسْلُوبِ : ابْتِكَارُهُ .
(ج) في النَّسَبِ : عَرَفَتُهُ .

(٣٢) أَطَرُ وَ إِطَارُ وَ أَطَرُ وَ إِطَارَاتُ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَار) عَلَى (إِطَارَات) . وَتَضَعِيَانَا هُوَ : (أَطَرُ) ، وَتَأْجِجُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَطَرَةَ هِيَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، وَجَمَعْنَاهَا : أَطَرُ وَ إِطَارُ . وَيَقُولُ كَاللَّسَانِ فِي مَكَانٍ آخَرَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ هُوَ إِطَارٌ لَهُ . وَهَذَا يَهَيُّ أَنَّ كَلِمَةَ (إِطَار) عِنْدَهَا مَفْرُوعَةٌ وَجَمْعٌ فِي آتِي وَاحِدٍ .
ولكن جمع اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى جَمْعِ الْإِطَارِ عَلَى إِطَارَاتِهِ فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ .

(٣٣) أَتَيْتُ جُنْبَهُ لَا تَأْكُدُهُ

ويقولون : تَأْكُدْتُ جُنْبَ عَدُوِّنَا . وَالصَّوَابُ : أَتَيْتُ ، أَوْ اسْتَيْتُ ، أَوْ تَيْتُ ، أَوْ تَلَقَّيْتُ جُنْبَ عَدُوِّنَا ، لِأَنَّ (تَأْكُدَ) كَالْفَيْضِ (تَوَكَّدَ) : يَقُولُ لَاؤَمَ ، مَعْنَاهُ : اسْتَعْتَدَ وَتَوَقَّعَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُشْتَمِ الْكَبِيرِ .
ويرى الدكتور مصطفى جواد في بحثٍ طَوِيلٍ أَنَّ نَجِيزَ : تَأْكُدَ الْأَمْرَ . وَلَا نَسْتَلِجُ الْمَوَاقِفَ عَلَى رَأْيِهِ مَا دَامَ الْفِعْلُ (تَأْكُدَ) لَمْ يَزِدْ فِي الْمَعْنَى إِلَّا لَوْنًا ، فَوْنٌ أَنْ تُجِيزَ لِلْمَصْنُوعِ تَعْدِيَةً .

(٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ

ويقولون : هَذِهِ أَلْفٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَلْفٌ ، لِأَنَّ

(الْأَلْفُ) عِنْدَهُ مَذَكَّرٌ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ وَفَرَدَتْ الرَّاغِبُ وَاسْتَخَرَتِ الصَّحَاحُ وَالْمَصْنُوعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَجَّزَّيَتْ اللَّغَةُ وَالْوَسِيطُ .

وقال الحريري في دُرَّةِ الْقَوَاصِ :

فَإِنْ كَلِمَاتُ هَذِهِ عَشْرُ أَهْلِ

وَأَمَّا بَرِيءٌ مِنْ قَبْلِهَا الصَّغِيرُ
فَأَنَّهُ عَنَى بِالْأَهْلِ الْقَصِيَّةَ فَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى تَأْنِيهِهَا ، كَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَهْلِيهَا ﴾ (الْآيَةُ ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) ، فَالْأَهْلُ هُوَ مَذَكَّرٌ ، لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى الْحَسَنَةِ . وَنَظِيرُ تَأْنِيهِهِمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ، تَأْنِيهِمْ أَيْضًا الْأَلْفُ فِي الْقَدْوِ ، فَيَقُولُونَ : قَبِضْتُ أَلْفًا تَامَةً ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُذَكَّرُ ، فَيَقَالُ : أَلْفٌ تَامٌ ، كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهُ : أَلْفٌ صَتَمٌ (تَامٌ) ، وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) . وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يُبَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِحَسَمَةِ الْآلِفِ مِنَ التَّوَكُّلِ مَسْوِينَ ﴾ . وَهَذَا فِي بَابِ الْقَدْوِ (مِنْ ٣-١٠) تَلَحُّقٌ بِالْمَذَكَّرِ . وَتُعَدُّفٌ مِنَ الْمُؤَنَّثِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « هَذِهِ أَلْفٌ وَزَهْرٌ » ، فَلَا يَشْهَدُ ذَلِكَ بِنَاتِثِ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى الذَّكَرِ ، فَكَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : هَذَا الذَّكَرُ أَلْفٌ .

وقال ابنُ السَّيِّكِيِّ : « لَوْ قُلْتُ هَذِهِ أَلْفٌ ، بِمَعْنَى : هَذِهِ الذَّرَائِمُ أَلْفٌ ، لَجَازٌ » .

وقال الفَرَّاهُ وَالزَّجَّاجُ : « قَوْلُهُمْ هَذِهِ أَلْفٌ وَزَهْرٌ ، الثَّانِيَةُ لِمَعْنَى الذَّرَائِمِ ، لَا يَحْتَمِلُ الْأَلْفُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أَبَوَدَهَا الْحَرِيرِيُّ » .

وقال تَعَالَى أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٢٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُدْمِنِينَ أَلَنْ يَخْبِيَكُمْ أَنْ تُبَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلِفٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ ﴾ .

وقال السَّانِدُ : « يُعَانِ الْأَلْفُ أَقْرَعٌ (تَامٌ) ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ الشُّعُوبِ » ، وَيُقَالُ هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، كَمَا قَدْ قَدْ مُعْطِ الْمَعَارِجِ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَذْكِيرِ الْأَلْفِ :

فَإِنْ بِكَ حَتَّى صَادَقًا ، وَهَوَّ صَادِقِي

تَقَدَّرَ تَحَرُّمُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ الْفَرَّاهِ

واستشهدوا بقوله تعالى في الآية ٢٣ من سُورَةِ الْإِنشَاءِ : ﴿ وَنَقَصَى رَبُّكَ أَلَّا تُشْبِهُوا إِلَّا إِنَاءَهُ ﴾ .

واستشهدوا بقوله عَمْرُو بْنُ مَقْبَرٍ كَرِيبٌ :

فَدُ عِلَّتْ سَلَمَى وَجَادَتُهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

ولكن جاء في شرح الضمير أن ابن الأثيري قال : « إنَّ

فُجِعَ الْمُصْبِلُ بَعْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمَيْسَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ عَنْهُ قِيَاسٌ :

إِلَاكَ وَحْدَكَ » .

وبن شواهد فُجِعَ الضمير متصلاً بَعْدَ (إِلَا) قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ :

لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيٍّ مُهَامٌ

سَيِّئُهُ دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُونٌ

وقال الشاعر :

فَمَا نَبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَا

أَلَّا يُجَاوِرَتَا إِلَّا لِي دَبَارُ

وقال الآخر :

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ يَكْبِتُ بَنْتُ

عَلَى قَمَالِي عَوْضُ إِلَهِ نَاعِيرُ

وذم الحريري أن ذاك نابذ ، لا يُتَدَبَّرُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وجاء في كشف الطُّرَّةِ : « قَالَ يُتَضَمُّ هُوَ ضَرْوَةً ، وَنَحَاها

ابن مالك ، لِتَسْكُنَ الْأَوَّلُ مِنْ أَنَّ يَقُولُ : أَنَّ لَا يُجَاوِرَتَا خِيَلُ

وَلَا جَارُ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَقُولُ : فَمَا فِي غَيْرِ عَوْضُ نَاعِيرُ » .

لذا يجوز أن نقول : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِلَاهُ ، أَوْ جَاءَنِي الْقَوْمُ

إِلَاكَ .

(٣٧) الْأَلِيَّةُ

ويقولون : أصابت شَيْئَةً إِلِيَّةً . والصواب : أَلِيَّةٌ ،

وجمعتها : أَلِيٌّ وَأَلِيَّاتٌ وَأَلِيَّا (وَالْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

ومثناها : أَلِيَانٌ ، دُونَ تَامٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَلِيَانٌ (عَلَى

القياس في لغة) . وَالْأَلِيَّةُ هِيَ : الْمَجِيزَةُ ، أَوْ مَا رَكِبَ الْمَجِيزُ

وَقَدْ كُنَّ مِنْ لَحْمٍ ضَخْمٍ .

(٣٨) الْأَمْرُ

ويقولون : الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ لَفْظٍ إِلَى الْمُسْتَفْعَى

هُوَ إِصَابَةُ بِالْحَمَى . والصواب : مَا حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ لَفْظٍ إِلَى

الْمُسْتَفْعَى هُوَ إِصَابَةُ بِالْحَمَى . أَوْ إِصَابَةُ لَفْظٍ بِالْحَمَى حَمَلْنَا

وَأَشَدُّ لُشَايَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَّبَنِي بِالْمَقْرُوقِ أَتَيْتُهُمْ

يَأْتِي أَلْفَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَبَا

وجاء في الأساس : « وَعِدُو أَلْفٌ مَوْلَةٌ ، أَيْ : مُكَلَّمَةٌ » .

وَأَرْجَحُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَلْفٌ صِفَةً لِمَعْدُو مُوْتَسٍ ، أَوْ لِمَجْمَعِ

كثير كالزُّمَامِ مثلاً .

أَمَّا الْمُجْمَعُ الْكَبِيرُ فيقول : أَلْفٌ : مُدَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةُ تَرَى أَنَّ أَلْفًا مُدَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى أَنَّهُ

جَمْعٌ ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ أَوْ لِمَجْمَعٍ كَثِيرٍ مُخْتَلِفِينَ .

ورأي أن التذكير أَسْلَمُ عَاقِبَةً .

أَمَّا جَمْعُ أَلْفٍ فَهُوَ : (١) أَلْفٌ ، وَهُوَ قَوْلُ بَكْرِ أَحَمَّ

بني الحرث بن حَبَادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ، وَخَيْبَةٌ

أَلْفَتُهُ أَضْمٌ مِنْ بَنِي الْقَتَامِ

(٢) وَالْوَيْلُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ فَرَّجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ، وَهُمْ أَلُوفٌ ، وَأَلُوفٌ

هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . (٣) وَأَلُوفٌ (جَمْعٌ قَلْبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلُوفٍ

إِلَى عَشْرَةٍ) . وَهَذَا الْجَمْعُ مُذَكَّرٌ فِي الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورِينَ

أَيْضًا .

(٣٥) مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزِعَ

أَوْ إِلَّا وَجَزِعَ

وَيُحَقِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزِعَ . ويقولون إنَّ

الصواب هُوَ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزِعَ . ولكن جاء في (المغني)

أَنَّ (الوَاحِدَ) تُرَادُّ بِعَدِّ (إِلَّا) لِتَأْكِيدِ الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتُهُ ،

إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الزَّوْدِ وَالْإِنْكَارِ . فهنا لا نقول : مَا مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا وَجَزِعَ ، إِلَّا إِذَا شَكَكْنَا فِي تَسَرُّبِ الْمَرْجِعِ فِي كُلِّ قَلْبٍ .

(٣٦) جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِلَاهُ

أَوْ إِلَّاكَ

وَيُحَقِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِلَاهُ . ويقولون إنَّ

الصواب هُوَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِلَاهُ ، وَيُرْوَى أَنَّ الضمير المتفصل

هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ (إِلَّا) ، لَا الضمير المتصل .

(٤٧) أَمْسِرَ وَ بِالْأَمْسِرِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : قَيْتَهُ بِالْأَمْسِرِ فِي السَّوْقِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَيْتَهُ أَمْسِرَ فِي السَّوْقِ . وَكَلِمَا الْجَمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ أَمْسِرَ يُرَادُ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ . وَ (الْأَمْسِرُ) تَشْمُلُ (أَمْسِرَ) أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَجَمَعَ أَمْسِرَ هَر : أَمْسِرَ وَأَمْسِرَ وَأَمْسِرَ .

وَجَاءَ فِي الْمُجْتَمِعِ الْكَبِيرِ : هَذَا يُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ أَمْسِرَ ، فَإِنَّ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْسِرَ ، فَإِنَّ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ الْيَوْمَيْنِ مِنْ أَمْسِرَ .

هَذَا يُقَالُ : رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ أَمْسِرَ ، أَيْ فِي يَوْمِ أَمْسِرَ ، قَالَ الْبَحْثِيُّ فِي لِيَاوُنِ كَيْسَرِي : وَكَأَنَّ الْفَيْسَاءَ أَوَّلَ مَنْ أَمْسِرَ .

س ، وَتَوَكَّلَ الْفِرَاقَ أَوَّلَ أَمْسِرِ هَذَا فِيهِ ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ - إِذَا أَرِيدَ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - : وَأَوَّلَاهَا : الْبَنَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لَفْظَةُ أَهْلِ الْجِجَارِ ، يَقُولُونَ : فَحَبَّ أَمْسِرَ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسِرَ ، وَصَحْبْتُ مِنْ أَمْسِرَ ، وَبِالْكَسْرِ فِيهِ هَذَا ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْسَةَ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ تَعَدَّعُوا أَمْسِرَ .

وَتَعَدَّدْتُ لِيَرَاغِبِهِمْ نَفْسِي هَذَا الثَّانِي : إِغْرَابُهُ إِغْرَابًا مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً ، وَبِنَاوُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالَتِي النُّصْبِ وَالْجَمْعِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ جَمْعِهِمْ يَنْي نَحْمَ ، يَقُولُونَ : فَحَبَّ أَمْسِرَ بِمَا فِيهِ (يُصْمَوْنَهُ بِغَيْرِ تَوْنٍ) ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسِرَ ، وَصَحْبْتُ مِنْ أَمْسِرَ (بِالْكَسْرِ فِيهِمَا) .

هَذَا الثَّالِثُ : إِغْرَابُهُ إِغْرَابًا مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لَفْظَةُ بَعْضِ يَنْي نَحْمَ ، وَطَلَبُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمْسَا
عَجَابًا يَفْلُ السَّالِي خُشَا
بِأَحْلَنَ مَا فِي رَحْلَيْنِ خُشَا
لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهْنُ خُرْسَا

[السَّالِي : جَمْعُ بَعْلَاةٍ وَهِيَ الْعَوْلُ] .

وَإِذَا أَرِيدَ بِ (أَمْسِرَ) يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمُنَاسِبَةِ ، أَوْ دَخَلَتْهُ هَالُ ، أَوْ أَصِيفُ ، أُغْرِبَ بِالْإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ

عَلْ تَقْلِبُوا إِلَى الْمُسْتَقْفَى ، لِأَنَّ اسْتِمَالَةَ كَلِمَةِ (الْأَمْرَ) هُنَا ، وَكَيْفَ جَدًّا ، وَلَيْسَ هَرَبِي الْأَصُولُ وَلِلْبَنِي ، وَوَيْتَا دَخَلُ الصَّادَ بِأَقْلَامٍ خُضَاءَ الْفَرَجِيِّينَ .

(٣٩) هُوَ مُؤَامِرٌ وَ هُمَا مُتَامِرَانِ

وَهُم مُتَامِرُونَ

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ مُتَامِرٌ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُؤَامِرٌ وَ هُمَا مُتَامِرَانِ وَ هُمُ مُتَامِرِينَ ، لِأَنَّ وَزْنَ (تَهَافُلَ) يَنْطَلُبُ التَّمَارُكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ .

أَمَّا سَمْعِي : أَمْرُهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَامِرَةٌ فَهَر : شَاوَرَهُ فِيهِ ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : «آمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ» ، أَيْ : شَاوَرُوهُنَّ فِي تَزْوِجِهِنَّ .

وَمَعْنَى قَامَرُوا : تَشَاوَرُوا . وَزَادَ الْمُجْمِعُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ : قَامَرُوا عَلَيْهِ : تَشَاوَرُوا فِي إِهْلَائِهِ (مَوْلَدُ) .

وَمَعْنَى الْقَامَرُوا بِهِ : شَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِقَتْلِهِ بِهِ وَإِهْلَائِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ . أَيْ : يُؤَامِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي قِتْلِكَ .

(٤٨) اسْتِمَارَةٌ

وَيُسَمُّونَ الْإِنْدَالَ الطَّبْعَ الَّذِي يَنْطَلُبُ بَيَانَاتٍ خَاصَّةً ، لِإِجَازَةِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ : اسْتِمَارَةٌ . وَالصَّوَابُ : اسْتِمَارَةٌ (لِلْمُجْمِعِ الْوَسِيطِ ، وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ) .

(٤٩) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

وَيَقُولُونَ : هِيَ إِمَارَةٌ مَا يَتَّبِعِي وَتَبَيَّنَتْ . وَالصَّوَابُ : أَمَارَةٌ مَا يَتَّبِعِي وَتَبَيَّنَتْ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ : الْعَلَامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ظَلَمْتُ شَسْنَ الشَّاهِرَ قَانَهَا

أَمَارَةٌ تَلْكَسِي عَلَيْكَ قَسْلَسِي
وَقِيلَ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمَارُ مَنَاهَا الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ : الْأَمَارُ هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ .

أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهَر : أَمَارَاتُ .

وَجَاءَ فِي الْمُجْتَمِعِ الْكَبِيرِ : أَنَّ (الْأَمَارَةَ وَ الْإِمَارَةَ) هُمَا مُصَدَّرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ (أَمَرَ وَ أَمَرَ) أَيْ : صَارَ أَمِيرًا .

أَوْ مَا أَوْ لَوْ . فَإِذَا صَلَّيْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ بَيْنَ أَنْ وَافِيَعِلَ
الْمَصَارِعَ ، كَانَتْ أَنْ هِيَ أَنْ الْمُنْفَقَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠
مِنْ سُورَةِ الْمُزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ
مَرْصَى ﴾ .

(٤٧) أَرَادَ أَلَا يَتَكَلَّمَ

ويقولون : أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ . وَالصَّوَابُ : أَرَادَ أَلَا يَتَكَلَّمَ .
قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : إِنَّ الْإِذْعَامَ وَاجِبٌ . إِذَا كَانَتْ (أَنْ) حَامِلَةً
فِي الْفِعْلِ ، أَيْ نَاصِبَةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (أَنْ) حَامِلَةً فِي الْفِعْلِ
لَمْ تَنْدَمْ . نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ (بَعْضُ لَمْ) « قَوْلُهُ » .
لِأَنَّهَا تَكُونُ مُنْفَقَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ . وَالتَّقْدِيرُ : عَلِمْتُ أَنَّكَ
لَا تَقُولُ .

(٤٧) أَنَانِيَّة

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ فَوَ أَنَانِيَّةٍ (بِضْعِيفِ الْيَاءِ) . وَالصَّوَابُ :
هَذَا رَجُلٌ فَوَ أَنَانِيَّةٍ (بِضْعِيفِ الْيَاءِ) . أَيْ : رَجُلٌ أَنَانِيٌّ .
(دَوْدِيُّ وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَلِلْأَنَانِيَّةِ ثَلَاثَةُ تَعَامُلٍ :

(١) تَمْدُحُ الْإِنْسَانَ بِمَا كَسَبَ حَيْثُ . إِعْجَابًا بِنَفْسِهِ
وَتَكْبَرًا .

(٢) حُبُّ النَّفْسِ الْمُفْرِطُ ، مَعَ عَدَمِ التَّفَكُّيرِ فِي الْآخِرِينَ .

(٣) الصَّلَافُ وَالْكَبَرِيَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ شَوَيْ فِي سُرُجِيَّةٍ « مَصْرَعٌ كَلْبُوتَرَةٌ » :

رَبِّقَةُ فِي الْآيَةِ ضَعِيفَةُ الْأَنَانِيَّةِ

فَقَدْ عَنَرَفَ فِي مَرْثِيَةٍ ، أَوْلَاهُمَا ، جَعَلَهَا جَعَلَ الْآيَةِ « مَفْرُودَةً » ،
وَهِيَ جَمْعُ (إِنَاءٍ) ، وَلَوْ قَالَ : زَانِبٌ فِي الْآيَةِ لَتَنَاهَا مِنَ الْخَطَا ،
وَقُلُّ مَحَافِظًا عَلَى الْوَزْنِ .

أَمَّا تَانِيَتُهُمَا قَوِيٌّ : بِخَفِيفِ يَاءِ (الْأَنَانِيَّةِ) ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ
شِفَرِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْأَكْبَرِيُّ فِي كِتَابِهِ « الْفَرَارِ وَبِشْوَغٍ لِلشَّاعِرِ
ذُو النَّازِ » . وَأَمَّا « مَعَ ذَلِكَ - أَرَبًا بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ الْخَالِدِ أَحْمَدُ
شَوَيْ أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْكَبِيرَ يَسْتَطِيعُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْ
جَمِيعِ الضَّرُورَاتِ الشِّفَرِيَّةِ .

الْقَصَصُ : ﴿ وَأَصْحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَنْسَرِ يَقُولُونَ
وَيَتَكَنَّنُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۚ ﴾ .
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْثَةَ :

يَا صَاحِبِي قِفَا نَسْخِيرَ السَّلَلا
عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّ بِالْأَنْسَرِ مَا فَعَلَا

(٤٣) أَمَلَهُ وَ أَمَلَهُ

ويقولون : أَمَلُ فَلَانٍ فِي فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَمَلُ فَلَانًا
بِأَمَلِهِ أَمَلًا وَأَمَلَهُ بِأَمَلِهِ : رَجَاؤُهُ وَرَقَبَتُهُ .

وَقَدْ نَفَقَتِ الْمَجَامِيزُ الْمَصْدَرُ (أَمَلُ) عَنْ ابْنِ جُنَيْنٍ .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبِزْدِيُّ :

خَطِيفَتُهُ مَيْتَةٌ قَرَدِي وَهِيَ فِي الْمَلِكِ يَأْمَلُ التَّصْمِيرَ
وَأَمَلُ فَلَانًا : رَجَاؤُهُ ، قَالَ كَتَبْتُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ

لَا أَلَيْسَ لِي بِإِي حَشَكْ مَشْفُورُ

وَأَمَلُ أَكْثَرُ اسْتِمْسَالًا مِنْ أَمَلُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَلَحَ أَهْلُهُ

يَوْمُهُ فِي الْوَابِئِينَ الْأَبَاعِدُ

(٤٤) وَفَتَ يُنْجَاهِي أَوْ قُبَالَتِي

أَوْ إِزَانِي لَا أَمَامِي

ويقولون : حَدَّثَهُ عِنْدَمَا وَفَتَ أَمَامِي . وَالصَّوَابُ : حَدَّثَهُ
عِنْدَمَا وَفَتَ يُنْجَاهِي أَوْ قُبَالَتِي أَوْ إِزَانِي ، لِأَنَّ الْمَرْءَ يُحَدِّثُ خَيْرَهُ
وَهُوَ يُوجِّهُهُ . وَ (وَفَتَ أَمَامِي) تَضَرُّعٌ : وَفَتَ مُدِيرًا لِي ظَهَرُهُ ،
كَمَا يُدِيرُ الْإِمَامُ ظَهْرَهُ لِلْمُسَلِّينَ . وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ - عَادَةً -
إِلَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَرَى وَجْهَ الْآخَرِ .

(٤٥) عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فَلَسْطِينَ

ويقولون : عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فَلَسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ :
عَلِمَ أَنْ سَعَّودَ فَلَسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ ، لِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَيْسَتْ
الْحَرْفُ الَّتِي يَتَعَيَّبُ الْفِعْلُ الْمَصَارِعَ ، بَلْ هِيَ الْحَرْفُ الْمُثَبِّتُ
بِالْفِعْلِ (أَنْ) مُخَفَّفًا . فَالْحَرْفُ النَّاصِبُ وَالْمَصْدَرُ (أَنْ)
يَجِبُ أَنْ لَا تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُصَارِعَةِ السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ أَوْ قَدْ

(٤٨) إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ

ويقولون : لثلاثة إنسانة صالحة . ويقول ابن سيده صاحب المختصر . وابن منظور صاحب لسان العرب : ثلاثة إنسان طيب [طيب : صفة لفظ إنسان] .

ويقول الفيدي صاحب المصباح المنير : الإنسان جمع على الذكر والأنثى والواجب والجنس .

ويقول الجوهري في الصحاح : ويقال للمرأة أيضاً إنسان ، ولا يقال إنسانة ، والعامة تقولها .

ويقول أحمد رضا في متن اللغوي : الإنسان للذكر والمؤنث . وقولهم (إنسانه) عاتبي . عز ابن سيده . وقال غيره : إنها صحيحة .

ويقول الفيروز أبادي في القاموس المحيط : والمرأة إنسان ، وبالحاء عاتية . وسبع في شعر كانه مؤنث :

لقد كنتي في الهوى ملابس الصب الغزل
إنسانة ففانئ بدو الدجى منها خجل

إذا زنت عتيبي بها فبالدموع تنقيل
ولكن الزيدوي صاحب تاج التروس يخالفهم في ذلك ،

ويقول : وإن العرب استعملت (إنسانة) قليلاً . والقيسة لا تنفصي إنكارها . والقول إنها عاتية . وأورد قول كاهن الثقفي :

إنسانة الخمر . أم ندامة الشر
بالنهي رفضها لخن من الزهر

والنهي : اسم مكان . وحكي الصندي في شرح لامية المعجم . أن ابن المستفي

اجتمع بالنسبي في مصر . وروى عنه قوله :
لاعتب بالخاتير إنسانة

كخيل يدر في الدجى الناجم
وكلمها حاولت أخذي له

من الإنسان الخرف الناعم
ألقته في فيها . فقلت أنظروا

قد أخفت الحاتم في الخاتم
إذا صحت بسنة هذه الآيات إلى أبي العجب . فإن صدر

البيت الثاني لا يفعل أن يكون من نظم المنبي إركاكيو .
وتنسب الآيات التي ذكرها القاموس المحيط إلى أبي منصور عاتبي . صاحب بيمية الشعر .

ويذكر قول ابن سكرة المشيبي ، أخذ شعراء بيمية الشعر :

في وجع إنسانك كيف بها
أزمنة ما اجتمعن في أخذ

فأخذ ردة ، والصدغ غالية
والريق عثر . والشعر من برد

يكل جزء من حنجر يدغ
تودغ قلبي ودائع الكسد

وروى اللسان والمعجم الكبير قول الشاعر :

تجري بإنسانها إنسان مثليها
إنسانة في سواد الليل عطلون

الإنسان الأول : الأعمى ، الإنسان الثاني : إنسان العين (ناظرها) ، العطلون : المرأة الفتية الجميلة المحتلة الطويلة الضئ .

وأما من رأي صاحب الناجم ، من حيث جواز استعمال كلمة إنسانة ، يأتي أحب القياس ، ولا أميل إلى الشلوط .

(٤٩) استأنف التلويس

ويحيطون من يقول : استأنف الأسد فلان التلويس بعد أن القلع عنه عاتير . ويقولون إن الصواب هو : عاد إلى

التلويس بعد أن القلع عنه عاتير ، لأن المعجم كلها تقول إن معنى : استأنف الشيء وأتفقه : ابتداءه ، أو أخذ أوله ،

وقيل : استنبه .
أما استأنفه يوعده ، فيقولون إن معناه : ابتداءه من غير أن يسأله إياه .

وعندما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى من المعجم الوسيط عام ١٩٦٠ ، قال : استأنف الشيء :

أخذ أوله . ابتداءه . استنبه . ثم قال : واستأنف المعجم (في القانون) : طلب إعادة النظر فيه (محدثة) .

ولكن المجمع نفسه أصدر الجزء الأول من المعجم الكبير عام ١٩٧٠ . قايلاً فيه : استأنف العمل : عاد إليه بعد انقطاعه . ثم قال : استأنف المعجم (في القانون) : طلب

إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى . وهذا يحتمل على قبول :

(١) استأنف العمل : (أ) ابتداءه . (ب) أخذ أوله . (ج) استنبه . (د) عاد إليه بعد انقطاعه .

(٢) استأثف الحكم : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى .

(٥١) هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْزَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْأَحْزَامَ

وَيَحْكُمُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ الْأَحْزَامَ ، أَي : يَسْتَحِقُّهُ ، ويقولون إن الصواب هو : فَلَانٌ أَهْلٌ لِلْأَحْزَامِ . اعتادوا على :

(١) الصَّحاح الذي قال : « فَلَانٌ أَهْلٌ لَكَذَا . ولا تَنْسَلْ : مُسْتَأْهِلٌ ، والعامة تقولهُ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي ذَرِّهِ الْفَرَّاصِ : « يقولون فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ الْإِحْزَامَ ، وهو مُسْتَأْهِلٌ لِلْإِنْعَامِ ، ولم تَنْسَخْ هَاتَانِ الْفُطْنَانِ فِي كَلَامِ الْقَرَبِ ، ولا صَوَّبَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَوَجَّهَ الْكَلَامُ أَنَّ يُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ . وهو أَهْلٌ لِلتَّكْرِيمَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا بَلَّ كَيْفِي أَيْبِي . وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَةِ فَإِنَّهُ عَنَى بِلفظة (استأهلي) : أَسْتَحْدِي الْإِهْلَاءَ ، وهي ما يُوَدِّعُ بِوَيْدِ السَّنَنِ وَالْوَدَّاعِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّبَّاحِ : « لَا يُقَالُ (استأهَل) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ » . ولكن :

(أ) الْأَزْهَرِيُّ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : « فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرَمَ أَوْ يُهَانَ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ الرَّؤُوفِيُّ : « اسْتَأْهِلَ فَلَانٌ لِلذَّكَاءِ ، وهو مُسْتَأْهِلٌ لَهُ ، سَبَّحْتُ أَهْلَ الْجَبَابِ بِمُتَمِلُونَهُ اسْتِعْمَالًا وَاسِيًا » .

(ج) ثُمَّ أَجَازَ الشَّاعِرَانِي اسْتِعْمَالُ (استأهَل) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ .

(د) ثُمَّ أورد البسان قول الأزهرى . وذكر أَنَّ المازني غلطاً مَنْ يَسْتَعْمِلُ (استأهَل) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجِبَهُ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ » .

(هـ) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجِبَهُ لَعَنَ جَبْدَهُ . وَنَكَارَ الْجَوْهَرِيُّ بِإِطْلَاقِهِ » .

(و) وَتَلَاوَهَ النَّسَاجُ قَال : « سَبَّحْتُ مِنْ فَضْعَاءِ أَعْرَابِ الْعَصْرَاءِ وَاحِدًا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يَا فَلَانُ الْغَيْرَ . وَكَذَا سَبَّحْتُ أَيْضًا مِنْ فَضْعَاءِ أَعْرَابِ الْبَنِي » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه لأبي الهيثم خالد الكاتب : يُخَاطَبُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْهَدْيِيِّ لَمَّا بَوَّعَ بِالْحَلَاةِ .

(٥٠) أَيْفَ مِنَ الذُّلِّ وَ أَيْفَ الذُّلِّ

وَيَحْكُمُونَ مَنْ يَقُولُ : أَيْفَ الذُّلِّ ، ويقولون إن الصواب هو : أَيْفَ مِنَ الذُّلِّ ، اعتادوا على ما جاء في كثير من المعاجم .

وهو قول المتنبي :
أَيْفَ الْكِرَامِ مِنَ الذُّيُفَةِ تَارِكُ
فِي عَيْنِهِ الْمَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
ولكن لسان الزبير ابن الخليل قال :
قَالُوا لِيُخَذِّتِي ذَعَاكَ مُعَدَّدُ

فَالْتَفَتَا ، وَرَجَعْتُ فِي التَّوْبِ
وجاء في القاموس : بِأَيْفَ أَنْ يُضَامَ .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أَيْفَ التَّيْمِيرِ الْكَلَامُ .

وجاء في تهذيب الأزهري : أَيْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرُهُ .

وجاء في المحكم لابن سيدة : أَيْفَتُ قَرَسِي هَلْ هَذَا الْبَلَدُ .
وجاء في المختص لابن سيده أيضًا : أَيْفَتُ الشَّيْءِ : كَرِهْتُهُ .

وقال الزجاج في كتاب (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) : يُقَالُ : أَيْفَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَجَّهْتَ عَنْهُ .

وقال وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ :

لَا تَحْسَبِي كَأَقْوَامِ عَيْشٍ بِهِمْ

لَنْ يَأْتِفُوا الذُّلَّ حَتَّى يَأْتِفَ الْحُمُرُ
وقال النقيش :

تَبَوَّ يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

وَيَأْتِفُ الصَّيْمُ إِنْ أَتَرَى لَهُ عَدُوَّ

وقال حسان بن ثابت :

قَسَامَةُ أُمِّكُمْ . إِنْ تَسَيَّوْهَا إِيَّكَ تَسْبِ تَقَاتِفُهُ الْكِرَامُ

وجاء في المعجم الكبير لِسِمْنَةَ الْأَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : أَيْفَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَوْ أَيْفَ الشَّيْءِ : كَرِهْتُهُ وَعَاقَبْتُهُ نَفْسَهُ .

فَمِنْ هَذَا كَيْفَ نَرَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ : أَيْفَ مِنَ الذُّلِّ .
وَأَيْفَ الذُّلِّ .

أَمَّا يَطْلُوهُ هُوَ : أَيْفَ يَأْتِفُ أَهْلَهُ وَأَهْلًا : اسْتَكْتَفَ وَاسْتَكْبَرَ .

وَيُؤَيِّرُ مَعْلَمُ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَيَغْنُصُ الْمُجْتَمَعَاتِ ، كِتَابَةُ
هَذَا الْجَمْعِ (أُولُو وَ أُولِي) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَلَمَّا :

(١) كَانَتْ (الْوَاوِ) هُنَا هِيَ بِثَلَاثَةِ وَاحِدٍ (عَقْرُو) ، تُكْتَبُ
وَلَا تُلْقَفُ .

(٢) وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُنْيَا مَسْجُوعٌ إِمْلَائِي ، يُوضَعُ الْوَاوُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ
فِي (أُولُو وَ أُولِي) ، بِثَلَاثَةِ وَاحِدٍ وَضَعُ الْوَاوِ فِي آخِرِ (عَقْرُو) .
لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ هَذَا الْأَسْمِ وَ (عَقْرَ) .

(٣) وَلَمَّا كَانَتْ لِلصَّحَابَةِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
وَصَيْدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ (زَيْبِي
اللَّهُ عَنْهُمْ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَكَتَبُوا (أُولُو) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، لَمَّا
كَانَ هَؤُلَاءِ يَشْكُرُ بَيْنَهُمَا يُحْطِلِينَ وَيُحْسِنُونَ ، وَلَمَّا كَانَتْ هَقُولُ أَتَيْنَا
الْأُمِّيَّاتِ الْمَرْبِئَةِ فِي ثَمَرِ مُطَرِّدٍ ، حَسَبَ سُنَّةِ الشُّرْعِ وَالْإِتِّقَاءِ ،
فَإِنِّي أَرَى - دُونَ أَنْ أَعْطِيَهُ - مَنْ يَغْنُصُ الْوَاوَ بَعْدَ
الْهَمْزَةِ - أَنْ تُكْتَبَ هَذَا الْجَمْعُ فِي حَالَاتِ الْوَقْعِ وَالنَّصَبِ
وَالْجَمْعِ ، دُونَ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، فَقُولُ : أَلُو بِأَسْرِ وَأَلِي بِأَسْرِ ،
لَكِي نَحْوُ دُونَ أَنْ يُلْفِظَهُمَا بَعْضُ الرِّثَاءِ كَمَا يُلْفِظُونَ (كُفُونَا
وَ كُفُونِي) .

فَا هُوَ رَأْيِي مُجَابِبِنَا لِلْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ
وَعَمَّانَ وَالْمَكْتَبِ الثَّالِمِ لِتَشْيِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الرِّبَاطِ ؟

(٥٥) أَيُّمَا أَلْفَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

ويقولون : أَيُّهُمَا أَلْفَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ وَالصُّوَابُ
أَيُّمَا أَلْفَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ، لِأَنَّ الصُّمَيْرَ يَجِبُ أَنْ يُعَوِّدَ
إِلَى اسْمِهِ قِيلَهُ ، لَا إِلَى اسْمِهِ يَنْعُدُهُ . وَالصُّمَيْرُ (هُمَا) جَاءَ هُنَا
قَبْلَ الْأَسْمَاءِ اللَّذِينَ يَعُوذُ إِلَيْهِمَا . وَهَسَلَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ
الِاسْتِغْنَاءَ يَكُونُ عَنْ الظَّاهِرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كُرِّرَ الظَّاهِرُ .
جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْنِثَ عَنْ صُمَيْرِهِ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَضَعَ (هَا) مَكَانَ
الظَّاهِرِ ، وَضِدَّ الْجُمْلَةِ ب (أَيُّمَا) بِذَلِكَ بَيْنَ (أَيُّهُمَا) .

كُنْتُ أَنْتَ بِالرَّحْمَةِ مُسَاهِلًا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسَاهِلٍ
ثُمَّ زَوَى النَّاسُ عَنْ الْأَرْحَى قَوْلُهُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عَنْدهُ يَدَا أُولِيهَا : تَسَاهِلْ يَا أَبَا حَازِمٍ
مَا أُولَيْتَ . وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَهَمَّ أَنْكَرُوا
قَوْلَهُ .

(ز) ثُمَّ أَثْبَتَ هَؤُلَاءِ كُلٌّ مِنَ الْمَدِّ وَالْمَثَرِ وَالْوَسْطِ وَالْمُعْجَمِ
الْكَبِيرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْإِحْتِرَامِ ، أَوْ تَسَاهِلٌ
الْإِحْتِرَامِ .

(٥٦) حَافِلَةٌ لَا أَوْتُوبُوسَ

وَيُلْفِظُونَ كَلِمَةَ أَوْتُوبُوسَ عَلَى السَّيَّارَةِ الْكَبِيرَةِ . الَّتِي تَنْقُلُ
النَّاسَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُسَبَةَ تِلْكَ السَّيَّارَةِ
الْكَبِيرَةِ بِ (السَّيَّارَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ) ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ
بِالنَّاسِ ، أَيْ : يَحْتَشِدُونَ فِيهَا ، فَا رَأْيِي مُجَابِبِنَا ؟

(٥٣) عَالَةٌ لَا قَامَ بِأَوْدِهِ

ويقولون : قَامَ بِأَوْدِهِ ، أَيْ : كَلَاهَا مَعَانِيَهُ . وَالصُّوَابُ :
عَالَةٌ أَوْ أَحَالَةٌ . أَمَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَرَاكَ أَعْرَاجَانَهُ ، فَإِنَّمَا
نَقُولُ : قَرَمَ أَوْدَهُ أَوْ أَلَامَ أَوْدَهُ . لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِ مُنَاصَا
الْأَعْرَاجِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ مِرْجَحٍ .
فَإِنْ تَقِيَهَا كَسَّرَتْهَا ، فَدَارِمَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبَلَقَةً» . (الْبَلَقَةُ) :
مَا يَكْنِي لِسَبِّ الْحَاجَةِ ، وَلَا يُفَضَّلُ عَنْهَا .

(٥٤) أَلُو بِأَسْرِ أَوْ أُولُو بِأَسْرِ

ويقولون : الْغَرَبُ هُوَ أُولُو بِأَسْرِ . وَأُولُو جَمْعٌ يَمْتَنِي
فَوُو . لَا وَاحِدَهُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَمْعٍ . وَاحِدُهُ : فَوُ يَمْتَنِي
صَاحِبُ . كَالْفَتْرِ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ
نَصَبًا وَجَرًّا .

باب الباء

(٥٦) بِئَرٌ عَمِيقَةٌ

ويقولون : هذا البئر عميق . والصواب : هذه البئر عميقة ، لأن كلمة (بئر) مؤنثة . وقد جاء في الآية ٤٥ من سورة الحج : ﴿ وَبِئَرٍ مَّغْلُوبَةٍ ، تَجْرِي مِيَاهُهَا ﴾ .
وتجتمع (البئر) على آبار و آبَار وأبؤر وآبِر و بئار .
وتصغر على بؤيرة .

ويجوز للصباح أن يقول (بئر) وتجمعها على (آبيار) .
وفي التريخ كلمات مؤنثة كثيرة . يذكرها عند كبير من الكتاب ، مثل : أوتب وصبح وتكرش وبعين [قسم] .

(٥٧) بؤس وبالسون

ويعني (بالس) على (بؤساء) . والصواب : بؤس .
قال تاج الطحاوي :

قد غرقت من حبها ما لا يصفى
حتى صلبت من البؤس المسكين
وقد أوردها اللسان والتاج غير مهموزة (البؤس) . وقد أخطأ حافظ إبراهيم عندما ترجم كتاب فيكتور موجو ، فوضع (البؤساء) عنواناً له .

وما على من يئلت جمع التكسير (بؤس) من ذاكرته ، إلا أن يجمع اسم الفاعل (بالس) جمع مذكر سالماً (بالسون أو بالسين) .

وجاء في اللسان في مادة (أسف) جمع (بالس) على (بؤس) ، في بيت أشد ابن بري :

ترى صواه قِيماً وجلساً كما رأيت الأسفاء القبا
والصوى مفرداً صوة . وهي القبر . الأرجح أن الصوى تعني هنا المجارة المنصوبة على جانبي الطريق . والأسماء مفرداً : أسيف . وهو الشيخ الثاني ، أو البند . أو الأسير .

أو الأجير .

أما (البؤساء) فهي جمع (بئس) . والبئس هو : الشجاع الفؤي .

وقد روى الصبحح واللسان والتاج عن أبي زيد . في كتابه « الهجر » قوله : « فهو بئس على فصيل . أي : شجاع » .
وجاء في الصفحة ٩٨ من الجزء الثاني من ديوان الهذليين .
قول أبي كبير عامر بن حليس الهذلي :

فبئس لبؤس لبئس كسائه
زوق بجنه ذي نجاح مجبل
وقد قال المروزي في المجلد الأول من شرح الحماة ، صفحة ٢٥٤ : « البئس : هو الرجل الشجاع ذو البأس » . و (فعل)
إذا جاء وصفاً لمدح عاقل يفتح على (فعلاء) . لذا يجمع (بئس) على (بؤساء) .

أما في القرآن الكريم فقد وردت (بئس) مرة واحدة في الآية ١٦٥ من سورة الأعراف : ﴿ وَأَعَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . أي : بعذاب شديد .

(٥٨) أَلْبَنَةٌ أَوْ أَلْبَنَةٌ أَوْ بَنَةٌ

ويخطئون من يقولون : لا أَلْبَنَةٌ بَنَةٌ . ويقولون إن الصواب هو : أَلْبَنَةٌ وَأَلْبَنَةٌ (قطع امرأة وتوصل) . وقال — أَلْبَنَةٌ — لكل أمر لا زوجة فيه . ونسب على المصدر .
وعتيد الذين يخطئون التكثير (بَنَةٌ) . ويوجبون التعريف (البَنَةُ) :

- (١) على قول ابن بري : إن سيوفه وأصحابه (البصريين) لا يجيزون إلا : (لا أَلْبَنَةٌ أَلْبَنَةٌ) .
- (٢) وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لأبن البكيت : « ولولهم . لا أَلْبَنَةٌ أَلْبَنَةٌ » أي : قطعاً .
- (٣) وعلى استعمال العليل بن أحمد (البَنَةُ) وتخذها .

ولكن :

أَنْ تَقْبِلَ بِكَلِمَةٍ (بَعَثَ) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ ، وَالْمَنْشَى بِتَوْقِيهِ ،
وَالْجَمْعُ بِتَوْقِيهِ ، وَقَدْ أَيْدَ الصَّاحِبِ هَذَا الْقَوْلَ ، لَكِنَّهُ حَادٌّ قَالُ :
وَوَيْلٌ لِّمَنْ قُلْتُ : امْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ بَعَثَتْ ، وَتَقَبَّلَتْ وَجُمِعَتْ ،
لَا حَكْمَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ هُوَ الْأَقْوَى ، لِأَنَّ فِيهِ حَكْمًا
بِلَمَامَاتِ التَّائِيْدِ وَالتَّائِيْدَةِ وَالْجَمْعِ . وَفِي الْإِخْتِصَارِ بِلَاغَةٌ أَيْ
بِلَاغَةٌ .

(١) جَاءَ فِي الْإِسْنِ وَالنَّجَاحِ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : أجازَ الْفَرَّاءُ
وَحَدَّثَهُ التَّنْكِيرَ (بَعَثَ) . وَهُوَ كَوَيْفُ .

(٢) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْتَلَى : يُقَالُ لِمَا لَا رَجْعَةَ فِيهِ :
لَا أَطْلُهُ بَعَثَ .

(٣) قُلَّ الْمَصْنُوعُ الْمُنِيرُ قَوْلَ ابْنِ فَارِسٍ . شَوْنٌ أَنْ يُجِيزَ
تَعْرِيفَ (بَعَثَ) .

أَمَّا الَّذِينَ أَجَازُوا كِلْتَابَهُمَا (الْبَيْتَ . بَعَثَ) فَهُمُ أَصْحَابُ :
(١) النَّجَاحِ (٢) وَالْإِسْنِ (٣) وَالْمَصْنُوعِ (٤) وَالْمُخْتَارِ
(٥) وَالْمَحْكَمِ (٦) وَالْقَامُوسِ (٧) وَمَدِّ الْقَامُوسِ (٨) وَمَتْنِ
الْبَيْتِ (٩) وَكَشَفِ الطَّرِيقِ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هِزَةِ (الْبَيْتِ) ، فَهَنِمَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا هِزَةٌ
فَطَعُ ، وَهَنِمَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا هِزَةٌ وَصَلُ . وَهَنِمَ مَنْ يَجِيزُ هِزَتَهُ
الْفَطْعَ وَالْوَصْلَ كِلْتَابَهُمَا ، فَالَّذِينَ أَبْدَوْا هِزَةَ الْفَطْعِ (الْبَيْتَ) :
(١) قَالَ الدَّمَائِنِيُّ فِي شَرْحِ الشُّبُهَاتِ : زُيِّنَ فِي الْبَابِ أَنَّهُ
سَبْعٌ فِي (الْبَيْتِ) قَطْعَ الْهَمْزَةِ (٢) أَوْزَعَا الْقَامُوسُ هِزَةَ فَطَعُ
(الْبَيْتِ) . وَالَّذِينَ أَبْدَوْا هِزَةَ الْوَصْلِ (الْبَيْتِ) هُمُ أَصْحَابُ :
(١) الْعَرِيجِ (٢) وَالْمَخْطَرِ (٣) وَمَدِّ الْقَامُوسِ . وَالْأَعْلَامُ :
(٤) سَبِيوِي (٥) وَابْنُ السِّكَيْتِ (٦) وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ . وَالَّذِينَ
أَجَازُوا الْهَمْزَتَيْنِ (الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ) هُمُ أَصْحَابُ : (١) الشَّاحِرِ
(٢) وَكَشَفِ الطَّرِيقِ (٣) وَمَتْنِ الْبَيْتِ .
لِذَا قُلَّ : الْبَيْتُ أَوْ الْبَيْتُ أَوْ بَعَثَ .

(٥٩) بَتَّ الْأَمْرِ

ويقولون : بَتَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ . وَالصَّرَابُ : بَتَّ فُلَانٌ
الْأَمْرَ ، أَيْ : نَوَاهُ وَجَزَمَهُ بِهِ .
وجاء في الأساس : بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَبَتَّ التَّيَّةُ : جَزَمَهَا .
وحاء في المحكم : بَتَّ الشَّيْءُ بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ : فَطَلَبَ فَطَلَمًا
سُتْمَاتِيلاً .

ويقولون : بَتَّ السُّفَرُ : جَهْدَهُ وَأَضْنَاهُ (مَجَاز) .

بَتَّ طَلِيقَ أَمْرَائِهِ : جَنَلَهُ بَأْتًا لَا رَجْعَةَ فِيهِ (مَجَاز) .
بَتَّ الْحَكْمُ : أَصْدَرَهُ بِلَا تَرْدُدٍ .

(٦٠) فَهْيَةُ سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ أَوْ بَعَثَتْ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَهْيَةُ سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ . ويقولون إن علينا

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كابن منظور ،
والفيروزآبادي . والزيدي . وادوارد لاين ، وبطرس البستاني ،
وجمع القاهرة (المعجم الوسيط) يجيزون لنا تأنيثَ كَلِمَةِ
(بَعَثَ) . وتثنيها . وجَمْعُهَا . وما دام ذلك يَثْبُوقُ وَاعِدَةً
التَّائِيْدِ وَالتَّائِيْدَةِ وَالْجَمْعِ . وَبَيْنَمَا سُلُوكُ سَبِيلِ شَاؤُ . فَا عَلَيْنَا
إِلَّا أَنْ نَسْمَحَ لِلْكَاتِبِ - إِذَا شَاءَ - أَنْ يَقُولَ :

(١) فَهْيَةُ سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ . أَوْ فَهْيَتَانِ بَعَثَتْ ، أَوْ فَهْيَا
بَعَثَتْ .

أَوْ : (٢) فَهْيَةُ سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ .

أَوْ : (٣) فَهْيَتَانِ سِيَاسِيَّتَانِ بَعَثَتَا .

أَوْ : (٤) مَوْضِعَانِ سِيَاسِيَّتَانِ بَعَثَتَا .

أَوْ : (٥) فَهْيَا سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ .

أَوْ : (٦) أَمُورٌ سِيَاسِيَّةٌ بَعَثَتْ .

(٦١) يَحُوتُ وَ أَبْعَثُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ (بَعَثَ) عَلَى (أَبْعَاثَ) . ويقولون
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : يَحُوتُ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ كُلَّهَا تَذَكِّرُ ذَلِكَ .
وَلِأَنَّ النُّحَاةَ خُتِمُوا جَمْعَ (فَعَلَ) عَلَى (أَفْعَالٍ) . احْتِضَادًا عَلَى
مَا جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ سَبِيوِي (ص ١٧٥) . وَهُوَ
قَوْلُهُ : «إِنَّ جَمْعَ (فَعَلَ) عَلَى (أَفْعَالٍ) لَيْسَ بِأَلْبَابِي فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَرَدَ بَيْتُهُ بِشَفْرِ الْفَلَاطِ ، كَأَفْعَالٍ وَأَفْعَادٍ
وَأَجْدَادٍ» .

وَقَدْ اتَّخَذَ سَبِيوِي كِبِيرَ مِنَ النُّحَاةِ حَتَّى خَصَرْنَا هَذَا . كَمَا
فَعَلَ الشَّيْخُ مَصْطَفَى الْغُلَايْنِي فِي كِتَابِهِ «جَامِعُ التَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ» ،
إِذْ قَالَ : «مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) ، وَهُوَ صَحِيحُ الْبَيْتِ غَيْرُ
مُضَاعَفٍ ، لَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) قِيَاسًا . وَإِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى
(أَفْعَالٍ) . لَكِنَّهُ قَدْ شُدَّ جَمْعُ : زَنْبَرُ . وَفَرْخُ . وَزَيْعُ ،
وَحَكْلُ عَلَى وَزْنِ : أَزْبَادٍ وَأَفْرَاحٍ وَأَرْبَاعٍ وَأَحْصَالٍ» .

وَقَدْ أَسْخَطَا النُّحَاةَ كَمَا أَسْخَطَا إِمَامَهُمْ سَبِيوِي لِسَبَبَيْنِ :

المُتَمَدِّد - مثل القاموس والبيان . ثم قال :

« يَقْبَلُ لِلْمَجْمَعِ الْآيَاتُ عَلَى مَجَرَّدِ الْأَقْوَالِ . الَّتِي تَدَاوَلَهَا
النُّحَاةُ نَاقِلِينَ الْأَقْوَالِ . الْوَاحِدُ فِي الْآخِرِ . بِلا اِسْتِهَاذٍ .
وَلَا إِشَارَةٍ فِي التَّحْقِيقِ بِأَقْبَسِهِمْ . أَمَّا الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الْاجْتِهَادُ
فَمُخَالَفَتُهُ لِمَا أَتَتْهُ . وَهُدًى حَانَ الْوَقْتُ . أَنْ يَتَادَى الْمَجْمَعُ
عَنِ رُؤُوسِ الْمَلَأِ هَذَا الْقَائِدَةِ الْجَدِيدَةِ . الْمَبْنِيَّةُ عَلَى أَهْوَالِ
الْأَيُّمَةِ الْمُضْحَاةِ » .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ الْأَيُّمَةِ . الَّتِي وَجَدَهَا هِيَ لِصَحِيحِ التَّيَمِّ
وَالْقَاوِ . وَقَدْ قَرَّرَ مُؤْتَمَرُ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ . فِي ١٩٧٠ ، جَوَازَ جَمْعِ
فَعَلٍ عَلَى أَهْوَالِ ، وَبَدَّلَ فِي ذَلِكَ مَهْمُوزَ الْقَاوِ وَمَطَّأَهَا وَلَمَضَمَّتْ
(جَمْعُ الْمَجْمَعِ ، الصُّدُورُ ٢٦ ، الصُّفْحَةُ ٢٢٣) .

لِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْلَمَ بِجَمْعِ (فَعَلٍ) عَلَى (أَهْوَالِ) قِيَاسًا
مُطَوَّرًا . فَوْنٌ أَنْ نَخْضِيَ النُّحَاةَ وَالْمُضْجَمَاتِ .

(٦٢) نَفَتْ الْعِلَّ سُمَّةً وَتَدَّى التُّوبَ بِالْمَاءِ لَا بَحْهَ

ويقولون : بَغِ التُّوبَ بِالماءِ . والصُّوبُ : تَدَّى التُّوبَ بِالماءِ ،
أَيُّ : أَخْرَجَهُ مِنْ فِيهِ نَفْحًا كَقَطْرَاتِ الدُّنَى .
ويقولون : بَغِ الْعِلَّ سُمَّةً . والصُّوبُ : نَفَتْ سُمَّةً .

(٦٣) الْبُحُورُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّيْءِ . الَّذِي يُغَطِّي وَارِثَةً ذَكِيَّةً حِينُ
تَحْرِقُهُ ، أَسْمَ بُحُورٍ . والصُّوبُ : بُحُورٍ (بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ) .

(٦٤) عَقِيدَةُ نَيْلَةٍ أَوْ مَيْدَا نَيْلٍ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يَنْوَلُ : فَلَانَ دُونَ مَيْدَا نَيْلٍ . ويقولون إنَّ
الصُّوبَ هُوَ : فَلَانَ دُونَ عَقِيدَةٍ أَوْ مَتَّحٍ أَوْ مَطَّعٍ ، وَجَنَّتُهُمْ
أَنَّ الْمُضْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ (مَيْدَا) ، الَّتِي تَطْهَرُ فِي
الْمَصْدَرِ الْمَجْرُورِ . وَاسْتَمَرَّ الزَّمَانُ وَلَكَادَى مِنَ النِّيْشَلِ الثَّلَاثِيَّ
(بَدَأَ) .

وَلَكِنْ صَاحِبُ (مَثَرُ الْكَلِمَةِ) يَقُولُ مَا نَصَّهُ : الْكَلِمَةُ : اللَّحْنُ
الَّذِي يَنْتَشِرُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَيَتَّبِعِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ ، مَوْلَاهُ .

لِمَا أَرَى أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (مَيْدَا) ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ

الْأَوَّلِ : أَخْصَى الصَّرِيحَ وَحَاشَيْتَهُ ٢٨ جَمْعًا لَوْ (فَعَلٍ) عَلَى
(أَهْوَالِ) :

(١) قَرَحَ وَأَفْرَاحَ (٢) حَبَرَ وَأَحْبَارَ (٣) زَنَدَ وَأَزْنَادَ (٤) حَمَلَ وَأَحْمَالَ
(٥) شَكَلَ (٦) سَمِعَ (٧) لَفَظَ (٨) لَفَظَ (٩) مَحَلَّ (١٠) رَأَى
(١١) سَطَرَ (١٢) جَعَلَ (١٣) لَحَنَ (١٤) نَجَدَ (١٥) قَسَدَ
(١٦) أَلَفَ (١٧) أَتَفَ (١٨) أَرَضَ (١٩) رَضَى (٢٠) عَرَّشَ
(٢١) نَهَرَ (٢٢) نَذَلَ (٢٣) شَخَّصَ (٢٤) فَرَطَ (٢٥) جَفَرَ
(الشَّاةُ الشَّيْنَةُ) (٢٦) بَغَضَ (٢٧) دَخَلَ (٢٨) ضَرَبَ

السَّبَبِ الثَّانِي : جَاءَ فِي الصُّفْحَةِ ٣٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ
كِتَابِ « إِشَادَةُ الْأَرِيبِ لِمَعْرِفَةِ الْأَدَبِ » تَأْلِيفُ ياقوتِ الرُّوسِيِّ -
وَطَبِيعَةُ الْمُسْتَشْرِقِ الْإِنْكِلِيزِيِّ مَرْغُولِيوثَ . مَا نَصَّهُ :

(حَدَّثَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْرِيذِيُّ . قَالَ : « قَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَادٍ
يَتِيمًا : « فَعَلٌ » (بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ . وَيُرِيدُ مَا كَانَ مَيْتَةً صَحِيحِ
التَّيَمِّ . لَيْسَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرَهَا) وَ « أَهْوَالٌ » قَلِيلٌ .
وَيَزْعُمُ السُّوَيْدِيُّ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهُ إِلَّا : زَنَدَ وَأَزْنَادُ ، وَقَرَحَ وَأَفْرَاحُ
وَزَدَ وَأَفْرَادُ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَخْطُفُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا (أَيُّ : كَلِمَةً)
كُلَّهَا : فَعَلٌ وَ أَهْوَالٌ . فَقَالَ : هَاتِ يَا مُدَّعِي . فَسَرَدْتُ
الْحُرُوفَ . وَذَلَّلْتُ عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنَ الْكُتُبِ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَيْسَ
لِلشُّعْرَى أَنْ يَلْزِمَ هَذَا الْحُكْمَ إِلَّا بَعْدَ التَّبَيُّحِ . وَالشَّاعِ الْوَاسِعِ ،
لَيْسَ لِلتَّخْلِيفِ وَجْهٌ . إِذَا كَانَتِ الْوَاوُ شَائِعَةً وَتَقْيَاسُ مُطَوَّرًا
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَعِلٌ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُو . وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا يَزِيدُ
عَلَى عِشْرِينَ وَجْهًا . وَمَا اتَّهَمْتُ فِي التَّبَيُّحِ إِلَى الْقَصَاةِ .
فَقَالَ : خَرُوجُكَ مِنْ دَعْوَاكَ فِي فَعَلٍ يَذَلُّ عَلَى قِيَاسِكَ فِي
فَعِلٍ) .

وتورد محاضرات الانقضاو الرابع لجميع القاهرة ،
صفحة ٥٩ ، قول العلامة الأب انتانس الكرملني :

« إِنَّ النُّحَاةَ لَمْ يُعْصِرُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ فَعَلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَهْوَالِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَلْفاظٍ . لَا رَابِعَ لَهَا . وَهِيَ : قَرَحَ وَأَفْرَاحُ ،
وَحَمَلَ وَأَحْمَالَ . وَزَنَدَ وَأَزْنَادُ . وَكَأَنَّ ابْنَ عِيَّامِ أَنَّ لَا رَابِعَ
لَهَا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ أَنَّ مَا سَمِعَ عَنِ النُّحَاةِ مِنْ جَمْعِ فَعَلٍ
عَلَى أَهْوَالٍ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جَمْعِيٍّ . - أَيُّ : الْمَطْرُودَةُ -
عَلَى أَهْوَالٍ . أَوْ فَعَالٍ . أَوْ فَعُولٍ . فَتَدَّى مَا وَرَدَ عَلَى أَهْوَالٍ هُوَ ١٤٢ »

أَمَّا . وَعَلَى لِهَاجِلِ ٢٢١ أَمَّا . وَعَلَى فَعُولٍ هُوَ ٤٢ . فَإِنَّ يَتْلَمُوا
بِجَمْعِهِ قِيَاسًا مُطَوَّرًا عَلَى أَهْوَالٍ أَخْرَجَ وَأَوَّلَى . لِأَنَّ عَدَدًا مَا وَرَدَ فِيهَا
هُوَ ٣٤٠ لَفْظَةً . وَكُلَّهَا مَتَعَرِّفَةٌ عَنْهُمْ . يُورِدُهَا فِي الْأَهْمَاتِ

الْقَرِيَّ كَلِمَةً يَهْمِيْنَ مَذَلُّهَا الْحَدِيثُ . وَتَسْتَوِيْلُهَا كَثِيْرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا . فَا هُوَ رَأْيُ تَجَامِيْنَا ؟

(٦٥) بَاقِرْ إِلَيَّ

ويقولون : بَاقِرْ لِجَارِهِ لِمَا عَدِيُو . وَالصَّوَابُ : بَاقِرْ إِلَى جِلْدِهِ لِمَا عَدِيُو ، لِأَنَّ الْقِيْلَ (بَاقِرْ) يَتَعَدَّى بِمَرْبُوعِ الْجَوْرِ (إِلَى) لِاب (اللَّامِ) .
وَمَعْنَى بَاقِرْ إِلَيَّ : أَسْرِعْ إِلَيَّ .
(رَاجِعْ مَادَتِيْ ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، وَ هَافِئَةً) .

(٦٦) أَبْدَلِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا تُبْدِلِ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الْمَشَبَّ بِالْهَبَةِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُبْدِلِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الْهَبَةَ بِالْمَشَبِّ . وَمِنْ أَبِي الدُّخَيْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ٢٦١] .

(٦٧) بَرَحَ الْمَكَانَ وَبَارَحَهُ

وَيُخَفِّفُونَ مِنْ يَقُولُ : بَارَحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرَحَ الْمَكَانَ يَبْرَحُهُ بَرَحًا وَبَرَاةً وَبَرُوحًا . قَالَ تَمَامٌ فِي الْآيَةِ ٨٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ، يَهْدِيْ خَيْرَ الْحَاكِمِيْنَ ﴾ .
وَلَكِنْ مَعْنَى بَارَحَهُ مَبَارَعَةٌ وَبَرَاةٌ : فَارَقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (حَفَرَ) مَا نَعَمْ : « فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مِنْ أَسْرَافِهِمْ » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارَحَ الْأَرْضَ حَتَّى قَلَّ الثَّلَاثُ » .

لِذَا رَأَى أَنْ يَقُولَ : (بَارَحَ الْمَكَانَ) وَ (بَرَحَ الْمَكَانَ) مَا دَامَ عُمَرُ وَأَبْنُ مُنْقَرٍ قَدْ اسْتَعْمَلَا أَوَّلَهُمَا ، وَبَادَعَا الْمُتَعَمِّدَاتِ قَدْ أَجَازَتْهُ اسْتِعْمَالُ ثَانِيهِمَا .

(٦٨) الْبُرْدَعَةُ أَوْ الْبُرْدَعَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُبْسُجُ عَلَى الْجِمَارِ أَوْ الْبَغْلِ لِيَسْكَبَ عَلَيْهِ . كَالشَّرِيفِ الْفَرَسِ : بُرْدَعَةٌ . وَالصَّوَابُ : بُرْدَعَةٌ أَوْ بُرْدَعَةٌ . وَجَمْعُهُمَا : بُرَاوِجٌ وَبِرَاوِجٌ .

(٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

ويقولون : بَرَزَ لَعْلَانٌ فِي الْعِلْمِ بَرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : بَرَزَ لَعْلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّزًا عَظِيمًا ، لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ : طَافَ أَصْحَابُهُ بِهِ . أَمَّا مَعْنَى بَرَزَ هُوَ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاةٍ . وَمِنْ مَعَانِي بَرَزَ : (١) ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاةٍ . (٢) بَرَزَهُ : أَطْلَعَهُ وَبَيَّنَّهُ . (٣) بَرَزَ الْفَرَسُ : سَبَّ فِي الْحَلَبَةِ . (٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : تَجَاوَزَ . (٥) بَرَزَ عَلَى الْأَعْرَابِ : تَأَهَّبَ .

(٧٠) يَرْسِمُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى ثَبَاتِ الْمَنْصَرِفِ الْمُتَظَايِرِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ الدُّوَابُّ ، اسْمَ يَرْسِمٍ . وَالصَّوَابُ : يَرْسِمُ . وَيُطْلِقُونَ عَلَيْهِ فِي الْقَامِ اسْمَ الْيَسْمِ وَهِيَ عَائِيَةٌ ، كَمَا ذَكَرَ الشَّهَابِيُّ فِي مُتَجَنِّهِ ، وَأَسْمَ الْيَرْسِمِ الْحِجَابِيُّ فِي يَمَضَرٍ . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَثَرِ الثَّلَعِ عَلَى ذَلِكَ الثَّبَاتِ اسْمَ الْيَسْمِ ، وَيُسَمَّنُ إِلَيْهَا اللِّسَانُ اسْمَ الْيَسْمِ وَالْزَيْلِيُّ أَيْضًا .

(٧١) بَشَرَ الصَّابُونَ

ويقولون : بَرَشَ الصَّابُونَ وَالْفَرَجَلُ . وَالصَّوَابُ : بَشَرَهُمَا أَوْ أَبَشَرَهُمَا .
أَمَّا الْقِيْلُ بَرَشَ بَرَشًا أَوْ أَبَشَرَ ، فَيَنْبَغِي :
(١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقْطٌ يَبِضُّ ، فَهُوَ : أَبَشَرُ وَبَشَرٌ ، وَهِيَ بَرَشَةٌ وَبَرِيشَةٌ .
(٢) مَكَانُ أَبَشَرَ : كَثِيْرُ الثَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَازٌ) .
(٣) سَنَةٌ بَرَشَاءُ : كَثِيْرَةُ الْمُسْبِ .

(٧٢) يَرْطِيلُ

ويقولون مِنَ الرَّطْبَةِ (مُتَلَكِّةُ الرِّاءِ) : يَرْطِيلُ . وَالصَّوَابُ : يَرْطِيلُ . وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّنَا غَيْرَ صَحِيْحَةً ، لِأَنَّا قَوْلًا : يَرْطُلُهُ فَيَرْطُلُ ، أَيْ : رَشَاهُ فَارْتَشَى . وَجَنَحَ يَرْطِيلُ : يَرْطِيلُ .

(٧٣) بَرْغُوْتُ وَبَرْغُوْتُ ، وَبَرْغُوْتُ

وَيُخَفِّفُونَ مِنْ يُلْقُونَ عَلَى الْحَبْلَانِ الطَّيْلَمَةِ الصَّغِيرِ الْمُرْعَبِ اسْمَ بَرْغُوْتُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرْغُوْتُ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ

زَيْتُونَة . وَصَوْنُهُ : بُلْبُلُ الْإِبْرِيْق . وَالْجَمْعُ : بِلَابِلُ . وَنَ مَعْنَى الْبَلْبَلِ :

(١) طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْجَوَائِمِ . يُشْرَبُ بِهِ لِقُلٍّ فِي حَلَاةِ اللَّسَانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .

(٢) الْخَفِيفُ فِي الشَّعْرِ ، الْمُنَوَّنُ فِيهِ . وَهُوَ الْبَلْبَلِيُّ وَ الْبِلَابِلُ .

(٣) سَكَتٌ قَلِيلٌ الْكَثُ .

(٧٩) الْبُسْطُ

وَيَجْمَعُونَ الْبَسَاطَ عَلَى أَبْسِطَةٍ . وَالصَّوَابُ : بُسْطٌ . وَالْبَسَاطُ كَلِمَةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، أَقْرَبُ جَمْعٍ بِضَرْفٍ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٨٦ ، تَعْرِيفًا لِكَلِمَةِ capia الْقَرْتَبِيَّةِ .

(٨٠) مُغْفَلٌ لَا بَسِيطُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَلِوُ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ مُغْفَلٌ وَهَلِوُ امْرَأَةٌ مُغْفَلَةٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الْبَسِيطِ تَنْشِي : (١) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .

(٢) الْمُنْبَسِطَ بِالسَّائِرِ .

(٣) خِلَافَ الرُّكْبِ ، مَا لَا تَقْبِيذَ فِيهِ .

(٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الرَّجْمِ : مُتَهَيِّئٌ (مُجَاز) .

(٥) رَجُلٌ بَسِيطُ الْبَيْتِ : تَكْرِيمٌ وَتَسَامُحٌ (مُجَاز) .

أَمَّا (الْبَسِيطَةُ) فَهِيَ مَا أَبْسَطَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى بِهَا .

(٨١) بَوَاسِلٌ وَ بَسْلٌ وَبَسْلَاءُ

وَيُخْتَلِفُ عَنْ يَقُولُ : رَجَالٌ بَوَاسِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ بَاسِلٌ وَرَجَالٌ بَسْلٌ ، وَرَجُلٌ بَسْلٌ وَرَجَالٌ بَسْلَاءُ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَوَاسِلٌ) هِيَ جَمْعُ (بَاسِلَةٌ) . وَيَذَعُونَ أَنَّ الْقَرَبَ لَمْ تَجْعَلْ مِنْ حِفَايَتِ الْمَذَكَّرِ الْمَاقِلَ عَلَى (الْبَاسِلِ) سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَفَارِسٌ وَنَاكِسٌ (النَّاكِسُ : الرَّجُلُ الْمُسْلُطِيُّ رَأْسَهُ) ، فَتَسْبِيحٌ : هَوَالِكٌ وَفَارِسٌ وَنَوَاسِكُ .

وَلَكِنْ بَشَى الْبَاسِلِينَ الْمَعَاصِرِينَ اعْتَدَى ، فِي الْكَلَامِ الْقَصِيحِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَاوَزَتْهُ الثَّلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاجِدٍ فِيهَا وَصَفَ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ . وَبَيْنَ هَذِهِ الْجُمُوعِ : سَابِقٌ وَسَوَاقٌ ، سَابِغٌ وَسَوَاجٌ ، حَابِرٌ وَخَوَابِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ، كَسَابِحٌ وَكَوَابِحٌ ، حَاجِرٌ وَخَوَاجِرٌ ، حَاجٌ وَخَوَاجٌ ، رَافِدٌ وَرَوَافِدٌ ، غَائِبٌ وَغَوَائِبٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَدِيدِيُّ ، صَاحِبُ

الْجَلَالِ السُّوَيْطِيُّ فِي كِتَابِ (الْبَرْهَوْتِ) أَنَّهُ مَثَّلَتْ الْبَاءُ . وَذَكَرَ السُّمَيْرِيُّ فِي كِتَابِهِ : (حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ) : (الْبَرْهَوْتِ) بِإِلَاءِ الْمُتَلَفَّةِ ، وَنَمَّ بِإِلَاءِ أَشْهُرٍ مِنْ كَثَرِهَا .

(٧٤) الْمَوَارَةُ أَوْ الْيَرَّكَارُ أَوْ الْيَرَّجَلُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَعْمَلَ الْمُهَنْتِسُ الْيَرَّكَارَ . وَيَطْلُقُ عَلَيْهِ بِغَضَبِهِمْ أَسْمَ فِرْجَارٍ أَوْ يَبْكَارَ . وَقَدْ عَرَّفَتِ الْقَرَبُ الْفِرْجَارَ . وَأَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَسْمَ الْمَوَارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْيَسَّانُ وَالتَّاجُ . أَمَّا فِرْجَارٌ أَوْ يَرَّكَارٌ فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ ، وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الْوَسِيطُ إِلَيْهِمَا كَلِمَةَ الْيَرَّجَلِ .

(٧٥) الْيَرَّيْلُ

وَيُقَالُونَ عَلَى الرِّجَالِ الْخَفِيِّينَ ، الَّذِي يُرْضَعُ فِيهِ الْخَلُّ وَخِلَافَهُ أَسْمُ يَرَّيْلٍ . وَالصَّوَابُ : يَرَّيْلٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ أَقْرَبُ جَمْعٍ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٦٥ .

(٧٦) الْبِرْهَةُ وَالْبِرْهَةُ

وَيَقُولُونَ : أَقَامَ عِنْدَهُ بِرْهَةً ، (يَرِيدُونَ : مَدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ الزَّمَنِ) . وَالصَّوَابُ : أَقَامَ عِنْدَهُ بَرْهَةً ، أَوْ مَدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ ، لِأَنَّ مَثَرَى بَرْهَةٍ : الْمَدَّةُ الطَّوِيلَةُ بَيْنَ الزَّمَانِ (كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْقَرَبِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنْ الدُّعْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدُّعْرِ . وَبُورَةُ الصِّحَاحِ وَلِسَانُ الْقَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ كَلِمَةُ بَرْهَةٍ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَرْهَةٍ .

وَيُجِيزُ الْقَاسِمُ وَالتَّاجُ أَنْ تَشْمَلَ (بَرْهَةٌ) الْمَدَّةُ الْقَصِيرَةُ أَيْضًا ، وَلَكِنَّا لَا يَدُّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَتَّيْكَ لِمَدَّةِ الْقَصِيرَةِ جِدًّا دَقًّا لِلْإِتْيَاسِ .

(٧٧) الْبِسْلَةُ

وَيَقُولُونَ : الْبَرِّيُّ أَوْ الْبَرِّيَالِي طَعَامٌ لَدُّ . وَالصَّوَابُ : الْبِسْلَةُ أَوْ الْبَسْلُ طَعَامٌ لَدُّ .

(٧٨) بُلْبُلُ الْإِبْرِيْقِ لَا يَزْبُودُ

وَيُسَمَّنُ قَنَاقَةَ الْإِبْرِيْقِ الَّتِي يَنْسَبُ مِنْهَا لِلَّهِ يَزْبُودًا ، أَوْ

(١) البشارة أو البشارة : ما يطأه البشير بأمر مفرح .
(٢) البشارة أو البشارة : ما بُشِّرَتْ به من خير أو شر كما يرى ابن سيده . أو البشارة الملققة لا تكون إلا بالخير . وتكون بالبشر إذا كانت مقيدة ، كقولهم تعالى في الآية ٢١ من سورة البقرة : ﴿ قَبِّضْنَاهُمْ بِعَذَابِ الْعَرْشِ ﴾ .

وقال الصخر الزاني في أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ﴾ : « التبشير في حرف اللام مختص بالخير الذي يفيد السرور ، إلا أنه بحسب أصل اللغة عبارة عن الخير الذي يؤثر في البشارة تغييراً . وهذا يكون للحزن أيضاً » . وجاء في اللسان : « وأصل هذا كله أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور ، من هذا قولهم : فلان بلغاني بشراً ، أي : بوجوه تنبسط » .

(٣) البشارة : ما بُشِّرَ من ظاهري الجليل أو غيره . وفي حديث عبد الله بن عمرو : « أكرهنا أن نبشر الشواب بشراً ، أي : نحققها حتى تبشر بها » .

ويطأ : بقر يتبقر أو يتغير بقرًا ، وفي الصباح : بقر يتبقر مثل : فروح يفرح وزنا وصنى .

(٤) البشارة : الجمال والحسن . قال الأخشي : ورأت بأني الشيب جا تبة البشارة والبشارة إذا استطعت أن تطلق الكلمة (بشارة) أو (بشارة) على ما يُعطى للبشير بخير مفرح ، وعلى كل خير سار أو مُحَرِّج يُنْقَلُ إِلَيْهَا .

(٨٣) بِأَشْرَ الْعَمَلِ

ويقولون : بأشر فلان بالعمل ، أو في العمل . والصواب : بأشْرَ الْعَمَلِ ، أي : وليه بشريه (مجاز) .

(٨٤) بَصْرَةُ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ

ويُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَصْرَةُ الشَّيْءِ . ويقولون إن الصواب : قُرْ : بَصْرَةُ الشَّيْءِ . ولكن أساس البلاغة يقول : « بَصْرُهُ كَلَامٌ وَبَصْرُهُ بِهِ : إِذَا عَلِمَتْ بَأْءَهُ » .

وجاء في الصباح الخير : « وَيَتَدَبَّرُ (العمل بَصْرَ) بالتقصير إلى ثاني . يقال : بَصْرُهُ بِهِ تَبَعْرًا » .

ثم جاء مد القاموس قائلاً : « السبب وأجازا الضميرين : بَصْرُهُ الشَّيْءِ وَبَصْرُهُ بِالشَّيْءِ كِلَاهُمَا » .

خزانة الأدب (في الجزء الأول - صفحة ١٩٠ - طبعة المطبعة السلفية) ، عند كلامه على بيت الفرزدق :
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَرِيدَهُ رَأَيْتَهُمْ

وما تضمنته من جمع التكسير (نواكس) ، فترص أنيسة من هذا الجمع ، جاوزت القسرة ، ثم وصلت بعده إلى ما يرمي على القلائد .

وذكر الفيومي ، في مادة (فوس) من الصباح الخير ، بضم ما بين تلك المجموع التي ذكرت آنفاً ، وضم ما يظهرها ، مثل : صاحب وصواب ، ونواكس ونواكس ، وخوليف (جمع غايل وخايف) ، وهو القاعد المتخلف .

وقال الأريدي في منجبه (تاج الفروس) ، في مادة قرآن ، عند الكلام على (فواويل) ، ما نصه : (فواويل) كدناير - وفي نسخنا (فواويل) كفوايل ، وجملة شيخنا من التصريف . قلت : إذا كان جمع «فواويل» فلا مخالفة للشاع ولا للقياس ، فإن فاعلاً يُجمع على «فواويل» .

لذا ، لا يُعطى من يُجمع كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فاعل) على (فواويل) ، ولكن الأفضل أن لا يُجمع على (فواويل) إلا الكلمات التي تبعها في المعجم .

أما (فاعل) ، إذا كان وصفاً خاصاً بالمتوكل العاقل ، فإنه يُجمع على (فواويل) ، مثل : طائر وفواويل ، وحامل وفواويل ، وعافر وفواويل .

وإذا كان (فاعل) اسماً ، يُجمع قياساً على (فواويل) أيضاً ، مثل : جائز وفواويل (الجائز : الخشية فوق حائطين . أو الخفة التي تسجل غيب السقف) . ومثل كامل وكواويل (الكامل : المكان الذي تتلقى فيه الكثبان) .

ويُجمع أيضاً على (فواويل) كل وصو لمذكر غير عاقل ، على وزن (فاعل) ، مثل : صايل وصوايل ، وشاين وشواين .

(٨٥) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبِشَارَةُ

ويُحْطِطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُعطى للبشير بخير مفرح اسم بشارة ، ويقولون إنه بشارة (بضم الباء) ، متعدي على حديث توبة كعب : « فاعطيته توبتي بشارة » . ولكن معظم المحابر تقول :

فَأُطْلِقُوا عَلَيْهِ لَفْظُ الْإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ بِالْمَصْنَعِ . وَقَدْ اسْتَمْتَلَ أَنْ يَطْلُقَهُ كَلِمَةً «إِحْرَامٌ» بِدَلَالَةِ «وَلَا» .

(٩٠) هَذَا الْبَعْلُ وَهَذَا الْبَعْلُنُ

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَعْلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَعْلُنَ مُذَكَّرٌ ، وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّذْكَيرُ وَالنَّثَانِيَةُ . جَاءَ فِي الْإِسْنَانِ وَالْمُخْتَارِ : وَحَكَى أَبُو حَيْثَمَةَ أَنَّ ثَانِيَةَ الْبَعْلُنِ لَفْظٌ .

وَجَاءَ فِي النَّاجِزِ : وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي حَيْثَمَةَ أَنَّ ثَانِيَةَ لَفْظٌ .

وَيَقُولُ مُدُ الْقَامُوسِ عَنْ الصِّحَاحِ : وَمَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَالتَّبِجَسْتَانِي أَنَّهُمَا يَجِيزَانِ ثَانِيَةَ كَلِمَةِ (بَعْلُنُ) . وَأَجَازَ الْأَصْمَعِيُّ تَذْكَيرَهُ وَثَانِيَةَ .

وَذَكَرَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْمِرِ ، تَقَالًا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَلْفَاظًا مِمَّا يَذْكَرُ وَيُنْثَى مِنْ أَعْضَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ رَوَاهَا الْبَعْلُنُ . وَنَحْنُ أَيْنُ الْأَمِيرِ عَلَى جَوَازِ تَذْكَيرِ الْبَعْلُنِ وَثَانِيَتِهِ . لِذَا يَجُوزُ لَنَا تَذْكَيرُ الْبَعْلُنِ وَثَانِيَتُهُ .

(٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بُولَدِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ مَوْ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَلَدِي ، لِأَنَّهُ يُعَالَى لِلشَّخْصِ : بَعَثَهُ ، وَلِلشَّيْءِ : بَعَثَ بِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُعَالَى : بَعَثْتُ إِلَيْكَ فَلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحْدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بُولَدِي ، إِذَا أَرْسَلْتُهُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْفِعْلَ يُعْدَى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ ، نَحْوُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ يَهْدِيَةً أَوْ رِسَالَةً ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا تُلْعَبُ وَحْدَهَا ، بَلْ تُلْعَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ حَيَوَانًا ، يَنْفَرُ الْمَكَانَ بِغَنِيٍّ ، كَمَا يَنْفَرُ حِمَامُ الرَّاغِلِ وَالْجَوَادُ وَالْكَلْبُ وَبَعْضُ الْحَيَوَانِ الْأُخْرَى الْمَنَازِلَ الَّتِي تَمِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ : بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَنَازِلِي ، إِذَا كَانَ جَوَادُكَ قَدْ تَمَوَّدَ الْأَحْبَابَ إِلَى مَنَازِلِكَ بِغَنِيٍّ . وَتَقُولُ : بَعَثْتُ بُولَدِي أَوْ بِالْجَوَادِ إِلَى الْمَنَازِلِ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْفَرُانِ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَنَازِلِ وَحْدَهُمَا ، وَبِحَاجَتَانِ إِلَى دَلِيلٍ يَرْشِدُهُمَا إِلَيْهِ .

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «بَعَثْتُ بَعَثَهُ بِشَأْنٍ» أَرْسَلْتُهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلْتُهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَالْمُبْتَدَأُ بِهِ هُنَا قَدْ يَكُونُ شَخْصًا . وَقَدْ يَكُونُ شَيْئًا غَيْرَ حَائِلٍ .

(٨٥) أَبْصَرُهُ ، أَبْصَرَهُ بِهِ

وَيَقُولُونَ : أَبْصَرَ بِهِ يَتَفَهَّمُ . وَالصَّرَابُ : أَبْصَرُهُ يَتَفَهَّمُ . وَمِنْ مَعْنَى أَبْصَرَهُ :

(١) أَبْصَرَهُ بِمَا رَفَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ .

(٢) جَعَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى الْبَصْرَةَ .

(٤) خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (مَجَازٌ) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَحَ .

أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ (بِالْهَاءِ) ، فَيَقُولُ الْقَيْلُ :

(١) بَصَّرَ بِالْفَتْحِ : وَهَ . أَبْصَرُهُ .

(٢) بَصَّرَ بِمَعْلُومٍ : صَارَ حَالِيًا بِهِ .

(٣) بَصَّرَهُ بِالْفَتْحِ أَوْ بِصَرَّهِ الْفَتْحِ : عَلَّمْتُهُ إِيَّاهُ .

(٨٦) الْبِصُورَةُ

وَيَقُولُونَ : بَعَثَ جَعْفَرٌ . وَالصَّرَابُ : بَصُورَةٌ . وَهِيَ الشَّرْهُ وَالْجَمْرَةُ . يُقَالُ : «مَا لِي أَرَاهُ بِبَصُورَةٍ» أَيْ : شَرَارَةً وَلَا جَمْرَةً . وَجَاءَ فِي النَّاجِزِ : «وَالْمَاءَةُ قَوْلُ بَعَثَ» .

(٨٧) يَطْلِيعُ

وَيَفْتَحُونَ بَاءَ الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةَ ، وَيَقُولُونَ : يَطْلِيعُ . وَالصَّرَابُ : يَطْلِيعُ . وَيُكْتَبُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ لِلنَّبِيِّ وَجِدَ اسْمُهُ فِي التَّرْيِيدِ وَزَانَ قَبِيلٍ .

(٨٨) الْيَطَّارُ

وَيُحْطِيقُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ الْغَوَابَ ، وَيُسَمَّى بِمَعْنَاهَا ، اسْمُ يَطَّارٍ . وَمَعْنَاكَ أَسْرُ كَثِيرَةٍ فِي الْعَالَمِ الرَّبِّيِّ تَحْوِيلُ هَذَا الْأَسْمِ . وَالصَّرَابُ : يَطَّارُ (يَفْتَحُ الْبَاءَ ، لَا بِكَسَرِهَا) . وَاجْلِسْ : يَطَّارِيهِ . وَمِنْ مَرَادِفَاتِ الْيَطَّارِ : يَطَّارٌ وَيَطَّارٌ وَيَطَّارٌ وَمَيَّيَّيَّارٌ .

(٨٩) دَلَّارٌ لَا بَلَّارِيَّةَ

وَيُسَمُّونَ مَا يَنْتَقِلُ بِهِ النَّازِمُ بَلَّارِيَّةً أَوْ حِرَامًا . وَفِي الْمُصَنَّفَاتِ نَفَيْنَا كَلِمَةً دَلَّارٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَيُجِزُ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالْإِحْرَامُ مَصْدَرٌ : أَحْرَمَ الْحَاجُّ ، لِأَنَّ الْمَحْرَمَ لَا يَلْبَسُ قَرْبًا مَنِيْعًا ،

النهائي في كتابي (أخطاء شائعة) إنها مأخوذة من كلمة مقنونيا .

وجاء في مقدمات ابن الجيتر أن المقدونيس هو الكرّس الماقدوني ، وقال من ألفه أنه يسمى الكرّس الرومي أيضا .

وأنا أقترح على مجابينا إجازة استعمال كلمة (مقدونيس) ، التي يستعملها العالم الغربي كله ، للأسباب الآتية :

- (١) هدو الكلمة ودخلة ، وليست غريبة .
- (٢) المطلوب إبدال حرف واحد بآخر .
- (٣) عدد الأفعال العربية التي تبدأ بـ (مق) أربعة عشر مثلاً ، بينما عدّد الأفعال العربية التي تبدأ بـ (مق) لا يتجاوز أحد عشر مثلاً .

فما هو رأي مجابينا ، التي إن وافقت على استعمال كلمة (مقدونيس) ، كمواصفة للمصاحف على استعمال كلمة (مقنونيوس) ، تكون قد حالت دون وقوع أكثر من مئة مليون عربي يوناني في الخطأ ، لأننا نكاد نستعمل (المقدونيس) في منظم ما كنا ، ولأن فيو من المسيحيات (البيثانيات) ما يصنع في الصغر الأكبر من الأغذية المفيدة ؟

(٩٧) البَدَال لا الْبَقَال

ويُسَمَّى بِإِيجِ الْمَسَرِّ وَالْجَبْنِ وَصَائِرِ الْمَاكُولَاتِ بَقَالًا . وهو في الحقيقة بَقَالٌ .
أما الْبَقَالُ فَهُوَ بِإِيجِ الْبَقُولِ ، أي الْخَضَرِ ، وَيُسَمَّى الْخَضَرُ وَالْهَقْلُ هو مَا تَبَيَّتْ فِي بَزَرِهِ ، لا في أُرْوَةِ نَابَتِهِ ، وَاجِدَتُهُ بَقْلَةٌ .
وَالْجَنْحُ : بِعِلْوِ وَأَهْلًا .

أما قَوْلُهُمْ : بِإِيجِ الرُّزْقِ وَهُوَ يَبْلُ ، فَيُخْبِي أَنَّهُ أَخْضَرُ لَمْ يَبْرُكْ . جاء في الآية ٦١ من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ فَأَنْعَمْنَا لَكَ رَبُّكَ لِمَا نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْأَرْضِ ، حينَ بَطَلَوْنَهَا وَقَوْمُهَا وَكُنِيَهَا وَصَلَّيْنَاكَ .

(٩٨) الشَّهَادَةُ الثَّانَوِيَّةُ لا الْبِكَالُورِيَا

ويقولون : فاز الطالب بالكالوريا . والصواب : فاز بالشهادة الثانوية ، لأن كلمة بكالوريا يونانية .
ويجب أن نقول : الشهادة الإعدادية بدلًا من البروفيه ، والشهادة الابتدائية بدلًا من السريفيكا .

(٩٩) عَلَى بَكَرَةِ أَبِيهِمْ

ويقولون : جامو عن بكره أبيهم . والصواب : جامو على

وفي الآية ٢١٣ من سورة البقرة : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبْتَلِينَ وَسُيُورِينَ ﴾ .

(٩٢) الْبِعَادُ

ويقولون : أَمْسَى أَنَّهُ الْبِعَادُ . والصواب : الْبِعَادُ (أَحَدُ مُصَنَّدِي الْفِعْلِ : بَاعَدَ) . لَمَّا بَعَادَ فَمِنَاهَا : بَعِيدٌ ، وَيَقَالُ : بَاعَدَ . وَجَمْعُ بَعِيدٍ وَبَاعِدٍ وَبُعَادٍ ، هُوَ : بَعْدَاءٌ وَبُعْدٌ وَبُعْدَانٌ . أما الماعدة فهي المصدر الثاني للفعل بَاعَدَ ، وتُخْبِي : الْبُعْدُ .

(٩٣) يَبْعِدُ مِنَّا ، يَبْعِدُ هَذَا

ويقولون : هُوَ يَبْعِدُ هَذَا . والأصل : هو يَبْعِدُ مِنَّا . جاء في الآية ٨٢ من سورة هود : ﴿ وَمَا جِيءَ مِنَ الطَّالِبِينَ يَبْعِدُ ﴾ . وفي الآية ٨٩ من السورة نفسها : ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ يَبْعِدُ ﴾ . (اللسان والتأج) .
وجاء في الرسيط : يَبْعِدُ مِنْهُ وَخَفَ .

(٩٤) انْفَضَمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

ويقولون : انضَمَّ إِلَى بَعْضِهِمْ الْجَمْعُ ، وَخُكُّوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . والصواب : انضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَخُكَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

(٩٥) لَا يَبْجِي لُهُ

ويقولون : لا يَبْجِي عَلَيْهِ أَنْ يَقْتَلَ كُلًّا . والصواب : لا يَبْجِي لُهُ أَنْ يَقْتَلَ كُلًّا . وقد كان تعالى في الآية ٤٠ من سورة يس : ﴿ وَلَا الشَّمْسُ يَنْبِجِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ .

وقد جاء الفِعلُ (بجى) في القرآن الكريم بيت مرآت ، مثلاً بِحَرْفِ الْجَمْعِ (اللام) ، وجميعُ هدو الأفعال سَقَتْ بأدوات نفخ .
(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » و « اعتقد ») .

(٩٦) الْمَقْدُونِيسُ لا الْقَدُونِيسُ

ويُطْلَقُ عَلَى النَّبَاتِ الْمَرْبُوعِ أَمَّ بِقَدُونِيسَ ، مِمَّا تُجْبِعُ المصاحفُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدُونِيسَ ، ويقول مصنفى

- (١) قَرَّلُو أَبْنَرَ السَّيِّئَاتِ فِي تَهْلِيلِ الْأَلْفَاظِ .
 (٢) ثُمَّ قَرَّلُوا أَبْنَرَ تَحِيَّةً فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ .
 (٣) قَرَّلُوا الْجَوَافِرَ فِي الصِّحَاحِ .
 (٤) قَرَّلُوا أَبْنَرَ فَارِسَ فِي مَخْطَرِ الْأَلْفَاظِ .
 (٥) فَالْإِجَابِ الْأَمْثَلِيَّةَ فِي الْمَقْرَدَاتِ فِي غَرْبِ الْقُرْآنِ .
 (٦) فَالْإِزَازِي فِي مَخْطَرِ الصِّحَاحِ .
 (٧) فَابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْبَاسَانِ .
 (٨) فَالْفَيْرُوزِ أِبَادِي فِي الْقَامُوسِ .
 (٩) فَالْزَيْدِي فِي النَّجَاحِ .
 (١٠) فَالْبَاسَانِي فِي مَخْطَرِ الْمُحِيطِ .
 (١١) فَتَمَجُّعُ اللَّفْظِ الرَّيَّةِ الْقَاهِرِي فِي الْمُسْمَرِ الْوَسِيطِ .

ولكن :

القصير أبو منصور الشامي في كتابه « فقه اللغة وشرح الترمذي »
 على قول : بَلَعَ (بفتح اللام) الطعام في فَعْلٍ (تَلَسُّمِ الْأَكْلِ)
 والشرب على أشياء مُتَحَفِّفَةٍ .
 وأجاز يحتر اللام في القيل (بفتح) وَتَحَفُّفِهَا :
 (أ) القوي الذي قال في الصِّحَاحِ الْمُبَرِّ : « بَلَعَ الطَّعَامَ
 بَلْعًا (مِنْ بَابِ تَجَبَّ) ، وَالماء وَالزَّيْقُ بَلْعًا (سَاكِنِ اللَّامِ) ،
 وَبَلَعَهُ بَلْعًا (مِنْ بَابِ بَعَّ) ، لَعَنَهُ .
 (ب) وَقَلَّاهُ أَدْرَدَ لَائِنَ فِي مُجْمَعِهِ (مَعَدِّ الْقَامُوسِ) ، فَأَجَازَ
 مَا بَآئِي :

- (١) بَلَعَ الْمَاءَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِسَكْنِ اللَّامِ) .
 (٢) وَبَلَعَ الطَّعَامَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِفَتْحِ اللَّامِ) .
 (٣) وَبَلَعَهُ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَبْلَعُهُ بَلْعًا .
 (٤) وَابْلَعَهُ يَبْلَعُهُ ابِلَاعًا .
 (٥) وَتَبْلَعُهُ تَبْلَعًا .
 (٦) وَبَلَعَهُ بَلْعَةً [ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ هَذَا الْقِيلَ مِنَ الصِّحَاحِ
 وَنَاجَ فِي مَادَّةِ (بَلَعُ)] .

ثُمَّ اسْتَشْفَذَ عَلَى اسْتِمَالِ الْيَوْمِ (ابْلَعُ) بِالْمَثَلِ
 التَّوْنِي : « لَا يَبْلَعُ رَيْفًا مَنْ لَمْ يَبْلَعِ رَيْفًا » ، وَقَالَ
 إِنَّ مَتَاءَ : لَا يَبْلَعُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْطِفَ غَيْطَةً
 لِلْمَرَاتَةِ .

(ج) ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مُجْمَعِهِ (مَتْنِ اللَّفْظِ) : بَلَعَ
 يَبْلَعُ بَلْعًا ، وَبَلَعَ يَبْلَعُ بَلْعَةً .
 لِلدَّاعِي أَنْ يَقُولَ :

بَكَرُوا أَنْهَمُ . أَيْ : جَاوَا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ
 أَحَدٌ (الْأَصْمَعِي) .
 (رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَهَاجِظُهُ) .

(١٠٠) هَذَا الْبَلْدُ وَهَذَا الْبَلَدُ

وَيُخَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 قَوْلُ : هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ :

- (١) يَقُولُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آيَةً ۖ وَيُؤَدُّ كَلِمَةَ (الْبَلَدِ) فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَذْكُورَةً ثَلَاثًا مَرَّاتٍ أُخْرَى .
 (٢) وَيَذْكُرُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَلِكِ (بَلَدٌ وَبَلْدَةٌ) مَعًا ، مِمَّا يُمَكِّنُ
 أَنْ يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلَدٌ) مَذْكُورَةٌ ، دُونَ أَنْ تَذْكُرَ تِلْكَ
 الْمَلَامُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَمُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالنَّثَانِيثُ كِلَاهُمَا .
 (٣) وَاسْتَشْهَدُوا الرَّاجِبِ الْأَصْمَعَانِي فِي مُقْرَدَاتِهِ بِالْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ،
 الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلَدِ) مَذْكُورَةً ، وَبِالَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ
 (الْبَلْدَةِ) مُؤَنَّثَةً ، وَفِي آيَاتٍ مُتَفَصِّلَةٍ عَنْ الْأَوَّلِ .
 (٤) وَيَقُولُ الْقَامُوسُ : « التَّوَلَّى يَبْلَغُ مَا بِهِ أَحَدٌ » ، وَلَمْ يَقُلْ :
 مَا بِهِ أَحَدٌ .
 وَلَكِنْ :

- (أ) عَدَمُ الْاسْتِشْهَادِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلَدٌ) مُؤَنَّثَةً ، وَصَدْمُ
 وَرُودِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤَنَّثَةً لَا يُبَيِّنُ عَدَمَ جَوَازِ تَأْنِيثِهَا .
 (ب) قَالَ الْبَاسَانُ : « الْبَلْدُ : الدَّارُ (عَيْنِيَّةٌ) . قَالَ سَيِّدِي :
 هَذِهِ الدَّارُ يُقَسَّرُ الْبَلْدُ فَالْتَّهَ » ، لِأَنَّ (الْبَلْدَ) هُنَا حَمَلَتْ مَعْنَى
 الدَّارِ ، وَالدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ .
 (ج) وَقَلَّاهُ الْمَصْبَاحُ قَالَ : « الْبَلْدُ يَذْكُرُ وَيُنْثَى . وَاجْمَعُ :
 بَلْدَانٌ . وَابْلَدَةُ الْبَلْدُ وَجَمْعُهَا : بِلَادَةٌ .
 (د) ثُمَّ نَقَلَ النَّجَاحُ مَا وَرَدَ فِي الْبَاسَانِ .
 وَهَذَا الْبَرَاهِينُ يُجِيرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

- (١) هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلٌ .
 (٢) هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلَةٌ .

(١٠١) يَلَعَ الطَّعَامَ وَيَلَعُهُ

وَيُخَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : يَلَعَ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 قَوْلُ : يَلَعَ الطَّعَامَ ، اسْتِثْنَاءً إِلَى :

وجتمهما : يجرى .

(١٠٦) بُنْدَلِيَّات

ويسمى البُنْدَلِيَّة التي تربي بها الرصاص على بَنَادِق .
والصوابُ أنْ تُجَمَّعَ على : بُنْدَلِيَّات . أمَّا بَنَادِق فهي جَمْعُ
بُنْدُق ، وهو ما يَنْقَلُ بِهِ (فارسي مُعَرَّب) . وواحدة البُنْدُق :
بُنْدُك . والبُنْدُقُ أَيضاً : ما يُرمى بِهِ (مجاز) .

(١٠٧) قُرُولٌ لَا يَنْسِيُونَ

ويقولون : يُجَمَّعُ لِمَنْ فِي الْبَنِيَّة ، وكلمة بنسبون قُرْنِيَّة .
والصوابُ : يُجَمَّعُ لِمَنْ فِي قُرُول . وهو من الكلمات المولدة ، أي
التي استعملها الناس قديماً بعدَ غُصْبِ الرِّوَايَةِ .

(١٠٨) كُيِّرَتْ بِنَعِيرُهُ

ويقولون : كُيِّرَ بِنَعِيرُهُ . والصوابُ : كُيِّرَتْ بِنَعِيرُهُ ،
لأنَّ النَعِيرَ مؤنَّثٌ ومكسورة الصاد . والنَعِيرُ هِيَ الْإِصْبَعُ بَيْنَ
الْإِصْبَعِ وَالْخَنَاصِرِ . وجَمْعُهَا : بَنَاعِيرُ وَبَنَاعِيرَةٌ .
أمَّا الخَنَصِيرُ فهي مؤنَّثٌ أَيضاً ، ويجوز أنْ تَفْتَحَ صَادُهَا
فتقولُ الْخَنَصِيرُ أَيضاً . والجمعُ : خَنَاصِرُ . قالَ سِيْبَوِيُّ :
لَا تُجَمَّعُ الْخَنَصِرُ بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ اسْتِثْنَاءً بِالتَّكْثِيرِ ، ولها نظائرُ ،
مثلُ : فَرَسَيْنِ وَفَرَسَيْنِ (الْفَرَسُ) : طَرَفُ خَصْرِ الْبَعِيرِ .

(١٠٩) الْمَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ

لَا التَّنَكُّ

ويقولون : التَّنَكُّ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . وَيُصَوِّغُهَا
بضمهم فيقول : الْمَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . والصوابُ :
الْمَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ ، لأنَّ القِيْلَ هُوَ : صَرَفٌ
يَصْرِفُ صَرْفًا . واسمُ المكانِ يُصَافُ على وَزْنِ (مَقْلَع) إذا كانَ
القِيْلَ صحيحَ الآخرِ مكسورَ التَّيْنِ في الْمَصَارِعِ .

(١١٠) بَنَاتُ آوَى

وَيُجَمَّعُونَ أَبْنَ آوَى على أَبْنَاءِ آوَى . والصوابُ : بَنَاتُ
آوَى ، لأنَّ الْآبْنَ مِنْ غَيْرِ الْعَاقِلِ يُجَمَّعُ بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ .
أما أَبْنُ عَرِيضٍ وَأَبْنُ نَعَشٍ فقد حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يُقَالُ :
بَنَاتُ عَرِيضٍ وَيَتَوَّ عَرِيضٌ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَيَتَوَّ نَعَشٍ . ولا أدرى

(١) بَلَعُ الطَّامِ .

(٢) بَلَعُ الطَّامِ .

وَأَمَّا أَوْزُ فَتَحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلَأنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ
لَاَمْ (بَلَعُ) فِي الْأَصْنَافِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً .

(١٠٧) بِبَلَيْسٍ

وَيُقَالُونَ عَلَى الْبَنَاتِ أَسْمَ مَلِكَةٍ بَيْتًا (بَلَيْسُ) ، وَيَقْتَضُونَ
الْهَاءَ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا : (بَلَيْسُ) .

(١٠٣) بِلَادُونَا ، تَوْرَيْشِي ، بَالُو ، أَبُولُونِيوس

ويكتبون : بِلَادُونَا وَتَوْرَيْشَلِي وَبَالُو وَأَبُولُونِيوسَ
بِلَاتِينَ ، وَيَكْتُوبُونَ بِكَاتِبَةِ (تَوْرِي) وَاحِدًا وَ (وَاو) وَاحِدًا فِي
الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَضَعُ شَدَّةً عَلَيْهِمَا . وَالصَّوَابُ : أَنْ يَضَعَا
شَدَّةً عَلَى (الْلامِ) كَمَا وَضَعَهَا عَلَى (التَّوْرِي وَالْوَاوِ) ، وَعَلَى
(النَّاءِ) فِي (بِلَاتِي) وَ (هَمِيَّتَا) ، وَعَلَى (الْوَاوِ) فِي (فَيْتَا) ،
وَالْوَاوِ فِي (كَالِيوَا) ، وَمَا شَابَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الْأَسْمَاءِ
الْأَصْحَمَةِ .

(١٠٤) زَادَ الطَّيْنَ بِلَّةً

ويقولون عندما تَحُلَّ تَكَّةٌ جَدِيدَةٌ بِإِنْسَانٍ ، تَقُولُ التَّكَّةُ
السَّابِقَةُ : زَادَتْ هَلْوَ التَّكَّةِ الطَّيْنَ بِلَّةً . وَالصَّوَابُ : زَادَتْهُ الطَّيْنَ
بِلَّةً . وَفِيهَا : بِلَّةٌ بِلَّةٌ بِلَّةً وَبَلَا .

(١٠٥) بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءُ

وَيُخَفِّضُونَ مَنْ يُجَمَّعُ (بِلَّةً) عَلَى (بِلْهَاءِ) . ويقولون إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : بِلَّةٌ ، لِأَنَّ (هَلْهَاءَ) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ قِيَاسِيٍّ
لِكُلِّ وَصْفٍ لِمُسْتَكْرٍ عَلَى وَزْنِ (الْفَعْلُ) ، وَوَصْفٌ لِمَوْثِقٍ عَلَى
وَزْنِ (هَلْهَاءَ) ، مثلُ : أَحْمَرُ وَخُمْرَةٌ ، حُمْرٌ . وَبِلَّةٌ وَبِلْهَاءُ :
بِلَّةٌ .

ولكنَّ النَّاجَ قَالَ فِي مُسْتَدْرِكِهِ : « الْبِلْهَاءُ (كُثْرَمَاء) :
الْبِلْدَاءُ (مَوْلَدَةٌ) » .

لِذَا قُلْ : هُمُ بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءُ .

وَالْأَلْفَةُ : هُوَ الَّذِي ضَمَّتْ حَقْلُهُ ، وَصَجَرُ رَأْيِهِ .

أما إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الصِّغَةِ يَاءً ، فَيَجِبُ قَلْبُ صَمَوِ الْفَاءِ
كَثْرَةً ، لِكَيْ تَسْلَمَ الْيَاءُ مِنَ الْقَلْبِ . نَحْوُ : أَيْضَى وَبَيْضَا ،

لأننا نخذ هذان عن القاعدة .

(١١١) ابن

ويكثر كلمة (ابن) ، إذا جاءت صفة بين علمتين أو لقيتين أو كنتين ، دون حمزة وصل . نحو : جساء يزار من محمل ، وصافر عواد بن خالد ، ومات سالم بن أبي عامر . وقد حذفت العرب حمزة وصل (ابن) بين الأعلام ، ليجها الاختصار في الكتاب ، ولأهميتها الشديد بالأصناف . واضطرارها إلى إيراد كلمة (ابن) عدة مرات ، عندما يذكر نَسَب واحد منهم .

وإذا لم تكن كلمة (ابن) صفة ، فإننا نثبت حمزة الوصل فيها ، ونكون الاسم الذي قبلها ، نحو : ابن محمد بن عبد الله . فلكلمة (ابن) هنا خبر (ابن) ، لا صفة لمحمد . وإذا قلنا كلمة (ابن) أداة استفهام ، نحو : هل يابسر ابن لعمير ؟ أو إذا تبي أو جبيع ، نحو : وسم يابسر ابن محمد ، وقيل وجلال وصالة أبناء زناد .

ونثبت حمزة الوصل في (ابن) أيضا ، إذا أضيف إلى الجذر أو إلى الألف ، نحو : محمد ابن عبد المطلب ، ويحيى ابن مريم ابن عمران . فهنا وقسم (ابن) بين علمتين ، وإننا حمزة الوصل أيضا . وإذا حذفنا حمزة الوصل ، قلنا : مريم بنت عمران (بالتاء المبسوطة) .

أما إذا جاءت كلمة (ابن) بين علمتين ، وكانت في أول السطر ، فإننا نكتبها بمنزلة الوصل ، ونقول يطأ على التاريخ رأسه إجلالا وإعترافا لتقديرات العرب القدي العظيم عسايو ابن الوليد .

لقد قرأنا علينا إعادة حمزة الوصل في رأس السطر قديما ، لأن المخطوطات كانت في الماضي تكتب على رق طول غريض ، أو على جريدة من الخنفر كشيئت أوراها ، أو على ورق خراساني غريض ، مصنوع من الكتان . وقد قيل إن هذا النوع من الورق ، وصل إلى البلاد العربية بواسطة صانع من الصين ، صنوه في خراسان على مثال الورق الصيني . فقولنا من أن نسي أن كلمة (ابن) كانت مشوقة بعلم ، ليؤمل المسألة ، فإننا كنا مضطرين إلى إعادة حمزة الوصل .

أما الآن - وقد بلغت القليعة ما بلغت من الرقي ، وأصبح أكثر كتاب مطبوع ، لا يتجاوز عرض الصفحة فيه بضعة عشر سطرًا ، يستطيع القارئ ، في أقل من ثانية ، نقل بصره

من نهاية سطر إلى أول السطر الذي يليه - فانا لا نرى سؤعا لمواصل كتابة كلمة (ابن) بمنزلة الوصل ، إذا جاءت بين علمتين ، أولهما في آخر السطر ، و (ابن) في أول السطر الذي يليه .

فأهو رأي مجابينا اللغوي يا ترى ؟

أما إبقاء حمزة الوصل على كلمة (ابن) عندما لا تكون مشوقة بعلم ، فهذا شيء مقبول .

(١١٢) ابن الأخاء

ويكثر القلب ب (ابن العناب) ، والصواب : أن يكتب ب (ابن الأخاء) ، لأن الحية جى القوس ، وجسمها خناب وخني .

أما (الأخاء) فهي جمع : (خو) ، وهو كل شيء فيه اغوجاج كالصنبر ومنترج الوادي . ومن كنى القلب :

ابن الصنبر ، وابن الأضلع ، وابن الأضالع ، وابن الصلوع ، وابن الأضلاع ، وابن الجنب ، وابن الحناجر . ومن الكلمات المارة للقلب ، أو التي تدل عليه :

الفراد ، الجنان ، الحفاق ، الزجاج ، ناقوس الصنبر ، وحيد الصنبر ، قى الصنبر ، نايك الصنبر ، راجب الصنبر ، قد الصنبر ، بلال الصنبر ، حرار الصنبر ، وحيد الأخاء ، وحيد الأضلع ، أو الأضلاع ، أو الصلوع ، أو الأضالع ، ناسك الأضلاع ، أو الأضلع ، أو الصلوع ، أو الأضالع ، أو الثايب .

(١١٣) بنى على أهله وبأهله

قال الجرمي في صحابه : بنى على أهله بناء : زلها . والداعة تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ .

ثم هذا الحريري حلق في كتابه «درة القرام» ، وقال : ويقولون للممرس : قد بنى بأهله . ونوجه الكلام : بنى على أهله ، والأصل فيه أن الرجل إذا أود أن يتدخل على عرويه ، بنى عليها قبة ، فيقول يكبر من أمرس : بانو .

وجاء الرخشي ، فصنح في «نجاز أسايو» خطأها ، وقال : «وإن الجاز : بنى على أهله : دخل عليها ، وأصله أن الممرس كان يبنى على أهله خباء ، وقالوا : بنى بأهله ، كقولهم : أمرس بها » .

والصواب هو : **قَطِعتْ إِيهامَهُ الِيَمَنِي** ، لأنّها مؤنثة ، كما وردت في الصحيح ، ولكنّ الصّحيح قال : « **الإِيهامُ** مِنَ الأصابعِ أَتَى عَلَى المشهور . **وَالجَمْعُ** : **إِيهاماتُ وَأِيهامٍ** » . وقال البُخاري والمُحْكَمُ والقاموسُ إِنَّ الإِيهامَ مؤنثةٌ وقد تُذكرُ . وأُتِمَّ في ذلك لِلدُّوِّ وَلَتَنَ وَالسَّيْطِ . **وَالإِيهامُ** هِيَ الإصْبَعُ النَّظِيفَةُ الخائِصةُ مِنَ أصابعِ اليَدِ وَالرِّجْلِ ، وَهِيَ ذاتُ سَلاتِينِ (السَّلاَتِي : عظامُ الأصابعِ في اليَدِ وَالرِّجْلِ) .

(١١٦) باعُهُ طَوِيلٌ

ويقولون : **باعُهُ طَوِيلَةٌ** . والصوابُ : **باعُهُ طَوِيلٌ** ، أو **بَوْعُهُ** ، أو **بَوْعُهُ (البَوْعُ : حَيْثِيَّةٌ)** ، لأنَّ كَلِمَةَ (باع) مُذكرَةٌ ، وليستَ مؤنثةٌ ككَلِمَةِ (فِرَاع) . قال أبو ذؤيبٍ الهذلي حَسَبَ روايةِ اللِّسانِ :

(١) السَّعةُ في المكارم .

(٢) الشَّرَفُ وَالكَرَمُ .

(٣) قَصَرُ باعُهُ عَن ذَلِكُ : لَمْ يَسَعَهُ .

(٤) رَجُلٌ طَوِيلُ الباعِ ، أي : الجِسمِ ، ولا يُقالُ : قصيرُ الباعِ في الجِسمِ ، وإنَّما يُقالُ : قصيرُ الباعِ وطويلُهُ لِلتَّخِيلِ وَالكَرِيمِ .

(٥) قَصَرُ باعُهُ عَن ذَلِكُ : لَمْ يَسَعَهُ .

(٦) رَجُلٌ طَوِيلُ الباعِ ، أي : الجِسمِ ، ولا يُقالُ : قصيرُ الباعِ في الجِسمِ ، وإنَّما يُقالُ : قصيرُ الباعِ وطويلُهُ لِلتَّخِيلِ وَالكَرِيمِ .

(١١٧) مَقْصِفٌ لَا بَوْعِيَّةٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَعَلِّ اجْتِماعِ الحُلَّانِ عَلَى الأَسْطِ وَالشُّرْبِ وَاللُّهُوِّ اسمُ بَوْعِيَّةٍ buffet . وقد وضع المصنِّعُ الثاني المصري هذه الكلمة أَسَمَ : مَقْصِفٌ في الجدول رقم ٢٥ . وهو من قولهم : رَغَدَ قاصِفٌ : في صوته تَكَسَّرَ . قال الرَّاغِبُ الأَصْمَعِيُّ في كتابه (المفردات في غريب القرآن) : ومنه قِيلَ لِصَوْتِ المَازِيهِ : مَقْصِفٌ .

(١١٨) طاقَةٌ زَهْرٌ لَا باعَةٌ

ويقولون : **طاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ** . والصوابُ : **طاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ** .

وأجاز اللسانُ : **بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَأَهْلِهِ** ، وروى حديثُ أَنَسٍ : « **كَانَ أَبُوهُ مَا أَزَلَّ مِنَ الجِبابِ** في مَبْنِيِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِرَبِّبٍ » . وفي حديثٍ عَنِ عليٍّ السَّلامِ قال : « **يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَنَى نَبِيَّتِي ؟** » أي : تُخْلِطُنِي عَلَى زوجتي . وقال ابنُ الأَثِيرِ : **حَقِيقَتُهُ** : مَنَى بِمِجْلِي أَبْنَى بِزوجتي ؟
وقال جرّانُ النُّورِ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ المِحاقِ بَلْبَلًا

فَكَانَ بِمِحاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وقال ابنُ جَنِّي : **بَنَى بِأَهْلِهِ** : زَفَّيْهَا .

وأجازَ النَّاجِ : **بَنَى عَلَيْهَا وَجْها** . وذكر أَنَّ الجوهريَّ الَّذِي عَصَا مِنْ يَقُولِ : **بَنَى بِأَهْلِهِ** ، عادَ فَاسْتَمَلَّ في كتابِهِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : « **قد جاءَ (بَنَى بِأَهْلِهِ) في غيرِ مَوْضِعٍ مِنَ الحديثِ وغيرِ الحديثِ** » .

وجاءَ في كشفِ الطُّرُقِ : « **قالَ ابنُ بَرِّي : بَنَى بِأَهْلِهِ غَيْرُ مُتَكَرِّرٍ ، لِأَنَّ بَنَى بِهَا بِمعنى دَخَلَ بِهَا** » . وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : « **يُقَالُ لِكُلِّ دَافِلٍ بِأَهْلِهِ يَدُو . وَلِإِذَا وَقَعَ قَدْ يَتَقَابَلانِ عَلَى معْنَى وَاحِدٍ ، نَحْوُ : أَفَاضَ بِالْقَداحِ وَطِئًا** » . ومن ابنِ دُرَيْدٍ : **بَنَى بِأَهْلِهِ** : حَرَّسَ بِهَا . وقال أبو تمام :

لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَاكَ عَلَى

يَدَوٍ بِأَهْلِهِ . ولم تَحْرَبْ عَلَى عَرَبٍ
إِذَا قُلَّ : **بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَنَى بِأَهْلِهِ** ، ولا تَحَنَّفَ .

(١١٩) شَحَبَ لَوْنُ الثُّوبِ أَوْ نَصَلَ لَا بَيْتٌ

ويقولون : **بَيْتٌ لَوْنٌ ثَوْبِي** . والصوابُ : **شَحَبَ لَوْنُهُ** ، أو **تَغَيَّرَ أَوْ تَغَيَّرَ أَوْ تَغَيَّرَ** .

ولكنَّ جاءَ في المصنِّعِ السَّيْطِ : « **وبينَ المُخْتَصِرِ : بَيْتُ الثُّوبِ : شَحَبَ وَشَحَبَ** » ، يقولون : **ثَوْبٌ بَايَتْ** ، ولونُ بايَتْ » .

ولا نستطيعُ الأَعْيَانُ عَلَى هذا القولِ ، لِأَنَّ السَّيْطِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مِصْنَعَ القَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

(١٢٥) قَطِعتْ إِيهامَهُ الِيَمَنِي

أَوْ قَطِعتْ إِيهامَهُ الأَيْمَنُ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يَقُولُ : **قَطِعتْ إِيهامَهُ الأَيْمَنُ** ، ويقولون إنَّ

(ب) يقول طرفة بئر العبد :
إذا الإجل شتوا ، واشتد أكلهمو
فانت أيهمم يربال طباخ

يقول الآخر :

جارية في ذريها الفضاخر
أيهم من أخت بني إياض

(ج) يقول المتنبي ، وهو كوفي :

إيحد ، بيئت يابسا لا يابسا له
لأنت أسود في عيني من الظلم
وقد جاء في شرح المكري لديوان المتنبي عند شرح هذا
البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز (ما ألقه) ، في
التعجب بين البياض والسواد خاصة ، بين دونه سائر الألوان ،
فالحجة لهم في صحيحه ، نقلا وقياسا . فاما النقل فنقول طرفة . »
ثم استشهد باليتين المذكورين في (ب) من رقم (٣) .

« وأما قياسا فإتاما جزئاه في السواد والبياض ، لكنهما
أصل الألوان ، ومنها يتوكل سائر الألوان . وإذا كانا هما
الأصلين للألوان كليهما ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر
الألوان . »

ولست أرى للكوفيين سوغا يحلهم يقتضون على الترتين
الأيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لإضاح قاعدة تطبق على
لون دون آخر ، فحين لسا بين سكان الولايات للحيوة ،
ولا جنوب أفريقيا أو روسيا حتى تفرق بين الألوان .

(د) من المسوع عن العرب في الألوان : أسود من حلك
الغراب ، وأيهم من اللين .

(هـ) نحن في حاجة شديدة إلى التعجب بين الألوان والغريب ،
يسبب ما كتبت عنه العلم في عصرنا ، ودلت عليه التجارب
العلمية من تمدد التراجعات في الزمن الواحد ، وفي العادة الواحدة ،
وتفاوتها تفاوتاً كبيراً كالمعروف اليوم في البياض ، والشمرة ،
والخضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند
الأطباء في العادات ، كمادة القى التي منها عسى الألوان وعسى
القصو . مثل هذا يقال في التعجب .

(و) أجاز جمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الثانية
والثلاثين ، التي حوت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أفضل
التفضيل مباشرة من كل وضوعل وزن وأفضل فعلاءه .

والجمع : طالات . أما الباقية فهي الحزة من البقل ، كما يرى
المصاحح واللسان والتاج . ومع ذلك أقترح على مجامعنا الموافقة
على (باقة) أيضا .

(١١٩) شُرْطَة أَوْ شُرْطِي أَوْ شُرْطِي لَا يُولِسُ

ويقولون : يوليس . والصواب : شُرْطِي أَوْ شُرْطَة أَوْ
شُرْطِي . وجمعها شُرْط ، و (شُرْطَة = السعد) . وهي من
الكلمات التي أقر استعمالها مجمع وبتنق ، في المجلد رقم ٣ .
والشُرْط سُموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

(١٢٠) ما أَشَدَّ بياضَ الجدارِ ! ما أَيْهَضَ
الجدارُ ! وجهه أَشَدَّ سوادًا من اللَّيْلِ أَوْ أَسْوَدَ
من اللَّيْلِ

وسمّا جلّ البصريين ثم العربي من يقول : ما أَيْهَضَ
الجدارُ ! ما أَسْوَدَ اللَّيْلُ ! جدارنا أَيْهَضَ من جداركم . وجهه
أَسْوَدَ من وجهك ، لأن من شرط التعجب ألا تكون الصفة
المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مرثته : (فعلاء) ، مثل :
أَيْهَضَ : يَهْضاه ، وأَهْضَر : عَزَّاه وهكذا من كل صيغة
شبهه تدل على لون أو صيب أو حلية أو شيء فيطري . والشرط
التي يجب توافرها لصيغة (أفعل التفضيل) هي نفس
الشرط التي لا بد من توافرها لصيغة (يفعل التعجب) ،
ولكن :

(١) صرح بفض أَيْهَضَ الكوفيين كالكمائير وحشام الصيرير
وفيرها ، بأنه يصح مجيء التعجب مما يدل على الألوان
والعادات .

(٢) واقفهم الأخصش (بصري) في العادات دون الألوان ،
ولكنه لم يأت مستغر من نظيره لاستثنايه الألوان .

(٣) رَدَّ السَّاعُ يَقْدِرُ مِنْ ثَلَاثِ الْأَشْيَاءِ ، بِكَيْفِي الْقِيَاسِ عَلَيْهِ ،
بِئَل :

(أ) حديث رسول الله ﷺ : « حَرْصِي سَبِيحَةٌ شَهْرٌ ،
وزواياه سَوَاهٌ ، وماءُ أَيْهَضَ مِنَ اللَّبَنِ ، وريحتهُ
أَقْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وكبرائه كَجُرمِ السَّمَاءِ ، مَنْ
يشرب منها فلا يظلم أبداً » . (رواه البخاري وسلم
عن ابن عمر) .

(١) لَا بُدَّكَتَا الْأَحْيَادُ عَلَى الشَّيْرِ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ يَفْرُسُ
إِعَادَةَ كَلِمَةِ (بَيْنَ) عَلَى الشَّاعِرِ ، وَهَذَا تَكُونُ ضَرُورَةُ شِدْرَتِهِ ،
لَمْ يَذْكُرْهَا الْفَلَانَةُ مَحْمُودُ شُكْرِي الْأَوْبَسِي فِي كِتَابِهِ الْفَرَارِ
وَمَا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ هَذِهِ النَّاتِيَةِ ، مَعْرِفًا بِأَنَّ الْفَرَارِ كَثِيرَةٌ ، وَلَا يُمَكِّنُ
خَصَرُهَا بِمَدَمٍّ مَعِينٍ .

(٢) اتَّخَذَ الشَّيْخُ نَصَرَ الْهُورِيِّ ، فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ
لِلْفَرُوزِ أَهَادِي ، ذِكْرَهُ (بَيْنَ) مَرَّتَيْنِ بَيْنَ اسْتِثْنَاءِ ظَاهِرَيْنِ ،
فَصَحَحَهَا النَّاسُ ، وَكَتَبُوا بِذِكْرِ (بَيْنَ) الْأُولَى .

(٣) أَوْرَدَ الْبَلَّاسُ وَالشَّاعِرُ فِي سِيَاقٍ كِلَاهُمَا عَنْ (بَيْنَ)
أَرْبَعِ عَشْرَةَ جُمْلَةً ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (بَيْنَ) مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي
خَطْبِ أَشَمِ ظَاهِرٍ عَلَى أَشَمِ ظَاهِرٍ آخَرَ ، هُوَ أَنْ تَذَكَّرَ كَلِمَةً
(بَيْنَ) الثَّانِيَةِ .

(٤) كَرَّرَ الْبَلَّاسُ (بَيْنَ) فِي إِحْدَى عِبَارَاتِهِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً ،
فَاضْطُرَّ النَّاسُ إِلَى أَنْ يَصَحِّحُوا بِعَدَّةٍ ، وَخَذَتْ (بَيْنَ) الثَّانِيَةَ .
وَأَرْجَحُ أَنَّ ذَلِكَ التَّكَرُّرَ كَانَ خَطَأً مَقْلَبًا ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَلَّاسِ
اشْتَهَرَ بِذِكْرِهِ .

(٥) تَقُولُ الْمُتَحَسِّنَاتُ إِنَّ كَلِمَةَ (بَيْنَ) تَأْتِي بِمَعْنَى (وَسَطَ) ،
فَتَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : وَسَطَ الْقَوْمِ . فَيَقُولُ
تَقُولُ فِي يَثَلُ هَذِهِ الْحَالِ : جَلَسْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ
فُلَانٍ ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ عَلَى ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ كَأَقْفَى ؟
فَهَذَا تَكْرَرُهُ الْبَلَاغَةُ ، وَلَا يُسَمُّهُ النَّاسُ .

(٦) هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَحَسِّنَاتِ ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَوَسِّطِينَ ،
فَلَا أَتَرَكُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَكَرُّرِ (بَيْنَ) فِي قَوْلِهَا : جَلَسْتُ وَسِيمَ
بَيْنَ يَزَارٍ وَبَيْنَ تَعِيمٍ . وَمَا دَامَ عَرَفْتُ الْمَكَانَ (بَيْنَ) يَذَلُّ هُنَا عَلَى
مَكَانٍ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ . فَيَقُولُ يَذَلُّ الْعَمَلُ أَنْ يَذَلُّ وَسِيمَ ،
فِي آتٍ وَاحِدٍ ، مَكَاتَيْنِ : وَاحِدًا بَيْنَ يَزَارٍ وَتَعِيمٍ ، وَآخَرَ بَيْنَ
تَعِيمٍ وَتَزَارٍ ؟

(٧) أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْبَلَاغَةُ ، فَهِيَ الْكَلَامُ مَا قَلَّ وَذَلَّ .
(٨) هُنَالِكَ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ يَجِبُ فِيهَا تَكَرُّرُ (بَيْنَ) ، هِيَ :
عِنْدَمَا تَأْتِي مُصَافَةً إِلَى مَضَرٍّ ، فَتَقُولُ : لَا بُدَّ مِنْ حَوْبٍ هَرُوسٍ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ . أَوْ : لَا بُدَّ مِنْ حَوْبٍ هَرُوسٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ .

هَذَا هُوَ رَأْيِي ، وَهَذَا هِيَ بَرَاهِينِي الَّتِي تَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ
أَتَصَحَّحَ بِمَدَمٍّ تَكَرُّرَ (بَيْنَ) ، إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ فِي
النَّصِّ ، وَيَذَلُّ أَصْغَى الْجُهْدِ لَمَدَمٍّ تَكَرَّرَ فِي النَّصِّ ، لِأَنَّ الْجُهْدَ

لَمَّا كَانَ الْمَذْهَبُ الْكُوْنِي الَّذِي يُسَبِّحُ الصَّيَاغَةَ مِنَ الْأَلْوَانِ
وَالصُّبُوبِ وَالْمَاعَاتِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَدَامِ وَالْمَقْبُولِ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
تَحْلِيلَةَ الْمَذْهَبِ الْبَرْسِيِّ ، فَتَجِبُ قَوْلُ : مَا أَشَدَّ يَأْهِنُ الْجِدَارُ !
وَمَا أَتْيَسُ الْجِدَارُ ! وَوَجْهَهُ أَشَدُّ سَوَاكًا مِنَ الْبَلْرِ ، أَوْ أَسْوَدَ مِنَ
الْبَلِّ .

(١٢١) مَيْسَةُ الْكُتَابِ

وَيَقُولُونَ : أَتَيْتُ الْمَوْلُفَ مَيْسَةَ كِتَابِهِ . وَالصُّوَابُ :
أَتَيْتُ الْمَوْلُفَ مَيْسَةَ كِتَابِهِ (بِتَضْعِيفِ الْيَاءِ لَا الضَّادِ) .

(١٢٢) مَيْعٌ وَمَيْوَعٌ وَمَيْعٌ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَيْعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :
مَيْعٌ وَمَيْوَعٌ ، مِنْ بَاعِ الْيَاءِ يَيْعُهُ يَيْعًا .
وَلَكِنْ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ : أَبَاهُ الْيَاءُ : لَيْعٌ فِي بَاغِهِ ،
وَمَا يُجِيرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ الْيَلَعَةُ مَيْعَةٌ وَمَيْوَعَةٌ
وَمَيْعَةٌ .

وَقَدْ نَحْنِي بِقَوْلِهَا (الْمَيْعُ) : الْمَرْصُوعُ لِلْيَعِ . وَبِطَرَفِهِ : أَبَاهُ
يَيْعُهُ أَبَاهُ . فَهُوَ : مَيْعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ الْجَالِييُّ الْأَجْدَنُ بْنُ
مَالِكِ الْهَنْدَانِيِّ :

وَرَضِيَتْ آلَاءُ الْكُتَيْبِ فَمَنْ يُسَبِّحُ
قَرَسًا طَلِسَ جَوَادَنَا بِمَيْعٍ

(١٢٣) بَيْنَ

وَيُجِيزُونَ تَكَرُّرَ عَرَفْتُ الْمَكَانَ (بَيْنَ) فِي قَوْلِهَا : كَانَ
ذَلِكَ أَمْرٌ لِقَاءِ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ ، مُتَحِدِينَ عَلَى قَوْلِ
عَتَرَةٍ :

طَالَ الثَّوَابُ عَلَى رُؤُوسِ الْمُتَوَلِّينِ
بَيْنَ الْكَلِكِ وَبَيْنَ ذِمَّتِ الْحَوَالِ
وَقَوْلُ ذِي الرُّؤْيَى :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ الْبَلْرِ مِنْ عَقْدٍ
عَلَى جَوَارِيهِ الْأَسَاطِ وَالْمُهَبِّ
وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ الْبَلِّ قَدْ فَصَلَا
وَقَوْلُ أَغْنَى هَمْدَانَ :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَبَسٍ بِادُخْ
بَنَ تَيْحَ لِرِوَالِدِيهِ وَلِزَمَزُودِ
وَأَمَّا أَوْرَدُ الْأَخْجَفَاءِ بِذِكْرِ كَلِمَةِ (بَيْنَ) الْأُولَى ، فِي عَطْفِ
أَسْمَاءِ ظَاهِرٍ عَلَى آخَرَ . وَخَذَتْ الثَّانِيَةَ . لِلْأَشْجَابِ الْآخِيَةِ :

إلى الصراخ الشَّعْرِيَّة ، لا يخلو من ضغنى في التركيب يُشعَّشعُّ
 اجتنابه .
 أقولُ هذا رغمَ أنَّ أينَ يَري يُجيزُ تكرار (بينَ) إذا وقَّتْ
 بين اسمين ظاهرين ، للتأكيد ، ولا أرى في تكرارها ما يُفيدُ
 التأكيدَ في كثير ولا قليل .

باب التاء

(١٢٤) الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفَّةُ

ويقولون : فُحِتْ إِلَى الْمُتَحَفِّ لِأَرَى الْأَثَرِ الْعَدِيدَةَ ، بِذَلِكَ : فُحِتْ إِلَى الْمُتَحَفِّ أَوْ الْمُتَحَفِّ . فَالْمُتَحَفُّ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ أَنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ وَضَعَ كَلِمَةَ (الْمُتَحَفُّ) لِتَوْحِيدِ الْمُتَحَفِّ الْهَيْئَةِ أَوْ الْأَكْرِيَةِ . وَاجْمَعُ : مُتَحَفِفٌ .

ثُمَّ جَاءَتْ الْعِلْمَةُ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطَةِ ، وَفِيهَا أَنَّ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَجَازَ نَحْوَ الْيَمِّ أَيْضًا فِي كَلِمَةِ (الْمُتَحَفُّ) .

وَأَبَاحَ مُؤَيَّدُ الْمَجْمَعِ الْقُرَيْشِيِّ الْقَاهِرِي (فِي دُرَرِهِ الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي كَاتِبِنِ الثَّانِي (بَنِيَّارِ) ١٩٦٧) ، زِيَادَةَ النَّاحِ الثَّانِيَةِ فِي صِفَةِ اسْمِ الْمَكَانِ ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْجُوعِ الصَّحِيحِ الْوَارِدِ لَهَا ١٢٦ كَلِمَةً ، حُجِّتَ فِيهَا صِفَةُ الْمَكَانِ بِنَاءِ الْقَاتِبِيِّ .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمُفَصَّلِ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ حُصُولِ شَيْءٍ بِمَكَانٍ ، وَضَعُوا لَهَا « مُتَحَفَّةً » ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، كَقَوْلِكَ : أَزْهَرُ مُسَجَّةً . ثُمَّ سَرَدَ أَشْفَةً كَثِيرَةً .

وَأُورِدَ « التَّحَرُّ الْبَالِي » أَشْفَةً كَثِيرَةً مِنَ أَصْنَافِ الْمَكَانِ ، عَلَى وَزْنِ « مُتَحَفَّةً » ، يَنْطَلِقُ : مُتَحَفَّةٌ وَمُتَحَفَّةٌ وَمُتَحَفَّةٌ وَمُتَحَفَّةٌ وَمُتَحَفَّةٌ وَمُتَحَفَّةٌ ، لِأَنَّهَا كُنَتْ أَلْفًا يَكْثُرُ فِيهَا الْوَرَقُ وَالْجَنَّبُ وَالْبَلَحُ وَالْأَسُودُ وَالذَّاقُ وَالذَّهَبُ وَالزُّلْفُ . لِمَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مُتَحَفِّفٌ وَمُتَحَفِّفَةٌ . وَجُزْءُ مُتَحَفِّفِ الْقَاهِرَةِ مُؤَيَّدٌ اسْتِثْنَالُ مُتَحَفِّفٍ لِشُيُوبِهَا .

(١٢٥) تَقَسُّ ، تَقَاعِسُ ، تَقِيسُ

ويقولون : عَاشَى فِي تَقَاعِسٍ . وَالْمُتَوَّابُ : عَاشَى فِي تَقَسُّرٍ . وَهُوَ تَقَاعِسٌ وَتَقِيسٌ ، لَا تَقِيسٌ . وَفِيهِ : تَقَسُّسٌ وَتَقِيسٌ وَتَقَسُّسٌ = تَقَسُّسٌ وَتَقَسُّسٌ وَتَقَسُّسٌ .

(١٢٦) قُفِّلَ لَا يُقْفَلُ

وَيُقْفَلُونَ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّ فِي أَسْفَلِ السُّؤَالِ مِنْ كَثَرِ اسْتِم

يَقُلُ . وَصَوَابُهُ : قُفِّلَ .

أَمَّا قَوْلُهُ قُفِّلَ فِي غُرُورِ الْحُدُودِ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ قُفِّلٌ فَلْيَصْنَعْ » فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْقُفِّلِ التَّقِيَّ وَالْوَقِيَّ وَحَرَمَهَا ، وَالْأَصْلُحُ : اتَّخَذَ الصَّنِيعَ ، أَرَادَ : قَلْبِيَّ وَبَحْتِيَّ .

وَأُطْلِقَ جَمْعُ اللَّفِّ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةُ الْقُفِّلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنَ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصْرِهَا .

وَقَدْ يَمْنَى الْقُفِّلُ الْفَرِيدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْكُمُ بَاقِي وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

مَا ذَاكَ قُفِّلًا مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ
أَمَّا الْقِيَلُ : قُفِّلَ يُقْفَلُ وَيُقْفَلُ قُفْلًا فَعَنَاءً : بَصَرٌ .

(١٢٧) قُمْ لَا بِاتَّالِي

يقولون : قُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، وَبِالْقَاتِبِيِّ يَنْهَمُ . وَالْمُتَوَّابُ : قُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، ثُمَّ يَنْهَمُ .

(بِالْقَاتِبِيِّ) شَيْءٌ جَمَلُهُ وَكَيْفَتُهُ جَدًّا ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ وَصَلَتْ إِلَى عَدُوِّ كَثِيرٍ مِنْ كِتَابِنَا .

(١٢٨) التَّحَرُّ الْهِنْدِيُّ

ويقولون : أَحَبُّ شَرَابِ الْهِنْدِيِّ . وَالْمُتَوَّابُ : أَحَبُّ شَرَابِ الْهِنْدِيِّ ، لِأَنَّ التَّمَتَّ بِحَبِّ أَنْ يَتَّعِ التَّمَتُّ مِنْ حَيْثُ تَرْيِقُهُ وَتَتَكَبَّرُ .

(١٢٩) التَّوَامُ وَالتَّوَامَانِ

وَيُقْفَلُونَ الْبَيْتَ مَنْ يَقُولُونَ لِلْمَوْلُودَيْنِ مَعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ : هَذَا تَوَامَانِ ، وَيَقُولُ إِنْ التَّوَامُ يُقَالُ لِلْمَوْلُودَيْنِ ، وَلَا يُسَالُ لِلوَاحِدِ . وَالْحَقِيقَةُ فِي أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلَامِ اللَّفِّ يَقُولُونَ : هَذَا تَوَامٌ ، وَهَذَا تَوَامٌ أَوْ تَوَامَانِ ، وَهَذَا تَوَامَةٌ . أَمَّا الْجَمْعُ فَهُوَ : تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، وَيُجْمَعُ فِي الْمَعْلُومِ جَمْعًا سَالِبًا أَيْضًا ، فَغُلِّقَ : قُمْ تَوَامَانِ ، وَمَنْ تَوَامَاتُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَلَا تَغْفَرْ فَبِأَنِّ نَبِيٍّ يُزَادُ
يَمْلِكِينَ يَأْقُوتًا وَسُلَمًا وَصِيْنَةً
وَلَيْسُوا تَوَلِيَيْنَا^{١٥} وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدَرًا تَوَالِمًا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَتْ لَنَا ، وَدَمْعُهَا قُلَامُ
كَالْمُرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ
وَقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ قُصَافٍ الطُّهَوِيُّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْلَمْ لَكَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَمِيلَ الْحَيَا وَاضِحًا غَيْرَ قَوَامِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :
وَلَيْسَ ذِي نَصَبٍ بِهَا
عَلَى ظَهْرِ قَوَامِي نَاجِلَةً
وَبَيْتِي ، إِيكَ أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمِنْ بَيْنِهَا الرُّجُلُ وَالزَّاجِلَةَ
وَأَنشَدَ أَبُصَاءُ قَوْلَ الْمُرْقَشِ :

هـ (١٣٠) النَّوْمُ لَا النَّوْمُ
وَيُسَمَّى النَّوْمُ الشَّبَّ الشَّدِيدَ الْخَرَقَةَ ، وَالْقَوَى الرَّاحَةَ ،
وَالَّذِي يُسْتَقَمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالطَّبْرِ قَوْمًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ
قَوْمٌ .
أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَادْعُ
لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنَبِّئُ الْأَرْضُ ، مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاقِهَا
وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَسَكِهَا ﴾ ، فَأَبْتَى أَرْجَحُ أَنَّهُ يُعْنَى الْجِنَّةُ
وَالْجَيْشُ وَنَازِلُ الْجَبَابِ الَّذِي تُخْبِرُ ، لِأَنَّ هَذِهِ أُمُّ مِنَ النَّوْمِ
مِنْ حَيْثُ التَّغْلِيَةُ ، وَيَعْرُضُ أَنَّ يُعْنَى الْقَوْمُ هُنَا النَّوْمُ ، لَوْجُودِ
الْبَصْلِ فِي الْآيَةِ .

(١) بَنُو الْعَمَلَاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلَانِ شَيْءٍ .

باب الثاء

سم (١٣١) أَلْدِي ، لُدِي ، لَدَاءُ

وَيَجْمَعُونَ الْقُدْيَ عَلَى الْدَاءِ كَقَوْلِهِ شَوْي :

وَكَانَ الْفَاءُ التَّوَاهِيْدُ بَيْنَهُ

وَكَانَ أَقْرَبُ الْوَلَايِدِ تَوْنُهُ

وَالصَّوَابُ : أَلْدِي وَلُدِي (إِثْبَاعًا لِمَا يَنْطَعَا مِنْ الْكُثْرِ) ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى : لَدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ وَبِهَامٍ (الْمِصْبَاحُ وَالْمُلْكُ) .

وَجَمَعَهُ أَحَدُ الثَّوَارِ عَلَى (ثَلَاثِينَ) ، يَقُولُ :

وَأَصْبَحَتِ الثَّيَاءُ مُثَلِّبَاتٍ

لَهُنَّ الزَّيْلُ يَمْدُدْنَ الثَّقِيْنَا

وَلَكِنْ اللَّسَانُ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّهُ كَالْقَلَطِ .

وَالْقُدْيُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

/(١٣٢) الثَّرَى وَالثَّرَابُ وَالعُبَارُ

ويقولون : وَقَعَ عَلَى الثَّرَى فَطَلِقَ بِقُرْبِهِ الْعُبَارُ . وَالصَّوَابُ :

وَقَعَ عَلَى الثَّرَابِ فَطَلِقَ بِقُرْبِهِ الْعُبَارُ ، لِأَنَّ (الثَّرَى) هُوَ الثَّرَابُ

الثَّنْدِيُّ ، وَلَيْسَ لِلثَّرَابِ الثَّنْدِيُّ عُبَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا

كَلَبَ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْمَطَرِ » ، أَيْ : الثَّرَابِ الثَّنْدِيُّ .

وجاء في المصباح : الثَّرَى : الثَّرَابُ الثَّنْدِيُّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

ثَنْدِيًّا ، فَهُوَ ثَرَابٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيْثُ : قَرَى .

وجاء في الآية ٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ لَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، مِمَّا تَحْتِ الثَّرَى ﴾ . وَتَمَيَّزَ الثَّرَى

بِالثَّرَابِ الثَّنْدِيِّ .

(١٣٣) لُكْنَاتُ الْجُنُودِ وَلُكْنَتُهُمْ

وَيُخَطِّفُونَ مَنْ يَجْمَعُ لُكْنَةً عَلَى لُكْنَاتٍ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا

مُكَمَّرًا ، وَيَقُولُونَ : لُكْنٌ . وَيَصِحُّ هَذَا الْجَمْعُ كَمَا يَصِحُّ جَمْعُهَا

جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا ، فَقِيلَ : لُكْنَاتٌ وَلُكْنَاتٌ وَلُكْنَاتُ .

وَاللُّكْنَةُ هِيَ مَرْكَزُ الْأَجْنَادِ وَجَمْعُهُمْ عَلَى إِبْرَاقٍ صَاحِبِهِمْ ،

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ لِيَاءٌ وَلَا عِلْمٌ . وَهِيَ فَارِسِيَّةُ الْأَصْلِ .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الزَّيْلَةُ وَالْمَلَامَةُ .

(٢) الْجَمَاعَةُ بَيْنَ النَّاسِ وَالتَّهَامِيرُ ، وَتَحْصُرُ بَعْضُهُمْ بِهَا الْجَمَاعَةَ

مِنَ الْعُتْبَرِ .

(٣) التَّيْرِبُ مِنَ الْحَمَامِ .

(٤) الْقِلَادَةُ .

(٥) الْقَبْرِ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْمَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرْكَزُ الْمَجْدِ .

وَيُخَطِّفُونَ آخَرُونَ يَقُولُونَ : لُكْنَةً بِدَلَالَةٍ مِنْ لُكْنَةٍ .

(١٣٤) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُخَطِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُؤْمَلْ إِلَيَّ رِسَالَةٌ فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ

الْأَعْيَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ

الْأَعْيَرِ ، اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ الْبَصَرِيِّينَ ، الَّذِي كَتَبَهُ الصَّبَّاحُ فِي

حَاشِيَةِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْفَيْهِ ابْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ :

يَكُونُ لِأَيَّامٍ ، وَمَعَهُ الْمَشْهُورُ الْوَارِدُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ، وَلَمْ يَنْعَضْ أَكْثَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ لِقِيَرِهِ . وَوَرَدَ مُتَعَدِّيًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي تَهْلِيلِهِ ، يُقَرَّرُ ثَمَرًا فِيهِ حُصُوفٌ ، وَهَكَذَا اسْتَمَلَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْقَصَصَاءِ ، فَكَبَّرُوا بَيْنَ الْمُعْتَرِّ :

وَقَرَّسَ مِنَ الْأَحْبَابِ عَيْشَتَ فِي الثَّرَى
فَأَسْقَتْهُ أَجْشَانِي بِسَمِّ وَهَاطِرِ
فَالْمَرَّ هَمًّا لَا يَبِيدُ ، وَخَسْرَةً
يَقْلِبُنِي بَجَنَّتِهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ
وَقَالَ ابْنُ ثَابِتَةَ السُّدُورِيِّ :

وَتَقَوَّرَ حَاجَةُ الْأَقَالِي نُهَجًا
إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا أَحْيَالِهِ ،
رَوَاهَا كَشَفُ الطَّرَةِ (حَاجَةُ الْإِسْلَامِ) . وَهُوَ الْمَقُولُ .
« وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَتَمِّهِ الثَّلَاثَةِ :
كَاتَمْنَا الْأَغْصَانُ لَمَّا خَلَا
فُرُوعَهَا قَطَرَ الثَّدْيِ نَدَا
وَلَاخَتْهُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضَعَى

زَرْجَسُدُ قَبْدَ الْعَمَرِ الْمَرَا ،
ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « قَالَ بَيْهَقُ : وَهَكَذَا اسْتَمَلَّهُ الْبَيْهَقُ
عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ، وَالسَّكَاكِي فِي الْفِتَاحِ . وَزَيْمًا
اسْتَمَلَّهُ ابْنُ أَشْرَفٍ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لِيُصْبِنَهُ مَعْنَى الْإِفَادَةِ .
ثُمَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « الْعَمَرُ الْقَوْمُ : أُلْطَمْتُهُمْ مِنْ
الْقِيَارِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : مَنْ أُلْطَمَ وَلَمْ يُلْثِرْ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّ
الْبِشَاءَ وَلَمْ يُؤَيِّرْ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا الصِّفَانُ حَامُوا ثُمَّ قَسَدِمُ
إِلَيْهِمْ مَا تَبَسَّرَ . ثُمَّ آيَزُ
وَأِنْ أُلْطَمْتُ أَقْوَامًا كِرَامًا
قَبَسَدَ الْأَكْلِ أَرْخَمَهُمْ وَالْأَيَزُ
فَمَنْ لَمْ يَقْوِرِ الصِّفَانُ بُخْلًا

كَمَنْ صَلَّ الْبِشَاءَ وَلَيْسَ يُؤَيِّرُ ،
(ب) وَنَقَلَ كَشَفُ الطَّرَةِ بَعْضُ مَا جَاءَ فِي التَّاجِ ، وَأَصَابَتْ
قَوْلَهُ : اسْتَمَلَّ بَعْضُ الْقَصَصَاءِ الْفِعْلَ (الْعَمَرُ) مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَخْتِجُ بِكَلَامِهِ ، فَكَبَّرُوا بَيْنَ الْمُعْتَرِّ (ثُمَّ ذَكَرَ بَيْهَقُ ابْنَ الْمُعْتَرِّ) ،
وَأَرَدَ فَعْمَا يَقُولُ دِيهَارُ الْبَيْهَقِيِّ :

لَنَا فِي كَهَالَتِ الْأَمِيرِ غَرَائِصُ
مُتَقَوِّرُ خَيْرًا ، وَالْكَرِيمُ كَرِيمُ

« إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ مُضَافًا وَارْتَدَّتْ تَعْرِيفُهُ ، عَرُفَتْ الْمُضَافَاتُ
إِلَيْهِ ، فَيُصِيرُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَضَلَّ : لِلثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ
وَمَالَهُ (أَوْزُرُ : مِثْلُ) الْوَيْزَمِ وَآلَفَ الْفَيْهَارِ ، وَجِئَتْ قَوْلُهُ :

مَا زَالَ مُدُّ عَصَتَيْ يَدَاهُ إِزَارًا
فَسَمَا ، فَادْرَكَ حَمَمَةَ الْأَحْبَابِ
وَقَوْلُهُ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ ، أَوْ يَكْشِفُ الصَّنَا
لِلثَّلَاثَةِ الْأَوَّلَى وَالذِّبَارِ الْبِلَافِ
وَلَكِنْ :

(١) وَرَدَ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، جَاءَ فِيهِمَا : « ... وَأَنَّى
بِالْأَلْفِ دِينَارٍ » ، وَهُوَ قَرَأَ الْمَعْرُوفَاتِ .
(٢) أَجَارَ الْكُوفِيُّونَ إِذْ خَالَهُ « أَل » عَلَيْهِمَا مَمَّا ، وَيَحْتَجُونَ
بِشَوَاجِدٍ كَثِيرَةٍ تَجَمُّعَ مَذْهَبِهِمْ مَقْبُولًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ .
كَتَوَلِيْمُ : اشْتَرَى الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلَى .
وَقَدْ قَالَ الشَّيْهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى (مَدَوِّهِ الْفَرَاصِ) :

إِنْ أَبَى حُصُونِي قَالَ : « هُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبِيحِهِ » .

لِذَا يَجُزُّ أَنْ نَقُولَ :

(١) لِلثَّلَاثَةِ الْأَوَّلَى .
(٢) وَالْثَّلَاثَةِ الْأَوَّلَى .
(٣) وَالثَّلَاثَةِ الْأَوَّلَى .

(١٣٤ ب) الْعَمَرُ (لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ)

وَيُحْتَوِلُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (الْعَمَرُ) مُتَعَدِّيًا ، كَقَوْلِهِ :
أَلْطَمْتُ الْعَرَبَ نَعْرًا (مَجَازٌ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (الْعَمَرُ)
لَازِمٌ ، اعْتِنَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَنْظِرُوا إِلَى
ثَمَرِهِ إِذَا أَلْمَرَ ، وَتَنَبَّهْ » .

وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَيْضًا :
﴿ كَلَّمُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَلْمَرَ » .

(٢) وَاقْتِصَارِ الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ عَلَى الْفِعْلِ الْكَارِزِ .
(٣) وَقَوْلِهِ الْأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : أَلْمَرَ الْقَوْمَ ، وَتَمَرُّوا تَمَرًا :
كَثُرَ مَالُهُمْ . وَتَمَرَّ مَالُهُ يَتَمَرُّ : كَثُرَ .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ التَّاجُ : « قَالَ الشَّيْهَابُ فِي شِفَاهِ الْعَلِيلِ : (الْعَمَرُ)

أي : يقوم مقامه .

(٣) ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ ، فَقَالَ مَا قَالَهُ الْبَاسُ ، وَأَضَافَ : « وَقَوَّتْ السَّلَمةُ نَقِيبًا ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : اسْتَعْمَتْهَا ، أَي : كَسَمَتْهَا » .

(٤) ثُمَّ قَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ : « الْهَيْمَةُ لِلشَّيْءِ » : كُنْتُهُ بِالتَّقْوِيمِ .

(٥) وَقَالَ الْمُسَيَّبُ الْبَاسِطُ : « هَيْمَةُ الْمَنَاعِ » : كُنْتُهُ .

وفي الحديث : « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوَّتْ كُنَّا ، فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ » . أَي : لَوْ سَعَرَتْ كُنَّا ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ .
أَي : حَدَّثَتْ لَنَا قِيَمَتَهُ .

(١٣٧) ثُمَّ جَاءَ يَابِسُ

ويقولون : جَاءَ نَمِيمٌ ثُمَّ جَاءَ يَابِسٌ بَعْدَ ذَلِكَ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ نَمِيمٌ ثُمَّ يَابِسُ ، يَحْدَثُ الْفَقْلُ (جاء) النَّسَائِيُّ جَوَارًا ، وَحَدَّثُوا (بَعْدَ ذَلِكَ) وَجَوَابًا ، لِأَنَّهُ حَرَفُ الصَّلَاحِ (كَمْ) يَحْمِلُ الْمَثْلَ نَفْسُهُ .

(١٣٨) فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ

وَيُحْطِيقُونَ مِنْ يَقُولُ : قَالَ زَيْلٌ أَثْنَاءَ خِطَابِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ زَيْلٌ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَثْنَاءَ) هُنَا لَيْسَتْ ظَرْفًا ، وَلَا مُضَافَةً إِلَى مَا تَكْتَسِبُ مِنْهُ الظَّرْفِيَّةُ ، لِتَسْتَفِيدَ بِهَا عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَهِيَ جَنْعٌ (لِجَرِّ) ، وَأَثْنَاءُ الْفِيءِ : نَضَاعِيْفُهُ .

وَقَدْ قَالَ النَّاجُ فِي مُشْتَرِكِهِ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ كَلِمَا ، أَي : فِي غُصُونِهِ . وَلَكِنَّهُ قَالَ فِيهِ أَيْضًا : أَثْنَأْتُ كَلِمًا بَنِي كِتَابِي . أَي : فِي طَبْعِهِ .

وَقَالَ الصَّبْحَانُ : أَثْنَأْتُ كَلِمًا فِي شَيْءٍ كِتَابِي ، أَي : فِي طَبْعِهِ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى : أَثْنَأْتُ بَنِي كِتَابِي .

وَقَالَ الصَّبْحَانُ : أَثْنَاءُ الْفِيءِ : نَضَاعِيْفُهُ . وَجَانُوا فِي أَثْنَاءِ الْأَثَرِ ، أَي : فِي خِيَالِهِ . وَمَا دَامُوا قَدْ أَجَازُوا (فِي) ، وَ (فِي) (شَيْءٍ) ، فَلَا أَرَى مَا يَحْمِلُ دُونَ أَجَازَةٍ (أَثْنَاءَ) وَ (فِي) (أَثْنَاءَ) . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الصَّمَدَةِ ٧٠٦ مِنْ الْجُزْءِ ٢٥ مِنْ مَجْلَدٍ جَمِيعِ الْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مَوْثَرَتَ الْجَمْعِ أَجَازَ لَنَا أَنْ يَقُولَ : فِي أَثْنَائِهِ وَأَثْنَاءَهُ ، فِي كِتَابِهِ الثَّانِي ١٩٦٩ .

(١٣٩) الْعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢

ويقولون : هَذَا هِيَ الْمِائَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ ، وَالْمِائَةُ عَلَى الْمَحَاضِرَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ . وَالصَّوَابُ : الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ (يُنَاسِوُ

(ج) وَذَكَرَ مَدُّ الْقَامُوسِ أَهْمَاءَ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوا الْفَعْلَ (الْعَمَرَ) لِزَامًا ، وَالْقَائِلِينَ الَّذِينَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَهُ مَتَعَلِّقًا .

(د) وَقَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ :

(١) الْعَمَرُ الْقَوَمَ : أَهْلَهُمْ مِنْ الْبَارِ .

(٢) أَمَرُ الشَّجَرِ : خَرَجَ شَرْهُهُ . طَلَعَ شَرْهُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ .

(٣) أَمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ (مَجَازٌ) .

(هـ) وَقَالَ الْمُسَيَّبُ الْبَاسِطُ : أَمَرُ الْقَوْمِ : أَهْلُهُمْ الْعَمَرُ .

فَمِنْ هَذِهِ الْأَخْيَارِ نَرَى أَنَّ فِي مَوْثَرَتِهَا اسْتِعْمَالَ الْفَعْلِ (الْعَمَرُ) لِزَامًا وَمَتَعَلِّقًا .

(١٤٥) كَانَتْ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا

وَيُحْطِيقُونَ مِنْ يَقُولُ : كَانَتْ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا ، مُتَعَدِّينَ عَلَى الْقَاعِدَةِ ، الَّتِي لَا تَشْتَرِكُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُنَوَّصَةِ مِنْ الصَّرْفِ ، الَّتِي عَلَى زَوْدٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، أَنْ تَكُونَ جَمْعًا لِكَيْ تُنْتِجَ مِنَ الصَّرْفِ . وَكُلُّ أَشْءٍ جَاءَ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ - وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا - مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، مَثَلُ : صَرَاوِيلُ (اسْمُ مَفْرُودٍ مُؤَنَّثٌ ، وَقَدْ يُدْعَى كَر) ، وَطَبَائِيزُ ، وَفَرَاخِيلُ (عَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ) . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَرَبِيٌّ ، مُنْعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّهُ عَلَى زَوْدٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَصْغَبِيٌّ ، مُنْعَةٌ لِلطَّبِيعَةِ وَالْمُجْمَعِ ، مُضِيفًا إِلَيْهَا صِيْغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .

وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : كَانَتْ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا ، فَهَذَا تَوْنِيْنٌ كَلِمَةً (ثَمَانِيًا) عَلَى اعْتِبَارِهِ اسْمًا مَنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ ، يُشَبِّهُ (خَوَالِجَ) وَ (جَوَارِ) فِي وَرْثَتِهَا الظُّفْيَةِ . وَتَكُونُ كَلِمَةً (ثَمَانِيًا) عَلَى اعْتِبَارِهَا اسْمًا مُتَوَصِّلاً ، مُتَصَرِّفًا . فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ كِلَا التَّوْنَيْنِ وَثْنِيَّةٌ جَائِزٌ .

(١٣٦) الثَّمَنُ وَالْقِيَمَةُ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دَرَةُ الْغَرَاصِ » : « مَرَقٌ أَهْلُ اللَّغَةِ يَبْنِي الْقِيَمَةَ وَالثَّمَنَ ، فَقَالُوا : الْقِيَمَةُ هِيَ مَا يُوَافِقُ بِقَدَارِ الشَّيْءِ وَبِعَادِلَتِهِ ، وَالثَّمَنُ هُوَ مَا يَبْقَى التَّرَاضِييِ بِهِ يَكُونُ وَقْفًا لَهُ ، أَوْ أَزِيدَ عَلَيْهِ ، أَوْ انْقَصَ مِنْهُ » .

وَلَكِنْ :

(١) الْبَاسُ قَالَ : « وَالْقِيَمَةُ وَاحِدَةُ الْقِيَمِ » . وَأَصْلُهُ الْوَأُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالْقِيَمَةُ ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ .

(٢) ثُمَّ قَالَ الصَّبْحَانُ : « وَالْقِيَمَةُ الثَّمَنُ الَّذِي يَكُونُ الْمَنَاعَ ،

(١٤٢) كَالْأَخِرِ لَا بِمَنْشَابَةِ الْأَخِرِ

ويقولون : كَانَ فِي لَفْلَانِ بِمَنْشَابَةِ الْأَخِرِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ فِي لَفْلَانِ كَالْأَخِرِ ، لِأَنَّ الْمَنْشَابَةَ تَنْشِي :

(١) الْمَرْوَلُ . لِأَنَّ سَكَاةَهُ يُؤَيِّنُ (يَرْجِعُونَ) إِلَيْهِ .

(٢) الْمَرْجِعُ .

(٣) مُجْتَمِعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَشَابِدَ لِلنَّاسِ وَأُمَّةً ﴾ .

(٤) مَتَلِّحٌ تَجْمَعُ مَاءُ الْبَيْرِ .

(٥) مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَالَةِ حَوْلَ الْبَيْرِ .

(٦) الْخِزَاءُ .

(١٤٣) قَوَارٍ وَفَالِثُونَ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَمَسُّ (تَالِرٌ) عَلَى (قَوَارٍ) . وَالْمُعْجَمَاتُ لَا تُؤْرَدُ هَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ (قَوَارٍ) ، لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ . إِذْ إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ عَلَى زَوْدٍ (مُتَالٍ) هِيَ جَمْعُ كُلِّ صِفَةٍ صَحِيحَةِ اللَّامِ ، يُذَكَّرُ ، عَلَى زَوْنٍ (فَاعِلٍ) . يَمَسُّ : كَاتِبٌ وَكُتَابٌ ، وَقَائِمٌ وَقَوْمٌ ، وَتَالِرٌ وَقَوَارٍ .

وَمِنْ التَّالِدِ ، الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، أَنَّ بَأَنِي جَمْعٌ يُوصَفُ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى زَوْنٍ «فَاعِلَةٌ» . كَقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

أُبْصَارُهُمْ إِلَى الشُّبَّانِ مَسَائِلَةٌ

وَقَدْ أَرَامُنْ عَنِّي غَيْرَ مَهْدَادٍ وَصَدَادٍ جَمْعُ صَادَةٍ .

(١٤٤) قَوْرِيٌّ

وَيُنْيَبُونَ إِلَى الْقَوْرِ قَالِينَ : هَذَا رَجُلٌ قَوْرِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ قَوْرِيٌّ ، لِأَنَّ تَاءَ التَّأْيِيدِ تُعْذَفُ فِي النَّسْبِ ، يَقَالُ : مَكِّيٌّ وَكَوْفِيٌّ فِي النَّسْبَةِ إِلَى مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ .

وَلَنْ نَخْشَى النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى تَوْرَةٍ وَنَسْبَةٍ إِلَى تَوْرٍ ، لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ نِسْبَةِ الْقَصُودِ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

الْمُزَانِينَ عَلَى الْفَتْحِ فِي كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ (١١ - ١٩) كُتِبَتْ بِتَنْوِينٍ بِجَزَائِهَا عَلَى الْفَتْحِ . وَبَيِّنُهُ (الْمَا وَالْمَتَا) ، لِأَنَّهُمَا تَعْرَبَانِ مُلَحَقَتَيْنِ بِالْمَتْنِ ، فَقَوْلُ : جَاءَ الْتَا عَشَرَ بِرُبَّمَا مِنَ الْعَالِيَاتِ . شَاهَدَتْ الْقَتْمُ عَشْرَةَ بِأَرْجَةٍ .

أَمَّا فِي الْعَدَدِ الثَّرَيِّسِيِّ . فَإِنَّ (الثَّانِي وَالثَّانِيَةَ) مِنْ الْعَدَدِ (١٢) لَيْسَا مُلَحَقَتَيْنِ بِالْمَتْنِ ، لِنَا بَعْدَانِ إِلَى الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ ، شَأْنُهُمَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ الْأُخْرَى ، فَقَوْلُ :

يُنْصَا فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ .

هَلْدُو هِيَ الْغُرْفَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ .

(١٤٥) زَائِتُ الْعَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

أَمَّا الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ ، الَّتِي يَكُونُ صَدْرُهَا (الْجُزْءُ الْأَوَّلُ) فِيهَا مُتَقَبِّحٌ بِبَاءٍ . فَإِنَّ هَذَا الْجُزْءَ يَكُونُ تَنْبِيْاً عَلَى السُّكُونِ ، فَقَوْلُ : جَاءَ الْعَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ . وَزَائِتُ الْعَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ . وَفَزَزَتْ بِالْعَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ . وَفَضَّطُ (الشُّيْنِ) فِي كَلِمَةِ (عَشْرَةَ) الْمُرَكَّبَةِ ، بِفَتْحِهَا - فِي أَشْهُرِ اللَّفَافِ - إِنَّ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَنَسَكِنُهَا إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا . نَحْوُ : لثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَسِتَّةَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(١٤٦) لَهُ بَيِّنَانِ لَا يَبَيِّنَانِ اثْنَانِ

ويقولون : لِلْفُلَانِ بَيِّنَانِ اثْنَانِ . وَالصَّوَابُ : لَهُ بَيِّنَانِ ، لِأَنَّ الْبَيِّنَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ التَّيِّنِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى التَّوَكِيدِ هُنَا بِذِكْرِ (الْأَيْنِ) . وَقَدْ أَعْجَبَنِي الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ حِينَ وَضَعَ الْأَمْرَ يَقُولُ :

«الْمِثْقَةُ مُثْقِيَةٌ غَيْرُ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْمَدْدِ ، وَإِنَّمَا يُزَادُ اسْمُ الْمَدْدِ التَّوَكِيدَ ، حَيْثُ نَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ لِلدَّلْعِ التَّوَكِيدِ ، أَوْ تَقْوِيَةِ الْمَعْنَى . قَوْلُ : شَهِدَ هَذَا شَاهِدَانِ اثْنَانِ ، لِقَوْلِ بَيِّنَتِهِمْ فِي كَلَامِكَ غَيْرِ الْحَقِيقَةِ ، وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ الْبَيِّنَتَيْنِ : تَرِيدُ شِدَّةَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَتَمَثُّ مِنَ الْإِثْلَاقِ » .

باب الحميم

(١٤٥) أَجْبَرُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَبْرُهُ عَلَيْهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرَهُ عَلَى فَعْلٍ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْبَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَذَا ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : أَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ .

ولكن المصباح قال : « أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ فَهَرَا وَطَلَبَهُ ، فَهُوَ مُجْبَرٌ ، هَذَا لَفْظُ عَامَّةِ الْعَرَبِ . وَفِي لَفْظِي نَحْمُ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْجِجَارِ يَتَكَلَّمُ بِهَا : جَبْرْتُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَجَبْرًا حِكْمَةً الْأَزْمَرِيِّ » . وقال الْأَزْمَرِيُّ : فَجَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ لَفْظَانِ جَيْدَانِ . وقال ابن قُتَيْبَةَ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو سَيْدٍ مِمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ بَيْنَ قَتَلْتُ وَطَلَبْتُ : جَبْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ » . وقال القراء : حَبِطَ الْعَرَبُ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ » .

وأجاز اللسان والقاموس وتاجُ المذُ والحقُ والوسطُ القهْلَيْنِ : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ كِلَيْهِمَا . وقال الحقُ : « جَبْرْتُهُ (فَعْمِيَّةٌ) ، وَأَجْبَرْتُهُ مِنْ أَلْفَةٍ عَالِيَةٍ » .

(١٤٦) الْحَبْرُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ

ويقولون : يَا أَكُلُ الْفَرَاةَ حَبْرًا وَحَبْنًا . والصَّوَابُ : حَبْنًا أَوْ حَبْنًا أَوْ حَبْنًا . وَسَمِعْتُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَبْنِ : حَبْنَةً . وَالْحَبْنُ : جَنَحُ الصَّيْدِ .

وَالْحَبْنُ : ضَعْفُ الْقَلْبِ بَيْنَ شِدْوِ النَّوْبِ ، فَالرَّجُلُ حَبْنٌ ، أَوْ حَبْنٌ ، أَوْ حَبْنٌ . وَالرَّأَةُ حَبْنٌ وَحَبَانَةٌ . وَالْجَمْعُ : حَبَانَاتٌ . وَمَنْ : حَبْنَاءُ .

(١٤٧) جَبْهَةٌ وَجَبِينٌ

وَيُخْطِئُونَ عِنْدَمَا يَقُولُونَ أَنَّ (الْجَبْهَةَ) وَ (الْجَبِينَ) أَسْمَانُ يُسَمَّى وَاجِدٌ . فَنَ (الْجَبْهَةَ) هِيَ : شَتْرَى مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ

إِلَى مُقَدَّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ . بَيْنَا (الْجَبِينَ) هُوَ نَاحِيَةُ نَوقِ الصَّدْرِ ، وَهِيَ (جَبِينَانِ) عَنْ بَيْنِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا . وَجَمْعُ الْجَبِينَ عَلَى : أَجْبِينٌ وَأَجْبِينَةٌ وَجَبِينٌ . أَمَّا جَمْعُ (جَبْهَةٍ) فَهُوَ : جَبَاهٌ وَجَبَاهَاتٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَتِلْكَ الْجَبِينُ ﴾ . ثُمَّ صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَتَكْفُرُ بِهِمَا جِبَاهُهُمَا ﴾ .

(١٤٨) جَبْهَةٌ عَدَوِيٌّ

ويقولون : جَبْهَتُهُ عَدَوِيٌّ ، أَيُّ : اسْتَبَقْتُهُ بِكَلَامٍ بِهِ غِلْظَةً (الَّتِي سَمَّيْتُهَا) ، وَأَصْبَحْتُ بِمَا يَكْرَهُ . والصَّوَابُ : جَبْهَتُهُ عَدَوِيٌّ ، أَيُّ : لَقِيْتُهُ بِمَكْرُوٍّ ، وَهُوَ (مَجَازٌ) . وقال ابن سِينَةَ فِي الْمُحْكَمِ : جَبْهَتُهُ : إِذَا اسْتَبَقْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبْهَتُهُ بِالْمَكْرُوِّ : إِذَا اسْتَبَقْتُهُ بِهِ .

(١٤٩) أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو

(لا) أَجَابِيهَا

ويقولون : أَجَابَةُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو . والصَّوَابُ : أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو . فَيَسْتَمِلُونَ (جَابَةً) قِيَامًا عَلَى (عَالِيَةٍ) وَ (وَجْهَةً) وَ (شَافَةً) . وَهَذَا لَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . فَلَوْ صَحَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْقَصْدُ بِالْمَجَابِيَةِ هُوَ الْمَقَابَلَةُ جَبْهَةً لَجَبْهَةٍ ، لَكَانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوْجُو) حَقًّا سَخِيْفًا . فَكَيْفَ يَسُو ، وَهُوَ لَا يَصِحُّ ؟

(ج) مَدِينَةُ جَلْدَةَ

ويقولون : سَافَرُ إِلَى مَدِينَةِ جَلْدَةَ . والصَّوَابُ : سَافَرُ إِلَى مَدِينَةِ جَلْدَةَ (يَقْرَأُ الْجِم) ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَوْدِيَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ

الأخضر ، لا يَبْدُ كثيراً عن مَنَّةِ المَكْرَمَةِ .

ولَكِنِّي صَبِرْتُ ، ولم أَجِدْ
وَكأنَّ الصَّبْرَ غَايَةُ أُولَئِذَا

(١٥١) الجَدْرِيُّ ، الجَدْرِيُّ

(١٥٤) كَبْرِيَاءُ جَرِيحٌ

ويقولون : كَبْرِيَاءُ جَرِيحَةٌ . والصَّوَابُ : كَبْرِيَاءُ جَرِيحٌ ،
لِأَنَّ (كَبْرِيَاءَ) اسْمٌ مُنْعَوٍ مِنَ الصَّرْفِ ، لِيُجُودَ أَلِفُهُ الشَّائِنَةُ
المَمْدُودَةُ فِي آخِرِهِ . مِثْلُ : صَخْرَاءُ وَعَذْرَاءُ وَزَكْرَاءُ (يَجْرُ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ بِالْفَتْحَةِ وَتَنْوِينِهَا) ، وَلِأَنَّ الصَّرْفَةَ
الْمُشَبَّهَةَ جَرِيحَ (لَحِيلٍ) هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْمُفْعُولِ ، لِذَلِكَ يَسْتَوِي
فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمُثَبَّتُ ، مِثْلُ (لَحِيلٍ) إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ،
فَنَقُولُ : رَجُلٌ قِيلَ وَامْرَأَةٌ قِيلَ ، وَرَجُلٌ صَبِرَ وَامْرَأَةٌ
صَبِرَتْ .

(١٥٥) الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحَى

ويقولون : عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحَاتُ إِلَى مِيزَانِ الْمَكْرَمَةِ .
وَالصَّوَابُ : عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحَى ، لِأَنَّا نَقُولُ : رَجُلٌ
جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحَةٌ . وَلَمْ يَكُنِ الْمُثَبَّتُ لَا تَلْتَحِقُ آخِرُهُ الْقَاءُ الْمَرْبُوطَةُ ،
فَأَنَّا لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَجْعَلَ جَمْعَ مُنْعَوٍ سَالِمًا .

(١٥٦) صَحِيفَةُ الْمَسَاءِ لَا جَرِيدَتُهُ

ويقولون : قَرَأَ جَرِيدَةَ الْمَسَاءِ . وَالصَّوَابُ : قَرَأَ صَحِيفَةَ
الْمَسَاءِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (جَرِيدَةٌ) مُخْتَلَةٌ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَاءٍ إِلَى
اسْتِمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي الْقَصْدِ مَا يُؤَيِّدُ مَقَالًا . أَمَّا مَسَافِي
(جَرِيدَةٌ) الَّتِي تُورَدُهَا الْمُجْعَمَاتُ ، فَهِيَ :

- (١) الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .
- (٢) سَحَنَةٌ جَرْدَتْ مِنَ الْخُوصِرِ (مَجَازٌ) .
- (٣) الْجَرِيدَةُ مِنَ الْخَيْلِ : هِيَ الَّتِي جَرْدَتْ مِنْ مُظْطَرِ الْخَيْلِ
يُوجِبُ (مَجَازٌ) .
- (٤) الْأَيْلُ الْجَرِيدَةُ : خِيَارُ الْأَيْلِ (مَجَازٌ) .
وَالْجَمْعُ : جَرِيدٌ وَجَرَائِدُ .

وَلَكِنْ الْمُنْعَمُ السَّيِّئُ وَاقِعٌ عَلَى أَنْ تُسَمَّيَ بِكَلِمَةِ (جَرِيدَةٍ)
الْمُخْتَلَةِ ، كَمَا نَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (صَحِيفَةٍ) ، دُونَ أَنْ يَفُوزَ بِمُوَافَقَةِ
الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ ، وَأَنَا أُوْثِدُ (الْوَسِيطُ) ، لِأَنَّ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ
تُسَمَّى الصَّحِيفَةَ جَرِيدَةً ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ (جَرِيدَةٍ) عَرَبِيَّةُ الْأَصْلِ .
فَارْجُو أَنْ يَوَاقِفَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي طَبَعِ (الْمُنْعَمِ السَّيِّئِ)

ويقولون : أَصِيبَ فَلَانٌ بِدَاءِ الْجَدْرِيِّ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ
بِالْجَدْرِيِّ أَوْ بِالْجَدْرِي ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّبَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمُخْتَارِ
وَالْمِصْبَاحِ وَالْمَكِّيِّ . وَالْجَدْرِيُّ دَاءٌ يُخْرِجُ قُرُوشًا فِي الْبَدَنِ تَنْقُطُ عَنْ
الْجِلْدِ ، مُتَقَلِّطَةٌ مَاءً ، وَتَنْتَبِهُ .

(١٥٧) مَجْدُورٌ وَمُجْدَرٌ وَجَلْدِيرٌ

ويقول الْحَرِيرِيُّ فِي « دُرَّةِ الْقَوَاصِ » : « يَقُولُونَ : صَبِيهُ
مُجْدَرٌ ، وَالصَّوَابُ : مَجْدُورٌ ، لِأَنَّهُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً فِي
عُمُرِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَزِمَ أَنْ يَبْنَى لِلثَّلَاثِ بِتَهٍ عَلَى
مَفْعُولٍ ، يُقَالُ : مَجْدُورٌ كَمَا يُقَالُ : مَقْتُولٌ . وَلَا وَجْهَ لِيَأْتِيَ عَلَى
مَفْعُولٍ ، الْمَوْضُوعُ لِلتَّكْرِيرِ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ يَجْرَحُ جَرَحًا
عَلَى جَرَحٍ ، مُجْرَحٌ » .

وَلَكِنْ :

- (١) قَالَ الْأَسَاسُ : جَلْدِيرُ الصَّبِيِّ هُوَ مَجْدُورٌ ، وَجَلْدِيرُ الصَّبِيِّ
هُوَ مُجْدَرٌ .
- (٢) وَأُورِدَ (الْمَجْدُورُ) كُلُّ مَنْ : الْإِنْسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَغْرِبُ
لِلْمُطَرِّزِ وَالنَّجَاحُ وَبَدِ الْقَامُوسُ وَتَنَزَّ اللَّفَّةُ وَالْوَاسِطُ .
- (٣) وَأُورِدَ (الْمُجْدَرُ) كُلُّ مَنْ : الصَّبَاحُ وَالْمُخْتَارُ وَاللَّسَانُ
وَالْمِصْبَاحُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِ وَالنَّجَاحُ وَبَدِ الْقَامُوسُ وَتَنَزَّ
الْلَّفَّةُ وَالْوَاسِطُ .
- (٤) وَأُورِدَ (الْجَدِيرُ) كُلُّ مَنْ : الْإِنْسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمَغْرِبُ وَالنَّجَاحُ
وَبَدِ الْقَامُوسُ وَتَنَزَّ اللَّفَّةُ .

لِذَا قُلْ : هَذَا رَجُلٌ مَجْدُورٌ
أَوْ هَذَا رَجُلٌ مُجْدَرٌ : أَيُّ : مُصَابٌ بِالْجَدْرِيِّ .
أَوْ هَذَا رَجُلٌ جَدِيرٌ

(١٥٨) جَدَفَ بِالْأَيْمَةِ

وَيَقْتَضِي أَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ (جَدَفَ) هُوَ : شَتَمَ . وَالتَّجْدِيفُ
هُوَ الْكُفْرُ بِالْإِيمِ ، وَيُقَالُ هُوَ اسْتِغْلَالُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَجْدِفُوا بِعِمَّةِ اللَّهِ » . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : « شَرُّ
الْحَدِيثِ الشُّجْدِيفُ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَنَبَّهُ كُفْرُ الْيَمْعَةِ ،
وَاسْتِغْلَالُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالتَّشَدُّ :

الثانية التي مستظهر قريباً . (ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ ، وَفِيهَا مَوَاقِفَةٌ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ .

(راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » و « اعْتَصَدَ » .

(١٥٧) جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ

(١٥٧) ويقولون : جَرَسَ فُلَانًا . أَي : نَدَّ بِهِ وَفَضَحَهُ . وَالْأَعْلَى : جَرَسَ بِهِ تَجْرِيسًا . لِأَنَّهُ نَفَى (جَرَسَهُ) : حَكَّهُ ، وَجَعَلَهُ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ . وَبَيَّنَّ الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِيُطْلِعَهُ رُحَيْلُ اللَّهِ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسْتُكَ الدَّهْرُ . أَي : حَكَمْتُكَ . وَأَحْكَمْتُكَ ، وَجَعَلْتُكَ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ وَنَجْرًا . فَارْتُحِلْ فَجَرَسْ وَفُجِرَسْ . وَعَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ أَجَازَ الْخَطَّابِيُّ (جَرَسَهُ) أَيْضًا .

(١٥٨) الْجَعْبَةُ

ويقولون : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبِي . أَي : مَا فِي كِتَابِي مِنْ الشُّبَابِ . وَالصُّوَابُ : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبِي . وَجَمْعُ الْجَعْبَةِ : جِمَابٌ وَجِمَابَاتٌ . وَالْجِمَابُ هُوَ : صَانِعُ الْجِمَابِ . وَجَعْبُهَا : صَنَعُهَا . وَالْجَعْبَةُ : صِنَاعَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَاتَّخَذَ طَلْقًا مِنْ جَعْبِيهِ » . وَلِلْجَعْبَةِ ثَمَانِ أُخْرَى : مِنْهَا : الْجَعْبَةُ : أَكْبَرُ أَوَانِي الشُّرْبِ . (نَقَلَهُ النَّاجُ عَنْ الْمَرْحُومِ جَلَالِ الدِّينِ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ) .

(١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوَاصِلُ الدَّرَاسَةِ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَن أَوَاصِلُ الدَّرَاسَةِ . وَالصُّوَابُ : هَذَا يَجْعَلُنِي أَوَاصِلُ الدَّرَاسَةِ . أَي : يَجْعَلُنِي عَلَى مُوَاصَلَتِهَا . لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي لَوْ (جَعَلَ) يَمْتَلِئُ تَأْوِيلُهَا وَمَا يَتَّبَعُهَا بِالْمَصْدَرِ مَتَمِّمًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي مُوَاصِلَةَ الدَّرَاسَةِ .

(١٦٠) جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : جَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أَسْرِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : جَلَبَ إِلَى أَسْرِهِ الْفَقْرَ . أَوْ : جَرَّ عَلَى أَسْرِهِ الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ . أَي : جَعَى عَلَيْهِ الْفَقْرُ . كَمَا نَقُولُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرُ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : « وَاجْلِبْ

(١٦١) جَلَدَ وَجَلِيدٌ

ويقولون : فُلَانٌ جَلِيدٌ . وَالصُّوَابُ : فُلَانٌ جَلَدٌ وَجَلِيدٌ . أَي : يَصْبِرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَعَ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ . وَيُقَالُ : جَلَدَ نَجْدًا جَلَادَةً وَجَلْدَةً وَجَلْدًا وَجَلْدِيًّا : كَانَ ذَا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَصَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . وَ (الجلد) : مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَحْلُوفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَمَامَ الْمَحْلُوفِ مَنْ صَبِرَا
وَهُوَ جَلْدٌ وَجَمْعُهُ : أَجْلَادٌ وَجَلَادٌ .

وَهُوَ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمْعُهُ : جَلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ .

(١٦٢) جَلَطَةُ دَمَوِيَّةٍ

ويقولون : أَصِيبَ لِفَانٌ بِجَلَطَةِ دَمَوِيَّةٍ . وَالصُّوَابُ : أَصِيبَ بِجَلَطَةِ دَمَوِيَّةٍ .

(١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةِ

ويقولون : وَبِلَّةٌ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَالصُّوَابُ : وَبِلَةُ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْقَرَاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذَكُّرَ (جُمَادَى) فَأَتَانَا يُدْعِبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَهُوَ الْقَائِلُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ ، إِلَّا جُمَادَيْنِ ، فَاتَّهَمَا مَوْتَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْمَجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى خَمْسَةَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةُ فَهِيَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْمَجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى سِتَّةَ .

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَجَمْعُ جُمَادَى : جُمَادِيَّاتٌ أَوْ جُمَادُ .

(١٦٤) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، احْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْبَلَّاسِ وَالتَّاجِ :

(١) كَانَتْ قَرْنِيْسُ تَجْتَمِعُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ لِيَسْخَطَهُمْ .

(٢) كَانَتْ قَرْنِيْسُ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيْرٍ فِي دَارِ التَّلَوُّنِ .

مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاسْتَبِرْ لَهُمْ وَنَقْلُكَ عَلَى الْفَقْرِ .

وَالْجَانِثَةُ هِيَ الْفَتْلُ الْقَصِيرُ مِمَّا يَلِي الصَّغَرُ . وَجَمَعُهَا : جَوَاحِشُ .

(١٦٨) جُنَاحٌ أَوْ جَرْمٌ

وَيَقُولُونَ : يُعَاكِمُ فَلَانٌ عَلَى جَمْعِهِ الْفَرْهَانِ . وَالصَّوَابُ : يُعَاكِمُ فَلَانٌ عَلَى جَرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ ، أَيْ : إِثْمٍ أَوْ كَيْفَةٍ .
وَالْآيَةُ ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاغَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الرِّفْقَةِ ﴾ ، أَيْ : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ فِيمَا يُزَادُ عَلَى الْمَعْرِ ، أَوْ يَنْقُصُ بِالْتَّرَاضِي .

(١٦٩) الْجُنْدُبُ

وَيُقَالُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الْبَرَادِ أَسَمَ جُنْدُوبٍ . وَالصَّوَابُ : جُنْدُبٌ ، وَجُنْدُبٌ ، وَجُنْدُبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ ، لِلشَّعِيرِ ، وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْزِ وَأَبَدِي . وَجَمَعُهَا : جُنْدُوبٌ .

(١٧٠) جُنُوبٌ حَيْفَا

وَيُقَالُونَ حِينَ يَتَلَوْنَ عَنِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ : جُنْدُوبٌ ذِكْرُهُمُ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعُ ، يَقُولُونَ : نَقَعَ يَالَا جُنُوبِي حَيْفَا . وَالصَّوَابُ : نَقَعَ يَالَا جُنُوبَ حَيْفَا .

(١٧١) زَادَ جُهْدُهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جُهْدِهِ الْتَوَاضُعِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جُهْدَهُ الْتَوَاضُعِ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ .

وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ زَادَهُ نَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ .

(٢) وَإِلَى قَوْلِهِ جَلَّ الْمَعَامِرُ :

زَادَ الشَّيْءُ : تَمَّا (ضِدُّ نَقَصٍ) .

زَادَهُ : جَعَلَ فِيهِ الزَّيَادَةَ .

زَادَهُ اللهُ حَيَّرًا : وَفَّرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ فِي مَادَّةِ (جَمْع) : وَيُقَالُ لِمُؤَدِّلَةٍ جَمْعٌ ، إِمَّا لِأَنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَّاهُ .

وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَحَدٍ حَرَمِي الْمَجَرِ (إِلَى وَالْبَاءِ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَأَسْتَقْلَمُ الْبَدِيعُ فِي رِسَالَتِهِ ، فِي السَّفْحَةِ ٤١ مِنْ طَبَعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْكَائُولِيَّةِ ، الطَّرْفَ مَعَ ، قَالَ : « وَبَدِيعًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فَيُجِيزُنِي الْإِثْبَاتُ بِكَ ، وَالْاجْتِمَاعُ مَعَكَ » . وَأَتَذَكَّرُ الْحَرِيرِيَّ فِي قُرْءِ الْقُرَاصِ ، وَأَعْتَدُ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْمَلْزُومِيَّ أَجَابَ فِي كِتَابِهِ الْمَقْرَبِ فِي تَرْبِيبِ الْمُعْرَبِ ، أَنَّ الْمَصَابِيحَ الْأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً . وَفِي السَّانِ وَالْبَاقِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَالًا عَلَيْهِ ، أَيْ : سَاعَدَهُ وَشَايَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الشُّمُوسِ (مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ) ، أَيْ : انْتظَرُوا وَخَصَّتْهُ وَكَذَلِكَ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الشُّوسِي .

(١٦٥) ضَرْبُهُ بِجَمْعٍ كَقَوْلِهِ

وَيَقُولُونَ : ضَرْبُهُ بِجَمْعٍ كَقَوْلِهِ . وَالصَّوَابُ : ضَرْبُهُ بِجَمْعٍ كَقَوْلِهِ . أَيْ : بِكُلِّهِ مَقْبُوضَةً . وَيَعُودُ أَنَّ تَقِيلَ : ضَرْبُهُ بِحَجَرٍ جَمْعُ الْكَلْبِ ، وَجَمْعُهَا ، وَجَمْعُهَا (بِثَلَاثِ الْجَمْعِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ فِيهَا جَمْعِيًّا) ، أَيْ : بِلَيْثِهَا .

وَقَدْ أَطْلَقَ الْقُرْطُبِيُّ الْمَرْصِيُّ أَحْمَدُ تَيْمُورُ ، فِي الْجُسُودِ زَمْرًا ٣٠ ، كَلِمَةَ الْجَمْعِ عَلَى الْبُؤْيَةِ ، أَيْ : ضَمَّ الْأَصَابِعِ بِالضَّرْبِ .

(١٦٦) الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَبَيْنَ تَمَانِي الْجُمْهُورِ :

(١) الرِّثْلُ الْكَثِيرُ الْمَتَارِكُ الْوَاسِعُ .

(٢) جُلُّ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

(٣) مُنْظَمٌ كَلَّمَ شَيْءٌ .

(١٦٧) جَنَاحُ الْمَصْغُورِ

وَيَقُولُونَ : كَحَرِّ جَانِحِ الْمَصْغُورِ ، وَالصَّوَابُ : كَحَرِّ جَنَاحِ الْمَصْغُورِ . أَنَّ الْجَانِحَ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَنَحَ . قَوْلُ : جَنَحَ إِلَيْهِ جُنُوحًا (لَفَتْ نَحْمَ) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢

لكن :

(أ) جاء في القرآن الكريم أيضاً قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة الشورى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ » .

(ب) وقال الصِّحاح : « زَادَهُ اللهُ خَيْرًا ، وزادَ فيما عِنْدَهُ » .

(ج) وقال الأساس : « زَادَ اللهُ ، وزادَ في مَالِهِ ، وزادَ عَلَى مَا أَرَادَ » .

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْبَاسَنُ كَلَامَ الصِّحَاحِ .

(هـ) وتلاه قُورِي فقال : « زَادَ فِي الْقَمَرِ » .

(و) وقال السيوطي : « تَزِيدُ فِي قَرْيَةٍ أَوْ قَبِيلَةٍ : زَادَ فِيهَا » .

أَمَّا يَزِيدُ فَهُوَ : زَادَ تَزِيدُ زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيَادَةً ، وَزِيَادًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيَادًا ، وَزَيْدًا هُوَ مُصَنَّرٌ شاذٌّ .

وَالزَّيْدُ وَالزَّيْدَةُ : الزِّيَادَةُ .

لِذَا قُلْ :

(١) زَادَ جَهْدُهُ .

(٢) زَوَّادَ فِي جَهْدِهِ .

(١٧٢) جَهْدٌ جَاهِدٌ

ويقولون : جهدٌ جهيدٌ . والصوابُ : جهدٌ جاهدٌ ، إِذَا أَرَدْنَا الْمُبَالَغَةَ ، فَهَؤُلَاءِ : يَلْبَسُ لَابِلٌ ، وَيُشِيرُ شَائِرٌ .

ونفتحُ الجيمَ في (جَهْدٌ) وَنُصَمُّهَا ، إِذَا أَرَدْنَا السَّخَرَةَ وَالطَّاقَةَ . وَإِذَا أَرَدْنَا الشَّفَقَةَ وَالْعَاقِبَةَ ، فَانْفَتْحَ لَا غَيْرَ .

وفي الصِّحَاحِ : الْجَاهِدُ : الشُّهُونُ (الْمُشْتَهَى لِلطَّلَامِ فَلَا يتركُ منه شيئًا وهو : مُجَازٌ) .

أَمَّا الْجَهْدِيُّ مِنَ الرَّمَايِ ، فَهُوَ الَّذِي جَهَدَتْهُ الشَّمُّ بِالرَّمَى . (مجازٌ) .

وقد قال ابنُ الروميِّ في وَصِيدِ الْمُتَنَبِّئَةِ :

فَهِيَ تَرَى بَيْنَهُمَا وَصْلًا وَفِيَّ لِلْمُتَنَبِّئِينَ جَهْدٌ جَهْدٌ

ولم أجد في الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْبَاسَنِ ، وَالصَّبَاحِ ،

وَالنَّجَاحِ ، وَالْمُحِيطِ ، وَصَحِيحِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَدِّ ، وَشَرْحِ اللَّفْظِ ،

وَالْإِنْفَاطِاقِ لِابْنِ السَّيْتِيِّ ، وَشَرْحِ دِيوانِ الْحَمَادِيِّ لِلْمَرْزُوقِيِّ

مَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالَ (جَهْدٍ) هُنَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ السَّاقِطَةُ

جَمْعِيَّةً أَلَيْ حَقَّقَتْ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، أَوْ كَانَتْ ضَرْوَةً مِنْ ضَرْائِرِ

الشَّيْءِ الَّتِي فَاتَ الْعَلَمَةُ مُحَمَّدٌ شَكْرِي الْأَكْبُوسِي إِحْصَالُهَا .

وَالضَّرُورَةُ الشَّرْعِيَّةُ لَا يُسْتَحَبُّ لِلتَّائِيْدِينَ بِالْجُودِ إِلَيْهَا .

(١٧٣) صَوْتُ جَهْوَريٌّ أَوْ جَهْريٌّ

ويقولون : فَلَانٌ قُوْ صَوْتٌ جَهْوَريٌّ . والصوابُ : هُوَ قُوْ صَوْتٌ جَهْوَريٌّ أَوْ جَهْريٌّ .

يُقَالُ : جَهْوَريٌّ فَلَانٌ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْقَوْلِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَهْوَريُّ الصَّوْتُ ، فَالْإِجْلُ جَهْوَريٌّ ، وَالصَّوْتُ جَهْوَريٌّ .

وَجَهْوَريُّ الْحَدِيثِ رَيْبٌ : أَعْلَاهُ . وقد جاء في الآية ٧ مِنْ سُورَةِ طه : « وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَقُولُ يَقُولُ وَأَعْنَى » .

(١٧٤) الْمُجْهَرُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَمِّنُ الْجَهَازَ الَّذِي يُطَوِّرُ الْجَرَائِمَ الدَّقِيقَةَ جَهْدًا ، بِمَعْنَى تَكْبِيرِهَا مُجْهَرًا (مَكْرُوسُكوب) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُجْهَرٌ ، كَمَا اصْطَلَحْتُ عَلَيْهِ الْمُصَنِّعَاتُ الْحَدِيثَةُ ، لِأَنَّهُ جَهَازٌ حَدِيثٌ . وَرَبَّمَا كَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ انْتِشَاقُهُ مِنَ الْفَعْلِ الرَّبَاعِيِّ الْمُتَمَدِّي (أَجْهَرُ) ، وَلِأَنَّ اسْمَ الْآلَةِ ، الَّذِي مِنْ أَوْرَائِهِ (يُفْعَلُ) ، لَا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِي الْمُتَمَدِّي .

وقد جاء في الْبَاسَنِ وَالنَّجَاحِ :

(١) أَجْهَرُ الْكَلَامِ : أَعْلَنَهُ .

(٢) جَهْرَتُهُ التَّيْنُ : رَأَتْهُ .

(٣) مُجْهَرٌ : مَتَرَوِّفٌ بِصَوْتِ الصَّوْتِ .

(٤) مُجْهَرٌ : صَاحِبُ صَوْتٍ جَهْوَريٍّ ، أَيْ : عَالٍ .

(٥) زَجَلٌ مُجْهَرٌ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادِيهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .

ولكنَّ مُجْمَعُ اللَّفْظِ الرَّبِّيِّ لِلْمَكْنِيِّ (مَجْمَعُ فَوَادِ الْأَوَّلِ بِمَعْرِ) ،

أُطْلِقَ عَلَى الْمَكْرُوسُكُوبِ اسْمُ (مُجْهَرٍ) ، فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ ٢٠٩

(رَاجِعْ مُخَلَّاتُ الْمَجْمَعِ ، لِلْجَدِّ الرَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٣٩) ، وَأُورِدَ

أَحْمَدُ شَفِيقُ الْخَطِيبِ فِي مُتَجَمِّعِهِ (مَجْمَعُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ

وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُنَاسِبَةِ) كَلِمَةَ (مُجْهَرٌ) أَيْضًا .

أَمَّا الْكَلِمَةُ لِلْمَخْصُصَةِ بِرَتَبِ النُّجُومِ وَرَوْنِ الْكَوَاكِبِ

(الْأَلْسُكُوبِ) ، فَهِيَ أُطْلِقَ عَلَيْهَا الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ اسْمُ (الْمِرْصَدَةِ) فِي

الْجَدْوَلِ رَقْمَ ٢١٣ .

وأُطْلِقَ عَلَيْهَا أَحْمَدُ الْخَطِيبُ اسْمَ (الْأَلْسُكُوبِ أَوْ الْمِرْكَابِ

أَوْ الْقُرُوبِ) فِي مُتَجَمِّعِهِ ، وَأَنَا أُورِثُ الْاسْمَ الثَّانِي (الْمِرْكَابِ) .

وَأُورِدُ الْمَجْمَعُ السَّيِّئُ كَلِمَةَ (الْأَلْسُكُوبِ) وَحْدَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ

الْمُتَعَمِّلِ .

الآية :

(١) جَوْزَيْفُ اسْمٌ غَرِيبٌ لَا غَرَبِيَّ ، وفي العربية مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَسِيلَةِ الْكَثِيرَةِ ، مَا يُقْبَلُ مِنَ الْجَوْرِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ .

(٢) يَصْنَعُ اسْمُ جَوْزَيْفٍ فِي (جَوْرٍ) مِنْ (الْوَيْفِ) . وَصَبُّهُ أَنَّ ثَلَاثَةَ أَهْسَابٍ : زَيْفٌ .

(٣) إِسْمُ جَوْزَيْفٍ يَدُلُّ عَلَى دِينٍ صَالِحٍ ، وَنَحْنُ فِي عَصْرِ ، أَصْبَحَ الدِّينُ فِيهِ يَوْمَ وَحْدَةٍ ، وَالْوَطَنُ لِلْمَجْمَعِ . وَأَيُّهَا الْوَطَنُ الْغَرَبِيُّ الْوَاحِدُ يَجِبُ أَنْ يَخْلُقُوا أَسْمَاءَ غَرِيبَةً نَحْنُهَا ، لَا تَدُلُّ عَلَى دِينٍ صَالِحٍ ، أَوْ أَنْ يَقُولُوا كَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْغَرَبِيِّ الْلُبْنَانِيِّ الْمَسِيحِيِّ مَارِينِ عَيْدٍ ، الَّذِي سَمَّى ابْنَهُ الْبِكْرَ مُحَمَّدًا ، فَاصْبَحَ يُكْنَى بِ (أَبِي مُحَمَّدٍ) .

(٤) إِسْمُ (يُوسُفَ) ، يُكْنَى إِطْلَاقًا عَلَى أَبْنَاءِ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ السَّامِيَّةِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْلٍ سَامِيٍّ ، وَصَالِحُهُ مَشْهُورٌ بِحُسْنِهِ . وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنْ يَنْقُصَهُمْ قَدْ بَلَقَ السَّيِّئُ مَكْسُورَةً ، لَا تَقْصِمُهُ (كَمَا وَرَدَ الْأَسْمُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) ، فَيُصْبِحُ الْأَسْمُ غَرِيبًا مِنَ الْفِيلِ (يُوسُفَ) . وَقَدْ ذَكَرَ مَنْ الْقَوْلَ أَنَّ اسْمَ (يُوسُفَ) قَدْ يُقْصَرُ ، وَتَثَلَّثَ سَبْعَةً . وَنَحْنُ نَرْغَبُ فِي أَنْ لَا نَحْتَمِلَ أَبْنَاءَنَا أَسْمَاءَ ، تُلَازِمُهُمْ حَيَاتُهُمْ كُلُّهَا ، وَنَجْعَلُ وَجْهَهُمْ مَصْدَرًا لِلْأَسْمِ . وَلَكِنْ بَعْضُ الشُّرَّاءِ مِنْ بَنَصَرٍ . قَدْ أَصْطَرَفَتْ إِلَى دَخْرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، مَعَ أَنَّ مَكَانَهَا فِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ (الْأَسْمَاءُ) ، لِأَنِّي عَشِيتُ أَنَّ لَا تَلْقَى حُرُوفُ الْيَلِيعَةِ قُرُونًا ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الذَّلَالَةُ قَدْ أَغْضَضَتْ بَحْتَهَا . وَصَرَى الظَّلَامُ فِي الْمَصَابِرِ .

(١٧٩) جَلَّ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ جَوَّكَ فِيهَا ، أَوْ

أَوْ تَجَوَّكَ فِيهَا

ويقولون : تَجَوَّكَ فِي الْبِلَادِ بِمَعْنَى :

(١) جَلَّ فِي الْبِلَادِ يُجَوَّكُ جَوْلَانًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلًا . وَقَدْ وَرَدَ الْمَصْدَرُ (تَجَوْلًا) فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ، فِي كِتَابِ بَيْنَ عِلِّيٍّ بَرٍّ إِلَى طَالِبٍ وَخَصِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَهْلٍ بَيْنَ حَتِّينِ . وَالْمَعْنَى : طَافَ فِي الْبِلَادِ غَيْرَ مُسْتَجِرٍّ فِيهَا .

(٢) جَوَّكَ فِي الْبِلَادِ تَجَوْلًا : طَافَ غَيْرَ مُسْتَجِرٍّ فِيهَا .

(٣) جَوَّكَ الْبِلَادَ تَجَوْلًا : جَانَ فِيهَا كَثِيرًا .

(٤) اجْتَالَ اجْتِيَالًا : طَافَ . اخْتَارَ .

(٥) انْجَالَ انْجِيَالًا : طَافَ .

وَكُنْتُ لَا تَحْتَرُّ فِي اللَّحْجَاتِ كُلِّهَا عَلَى الْفِيلِ (تَجَوْلًا) ،

(١٧٥) بَكَتْ وَرَزَّتْ لَا أَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ

ويقولون : بَكَتْ فَلَزَتْ ، وَأَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ . وَالصُّوَابُ : بَكَتْ فَلَزَتْ وَرَزَّتْ . أَيْ : رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ .

أَمَّا أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ أَوْ جَهَشْتُ (بَفَتْحِ الْمَاءِ وَكَسْرِهَا) يَوْمَ ، فَمَعْنَاهُ : هَمَّتْ بِالْبُكَاءِ ، وَهَيَّيْتُ لَهُ .

(١٧٦) أَجَابَ سُؤْلَهُ ، عَنْهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجَابَ عَلَى سُؤْلِهِ . وَالصُّوَابُ : أَجَابَ سُؤْلَهُ ، أَوْ عَنْ سُؤْلِهِ ، أَوْ إِلَى سُؤْلِهِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْصَافِ : ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ الْفَتَى ﴾ .

وَقَالَ كَتَبَ بَنُ سَعْدِ الْفَتَرِيِّ ، يَرْثِي أَخَاهُ أَبَا الْخَوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الْبَيِّنَا

قَلَمٌ يَسْتَجِيبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : أَذْغَ أُغْرَى ، وَارْفَعَ الصَّوْتَ رَفَعَةً

لَسَلَّ أَبَا الْخَوَارِ مِثْلَكَ قَرِيبٌ

(رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ) وَ «عَقْدَةٌ» .

(١٧٧) الْأَجْوِزَةُ

ويقولون لِلْمَسَافِرِينَ : اخْطُلُوا جَوَازَاتٍ سَفَرَكُمْ مَعَكُمْ .

وَالصُّوَابُ : اخْطُلُوا (أَوْ : خَلُّوا) مَعَكُمْ أَجْوِزَتَكُمْ ، اسْتَغَاثَا إِلَى قَوْلِهِ :

(١) الْأَسَاسُ : «خُذْ جَوَازَكَ ، وَخُذْ أَجْوِزَتَكَ» ، وَهُوَ صَكُّ الْمَسَافِرِ لِقَوْلِ يَتْرَضُ لَهُ .

(٢) وَقَوْلُ الْمُطَرِّزِيِّ : «وَجُمِعَ الْجَوَازُ عَلَى أَجْوِزَةٍ» .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ النَّاجِ : «الْجَوَازُ (كَسَبَابٍ) : صَكُّ الْمَسَافِرِ ، جُمِعَتْ : أَجْوِزَةٌ» .

(٤) فَقَوْلُ اللَّيْثِ فَقَلَّ عَنْ الْأَسَاسِ وَالْمُطَرِّزِ ، إِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَجْوِزَةٍ .

(٥) وَأَخِيرًا قَوْلُ الْقَتَنِ وَالْمُعْتَمِدِ السَّيْطَرِ : «الْجَوَازُ : صَكُّ الْمَسَافِرِ ج : أَجْوِزَةٌ» .

وَنَحْنُ جَمْعُ دَمَشْقَ فِي الْجَدُولِ ٧٤ بِمَا يَسْتَعِي بِسَابُورَتِ .

(١٧٨) يُوسُفُ لَا جَوْزَيْفَ

أَنَا أَخْطُلِي مَنْ يَسْمِي ابْنَهُ جَوْزَيْفَ لَا يُوسُفَ . لِلْأَسْبَابِ

الأشياء الثمينة في صدور ثيابها ، فيكون استعمالنا لكلمة
(جيب) صحيحاً مجازياً .

وفي الآية ١٢ من سورة التمل : ﴿وَأَدْخِلْكَ فِي جَيْبِكَ﴾
فكلمة (جيب) هنا تأتي : طَوَّقَ القميص .
وَدَخِلَ نَفْسَ المُنَى في الآية ٣٢ من سورة القصص .
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى في الآية ٣١ من سورة النور : ﴿وَلْيَضْحَكُنَّ
بِخُفْرَيْنَ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ فَإِنَّ كَلِمَةَ (جُيُوبٍ) فيها تأتي :
القلوب والصدور .

وَلْيَحْضُرَ الحَظَرُ ، جاء في المعجم الوسيط : جَيْبُ الثَّوبِ :
مَا تَوَضَّعَ فِيهِ الدَّرَائِمُ وَنَحْوُهَا (مَوْلِدَةٌ) . لَا يَرَى مَدَّ القَامُوسِ بِأَسَا
بِاسْتِمَالِهَا ؛ لِأَنَّهَا تَحُلُّ مَحَلَّ صَدْرِ الثَّوبِ ، الَّذِي كَانَ الْعَرَبُ
الْقُدَامِيُّ يَضَعُونَ فِيهِ أَشْيَاءَهُم النَّفِيسَةَ . وَأَنَا أُوَيِّدُهَا فِي ذَلِكَ ، عَلَى
أَن تَقَوَّرَ بِمُوافَقَةِ أَحَدِ مُجَامِعِنَا عَلَى الْأَقْل .

فذلِكَ سَبَبُهُ أَنَّ (تَطَلَّعَ) قِيَاسِيٌّ فِي (فَعَّلَ) . رَاجِعٌ (و) فِي
صَفْحَةِ (١٧) مِنْ هَذَا الْمَجْمَعِ .

(١٨٠) جَاءَ يُطَالِيهِ بِاللَّذِينَ

ويقولون : جَاءَهُ فِي طَلَبِ الذِّينِ . وَالصَّرَابُ : جَاءَ يُطَالِيهِ
بِالذِّينِ ، أَوْ جَاءَ لِمُطَالِيَةِ الذِّينِ ، أَوْ جَاءَهُ مُطَالِيًا بِالذِّينِ .

(١٨١) الْجَيْبُ

كَلِمَةُ (الْجَيْبِ) كَيْتٌ قَصِيحَةٌ ، وَلَكِنِّي لَا أَرَى بِأَسَا
بِاسْتِمَالِهَا ؛ لِأَنَّا لَيْسَ لَدَيْنَا فِي الْقَصَصِ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا .
وَفِي الْمَاجِمِ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالزَّيْعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ : طَوَّقُهُ ،
وَهُوَ مَا يَنْفَتِحُ عَلَى الثَّحْرِ . وَجَمْعُهُ : جُيُوبٌ ، وَأَجْيَابٌ ،
وَجُيُوبٌ .
وَالْجَيْبُ : الصَّدْرُ أَوْ الْقَلْبُ . وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَصْعُقُ

باب الحساء

(١٨٢) حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ

ويقولون: غزا حَبُّ الشَّبَابِ وَجْهَ فَلانة. وقد ذَكَرَ ابنُ جَنِّي أَنَّهُ هَذَا الْحَبُّ، أَوْ تِلْكَ الْبُورُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْعُدَّ أَوْ الْعُدَّةَ، وقد نَقَلَهَا عَنْهُ الشَّابُّ الْقَلَامُوسُ فَالتَّاجُ. فَتَنَ شَاءَ الْإِيْمَانُ وَالْيَقِيَّةَ، ذَكَرَ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ، وَنَ شَاءَ أَنْ لَا يُرْوَقَ ذَاكَرَتَهُ، اسْتَغْفَلَ كَلِمَتِي: حَبُّ الشَّبَابِ.

(١٨٣) حِبَالَةُ الصَّيْدِ

ويقولون: رَمَعَ فِي حِبَالَةِ الْعَيَادِ. وَالصَّوَابُ: رَمَعَ فِي حِبَالَةِ الْعَيَادِ. وَالْحِبَالَةُ هِيَ الْإِصْبَدَةُ. وَجَمْعُهَا: حِبَالٌ وَحِبَالَاتٌ. وَ (الْحَابِلُ) هُوَ الَّذِي يُصْبَغُ الْحِبَالَةُ لِلصَّيْدِ. وَ (الْمَحْبُولُ) هُوَ الْعَيَّانُ الَّذِي تَنْبِثُ فِي الْحِبَالَةِ.

(١٨٤) حَبُّ الْأَسَى

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْفَاحِشَةِ الْمَرْبُوعَةِ اسْمُ: حَبْلَاسٍ أَوْ حَبْلَاسٍ. وَالصَّوَابُ: حَبُّ الْأَسَى. وَ الْأَسَى: مَفْرُوعٌ: أَسَى، وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا دَائِمٌ الْخَضَرَةُ، وَرَقُهَا أَيْضًا، وَبِمَارِهَا صَغِيرَةٌ، وَهِيَ تَيْصَلُ، وَهِيَ الْأَسَى الْبَرِّيُّ، الَّذِي كَانَ عَيْنَانِ النَّصْرِ عِنْدَ قُدْسَاءِ الْيُونَانِ.

واسمُ الْأَسَى فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ: الْمَرْسِينُ، وَفِي الْبَلَدِ: الْهَنْسُ، وَفِي الْمَغْرِبِ عَامِلَةٌ: الرُّيْحَانُ، وَبِهِ سُمِّيَ جَبَلُ الْجُرْمُوتِ فِي جِبَالِ عَامِلَةِ بَجَبَلِ الرُّيْحَانِ، لِوَقَرَةٍ نَبَاتِيَّةٍ فِي أَرْضِهِ.

وَالْأَسَى مَعَانٍ أُخْرَى، مِنْهَا:

(١) الْبَلَحُ.

(٢) بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ.

(٣) أَثَارُ النَّارِ، وَمَا يَمُوتُ مِنْ عِلَامَاتِهَا.

(٤) كُلُّ أَمْرٍ خَفِيٍّ.

(٥) الْفَصْلُ، أَوْ بَيْتُهُ فِي الْحَقِيَّةِ.

(٦) الْقَبْرِ.

(٧) الصَّاحِبُ.

(١٨٥) احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَكْرَ قَوْلَهُ

وَيُخْفِلُونِ مَنْ يَقُولُ: احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: اسْتَكْرَ قَوْلَهُ، لِأَنَّ الْيَمَلَ (احْتَجَّ) مَعْنَاهُ: أَتَى بِالْحُجَّةِ، أَيْ: الرِّبْعَانِ، وَلِأَنَّ النَّجَّ رَوَى عَنْ الْهَجَرِيِّ قَوْلَهُ: «نَزَعْتُ احْتِجَاجَ الْيَمَلِ»، أَيْ: حُجَّةً.

وَاحْتَجَّ بِهِ: جَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ، وَاعْتَمَدَ بِهِ.

وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالُ: «احْتَجَّ عَلَى خُصْمِهِ بِحُجَّتِهِ» شَهَابٌ، أَيْ: قَرِيبَةٌ.

وَقَالَ الْوَسِيطُ: «احْتَجَّ عَلَيْهِ: عَارَضَهُ مُسْتَكِرًّا يُفْلَسُهُ» (مَوْلِدَةٌ).

لِذَا قُلْ: احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ، أَوْ اسْتَكْرَ قَوْلَهُ.

(١٨٦) حَجَّ الْيَتِّ الْحَرَامِ

ويقولون: حَجَّ إِلَى الْيَتِّ الْحَرَامِ. وَالصَّوَابُ: حَجَّ الْيَتِّ الْحَرَامِ، يُعَجُّهُ حَجًّا: قَصَدَهُ.

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْيَتِّ أَوْ أَحْسَمَ، فَلَا حُجَّاجَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾.

وَيَقُولُ: زَجَلُ حَاجٍ. وَزَجَلُ حُجَّاجٍ وَتَجَجٍ. وَالْحَجَجُ: جَمَاعَةُ الْحَاجِّ.

(١٨٧) الْحِجَا أَوْ الْحِجَى

وَيُخْفِلُونِ مَنْ يَكْتُبُ (الْحِجَى) بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ،

(١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ

ويقولون : حَدَقَ فِئ . أَي : شَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ السَّدَقَةَ .
وَالصَّوَابُ . حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ تَحَدُّقًا أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُأْوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : لَمَّا كُنِيَ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ . أَي :
رَمَوْهُ بِحَدَقِهِمْ .

وَحَدَقَ النَّظْرَ : سَرَّادَهُ الْأَعْيُنَ . وَالْجَمْعُ : حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ
وَحِدَاقٌ . وَحَدَقَهُ بِحَدَقِهِ حَدَقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ .

وَالْحَدَقَةُ : الْبَازِجَانَةُ (مَجَاز) ، وَجَمْعُهَا : حَدَقٌ .
وَيُقَالُ : كَتَمْتُ عَلَى حَدَقِي الْقَوْمَ ، أَي : وَثَمَ بِظُرُونِ
إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(١٩٢) يَرُدُّسُ أَوْ يَرُدَّاسُ أَوْ يَبْطَلِدُ

أَوْ مِدْحَاحٌ لَا مِدْحَلَةَ أَوْ مِدْحَلَةً

وَيُسَمُّونَ الْأُسْطُوَانَةَ الْحَجَرِيَّةَ الَّتِي تُؤَلَّدُ بِهَا الْأَرْضُ :
يَعْدَلَةً أَوْ مِدْحَلَةً . وَلَيْسَ فِي الْقَعْسِيِّ (حَدَقٌ أَوْ فَحَلٌ) بِهَا
الْمَعْنَى . وَالصَّوَابُ : يَرُدُّسُ ، مِنْ الرَّدَّاسِ : رَدَّسَ الْأَرْضَ :
دَحَّهَا .

وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعُ بَصَرٍ فِي الْمَجْدُولَةِ رَمَ ١٩٤ كَلِمَتَيِ يَرُدُّسُ
أَوْ يَرُدَّاسُ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تَمْلِكُ بِهَا الطَّرِيقُ الْمَرْصُوفَةُ بِالْحِجَارِ وَ
وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالْمِدْحَلَةِ ، وَفِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ
الْعَرَبِيَةِ بِوَابِئِ الرُّطَلِ .

وَيَرَى صَاحِبُ «مَنْزِلَةِ النَّقْصِ» أَنَّ تَطْلِيقَ (الرَّدَّاسِ وَالْيَرُدَّاسِ)
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ وَتَمْلِكُ بِالنَّارِ ، وَأَنَّ تَطْلِيقَ اسْمِ (الْمِدْحَلَةِ)
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ بِخَيْرِ الْخَيْلِ أَوْ بِالْيَدِ ، تَقْلِيدٌ لِلْأَشْرَافِ فِي
الْأَضَاعِ الْجَنِيدَةِ .

وَالْقِيْلُ وَطَلَةُ الْأَرْضِ يَتَّبَعِي : رَدَّاهَا وَدَاسَهَا لِتَسْلُبَ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَطْلُقَ عَلَيْهَا اسْمُ (مِدْحَاحٍ) ، لِأَنَّ الْقِيْلَ :

دَحَا الْأَرْضَ يَدْحُوحَا دَحْوًا
أَوْ دَحَى الْأَرْضَ يَدْحَاهَا دَحِيًّا

جَاءَ فِي آيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا﴾ .

(١٩٣) نَعَلَ الْفَرَسَ لَا حَذَوْتُهُ

ويقولون : وَهَمَّتْ لِلْفَرَسِ حَدَقًا . وَالصَّوَابُ : وَهَمَّتْ لَهُ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ الْمَلَاءُ (الْجَمَاعَةُ) ،
اعْتِمَادًا عَلَى أَشْهُرِ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَعَلَى الْمُصْبَاحِ وَالْمُصْبَاحِ
الْمُنِيرِ وَالْمُحِيطِ وَالْفَاحِ وَفَتْحِ الْقَلَمِ . وَلَكِنْ الْأَسَاسُ لِلْمُخْشَعِي
وَهَذِيبِ الْأَفْطَحِ ابْنِ الْيَكْتَنِ لِلتَّيْرِيَّيْنِ ، وَوَدَّتْ فِيهِمَا (الْحَبِيبِي)
بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ . أَمَّا اللَّسَانُ فَقَدْ كَتَبَهَا بِالْمَلَاءِ أَوَّلًا ، ثُمَّ
بِالْمَقْصُورَةِ . وَأَوْرَدَهَا مَدُّ الْقَامُوسِ بِالْمَلَاءِ وَالْمَقْصُورَةِ كِلْتُمَا ، وَهَذَا
يُجِيزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِالْمَلَاءِ أَوْ بِالْمَقْصُورَةِ .

أَمَّا مَعْنَى الْجَمَاعَةِ أَوْ الْحَبِيبِي ، فَهِيَ : النَّظَرُ وَالْقِيْلَةُ
وَالْمِقْدَارُ .

(١٩٨) الْحَدَبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ

ويقولون : عُرفَ شَذَاؤُ الْحَدَبِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . أَي : بِالنَّظَرِ
عَلَيْهِمْ . وَالصَّوَابُ : عُرفَ بِالْحَدَبِ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) .
وَفِيئُهُ حَدَبٌ عَلَيْهِ يَحْدُبُ حَدَبًا ، فَهُوَ : حَدِيبٌ .

وَمِنْ مَعَالِي الْحَدِيبِ :

- (١) خُرُوجُ الظُّهْرِ وَدُخُولُ الظُّلِّ وَالصَّادِرُ ، وَنِزِيلُهُ : الْقَعْسُ .
- (٢) الْحَدَبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَخَلَطَ (مَجَاز) .
- (٣) الْحَدَبُ مِنَ الْفِتْنَةِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ (مَجَاز) .

(١٩٩) تَعَدَّثَ بِالْحَرْبِ

ويقولون : تَعَدَّثَ الْفِدَائِيُّونَ عَلَى الْحَرْبِ . وَالصَّوَابُ :
تَعَدَّثُوا بِالْحَرْبِ .

وَقَدْ أَجَازَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنْ يَقُولَ تَعَدَّثَ بِكُلِّهَا وَعَنْ كُلِّهَا
وَلَمْ أَجِدْ (عَنْ كُلِّهَا) فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْأَسَاسِ وَالْمُحِيطِ وَفَتْحِ
الْقَلَمِ وَالْمُصْبَاحِ وَفَتْحِ الْقَامُوسِ وَالْمُصْبَاحِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ لَا تَنْدِيئِي الْقِيْلَ (تَعَدَّثَ) إِلَّا بِالْبَاءِ .
(رَاجِعْ مَا دَقَّقِي) لَا يَخْفَى عَلَى الْفُقَرَاءِ وَهُوَ اخْتِطَاءٌ .

١٩٥ امرأة حاد

ويقولون : جَارَتْنا حَادَّةٌ ، لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مَتَدَّ أَسْبُوتِيْنِ .
وَالصَّوَابُ : جَارَتْنا حَادَّةٌ عَلَى زَوْجِهَا ، أَي : تَلَبَّسَ الْجِدَادُ .
وَالْجَمْعُ : حَوَادِدُ . أَوْ : هِيَ مُجِدَّةٌ أَوْ مُجَدَّلَةٌ .
وَالْقِيْلُ هُوَ : حَدَثٌ تَحْدُثُ أَوْ تَحْدُثُ حَدًّا وَحِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا .
أَوْ : أَحَدَتْ إِحْدَادًا ، فَهِيَ مُجِدَّةٌ .

وجاءَ في مدِّ القاموس : حَلِيْرٌ عَلَيْهِ مِنْ كَلْبًا ، وَاحْتَلَزَ عَلَيْهِ مِنْ كَلْبًا ، وَاحْتَلَزَهُ .

وَيْطَلُهُ : حَلِيْرُهُ يَحْتَلِزُهُ حَلِزًا :

احْتَرَزَهُ وَيَقْطَعُ بِهِ .

حَلِيْرٌ بِهِ يَحْتَلِزُ بِهِ حَلِزًا :

(١٩٧) حِلْدَاءُ أَوْ حِلْدَاءَانِ

وَيُحْتَلِزُونَ مِنْ يَقُولُ : لَيْسَ حِلْدَاءُ جَدِيدًا ، ويقولون إنَّ الصُّرَابَ هُوَ : لَيْسَ حِلْدَاءَتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ ، وكلا القولين صوابٌ ، فقد جاءَ في الأساس : وَاسْتَرَيْتُ مِنْ الحِلْدَاءِ حِلْدَاءَ حَسَنًا ، وَلَا يُسْتَرَى الحِلْدَاءُ إِلَّا شَمْعًا (زَوْجًا لَا قَرْنًا) . وجاءَ في اللسان والتاج أَنَّ الحِلْدَاءَ هُوَ النُّعْلُ .

وبما أننا يجوزُ أَنْ نقول : اسْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ ، لهذا جازَ أَنْ نقول : اسْتَرَيْتُ حِلْدَاءَ ثَوْبٍ جَدِيدَتَيْنِ (راجع «نعل» في حرف الثوب) .

(١٩٨) حِرْبَاءٌ مَتَلَوْنٌ أَوْ حِرْبَاءٌ مَتَلَوْنَةٌ

وَيُحْتَلِزُونَ مِنْ يَقُولُ : حِرْبَاءٌ مَتَلَوْنَةٌ ، ويقولون إنَّ الصُّرَابَ هُوَ : حِرْبَاءٌ مَتَلَوْنٌ ، لِأَنَّ الحِرْبَاءَ مَذْكُرٌ ، وَأُنْثَاهُ تُسَمَّى حِرْبَاءَةً ، أَوْ تُكْتَبُ بِ (أَمٍّ حَسِينٍ) . ولكنَّ المصباح والتاج ومدِّ القاموس تُجِيزُ تذكيرَ كَلِمَةِ الحِرْبَاءِ وَأُنْثَيَهَا .
أما جمع الحِرْبَاءِ فَهُوَ : حِرَابِيٌّ

(١٩٩) حَرَجُ المَوْقِفِ وَالصَّنْدِرِ

ويقولون : حَرَجَةُ المَوْقِفِ والصَّنْدِرِ . والصُّرَابُ : حَرَجُ المَوْقِفِ والصَّنْدِرِ . أي : عَيْفُهُمَا . وَيَطَلُهُ : حَرَجٌ حَرَجًا .
وَمِنْ مَعَانِي الحَرَجِ :

(١) غَيْصَةُ الشَّجَرِ الْمُتَقَلِّدُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا .

(٢) مِنَ التُّورِ : الصَّامِرَةُ . و - المكتنزة الجميلة .

(٣) الصَّبِيُّ . قَالَ تَمَالُ فِي الآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الأنعام :

﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ غَيْبًا حَرَجًا﴾ .

(٤) الإِثْمُ . جَاءَ فِي الآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ التُّورِ : ﴿لَيْسَ عَلَى

الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ .

(٥) يُعَال : حَدَّثَ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ . أي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ (نَعْلٌ) مُؤَنَّثَةٌ .

(١٩٤) حِدَاءُهُ عَلَى السَّيْرِ

ويقولون : حِدَاءٌ بِهِ عَلَى السَّيْرِ . والصُّرَابُ : حِدَاءُهُ عَلَى السَّيْرِ ، أي : حَتَّهُ وَحَرَصَهُ (المصباح والتاج وللدُّ وَالْمَنْ وَالْمِيسِطُ) .

أما إِذَا أَرَدْنَا سَبْقَ الإِبِلِ ، وَحَفَا عَلَى السَّيْرِ بِالحِدَاءِ (البناء للإبل) ، فَإِنَّا نقولُ : حِدَا الإِبِلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُوها حَتُّو وَحِدَاءٌ وَحِدَاءٌ ، فَهُوَ حَفَا ، وَهُوَ حِدَاءٌ .
وَمِنْ مَعَانِي حِدَا :

(١) حِدَا اللَّيْلَ النَّهَارَ : نَجَحَ .

(٢) حَدَتِ الرِّيحُ الصُّحَابَ : سَاقَتْهُ .

(٣) حَدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً : لَرَبَّمَا فَلَمْ يَجِدْهُ .

(١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحَدَّى المُحَامِي المَجْرِمَ ،

بَلْ قُلْ : تَحَدَّاهُ فِي أَنْ يُثَبِّتَ بَرَاءَتَهُ

ويقولون : نَعَدَى المُحَامِي المَجْرِمَ ، والصُّرَابُ : نَعَدَى المُحَامِي المَجْرِمَ لِي أَنْ يُثَبِّتَ بَرَاءَتَهُ . أَوْ : قَالَ المُحَامِي إِنَّ المَجْرِمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُثَبِّتَ بَرَاءَتَهُ ، لِأَنَّنَا إِذَا قُلْنَا : تَحَدَّيْنَا فَلَانًا فِي عَمَلِهِ . غَشَيْنَا أَنَّنَا بِإِثْبَاتِهِ فِيهِ . وَنَارَعَاهُ الْغَلْبَةَ . وَلَيْسَ مِنَ المَقُولِ أَنْ يُسَارِيَ المُحَامِي المَجْرِمَ فِي جُرْمِهِ .

(١٩٦) حَلِيْرُ الشَّيْءِ أَوْ مِنْ الشَّيْءِ

وَيُحْتَلِزُونَ مِنْ يَقُولُ : حَلِيْرٌ مِنَ الشَّيْءِ ، ويقولون إنَّ الصُّرَابَ هُوَ : حَلِيْرُ الشَّيْءِ . اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي المصباح . ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْغَنَانِي ، وَقَوْلُهُ تَمَالُ فِي الآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ المائدة : ﴿وَاحْلُزْهُمْ أَنْ يَمَيَّنُوا عَنْ بَعْضٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .

وجاءَ البَيْهَقِيُّ (حَلِيْرٌ) ، مُضَارِعًا وَمَعْرًا ، يَنْحُ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يُلَبِّدُ مَفْعُولَةً دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) .

ثُمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، ثُمَّ اللَّيْسَانُ ، ثُمَّ المصباح ، ثُمَّ التَّاج .

ولكنَّ مدِّ القاموسِ وَصِيحَةُ المُحِيطِ وَشَنُّ اللَّفْعِ وَالْمُعْتَمِدِ الوِصِطِ أَجَازُوا : حَلِيْرُ الشَّيْءِ وَحَلِيْرٌ بِهِ .

وَحَجَتْ شُهُورٌ ، وَتَ نَفْسٌ ، وَنَا أَتَبَهُ ذَلِكَ بِمَا بَاتُونَ فِيهِ
يَجْتَمِعُ الْكَثْرَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْرَفٌ وَأَمْشَرٌ
وَأَشْهَرُ وَأَفْشَرُ ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ هِيَ دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَلِأَنَّ لِهَذِهِ
الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ جُمُوعٌ فَلَهُ وَجُمُوعٌ كَثْرَةٌ .
أَمَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ وَاحِدٌ ، أَوْ أَكْثَرُ ، مِنْ
جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، فَإِنَّا نَسْتَعْمِلُهُ لِلْفَعْلِ وَالْكَثْرَةِ مَعًا ، بِشَلٍ :
سِيمَةً رَجَالٍ .

وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ جُمُوعَ الْقَوْلِ هِيَ أَرْبَعَةٌ ، يَجْمَعُهَا
يَتُّ وَاحِدٌ . هُوَ :
بِأَفْشَلٍ وَبِأَفْشَلٍ وَأَفْشَلَةٍ

وَيُفْلَقُ يُعْرَفُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ
وَلَكِنَّ الشَّعْدَ التَّقْطَاعِيَّ قَالَ : « جَمْعُ الْقَوْلِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ، فَيَكُونُ
الْفَرْقُ مِنْ حَيْثُ الْإِنْتِهَاءُ » .

وَأَقَرَّ الصَّبَّانُ رَأْيَ التَّقْطَاعِيِّ ، وَابْتَدَأَ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ
التَّحَرُّ الْوَالِي الَّذِي قَالَ : « وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ السَّيِّدُ ، لِأَنَّ مَنَافَةَ
أَعْمُ ، مَا لَأَخَذَ بِهِ يُعَيِّنُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَسَالِبِ الْعَرَبِ ،
فَوْقَ أَنَّهُ يَمْنَعُ التَّمَارُضَ وَالتَّنَاقُضَ ، الَّذِي قَدْ يَفْضَحُ بَيْنَ الْعَدَدِ
الْمُقَرَّدِ (٣ و ١٠) وَمَا يَنْتَهِيهَا وَتَعْلُومُهُ ، حِينَ يَكُونُ هَذَا الْمَعْدُودُ
صِيغَةً مِنْ صِيغِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، (مِثْلُ : ثَلَاثَةُ بَيْوت - أَرْبَعَةُ
جِدَالٍ - خَمْسَةُ جِبَالٍ - سِتُّ مَدَالِينٍ - سَبْعُ سَفَرٍ ...) .
فَلَوْ أَخَذْنَا بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، لَكَانَ الْمَعْدُودُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَأَشْبَاهِهَا
دَالًّا عَلَى شَيْءٍ حَسَابِيِّ مَعْنًى ، لَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ مُطْلَقًا ، فِي
حِينَ يَدُلُّ لِلْمَعْدُودِ - وَهُوَ صِيغَةُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ - عَلَى شَيْءٍ يَزِيدُ
عَلَى الْعَشْرِ حَقًّا ، وَهَذَا هُوَ التَّمَارُضُ وَالتَّنَاقُضُ الْمَعْنَوِيُّ الْمَكْبُوتُ .
أَمَّا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي السَّيِّدِ (رَأْيُ التَّقْطَاعِيِّ وَالصَّبَّانِ) ، فَلَا وَجُودَ
لِهَذَا التَّمَارُضِ وَالتَّنَاقُضِ » .

(٢٠٥) أَصْبَحَ بِلا حَرَالِكِ

ويقولون : أَصْبَحَ الْمَرِيضُ بِلا حَرَالِكِ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَ
الْمَرِيضُ بِلا حَرَالِكِ (يَفْتَحُ الْحَاءَ) ، لِأَنَّ أَيْمَةَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى قَدْ
أُجْمِعُوا عَلَى ذَلِكَ ، مَا عدا التَّجَاهُ الْخُفَاجِيَّ ، الَّذِي انْفَرَدَ
فِي كِتَابِهِ (بِنَايَةِ الْقَاضِي وَكَتَابَةِ الرَّاضِي) بِقَوْلِهِ : « وَهَذَا تَكْسِيرُ
الْحَاءِ فِي كَلِمَةِ الْحَرَالِكِ » . وَلَكِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلِيِّ النَّبَاسِيَّ ،

(٢٠٠) الْأَخْرَاجُ ، الْحَرْجُ ، الْحَرَجَاتُ ، الْحِرَاجُ

ويقولون : فَهِيَ يَوْمُهُ مُتَقِلًا بَيْنَ الْأَخْرَاسِ . وَالصَّوَابُ :
فَهِيَ يَوْمُهُ مُتَقِلًا بَيْنَ الْأَخْرَاجِ ، أَوْ الْحَرْجِ ، أَوْ الْحَرَجَاتِ ،
أَوْ الْحِرَاجِ . وَالْمُقَرَّدُ (حَرْجَةٌ) ، وَهِيَ أَصْنَرُ مِنَ الصَّابِيَةِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَا حَرَجَاتِ الْحَمْرِ حِينَ تَحْمَلُوا

بِذِي سَلَمٍ ، لَا جَادَكُنْ زَيْبُ
وَبِذِي سَلَمٍ : اسْمُ مَكَانٍ يَنْبَغُ فِيهِ السَّلَمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ شَائِكٌ . أَمَّا
كَلِمَتَا (حَرْشٌ) وَ (أَخْرَاسٌ) فَهِيَ عَامَتَانِ .
وَيُطْلَقُ (الْحَرْجُ) عَلَى الْمُقَرَّدِ وَالْجَمْعِ .

(٢٠١) حَارِدٌ ، حَرْدٌ ، حَرْدَانٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ حَرْدَانٌ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : فَلَانُ حَرْدٌ ، أَيْ : غَضَبٌ .
وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحْرَدُ حَرْدًا (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) ،
وَحَرْدًا (وَهُوَ الصَّغِيرُ) . فَهُوَ : حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ : حَرَبَ (حَرَّةٌ عَلَيْهِ يَحْرَدُ
حَرْدًا) .

(٢٠٢) شَبَّاهُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتِ لَا التَّحَارِيرِ

دَخَلَتْ إِحْدَى دُورِ الْبَرِيدِ فِي بَلَدٍ عَرَبِيٍّ ، فَهَالِكِي أَنْ
أَرَى فِيهَا لَافَةً صَغِيرَةً ، كُتِبَ عَلَيْهَا : شَبَّاهُ التَّحَارِيرِ . بِدَلَالَةٍ
مِنْ : شَبَّاهُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتِ .
أَمَّا مَتْنِي حَرْزِ الْكِتَابِ وَغَيْرُهُ تَعْرِيفًا فَهُوَ : أَصْلَحُهُ وَجُودُهُ
خَطُهُ .

(٢٠٣) كَتَبَ الصَّحِيفَةَ لَا حَرَّهَا

ويقولون : حَرَزَ الصَّحِيفَةَ . وَالصَّوَابُ : كَتَبَ الصَّحِيفَةَ ،
لِأَنَّ : حَرَزَ الصَّحِيفَةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَهَا تَعْنِي كَمَا رَوَى النَّاجُ :
قَرَأَ الصَّحِيفَةَ - وَحَسَبَهَا ، وَخَلَّصَهَا بِإِقَامَةِ حُرُوفِهَا ، وَإِصْلَاحِ
سَقَطِهَا . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا رَوَى الْأَسَاسُ .

(٢٠٤) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ حُرُوفٍ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَةٌ سُطُورٍ ،

و (التحرى) هو قصد الأهل والأحق ، وفي الحديث :
« تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ » ، أي : تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا فيها .

وقال تعالى في الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَحْمَةً ﴾ ، أي : تَوَقَّعُوا وَعَمِلُوا .

أما معنى : تَحَرَّى بِالْكَانِ ، فهو : تَنَكَّثَ . وَتَحَرَّى فَلَانًا : قَصَدَ حَرَامَهُ ، أي : نَاجَيْتَهُ ، وهو أصلُ معنى هذا القِطْرِ .

وجاء في المصباح : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : طَلَبْتُ أُخْرَى الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ الْأَوَّلَانِ .

ولم يُورد : (تَحَرَّى عَنْهُ) سوى المصحح الوسيط ، وقد أخطأ في ذلك لأنَّ مُجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْمَجَامِيعُ الْاُخْرَى لم تَذَكِّرْ أَنَّهَا تَوَافُقُ عَلَ : تَحَرَّى عَنْهُ .

أما الثلاثي من هذا القِطْرِ فهو : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِى حَرِيًا : تَقْصُ . يُقَالُ : يَحْرِى كَمَا يَحْرِى الْقَمَرُ .

(٢٤٩) حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ

ويقولون : حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجَمْعُهَا : حَزْمٌ ، لِأَنَّهَا أَسْمٌ عَلَى وَزْنِ (حَفْلَةٌ) .

وَالْحَزْمَةُ ، وَالْحِزْمُ ، وَالْجِزَامُ ، وَالْجِزَامَةُ : اسْمٌ مَا حَزَمَ بِهِ .

(٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزَنُ

ويقولون : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ . وَالصَّوَابُ : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ . وَ (الْحَزَنُ) هُوَ مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ بَيْنَ الْأَصْصِ . وَجَمْعُهُ : حَزُونٌ . وَأَصْفُ الْبَاسِ جَمْعًا آخَرُ هُوَ : حَزُونٌ .

أما الْحَزَنُ فهو يَثُلُ الْحَزُونُ : تَقْبِضُ الْقَرَحَ وَالشُّرُورَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ طَاهِرٍ : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وَجاء في الآية ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُسُفٍ : ﴿ وَابْتَسَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ ، فَهُوَ كَلِمَةٌ ﴾ .

(٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

وَيُخَطِّبُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « فَرَقَ الْفَوَاصِلِ » مِنْ يَقُولُ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي (أَي : فِي ظَنِّي) . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي .

شَيْخُ الرَّيْدِيِّ صَاحِبُ النَّجَاحِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : « حَاشِيَةٌ عَلَى قَامُوسِ الْقُرُونِ بَادِيَةٍ » . وَأَيْدِ صَاحِبِ النَّجَاحِ شَيْخُهُ فِي رَأْيِهِ ، ظَمَّ بِحُزْنٍ كَثَرُ الْحَاءِ .

ثُمَّ نَقَلَ (مَدَّ الْقَامُوسُ) مَا قَالَهُ الْحَاجُّ الْبَلْقَاسِيُّ وَالرَّيْدِيُّ دُونَ تَعْلِيْقِهِ ، وَذَوْنَ أَنْ يَذَكِّرَ - كَمَا دِيهِ - أَيْ مُصَدِّرَ آخَرَ ، بِجِزْرِ كَثَرُ الْحَاءِ مِنْ (حِرَالِك) .

وَقَدْ قَالَ شَوَيْ :

مَضَى ، وَلَيْسَ بِهَ حِرَالِكُ لَكِنْ يَنْفِي إِذَا رَأَى
أَمَّا مَعْنَى (الْحِرَالِك) فَهُوَ : الْحَرَكَةُ .

لِذَا قُلْ : حِرَالِكُ .

وَلَا تَقُلْ : حِرَالِكُ .

(٢٠٦) حَرَمَةٌ حَقَّةٌ

ويقولون : حَرَمَةٌ مِنْ حَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : حَرَمَةٌ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا) حَقَّةٌ ، حَرَمَانًا وَحَرَمًا وَحَرِيمَةً وَحَرَمَةً وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً وَحَرَمَةً . فَهُوَ حَارِمٌ ، وَذَلِكَ مَحْرُومٌ . وَالْقِطْلُ (حَرَمٌ) يَتَمَدَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ تَعْلِيْقًا مُبَاشِرًا . وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (أَحَرَمَهُ) ، وَلَكِنَّهَا لَفٌّ لَبَسَتْ بِالْمَالِيَّةِ .

(٢٠٧) الْمُحَرَّمُ

ويقولون : وَلَيْتَ فِي مُحَرَّمٍ . وَالصَّوَابُ : وَلَيْتَ فِي الْمُحَرَّمِ . وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمَجْرِيَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ (أَنَّ) التَّعْرِيفَ ، مِنْ دَوْنِ الشُّهُورِ الْاُخْرَى .

(٢٠٨) تَحَرَّى فَلَانُ الْأَمْرَ

ويقولون : تَحَرَّى فَلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَحَرَّى فَلَانُ الْأَمْرَ ، أَيْ : تَوَخَّاهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ .

وَمَعْنَى الْخَرَا وَالْحَرَاةِ : السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرِيٌّ بِكَذَا ، أَيْ : جَدِيدٌ وَطَيِّقٌ . وَآخَرُ بِهِ : أَجْدَبُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ نَوَيْدُنَا بِالْهَجَاءِ

فَأَخْرَ يَمُنْ زَاوَانَا أَنْ يَنْحِيَا
وَمِنْ (أَخْرَ بِهِ) اشْتَقَّ التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوِهَا . وَهُوَ طَلَبٌ مَا هُوَ أُخْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ .

وَالْحَيَّةُ وَالْحَمْرُ كَمَا رَوَى النَّجَّاجُ . وَالْقَصَرُ الْبَانُ عَلَى ذِكْرِ
الكلمات الأربع الأولى ، وجعلها مفتوحة الحاء . وتُجَمَّعُ عَلَى
جسء وأحساء .

وتأتي الحساء مُعَرَّدة ، وهي مياه لِقَارَة ، أو مُنْضِعٌ
وَلِلتَّرَبِ بِلْدَانٌ كَثِيرَةٌ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الْأَحْسَاءِ . وَالْأَحْسَاءُ
مُضَعٌ كَثِيرَةٌ شَرْقُ الْمَلَكَةِ الرَّيَّةِ السَّوْدِيَّةِ .

(٢١٤) حَشْرَجٌ

ويقولون : تَحْشَرَجُ صَوْتُهُ . وَالصَّوَابُ : حَشْرَجَ . وَمَعْنَى
حَشْرَجَ : رَدَّدَ صَوْتَ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرِجَهُ
بِلِسَانِهِ ، لِأَنَّ الْحَشْرَجَةَ هِيَ : التَّرْقُقَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ تَرَدُّدُ
صَوْتِ النَّفْسِ .

(٢١٥) الْحَفِيشُ (لِلْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ)

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يُطْلِقُ كَلِمَةً (حَفِيشٌ) عَلَى الْكَأَلِ الرُّطْبِ ،
وَيُطْلِقُونَهُ عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا قَالَهُ التَّهْلِيدُ
وَالْأَسَاسُ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْقَارِاطِيُّ وَالْمُفْرِغُ وَالْمُصْبَحُ وَالْمُخْتَارُ
وَالْقَامُوسُ وَالْمُصْبَحُ وَالْوَسِيطُ .

ولكن النضر بن شميل يقول إن كلمة (الحَفِيشُ) تُلْقَى
عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا .

وذكر اللسان وشايج وقد قاموس رأي النضر بن شميل ،
وأداة بعض المعاجم الأخرى . وأضاف النجاشي قوله : « السُّبُّ
يَمُّ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ » .

ويقول المتن : « وقال بعضهم : يُقَالُ (الحَفِيشُ) لِلْكَأَلِ
الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا » .

(٢١٦) يَتَحَاشَى مِنَ الرُّوْقِ

ويقولون : كَانَ يَتَحَاشَى الرُّوْقَ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ . وَالصَّوَابُ :
كَانَ يَتَحَاشَى مِنَ الرُّوْقِ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ ، أَيْ : كَانَ يَتَجَنَّبُ
الرُّوْقَ فِي أَيْدِيهِمْ .

أما حاشيت من القوم فلأننا وَتَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَعَنَانُهَا :
اسْتَشَيْتُ ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْلَانِي :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْهَى

وَمَا أَحَاطِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وَقَالَ الْجَوَهَرِيُّ : حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (فِي حِجَابِي وَفِي حِمَايِ) كِلَيْهِمَا
صَحِيحَانِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ تَغْيِيرُ فِي الْحَرِيدَةِ :

نَأَلْتُ يَدِي يَنْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

يَخْطُرُ فِي الرَّفْعِ وَلَا فِي الْجَبَابِ
(٢) قَوْلُ الشَّجَابِ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ :

يَقِ ذَهْرَ فِيهِ رَوْضُ الْعِيَا

زَاوٍ ، وَأَغْصَانُ النَّصَابِي رَطَابُ

وَأَوَّ مِنْ تَشْيِيشِ شَمْلٍ ، وَصِنَ

تَفْرِيقُ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَبَابِ

(٣) جَاءَ الْمَصْدَرَانِ (حِجَابٌ وَحِجَابٌ) فِي النَّجَّاجِ وَدَقَّ الْقَامُوسُ
وَمَنْ التَّغْيِيرُ بَيْنَ مَعَادِي الْفِعْلِ : حِجَبٌ يَحْجُبُ ، يَحْجُبُ ، وَهِيَ
لَفْظٌ يَبْنِي كِنَاةً ، وَيَرَى التَّهْلِيدُ وَاللِّسَانُ أَنَّ كَثَرَ الْبَيْنِ أَجْوَدُ
الْبَيْنَيْنِ (حِجَابًا وَمَحْجَبَةً وَمَحْجِبَةً وَحِجَابًا) فَلْنِ .

وقد جاء في الآية ١٦٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُزَكَّوْنَ ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ الْمَضارعُ يَحْجُبُ (يَكُنُّ) فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ مَفْتُوحٌ الْفَتْحَ ٣٧ مَرَّةً . أَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ مَرْوِيَّةٌ عَنْ وَدَّعٍ
وَقَالُونَ ، فَهَذَا جَاءَ لَهَا مَضَارِعُ (حَصَبٌ) مَكْسُورُ الْيَاءِ . وَشَاكُ
مَصَاحِفُ كَثِيرَةٌ مُطْبُوعَةٌ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَسَجَلَةٌ بِتَرْجُمَةِ الْقَارِي
مَحْمُودِ الْحَضْرِيِّ .

لَنَا بَجَوَزِ أَنْ نَقُولَ : مَا كَانَ فِي حِجَابِي أَوْ فِي حِمَايِ ،
أَيْ : غَيْبِي .

(٢١٧) شَدِيدُ الْإِحْسَاسِ أَوْ حَسَّاسٌ

ويقولون : هُوَ شَدِيدُ الْحَاسِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ شَدِيدُ
الْإِحْسَاسِ . أَوْ : حَسَّاسٌ ، أَوْ : مُرَفَّقُ الْجِسْرِ . أَمَّا حَسَّاسَاتُ
الْحَيَا فِكِتَابَةٌ عَنْ الشُّعُورِ بِالْأَفْعِيَاضِ مِنَ الْمَكَاتِرِ . وَالْمُخْجَلُ
مِنَ الْمَخْرَبَاتِ . قَالَتْ لَيْلُ الْغَيْفَةِ :

يَكْذِبُ الْأَعْنَمُ ، مَا يَفْرِيئِي

وَمَعْنَى بَعْضُ حَسَاسَاتِ الْحَيَا

(٢١٨) شَرِبَ الْحَسَاءَ

ويقولون : شَرِبَ وَصِمَ الْعِيسَاءَ . وَيَقْتَرِبُونَ ب (الْجِيسَاءِ)
مَا نَسَبِيهِ الْعَامَّةُ ب (الشُّرْبَا) . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ وَصِمَ الْعِيسَاءَ
أَوْ الْعِيسَاءَ . وَأَصَابَتْ شَرِبَ بَنُ حَمَقَتِيهِ الْهَرَوِي : الْعَتَرُ

الموت، أو احْضَرَهُ الموتُ. جاء في الآية ١٨ من سورة النساء: ﴿حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، قَالَ إِنِّي بُتِّيتُ الْآلَ﴾.

وجاء في مجاز الأساس: «حَضِرَ المَرْبُوعُ واحْطَرَّ: حَضَرَ الموتُ»، قال الشَّاعِرُ:

فأَوْرَدَهَا مَعَا مَاءَ رَوَاهُ

عَلَيْهِ الْمَوْتُ يُحْضِرُ احْضِرَاءَهُ
وجاء في الصِّحاح أَنَّ «الْحَضِيرَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَادِي».

واحْطَرَّ المجلس: حَضَرَهُ. وَ - نَزَلَ بِهِ. قال تعالى في الآية ٢٨ من سورة القصص: ﴿كُلُّ شَيْءٍ مُّحْضَرٌّ﴾، أي: يحضره مُسْتَحْضَرُهُ.

(٢٢١) الْحِصْنُ

ويقولون: جَعَلْتُ الْأُمَّ بَطْنًا فِي حُصْنِهَا. والصَّوَابُ: جَعَلْتُ فِي حِصْنِهَا. وَبِمَعْنَى: أَحْدَانُ.

وَالْحِصْنُ هُوَ: مَا دُونِ الْإِطْلَاقِ إِلَى الْكُشْعِ. وَالْكُشْعُ هُوَ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَأَقْصَرِ الْأَصْلَاحِ وَآخِرِهَا.

(٢٢٢) فَلَانَةُ حَظِيَّةٍ فَلَانٍ

ويقولون: فَلَانَةُ حَظِيَّةٍ فَلَانٍ. وكلمة «حَظِيَّةٍ» من أقوال الصَّوَابِ، والصَّوَابُ: هِيَ حَظِيَّةٌ فَلَانٍ، وَجَمْعُهَا: حَظَايَا، وَالْحَظِيَّةُ: مِمَّا آتَى تَكُونُ ذَاتَ حَظَرٍ وَمَنْزِلَةٍ وَمَكَاتٍ عِنْدَ زَوْجِهَا، أَوْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ. وَالتَّيْمَلُ: حَظِيٌّ يَمْطَلُ حَظَوَةً وَحَظَوَةً وَحَظَةً.

(٢٢٣) الْحَفْدَةُ وَالْحَفْدَاءُ وَالْحَفْدُ

وَالْأَحْفَادُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ (الْحَفْدَةُ) عَلَى (أَحْفَادٍ)، ويقولون: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: حَفْدَةٌ وَحَفْدَاءُ وَحَفْدٌ، وَهِيَ مُصَيَّبِينَ فِي ذَلِكَ، لِإِعْتَادِهِمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾.

وعلى قول التَّاج: «مِنْ الْمَجَازِ، حَفْدَةُ الرَّجُلِ: بَنَاهُ أَوْ أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ، مَقْرُونًا: حَفْدَةٌ. وَاجْمَعُ: حَفْدَاءُ».

وعلى ما جاء في مَثْنِ اللَّفَّحِ وَالسَّيْفِيِّ: «الْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ: جَمْعُ حَافِلٍ، وَالْحَفْدَاءُ جَمْعُ حَفِيدٍ».

وقال التَّاج: حَافِلِي يَوْمَ وَحَافِلِي يَوْمَ، وَأَضَافَ سَدَّ الْقَامُوسُ: حَافِلًا يَوْمَ وَحَافِلِي يَوْمَ، أَيُّ: بَرَاءَةً يَوْمَ وَسَدَّ اللَّهُ.

وجاء في الآية ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿قُلْنَا حَافِلِي يَوْمَ مَا عَلِمْنَا عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ﴾.

(٢١٧) الْحَشَا أَوْ الْحَشَى (مَذْكَرٌ لَدَى يَوْثَ)

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَوْثُ كَلِمَةً (حَشَا). وَالتَّحْطَاتُ تُجِيرُ تَذَكُّرَهَا وَتَأْيِيدَهَا، وَتَرَى أَنَّ التَّذَكُّرَ هُوَ الْأَقْوَى. وَلَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَمْنَلُ الْمُنَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ

حَتَّى تَكُونَ حَفَلَةً فِي أَحْشَائِهِ
(وَالْحَشَا) أَوْ (الْحَشَى): مَا دُونِ الْجَبَابِ وَمَا فِي الْبَطْنِ كَلِمَةً، مِنْ الْكَيْدِ وَالطَّيَالِ وَالْكَرْشِ وَغَيْرِهَا. وَتَقَاءُ: حَفَايَا وَحَفَاوِي. وَجَمْعُهُ: أَحْشَاءُ.

(٢١٨) الْحَصَاةُ

وَيُسَمَّى الْوَاحِدَةُ مِنْ صِفَارِ الْجَبَابِرَةِ حَصِيَّةً. وَالصَّوَابُ: حَصَاةً. وَاجْمَعُ: حَصَى وَحَصِيٌّ وَحَصِيَّاتٌ. وَمِنْ تَعَالَى الْحَصَى:

(١) الْعَدَّةُ وَقِيلَ: الْكَثِيرُ مِنْهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

قَلْتُ بِالْأَكْثَرِ يَنْهَمُ حَصَى

وَأَمَّا الْبِرَّةُ لِلْكَائِرِ

(٢) الْحَصَاةُ: دَاءٌ يَقَعُ بِالْمَنَاءِ، وَهُوَ أَنَّ يَجْتَزِيَ الْبَرْقُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ.

(٣) ثَابِتُ الْحَصَاةِ: حَائِلٌ.

(٤) الْحَصَاةُ: الْقَتْلُ.

(٢١٩) اسْتَعَدَّ لِلْإِمْتِحَانِ لَا حَضَرَ لَهُ

ويقولون: حَضَرَ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْتَهَائِيَّ. وَالصَّوَابُ: اسْتَعَدَّ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْتَهَائِيَّ. وجاء في التَّيْسِطِ: حَضَرَ النَّوَسُ: أَعَدَّهُ.

أَمَّا الْقِتْلُ (حَضَرَهُ) فَمَنْشَأُهُ: جَعَلَهُ حَاضِرًا، أَوْ: أَعَدَّهُ.

(٢٢٠) احْطَرَّ فَلَانٌ

ويقولون: أَعَدَّ فَلَانٌ إِلَى الْمُسْتَقَى هُوَ يَحْطَرُّ. وَالصَّوَابُ: هُوَ يَحْطَرُّ، لِأَنَّا قَرَأْنَا: احْطَرَّ فَلَانٌ، أَيُّ: حَضَرَهُ

حكّ - والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةً (حكّني جلدي) تنبي : دعاني جلدي إلى حكّ فحكّته بأظفاري . وثله : احكّ جلدي ، وأحكّني ، واستحكّني . والأسم : الحكّة والحكافة . والصبّاب : حككتك جلدي . قال الشاعر :

ما حكّ جشك يثْلُ ظُفْرُكَ

فَقُولْ أَنتَ جَمِيعُ أَفْرُكَ
وَاحْكُ بِالْفِي : حكّ فسه عليه . كاحكالك الأجرِب
بالخشبة .

(٢٢٦) الحَلْبَةُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : حَزَرَ الْجَوَادُ فِي الْحَلْبَةِ ، أَيْ : تَبَدَّنَ السِّبَاقَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الزَّهَانِ خَاصَّةً ، أَوْ هِيَ خَيْلٌ يَجْمَعُ لِلْسِّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ (جَوْ) . وَفِي الصَّبَاحِ : مِنْ اصْطَبِلَ وَاحِدٌ . وَفِي الصَّبَاحِ : لَا تَخْرُجْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَالْجَمْعُ حَلَابِبُ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَحَلَابٍ .

وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالُ : « وَتَجَارَوْا فِي الْحَلْبَةِ » وَهِيَ مَجَالُ الْخَيْلِ لِلْسِّبَاقِ ؛ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي نَاقِي مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : حَلْبَةٌ .

وَقَالَ الْمَدُّ رَأَى الْأَسَاسَ هَذَا ، مَعَ آرَاءِ الْمُجَازِ الْأُخْرَى الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ . وَقَدْ تَنَبَّيَ الْحَلْبَةُ الْمَرَّةَ مِنَ الْحَلْبِ .

(٢٢٧) الحَلْبَةُ

وَيُسَمُّونَ الثِّبَاتَ ذَا الْحَبِّ الْأَصْفَرَ الَّذِي يَتَعَاطَبُ بِهِ (حَلْبَةٌ) . وَالصُّوَابُ : (حَلْبَةٌ) . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِجَّةٍ كَثِيرَةً هَا .

وَفِي حَلِيشِ خَسَالِيدِ بَنِي تَمْدَانَ : « لَوْ يَتَقَلَّمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لِأَشْرَافِهِمْ ، وَلَوْ يَوْرُثُهَا دَهَبًا » (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ صَاحِبِ بَنِي جَبَلٍ) .

أَمَّا جَمْعُ الْحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلْبٌ .

(٢٢٨) حَلَقَ الْمَرْءُ وَجَرَ الضَّانَ

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ ضَائَةً . وَالصُّوَابُ : جَرَّ ضَائَةً ؛ لِأَنَّ لِلضَّانِّ صَوْبًا . أَمَّا الْمَرْءُ : فَتَقُولُ : حَلَقَ مَرْءًا ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ شَرًّا يُحَلَقُ كَشَرِ الْإِنْسَانِ . وَيَقُولُ : جَرَّ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ

وَيَرَى الْغُلَاقِيَّ أَنَّ الْأَحْفَادَ هُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لِحْدٍ (اسم جمع لحاف) ، وَلَا اعْتِرَاضَ لَهُ عَلَى رَأْيِ الْعُلَاقِيِّ . وَإِنْ كَانَتْ (الْأَحْفَادُ) مِنْ جَمْعٍ أَقْلَةٍ . لِأَنَّ الشَّعْرَ الرَّافِي يَقُولُ : « إِنَّ الْقَرْبَ اسْتَمْعَلْتُ صِغَةً (أَفْعَالُ) فِي الْكثرةِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ اسْتَمْعَلْتُ فِي الْقِلَّةِ أَكْثَرَ » . وَيَقُولُ السَّحَوِيُّ أَيْضًا :

« إِنَّ اسْتِمْعَالَ الْقَلِيلِ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ - أَوْ الْعَكْسُ - حَائِزٌ بِلَاغَةٌ . وَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الَّذِي عَلاَقَتُهُ الْكَلْبَةُ أَوْ الْخَزْيَةُ . وَاسْتِمْعَالُهُ مُطَرَّدٌ . مَا دَامَتْ شُرُوطُ الْمَجَازِ مُتَحَقِّقَةً » .

« وَاسْتِغْدَامُ الْمَجَازِ قِيَاسِيٌّ بِغَيْرِ غَيِّدٍ ، إِلَّا قِلَّةَ تَحْقُصٍ شُرُوطُهُ . غَيْرَ أَنَّ الْقَرْبَ إِذَا اسْتَمْعَلُوا صِغَةَ الْكثرةِ فِي الْقِلَّةِ ، أَوْ الْعَكْسُ ، وَكَانَ هَذَا اسْتِمْعَالًا كَثِيرًا شَائِعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ اسْتِمْعَالِ الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِيِّ . وَيَكُونُ اسْتِمْعَالًا إِثَاءً حَقِيقًا كَذَلِكَ ، كَاسْتِمْعَالِهِمْ صِغَةً : (أَفْعَالُ) فِي الْكثرةِ ؛ هُوَ حَقِيقٌ لَنَا أَيْضًا ، بِخِلَافِ اسْتِمْعَالِ (فَعْلُ) - مَثَلًا - فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنَّهُ مَجَازِيٌّ » .

(٢٢٩) حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقَّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ : وَجِبَ عَلَيْكَ . وَالصُّوَابُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِيْتَيْنِ ٧ وَه مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : « وَأَوْدَعْتُ رِجْلَهَا وَحَقَّتْ » . أَيْ : حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَحَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَاءُ فِي الْبَاسِنِ : حَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِثْلُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقُّ الشَّيْءِ يَعْنِي حَقًّا . وَجِبَ .

وَجَاءَ فِي الصَّبَاحِ : حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمُتَّفِقٌ بِهِ ، أَيْ : خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاقٌ وَمُتَّفِقُونَ .

(٢٣٥) حَكَّكَتْ جُلْدِي

وَيَقُولُونَ : حَكَّكَتْ جُلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي

وَالْحَمِيشَ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ . وَلَا يُسْتَمْعَلُ الْفِعْلُ (حَلَقَ) إِلَّا لِلشَّعْرِ .

(٢٢٩) الْحَلَقَةُ وَالْحَقْلَةُ

وَيُقَالُ: هَذِهِ مِنْ بَيْتِي كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ حَلَقَةً ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلَقَةٌ ، لِأَنَّ أَبَا يَسْفَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَلَقَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هَلَاوْ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعْرَ » جَمْعُ حَالِقٍ . وَقد أَجَازُ كِرَاعٌ ، فَإِنَّ سَيِّدَهُ ، فَالْمُخَشِّرِي ، فَالْمُطَرِّزِي ، فَالْبَحْيَانِي ، فَالْقَوِيصِي ، فَالدَّوْرَدَلِي ، فَاحْمَدُ رَضَا تَسْكِينُ الْإِلَامِ وَتَحْتِهَا . وَأَنَا أَوْثَرُ (الْحَقْلَةُ) يَفْتَحُ الْإِلَامَ ، لِأَنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَيَتَلَقَّظُ بِهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينُ الْإِلَامِ فِي بَعْضِ الْقَصَائِدِ . وَاجْتَمَعَ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأَصَابَتِ الْأَصْمِي جَمْعًا ثَلَاثًا هُوَ : جَلِيٌّ .

(٢٣٠) الْحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

ويقولون : اسْتَرَدَّ الْعَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَقُوا الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ، لِأَنَّ الْحِلَالَ هُوَ حَيْدُ الْحَرَامِ . أَمَّا الْحِلَالُ فَهُوَ :

(١) مَنَاعُ الرَّجُلِ . وَهُمَا الْمُقْصِدَانِ هُنَا .

(٢) الْبِلَاحُ .

(٣) مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاجِبِ النَّسَاءِ .

(٤) الْمَجْلِسُ .

(٥) الْمُجْتَمَعُ .

(٦) الْقَوْمُ الْكَوَلِيُّ ، مَقْرُودًا : حَلَّةٌ .

(٧) الْقُرْبُ الْجَنْدِيُّ ، وَالْمَقْرَدُ : حَلَّةٌ .

(٨) قد يَكُونُ الْحِلَالُ حَيْدُ الْحَرَامِ كَالْحِلَالِ .

✓ (٢٣١) حَلٌّ مَتَرَلًا أَوْ بِمَتَرَلَا

ويقولون : حَلٌّ فَلَانٌ فِي مَتَرَلَا . وَالصَّوَابُ : حَلٌّ مَتَرَلًا ، أَوْ بِمَتَرَلَا ، يُحَلُّ حَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلَلًا ، وَحَلَلًا . وَقد قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَلٌّ بِالْقَوْمِ ، وَحَلَّتُمْ ، وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّتُمْ . أَيْ : تَزَلَّ بِهِمْ .

وقد جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخَذَ جُلُودًا الْبَلَدِ ﴾ . أَيْ : حَالَ بِهِ .

(رَاجِعْ مَا قَدْ هِيَ لَا يَنْطَلِقُ عَلَى الْقَرَاءَةِ وَوَالْحَقْلَةُ .)

(٢٣٢) الْقِدْرُ لَا الْحَلَّةُ

ويقولون : وَضِعَ الطَّعَامُ فِي الْحَلَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَضِعَ فِي الْقِدْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي النَّسَاجِ : فِي اصْطِلَاحِ بَعْضِ يَتَلَقَّ اسْمُ الْحَلَّةِ عَلَى قِدْرِ الشَّحَاسِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يُحَلُّ فِيهَا . وَلِأَنَّهُ جَاءَ فِي « مَثْنِ اللَّوْءِ » : الْحَلَّةُ هِيَ الرِّبِيلُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَصَبِ ، يُحَلُّ فِيهَا الطَّعَامُ .

ومع أَنَّ « الرِّبِيلَ » يَقُولُ : الْحَلَّةُ : إِنَاءٌ مَعْدَنِي يُطْبَخُ فِيهِ الطَّعَامُ (كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ) ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ .

(٢٣٣) حَلَمٌ فِي تَوْبِهِ كَذَا أَوْ يَكْذَا

ويقولون : حَلَمٌ فِي تَوْبِهِ كَذَا وَيَكْذَا . وَالصَّوَابُ : حَلَمَ (يَفْتَحُ الْإِلَامَ) فِي تَوْبِهِ كَذَا وَيَكْذَا ، يُحَلَمُ حَلْمًا وَحَلْمًا . حَلْمَةٌ ، وَحَلَمٌ يَوْمٌ ، وَحَلَمَ عَقَهُ : رَأَى فِي الْمَنَامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ رُؤْيَا .

وَلَوْلا حَلَمُ الْبَقَّةِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لَاقْتَرَحْتُ عَلَى مُجَابِينَا التَّلْوِيَةَ ، أَنَّ تَحْلُوفَ مِنَ الْمَاجِئِ شِبْهَ الْجَمْعَةِ (فِي تَوْبِهِ) بَعْدَ الْفِعْلِ حَلَمَ ، الَّذِي يُنْبِئُ : رَأَى فِي تَوْبِهِ .

(٢٣٤) الْأَلْدَامُ الْحُمْرُ

ويقولون : الْأَلْدَامُ الْحُمْرُ . وَالصَّوَابُ : الْأَلْدَامُ الْحُمْرُ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَعْمَلَ فَعْلًا ، فَيَأْسُ جَمْعُهَا عَلَى فَعْلٍ . يَقُولُ : أَعْرَجَ وَفَرَجَاهُ ، وَجَمْعُهُمَا : عُرْجٌ . وَأَحْمَرُ وَحُمْرَاهُ ، وَجَمْعُهُمَا : حُمْرٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ أَحْمَرٌ عَلَى أَحَابِيرَ ، لِأَنَّهُ أَعْرَجَ مَعْرُجَ الْأَسْمَاءِ ، يَقُولُ الْأَجْدَلِيُّ (الصَّنْعِيُّ) جَمْعًا : أَجَابِلُ .

أَمَّا الْأَحْمَرُ (الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ) فَجَمْعُهُ : حُمْرٌ وَحُمْرَانٌ ، لِأَنَّهُ مَأْنُوعٌ مَأْنَعُ الصِّفَاتِ .

وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ (حُمْرٌ) إِلَّا جَمْعٌ (جَمَاعَةٌ) . وَيَجُوزُ - لِعُزُورَةِ شَرْحِهِ - شَمُّ الْحَرْفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا وَغَيْرُ مُصْغَرٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ صَحِيحًا كَذَلِكَ ، يَقُولُ : النُّجْلُ بَدَلًا مِنْ النُّجْلِ ، فِي قَوْلِهِ النَّاسِغِ :

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَتَشَرُّهُ

وَأَتَكَرَّثِي ذَوَاتِ الْأَحْمَرِ النُّجْلِ .

وقد لجأ الشاعر عمر أبو ريشة إلى هذه الضرورة، في تصديقه التي أُبْنِ بها الأخطال الصغير، فقال:

خصاصة العيش ما مدت لنا يدها
إلا وأقدامنا بين سنتين حمر

ولا أتصَحَّ بالجُوء إلى هذه الضرورة في مثل كلِّية (حمر)، لكن لا يظن بعضهم أنَّ الأقدام قد صارت خميراً.

(٢٣٥) قَلَى الدَّجَاجَةُ أَوْ حَمَرَهَا

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: حَمَرُ الطَّاهِي الدَّجَاجَةُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: قَلَى الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ أَوْ شَوَاهَا.

ولكن: جاء في الوسيط: حَمَرُ النَّحْمِ: قَلَاةً بِالسَّنَنِ وَنَحْوِهِ (عجّال). وبين معاني حمر:

(١) حَمَرُو: صَبَّهَ بِالْحَمَرِ. والدَّجَاجُ يَحْمَرُ بِالْقَلَى أَوْ الشَّوْهِ.

(٢) حَمَرُو: قَالَ لَهُ: يَا حِمَار.

(٣) حَمَرُو: قَلَعَهُ كَهَيْئَةِ الْهَبِيرِ.

(٤) حَمَر: تَكَلَّمَ بِالْحَمَرِيَّةِ، وَهِيَ تَخَالِفُ لَفْظَ سَائِرِ التَّرْبِ فِي الْفَاعِلِ كَثِيرٌ.

(٥) حَمَر: رَكِبَ يَحْمَرُ (الِحْمَرُ هُوَ الْقَرَسُ الْمَجْنُونُ).

(٢٣٦) الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَاسُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانْ كَثِيرُ الْحَمَاسِ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: كَثِيرُ الْحَمَاسَةِ. وَنَمَنَامَا: الشَّجَاعَةُ. وقد أطلق أبو تمام والبحتري على ديوانه الفير اللذين جمعا اسم

«الحماسة».

وقال التاج في مستدرج: «الحماس» هو: الشِّدَّةُ والمُلْحُ والمُحَارَبَةُ. ونقل عنه من ألفه ذلك. أما الحماسة فقال إنها الشَّجَاعَةُ والمُلْحُ والمُحَارَبَةُ كما قال اللسان.

أما الصحاح فقد قال: «الحماسة: الشَّجَاعَةُ، وَيُخْطِئُ مَنْ يَقُولُهَا: «الحماس»». ولكن الوسيط قال: «الحماس، والحماسة: الشِّدَّةُ والشَّجَاعَةُ. و- المُلْحُ و- المُحَارَبَةُ».

لذا عُلِّقَ أَنْ تُشْتَمِلَ كَلِمَةُ (الْحَمَاسَةِ)، وَ(الْحَمَاسِ) دُونَ تَرَدُّدٍ، مَا دَامَتِ الْكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى (الْمُلْحِ) وَ(الْمُحَارَبَةِ)، حَسَبَ رَأْيِ التَّاجِ وَالْوَسِيطِ، وَالْمُحَارَبَةُ لَا تَكُونُ دُونَ (حَمَاسَةٍ).

(٢٣٧) الْحِوْصُ وَالْحِمْصُ

وَيُسَوِّتُ الْعَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ حُمَصًا، وَصَوَابُهُ: حِوْصٌ وَحِمْصٌ.

(٢٣٨) الْحِمْلُ

وَيَقُولُونَ: وَضَعَ الْحُمُولَةُ عَلَى ظَهْرِهِ. والصَّوَابُ: وَضَعَ الْحِمْلَ. وَجَمَعَ الْحِمْلَ: أَحْمَالًا وَحِمَالًا وَحُمُولَةً وَحُمُولَةً. ولا تُقَالُ (حُمُولَةً) إِلَّا لِحُمُولَةِ الْبَانِيَةِ، أَوْ السَّيَّارَةِ الشَّاجِنَةِ وَهَا شَاهِبَهُمَا.

وفي الصحاح والأساس واللسان والمصباح والتاج وشعر اللُّغَةِ: الْحُمُولَةُ هِيَ: الْأَحْمَالُ بِأَحْيَانِهَا، أَوْ الْأَحْمَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى الْإِزْلِ. والبانير والشَّاجِنَاتُ وَهَا شَاهِبَهَا تَقَوْمُ مَقَامِ الْإِزْلِ الْيَوْمَ.

(٢٣٩) حَمَامُ الزَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الزَّاجِلِ

وَيَقُولُونَ: الْحَمَامُ الزَّاجِلُ. والصَّوَابُ: حَمَامُ الزَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الزَّاجِلِ، لِأَنَّ الزَّاجِلَ أَوْ الزَّجَالَ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْحَمَامَ الْعَادِي، أَيْ: يُزِيلُهُ إِلَى بَعْدٍ. وَسُمِّيَ الزَّجَالُ لِلْبَالِغَةِ، وَالْحَمَامُ أَضْيَفُ إِلَيْهِ.

(٢٤٠) حُمَةُ الْقَرْبِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ حُمَةَ الْقَرْبِ هِيَ: إِبْرَةُ الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا. وَيَقُولُونَ إِنَّ حُمَةَ الْقَرْبِ هِيَ: سَهْمُ وَرْهَهَا، كَمَا قَالَ الْعِصْحَاحُ وَالْمَخْتَارُ. وقال الأساس: إِنَّهَا قُرْعَةُ (جِدَّةُ) السَّهْرِ وَصَوَابُهُ.

ولكن اللسان قال: «الْحُمَةُ السَّمُّ غَيْرُ الْيَحْيَانِي». وقال بعضهم: هِيَ: الْإِبْرَةُ الَّتِي تُضْرِبُ بِهَا الْحَيَّةُ وَالْقَرْبُ وَالزُّبُرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، أَوْ تَلْدَغُ بِهَا. والجَمْعُ: حُمَاتٌ وَحُمَى. وقال اللُّغَةُ: الْحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةُ الْقَرْبِ وَالزُّبُرِ وَنَحْوِهِ. وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ يَسْمُ الْقَرْبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ. وقال الأزهري: لَمْ يَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لَابَنَ الْأَعْرَابِيِّ. وأضاف التاج إلى ما ذكره اللسان قَوْلَهُ: «أُطْلِقَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَلِمَةَ (الْحُمَةُ) عَلَى إِبْرَةِ الْقَرْبِ الْمَجَاوِزَةِ، لِأَنَّ السَّمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا».

وَأُطْلِقَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ (الْحُمَةُ) عَلَى:

لأن متى : أحسَّت المرأة على أولادها حسًّا : عَطَلَتْ عليهم ، وأقامت معهم ، ولم تتزوج بعد أبيهم .
وإن للحجاز : حسَّت المرأة على أولادها حسًّا : لم تتزوج بعد أبيهم ، فهي حائِية .
وأحسَّى عليُّه : عَطَلَتْ وأشفقَ .

(٢٤٥) أحناء الصنبر

ويقولون : ائتلأت أخايا صنبرو حنفا . والصواب : ائتلأت أحناء صنبرو حنفا (مجاز) . والأحناء مفردة حنفا (بفتح الحاء أو كسرهما) ، وهو الصنيع . بينا مفردة حنفا هو : حنيفة ، وهي القنوس . وقد قيل : خرجوا بالحنايا يتبعون الزماني .
وقد أخطأ إبراهيم طوقان حين قال :
وجلال الزديانز ملء الحنايا
وجمال الجبال ملء الصنبر

(٢٤٦) ما أحوجننا إليه

ويقولون : ما أحوجننا لضمائر ! والصواب : ما أحوجننا إلى الضمائر ! ويثقل لُؤْلُؤُهم : اشتدَّت جميع ما أحتاجه من القياب . والصواب : ما أحتاج إليه ، أي : أفتقر إليه .
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(٢٤٧) الحاجات والحوائج والحاج

والحوج

وصلاً الأصمعي والقريري والمندرد من جمع حاجة على حوائج ، وقالوا إن الصواب هو : حاجات ، لأن القياس أن يكون مفرد حوائج (فاعل) : حالية (فاعلة) .
ولكنها إن شئت في القياس ، فإنها لم تبد في السماع ، وقد أوردتها التلمذ والصحاح والعتيق (للخليل بن أحمد الفراهيدي) واللسان والتاج والمعجم والمثلث والمكسر والقاسوس وكشف الطرود ، وفي الألفاظ (للأخضر السكيت) باب أسمه (باب الحوائج) .
ويزعم النجوين أن (حوائج) جمع لواحد لم يُنطق به ، وهو (حالية) ، وقال الإنسان : ذكر بضمهم أنه سجع (حالية) لغة في (الحاجة) .

(١) سهر كل ما يلدغ ويلغ .
(٢) على الإبرة التي يلدغ بها ويلغ .

(٢٤١) الحنجر أو الحنجرور

ويقولون : أصيب بالقياب في حنجره . والصواب : في حنجره أو حنجروره . أي : في حلقه . وجمع الحنجر : حنجرات وحناجر . وقد جاء في الآية ١٠ من سورة الأحزاب : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ . وفي الآية ١٨ من سورة المؤمن : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ .
وجمع الحنجرور : حناجر أيضاً ، حسب رواية المحيط والشاعر وشتر اللغ . بينا يجمع اللسان الحنجرور ، ويجمع من اللغ الحنجر على : حنجر .
والقياس هو أن يجمع الحنجرور على حناجير . فهل لمجاينا اللغوية أن نقول من هذا التدويع في جمع حنجرور ؟
أما جمع الحنجر في الآيتين الكريميتين فصل الخطاب .

(٢٤٢) الصنبر لا الحنيفة

ويقولون : ملأت الكأس من الحنيفة . والصواب هو : ملأتها من الصنبر . والصنبر مصبة يشرب منها ، سواء أكانت حديثاً أم رصاصاً أم غيرهما .
أما كلمة (حنيفة) فهي جنس لو (حنيفي) .
(والحنيفي) هو الذي يتبع مذهب أبي حنيفة . ويُجمع حنيفي أيضاً على : أحناف .
ويقول المحم البيه إن كلمة (الحنيفة) عاتية ، صوابها : الصنبر .

(٢٤٣) حن إلى وطنه

ويقولون : حن الفلسطيني لوطيه . والصواب : حن الفلسطيني إلى وطنه ، أي : تزع إليه واشتاق .
أما حن عليه ، فعناه : عطف عليه واشفق .
(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(٢٤٤) حتى رأسه

ويقولون : أحسَّى رأسه ، أي : عطفه . والصواب : حتى رأسه يحنيه ، أو : حنا رأسه يحنيه ، أو : حتى رأسه تحنيه ،

وَمَا يُؤَيِّدُ صِبَّةَ (الحواليج) مَا بَاقِي :

- (١) رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ قِيَمًا خَلَقَهُمُ لِحَوَالِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَالِجِهِمْ ، أُولَئِكَ هُمُ الْإِيمُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وفي الحديث أيضًا : أَلْطَلَا الْحَوَالِجَ عِنْدَ حِسَابِ الْوُجُوهِ .
وفيه أيضًا : إِسْتَبْنُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَالِجِ بِالْكِسَانِ .

وقد جاء في إحدى قصائد الصُّرُفِيِّ التَّبَوِّيَّةِ :

أَلَا يَا رَسُولَ الْإِلَهِ الَّذِي

هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ
سَمِعْنَا حَدِيثًا مِنْ السُّنَدَاتِ
يُسَرُّ قُوَادَ الشَّيْلِ النَّبِيَّ
وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ أَطْلُبُوا آلَ
حَوَالِجٍ عِنْدَ حِسَابِ الْوُجُوهِ
وَلَمْ تُرْ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ آلَ
كَرِيمٍ ، فَجَذَّ لِي بِمَا أُرْتَجِيهِ

(٢) وقال الأَخْصِي :

النَّاسُ حَوَلَةٌ قِيَابِهِ أَهْلُ الْحَوَالِجِ وَالْمَسَائِلِ

(٣) وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّيْدِ عِنْدَ أُمِيرِهَا
حَوَالِجٌ جَبَاتُ ، وَعِنْدِي ثَوَابِهَا
(٤) وقال الشَّامِيُّ الطُّفَّانِيُّ :

تَقَطَّعَ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَالِجٌ يَتَقَبَّلْنَ مَعَ الْجَرِيءِ

(٥) وَنَسِبَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَانِيِّ قَوْلَهُ :

عَلَى بَابِنَا قَفٌّ عِنْدَ غِيْبِ الْمُنَاجِيرِ
تَغْرُ بِبِلَاحِي الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَجَارِجِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَصْبَحَ يَغْمُصُهُ
عَلَيْنَا ، وَأَوْلَانَا فُضَاءَ الْحَوَالِجِ

(٦) وقال بدیع الزَّمَانِ :

إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرُقِمْتُ
سُورُكَ لِي ، فَانْظُرْ بِمَا أَنَا عَارِجُ
فَيَاكَ يَتُّ التَّكْوِينِ وَجُوسُ
مَتَّعَ ، إِذَا لَمْ تَقْصُرْ فِيهِ الْحَوَالِجُ

(٧) وَأَشَدُّ أَبَوِ عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا يُقَرِّقُ بَيْنَنَا

حَوَالِجٌ مِنْ الْفَاحِ مَالٍ وَلَا تَخْلُ
(٨) وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي مُدُومٌ

وَنَفْسٌ فِي حَوَالِجِهَا انْتِشَارُ
أَمَّا (الْحَاجَةُ) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّكَةِ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى :

حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحَوَالِجٍ .

ويرى الغلانيُّ أَنَّ (حَوَالِجَ) اسْمُ جَمْعٍ . وَتَكُنِي الرُّثَائِيَّةُ
وَالسَّجَنَائِيَّةُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ تَخْطِئَةٍ مَنْ يَقُولُ :

حَوَالِجِ .

(٢٤٨) غَيْرَ الْكَلَامِ لَا حَوَرَهُ

ويقولون : حَوَرٌ فَلَانَ الْكَلَامُ . وَالصُّوَابُ : غَيْرَ الْكَلَامِ
أَوْ يَذَلُّهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَوَرٌ :

- (١) حَوَرَهُ اللَّهُ فَلَانًا : ضَيَّعَهُ وَرَجَعَهُ إِلَى النَّقْصِ .
(٢) حَوَرَهُ الْمَصْرُفَةُ : هَيَّأَهَا ، وَأَدَارَهَا بِالْمَحَوَرِ (الْخَشْبَةِ الَّتِي يَسْتَقُ
بِهَا الصَّجِينُ) ، يُضَمُّعُ فِي الْمَلَكِ (الزَّمَادُ الْحَالِ) .
(٣) حَوَرَهُ الشَّيْءُ : تَبَيَّنَ .
(٤) حَوَرَهُ الصَّجِينُ : مَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .
(٥) حَوَرَهُ الْخُفَّ : جَعَلَ لَهُ بِلَاطَةً مِنَ الْحَوَرِ [جُلُودُهُ تَتَخَذُ مِنْ
جُلُودِ الصَّانِ ، وَتَطْلُقُ عَلَيْهَا الْمَاءُ اسْمُ (حَوَرٍ)] .

أَمَّا قَوْلُ (الْمُصَنِّعِ السَّيْفِيِّ) : « حَوَرٌ فَلَانَ الْكَلَامُ : غَيَّرَهُ
(مُوَلَّدٌ) » ، فَإِنِّي لَا أَصَوِّبُهُ ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعُ
الْمَلَكِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى اسْتِمَالِ (حَوَرٍ) بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٤٩) الْحَارَاتُ

وَيُصَمِّعُ الْعَارِضَ عَلَى حَوَارِي ، وَالصُّوَابُ : حَارَاتٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ
يُسَمَّعْ لَوْ (الْعَارِضُ) جَمْعُ مُكْسَرٍ . ويقولون : (١) هُوَ حَوَارِي
فَلَانٌ : خَاصَّةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَاصِرُهُ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : مُبَيِّنُ الْقِيَابِ . (٣) صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ . (٤) الَّذِي
أَخْلَصَ وَاخْتَارَ وَتَقَبَّلَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

(٢٥٠) حَازَ الْأَمْوَالَ وَاحْتَازَهَا

وَحَوَّرَهَا

ويقولون : حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ . وَالصُّوَابُ : حَازَ الْأَمْوَالَ ،

هُوَ : (حَفَّ بِهُ) ، وَيَرَى أَنَّ تَقْدِيرَ (أَحَاطَ بِهِ) هُوَ : (أَحَاطَ
الْفِعْلُ بِهِ) ، أَيْ : جَمَعَهُ لَهُ الْخَائِطُ . وَحَدَّثَ الْمَعْلُومَ مِنْ
جُمْلَةِ الْفِعْلِ لَا يَنْدُلُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَدُّثُ
شَبِيهًا بِالْمَاضِي ، كَمَثَلِ صَبَرَ وَكَفَّ ، فَلَا أَسْلَ : صَبَرَ نَفْسُهُ
وَكَفَّ نَفْسُهُ . وَمَثَلُ هَذَا يَكُونُ الْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ
أَقَمَّا : « حَاطَ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » ، فَإِذَا أَدْعَلْنَا هِمزة التَّعْدِيَةِ ،
قُلْنَا : « أَحَاطَ فَلَانُ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » .

وَيَسْتَعْنِدُ الدُّكُورُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
مَتَعَلِّيًا :

(١) بِمَا جَاءَ فِي نَفْحِ الْبَلَاغَةِ : « أَمْسِكُمْ حِيَاذَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ،
الَّذِي ضَرَبَ الْأَشْيَاءَ ، وَوَقَّعَ لَكُمْ الْأَجَالَ . وَالْيَسْمُ الْإِيَّاشُ ،
وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَاشِ ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءُ » . أَيْ : جَسَلَ
الْإِحْصَاءُ مِنْ حَزْنِكُمْ . وَالْإِحْصَاءُ فِي هَذِهِ الْبَيَانَةِ كَالْكَيْمَانِ فِي
بَلْكَ الْبَيَانَةِ .

(٢) بِمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَرْغُوبِ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوْدًا ،
فَلْيُحِطْ بِهِ ذَلِكَ السُّوءَ » ، كَمَا حَاطَ الْقَلْبَانِ بِتَرْابِ الْوِلَايَةِ .
وَنَحْنُ هُنَا ، لَا يَدُلُّ لَنَا - سَلَمًا جَاءَ فِي الْمَاجِيزِ ، وَبَعْدَمَا
أَتَى بِهِ الدُّكُورُ جَوَادُ مِنْ حُجَّةٍ دَائِمَةٍ ، وَشِجَارَةٍ لِمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ
مِنْ أَدْبَانِنَا الْمَاصِرِينَ - مِنْ الْمَوَاقِفِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
لَا زِمًا وَمَتَعَلِّيًا .

(٢٥٣) حَبَّرَ حَافًا

ويقولون : أَكَلْتُ حَبْرًا حَافًا . أَيْ : حَبْرًا غَيْرَ مُأَدُّومٍ .
وَالصُّوْبُ : أَكَلْتُ حَبْرًا حَافًا (بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ) .
وَبِمِثْلِهِ : الْحَبْرُ الْكَلْبُ ، وَالْحَبْرُ الْقَلْبُ ، وَالْحَبْرُ الرَّيْثُ ،
وَالْحَبْرُ الرَّيْثُ .

(٢٥٤) حَالَّةُ الْوَادِي

ويقولون : حَالَّةُ الْوَادِي . وَالصُّوْبُ : حَالَّةُ الْوَادِي . أَيْ :
جَائِيَّةٌ . وَجَمَعَهَا : حَالَاتٌ وَحَيْفٌ وَحَوَائِفٌ .

(٢٥٥) يَحْوِكُ الْقِيَابَ وَيَحْيِكُهَا

وَيَحْيِكُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يَحْيِكُ الْقِيَابَ . وَقَدْ أَسَازَ
الْيَتُّ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَاقَفَهُ عَلَيْهِ الْأَسَاسُ وَالْيَسَانُ وَالْمَحِيضُ وَالتَّاجُ وَنَشْنُ
الْمَنَةِ . فَقِيلَ : حَالِكُ التَّوْبِ يَحْوِكُهُ حَوَكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .
وَحَاكَةً يَحْيِكُهُ حَيَكًا وَحَيَكًا وَحِيَاكَةً .

أَيْ : ضَمَّنَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَجَمَعَهَا .

وَبِمِثْلِهِ : حَاوَزَهُ يَحْوِزُهُ حَوَازًا وَحِيَاكَةً ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ
وَالصُّوْبِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَصْبَحِ . وَأَضَافَ التَّاجُ :

(١) احْتَازَهُ احْتِازًا : ضَمَّهُ .

(٢) حَوَازَهُ تَحْوِيزًا : ضَمَّهُ .

(٣) حَاوَزَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

(٤) احْتَازَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

وَمِنْ تَمَازِي (حَاوَزَ) :

(١) حَاوَزَ الرَّجُلُ حَوَازًا : سَازَ سِرًّا كَيْتًا .

(٢) حَاوَزَ الْعَلَّامُ : مَلَكَهُ . قَالَ يَهْزُبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّغَارُ . وَهُوَ
أَخَذَ شَرَاءَ الشُّعْبَةِ :

أَنَا ابْنُ الْأَكَاكِيمِ مِنْ نَسْلِ جَمٍّ

وَحَاقِرٍ يُرِثُ مَوْلَاكَ النَّجَمِ

(٣) حَاوَزَ الْإِبِلَ يَحْوِزُهَا حَوَازًا وَيَحْيِيهَا حَيًّا وَحَوَازَهَا تَحْوِيزًا :
سَاقَهَا يَرْفِقُ .

حَاوَزَهَا يَحْيِيهَا : سَاقَهَا شَدِيدًا (غِيْثٌ) .

(٤) الْحَوَازُ : الْإِغْرَاقُ فِي جَذْبٍ وَتَرِ الْقُرُوسِ .

(٥) الْحَوَازُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ حَيٍّ أَوْ شَرٍّ .

(٦) حَاوَزَ الشَّيْءَ يَحْوِزُهُ حَوَازًا : تَمَازَاهُ (شَرِبَ) بِنُ حَمَتَوِيهِ وَتَاجُ
الْقُرُوسِ .

(٢٥٦) احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ

ويقولون : احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ . وَالصُّوْبُ : احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ .
أَيْ : أَحْدَقُوا بِهَا .

(٢٥٧) أَحَاطَ الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ)

بِالْحَدِيثِ

ويقولون : أَحَاطَ الْحَدِيثُ بِالْكَيْمَانِ . وَالصُّوْبُ : أَحَاطَ
الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ) بِالْحَدِيثِ .

وَقَدْ أُجْمِعَتِ الْمَجْمَعَاتُ كُلُّهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
لَا زِمًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا : أَتَى عَلَى
أَقْصَى مَرْتَبَةٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحْطَلْتُ بِهِ عِلْمًا » ، وَجَاءَ
فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ لَا يَحْطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ .

لَكِنْ الدُّكُورُ مَعْصُوفِي جَوَادٍ يَرَى أَنَّ تَطَوُّرَ الْعِلْمِ يُشِيرُ إِلَى
أَصْلٍ (حَاطَهُ) هُوَ : (حَاطَ بِهِ) ، كَمَا أَنَّ أَسْلَ (حَقَلَهُ)

- والْقَيْلُ (يَقُولُ) أَكْثَرُ اسْتِصْلَاءً مِنَ الْقَيْلِ (يَجْعَلُ) .
ولا أرى بأساً باستعمال القيلين اللويح والليجر ، ما دام في ذلك
رَفْعُ عِيْنٍ خَفِيفٍ عَنْ كَامِلِ أَذْيَاءِ الضَّادِ ، الذين يَجْعَلُونَ شَقَّةَ
كبيرة في تَجَنُّبِ الأخطاء اللغوية ، ومبهاً أَنْ يَنْجُوا مِنَ الْبَطَرِ
أحياناً .
- (٢٥٦) نحو ألف كتاب أو حوالى ألف كتاب

ويقولون : جني حوالى ألف كتاب . والأصل : جني
نحو ألف كتاب .

فبينما نقول : قدنا حوالى ألف الف أو حوالى ألف حوالى
أو أحواله ، فإننا نرى المجهات المحيطة به .
أنا كلمة (نحو) فين معانيها : ليقدر ، والقصد ،
والطريق ، والجهة .

(٢٥٧) بَدَلْ شَقَاءَهُمْ نَعِيمًا لَا أَحَالَهُ

ويقولون : أحال شقائهم نعيمًا . والصواب : بَدَلْ شَقَاءَهُمْ
نعيمًا ، أو أَبْدَلَهُ بنعيم . أنا الْقَيْلُ (أحال) قَلَّ عِيْنٌ مَعَانٍ ،
بينها :

- (١) أحال الله الْحَرْكَ عَلَيَّ : أَنَّهُ . (الْحَرْكُ : الشَّكُّ) .
- (٢) أحال الرجلُ : أَسَلِمَ .
- (٣) أحال الشيءُ : أَنَّى عَيَّنْ حَوْلَهُ . تَحَوَّلَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ .
- (٤) أحال الغريمُ : رَجَعَهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ . وَالْأَسْمُ : الْحَرْكَةُ .
- (٥) أحال عليه : اسْتَفْضَعَهُ .
- (٦) أحال عيْنَهُ : صَبَّرَهَا حَوْلَهُ .
- (٧) أحال عليه الماء من الدلو : قَلَبَ الدَّلْوُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا
مِنَ الْمَاءِ .
- (٨) أحال عليه بالسوط يَهْرِئُهُ : أَقْبَلَ .
- (٩) أحال في ظُهور جواديه : وَبَّ وَتَوَسَّى رَاكِبًا .
- (١٠) أحالنا الدارُ : أَنَّى عَلَيَّ حَوْلُ .
- (١١) أحال الأقرع على فلان : جَعَلَهُ مَطْلُوبًا بَيْنَهُ ، مَقْصُودًا
عَلَيْهِ .
- (١٢) أحال الليلُ : انصَبَّ عَلَى الْأَرْضِ (مَجَازٌ) .

(٢٥٨) صَرَفَهُ عَنِ الْكَلْبِ لَا حَوْلَهُ عَنْهُ

ويقولون : حوله الثقى عن الكلب . والصواب : صَرَفَهُ

- الثقى عن الكلب ، لِأَنَّ الْقَيْلَ (حَوْلَهُ) مَعْنَاهُ :
(١) نَقَلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .
(٢) حَوَّلَ فَلَانٌ : انْقَضَ .
(٣) جَعَلَهُ مَحَالًا .
(٤) حَوْلَهُ إِلَيَّ : أَوَّلَهُ .
(٥) حَوَّلَ الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ .

(٢٥٩) مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ

وَيُحَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَالِدٌ مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ لَقَدْ . ويقولون :
يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ ، بِإِرْبَابِ (نَشَاطُهُ) مُبْتَدَأً ،
وليس مُضَافًا إِلَيْهِ ، كما تُعَرَّبُ الأسماءُ بِتَدَةِ الطَّرْفِ .
هذا هو رأي معظم النحاة ، ولكن علي بن حمزة الكياشي ،
أحد أئمة الكوفيين في النحو ، يؤيده عِدَّةٌ غَيْرُ قَلِيلَةٍ مِنْ
النحاة ، فيجيزون أَنْ تُضَيِّبَ الطَّرْفُ (حَيْثُ) إِلَى الْأَسْمِ بِخَفَةِ ،
فقولون : مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ كما قولون : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ .

فَصَمَّ الطَّاءُ بِإِضَافَةٍ (حَيْثُ) إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ ، (وَجُوزَ
إِضَافَتَهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَيْضًا) . بينا الجملة الأولى التي كَسَرْنَا
فيها طاء (نشاطه) ، مُضَافَةً إِلَى الْمَقْرُورِ . وقد اسْتَفْهَدَ الْكِيَاشِيُّ
بقوله الشاعر :

وَطَلَعْتُهُمْ حَيْثُ الْكَلْبُ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

يبصر الكواضي ، حَيْثُ كَرَّ الْعَمَامِ
يَكْثُرُ إِلَيَّ الْمُشَدَّدُ فِي (كَرٍّ) .

واستفهد ابن عسقلان بقوله شاعر آخر :

أَمَا قَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالِمَا

تَجَنَّبَ يُغِيْرُ كَالنَّهَابِ لَا يَمِيسَا
يَكْثُرُ اللَّامُ فِي (سَهْلٍ) وَتَوَيَّهَ .

وقد ذكر محمود شكري الآلوسي ، في كتابه «الضرائر» ،
أَنْ إِضَافَةَ (حَيْثُ) إِلَى الْمَقْرُورِ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، واستفهد باليتين
الآيسر دِكْرُهَا .

ويُجَرَّبُ بِخَفَةِ (حَيْثُ) ، فيقولون : مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا
لَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ . وَأَوْرَثَ صَمَّ الْأَسْمِ بَعْدَ (حَيْثُ) ، لَا أُعْطِي
مَنْ يَجْرَهُ بِالْإِضَافَةِ .

(٢٦٠) حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ

وَيُحَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : حَادَ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْمُنْجَمَاتِ تَقُولُ :

حَاذَ عَنْهُ . وَالصَّرَابُ : حَاذَ عَنْهُ يَحِيزُ حَيْثًا وَحَيْثَانًا وَمَحِيزًا وَحَيْثُورَةً : مَالٌ عَنْهُ وَعَدْلٌ . وَحَادَ مِنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَفَرَّ عَنْهُ (مفردات الراغب) ، لِأَنَّ الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ (ق) ، جَاءَ فِيهَا : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . أَيُ : تَهْرِبُ وَتَفْرُقُ (تفسير الجلالين) .

وَاسْتَشْهَدَ عَلِيَّ الْيَمِينِيُّ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

يَحِيزُ جِلْدَارُ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رُوعَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَيِّتٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَتَلِ

وَلَيْسَتْ (مِنْ) هُنَا غَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ (عَنْ) بَدَلًا مِنْهَا دُونَ أَنْ يَخْتَلُ الْوَزْنُ .

(٢٦١) حَاَزَ فِي أَمْرِهِ

ويقولون : احْتَازَ فِي أَمْرِهِ . وَالصَّرَابُ : حَاَزَ فِي أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (احْتَازَ) لَمْ تَقْوَمْ بِهِ الْعَرَبُ . وَقَدْ أَخْطَأَ إِ. ط . حِينَ قَالَ :

فَالنَّفْسُ بَيْنَ تَهَيُّبٍ وَمَا تَرَى

وَتَهَيُّبٍ ، لِحَاذَتْ مِنْ أَمْرِهَا

(٢٦١ ب) لَمْ يُحِزْ جَوَابًا

ويقولون : لَمْ يُحِزْ جَوَابًا . وَالصَّرَابُ : لَمْ يُحِزْ جَوَابًا . أَيُ : لَمْ

يُرَدِّ الْجَوَابَ . وَاضْيِيبُ : (أَحَاَزَ) .

(٢٦٢) رَأَيْتُهُ فِي الْحَاذَةِ

ويقولون : رَأَيْتُهُ فِي الْحَاذَةِ . أَيُ : الْمَكَانَ الَّذِي تَبَاعُ فِيهِ الْحَمَرُ . وَالصَّرَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَاذَةِ . وَتُجْمَعُ الْحَاذَةُ عَلَى حَاذَاتٍ ، وَلَيْسَ عَلَى حَاذٍ .

وَرَوَى النَّجَاجُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَنْظُرُهَا فَارِسِيَّةً ، وَأَنَّ أَصْلَهَا (حَاذَةُ) ، وَاقَّةٌ أُمَّتٌ .

(٢٦٣) حَوَى الشَّيْءَ وَاحْتَوَاهُ

وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

ويقولون : هَذَا السَّبْتُانُ حَاوَى عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِجِ . وَالصَّرَابُ : حَاوَى جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِجِ ، أَوْ مَحْتَوَى جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِجِ ، أَوْ مَحْتَوَى عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِجِ . وَالْفِعْلُ حَوَى الشَّيْءَ بِخَوِيهِ حَوَايَةً وَحَاً يَتَمَدَّى فِيهِ . وَمِثْلُهُ : جَمَعَهُ وَصَمَّهُ وَأَخْرَجَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (احْتَوَى) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَمَدَّى بِضَمِّهِ أَوْ بِحَرْفِ الْجَمْرِ (عَلَى) .

باب الحناء

وَيَعْلَمُ فَلَانًا وَاسْتَعْلَمَهُ : أَخَذَهُ خَادِمًا . وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ :

مخدومون .

وَمِنْ مَعَانِي (اسْتَعْلَمَهُ) أَنْهَضَ :

(١) سَأَلَهُ أَنْ يَحْدِثَهُ .

(٢) اسْتَوْجَبَهُ خَادِمًا .

(٢٦٨) الْخُرُوبُ وَالْخُرْنُوبُ وَالْخَرْنُوبُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخُرْنُوبُ ، اعْتِبَادًا عَلَى قَوْلِ
الصِّيَاحِ ، ثُمَّ مُخْتَارَ الصِّيَاحِ ، ثُمَّ الدُّكْتُورُ مصطفى جواد
في الجزء الأول من كتابه « قُلْ وَلَا تَقُلْ » : « لَا تَقُلْ الْخُرْنُوبُ
بِالْفَتْحِ » .

ولكنَّ السَّانِ أَجَازَ الْخُرُوبَ وَالْخُرْنُوبَ وَالْخَرْنُوبَ . وقالَ
النَّاجُ : الْخُرُوبُ بَيَّتْ مَعْرُوفٌ . وَالْخُرْنُوبُ (بِالضَّمِّ عَلَى
الْأَفْصَحِ) ، وَقَدْ تَفَتَّحَ هَذِهِ الْأَعْيُورُ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ ، وَاجِدَتْ
خُرْنُوبَةً وَخَرْنُوبَةً . وَاجَارَ الْمَرْبُ لِلْمَرْزُوقِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَبَدَّ الْقَامُوسُ : الْخُرْنُوبُ وَالْخَرْنُوبُ . وقالَ مَنْ لُغَةً : الْخُرْنُوبُ
لُغِيَّةٌ ، وَاجِدَتْ خُرْنُوبَةً وَخَرْنُوبَةً .

وقال مصطفى الشَّهَائِي في كتابه « أخطاء شائعة في ألفاظ
العلوم الزراعيَّة والنباتيَّة » : « الشُّرُورُ الْمُصْفُورُ الزُّغْلُولُ الصُّرُورُ
الْبُرْعُوثُ الْخُرْنُوبُ الْخُرْطُومُ الْمُتَفَتِّحُ الْخُرْنُوبُ : كُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ
وَأَشْبَاهُهَا مضمومة الحروف الأولى ، والنَّاسُ يَلْقِظُونَهَا بِالْفَتْحِ ،
وَلَمْ يَزِدْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ إِلَّا الْخُرْنُوبُ ، وَالْخُرُوبُ اسمٌ صحيحٌ
لِلْخُرْنُوبِ » .

(٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسَمَّى الْفَرْخُ ، أَوْ الزُّوْمُ ، أَوْ الْبَيْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْبَيْتِ :
خُرَاجًا . وَالصُّوَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمْعُهُ : خُرَاجَةٌ وَخُرَاجَانٌ .
أَمَّا الْخُرَاجُ فَهُوَ الْكثيرُ الْخُرُوجِ .

(٢٦٤) خَابِرَةٌ بِالْهَائِفِ أَوْ أُعْبِرَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَابِرَةٌ بِالْهَائِفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : أُعْبِرَةٌ أَوْ خَبِرَةٌ أَوْ خَبْلَةٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى خَابِرَةٌ : زَارَعَتْ عَلَى
نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالْفَلْسِ وَالرَّيْعِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَّةِ
يَلِي : خَابِرَةٌ : اكْتَرَتْ لَهُ وَيَالِي يُو . وَانْفَرَدَ مَنْ لُغَةً يَقُولُ :
خَابِرَةٌ : دَاوِلَةُ الْحَبَرِ (مَوْلِدَةٌ) . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِمُجَارَاةِ الْمَوْلَدِينَ ،
مَا دَامَ سُكَّانُ الْأَطْفَالِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهِمْ يَسْتَمْلِكُونَ الْفِعْلَ (خَابَرَ) ،
وَمَا دَامَ الْكُتُبُ وَالْوَسِيطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى خَابِرَةٍ هُوَ : بِأَذَلَّةِ الْأَخْيَارِ .
فَمَا هُوَ رَأْيُ عِبَادِنَا ؟

← (٢٦٥) الْخَبَازِي

وَيُحْطِئُونَ عَلَى الْبَقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذَاتِ الزُّوقِ الْفَرِيضِ اسْمُ :
خَبِيرَةٍ . وَالصُّوَابُ : خَبَازِي ، وَخَبَازٌ ، وَخَبِيرٌ ، وَخَبَازِي ،
وَمِثْلُهُ .

س (٢٦٦) الْمُخْلِيَاتُ

وَيَقُولُونَ : يَهْبَرُ فَلَانٌ الْمُخْلِيَاتُ . وَهَذَا خَطَأٌ ، إِذَا أُريدَ
بِكَلِمَةِ الْمُخْلِيَاتِ الْمَادَّةُ الَّتِي تُخَذَّرُ الْأَعْصَابُ ، كَالْأَكْبُونِ
وَالْهَيْرِوَيْنِ وَمَا شَابِهَهُمَا . وَالصُّوَابُ : الْمُخْلِيَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ
اسْمِ الْفَاعِلِ : مُخْلِيٌّ . وَيُقَالُ : خَبِيرٌ يَخْلِي خَفْلًا .
وَإِذَا أُريدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْلِيَاتِ الْبَيْتَةُ اللَّوَالِي يُبَيِّنُ فِي خُدُورِهِنَّ
(يَبْرُوهِنَّ) ، فَالْجُمْلَةُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ تَجَاوُزَ الرِّقَبِ الْإِنْتِصَارَ قَدْ
ازْدَادَتْ رَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

(٢٦٧) مَكْتَبُ الْاسْتِخْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّطْدِيمِ . وَالصُّوَابُ : مَكْتَبُ الْاسْتِخْدَامِ ،
لِأَنَّ الْفِعْلَ : عَدِمَ الْمَرْأَةَ ، مَعْنَاهُ : أَنْهَضَهَا الْخِدْمَةَ ، وَهِيَ
الْمُتَخَالِفَةُ . وَأَعْلَمُهُ وَعَلِمُهُ : جَمَلٌ لَهُ خَادِمًا .

(٢٧٨) تَخْرَجُ فِي الْمَعْهَدِ .

ويقولون : تَخْرَجُ مِنْ مَعْهَدِ كذا . والصواب : تَخْرُجُ فِي مَعْهَدِ كذا ، لِأَن تَخْرَجَ مَعْنَاهُ : تَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ . وَهُوَ خَرِيجٌ وَخَرِيجٌ وَصَحْرَجٌ .

أَمَّا الَّذِي يَنْتَلِمُ فِي مَعْهَدٍ . وَيَفُورُ بِشَهَادَتِهِ ، فَتَقُولُ : إِنَّهُ تَخْرَجُ فِي مَعْهَدِ كذا . وَفَارَ بِشَهَادَتِهِ .

(٢٧٩) الْحَرْشَفُ لَا الْخَرْشُوفَ

وَيَقُولُونَ اسْمُ الْخَرْشُوفِ ، أَوْ الْأَرْضِي شَوْكِي . أَوْ الْإِنْكِتَارِ عَلَى الْبَقْلِ الْمَرْشُوفِ . وَالصَّوَابُ : الْخَرْشَفُ . وَقَدْ عَرَّفَتْهُ الْقَرَبُ قَلْبِيًا وَذَكَرَتْهُ فِي مَجَامِعِهَا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْخَرْشُوفِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْلَدَةِ ، وَيُجِزُّ اسْتِعْمَالُهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَجَازَ ذَلِكَ .

(٢٨٠) الْخَرْطُومُ

ويقولون : خَرْطُومُ الْبَيْلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ ، وَالصَّوَابُ : خَرْطُومُ الْبَيْلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ . وَبَيْنَ مَعْنَى الْخَرْطُومِ .

(١) الْأَنْفُ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

(٣) وَصَمَةُ عَلَى الْخَرْطُومِ : أَذَلَّةٌ . وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ سَيْسِمَةً عَلَى الْخَرْطُومِ 》 .

(٤) الْخَرْطُومُ : الْخَمَرُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْكَارُ .

(٥) خِرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

أَمَّا جَمْعُ الْخَرْطُومِ فَهُوَ : خِرَاطِيمُ . وَالْخَرْطُومُ هُوَ : الْخَرْطُومُ .

(٢٨١) أَخْرَقَهُ وَخَرَّلَانُ وَخِرَافُ

وَيَجْمَعُونَ الْخِرَافَ عَلَى خِرَافِيْنِ . وَالصَّوَابُ : خِرَافُ وَأَخْرَقَهُ وَخَرَّلَانُ ، وَالْأَتْنَى : خَرْقَةٌ . وَالْخِرَافُ أَيْضًا : هُوَ : وَقْتُ انْخِرَافِ النَّخْلِ . (اخْتَرَفَ الثَّمَرَةُ : جَنَاهَا) .

(٢٨٢) الْخِزَانَةُ حِرْقَةُ فَلَانٍ ،

وَصَعَتْ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ

ويقولون : الْخِزَانَةُ حِرْقَةُ فَلَانٍ ، وَوَصَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ .

وَالصَّوَابُ : الْخِزَانَةُ حِرْقَةُ فَلَانٍ ، وَوَصَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ .

وَالْخِزَانَةُ : عَمَلُ الْخَازِنِ . وَهِيَ أَيْضًا : مَكَانُ الْخَزَنِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : فَلَانٌ خَرَجَ وَلاَجَ ، أَيْ : كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَشْيَالِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرٍ ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ . إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

(٢٨٣) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُخْطِئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ، لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَلِيزُ الْإِبْتِدَاءَ عَنْهُ . وَحَرْفُ الْجَمْعِ (عَنْ) هُوَ لِلْمُجَاوِزَةِ وَالْإِبْتِدَاءِ . أَمَّا حَرْفُ الْجَمْعِ (عَلَى) ، فَيُشْتَمِلُ فِي بَيْتِهِ : « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الدُّلَّةِ » أَيْ : نَازَ عَلَيْهَا ، وَوَقَّبَ بِأَصْحَابِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْحَوَاجِرِ ، وَهِيَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الدُّلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ .

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ أَيْضًا : « لَا يَنْقُصُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ : « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ » عَلَى مُخَالَفَةِ التَّبْيِيرِ الصَّحِيحِ ، بَلْ يُعِيدُ عَكْسَ الْمُرَادِ ، لِأَنَّ مَعْنَى « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ » هُوَ سَيَرَهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ . قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، الْخَاصُّ بِالْخَيْلِ وَنَوَافِيسِهَا : « ظَهَرُوا حَرِيزًا وَيَطْلُونَهَا كَثَرًا » : « وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ » . يَنْبَغِي أَنَّهُ سَازِلٌ فِي طَرِيقِ الْمَجَازِ ، وَظَاهِرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ .

فَاسْتَشْهَادُ الدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ صَحِيحٌ . وَلَكِنَّهُ لَا يَحِيلُ قَوْلَ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا ، إِذْ يَبِينُ لَنَا الْمَجَازُ أَنَّ قَوْلَهُ : خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ ، لِأَنَّ الْقَانُونِ نَصْبُهُ الدُّلَّةُ ، وَهُوَ مُسَبَّبٌ عَنْهَا ، فَهُوَ مُجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَةُ الْمُسَبَّبَةِ . فَكَوْلِيهِ نَعَالِي فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْهُؤْيَيْنِ :

﴿ وَبَيَّنَّا لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ دِينَقًا 》 .

فَالْإِزْقُ لَا يَزَلُّ بَيْنَ السَّمَاءِ . وَلَكِنْ الَّذِي يَزَلُّ مَطَرٌ ، يَنْشَأُ عَنْهُ الْبَلَاءُ ، الَّذِي مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا ، فَالْإِزْقُ مُسَبَّبٌ عَنْ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَةُ الْمُسَبَّبَةِ ، مِثْلُ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ الَّذِي نَصْبُهُ الدُّلَّةُ ، وَيَكُونُ مُسَبَّبًا عَنْهَا . إِذَا صَبَحَ أَنَّ قَوْلَهُ :

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ .

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازٌ) .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي) لَا يَنْفَعُنِي عَلَى الْقِرَاءَةِ وَهِيَ اعْتَقَدَ .

(٢٨٢) خُصُومٌ وَخِصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخُصَمَاءُ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : خُصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (خُصُومَ) جَمْعُ خُصِمَ ، الَّذِي قَدْ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَامٍ (كَمَا يَرَى الصَّاحِبُ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا (كَمَا يَرَى الْمُدَّ) .

وَيَرَى النَّاجُ أَنَّ (أَخْصَامَ) هِيَ جَمْعُ لَوْ (خُصِمَ) ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿لَنْ تَمُوتَ قَوْمٌ خُصِمُونَ﴾ . وَ (الْخُصِمُ) هُوَ الْخُصِيمُ . وَيُجْمَعُ (الْخُصِمُ) عَلَى خُصَمَاءَ وَخُصَمَانٍ ، وَيُقَالُ : خُصِمَ بَعْضُهُمْ . وَالْخُصِيمُ يَمْنَى مُخَالِمٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الْبَنَاءِ : ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَالِثِينَ خُصِيًّا﴾ ، أَيْ : مُخَالِمًا .

وَيَسْتَرِي فِي (الْخُصِمِ) الْمَذْكُورُ وَالْمُفْرَدُ وَفِرْعُهُمَا . فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ (ص) : ﴿وَعَلَّ أَتَاكَ نَبَأَ الْخُصِمِ﴾ إِذْ تَوَسَّوُوا بِالْحَرْبِ . جُمْلَةٌ جَمْعًا ، لِأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمُضْتَرِّ . وَقَدْ بَيَّنَّا وَيُجْمَعُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : «هَذَانِ خُصَمَانِ اخْتَصَمَا فِي رَيْبِهِمْ» . قَالَ الزَّجَّاجُ : عَنِ الْمُؤَيَّنِّ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خُصِمٌ .

وَجَاءَ فِي الْبَلَّانِ : خُصِمَتْهُ يُخْصِمُهُ خُصَمًا ، أَوْ خَاصَمَتْهُ يُخَاصِمُهُ مُخَاصَمَةً : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

أَمَّا (الْأَخْصَامُ) فَتُكُونُ جَمْعُ (خُصِمَ) أَيْضًا . «لَا الْخُصَمُ» هُوَ الْجَائِزُ بِالْكَرْفِ .

و (أَخْصَامُ الْعَيْنِ) هِيَ : مَا عُسَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْأَارُ .

(٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَاتِ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُفْرَدًا : خُضْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ خُضْرًا ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاتٌ .

وَقَدْ قَالَ عَمْرٌو : «لَيْسَ فِي الْخُضْرَاتِ سَدَقَةٌ» ، بِمَنْعِيهَا الْفَائِكَةُ الْوَلْبَةُ وَالْبَنُونَ . وَهَذَا حَدِيثٌ آخَرُ وَرَدَ فِيهِ : «أَنِّي يَسْتَرِي فِيهِ خُضْرَاتٌ» ، أَيْ : بِقَوْلٍ ، وَاجِدُهُمَا : خُضْرٌ .

(٢٨٤) أَلْفَى خُطْبَةً

وَيَقُولُونَ : أَلْفَى فَلَانٌ خُطْبَاتًا بِتَجْمَا . وَالصَّوَابُ : أَلْفَى

خُطْبَةً ، وَجَمْعُهَا : خُطَبٌ ، لِأَنَّ الْخُطَابَ هُوَ الْمَكَالَةُ ، أَوْ الْمَوَاسَّةَةُ بِالْكَلامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، وَيُقْبَلُهُ الْجَوَابُ .

(٢٨٥) خُطْبَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَلْفَيْتُ خُطْبَةً فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : خُطْبَةً فَلَانٍ ، أَيْ : طَلَبَ زَوْاجَهُ بِفَتْحٍ ، فَهِيَ خُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ وَخُطْبَةٌ .

أَمَّا الْخُطْبَةُ لِمَعْنَاهَا :

(١) مَا يُلْقَى مِنْ عِلٍّ الْغَائِبِ .

(٢) خُطْبَةُ الْكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ .

(٣) كَوْنٌ كَثِيرٌ مُشْتَرَبٌ حَرَمَةٌ .

وَلَا تُسَمَّى الْقِتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ خُطْبَةً ، وَلَا الشَّابُّ خُطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كُلًّا مِنْهُمَا : خُطْبَانِ .

(٢٨٦) خَطِيرٌ بِالْخَطَرِ لَا خَطِيرٌ

وَيَقُولُونَ : مَوْفَى خَطِيرٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْفَى يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ أَوْ شَدِيدِ الْخَطَرِ ، لِأَنَّ لِكَلِمَةِ (خَطِيرٌ) مَعَانِي كَثِيرَةً ، مِنْهَا الْإِلْمَةُ وَالشَّرُّ . فَقِيلَ : زَجَلٌ خَطِيرٌ ، أَيْ : زَفِيعٌ الشَّائِنُ ، شَرِيفٌ (مُجَازٍ) . وَيُقَالُ (خَطَرُهُ) بِفَتْحٍ الْخَافُ ، فَقِيلَ : خَطَرَ الرَّجُلُ خُطْرًا ، أَيْ : كَانَ خَافًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

(٢٨٧) خُطْلَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ الْقَائِدُ خُطْلَةً عَسْكَرِيَّةً . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ خُطْلَةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْخُطْلَةُ : شَيْءٌ الْقِيَمَةُ وَالْأَمْرُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ : «لَا يَسْأَلُونِي خُطْلَةً يُنْظِرُونُ فِيهَا حُرْمَاتِي أَوْ إِلَّا أَغْلِبْتُهُمْ بِهَا» . وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : «إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطْلَةٌ رَمَتْهُ فَاقْبَلُوهَا» . أَيْ : أَمْرًا وَاصِبًا فِي الْهَيْدَى وَالِاسْتِغْنَاءِ . وَفِي رَأْسِ خُطْلَةٍ : أَمْرٌ مَا . وَقَالَ الْأَصْنَعِيُّ : بَيْنَ امْتِلَاحِهِمْ فِي الْأَعْيَارِ عَلَى الْحَاجَةِ (جَاءَ فَلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطْلَةٌ) ، إِذَا جَاءَ وَفِي تَقْوِيهِ حَاجَةً ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي الْبَلَّانِ : خُطْلَةٌ نَائِيَةٌ أَيْ : مُتَعَدِّدَةٌ بَعِيدٌ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سَمِعْتُ خُطْلَةً خَشَعَتْهُ ، وَخُطْلَةُ سَوْرٍ . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا : هُمَا خُطْلَانِ إِسَاءَةُ إِسَاءَةٍ وَبُشَّةٌ

وَإِنَّمَا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْعَرِّ أَجْدَرُ

أَرَادَ (خُطْلَانِ) حَذَفَتِ النُّونَ اسْتِغْنَاءً . وَجَمْعُ الْخُطْلَةِ :

خطفط.

(٢) عَفَرَهُ عَفْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جُمْلًا لِيَجِيرَهُ .

(٣) عَفَرُ بِهِ عَفْرًا وَعَفْرًا : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَفَرَهُ .

(٤) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَفَرَهُ . وفي الحديث :

« مَنْ صَلَّى الْقَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تُخْلِفُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » .
(أي : لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ) .

(٥) أَخْفَرَهُ : بَنَتْ مَعَهُ خَيْرًا بِمَنْعِهِ وَبَحْرَمَهُ .

(٦) تَخَفَّرَ بِهِ وَعَفَرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَيْرًا يُجِيرُهُ .

أَمَّا اللَّتْنُ وَالسِّبْطُ فَيُرِيدَانِ اسْتِعْمَالًا : عَفَرُ بِالْمَعْدِ وَعَفَرُ
الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى : نَقَضَ الْعَهْدَ .

لِذَا يَمُوزُ أَنْ تَقُولَ :

(أ) عَفَرُ بِهِ أَوْ أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَفَرَهُ .

(ب) عَفَرُ الْعَهْدَ : نَقَضَهُ .

(ج) عَفَرُ بِالْمَعْدِ : وَقَى بِهِ .

(د) عَفَرَهُ : كَانَ لَهُ خَيْرًا .

(٢٩٠) أَسْعَارُ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ

وَيُخَفِّضُونَ مَنْ يَقُولُ : بَيْعٌ فَلَانِ أَلَاتِ بَيْعٍ بِأَسْعَارٍ مُخَفَّضَةٍ ،

ويقولون إنَّ الصَّارِبَ هُوَ : يَبِيعُهُ بِأَسْعَارٍ مَخْفُوضَةٍ أَوْ مُنْخَفِضَةٍ

أَوْ مُخَفِّضَةٍ ، لِأَنَّ الْمَاعِجَ يَقُولُ إِنَّ مَتْنِي خَفَضَ الشَّيْءَ : خَفِضَ

وَقَفَضَهُ . ويقول مَدَّ الْقَامُوسَ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَكَادُ يَكُونُ مُرَادِفًا

لِلْفِعْلِ (خَفَضَ) فِي كُلِّ مَعْنَاهِ . وَيُبَيِّنُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ :

خَفَضَ السَّيْرَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا الْخَفَضُ السَّيْرَ أَوْ اخْتَفَضَ هُمُوشًا :

انْحَطَّ . وَلَكِنَّ السِّبْطَ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَحْمِلُ مَعْنَى

الْفِعْلِ (خَفَضَ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (خَفَضَ) :

(١) خَفَضَ الْقَوْلَ : لَبَّيْتُهُ .

(٢) خَفَضَ الْأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : «خَفِضْ عُنْكَ» ،

أَيْ : هَوِّنْ عَلَيْكَ .

(٣) خَفَضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ : مَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُرِكَبَهُ .

(٢٩١) الْخَفِيفُ وَالْمُخَفَّفُ وَالْمُخَفِّقُ

وَيُخَفِّقُ الْمَتَّيْرَ مَنْ يَقُولُ : مُخَفِّقٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّارِبَ

هُوَ : خَفِيفٌ وَمُخَفَّفٌ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْبَلَادِ وَالْمَصَابِيحِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ وَالْعَيْنِ

(٢٨٨) خَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيقَةَ

وَيُخَفِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيقَةَ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّارِبَ هُوَ : خَطِيفٌ يَخْطِفُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَيْلَا

الْفَيْلَيْنِ جَائِزٌ ، وَلَكِنْ الْمَاعِجُ يَقُولُ إِنَّ خَطَفَ يَخْطِفُ جَائِزَةٌ ،

وَهِيَ لَفْسَةٌ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ . نَحْنُ أَنَّ الْأَخْفَصَ قَدْ حَكَاهَا ، وَنَحْنُ أَنَّ

يُونُسَ ، وَأَبَا رَجَاءَ ، وَبَحْيَى بْنَ رَأْبٍ ، وَجَاهِدًا قَرَأُوا بِهَا قَوْلَهُ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَكَادُ الْبَرُّ يُخَفِّطُ

(بِكسر الطاء) أَبْصَارَهُمْ ﴾ .

أَمَّا جَمِيعُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَتَكْتُبُ الْفِعْلَ خَطِفَ

يَخْطِفُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْمَثْرِينَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَكَمَا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا

مَنْ خَطِيفَ الْمَخْطَفَةِ ، فَأَتَيْنَاهُ شِهَابٌ نَائِبٌ ﴾ .

وَهَذَا يُرِيدُ أَنَّ خَطَفَ يَخْطِفُ جَائِزَةٌ ، لَكِنَّهَا ضَعِيفَةٌ .

(٢٨٩) خَفَرَ الْعَهْدَ وَخَفَرُ بِهِ وَأَخْفَرَهُ

وَيُخَفِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَفَرَ الْعَهْدَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّارِبَ

هُوَ : أَخْفَرُهُ ، أَيْ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَفَرَهُ . وَلَكِنْ

شَيْرَ بْنَ حَمَلَةَ يَقُولُ : «خَفِرَتْ ذِمَّةُ فَلَانٍ عَفْرًا : إِذَا لَمْ يُوَفَّ

بِهَا وَلَمْ تَبْمَ» .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ :

(١) خَفَرَ بِعَهْدِهِ : وَقَى بِهِ .

(٢) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ . جَمَلَ مَعَهُ خَيْرًا .

وَجَاءَ فِي الْبَلَادِ وَالنَّجَاحِ :

(١) عَفَرَهُ ، عَفَرُ بِهِ ، عَفَرُ عَلَيْهِ يَخْفَرُ أَوْ يَخْفَرُ عَفْرًا : أَجَارَهُ

وَسَمَّهَ وَأَتَمَّهُ . وَكَانَ لَهُ خَيْرًا بِمَنْعِهِ يَمْلُ : عَفَرَهُ تَخْفِيرًا ، وَكَذَلِكَ

تَخَفَّرَ بِهِ . قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَكِنِّي جَمَرْتُ النَّفْسَ بَيْنَ وَرَائِي

يُخَفِّرُنِي سِفْنِي إِذَا لَمْ أَخْفَرِ

إِذَا زُهِيتَ عَلَىٰ بَنُو قَتْرٍ
لَمَسَرَّ اللهُ أَصْحَابِي رِضَاهَا
أَرَادَ : زُهِيتَ عَنْهُ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا زُهِيتَ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَمَلَ (عَلَى) بِمَعْنَى (عَنْ) .

وَقَالَ الْكِسَالِيُّ : لَمَّا كَانَ (زُهِيتَ) ضَيْدٌ (سَخَطَتْ) ،
عَلَى زُهِيتَ ب (عَلَى) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْيِيضِهِ ، كَمَا يُحْمَلُ
عَلَى نَظِيرِهِ .

وَشَبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلَ دَوَسِرَ الْبِزْزُوعِيِّ :

إِذَا مَا أَمَرُوا وَلَّى عَلَى يَوْمِهِ
وَأَذِيرَ لَمْ يَسْتَلِرْ بِأَذْيَارِهِ وَدَيْ
أَيُّ : وَلَّى عَنِّي . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَلَّى عَنْهُ يَوْمُهُ ، فَقَدْ سَنَّ عَلَيْهِ
بِهِ وَبَخِلَ ، فَاجْتَرَى التَّرْلِيَّ بِالْوَرْدِ مَجْرَى الصَّنِّ وَالْبَخْلِ ، أَوْ
مَجْرَى السُّخْطِ ، لِأَنَّهُ تَوَلَّى عَنْهُ يَوْمُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطِهِ
عَلَيْهِ .

وَلَيْسَتْ إِنَابَةُ حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخَرِ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، إِذَا جَاءَ
فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ۖ أَيُّ : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وَفِي الْإِنْشَاءِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينَ : ﴿ وَيُلْهِمُ السُّلَاطِينَ ،
الَّذِينَ إِذَا اتَّخَذُوا عَلَى النَّاسِ يَتْرَكُونَهُ ۖ ، أَيُّ : مِنْ
النَّاسِ .

وَفِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ،
أَيُّ : بِالْهَوَىٰ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُنْبِئُ الْإِسْلَامَ عَلَى خُمْسٍ » ، أَيُّ :
مِنْ خُمْسِ مَوَادِّ .

وَأَسْتَشْهَدُ ابْنَ جِشَامٍ فِي « مُنْبِئِ اللَّيْلِ » بِقَوْلِهِ نَسَائِلُ
فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يِسْخَلُ
عَنْ نَفْسِهِ ۖ ، أَيُّ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ يَتَّبِعُ ذِي الْإِسْبَعِ
الْمَعْنَوِيَّ :

لَاؤُ أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ
عَنِّي ، وَلَا أَتَتْ دِهَانِي فَتَخْزُونِي^٩
يُرِيدُ : أَفْضَلْتُ عَلَى .

وَأَعَدَّ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْيَةِ أَنَّ (عَنْ) تَأَنَّى بِمَعْنَى (عَلَى) ،
بِقَوْلِهِ :

لَاؤُ أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَبْنُ عَمَّكَ . فِي الْأَسَاسِ وَالْمِتْحَاحِ : عَنِّي . وَفِي فَتَاحِ
وَلِجَانٍ : يَتَّى .

(كِتَابُ الْبَيْتِ) وَالْمِجَاحِ (لِلْكَرْمَانِيِّ) : عَلَى الشَّيْءِ يَخْفِيهِ
عَلِيًّا وَخَفِيًّا : كَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَقْعُولِ بِهِ : مَخْفِيٌّ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَخْفَى الشَّيْءَ يَخْفِيهِ إِخْفَاءً : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ .
وَاسْمُ الْمَقْعُولِ بِهِ : مَخْفِيٌّ .

أَمَّا الْخَفِيُّ فَجَمْعُهُ : خَفَايَا ، وَزَوَّجَتْهُ : خَفِيَّةٌ ، وَجَمَعُهَا :
خَفَايَا وَخَفِيَّاتٌ . وَفَعَّلَهُ : خَفَيْتُ يَخْفَى خَفَاءً وَخَفِيَّةً وَخَفُورَةً
وَخَفِيَّةً وَخَفِيَّةً ، فَهَرُ : خَافَهُ وَخَفِيٌّ ، وَجَمْعُ الْخَفَايَا كَجَمْعِ
الْعَفَايَا . وَيُضَيَّفُ مَتْنُ اللَّفَّةِ : هُوَ : عَلَى .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ ذَكَرْ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدُهُ
زَكْرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدْعُهُ خَفِيًّا ۖ .

وَفِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِنْ تُبَالُوا غَيْرًا أَوْ
تُخْفَوُا ۖ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفَيْنِ
غَوِيٍّ ۖ .

(٢٩٢) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ ،

لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرْءِ

وَيُخْفَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ ، إِعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ :

فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ ۖ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ ۖ .

وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمُزِمِينَ : ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
وَبْنُهُمْ شَيْءٌ ۖ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ إِنَّ اللَّيْلِينَ يُلْجِئُونَ
فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۖ .

وَعَلَا مَا يَرَاهُ النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ وَالْمِتْحَاحُ وَفُتُخَارُ
الْمِتْحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ ، وَزَادَ الْخَيْرُ قَوْلَهُ : غَوِيٌّ لَهُ : ظَهَرَ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :

وَتَلَقَّيْتُ عَنِّي ، فَعَدَّ خَفَيْتُ عَنْهَا الطُّلُوعَ ، تَلَقَّيْتُ الْقَلْبَ
فَقَدْ عَدَّ ابْنُ عَصْفُورٍ بَابَ إِنَابَةِ حَرْفِ مَكَانَ آخَرِ مِنَ الصَّرَائِرِ
الشَّرْعِيَّةِ ، وَأَوْرَدَ لِلذَّكَاءِ عِدَّةَ شَوَاهِدَ ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ
الْقَاضِيَةِ الْعَفَايَا :

وَقَدْ نَجِي مَوْضِعَ (يَعْلُو) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جِيلا
ومِمَّا يورده الشَّحْرُ الوَالِي عَنْ مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ (فِي)
أَنَّهُ :

(١) يُعِيدُ الاستِلاءَ ، نَحْوُ : فَرَدَ الطَّائِرُ فِي النُّصْنِ ، أَيْ :
عَلَى النُّصْنِ . وَيَصِيحُ الْغُرَابُ فِي الْفَلَتَةِ ، أَيْ : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الثَّانِيَةِ ، نَحْوُ : دَعَوْتُ الْأَحْمَقَ
لِلدَّاءِ ، فَرَدَّ يَدَهُ فِي أَكْفِيهِ ، - أَيْ : إِلَى أَذُنَيْهِ ، كَيْ لَا يَسْمَعَ
النَّصِيحَ . - وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ :
﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَسْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلِّ
قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّيْيِيفَةِ - غَالِيًا - ، نَحْوُ : أَعْلَعْتُ
فِي الْأَكْلِ قَلَمًا مَا أَشَارَ الْغَيْبُ ، أَيْ : مِنْ الْأَكْلِ (بَعْضُ
الْأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (بِالِهَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِعَصِيرًا لِي
فَرَبِّ الْفَاقِلِ ، لَمْ يَكُنْ أَمِينًا عَلَى حَيَاتِهِ . أَيْ : بِضَرْبِ
الْمَقَابِلِ .

ومِمَّا يورده مِنْ مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (بِالِهَاءِ) ، نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نَصَحًا ،
وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُ ، أَيْ : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى :
جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ يَنْبَغِي التَّمْلِيلُ ، نَحْوُ : أَشْكُرُ الْمُحِبِّينَ عَلَى إِحْسَانِهِ ،
وَكَافَّةً عَلَى صَبْرِهِ ، أَيْ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبْرِهِ .

(٣) قَدْ يَنْبَغِي الْمَجَاوِزَةُ ، نَحْوُ : إِذَا رَهْبِي عَلَى الْأَيَّامِ فَطَبِّ
الْأَشْرَارِ ، أَيْ : رَهْبِي عَنِّي .

إِلَى آخَرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يوردها صَاحِبُ
الشَّحْرِ الْوَالِي عَنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (رَاجِعَ الْمَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ
٤٠١ - ٥٠١) .

وقَدْ أَرَدَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْمَوْضِعَ بَحْثًا وَاقِعًا فِي
الْمَضَائِيصِ ، فِي بَابِ اسْتِمَالِ الْحُرُوفِ بِتَقْيِهَا مَكَانَ نَحْوِ ،
فَقَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجِرُونَ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى
(عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أُحْيِيكُمْ فِي جُدُوعٍ أَنْتُمْ عَلَى ﴾ ،
وغير ذلك . وَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا قَوْلُ إِنَّهُ
يَكُونُ بِمَعْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ ذُو مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الْفَلَاكِيَةِ

إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَعْلَعْتَ بِظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَمْ تَكُنْ
أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (يَبْرُتْ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ
تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْفُرْسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ
فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الصَّدَاقِ) ، وَأَنْ تَقُولَ :
(رَوَيْتُ الْحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
مِمَّا يَهُونَ وَيَتَضَحَّضُونَ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رَمًا يُعْمَلُ بِهِ :

« إَعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ آخَرٍ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا
يَسْتَلْزِمُ بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَتَّبَعُوا ، فَطَوَّعُوا
أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِذْنًا بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى
ذَلِكَ الْآخَرِ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمُبْدَأِ مَعَ مَا هُوَ فِي
مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الْعِيَامِ الرَّقْتُ
إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَقِيتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ :
رَقِيتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّقْتُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْصَاءِ ،
وَكُنْتُ تَسْمِي (الْفَصِيَّةَ) بِ (إِلَى) ، جِئْتُ بِهَا مَعَ الرَّقْتُ
إِذْنًا بِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾
أَيْ : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : يَبْرُتْ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ : مَعَهُ .
لَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْصُدُّ فِي تَعَصُّرِي إِلَى
اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي اللَّغَةِ مِنْ هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا كَثِيرًا ،
لَا يَكَادُ يَحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا ضَخْمًا .
وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ
فَصْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ ، يَدْعُو إِلَى الْأَنْسِ بِهَا ، وَالْفَقَاهَةِ
لِهَا » .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَلْخَوَّيْ فِي (مَشْرِحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عِنْدَ
بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّغَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

« هَذَا الْبَابُ أَجْوَدُ أَكْثَرُ الْكُتُبِ ، وَتَبَّحَ مِنْهُ أَكْثَرُ
الْبَصْرِيِّينَ . وَفِي الْقَوْلِ كَثِيرٌ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجْزَائِهِ ذُوْنَ
شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يَجِيزَ : يَبْرُتْ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ .
ثُمَّ مَثَلٌ يَنْبَغِي مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَمِنْهُ الْمَسَائِلُ لَا
يَجِيزُهَا مَنْ يَجِيزُ إِذْنًا الْحُرُوفَ . وَمَنْ مَتَّعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى
الْإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَنْصَنَّفَ فِي التَّوْبِيلِ لِكَثْرَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا
الْبَابِ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَسْتَلْزِمُ تَوْبِيلُهَا عَلَى
غَيْرِ وَجْهِ الْهَيْكَلِ ، وَلَا يُمْكِنُ لِلْمُفَكِّرِينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ

الصَّوَابُ هُوَ : أَخْلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، أَيْ : رَكَنَ إِلَيْهَا . وَالْعَمَلَانِ الثَّلَاثِي (خَلَّة) ، وَلِرُبَاعِي (أَخْلَدَ) صَحِيحَانِ .

(١) جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : خَلَّةُ الْمَكَانِ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ (بِالْأَفْعِلِ) يَخْلُدُ . وَخَلَّةٌ إِلَى كَذَا وَأَخْلَدَ : رَكَنَ .

وَعِبَارَةُ الْبَاسِنِ وَالْفَاحِرِ وَالْمَرْءِ شَبِيهَةٌ بِعِبَارَةِ الْمَصْبَاحِ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَدِّ وَالْوَسِيطِ : خَلَّةُ الْمَكَانِ وَأَخْلَدَ : أَطْلَعَ بِهِ الْإِقَامَةَ .

(٣) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الرَّجَاحِ (فَعَلْتُ وَالْفَعْلُ) .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ أَيْ : سَكَنَ إِلَى الْأَرْضِ .

وَيُسَمَّى : خَلَّةٌ يَخْلُدُ خُلُودًا وَخَلَّةً .

(٢٩٦) خِلَاسِي

وَيُقَالُ لِلَّذِي كَلَّمَ : خِلَاسِي عَلَى الرَّكْبِ مِنْ أَبِي آتَيْشٍ وَأَمْرٍ سَوَادَ ، أَوْ أَبِي أَسْوَدَ وَأَمْرٍ يَتَضَاءُ . وَالصَّوَابُ : خِلَاسِي . وَبَنَى الشَّجَاعُ الْخِلَاسِي : الَّذِي بَيْنَ الْيُنْدِيِّ وَالْفَارِسِيِّ . وَاسْتِمَالُ كَلِمَتِي (خِلَاسِي) هُنَا هُوَ اسْتِمَالُ فَجَازِي .

(٢٩٧) خُلَّةٌ وَخُلَّةٌ

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ الْمَرْءُ خُلَّةً ، وَهَذَا خُلَّةٌ فَاتَّبَعَهَا . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ خُلَّةً ، وَهَذَا خُلَّةٌ أَيْضًا . وَبَنَى الْخُلَّةُ : الْفُرْصَةُ السَّامِعَةُ . الْهَيْزَةُ . خَلَسَ الشَّيْءُ يَخْلُسُهُ خُلَّةً : سَلَبَهُ بِخُلَّةٍ وَشَرَعَهُ وَخَفَلَهُ . وَبَنَى قَوْلُهُمْ : الْخُلَّةُ سُرْمَةُ الْقَوْتِ ، بَلِيغَةُ التَّوَدُّ .

(٢٩٨) الْأَخْلَاقُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ ، لِأَنَّ الْخُلُقَ قَدْ يَكُونُ حَسَنًا ، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا ، وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . وَدَرَسَ اللَّهُ الشَّامِرَ الْقَائِلَ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِيهِ سَجَايَاهُ كُلُّهَا

كَفَى الْمَرْءَ نَبِيلًا أَنْ تُنْفَعُ مَعَايِهِ
جَاءَ فِي الْبَاسِنِ : تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حَسَنِ الْخُلُقِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ .

ضَرُورَةُ الْغَيْرِ ، لِأَنَّ هَذَا التَّرَجُّعَ قَدْ كَثُرَ شَاعَ ، وَلَمْ يَخُصَّ الْغَيْرَ دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَتَّبِعْ إِنْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمَجِيزُونَ لَهُ لَا يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُ مُؤَيَّدٌ عَلَى السَّمْعِ ، غَيْرُ جَائِزٍ لِلْيَاسِ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قُلَّ الْبَطْلَانِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمِلَّةٌ ، وَشَرَحَهَا بِالتَّضْمِيلِ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةُ تَرَى أَنَّ إِبَابَةَ حَرْفِي مَكَانَ آخَرَ جَائِزَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، لَكِنَّمَا لَا تَطْرُقُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُتْرَكُ الْأَمْرُ فِيهَا إِلَى السَّمْعِ لَا الْقِيَاسِ .

أَمَّا الْقِيَلُ (أَخْفَى) فَمِنْهَاك شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى تَعْدِيَتِهِ بِ (عَنْ) وَ (عَلَى) ، فَقَوْلُ : لَا أَخْفِي عَنْكَ ، وَلَا أَخْفِي عَلَيْكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ : « أَخْفَى عَنَّا خَيْرُكَ » ، أَيْ : اسْتَرِ الْغَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ .

(٢٩٩) اسْتَخْفَى وَخَفِيَ وَاخْتَفَى

أَنكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنَ قُتَيْبَةَ وَثَلَبَ مِصْحَةَ اسْتِمَالِ الْفِعْلِ (اخْتَفَى) ، وَلَمْ يَنْكِرْهُمَا الْأَخَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَفَتْ لَيْسَ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ ، وَأَيْدِ الْفَارَانِيِّ اسْتِمَالُ الْفِعْلِ (اخْتَفَى) ، وَقُلَّ الْمَصْبَاحُ إِنْكَارَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ وَقَلَّبَ ، وَتَأْيِيدَ الْأَخَرِيَّ وَالْفَارَانِي .

وَأَيْدِ مِصْحَةَ اسْتِمَالِ (اخْتَفَى) : الْأَسَاسُ ، وَالْبَاسِنُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَنْ لَمْ يَلَمْزْ ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْقَامَةِ الطَّبِيعِيَّةِ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْكَرْمَانِيُّ (فِي الْجَمَاعِ) ، وَالْفَرَّاءُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّامِرِ عَلَى أَنَّ (اخْتَفَيْتُ) قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى (اسْتَخْفَيْتُ) ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ الثَّلَبُ يَسْمُرُ لِلْخُلَا

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ الْأَسَدُ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ اسْتِمَالَ الْقِيَمَتَيْنِ (اسْتَخْفَى) وَ (خَفِيَ) أَطْلَى مِنْ (اخْتَفَى) .

(٢٩٤) دَارٌ فِي خَلْدِهِ

وَيَقُولُونَ : دَارٌ فِي خَلْدِ فَلَانٍ ، أَيْ : فِي بَالِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : دَارٌ فِي خَلْدِ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَجَمْعُهُ : أَخْلَادٌ .

(٢٩٥) خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الترقي المتشقي الأسير كتاباً له بـ «الأخلاق والواجبات» .
وقول الرصافي :

هي الأخلاق تبت كالتبات

إذا سويت بجاء المكرمات
وقول شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هُم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
فكلمة (الأخلاق) فيها تعني المروءة والذين والشجاء الحسنة
في الإنسان .

فمن هذه الأئمة كلها نرى أن كلمة الخلق ، إذا جاءت
غير موصولة ، قد تعني الذين أو المروءة ، أو الصفات الحسنة
في الإنسان ، إذا كانت هنالك قرينة تدل على ذلك ، كقوله
المكرمات في بيت الرصافي ، وقرينة خلود الأمم في بيت
شوقي .

وتأتي (الأخلاق) جمعا لو (الخلق) ، وهو البالي . وقد
يقال : كُتِبَ أخلاق ، يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة
فيه كثيرة .
أما الخلق فقد جاء في مفردات الراغب الأصفهاني :
الخلق : ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه . قال تعالى :
﴿ وما له في الآخرة من خلاق ﴾ ، (الآية ٢٠٠ من سورة
البقرة) :

وجاء في الناج : الخلاق : الخلق والنصب الوافر من الخير
والصلاح . يقال : لا خلاق له ، أي : لا زينة له في الخير ،
ولا صلاح في الدين .

(٢٩٩) مباحث أخلاقية وخلقية

ويحيطون من يقول : مباحث أخلاقية . ويقولون إن الصواب
هو : مباحث خلقية ، لأن البصريين يزعمون أن تنسب إلى المفرد .
عندما نريد النسب إلى جمع التكسير ، الباني على دلالة الجمعيّة .
فيشبهون إلى بسائط وكتبه وندارس : بسائتي وكلياتي ومدرستي .
فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة الجمعيّة ، بأن صار
علما على مفرد ، أو على جماعة واحدة معتبة ، مع بقاء على
صيرته في الحائزين ، وجب النسب إلى على لفظه وصيرته ،
فيقال في النسب إلى القطر الرقي الجزير ، وعلماء ، وقراء ،
وأخبار ، وأهram ، ومالك ، وأنصار : جزائري ، وعلماي .

وجاء في مستشرق الناج : « الخلق العامة (والمادة قد تكون
حسنة وقد تكون سيئة) ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٣٧ من سورة
الشعراء : ﴿ إن هذا إلا خلق الأولين ﴾ . « وقد فسرها المحلّي
والسيوطي بقولهما : ليس هذا الذي عوقفت به إلا أخلاق الأولين
وكذاهم ، لأنهم كان من طبيعتهم وعادتهم إنكار البعث .

وجاء في الناج أيضا : « الخلق (بالضم وبضمير) :
الشيعة . وهو ما خيل عليه من الطبع . ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها : كان خلقه القرآن ، أي : كان متمسكا به وبآدابه
وأوامره ونواهيه . وما يستعمل عليه من المكارم والمحاسن
والأطائب .

وقال ابن الأعرابي : « الخلق المروءة ، والخلق الذين » .
وفي التزليل (الآية ٤ من سورة القلم) : ﴿ إنك لمل خلق
عظيم ﴾ .

وفي الصديدي : « ليس شيء في الميزان أثقل من حسن
الخلق » . وقال رسول الله أيضا : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم
خلقاً » . وقال : « إن التبدل ليزك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم » ، وقال أيضا : « نبئت لأتيم مكارم الأخلاق » .
وكذلك جاءت في ذكر سوء الخلق أيضا أحاديث كثيرة .
وجاء في الجايع الصغير في أحاديث البشر السليبي
للسيوطي :

- (١) سوء الخلق شوم (عن ابن عمر) .
- (٢) سوء الخلق شوم ، وشير لكم أسوأكم خلقا (عن عائشة) .
- (٣) سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل الخل (عن ابن
عمر) .
- (٤) سوء الجالس شح ونحس وسوء خلق (ابن المبارك عن سليمان
ابن موسى ثمثلا) .

(٥) خلقان يبيها الله ، وخلقان يبيضهما الله . فأما اللذان
يبيهاهما الله فالشقاء والسحابة ، وأما اللذان يبيضهما الله فسوء
الخلق والخلق (عن ابن عمر) .

نرى من هذه الأحاديث أن الخلق قد بقي الخلق الحسن ،
وقد بقي الخلق السيئ .

وجاء في مد القاموس : الخلق : الشيعة والطبع والقطرة
والطبيعة والمادة ، (وهذه قد تكون حسنة ، وقد تكون سيئة) ،
والذين والمروءة (وهذان حسن وجوههما في الإنسان) .

أما تسمية الشيخ عبدالقادر المغربي نائب رئيس المجمع العلمي

(٣٠٠) الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ

وَيُخَلِّقُ مَنْ يَقُولُ (خَلَقَ) ، أَيْ : سَجَّهَ ، ويقولون :
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (خَلَقَ) ، مستشهدين بقوله تعالى في الآية
١٣٧ من سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلَقْتَ عَظِيمٌ ﴾ ، وفي الآية
ولكن المَلَكُ تَجِبُ لَنَا أَنْ نقولَ : خَلَقَ وَخَلَقَ . وقد أخطأ
المُصَنِّعُ البسيطُ ، في تَجْيِيزِ الْأَوَّلِ ، حينَ اكْتَفَى بِإِيرادِ (الْخَلْقِ)
وَأَخْلَ (الْخَلْقِ) . وورد اللام في (خَلَقَ) مضمومة في القرآن
الكريم ، لا يَتِمُّ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ أَنْ تكونَ سَاكِتَةً .

(٣٠١) جَبَّهَ خَلْقُ

ويقولون : قَرَّبَ خَلْقُ ، أَيْ : بِالوِ ، وَجَبَّهَ خَلْفَهُ . والصَّوَابُ :
قَرَّبَ خَلْقُ وَجَبَّهَ خَلْقُ . وقد رَوَى اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ نَسْمَعْهُ قَالُوا : خَلْفَهُ في تَجْيِيزِهِ مِنَ الْكَلَامِ . وَجَبَّهَ
خَلْقُ : خَلْفَانُ ، وَأَخْلَفَ .
وقد يُقَالُ : قَرَّبَ أَخْلَفُ ، يَعْنِي بِوِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ
الْخَلْفَةُ فِيهِ كَلِمَةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَبَّهَانِ خَلْفَانِ ، وَلَا يُقَالُ :
خَلْفَانِ .

(٣٠٢) خَلَا بِهِ ، اسْتَخَلَّ بِهِ ، خَلَا إِلَيْهِ

خَلَا مَعَهُ

ويقولون : اخْتَلَّ الْمُخِيفُ بِالْمُخِيفِ . والصَّوَابُ : اسْتَخَلَّ
بِهِ ، وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا إِلَيْهِ ، وَخَلَا مَعَهُ : خَلَاةً وَطَلَقَةً وَخَلَاةً ،
كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَتَمَّزَّ اللَّغَةُ وَأَقْرَبُ الْمَوَاقِفِ .
وَقَدْ أَلْبَسَ عَنْهَا ذَكَرُ : خَلَاةً بِدَلَالَةِ : خَلَاةً ، وَكَانَ الْأَسَاسُ
بِذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (خَلَاةً وَخَلَاةً) ، وَأَرْجَعَ أَنَّ هُنَاكَ
خَطَأً مُطْلَقًا فِي الْبَلَاءِ ، لِأَنَّ خَلَاةً مِنْ مَصْدَرٍ : خَلَاةُ الْمَكَانِ
يُظْهِرُ خَلَاةً وَخَلَاةً ، الَّذِي يَتَّبِعُ : فَرَعَ وَرَحَلَ سَاكِتًا .
أَمَّا مَتَى (خَلَا بِهِ وَإِلَيْهِ مَعَهُ وَاسْتَخَلَّ بِهِ) : فهو : انْفَرَدَ
بِهِ ، أَوْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي خَلَاةٍ .

ومن معاني التَّيَمُّنِ (اخْتَلَّ) :

(١) جَزَّ الْعَلَّ وَخَلَعَهُ (الْعَلَّ : الرُّبُوبُ مِنَ الْحَشِيرِ) . وفي
حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَخْتَلِي لِرَبِّهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَهُ الْعَلَّ .
وفي حديثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : لَا يَخْتَلُ خَلَاةً ، أَيْ : لَا يَجُزُّ
وَلَا يَقْطَعُ .

وَقَرَّاهُ ، وَأَخْبَرَاهُ . وَأُغْرِمَاهُ ، وَمَالِكِي ، وَأَنْصَارِي .
وَلَا يَصِحُّ هُنَا النَّسَبُ إِلَى الْفَرْدِ ، مَثَلًا لِلْإِتِّهَامِ وَالْبَيْسِ ، إِذْ
لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِي أَوْ جَزْرِي مَثَلًا ، لَأَقْبَسَ الْأَمْرَ بَيْنَ النَّسَبِ
إِلَى الْفُطْرِ الثَّقِينِ الْجَزَارِي . وَالنَّسَبُ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .
أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعٍ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى
جَمْعِيَّتِهِ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَّانَ الْبَيْسِ مَقْلُوبًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مُفْرَدٍ
(نَحْوُ : أَنْهَارِي ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهَرٍ) ، أَمْ هِيَ مَقْلُوبَةٌ (نَحْوُ :
جَزَارِي فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَارِ) .

وَسَجَّهَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ السَّمَاعَ الْكَثِيرَ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُمْ - وَقَدْ نَقَلُوا
مِنْ أَثَرِهِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوقِفُ فِي الْبَيْسِ
كثيرًا .

وقد انْتَضَى الْمُصَنِّعُ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَاءَ
فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَحَاضِيرِ جُلُوسَاتِ الْمُجْتَمَعِ فِي قَدْرِ انْتِقَادِهِ
الثَّلَاثِ :

« إِنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَتْيَنَ ،
وَأَدْقَى فِي التَّعْيِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْمَفْرَدِ » .

وقد تَضَمَّنَتْ الصَّفْحَتَانِ الْعَاشِرَةُ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَحَاضِيرِ
ذَلِكَ الدَّوَرِ الْأَوَّلَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالْوَاقِعِيَةِ لِلْقَرَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ فِي
خِتَامِ تِلْكَ الصَّفْحَتَاتِ :

« أَهْلُ الْكُوفَةِ يُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فِي سَأَلِ النَّسَبِ إِلَى
الْجَمْعِ ، يَرْدُّوهُ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُجِيزُونَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى جَمْعٍ التَّكْسِيرِ ،
بِلَا رَدٍّ إِلَى وَاحِدِهِ » .

« وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْعَامُّ ، يُقَالُ مَثَلًا فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُلُوكِ :
الْمُلُوكِيُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى الْعُلُوِّ : الْعُلُويُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى
الْكَتَّابِ : الْكَتَّابِيُّ ، فَلَا تَعْنِي النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ وَالنَّسَبُ إِلَى
وَاحِدِهِ » .

« وَالْمُجْتَمَعُ إِذَا يَنْسَبُ إِلَى لَفْظٍ جَمْعٍ التَّكْسِيرِ جُنْدَ
الْحَاجَةِ ، كَالْتَّعْيِيرِ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالنَّسَبِ إِلَى
الْجَمْعِ ... » .

فَالْمُتَّبِعَانِ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ صَحِيحَانِ ، لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرُ فِي سِيَاقِ مَعْنَى إِلَّا بِالْبُصُوحِ وَالْبَيَانِ عَنِ الْبَيْسِ ، فَإِذَا
أَبَانَ الْبَيْسُ ، فَالْأَفْضَلُ مُحَاكَاةُ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
فِي الْوَارِدِ الصَّحِيحِ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نقولَ : تَبَاحَثَ خَلْفَتُهُ وَأَخْلَفَتُهُ ، وَعَرَّيَتْهُ
جَزْرَتُهُ أَوْ جَرَاهَتُهُ .

(٣٠٧) اخْتَلَّ الشَّيْءُ رَأْسَهُ : ضَلَّهٗ .

(٣٠٧) أَنَاخَ الدَّهْرُ بِكُلْكُلِهِ لَا أَخْتِي بِكُلْكُلِهِ

ويقولون : أَخْتِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلْكُلِهِ . وَالصَّوَابُ : أَنَاخَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلْكُلِهِ .

وَالْكُلْكُلُ : الصَّدْرُ . وَهَذَا زَيْدٌ أَعْرَابِيٌّ إِنَّمَا يَقُولُهَا :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كُلْكُلَهُ

مَنْ ذَا يَوْمٍ بِكُلْكُلِ الدَّهْرِ

أَنَا إِذَا أُرْدْنَا : أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ، فَأَنَّا نَقُولُ :

أَخْتِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، وَلَا نَقُولُ : أَخْتِي بِكُلْكُلِهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهَا جُمْلَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا . قَالَ الثَّاقِبِيُّ لِلْيَمَانِيِّ :

أَسْتَسْتِ عِلَاةً ، وَأَسْتِي أَهْلُهَا اسْتَلُوا

أَخْتِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتِي عَلَى كَيْدِ

(٣٠٨) الإِجَاصُ لَا خَوْخَ

وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَاكِهَةِ الْمَرْوَةِ اسْمُ خَوْخٍ فِي سُورَةِ وَيْلَسْتَيْنِ وَالْأَرْدَنُ وَيُبْنَى . وَالصَّوَابُ : خَوْ : الإِجَاصُ أَوْ الْهَرَلُوفُ .

(٣٠٩) خَوَّلَهُ النَّحَى

ويقولون : خَوَّلَهُ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَفْوَالِهِ . وَالصَّوَابُ : خَوَّلَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَفْوَالِهِ .

جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : خَوَّلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ : مَلَكَهُ إِيَّاهُ .

وَجَاءَ فِي الْيَصْبَاحِ : خَوَّلَهُ اللَّهُ مَالًا : أَعْطَاهُ .

وَأَصَافَ لِلتَّنِّ وَالْوَسِيطِ : خَوَّلَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِسَاءَةً تَقْصِلًا .

(٣١٠) أَعْلِمَ الْخَوْنَةَ

ويقولون : أَعْلِمَ الْخَوْنَةَ . وَالصَّوَابُ : أَعْلِمَ الْخَوْنَةَ أَوْ الْخَالِيَيْنِ أَوْ الْخَوَانَةَ أَوْ الْخَوَانُ . وَيُقَالُ : خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً (مِمَّا زَلَّةً) . فَهُوَ : خَالِنٌ وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ وَخَانِيَةٌ (التَّاءُ الْمَرْبُوعَةُ هُنَا لِلْبَالِقَةِ ، يَقُلُ : خَلَامَةً وَنَسَابَةً) .

(٣١١) هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَخَيْرُ مِنْهُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْيَصْبَاحُ الْمُنِيرُ يُجَيِّزُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ، وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، فِي لُغَتِي بَنِي حَالِبٍ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

(٣٠٣) انْطَلَقَاتِ النَّارُ لَا خَمَدَتْ

إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلنَّارِ لَهَبٌ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي جِوَارِهَا حَرَاءٌ ، قَالُوا : خَمَدَتِ النَّارُ . وَالصَّوَابُ : انْطَلَقَاتِ النَّارُ ، لِأَنَّ مَعْنَى خَمَدَتِ النَّارُ : سَكَنَ لَهَبُهَا ، وَلَمْ يَطْلَأْ جِوَارُهَا . أَنَا خَمَدَتِ النَّارُ لِيَجْرُ أَنْ يَنْبُتِي : انْطَلَقَاتِ ، أَوْ فَهَبَتْ حَوَارِهَا .

(٣٠٤) حَوَاسِيَّةٌ مَعْرُكَةٌ

ويقولون : هَلَوُ حَوَاسِيَّةٌ مَعْرُكَةٌ انْتَصَرَ فِيهَا جَيْشُنَا . وَالصَّوَابُ : هَلَوُ حَوَاسِيَّةٌ مَعْرُكَةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْدَةَ التَّرْتِييَّةَ يُطَايَنُ الْمَعْدِيُّ فِي التَّدْكِيرِ وَالتَّنْثِيهِ ، سَوَاءً أَكَانَ صِفَةً ، أَمْ مُضَافًا إِلَى الْمَعْدِيِّ .

(٣٠٥) ضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

ويقولون : ضَرَبَ أَحْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضَرَّبُ لِمَنْ يَسْتَيْ فِي الْمَكْبَرِ وَالْمُخْدِيعِ .

الْأَحْمَاسُ : جَمْعُ خَيْسٍ ، وَالْأَسْدَاسُ : جَمْعُ سَيْسٍ ، وَهِيَ مِنْ أَطْيَافِ الْإِبِلِ .

وَأَمَّا هَذَا الْقَلَرُ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا ، عَوَّذَ إِلَهَهُ أَنْ تَضْرِبَ خَيْسًا ، أَيْ : كُلَّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً ، ثُمَّ سَيْسًا ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ فِي الشَّيْرِ صَبَرَتْ عَلَى الْقَلَرِ . وَاتَّخَذَ الْكُتَيْبُ : وَذَلِكَ ضَرَبَ أَحْمَاسٍ أُرِيَقَتْ

لِأَسْدَاسٍ ، حَتَّى آلا تَكُونَا

(رَاجِعْ مَا قَدْ ، لَا يَخْلُ عَلَى الْقَرَاءَةِ ، وَاعْتَدِ) .

(٣٠٦) الْخُنَاقِي وَالْخُنَاقِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يُسَوِّنُ النَّادِيَ الَّذِي يَنْسُرُ مَعَهُ نَفْذُ النَّفْسِ إِلَى الرَّقَّةِ : الْخُنَاقِي أَوْ الْخُنَاقِ ، وَاسْمُهُ الْأَجْنَبِيُّ الْيَقِينِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : هُوَ هَذَا الْخُنَاقِي عَلَى وَزْنِ (فَصَال) ، الذَّالُّ عَلَى مَرَضٍ ، يَثَلُ : سَمَالٌ ، وَسَمَالٌ ، وَزَكَامٌ ، وَرُعَافٌ (التَّرْفُ مِنَ الْأَنْفِ) . وَيَسْتَيْ هَذَا النَّادِي أَيْضًا : الْخُنَاقِيَّةُ . وَقَدْ أَطْلَقَ (التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) (وَلِلدُّ) (وَفَتْحُ اللَّغَةِ) (وَالْوَسِيطُ) عَلَيْهِ اسْمُ (الْخُنَاقِ) أَيْضًا .

حيل

وأجاز الحريري قول : حِيلَ لَهُ أَنَّهُ كَلِمًا . واكتفى المصباح بقول : حِيلَ لَهُ كَلِمًا .

(٣١٥) مَخَالِيلُ النَّجَابَةِ

ويقولون : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِيلُ النَّجَابَةِ . والصواب : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِيلُ النَّجَابَةِ . ومَعْرُودُهَا : مَخِيلَةٌ ، وبإلحاق أصليته . أَمَا مَعْنَى مَخَالِيلِ النَّجَابَةِ فَمَعْنَى : دَلَالِيلُهَا وَمَنْظِلُهَا . وبين معاني المَخِيلَةِ :

- (١) الكِبَرُ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مَخِيلَةٍ : ذُو كِبَرٍ .
- (٢) الظَّنُّ . يُقَالُ : أَخْطَأْتُ فِي فُلَانٍ مَخِيلِي ، أَي : ظَنِّي .
- (٣) تَوَضُّعُ الْحَيْلِ .
- (٤) السَّخَابَةُ الَّتِي تَخَالِفُهَا مَخِيلَةٌ يُرْغِمُهَا وَيَرْفِقُهَا .

(٣١٦) أَرْبَعَةُ جِيَادٍ لَا أَرْبَعَةَ حَيُولَ

ويقولون : تَجَرَّ الْقَرْمَةُ أَرْبَعَةَ حَيُولَ . والصواب : تَجَرَّهَا أَرْبَعَةَ جِيَادٍ ، لِأَنَّ الْحَيُولَ وَالْأَحْيَالَ جَمْعُ حَيْلٍ . والحَيْلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، لِأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ . وَقِيلَ : وَاحِدُهُ (خَالِلٌ) ، لِأَنَّهُ يَخْتَالُ . وَتَطْلُقُ كَلِمَةُ (حَيْلٌ) عَلَى الْفَرَسَانِ ، وَالْجِيَادِ ، وَالْبَرَادِينِ (خَوَابِ الْأَحْصَالِ الْفَقِيلَةِ) . وَالْمَعْدُ (أَرْبَعَةُ) لَا يُصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِاسْمِ جَمْعٍ ، وَهُوَ (أَي : أَرْبَعَةُ) ، مِنْ جُمُوعِ الْقَوْلِ . وجاء في الصحاح : والحَيْلُ : الحَيُولُ .

وَيَقْتَضِي قَوْلُ صَاحِبِ السَّنَنِ : (وَالْحَيْلُ الْحَيُولُ ، عَادَ فَاسْتَرْكَبَ قَائِلُهُ) وَجَمْعُ الْحَيْلِ : أَحْيَالٌ وَحَيُولٌ ، وَالْأَخِيرُ أَشْهُرُ وَأَعْرَفُ .

وبين الأدلة على أَنَّ مِنْ مَعَانِي الْحَيْلِ : الْفَرَسَانِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَاجْتَبِ عَنْكُم مَّغْلِبُكُمْ يَحْيَىٰكَ ۚ ﴾ ، أَي : يَهْرُسَايَكَ وَيَرْجُلَايَكَ .

وبلاد غير الناس وَإِنَّ الْأَخِيرَ ، قَالَ الْحَرِيرِيُّ : إِنَّمَا لُفْظٌ قَلِيلٌ . وَقَالَ الْأَرَمِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : صَحَّ وَزُوْدُ (الْأَخِيرِ) تَرَكُّ فِي أَحَادِيثٍ وَقَعَ بَعْضُهَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ . وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ : إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَصِيحٌ صَحِيحٌ عِلَالًا لِمَنْ أَنْكَرَهُ .

(٣١٧) شَدَّ الرِّيمَةَ لَا شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْطًا

ويقولون : شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْطًا لِيَذْكُرَ بِهِ الْحَاجَةَ . والصواب : شَدَّ الرِّيمَةَ ، أَوْ الرِّيمَةَ ، لِأَنَّ إِصْبَعَهُ هَذَا الْكَلِمَاتُ تُؤَوِّدُ عَلَيْنَا كِتَابَةً جَمْلَةً طَوِيلَةً ، يَمُدُّ طَوَّلَهَا - فِي رَأْيٍ - نَوْحًا بَيْنَ الْخَطِّ ، مَا دُمْنَا نَسْطِيعُ الْإِسْتِمَاعَةَ عَنْهَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٣١٨) أَحَالٌ وَأَحَالٌ

ويكسرون الميم في مضارع حال (هَلَنْ) ، فيقولون : (إِحَالٌ) ، ويقولون إِنَّمَا الْقُصَصُ مَعَ أَنَّ هِزَةَ الْمَضَارِعَةِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ الْآخَرَى . فلماذا لَا نَسِيرُ عَلَى الْقَبَاسِ ، وَرَأَى رَأْيَ قَبِيلَةٍ أَسَدَ ، ويقولون : أَحَالٌ ؟ ولماذا نَعْرِضُ عَلَى النَّاسِ الْمُوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِ قَبِيلَةٍ طَيِّبَةٍ لِيَقُولُوا : إِحَالٌ ؟ إِنَّمَا أَوْرَثَ (أَحَالٌ) دِينَ أَنْ أَسْتَطِيعَ تَحْقِيقَ (إِحَالٍ) .

(٣١٩) يُحْيِلُ إِنِّي أَنَا الْأَمْرُ كَلِمًا وَكَلِمًا

ويقولون : يُحَالُ لِي أَنَا الْأَمْرُ كَلِمًا وَكَلِمًا . والصواب : يُحْيَلُ إِنِّي أَنَا الْأَمْرُ كَلِمًا وَكَلِمًا . ومعنى : حِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَلِمًا : تَوَهَّم أَنَّهُ كَلِمًا .

وقد جاء في الآية ٦٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعِصْمِ مِنْهُم مَّأْنَاهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ حَمَلًا طَائِفًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَفْزَاحٌ وَلَا هَمٌّ وَلَا رُجُوعٌ وَلَا هِجْرٌ ۚ ﴾ .

باب الدال

(٣١٧) دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : دَابَّ لِفُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَابٌ فِي عَمَلِهِ يَدَابُّ قَالًا وَقَالًا وَقُوْبًا
فَهُوَ : قَيْبٌ وَدَابِئٌ ، أَيْ : يَجِدُ فِي عَمَلِهِ وَيَتَنَبَّأُ . وَلَكِنْ
الْمُسْتَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالشَّجَاعُ وَالْمَلِكُ يُورِدُونَ جُمْلَةً : (وَجَلَّ قُوْبٌ
عَلَى الْفِتْنَةِ) ، أَيْ : يَكْبُدُ وَيَتَنَبَّأُ لِمَعْلَمِ ذَلِكَ الْفِتْنَةِ ، مِمَّا
يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَابٌ فِي الْفِتْنَةِ وَطَبِيعُ ، وَإِنْ كَانَتْ (دَابَّ
فِيهِ) أَطْلُ .
(راجع ما قدّمنا ولا يخلو على القارئ) .

(٣١٨) وَلَوْ الْأَذْيَارُ

وَيَقُولُونَ : وَلَوْ أَغْدَلْنَا الْإِجْبَارَ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْ الْأَذْيَارُ ،
أَيْ : جَعَلْنَا ظُهُورَهُمْ لَنَا ، كِتَابَةً عَنْ فِرَارِهِمْ ، لِأَنَّ الْعَارَ يَتَّجِي
الْجَهَةَ الْمُخَالَفَةَ لِتَرْفُوعِ عَقَلِهِ . وَفِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ آلِ
عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يُعَذِّبْكُم بِأُولَئِكَ الْأَذْيَارِ ﴾ .

(٣١٩) الدَّبَرُ أَوْ الزَّنَابِيرُ

يَقُولُونَ : لَسْتُ الدَّبَرُ . وَالصَّوَابُ : لَسْتُ الدَّبَرُ أَوْ
الدَّبَرُ ، وَهِيَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَتُجْمَعُ الدَّبَرُ عَلَى أَذْيَارٍ
وَدَبَرٍ (مِثْلُ : أَنْفَسَ وَفُوسَ) . أَوْ نَقُولُ : لَسْتُ الزَّنَابِيرُ ،
مُفْرَدُهَا (زَنْبِيرٌ) بِضَمِّ الزَّيِّ وَكَيْفِ الزَّيْنِ . وَهِيَ كَيْفَ مَفْرُوعُهَا
زَنْبَارًا .

وَقِيلَ إِنَّ الدَّبَرُ هِيَ النُّحْلُ أَيْضًا . وَهِيَ حَسَلُ الْأَنْعَرِيِّ ذَلِكَ .
وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا أَيْضًا .
أَمَّا كَلِمَةُ الدَّبَرُ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي مُعْجَمِ الدُّمَيْرِيِّ (حِصَاةِ
الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ) ، وَلَمَّا جَمَعْتُ الْقَوِيَّةَ قَوْلِي : إِنَّ الدَّبَرُ هُوَ :
الْفَرْي .

وُجِدَتْ كَلِمَةُ دَبِيرٌ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْفَرِيشَةُ ، وَتَقَابِلُهَا الصَّبَا ،
وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ .

(٣٢٠) قَدْخَلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتُهُمْ

وَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَرَّبَ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْنِهِمْ .
وَيَقُولُ أَنَّ الصَّوَابَ : لَقَدْ قَدْخَلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ .
وَمِنْ مَعَانِي (دَاخَلْتُ الْأَشْيَاءَ مُدَاخَلَةً وَخَالًا) :
(١) دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
(٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .
(٣) دَاخَلَ فُلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .

(٤) دَاخَلَهُ فِي أَمْرِهِ : شَارَكَهُ فِيهَا ، وَهَارَضَهُ . فَإِذَا كَانَ
الْقَصْدُ بِ (مُدَاخَلَةٍ) فِي الْأُمُورِ الشَّارِكَةِ فِيهَا وَهَارَضَتَهَا
— كَمَا يَرَى الْفُلَانِي — جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَدْخَلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ
وَمُدَاخَلَتُهُمْ .

(٣٢١) قَدْخَلُ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ،

قَدْخَلُ فِي الْأَمْرِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدْخَلُ فِي الْخُصُومَةِ . وَهِيَ أَجْزَاءُ جَمْعٍ
لِلْفَقْدِ الرَّيْبِ بِالقَاهِرَةِ أَنْ يَسْأَلَ فِي قَانُونِ الْمُرَافَعَاتِ : قَدْخَلُ
فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي دَفْعِهَا مِنْ تَلَفِهَا
تَضْيِيقًا ، لِلدَّفْعِ عَنْ مَسَلَمَتِهِ لَهَا فِيهَا ، فَوْنٌ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ
أَطْرَافِهَا .

وَيُحْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : قَدْخَلُ فِي أَمْرِ خَيْرٍ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَخَلَ فِي أَمْرِ خَيْرٍ . وَكُنَّا الْجَمْلَتَيْنِ
صَحِيحَتَيْنِ ، فَضَاعَتْ إِلَيْهِمَا جُمْلَةٌ : قَدْخَلُ فِي أَمْرِ خَيْرٍ .

(٣٢٢) التَّرَجُّجُ وَاللَّرْجُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يَسْتَحْزَنُ فِيهِ قَرْجًا ، وَيَقُولُونَ :

جَمَعَ مَا يَكْلِيهِ لِلدِّرَاسَةِ فِي الْجَامِعَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِلدِّرَاسَةِ ، وَكَانَتِ الدِّرَاسَةُ نَفْسًا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَالِ .

(٣٢٤) سَنَةِ مَلَرِيَسِيَّةٍ

وَيَقُولُونَ : لَقِيَ فِي مَقْبَرَتِنَا سَنَةَ دِرَاسِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ : سَنَةُ مَلَرِيَسِيَّةٍ ، لِأَنَّ السَّنَةَ الْمَلَرِيَسِيَّةَ لَا تَشْمَلُ فَصْلَ الصَّيْفِ ، وَتَبْتَغِيهَا تَحْتَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ السَّطَرِّ الْمَلَرِيَسِيَّةِ ، يَتِمُّهَا تَنْقِصُ السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ سَنَةً كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ ، مِمَّا لَا يُشَاحُ لِلْعُلَّامِ فِي الْمَدَارِسِ .

(٣٢٥) دَعَاهُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالتَّوَلَّى

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُونَ : دَعَاهُ لِلتَّوْبَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَعَاهُ إِلَى التَّوْبَةِ ، اعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ دَعَاهُ إِلَى الْإِثْمِ بِإِذْنِهِ . وَاعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ . يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ . بَصِغْ بِمِطْمَرٍ بِالصَّبْرِ وَالْقِيَامِ ، أَيُّ : لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مِنْ جَنْسِ تَوَاضَعٍ فِي قَوْلِهِ : لَا تُقْفِلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

هَذَا هُوَ رَأْيُ جُلِّ الْمَجَاهِمِ . أَمَّا النُّحَاةُ فَلَهُمْ اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الزُّوَلِ : ﴿ يَأْتِ رَبُّكَ أَوْسَىٰ لَهَا ، أَيُّ : أَوْسَىٰ إِلَيْهَا ، مَعَ أَنَّ الْفِعْلَ (أَوْسَى) جَاءَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا ٦٥ مَرَّةً مَثَلًا بِحَرْفِ الْجَزْ (إِلَى) ، وَلَمْ يَأْتِ مَثَلًا بِالْأَمِّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَسْتَشْهَدُ النُّحَاةُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (يَس) : ﴿ وَتَلَقَّيْنِي تُجْرِي الْجَرَارِ بِهَا ، أَيُّ : تُجْرِي إِلَى مَسْتَقَرِّهَا . وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ جُلِّ شَائَةٍ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَكَوْنُوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ، أَيُّ : لَعَادُوا إِلَى مَا نُهُوا عَنْهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ التَّرْبِ (الجزء ١٧ ، الصفحة ٣١٢) ، وَفِي الصَّحَاحِ (عند شرح حرف الجر هـ من هـ) : « يَقُولُونَ فِي الْقِسْمِ : مِنْ رَبِّي مَا قُلْتُ . ف (مِنْ) حَرْفُ جَرٍّ مُضِيعٌ مُوَضِّعٌ

يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى حَرْفًا أَوْ حَرْفًا ، لِأَنَّ الْحَرْفَ هُوَ مَا يَتَقَى فِيهِ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى :

(١) الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ تَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

وَقَدْ جَاءَتْ (الدَّرَجَاتُ) لِلرَّفْعِ وَالْإِرْقَاءِ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَقَدْ الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا .

(٣) وَقَدْ حَدَّثَ الشُّرَيْفِيُّ : « إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالتَّوْبَةُ دَرَجَاتٌ .

وَلَكِنْ الرُّمَضَرِيُّ يَرَى فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الدَّرَكَ هُوَ : الْقَفَرُ .

وَيَرَى الْأَبَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الطَّرِيقَ أَنَّ مَا يُتَحَدَّثُ فِيهِ يَتَقَى فِيهِ أَيْضًا .

وَأَرَى أَنَا أَنَّ الَّذِي تَرَفَّعَ أَعْمَالُهُ فِي الدُّنْيَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ، يُنْظَرُ فِي الْمَكَانَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي ارْتَفَعَ إِلَيْهَا . وَالَّذِي يَنْتَحِلُ إِلَى إِسْحَاقِ دَرَكَاتٍ جَهَنَّمَ ، يَنْتَحِلُ فِيهَا ، وَلَا أَمَلُ لَهُ فِي الْإِرْقَاءِ إِلَى مَكَانَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَذَابُ أَقْلَ مِنَ الدَّرَكَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا .

لِذَا قُلْ : انزَعَتْ فِي التَّرَجُّعِ وَانْحَدَرَتْ فِيهِ .

(٣٢٦) مَلَرَجَ الْمَطَارِ

وَيَقُولُونَ : قَبَّطَتِ الْعَالِيَةُ عَلَى مَلَرَجِ الْمَطَارِ . وَالصَّوَابُ : قَبَّطَتِ عَلَى مَلَرَجِ الْمَطَارِ ، لِأَنَّ مَتَى دَرَجَ : مَتَى . وَيُصَاغُ اسْمُ الْمَكَانَةِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَقْطَل ، لِأَنَّ مُضَارِعَ (دَرَجَ) مَضْمُومٌ التَّعِينِ .

أَمَّا كَلِمَةُ مَلَرَجٌ ، فَتَقْنِي كُلَّ دَهْنٍ ، أَوْ مَكَانٍ صُلِّتَ فِيهِ الْقَاعِدَةُ فِي شَكْلِ دَرَجَاتٍ ، وَأَمَامَةُ مَبْتَدَأِ الْخَطَابَةِ ، أَوْ مَلَبَسٍ ، أَوْ مُثْقَلٍ ، أَوْ سَيَّارٍ أَيْضًا لِلْجَبَالَةِ (السَّيْنَا) وَضَعَهَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ (١٩) .

وَضَعِي كَلِمَةَ مَلَرَجٌ أَيْضًا : كُلُّ بِنَاءٍ وَاسِعٍ فِي شَكْلِ يَصْنَعُ دَائِرَةً ، مُتَرَفِّعَ الْجُدُرَانِ ، وَفِيهِ مَقَاعِدُ مَلَرَجَةٍ ، أَمَامَهَا قُسْعَةٌ تُسْتَقَلُّ لِلْأَعْيَانِ . وَيُقَرَّبُ فِي الْقُرْبِ بِ (الْأَفْعِيَّاتِ) أَوْ (السَّادِ) .

(٣٢٧) جَمَعَ مَا يَكْلِيهِ لِلدِّرَاسَةِ

وَيَقُولُونَ : جَمَعَ مَا يَكْلِيهِ دِرَاسَتُهُ فِي الْجَامِعَةِ . وَالصَّوَابُ :

الباء مهنًا ، لأنَّ حُرُوفَ الْبَجْرِ يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لم يَلْقَسَ الْكَلِمَةُ .

وَأَنَّ أَوَّلَهُ - مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ - وَضِعَ حُرُوفُ الْبَجْرِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَجْمَعِ ، مُرَاعَاةً لِلدِّقَّةِ ، دُونَ أَنْ أُخْطِئَ مَنْ يُبَيِّنُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْقَسِ الْكَلِمَةُ .
(رَاجِعْ مَا دَقَّقْنِي لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، وَاحْظِدْ) .

(٣٢٦) تَدَايى الْجِدَارُ أَوْ تَدَايى لِلشَّقَوطِ

ويقولون : تَدَايى جِدَارُ الْحَدِيدِ لِلشَّقَوطِ . وَالْأَعْلَى : تَدَايى جِدَارُ الْحَدِيدِ (وَمِنْ الْجَوَازِ) ، لِأَنَّ مَتْنِي تَدَايى : سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى الشَّقَوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقَطَ .

(٣٢٧) سَكَانُ السَّيْفَةِ أَوْ دَقَّتْهَا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : دَقَّتْ السَّيْفَةُ ، وَيَصِلُونَ بِهَا ذَنْبَ السَّيْفَةِ الَّذِي بِهِ تَقْوَمُ وَتُسَكَّنُ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَكَانُ السَّيْفَةِ . وَلَكِنْ مَذَّ الْقَامِرُ ذِكْرَهَا ، وَقَالَ إِنَّمَا قَدْ تَعَيَّ سَكَانُ السَّيْفَةِ . (الْوَيْسُطُ) أَيْضًا أَوْرَدَهَا ، وَقَالَ إِنَّمَا مَوْلَدُ . وَلِكَلِمَةِ (دَقَّتْ) مَعَانِي فِي الْمَتْنِ ، هِيَ :

(١) الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ صَفْحَتُهُ ، وَمِنْ الْمَجَازِ : دَقَّتْهَا الْمُصْحَفُ ، أَيْ : ضَمَامَتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

(٢) دَقَّتْ الْعِلَلُ : الْجِلْدَانِ الثَّانِي تَكْتِفَايِهِ ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا (مَجَازٌ) .

(٣) أَطْلَقَهَا ابْنُ بَلُوَّةٍ عَلَى مِصْرَاعِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا جَنْبُ يَمَنٍ .

(٣٢٨) شَرِبَ الْكَأْسَ دَلْعَةً وَاحِدَةً

ويقولون : شَرِبَ الْكَأْسَ دَلْعَةً وَاحِدَةً . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ الْكَأْسَ دَلْعَةً وَاحِدَةً ، أَيْ : يَمْرَةً .
وَجَنَعَ الْبَلْعُ : دَلَعَ وَدَلَعَتْ وَدَلَعَاتُ وَدَلَعَاتُ .

(٣٢٩) دَقَّ الْبَابَ

ويقولون : دَقَّ عَلَى الْبَابِ . وَالصَّوَابُ : دَقَّ الْبَابَ . أَيْ : قَرَعَهُ . وَيَرَى الْمُعْجَمُ الْوَيْسُطُ أَنَّ الْقِيْلَ (دَقَّ) هَذَا الْكَلِمَةُ مَوْلَدٌ .

وَمِنْ مَعَانِي دَقَّ :

(١) دَقَّ الشَّيْءُ وَلَقَّ :

(أ) صَرَ :

(ب) صَارَ خَبِيصًا خَبِيرًا .

(ج) غَضَبُ ، وَخَبِيصٌ مَعْنَاهُ ، فَلَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

(٢) دَقَّ الْقَلْبُ : تَبَسَّ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءُ دَقًّا : كَسَرَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَشَمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ . قَالَ زَيْدٌ بِنْتُ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَدَارَكْنَا قَبْلًا وَذِيَانًا بَعْدَنَا

فَنَارَنَا ، وَفَلَا يَنْتَهَمُ عِطْرُ مَنْتَهَمٍ

أَيْ : أَظْهَرُوا الْغُيُوبَ وَالْمُزَوَّرَاتِ .

(٣٣٠) مُسْتَبِدٌّ أَوْ طَاهِيَةٌ لَا دَكَاتُورَ

ويقولون : كَانَ الْحَاكِمُ دَكَاتُورًا . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْحَاكِمُ مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاهِيَةً ، لِأَنَّ الدَكَاتُورَ كَلِمَةُ لَا يَتَّبِعُ ، كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَضَاةِ الْحُكَّامِ فِي رِمَا فِي الْحَالَاتِ الْعَصِيَّةِ ، وَكَانَتْ لِمُجْتَمِعِ الْأَحْيَانِ فِيهَا الْقُدْرَةُ عَلَى انْتِزَاعِ الْحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشُّعْبِ ، وَإِسْتَادُوا مَوْلَا (مَلِكًا لَا تَرِيدُ عَلَى سَيْفَةِ أَشْهُرِ) ، إِلَى حَاكِمٍ مُسْتَبِدٍّ ، يَكُونُ خِلَافَهُ غَيْرَ مُسَوِّوٍ عَنْ تَقِيَمَةِ أَعْمَالِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَقْبَعٍ عَامَّةٍ لِلشُّعْبِ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَتَنَابَذَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيذًا ۝ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ هُودَ : ﴿ وَتِلْكَ أَعَادُ جَحَنًا بِآيَاتِ رَبِّيَوْمٍ ، وَصَوَّرَا رَسُولَهُ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيذًا ۝ ﴾ .

(٣٣١) الطَّيْبَةُ فَلَانَةٌ أَوْ الدَّكُورَةُ فَلَانَةٌ

ويقولون : الدَّكُورَةُ فَلَانَةٌ ، حَافِيْنَ بِذَلِكَ حَلَوُ الْإِنْكِيلِي ، الَّذِي لَمْ يَضْمُرْ فِي لَفْظِهِمْ ثَابِتًا لِكَلِمَةِ (دَكُورٌ) . وَأَنَا ، لَوْ اضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ دَكُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

وَلِيُخَسِّرَ حَقِيقًا أَنَّنَا لَمْ نَحْتَاجَ إِلَى اسْتِمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي الْقَفْصِ مَا يَحِلُّ مَحَلَّ كَلِمَةِ (دَكُورَةٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ : (الطَّيْبَةُ فَلَانَةٌ) .

(٣٣٢) الطَّيْبُ نَزَارٌ أَوْ الدُّكُورُ نَزَارٌ

نَرَى فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَةِ الْوَلَايَا (لِأَيَاتِنَا) ، عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْأَطْيَافِ ، هُنَا : دَكُورُ نَزَارٍ ، وَهُنَا : دَكُورُ وَسَمٍ ، وَثَاثُ : دَكُورُ تَحْمٍ . وَالصَّوَابُ : الدُّكُورُ نَزَارُ الْبَحْ ، لِأَنَّ

بالبخر، أو أَوْكَنَ الْيَتَّ بِالْبَحْرِ: فَعَامَرُ سَفَهُهُ .

قول : وَكَنَ اللَّهُ وَفِرُهُ يَكْنُ وَكَنًا وَوَكَنًا وَوَكَنَانًا وَوَكَنَالًا : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَنَا الْقَمَلُ (دَلَفَ) فهو عَائِي .

(٣٣٦) مَدَلَّةٌ أَوْ مَدَلَّةٌ

وَيُحْيِيَانِ مَنْ يَقُولُ : دَلَّةٌ ، أَيْ : تَحْيِي إِلَى وَاجِتًا عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ فِي الْقَصْحَى : دَلٌّ ، وَقَدْلٌ . وَهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ مَدَلَّةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مَدَلَّةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَلُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَقَدِلَ عَلَيْهِ ، وَقَدِلَ عَلَيْهِ ، أَيْ : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ نِي تَتَجَرَّعُ وَدَلَالٍ ، كَانَهَا تُخَالِفُهُ ، وَابْيَاحًا مِنْ خِلَافٍ . وَقَدْ أَبَازَ كُلٌّ مِنْ مَدِّ الْقَامُوسِ وَسِعِطِ الْمَحِيطِ وَسَتَدْرِكُ الْمَاجِمُ لِلدَّوْزِي اسْتِعْمَالَ الْقَمَلَيْنِ قَدْلٌ وَقَدْلٌ (مُتَعَلِّقِينَ) . وَأَبَازَ الْوَسِيطُ أَيْضًا قَوْلًا : دَلَّةٌ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُوَلَّدٌ .

(٣٣٧) أَفْعَنَ شُرْبَ الْعَمْرِ وَأَفْعَنَ عَلَى شُرْبِهَا

وَيُحْيِيَانِ مَنْ يَقُولُ : أَفْعَنَ لَللَّانِ عَلَى شُرْبِ الْعَمْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : أَفْعَنَ شُرْبَ الْعَمْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي السَّانِ : أَفْعَنَ الْقَرَابَ وَفِرُهُ : أَدَامَهُ وَلَمْ يُلْغِ عَنْهُ . وَقَدْ أَشَدَّ ثَلَبٌ :

قَلْنَا أَيْنَ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَةً

لَكَ الْوَلَّى ، أَمْ أَفْعَنْتَ جُمُورَ الْقَالِبِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَفْعَنْتَ سَكَنَتِي جُمُورَ الْقَالِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفُتِحَ الْعَمْرِ كَمَا يَدِ الْوَلَّى . وَقَدْ جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ : «وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : أَفْعَنَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ : اعْتَادَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ» . وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : أَفْعَنَ الْأَمْرَ ، وَأَفْعَنَ عَلَى الْغَيِّ : وَطَبَّ . وَأَبَازَ اللَّانِ وَالْوَسِيطُ : أَفْعَنَ عَلَى الْغَيِّ .

وَيُجِزُ مُحَمَّدٌ عَلَى التَّجَارِ فِي مَحَاضِرِهِ عَنْ الْأَخْطَاءِ الْغَوِيَّةِ الشَّامَةِ ، أَنْ تُفْعَمَ الْقَمَلُ (أَفْعَنَ) مَعْنَى الْقَمَلِ (وَالطَّبَّ) .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَفْعَنَ شُرْبَ الْعَمْرِ .

(ب) أَفْعَنَ عَلَى شُرْبِ الْعَمْرِ .

(٣٣٨) دَفَنَةٌ ، دَفَنَانِ ، دَفَنَانِ ، أَذْنَابُ ، دَفَنَاتُ

وَيُحْيِيَانِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَفَنَةٌ (مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

(دَكُورُ نَزَارٍ) لَا تَحْيِي : هُنَا السَّيْبُ الَّذِي يُسَيُّ نَزَارًا ، بَلَّ تَحْيِي : هُنَا السَّيْبُ الَّذِي يَمَاجِجُ نَزَارًا وَحَتَمَهُ دُونَ غَيْرِهِ (طَبِيبُهُ الْخَاصُّ) .

هَذَا إِذَا جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الدَّكُورُ) (الْأَجْنِبَةُ) ، وَجَعَلْنَا كَلِمَةَ (السَّيْبُ) (الْقَرِيْبَةُ) ، ذَاتَ الْمَرْسَرِ لِلْوَسِيْفِ .

(٣٣٩) التَّكَّةُ لَا الدَّكَّةُ

وَيُسَمُّونَ رِبَاطَ السَّرَاوِيلِ : دَكَّةً ، وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى دَكَّةٍ . وَالصَّرَابُ : دَكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : يَكَكُ ، كَمَا يَقُولُ لِلْمَجْمَعَاتِ . أَنَا الدَّكَّةُ (وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ دَالَهَا) قِيمَ مَعْنَاهَا :

(١) مَا اسْتَوَى بَيْنَ الرُّؤُلِ .

(٢) بِنَاءٌ يُسَلِّحُ أَعْلَاهُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ .

(٣٤٠) أَذْكَنَ وَدَكْنَاهُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْبَاسُ دَاكِنًا وَالسَّجْدَةُ دَاكِنَةً . وَالصَّرَابُ : كَانَ الْبَاسُ أَذْكَنَ وَالسَّجْدَةُ دَكْنَاهُ ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ إِذَا كَانَ لَوْثًا بَاقٍ عَلَى وَرْدِهِ (أَقْلَ) لِلْمَذْكُورِ ، وَقَالَ وَرَدَ (مُفْلَدًا) لِلْوَسِيطِ ، فَيَقُولُ :

عَمْرٌو يَخْضَرُ خَضَرًا وَخَضَرٌ هُوَ أَخْضَرُ ، وَهِيَ خَضَرَةٌ . وَشَهَبٌ يَهْبُطُ شَهَبًا وَشَهَابٌ : خَالَطَ بَيَاضَ شَمْسٍ سَوَادُ ، فَهُوَ أَشْهَبُ ، وَهِيَ شَهَابَةٌ .

وَسَيْرٌ يَسِيرُ سَيْرًا هُوَ أَسِيرٌ ، وَهِيَ سَيْرَةٌ . وَزُرْقٌ يَزُرُقُ زُرْقًا وَزُرْقَةٌ هِيَ زُرْقَةٌ وَهِيَ زُرْقَةٌ .

وَذَكْنٌ يَذْكُنُ ذَكْنًا وَدَكْنَةٌ : مَا لَمْ يَلِ السَّوَادُ هُوَ أَذْكَنُ ، وَهِيَ دَكْنَةٌ .

قَلْنَا كَمَا لَا قَوْلَ : عَابِرٍ وَعَابِرَةٍ ، وَشَاهِبٍ وَشَاهِبَةٍ ، وَصَابِرٍ وَصَابِرَةٍ ، وَلَوَّارٍ وَلَوَّارَةٍ ، وَيَقُولُ : أَخْضَرُ وَخَضَرَةٌ ، وَأَشْهَبُ وَشَهَابَةٌ ، وَأَسْمَرُ وَسَمَرَةٌ ، وَلَوَّارٍ وَلَوَّارَةٍ ، فَكَذَلِكَ لَا يَقُولُ : دَاكِنٌ وَهَابِكَةٌ ، وَنَكْفِي يَقُولُ : أَذْكَنَ وَدَكْنَةً .

قَالَ كَيْفَ بَيْنَ رُبْعَةٍ فِي مُتَلَقِّيهِ يَصِفُ رِقَ خَمَرٍ أَذْكَنَ لِسَاوِ

لَوْنِهِ :

أَعْلِي السَّيَاءِ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَائِي

أَوْ جَوْرَتِي قُدِّحَتْ وَفُضْ عِيَانَهَا

(٣٤١) وَكَفَ الْيَتِّ . أَوْكَفَ الْيَتِّ لَا دَلَفَ

وَيَقُولُونَ : دَلَفَ سَفَنُ الْمَتَلِّو . وَالصَّرَابُ : وَكَفَ الْيَتِّ

(٣٤٢) اشتهر بالدهاء

ويقولون : اشتهر عمرو بن العاص بالدهاء . والصواب : اشتهر (أو اشتهر) بالدهاء . والدهاء : السئل . وقد دعى يفتى (من باب فرح) ، وهذا يفتى قهقهة وقهقهة ، وفتى قهقيا ، فهو : داه ، من قوم دهاة . ودعاه دهاة فهو : دهي ، من قوم أذياه ودعاه .

وقد جاء في التهذيب أن الدعاء والدعوى لفتان في الدهاء . وقال ابن سيده : رجل داه وداهية (التاء المربوطة للمبالغة) : عاقل .

(٣٤٣) أصيب بدوار لا دوخة

ويقولون : أصيب فلان بدوخة . وكلمة (دوخة) حادثة . وقد أطلق جمع نادي دار العلوم بمصر في الجدل رقم ٨٩ كلمة الدوار والدوران على ما يشهد في الرأس . أما القول (داه) فلهنا :

(١) داه الرجل أو البئر قهقهة : ذلك وتفتح .

(٢) داه الناس : أذلهم وأضعفهم .

(٣) داه البلاد : قهرها واستول على أهلها .

(٣٤٤) فر وجهك عني ، أجرة ، وجره

ويقولون من يقول : فر وجهك عني ، أي : نجي وبهته ، ويقولون إن الصواب هو : أفر وجهك عني . وكلا البيتين صحيح ، فالأول مانع : وفر يفر وفرا . والثاني مانع : أفر يفر إفرافا . ومنى أفرافا عن حيوة : طلب منه أن يتركه وصرفه عنه .

ويجوز أن نقول : وفر وجهك عني ، أي : نجي وبهته ، نقول للرجل إذا تجهنت له ووددته ردا فمينا .

(٣٤٥) الطابق الأرضي لا الدور الأرضي

ويقولون : سكن فلان الدور الأرضي ، أو الدور الثاني من البناء . والصواب : سكن الطابق الأرضي أو الطابق الثاني من البناء . وكان جمع مصر قد وقع في الجدل رقم ٢ على تسمية الدور من المنزل (étage) بالطابق ، ثم نادى فاطن عليه اسم (الطابق) في « المصمم الوسيط » ، الذي أصدره جمع اللغة العربية بالقاهرة .

وامراتان دفتان ، ورجلان دفتان ، ورجال أدثان . ويقولون إن الصواب هو : رجل دفت ، وامرأة دفت ، ورجلان دفت ، وامراتان دفت . ورجال دفت ، ونساء دفت .

أما إذا قلنا : رجل دفت (بكسر الهمزة) ، فيجوز لنا أن نقول : امرأة دفتة ، وامراتان دفتان ، ورجلان دفتان ، ورجال أدثان . ونساء دفتات .

هذا هو رأي جمل مجامعنا ، ولكن القراءة والأزهر وأدورد لابن وأحمد رضا يجيزون لنا أن نقول : امرأة دفتة ، وامراتان دفتان ، ورجلان دفتان ، ورجال أدثان ، ونساء دفتات .

(٣٣٩) دامت السيرة أو دعتة

أو رهسته أو هرسته

ويقولون : دعتة السيرة . والصواب : دامت سيرته دعتا وديما وديما : وطيفة . وربما كان الفعل (دعت) مكررا قبل (دعت) ، أي : وطيفة فديما . ويسوز : رهسته ، والرأس : الزطه الشديد ، أو هرسته ، أي : دعتة وكسرتة .

(٣٤٠) دعت فلان

ويقولون : انفتحت فلان صفا رأى . ولم يرو عن العرب أنها استعملت البتل المطاوع (الفتحة) ، ولم يرد له ذكر في مجامعنا . والصواب : دعت فلان صفا رأى ، أو دعت .

دعت يفتش (من باب علم) قهقهة ، أو دعت : تفتش . وقيل : دعت عقله من كذا أو دعت ، فهو دعت ودعتش ودعتش .

(٣٤١) دعت العثر

ويقولون : داعت العثر ، أي : غشيت . والصواب : دعتنا (بتح الهاء وكسرها) يفتحن قهقهة . وهناك معان أخر :

(١) دعتة الناس : كثروا عليه .

(٢) دعتة : فجأة .

(٣) دعتونا : جالونا بمرور جماعة .

(٤) أدعت : ساءه وأرغمه .

ويقال : دلالة الله الأيام بين الناس : أدارها وصرتها . وقد جاء في الآية ١٤٠ من سورة آل عمران ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَلِّلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

(٣٥٠) الدُّوَلَانِ الْعُظْمَيَانِ

ويقول بعضهم : اعتكفت الدولتان الأعظم . والصواب : اعتكفت الدولتان العظميان ، لأن اليمين تنبع الموصوف في الأفراد والشيء والجسم ، وفي التذكير والتأنيث .
ووثت (أعظم) هو : (عظمى) .
ووثى (عظمى) هو : (عظميان) .

(٣٥١) قَوْلِي وَقَوْلِي

ويُحْكَمُونَ مَنْ يَقُولُ : قَوْلِي . ويقولون : إن الصواب : أن تنيب إلى المَقْرَد ، ويقول : قَوْلِي .
وفي الحقيقة يُجَرُّ الرَّجْمَانِ (قَوْلِي) وَ(قَوْلِي) .
راجع (مباحات أخلاقية) في حَرْفِ الخاء .

(٣٥٢) صَلَاتُ دَالِمَةٍ

ويقولون : لنا صلات داليمية بخطائنا . والصواب : لنا صلات دالمة بخطائنا . ولا حاجة بنا إلى زياد ياء النسبة هنا .

(٣٥٣) قَوَى الرَّعْدُ

ويقولون : قَوَى الرَّعْدُ : سَعِيَ لَهُ قَوَى ، مُتَحِدِينَ عَلَى قَوْلِي عَتَرَةٍ :

طَرَفْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ ، وَمَنْ قَوَى

قَوَى الرَّعْدُ مِنْ رَفْعِ الْجَبَابِ
وَتَجَمُّعِ الْمَاجِمِ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَوَى نَفْوَةً .
وَأَرْجَحُ أَنَّ الْقِيْلَ (قَوَى) فِي يَتِ عَتَرَةٍ - إِذَا سَحَتْ يَتُّهُ وَإِلَيْهِ - كَانَ عُرُودَ شِعْرَةٍ . وَنَحْنُ ذَلِكَ أَفْرَحُ عَلَى تَجَابُيْنَا
إِجَارَةَ اسْتِمَالِ (قَوَى) ، كَمَا أَجَارَتْ الْمَاجِمُ اسْتِمَالِ (قَوَى) ،
لأن الأدياء يستملون (قَوَى) أكثر من (قَوَى) ، ولأن الدالمة لا تقول إلا (قَوَى) .

ويقول الغلاييني : قياس اللقمة لا يأبى قَوَى يَنْوِي ، بالتخفيف . ولا أرى ما يَنْبَغُ قَبُولُهُ . فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : قَوَى ، بالتشديد إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَالُوا قَوَى ، بالتخفيف . ثُمَّ اكْتَفَوْا بِالشَّدِيدِ عَنْ الْمَخْفُوفِ .

(٣٤٦) مُدِيرُونَ

وَيَجْمَعُونَ مُدِيرٌ عَلَى مُدَوِّهِ . والصواب : مُدِيرُونَ ، لأن من شروط جمع الصفة على (فعل) ، أن تكون صفة للذكر عاقل على وزن (فعل) بمعنى (فاعِل) ، صحيحة اللام ، غير مضاعفة . دالة على سببية مدح أو ذم كنيه ونبيهاء ، ولهم ولوماء . أمّا (مُدِير) فهي على وزن (مفعِل) ، لا على وزن (فعل) .

(٣٤٧) الرُّحَارُ لَا النَّوَسْطَارِيَا

ويقولون : أصيب لُحْلَانٌ بِالنَّوَسْطَارِيَا أَوْ بِالْبَزِيرَتِي وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ اسْتِغْلَاقَ الْبَطْنِ الْمَصْحُوبِ بِالذَّمِّ وَالْقِيَحِ وَالْأَكْمَرِ . والصواب : أصيب لُحْلَانٌ بِالرُّحَارِ ، أَوْ بِالرُّحَارِ ، أَوْ بِالرُّجِيرِ .

(٣٤٨) الصُّوَانُ أَوْ الدُّوَلَابُ

ويُحْكَمُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَحَ لَيْثُهُ فِي الدُّوَلَابِ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَصَحَ لَيْثُهُ فِي الصُّوَانِ (يَكْثُرُ الصَّادُ وَضِيئًا) أَوْ الصُّوَانِ ، وَجَمْعُهَا : (أَصْوَانَةٌ) . وَجَمْعُهَا فِي ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ (دُولَاب) فَارِسِيَّةُ الْأَسَلِ . وَأَنَّ الْأَرَاكَ يُطْلَقُونَ عَلَى الصُّوَانِ اسْمَ : دُولَابِ . وَمَعْنَى (قَوْل) بِالْفَارِسِيَّةِ : إِثَارَةٌ ، وَ (آب) : مَاءٌ . وَلِذَلِكَ حَرِّبَتْ كَلِمَةُ دُولَابِ ، (وَفِي الْمَصْبَاحِ : فَضَحَ الدَّالُ أَصْحَحَ مِنْ ضَمِّهَا) ، وَأُطْلِقَتْ عَلَى النَّاعُورَةِ ، أَوْ مَا يُشَبَّهُهَا مِمَّا يُسْتَقَى بِوِ الْمَاءِ . وَيُدَارُ الدُّوَلَابُ بِالْمَاءِ ، وَإِذَا أُدِيرَ بِالْبَقَرِ أَوْ بغيرِهِ مِنَ الدُّوَابِ ، فَهُوَ الْمُنْتَجِنُ ، أَوِ الْمُنْتَجِنُ ، وَهِيَ كَلِمَةُ مَوْتَةٍ . وَيَجْمَعُهَا الْمَصْبَاحُ وَثَنَ اللَّقْمِ عَلَى تَنَاجِيٍّ . قَالَ ابْنُ مُقَرَّمٍ : وَإِذَا الْمُنْتَجِنُ بِالْبَلَدِ حُنْتُ

حَنْ قَلْبُ الْمُنْتَجِمِ الْمَحْرُورِ
أَمَّا مَجْمَعُ اللَّقْمِ لِلرَّيَّةِ الْقَاهِرِي ، فَقَدْ أَجَازَ أَنْ يُطْلَقَ كَلِمَةُ (الدُّوَلَابِ) عَلَى خِيَارَةِ الْخِيَابِ .

(٣٤٩) تَدَلُّوُلَا الْأَمَرُ

ويقولون : تَدَلُّوُلَا الْقَوْمَ فِي الْأَمْرِ ، والصواب : تَدَلُّوُلَا الْأَمْرَ ، أي : أَخَذَهُ هُنَا مَرَّةً ، وَذَلِكَ أُخْرَى .
وَقَالُوا كَمَا يَبْتَهَمُ : جَعَلَهُ مُتَدَلُّوُلَا ، تَارَةً هَوْلًا وَتَارَةً هَوْلًا .

(٣٥٤) أَذْيَارٌ وَذَيُورَةٌ

وَيَجْمَعُونَ كلمة (فهر) حل : (أذْيَارٌ وَذَيُورَةٌ) . والصواب :
أَذْيَارٌ ، (التاج وَمَدَّ القاموس والوسط) ، وَذَيُورَةٌ (المصباح وَمَدَّ
القاموس والوسط) ، وصاحبه الذي يَسْكُنُهُ ويعمره : فَهَارٌ ،
وَقَهْرَالِي (حل غير قياس) .

(٣٥٥) مَدِينٌ وَمَدَانٌ وَمَدِينٌ وَدَالِنٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَدَانٌ ، ويقولون إن الصواب هو :
مَدِينٌ . وهاهنا أن في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أسماء المفعولين : مَدِينٌ وَمَدَانٌ
وَمَدِينٌ وَدَالِنٌ ، أي : عليه دِينٌ .
ويَرَى اللِّسَانُ أَنَّ كلمة (مَدِينٌ) تجمية . ويقول أبو منصور :
الفاعل (أَدَانٌ) معناه :
(١) باع يَدِينُ :
(٢) صارَ لَهُ على الناس دِينٌ . قال أبو ذؤيب .
أَدَانٌ وَأَتْبَاهُ الْأَوَّلُونَ
بأنَّ المَدَانِ مَبِيَّةٌ وَفِي

ولا أنصح بموافقة الغلاة على رأيه ، إلا إذا تَبَيَّنَ أَحَدُ
مجايبنا ، لِنَتَلَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْقَوْصِ الْقَوِيَّةِ .

وَيُسَمَّلُ الْفَيْلُ (قَوًى) لصوت الرُّعْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ .
أَنَا قَوًى الرِّيحِ نَحِيْفُهَا ، وكذلك قَوًى النَّحْلِ . ومن معاني
الفيل (قَوًى) :

- (١) قَوًى الْفَعْلِ تَقْوِيَةٌ : إذا سَمِعْتَ لَهْفَهُ قَوًى .
- (٢) قَوًى الْكَلْبِ فِي الْأَرْضِ : حَوَمٌ فِي الْأَرْضِ كَتَدْوِيمِ الطَّائِرِ
فِي السَّمَاءِ .
- (٣) قَوًى الطَّائِرِ : دَوَمٌ (دار في السَّمَاءِ ولم يُعْرَفْ جَنَاحِيهِ) .
- (٤) قَوًى الْأَرْضِ : اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهَا (معارج) .
- (٥) قَوًى الْأَرْضِ : كَثَرَتْ بَنَاتُهَا .
- (٦) قَوًى الْبَنِّ أَوْ الْمَرْقِ أَوْ نَحْوِهَا : عِلَّةُ الدَّوَايَةِ (تُسَمَّى فِي
بلاد الشام القشقة) . فَهَوَ دَاوٍ وَمُعَوٍ .
- (٧) قَوًى فَلَانًا : أَعْلَاهُ الدَّوَايَةِ .
- (٨) قَوًى الرَّجُلِ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ .
- (٩) قَوًى بِالْفِيءِ : مَرَبٍ .
- (١٠) قَوًى الْعِلَامِ : كَثُرَ .

باب الذال

(٣٥٦) اللَّبْجَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوْ اللَّبْجَةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ فَلَانٌ بِاللَّبْجَةِ الْقَلْبِيَّةِ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اللَّبْجَةُ ، أَوْ اللَّبْجَةُ ، أَوْ اللَّبْجُ ، أَوْ اللَّبْجَةُ ، أَوْ اللَّبْجَةُ .

ولكنَّ جمْعَ القاهرة أَقْرَبُ في مُصْغِيهِ (الوسط) استعمال (اللَّبْجَةُ) أيضاً لِشَيْعٍ فَضَحَ الذَّالَ في البلادِ التَّرْبِيَّةِ ، وَلَكثَرَةٍ مِنْ يَمُوتُونَ بِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .

(٣٥٧) الْفِرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْاَيْسَرُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَحَ فَلَانٌ فَوَاحِهِ الْاَيْسَرَ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فَلَانٌ فَوَاحَةَ الْيُسْرَى ، لِأَنَّ (فِرَاع) مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا تُذَكَّرُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

لكنَّ يَقُولُ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْيَاسَنُ وَالْحَيْطُ . وَالنَّجَاحُ وَنَدُّ الْقَامُوسِ وَتَنْنُ الْفَرَّ وَالْوَسِيطُ : إِنَّ كَلِمَةَ (فِرَاع) قَدْ تُذَكَّرُ .

وقال سَبِيحُ بْنُ سَالَتٍ الْحَلِيلُ عَنْ فِرَاعٍ . فقال : (فِرَاعٌ) كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِوَالْمَذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ : أَفْرَعٌ وَفُرْعَانٌ . وَلَمَّا كَانَ تَذَكُّيرُ (فِرَاعٍ) جَائِزًا ، وَلَمَّا كَانَتِ الْعَامَّةُ تُذَكِّرُهُ أَيْضًا ، فَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَذَكُّيرِ كَلِمَةِ (فِرَاعٍ) ، أَكْثَرَ مِنْ تَأْنِيهِهَا لِئِنْ رَغِبَ فِي الْإِقْتِرَابِ مِنَ الْعَامَّةِ بِلَفْظٍ صَحِيحَةٍ صَحِيحَةٍ .

(٣٥٨) حَلَقَى لِحْيَتَهُ لَا حَلَقَى ذَقْنَهُ

ويقولون : حَلَقَ فَلَانٌ ذَقْنَهُ . والصَّوَابُ : حَلَقَ لِحْيَتَهُ . أمَّا الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَتَقْلَبُ عَنْهُ (الْحَيْطُ) وَالتَّاجُ وَنَدُّ الْقَامُوسِ وَالذَّقْنُ (الَّذِي أَوْرَدَهُ السَّائِقُ وَالْوَسِيطُ) . فهو : مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا .

وقد جاءَ في الآيةِ ١٠٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَيُخْطِئُونَ﴾ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا ﴿﴾ .

ويقولُ تاجُ الْعُرُوسِ : تقولُ الْعَامَّةُ إِنَّ مَا بَنِيَتْ عَلَى مُجْتَمِعِ اللَّحْيَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ ذَقْنٌ .

ويقولُ اللَّبْجَةُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْفَلِيلِ : إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْكُلَّيْنِ .

ويقولُ الرَّسْخَفَرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ إِنَّهُ لِحْيَتُهُ فِي كَلَامِ الْبَطْرِ ، وَهُمْ جِيلٌ مِنَ السَّهْمِ . وَلَيْسُوا عَرَبًا نَسْتِطِيعُ وَرَوَدَ مَنَاهِلُهُمْ .

أَمَّا الذَّقْنُ فَهُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ . ولم يوردِ الذَّقْنُ يَرَوِي مَثَلُ اللَّغَةِ ، الَّذِي اعْتَقَدَ أَنَّهُ أَعْطَا . لِأَنَّهُ عَادَ فَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ كَلِمَةَ ذَقْنٌ لَيْسَتْ لَصِيحَةً .

(٣٥٩) ذَقْنُهُ غَرِيضٌ

ويقولون : ذَقْنُهُ غَرِيضَةٌ . والصَّوَابُ : ذَقْنُهُ أَوْ ذَقْنُهُ غَرِيضٌ . وقد قالَ الْبُخَارِيُّ إِنَّهُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ .

(٣٦٠) بِطَاقَةِ سَفَرٍ أَوْ تَذَكُّرَةِ سَفَرٍ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَى تَذَكُّرَةَ سَفَرٍ إِلَى بَهْدَافٍ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى بِطَاقَةَ سَفَرٍ إِلَى بَهْدَافٍ . ولكنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ كَمَا يَقُولُ (الْوَسِيطُ) عَلَى اسْتِعْمَالِهِ (تَذَكُّرَةَ) أَيْضًا .

(٣٦١) تَذَكَارَ

ويقولونَ فِي مَصْدَرِ ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَارَ . والصَّوَابُ : تَذَكَرَ . كما أَوْرَدَهُ الصَّاهِغِيُّ وَمَعْنَى ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ بَعْدَ نِسْيَانِهِ .

وهناك مصادر أخرى يُقَالُ (ذكر) حي : ذكرى ، (٣٦٥) المَنَوْدُ والمَزَوْدُ
وَيُذَكِّرُ ، وَذَكَرَ ، وَذَكَرَهُ .

وَيُسَوِّدُ مَقْلَبَ الدَّائِيَةِ : مَعْدِيًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَيَلِدُ .
وَيُسَوِّنُ الرِّجَاءَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ : مَرْقَبًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :
مَرْقَبٌ .

(٣٦٢) اسْتَذَكَّرَ الدَّرْسَ

ويقولون : لَمَّا حَانَ وَلَتُ الْمَذَكَّرَةُ فَذَكَرَ قُرْسَ الْأَدَبِ الْقَرْنِي .
وَالصَّوَابُ : لَمَّا حَانَ وَلَتُ الْأَسَدُ كَابِرُ ، اسْتَذَكَّرَ قُرْسَ الْأَدَبِ
الْقَرْنِي .

وَبَيْنَ مَعْنَى (استذكر) مَا بَاقِي :

- (١) اسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ .
- (٢) اسْتَذَكَّرَ الرَّجُلُ : رَاطَبَ فِي إِسْتِجَابِهِ عَيْطًا يَسْتَذَكِّرُ بِهِ حَاجَتَهُ .
وَيُسَمَّى الْعَيْطُ الرَّيْمَةُ . وَيُقَالُ : أَرْتَمَ .
- (٣) اسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ : قَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالْإِسْتِذْكَارُ : الدِّرَاسَةُ
بِالْحِفْظِ .

(٣٦٣) اللَّيْمَةُ وَاللِّعَامُ

ويقولون : فَلَنْ لَا لَيْمَةٌ لَهُ وَلَا لِيْعَامٌ . وَالصَّوَابُ : إِنَّمَا لَا لَيْمَةٌ
لَهُ أَوْ لَا لِيْعَامٌ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّيْمَةَ وَاللِّعَامَ عِيٌّ وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهُمَا :
(١) الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْكَفَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ
وَيُؤَامِنُ» . وَيُسَمَّى بِهَيْئِهِمْ أَذْنَاهُ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ : ﴿ لَا يَرْفِقُونَ فِي مَوَازِينٍ إِلَّا وَلَا دِمَةً ﴾ (الْإِلَ : الْجَلْفُ) .
(٢) الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «فَإِنْ مِنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْرُومَةً
مُتَعَمِّدًا . فَقَدْ بَرَّثَ بَنَهُ لَيْمَةً أَوْ لِيْعَامًا» .

وَاللَّيْمَةُ عِنْدَ الْعُقَدَاءِ : مَتْنٌ يَصِيرُ الْإِنْسَانُ بِهِ أَهْلًا لِيُجَوِّبَ
الْحَقَّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : فِي ذِمَّتِي لَكَ كَذَا . وَجَمَعَ اللَّيْمَةُ :
فِيْمٌ . وَجَمَعَ اللَّيْعَامُ : أَفِيْعَةٌ .

(٣٦٤) ذَهَلَ عَنْهُ . ذَهَلَهُ

ويقولون : انْتَهَلَ عَنْ لِقَائِنَا . وَالصَّوَابُ : ذَهَلَ لِقَائِنَا ،
أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ يَنْهَلُ ذَهَلًا وَذَهَلًا :
تَرَكَهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ نَيْيَةٍ لِيُضِلَّ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ
لَا بِنِ بَيِّنَةٍ .

قَالَ تَمَالِي فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي وَصْفِ زَلْزَلَةِ
السَّاعَةِ : «يَوْمَ تَرْوَنَهَا تَنْهَلُ كُلُّ مُرْسِمٍ مِمَّا أَوْصَتْ» ،
أَيُّ : تَسْلُو عَنْ وَلِيِّهَا .

(٣٦٦) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَيُخَيِّلِينَ مَنْ يَقُولُ : لَيْقِيَهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْقِيَهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اِعْتَادًا
عَلَى :

- (١) قَوْلُ الصَّبَاحِ : «تَقُولُ : لَيْقِيَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ،
وَذَاتَ غَدَاةٍ ، وَذَاتَ الْمَشَاءِ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الْوَيْسَرِ
(مُدَّ ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ) ، وَذَاتَ الْغَوْثِمْ (مُدَّ ثَلَاثَةَ أَغْوَامٍ) ، وَذَا
صَبَاحٍ . وَذَا مَسَاءٍ . وَذَا صَبَاحٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ صَبَاحًا) ،
وَذَا غَيْثٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ
مَاءٍ . وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ» .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَسَاسِ : «لَيْقِيَهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ
لَيْلَةٍ . وَأَنَا ذَاتَ الْغَوْثِمْ . وَذَاتَ الْوَيْسَرِ» .

- (٣) ثُمَّ قَوْلُ مُخْتَارِ الصَّبَاحِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلُ الصَّبَاحِ .
- (٤) ثُمَّ قَوْلُ الْمُعْجَمِ الْبَسِيطِ : «أَلَيْقِيَهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ» . وَفِي
الْحَقِيقَةِ أَجَازَ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّاجُ . وَبَدَّ الْقَامُوسُ ، وَتَنَبَّهَ
الْمُتَعَمِّدُ أَنَّ قَوْلَ : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتَ صَبَاحٍ .

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ذَاتَ شَهْرٍ . وَذَاتَ
سَنَةٍ . فَارَى أَنَّهُ إِذَا بَيَّنَّا رَأْيَ ابْنِ جَنِّي ، فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٩
مِنْ الْمُجَلِّدِ الْأَوَّلِ . مِنْ كِتَابِهِ النَّفْسِ «الْخَصَائصُ» ، فِي «بَابِ
الْفَلَّةِ الْمَأْخُودَةِ قِيَاسًا» ، وَجَدْنَا أَنَّهُ يُمْكِنُ اسْتِصْلَاحُ ذَاتَ شَهْرٍ
وَذَاتَ سَنَةٍ قِيَاسًا عَلَى : ذَاتَ يَوْمٍ . وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْغَوْثِمْ
وَذَاتَ الْوَيْسَرِ . وَكَلَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْإِثْمَانِ .
فَا رَأَيْ جَاهِلِيَّةَ الْمُتَوَلِّي ؟

(٣٦٧) رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَطَوِيهِ

وَيُخَيِّلُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةَ الْفَرَاصِ» مَنْ يَقُولُ :
رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَطَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (وَي)»
الَّذِي يَمْنَى صَاحِبٍ . إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمٍ جِنْسٍ ، كَحُرُوكِ
فَوْ مَالِي وَنَوَ تَوَالِي . فَأَمَّا إِصْطَاحُهُ إِلَى الْأَعْلَامِ . أَوْ إِلَى أَهْمَاءِ

(٦) وجاء في شرح التفسير : « دَعَبَ الفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ (فُو) إِلَى الْمَلِكِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَكَلَامُهُمْ يَقْتَضِيهِ لَقَوْلُهُ فِي الْأَعْلَامِ : الْمَحْكِيَّةُ ، إِذَا تَثَبَّتْ أَوْ جَمَعَتْ ، قُلْتُ : فُو وَفُو شَابَ قَرْنَاهَا » .

(٧) أَجَارَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ يُضَافُ (فُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَى (صَاحِبٍ) ، لِأَنَّهُ بِمَنَاهُ . وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَهُ النَّحَاةُ إِذَا كَانَ وَصْلَةٌ لِلزَّصْفِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ ، نَحَوُ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَفُوِي ، وَرَأَيْتُ فَارَازِيئَهُ » .

(٨) وجاء في التاج ثُمَّ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي : « الْأَمْثَلَةُ عَلَى دُخُولِ (فُو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضَرَّاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا : فُو الْخَلَصَةِ ، وَ (الْخَلَصَةُ) اسْمُ صَنْمٍ ، وَ (فُو) كِتَابَةٌ عَنْ يَمِينِهِ . وَمِنْهَا فُو زُهَيْنٍ وَفُو جَدَلٍ وَفُو يَزِيدٍ وَفُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ هَذِهِ أَعْلَامٌ سَبَقَتْهَا (فُو) ، أَيْ : أَعْلَامٌ مُصَنَّرَةٌ بِكَلِمَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ مِنْ (فُو) .

الصِّفَاتِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، فَلَمْ يُسَمَّعْ فِي كَلَامِهِمْ بِحَالٍ ، وَلِهَذَا لَحِظَ مَنْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَفُوِي » .

ولكن :

(١) قَالَ كَتَّابُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْغَمَاتٍ

أَبَادَ فُؤِي أَرَوَيْهَا فُؤُوهَا

(٢) وَقَالَ الْأَحْمَسِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ :

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ يَطْلُ الَّذِي بِهِ

صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ فُؤَيْكَ الْأَوَّلِ

(٣) وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا يَصْطَلِحُ اللَّفْظُ رُؤْفَ فِي النَّاسِ فُؤُوهُ

(٤) وجاء في التاج : « جَاءَ مِنْ فُؤِي نَفْسِي ، وَمِنْ فَاؤِي نَفْسِي ، أَيْ : طَائِفًا » .

(٥) وجاء في الأثر : لَا يَتَرَفُّ الْفَضْلُ لِأَحَدٍ الْفَضْلُ إِلَّا فُؤُوهُ .

باب الرأى

(٣٦٨) آلمة رأسه

ويقولون: آلمته رأسه، وبذنت رأسه. والصواب: آلمة رأسه، وبذنا رأسه، لأن (الرأس) كلمة مذكورة دائماً. ويقع كثير من أدياء جمهورية مصر العربية في هذا الخطأ، لأنهم يؤثنون (الرأس) في لغتهم العامية هناك.

(٣٦٩) الأعضاء الرئيسة

ويقولون: القلب والبناع والكبد من الأعضاء الرئيسة في الإنسان. والصواب: من الأعضاء الرئيسة، كما جاء في المحكم لابن سيده، والناج للزبيدي، والهاشمي للشمالي، والإشعاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، ومجمع البحرين للصفاحي، ومفاتيح العلوم للخوازمي، والوسيط لمجمع القاهرة، وسد القاموس لأقنونة لابن.

(٣٧٠) رأسهم يرأسهم رأسه

ورئاسة ورئاسة

ويقولون: فلان يرأس المجلس النيابي. والصواب: فلان يرأس المجلس النيابي. وقد اخطأوا في مصدر هذا الفعل، فقال:

- (١) ابن الأعرابي: رئاسة.
- (٢) وقال الصراح: «رأسهم يرأسهم ورئاسة، وهو رئيسهم» ورأسهم.
- (٣) وقال المحكم: رأس يرأس ورئاسة، وأجدر: رأس عليهم.
- (٤) وقال الأساس: «رأست القوم رئاسة (مجاز)» ثم استشهد بقوله النحر بن: تكلب:

ويوم الكلاب وكذا المجموع

- (٥) ثم قال المصباح: «رأس يرأس رئاسة: شرف قدره».
- (٦) وقوله للمد، فأورد كل ما قاله من سبقه من أصحاب المعاجم.
- (٧) وجاء بفتح اللين، فقال: «رأس القوم يرأسهم رئاسة: فصلهم ورأس عليهم (مجاز)».
- (٨) ثم ذكر السبط ما جاء في المصباح، وقال: «رأس القوم يرأسهم، ورأس عليهم رئاسة ورئاسة: صار رئيسهم».

لذا قل:

رأسهم يرأسهم رئاسة ورئاسة ورئاسة فهو رئيسهم ورئيسهم.

(٣٧١) رؤوف، رؤف، رليف، رليف، رأف

ويقولون: رجل رليف بالناسر. ويطلقون اسم (رليف) على الأبناء، وليس في اللغة العربية (رليف)، بل فيها: رؤوف ورؤف وليف ورليف ورأف.

أما فله فهو:

رأف الله يو يرأف رافة ورأفا. أو: رليف يو يرأف رافة ورأفا. أو: رؤف يو يرأف رافة. ويرى مد القاموس أن فيل (رأفو) هو: رؤف، وفيل (رأفو) هو: رأف، وفيل (رليف) هو: رليف. ويرى المصم الوسيط أن فيل (رأفو) هو: رؤف.

قال ابن الأثير:

فأينوا يريهم، لا أبا لكم في عظم، صاعه الرحمن، مخوم (رأفو)، رجم بأهل البر يرحمهم مقرب حيث في الكوي، مرحوم وقال جرير يمدح مشام بن عبد الملك:

الْقَوَى ، وَلِشَجْمِ السَّيْطِ بِجَمْعِهَا الْمِرَآةَ عَلَى : مِرَاوٍ وَمِرَايَا .
لَا يَبْصَحُ أَنْ تَجْمَعَ الْمِرَآةَ عَلَى : مِرَاوٍ وَمِرَايَا .

(٣٧٣) الرُّوْيَةُ وَالرُّوْيَا

وَيُخْطِئُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكَلْبَرُ مَنْ يَجْعَلُ الرُّوْيَةَ وَالرُّوْيَا
يَمْشِي ، وَيَقُولُ : الرُّوْيَا هِيَ الْعِلْمُ ، مُمْتَدًّا عَلَى مَا قَوْلُهُ
لِلْمَعَامِ . وَلَكِنَّ الشَّيْخَ الْأَكْبَرِيَّ يَقُولُ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ :
(١) الرُّوْيَا لَا يَرَى فِي الْمَنَامِ ، كَهَذَا تَأْوِيلُ رُوْبَايَ بْنِ قَبْلُ .
هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

(٢) الرُّوْيَا وَالرُّوْيَةُ يَمْشِي ، فَيَكُونَانِ بَقِيَّةً وَتَمَامًا .

(٣) إِنَّ الرُّوْيَةَ عَامَّةٌ ، وَالرُّوْيَا تَخْصُ بِمَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ
وَلَوْ بَقِيَّةً . وَاسْتَفْهَدَ بِقَوْلِ الشَّيْخِ لِيُزَيِّرَ بَيْنَ عَمَلٍ ، وَدَسَامَةٍ
جَزْمًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ :

مَنْعَى اللَّيْلِ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَنْفَضِي
وَرُوْيَاةُ أَسْمَى فِي الْمَيُونِ بَيْنَ الْفَضْلِ
(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّوْيَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَنَامِ ، فَالْعَرَبُ
اسْتَمْتَلَتْهَا فِي الْبَقِيَّةِ كَثِيرًا ، فَهُوَ شَجَارٌ مَشْهُورٌ ، كَقَوْلِ
الرَّامِي :

وَسَتَبَهُ تَهَوَّى سَاطِطُ زَاوِي
عَلَى الرُّخْرِ فِي طَحْيَاةٍ طَلَسَ نُجُومُهَا
رَفَعَتْ بِهَا شَتْوَةً حَصَصَتْ لَهَا
صَبَّ قَرْنِهَا مِرَّةً وَتَنْبِهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا ، وَهَنْتُ فَوَادُهُ
وَبَشَّرْتُ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

(٥) يَرَى أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٠ مِنْ سُورَةِ
الْإِنْشِرَاءِ ، مَخَابِلُ سَيِّدَتَا مُحَمَّدًا ﷺ : هُوَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ، إِنَّمَا يَنْبَغِي بِمَا رَأَى ﷺ لَيْلَةَ الْمِرْعَاجِ
بَقِيَّةً .

(٣٧٤) رُبٌّ

وَيُخْطِئُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « مِرَّةُ التَّوَاصِرِ » مَنْ يَقُولُ :
رُبٌّ مَالُو كَثِيرٌ أَتَّفَقَتْ ، لِأَنَّ (رُبٌّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُسَمَّرَ بِهَا عَنْ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَلَكِنْ :

(١) الطَّحْيَاةُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ .

تَرَى لِلشَّيْخَيْنِ عَلَيْكَ سَخَا

كَتَمِلُ الْوَلَدُ (الرُّوْفُ) الرَّحِمِ
وَقَالَ كَتَبَ ابْنُ مَالِكٍ الْأَصْبَارِيَّ :

نَطِيعٌ نَيْسًا ، وَنَطِيعٌ رَبًّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بَنَى (رُوْوَا)

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (رُوْوَا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَمَانِي تَرَاتِي .

(٣٧٥) الْمِرَاوِي وَالْمِرَايَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مِرَّةِ التَّوَاصِرِ : « يَقُولُونَ فِي جَمْعِ مِرَاوٍ :
مِرَايَا ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحْسِنِينَ ، حِينَ
قَالَ :

قُلْتُ لِمَا سَرَتْ رِجْلُهُ بَعْضَ الْبَلَايَا
فَيَنْ زَالَتْ ، وَلَكِنْ بَيَّنَّتْ مِنْهَا بَقَا
فَهَبِ الْجَمَّةَ حَقْلًا يَنْبَغِي عِنْدًا كَلْمَا
مَنْ يَنْبَغِي الَّتِي تَقْصِمُ فِي النَّاسِ الْخَلَا

وَالصَّرَابُ أَنْ يَقَالَ فِيهَا مِرَاوٍ عَلَى رَدِّهِ مِرَاوٍ . فَأَمَّا مِرَايَا فَهِيَ جَمْعُ
نَاقَةٍ مَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُرُّ إِذَا مَرِيَ ضَرْفُهَا . وَقَدْ جُمِعَتْ عَلَى
أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ مَرِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حُلِقَتْ الْمَاءُ مِنْهَا حِينَ إِقْرَادِهَا ،
لِكُونِهَا صِفَةً لَا يُشَارِكُهَا الْمَذْكُورُ فِيهَا . »

وَكَانَ الرَّابِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ لَدَى سَبَقِ الْحَرِيرِيِّ فِي مُقَرَّدَاتِهِ ،
لَذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْمِرَاوِ : مِرَايَا ، وَتَلَاهَا الزُّمَعَرِيُّ فَايْتَمَا فِي
ذَلِكَ .

وَلَكِنْ ابْنُ السَّكَيْتِ ثُمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ جَمَعَاهَا عَلَى مِرَاوٍ وَمِرَايَا .
وَتَلَاهَا قَتِيبٌ فَحَكَى فِي الْقَصِيحِ أَنَّهُ يَقَالُ لثَلَاثِ مِرَاوٍ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ تَقْوِي مِرَايَا ، فَرَدَّةُ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُ .

أَمَّا الْأَثَرِيُّ فَقَدْ قَالَ : جَمْعُ الْمِرَاةِ مِرَاوٍ ، وَمَنْ حَوَّلَ الْهَمْزَةَ
قَالَ مِرَايَا . ثُمَّ جَاءَ النَّجَاجُ فَنَحَلَ أَقْوَالَ الْأَثَرِيِّ وَالجَوْهَرِيِّ
وَالرَّابِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ .

ثُمَّ جَاءَ الْأَكْبَرِيُّ فَاتَّفَقَ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ قَوْلُ قَتِيبٍ فِي
جَمْعِ الْمِرَاةِ جَمْعٌ قَلْبٌ وَجَمْعٌ كَثْرَوٌ ، وَرَدَّى أَنْ (التَّضْوِيلُ)
جُمِعَتْ فِيهِ الْمِرَاةُ عَلَى مِرَايَا . ثُمَّ قَالَ : وَقَالُوا فِي جَمْعِهَا مِرَايَا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَمِرَايَا مُعَامَلَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ مُعَامَلَةُ الْمَارِيَّةِ .
وَحَدَّثَ بِقَوْلِهِ : فَقَدْ ظَهَرَ صِحَّةُ (الْمِرَايَا) تَقْلًا وَعَدْلًا وَنَحَاسًا
وَقِيَاسًا .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَحَاكَى النَّجَاجَ ، وَكَتَبَ يَتَدُّهُ مَتْنٌ

(١) جاء في الآية ٢ من سورة العنكبوت: ﴿وَمَا يَدْعُ إِلَيْنَ كَفَرًا لَوْ كُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ .

(٢) وجاء في الحديث: «يَا رَبِّ كَلِمَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣) قَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ :

وَجَيْشٌ كَجَيْشِ الْبَلَدِ يَرْحَفُ بِالْحَمَى
وَبِالشُّرْكِ ، وَالْخَطِيئَةِ حُمُرٌ تَعَالِيهِ

أَيُّ : وَرَبِّ جَيْشٍ .

(٤) وَقَالَ آخَرُ :

وَبَعْدَ أَوْقَيْتٍ فِي عِلْمٍ

تُرْفَسَنَ قَوْمِي شِمَالَاتٍ

فَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ يَنْصَحُنْ مَعَهَا الْكَثْرَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْبَلَّاقِينَ ، وَالحديثُ الشَّرِيفُ سَوَقٌ لِلتَّخَوُّفِ ، وَبَيَّتَ بَشَّارٌ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَجِيْشَ عَزْمَومَ ، وَفِي الْيَسْرِ الْأَعْيُورِ الْفِخْلُ . وَلَا يَنْبَغُ التَّخْفِيلُ وَاحِدًا مِنْهَا .

(٥) وجاء في «مُعْنَى اللَّيْبِ» : «لَيْسَ مَعْنَى (رُبِّ) التَّخْفِيلُ دَائِمًا ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِينَ ، وَلَا التَّكْثِيرُ دَائِمًا ، خِلَافًا لِأَكْثَرِ مُؤَسَّسِيهِ وَجَمَاعَتِهِ ، بَلْ تَرَدُّ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا ، وَلِلتَّخْفِيلِ قَلِيلًا» .
وَمِثَالُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْقِلَّةِ قَوْلُهُمْ :

(أ) وَرَبِّ مِثْرٍ فِي أَمْنِيَّةٍ .

(ب) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَبِّ قَمَرٍ تَحْتِهِ جَرٌّ خَيْرًا تَرْجِيهِ

(ج) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْآخَرِ : أَلَا رَبِّ مَوْلُوهُ طَيْسٌ لَهُ أُنْبُ

(أَرَادَ مِثْرًا وَأَدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ) .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (وَبِّ) يَمُوزُ أَسْمَاءَهُ لِلتَّكْثِيرِ وَلِلتَّخْفِيلِ كِلَيْهِمَا .

(٣٧٥) رَبَّيْصَ بِلَانٍ الشَّيْءِ

وَيَقُولُونَ : رَبَّيْصَ بِلَانٍ . وَالصَّوَابُ : رَبَّيْصَ بِلَانٍ .

أَوْ رَبَّيْصَ بِلَانٍ الشَّيْءِ ، أَيُّ : انتظر به غيرًا أَوْ شَرًّا يَصِيْبهُ .

قَالَ تَمَامٌ فِي الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿عَلَّ عَلَّ تَرْبُصُونَ بِنَا

إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ ، أَيُّ : هَلْ تَنْتَظِرُونَ أَنَّ يَمُوتَ بِنَا إِلَّا

إِحْدَى الْمَافِيَيْنَيْنِ الْحُسَيْنَيْنِ ، حَتَّى النُّصْرَ ، أَوْ حَتَّى الشَّهَادَةِ .

وَقَدْ جَاءَ الْعَمَلُ (رَبَّيْصَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّةَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، مِثْلًا بِهَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرْبِصَ بِكُمْ الدُّوَابُّ» . أَيُّ : يَنْتَظِرُ دَوَابُّ الرُّمَالِ وَصَانَتُهُ حَتَّى تَطْلُعَكُمْ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَبَّيْصَ بِهَا رَبِّبَ الدُّنْيَانِ لَمَلَهَا

تُعَلَّلُ يَتِيمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلَهَا

أَمَّا الْمَعْنَى الَّذِي يُرِيدُهُ بِقَوْلِهِمْ : رَبَّيْصَ لَهُ ، فَصَوَابُهُ : كَمَنْ لَهُ يُوَقِّعُ بِوَشْرًا .

وَقَدْ وَرَدَتْ جُمْلَةُ (رَبَّيْصَتْ لِكُلِّهَا) فِي مُفْرَدَاتِ الرَّايِبِ ،

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ أَصْلَهَا (رَبَّيْصَتْ لِكُلِّهَا) ، لِأَنَّ الرَّايِبَ لَمْ يَذْكُرْ - فِي

مُتَطَهَّرِ الْأَحْيَانِ - فِي مُفْرَدَاتِهِ سِوَى الْغَرِيبِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ ، وَهُوَ لَيْسَ بِهِ (رَبَّيْصَ لِكُلِّهَا) .

(٣٧٦) ربيع الأخير

وَيَقُولُونَ : وَلَيْدٌ فَلَانٌ فِي رَّبِيعِ الْثَالِي . وَالصَّوَابُ : وَلَيْدٌ فِي

شَهْرِ رَّبِيعِ الْآخِرِ . وَقَدْ تَرْتَمَتِ التَّرْتِيبُ لَفْظًا (شَهْرٌ) قَبْلَ

(رَبِيعٍ) ، نَحْوًا لَمْ يَنْ رَّبِيعِ التَّصْلِيلِ . وَيَقُولُ : هَذَا شَهْرُ

رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَلَا يَقُولُ : هَذَا شَهْرُ رَّبِيعِ الْثَالِي .

(٣٧٧) رَكْلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ

وَيَقُولُونَ غَرَّ السَّيَّارَاتِ أَلَيْ تَسِيرُ فِي صَعْنٍ مُتَحَيِّمٍ : رَكْلٌ

مِنْ السَّيَّارَاتِ . وَالصَّوَابُ : رَكْلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ .

(٣٧٨) مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : مَرْجُوحَةٌ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ

كَأَرْجُوحَةٍ ، وَاجْمَعُ : أَرْجُوحٌ وَرَاجِحٌ (الْبَانُ ، الْمَصْبَاحُ ،

الْقَامُوسُ ، النَّجَاحُ ، مَدَّ الْقَامُوسُ ، مُشْتَرَكُ الْمَجْمَعَاتِ لِلنُّوْزِي .

مَنْ لَفْظُهُ ، الْوَسِيطُ) .

(٣٧٩) عَقْلٌ رَاجِحٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَوْ عَقْلٌ رَاجِحٍ . وَالصَّوَابُ : لَوْ عَقْلٌ

رَاجِحٌ ، أَيُّ : كَبِيرٌ . وَهُوَ مُجَازٌ ، وَفَعْلُهُ هُوَ : رَاجَحَ ،

يَرْجِحُ (الْجَمْعُ مُثَلَّثَةُ الْحَرَكَاتِ) ، رَاجِحًا ، وَرَاجِحَانًا ،

وَرَاجِحَانًا .

(٣٨٠) رُجُوعِي أَوْ رُجُوعِي

وَيَقُولُونَ : هَذَا حَاكِمٌ رُجُوعِي ، وَهَؤُلَاءِ أَنْاسٌ وَجُوعِي .

لَا يَرْجُونَ ﴿١١٠﴾ وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُفْسِدْ عَمَلَهُ صَالِحًا﴾. وقد ورد الفعل المضارع من (رجا) في القرآن الكريم تسع عشرة مرة أخرى متلوًا بمفعول به صريح، أو مؤول.

واكتفى الصباح بقوله: رَجَوْتُ قُلَاتًا، واستشهد بقوله بشر، يخاطب به:

فَرَجِي الْخَوْرَ، وانظري إياي

إذا ما القيا طُفْلُ الْعَزِي آبا
ثُمَّ لَوَزِدَ الرَّابِيعُ الْأَصْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ
الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ، المذكورة أيضًا.

وتلاه الأساس فقال: «أرجو من الله المنفرة، وَرَجَوْتُ فِي
وَلَدِي الرُّشْدَ».

وجاء بعده السنان فذكر أن يظنه هو: «رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا
وَرَجَاهُ وَرَجَلًا وَرَجَاهُ وَرَجَلًا». «وَرَجِيهِ وَرَجَاهُ وَارْتَجَاهُ
وَرَجَاهُ يَمْشِي».

ثُمَّ قَالَ الصَّبَاحُ: «رَجَلُهُ أَرْجُوهُ رَجْوًا (عَلِ فُعُول)»،
وَالْأَتَمُّ الرَّجَاهُ. وَرَجِيَهُ أَرْجُوهُ لَنَّهُ.»
واكتفى المتن القاسمي بذخِر (رَجَاهُ)، ولم يذكر أننا
يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: رَجَاهُ مِنْهُ الْفِيءُ.

لِلدَّاءِ:

(١) أَرْجُو صَلَاحَكَ عَنِّي، أَوْ أَرْجُو أَنْ تَصْلَحَ عَنِّي.
(٢) أَرْجُو بِنِكَ الصَّلَاحَ عَنِّي، أَوْ أَرْجُو بِنِكَ أَنْ تَصْلَحَ
عَنِّي.

(٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويخطئون من يقول: رَحِيمٌ. ويقولون إن الصواب هو:
رَحِيمٌ. ولكن السنان وشذرك التاج ومَدَّ القاموس. وَمَثَلُ الْفُلُو
أَبَازَتْ أَنْ تَقُولَ: رَحِيمٌ وَرَحُومٌ يَمْشِي رَاحِمٌ.

وجاء في السنان وشذرك التاج: رَجُلٌ رَحِيمٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ.
والجَمْعُ: رَحَمٌ. أَمَّا جَمْعُ رَحِيمٍ فَعَدٌّ: رَحْمَاءُ. وقد جاء في
الآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾.

(٣٨٤) رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا في القول: تَرَحَّمْ عَلَيْهِ. أي: قَوْلُنَا: رَحْمَةُ اللهِ

وَالصَّوَابُ: هَذَا حَاكِمٌ رَحِيمِي أَوْ رَحُومِي، نَسَبَ إِلَى مَصْدَرِي
الفعل الثلاثي (رَجِمَ)، وَهِيَ: الرَّجْمَةُ وَالرُّجُوعُ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ: ﴿إِنْ يَكُ رَيْكَ الرَّجْمِي﴾
أَمَّا رَحِيمِي فَنَسَبٌ:

(١) نَسَبَ إِلَى الرَّجْمَةِ، أَيْ: الْإِعَانِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا
بَعْدَ الْمَوْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْإِيمَانُ تَقَدُّمٌ وَتَجَدُّدٌ. لَا تَهْفُؤُ
وَرُجُوعٌ.

(٢) نَسَبَ إِلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَمَدِّي [رَجِمَهُ يَرْجِمُهُ
رَجْمًا: صَرَفَهُ وَرَدَّهُ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ: ﴿فَلَنْ رَجِمَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾. وَلَا يَجُوزُ
هَذَا أَنْ نَنْسِبَ إِلَى الْفِعْلِ الْمُتَمَدِّي، لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ هُوَ الْفِعْلُ
الْعَلَامُ لِكَيْ يُفِيدَ الشَّاعِرُ، وَمَصْدَرُهُ الرَّجُوعُ
وَالرُّجُوعُ.

وقد جاء في المُعْتَمِدِ السَّيْطَرِ: «الرَّجِيمِي»: مَنْ يَذْهَبُ
مَذْهَبَ سَلَفِهِ وَلَا يُسَاطِرُ الزَّمَنَ (مُحَذَّلَةٌ). وَلَا نَسْتَطِيعُ الْمَوَاقِفَةَ
عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ مَجْمَعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَامَرَةِ لَمْ يَكُنْ تِلْكَ النِّسْبَةُ.
لَقَدْ أَتَى أَمَلٌ غَيْرُهُ مِنْ مَجَامِينَا يُرْسِمًا، لِكَيْ تَنْقُصَ
الْأَخْطَاءُ، الَّتِي تُؤْتِجُهُ إِلَيْهَا انْتِبَاهُ النَّاسِ، خَطَأً شَائِمًا فِي الْبِلَادِ
الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ.

(٣٨١) رَجَالَاتٌ

ويقولون: هذا مِنْ رَجَالَاتِ الْعَرَبِ الْمُشْهُورِينَ. وَالصَّوَابُ:
مِنْ رَجَالَاتِ الْعَرَبِ: وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالرَّجُلُ (وَسَكَنَ الْجِيمُ لَفْظًا، نَقَلَهَا الصَّاحِفَانِ) جِدَّةٌ
جَمُوعٌ، هِيَ: رَجَالٌ، وَرَجَلَةٌ، وَأَرَايَسِلُ. وَرَجَلَةٌ،
وَرَجُلٌ. أَمَّا رَجَلَةٌ فَوَيْ اسمُ جَمْعٍ.
وَيَصْرُ (رَجُلٌ) عَلَى (رَجُلٍ) قِيَاسًا، وَحِلْ (رُؤُوسِ) عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ.

(٣٨٢) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي، أَرْجُو مِنْكَ

الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون: أَرْجُوهُ الصَّفْحَ عَنِّي. وَالصَّوَابُ: أَرْجُو صَفْحَكَ
عَنِّي، أَوْ: أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي، لِأَنَّ الْفِعْلَ (رَجَا)
يَكْتَفِي بِمَفْعُولِهِ بِوَاحِدٍ. قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ
النَّاسِ: ﴿فَإِنَّهُمْ بِآلْمَيْنِ كَمَا تَأْلُمُونَ، وَتَرْجُونَ مِنْ اللهِ مَا

الكلمات المذكورة آنفاً .

الشعر : قال مَهْلُولٌ بِنَ رِيْمَةَ التُّهْلِيَّةِ :

كَأَنَّا عُلُوَّةٌ وَيَسَى أَيْسَا

بِحَبِّ عَيْنِي وَحَا مُدِيرِ

(٣٨٦) أَقَامَ زَمَنًا قَصِيرًا لَا رَدَحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويقولون : أَقَامَ فَلَانٌ بَيْنَا زَمَنًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ . والصواب :

أَقَامَ بَيْنَا زَمَنًا قَصِيرًا ، لَأَنَّ الرَّدَحَ هُوَ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ . يُقَالُ : أَقَامَ زَمَنًا مِنَ الشَّيْءِ ، أَي : طَوِيلًا .

(٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى الْمَكْبَةِ

ويقولون : تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْبَةِ . والصواب : تَرَدَّدَ إِلَيْهَا . أَي : جَاءَهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْأُخْرَى .

وقد جاءَ في الأساس : « هُوَ يَتَرَدَّدُ بِالْفَتْحِ إِلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ ، وَيُعْتَلِفُ إِلَيْهَا » . وقال الجَنَابُ : « تَرَدَّدْتُ إِلَى فَلَانٍ : رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى » .

(راجع مادتي « لَا يَغْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » وَ « اعْتَظَدَ ») .

(٣٨٨) رَفَعَهُ إِلَى مَثَرِلِهِ

ويقولون : رَفَعَهُ لِعَتَرَلِهِ . والصواب : رَفَعَهُ إِلَى مَثَرِلِهِ . جاءَ في الآية ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : « رَفَعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » .

وفي الآية ٧٠ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : « وَبَيْنَكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَوَّلِكُمُ الْعَمَلِ » .

(راجع مادتي « لَا يَغْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » وَ « اعْتَظَدَ ») .

(٣٨٩) رَدَّدْتُ عَلَى فَلَانٍ قَوْلَهُ

ويقولون : رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِهِ فَلَانٍ . والصواب : رَدَّدْتُ عَلَى فَلَانٍ قَوْلَهُ ، لِأَنَّكَ لَا تَرُدُّ عَلَى الْقَوْلِ ، فَالْقَوْلُ لَا عَقْلَ لَهُ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيْهِ ، بَلْ تَرُدُّ عَلَى الْقَائِلِ مَا قَالَهُ .

ذَكَرَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ كِتَابًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ ، جاءَ فيه : « لَا تَرُدُّ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكُنْ بِذَلِكَ خَبِيلاً » .

(٣٩٠) الْأَوْرُ وَالرُّوْ

وَيُطْلَقُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (رُوْ) بَدَلًا مِنْ أَوْرُ ، وَكِلْتَا

عَلَيْهِ . فَالْمَعْدَلَانِي . وَالْفَرَاءُ ، وَالْوَيْلِيُّ فِي النَّجَاحِ ، وَالْقَاسِيُ لِي شَرَحَ الدَّلَائِلَ . وَهَبْرُوزْ أَبَادِي فِي الْمَحِيطِ قَالًا : إِنَّ (تَرَحَّمْ عَلَيْهِ) غَيْرُ فَصِيحَةٍ . وَزَادَ الْقَاسِيُ قَوْلَهُ : إِنَّ قَوْلَنَا : تَرَحَّمْ عَلَيْهِ ، لَيْسَ .

أَمَّا الْجَمْعِيُّ فِي صَبَاحِهِ ، وَابْنُ مَنظُورٍ فِي لِسَانِهِ ، وَالْمُخَشَّرِيُّ فِي أَسَابِيهِ ، وَجَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي وَسِيطِهِ ، وَأُدُورَةُ لَابِنِ فِي مَدِّ قَامُوسِهِ ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثَلِ كَلْبِي ، فَيُجِيزُونَ لَنَا أَنَّ قَوْلَ : تَرَحَّمْ عَلَيْهِ . وَكُلُّهُمْ يوافقون عَلَى أَنَّ قَوْلَ : رَحِمَ عَلَيْهِ .

لَمَّا أَرَى أَنَّ اسْتِثْنَاءَ الْقَوْلِ (رَحِمَ عَلَيْهِ) أَتَمُّ ، لِقَوْلِهِ يَجْمَعُ أَرْوَءَ عُلَمَاءِ اللَّغْوِ ، وَلَأَنَّ عَدَّةَ حُرُوفِهِ يَبْلُغُ حَرْفًا مِنْ أَسْرَفِ الْفَيْلِ (قَرَحِمَ) ، وَفِي الْإِيجَازِ بِلَاغَةٌ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخْطَأَ مَنْ يَقُولُ : تَرَحَّمْ عَلَيْهِ .

(٣٩٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحَمُ وَرُحِي وَرُحِي

وَرُحِي وَأَرْحِي وَأَرْحِي

وَيُخَالِفُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دَرَّةُ الْغَوَاصِ» مَنْ يَجْعَلُ الرُّحَى عَلَى أَرْحِيَةٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ جَمْعَهَا عَلَى أَرْحَاءٍ هُوَ الصَّوَابُ .

وَمُلَاحَظَةٌ مَا جَاءَ فِي الصَّبَاحِ وَالْأَسَاسِ وَخِطَابِ الصَّبَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَالْمَحِيطِ وَالنَّجَاحِ وَكُشْفِ الطَّرِيقِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَمَثَلِ اللَّغْوِ ، صَاحَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّجَاجُ وَابْنُ السَّيِّكَةِ :

الْحَى : الطَّاحِرُ ، أَوْ حَجَرُهُ الْمُسْتَدِيرُ ، أَوْ الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ .

كِتَابُهَا : الرُّحَى أَوْ الرُّحَا أَوْ الرُّحَاءُ .

مُقَاتَلُهَا : الرُّحَى : الرُّحَيَّانِ ، الرُّحَا : الرُّحَوَانِ ، الرُّحَاءُ : الرُّحَاءَانِ .

جَمْعُهَا : أَرْحَاءُ (كثِيرٌ) ، وَأَرْحَمُ قَدَحِي قَدَحِي وَرُحِي وَرُحِي وَأَرْحِي وَأَرْحِي (نَادِرٌ) .

وَلَمْ يوافقْ عَلَى (أَرْحِيَةٍ) : أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّجَاجُ وَابْنُ السَّيِّكَةِ .

تَصْلِيحُهَا : رُحِيَّةٌ .

الْخُلَاصَةُ : اِخْتَرْتُ لِكِتَابِيهَا وَتَتَبِعْتُهَا وَجَمَعْتُهَا مَا يَرُفَعُ بَيْنَ

أَمَّا : (١) أَوَّلُهُ بِمِثَالِ ، فَتَنِي : بَنَتْهُ لِيُؤَيِّبَهَا .

(٢) أَوَّلُهُ عَلَى كَذَا : سَلَّمَهُ .

(٣) أَوَّلَ الشَّيْءِ مِنْ يَلْبُو : أَمْلَقَهُ .

(٤) أَوَّلَ الْحَبْلِ فِي الْعَارِ وَالْيَدَانِ : أُلْطَقَ لَهَا الْأَعْيُنُ .

(٥) أَوَّلَ اللَّهُ فَلَانًا عَنْ يَلْبُو (مَجَاز) : خَذَلَهُ .

(وَجِيعٌ مَادَنِيٌّ لَا يَبْقَى عَلَى الْفَرَادِ وَهُوَ احْتِفَادٌ) .

(٣٩٧) قَدَّ عَقْلَهُ أَوْ رُشِدَهُ

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصِيبَ بِالْجُنُونِ لَقَدْ رُشِدَهُ . وَيَرْثِي أَنْ الصَّوَابَ هُوَ : أَصِيبَ بِالْجُنُونِ لَقَدْ عَقْلَهُ ، أَوْ كَيْفَ ، أَوْ حِجَاهُ ، أَوْ نَهَاهُ ، أَوْ نَهْنَهَ . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَجَازَ يَقُولُ : الرُّشْدُ هُوَ تَقْيِضُ الْقَهْرِ وَالضَّلَالِ ، أَوْ : هُوَ الْإِسْقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .

وَيَسْتَشْهِدُونَ بِالْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ : هَ أَئْيُ : ظَهَرَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْإِيمَانَ رُشْدٌ ، وَالْكَفْرَ غَيٌّ . وَالْغَيُّ هُوَ الضَّلَالُ : وَيَسْتَشْهِدُونَ أَيْضًا بِبَعْضِ آيَاتِهِ أُخْرَى ، جَاءَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الرُّشْدِ تَقْيِضُ الْغَيِّ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي التَّاجِ فِي مَادَّةِ (الرَّس) : « وَأَنَسَ الشَّيْءُ : غَلِبَهُ ، يُقَالُ : أَنَسْتُ بِهِ وَهَذَا ، أَيُّ : عَلِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى تَوَسَّسَ بِهِ الرُّشْدَ » . أَيُّ : تَعَلَّمَ بِهِ كَمَا لَمْ يَطْلُرْ ، وَنَدَادَ الْقِبْلَ ، وَحَسَّنَ التَّصَرُّفَ » .

وَهَذَا يُرِيدُ أَنَّ الرُّشْدَ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَبِيهِ الْعَقْلُ أَيْضًا .

أَمَّا (الرُّشْدُ) فِي الْقَانُونِ ، فَقَدْ قَالَ الْوَسِيطُ : « هُوَ الْبَيِّنُ الْأَيُّ إِذَا بَلَّغَهَا الْمَرْءُ ، اسْتَقْلَلَ بِتَعَرُّفَاتِهِ ، وَهِيَ الْآنَ : الْحَادِيَةُ وَالْبَيْرُونَ » .

(٣٩٨) إِيْتَمَ بِالرُّشْوَةِ

وَيَقُولُونَ : إِيْتَمَ لِأَنَّ الرُّشْوَى . وَالصَّوَابُ : إِيْتَمَ بِالرُّشْوَةِ (بِثَلَاثِ حَرَكَةِ الرَّاءِ) . وَالْفِعْلُ هُوَ : رَشَاهُ يَرْشُوهُ رَشْوًا .

وَمَعْنَاهُ :

(١) رَشَاهُ فَلَانًا : أَعْطَاهُ رُشْوَةً . وَالرُّشْوَةُ : مَا يُعْطَى لِإِطْلَاعِ حَقِّ

الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَسْمِعِلَ كَلِمَةَ رَزَّ : لِأَنَّهَا أَقْلُ حُرُوفًا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَلْفِظُ بِهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : رَزَّ ، وَأَزَّ ، وَأَزَّزَ ، وَأَزَّزَّ ، وَأَزَّزَّزَ .

(٣٩١) رَزَّهُ الْمَالُ

وَيَقُولُونَ : رَزَّهُ اللَّهُ بِالْمَالِ . وَالصَّوَابُ : رَزَّهُ اللَّهُ الْمَالُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ أَتَيْقِنُوا بِمَا رَزَّكُمْ اللَّهُ ﴾ .

(٣٩٢) الرِّزْمَةُ أَوْ الرُّزْمَةُ

وَيَقُولُونَ عَمَّا يُجْمَعُ فِي شَيْءٍ وَاجِبٍ : هَلَوُ رُزْمَةً ، مِثْلُ : رُزْمَةُ الْقِيَابِ ، وَرُزْمَةُ الدَّرَقِ وَأَمْثَالِهَا . وَالصَّوَابُ : هَلَوُ رُزْمَةً . وَاجْتَمَعَ : رُزْمٌ . وَيُجِيزُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمُقَرَّبِ أَنْ يَقُولَ : رُزْمَةً أَيْضًا .

(٣٩٣) فَكَاةُ رِزَانٍ

وَيَقُولُونَ : فَكَاةُ رِزِينٍ ، أَيُّ : وَتَرٌ ، وَكَفَاةُ رُزِينَةٍ . وَالصَّوَابُ : فَكَاةُ رِزَانٍ . وَكَذَا رِزِينٌ وَرِزَانٌ (مَجَاز) .

(٣٩٤) أَرَسَحَ قَدَمَيْهِ

وَيَقُولُونَ : رَسَحَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ . وَالصَّوَابُ : أَرَسَحَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ إِسْرَاحًا (مَجَاز) ، أَيُّ : تَبَتُّهَا (الْجَمَاعُ لِلْكَرْمَانِ ، وَالْقَامِرُ ، وَالتَّاجِ . وَلِأَنَّ ، وَالْوَسِيطُ) .

(٣٩٥) شِرَاسٌ وَإِشْرَاسٌ لَا إِشْرَاسُ

وَيُسَمُّونَ أَفْضَلَ وَبَاقِي الْأَسَاكِفِ (إِشْرَاسًا) . وَالصَّوَابُ : شِرَاسٌ . وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الْأَطْيَأَ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) . وَقَدْ أوردَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تُطْلِقُ عَلَى الشَّرَاسِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) .

(٣٩٦) أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا

وَيَقُولُونَ : أَرْسَلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّوَابُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا ﴾ .

(٤٠٢) عَنَّا لِمَشْيَيْهِ لَا رَضَحَ لِمَشْيَيْهِ

ويقولون : رَضَحَ لِمَشْيَيْهِ . والصَّوَابُ : عَنَّا لِمَشْيَيْهِ .
أَوْ صَحَّحَ لَهَا ، لِأَنَّ مَنْ سَمَانِي رَضَحَ مَا يَأْتِي :
(١) رَضَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَطْعَمَهُ .
(٢) رَضَحَ الثَّوْبَ وَالْحَصَى وَغَيْرَهَا مِنْ الْبَاسِ : كَسَرَهَا .
(٣) رَضَحَ بِوَدَّ الْأَرْضِ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِمَشْوِيهِ .
(٤) رَضَحَتِ الثَّيْبُوسُ : أَخَذَتْ فِي التَّلَاحِرِ . فَسَدَحَتْ رُوضَهَا .

(٤٠٣) الْمَرْضِعُ وَالْمَرْضِعَةُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مَرْضِعَةٌ) إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . وَيَقُولُ مُعْتَمِدُ الْفَقْهَةِ إِنَّ هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ نَقُولَ : (مَرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ عَنْ الْأُمِّ ذَاتِ الطَّغْلَرِ الْمَرْضِعُ : هَذِهِ مَرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُونُ حَلَّةً لَدَيْهَا فِي نَمِّ طِفْلِهَا .
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي حَزَلِ يَوْمِ الْيَقَافَةِ ، فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا ، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ ، أَيْ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعِ طَائِفَةٍ ، تَلْقِيهِمْ وَلَدَهَا لَدَيْهَا . وَلَوْ قَالَ : «مَرْضِعٌ» بِحَذْفِ التَّاءِ ، لَكَانَ الْمُرَادُ : الَّتِي بَيْنَ شَأْنَيْهَا وَبَيْنَ غَرَضِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُعَامِلُهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا ، أَوْ فِي وَقْتِ مُحَدِّثٍ مَعَيْنٍ .
وَيُجِيزُ نَحْنُ آخَرُونَ أَنْ نَحْدِثَ التَّاءَ اسْتِحْصَانًا مِنْ كَلِمَةِ «مَرْضِعٌ» ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي بَيْنَ شَأْنَيْهَا ، وَبِمَقْتَضَى طَبِيعَتِهَا الْجَسَدِيَّةِ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَرَاوُلْ بِهَا ، وَكَذَا الْمَرْأَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْإِرْضَاعِ ، كَالَّتِي تَنْجِدُهُ حِرْفَةٌ ، أَوْ تَشْتَهَرُ بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ : «مَرْضِعَةٌ» أَيْضًا . وَلَكِنْ حَذَفْنَا التَّاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْأَنْبَسِ أَقْوَى وَأَبْلَغُ .
وَلَا يَرَى (الْمَعْنَى الْبَسِطُ) بَأْسًا بِأَنْ نَتَلَقَّى كَلِمَتِي : الْمَرْضِعُ وَالْمَرْضِعَةُ عَلَى الْأَمْرِ الَّتِي مَا رَضَعَ فِي كِلْتَا حَالَيْ إِرْضَاعِهِ ، أَوْ تَحَوَّلَ عَنْ الْإِرْضَاعِ .

(٤٠٤) الرَّعَاعُ وَالرَّعَاعُ

ويقولون : فَلَانَ مِنَ الرَّعَاعِ . وَهَذَا أَجْمَعُ أَيْمُهُ الْفَقْهَةُ عَلَى قَتْلِ الزَّوْءِ ، أَيْ : فَلَانَ مِنَ الرَّعَاعِ ، وَهَمٌّ : بَقْلَةُ النَّاسِ .

أَوْ إِسْقَاقِ بَاطِلٍ . وَجَمْعُهَا : رَعَى وَرَعَى .
(٢) رَعَا الْقَرْخَ : مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أَمْرِ لِيَرَهُ .
(٣٩٩) سِهَامٌ مَرِيضَةٌ أَوْ رَائِثَةٌ

ويقولون : حَمَلَ سِهَامَةُ الرَّائِثَةَ وَخَبَّ إِلَى الْعَاقِبَةِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلَ سِهَامَةَ الْمَرِيضَةِ أَوْ الرَّائِثَةِ . أَيْ : السَّهْمَ الَّتِي رُكِّبَ عَلَيْهَا الرِّيشُ .
أَمَّا الرَّائِثَةُ فَهِيَ مَوْتَةُ الرَّائِي ، وَهِيَ الَّتِي يُعْطَى الرِّيشُ (مِثْلَةُ الزَّوْءِ) . وَالسَّهْمُ بَيْنَ الرَّائِي وَالْمُرْتَشِي يُسَمَّى رَائِثًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَعَنَ اللَّهُ الرَّائِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِثَ» .

(٤٠٠) أَرَضَدَ مَالًا ، وَرَضَدَ مَالًا

ويقولون : رَضَدَتِ الْحُكُومَةُ يَلُونِ دِينَارٍ لِتَضْيِيدِ الطَّرَاقِ . وَالصَّوَابُ : أَرَضَدَتِ الْحُكُومَةُ مِثْلَهُ كَذَا ... أَيْ : أَصْلَحَتْ لِتَضْيِيدِ الطَّرَاقِ يَلُونِ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنِّي أَرَضَدُهُ لِذَيْنِ عِلٍّ» . وَقد ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُلَيْيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَفْتُ مِنْ دِيْنَاكُم إِلَّا ثَلَاثَ يَدَيٍّ وَفَرَمٍ كَانَ أَرَضَدَهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَادِمٍ .
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرَضَدَ) :
(١) أَرَضَدَ الْحِسَابَ : أَطْعَمَهُ وَأَحْصَاهُ .
(٢) أَرَضَدَ الرَّجُلَ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ .

(٣) أَرَضَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَجَازٌ) : كَافَاهُ .
أَمَّا الْفِعْلُ رَضَدَ يَرَضِدُ رَضْدًا وَرَضْدًا ، فَمَعْنَاهُ :
(١) رَضَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرَفَيْهِ يَبْذُرُ بِهِ .
(٢) رَضَدَهُ : رَفَعَهُ . يُقَالُ : رَضَدَ التَّحْمَ .
أَجَازَتْ لَجْنَةُ الْأَسَالِبِ فِي جَمْعِ الْقَاهِرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ :
رَضَدَ مَالًا أَيْضًا .

(٤٠١) الرُّصَافِيُّ

ويقولون : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْبَرَاءِ الْكَبِيرِ هُوَ مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوفُ الرُّصَافِي ، نِسْبَةً إِلَى الرُّصَافَةِ ، أُخِذَ شَطْرُهَا بِتَدَادُلِ الْفَتْحِ بِفَتْحِهَا تَحْزِينًا ، وَالْكَرْخُ هُوَ شَطْرُ بَتَادَةِ الْآخَرِ . وَتَقُولُ الْمَعْنَمُ : إِنَّ الرُّصَافَةَ مَحَلَّةٌ بِبَتَادَةٍ .

واجب .

(٤٠٦) اسْتَرْعَتْهُ أَوْ اسْتَرْعَتْ نَظْرَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَرْعَتْ نَظْرَهُ لَلَّاهُ كُتِبَ . ويقولون :
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : اسْتَرْعَتْهُ لَلَّاهُ كُتِبَ ، لِأَنَّ الصِّلَّ (اسْتَرْعَى) ،
بَيْنَ مَعْنَاهِ :

(١) اسْتَرْعَى لَلَّاهُ مَعْنَاهُ : طَلَبَ أَنْ يَرَاهَا لَهُ . يُسَالُ :
اسْتَرْعَاهُ مَعْنَاهُ قَرَّعَاهَا . وفي الكل : مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ قَدْ
ظَلَمَ . أَيُ : مَنْ اتَّخَذَ عَيْنًا قَدْ وَضَعَ الْأَسَانَةَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهَا .

(٢) اسْتَرْعَاهُ إِهَاءَ : اسْتَحْطَفَهُ ، أَيُ : طَلَبَ مِنْهُ حِفْظَهُ ،
(مَجَاز) .

ولكن الحريري في الصفحتين ٣٠٢ و ٤٩٩ من مقاماته ،
والمصمم الوسيط مَدَّ القاموسَ يُجَيِّزُونَ أَنْ يَقُولَ : اسْتَرْعَى فَلَانُ
الْأَنْظَارَ أَوْ الْأَسْبَاحَ ، أَيُ : اسْتَدْنَى الْإِلْتِصَاقَ أَوْ الْإِسْمَاءَ .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ ، ويقولون إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ .

ولكن :

(١) المصباح يقول : رَغِبَ فِيهِ وَرَغْبُهُ : أَرَادَهُ . يَتَعَدَّى بِغَيْرِهِ أَيْضًا .
(٢) ويقول التاجُ نَقْلًا عَنِ المصباح : رَغِبَهُ ، أَيُ : مَتَعَدِّيًا
بِغَيْرِهِ .

(٣) وَيُنْقَلُ مَدَّ القاموسَ مَا جَاءَ فِي المصباحِ وَالتَّجَازِ .
(٤) ويقول المختارُ : رَغِبَ فِيهِ : أَرَادَهُ . وَ (رَغْبُهُ) أَيْضًا .

أَمَّا يَشْتَهُ هُوَ : رَغِبَ يَرْغَبُ وَهِيَ وَرَغْبُهُ وَرَغْبِي وَرَغْبَا .
وَبَيْنَ مَعْنَاهِ الْفَيْتَلُ رَغِبَ :

(أ) رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّيًا . وَرَغْدَ فِيهِ وَلَمْ
يُرِدْهُ .

(ب) رَغِبَ بِغَيْرِهِ عَنَّهُ : رَأَى بِغَيْرِهِ عَلَيْهِ فَتَلَا .

(ج) رَغِبَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ : تَرَكَهُ لَهُ ، وَرَغْدَهُ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحِبَّهُ عَلَى كُرْهِهِ فِي

(لا) أَحِبَّهُ عَلَى دَغْمِ كُرْهِهِ فِي

وَيَقُولُونَ : أَحِبَّهُ عَلَى دَغْمِ كُرْهِهِ فِي . وهي ترجمة حريفة

وَقَوْلُهُمْ . وفي الحديث : «إِنِّي أَحْبَبْتُ عَلَيْكُمْ رَعَاغَ
النَّاسِ» .

ولكن أَبَا منصورَ الْأَمْرِيُّ ، صاحبَ كتابِ «التَّهْدِيدِ» ،
قَرَأَ بِحَسْبِ شَيْءٍ بَيْنَ حَسْبَتَيْهِ ، الْمُتَوَلَّى سَنَ ٢٥٥ هـ : «وَالرَّعَاغُ»
- كَالرَّجَاجِ - مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الْأَرْفَالُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِيَ الَّذِينَ
إِذَا قَرَّعُوا طَارُوا .

وَأَجَابَ (مَدَّ القاموسَ) وَ (الوسيطُ) فَتَحَ الرَّاءَ فِي (رَعَاغِ)
وَضَمَّهَا .

وَأَمَّا أَنْتَضَحَ بِاسْتِمَالِ (الرَّعَاغِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، لِأَنَّ
شَيْءَ بَيْنَ حَسْبَتَيْهِ مِنْ أَشْهُرِ أَهْلِهَا هَرَاةَ (يَهْرَاسَانَ) وَعُلَسَاءَ
الْبَلَدِ فِيهَا ، فَسَالَ بِغَمِّ الرَّاءِ ، وَلِأَنَّ الْمَدَّ وَالْوَسِيطَ أَجْزَاءًا فَتَحَ
الرَّاءَ وَضَمَّهَا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي
زُرَّتْهَا ، فَضَمَّ الرَّاءَ ، وَلِأَنَّ زُرِّيْلَ بِذَلِكَ فَتَحَ أُخْرَى مِنَ الْجِبَا
الْقَبِيلِ ، الَّذِي تَرَكَهُ لَنَا أَصْلَافًا ، الَّذِينَ سَلَخَ جُلَّ عُلَمَائِهِمْ
أَصْدَارَهُمْ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَرَكَّاتِ .

أَمَّا مُرَّةٌ (رَعَاغِ) هُوَ : (رَعَاةٌ) .

(٤٠٩) رَحَبَتِي وَأَرْحَبَتِي

ويقولون : وَأَرَأَى الْأَمْدَ فَارْحَبَتِي . وقد حَلَّزَ (ابنُ الْأَرَاءِيِّ)
فِي نَوَادِيهِ ، وَ (كُتِبَ) فِي التَّفْسِيحِ ، وَ (الْجَوْهَرِيُّ) فِي
الصِّحَاحِ ، وَ (ابنُ مَنْظُورٍ) فِي لِسَانِ الْقَرِيبِ ، وَ (الْفَرِيدِيُّ)
فِي تَاجِ الْفُرُوسِ ، هَوْلَاءُ جَمِيعًا حَلَّزُوا بَيْنَ اسْتِمَالِ الْفَيْتَلِ
(أَرْحَبَ) ، وَقَالُوا : إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : رَحَبَةٌ يَرْحَبُ وَهِيَ ، وَرَحَبَا ،
فَهُوَ : مَرْغُوبٌ وَرَغِبٌ .

ولكن :

جاءَ فِي حَاشِيَةِ المِطِيعِ لِلْفَيْزِ زِيَادَةُ أَنْ يَنْتَضَحَ جَمْدُ الْفَيْتَلِ
(أَرْحَبَ) . وجاءَ فِي مَعْنَى مَنْ الْفَتْحُ ، لِلشَّيْءِ أَحَدَرُضًا ، مُضَرَّ
الْمُجْتَمِعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ يَدْمَتَقُ : لَا تَقُلْ أَرْحَبَ ، أَوْ هِيَ لَعْنَةُ
قَلِيلَةٍ .

وَأَجَابَ المصباحُ ، وَابْنُ طَلْحَةَ الْأَشْبِيلِيُّ ، وَابْنُ هِشَامِ الْحَنَمِيُّ ،
وَأَبُو دَاوُدَ لَا يَنْ ، وَالْوَسِيطُ : رَحَبَةٌ وَأَرْحَبَةٌ .

وَأَمَّا أَهْمُ صَوْنِي إِلَى مَنْ يُجَيِّزُونَ اسْتِمَالِ الْفَيْتَلِ (رَحَبَ)
وَأَرْحَبَ) ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْفَيْتَلُ (أَرْحَبَ) ، وَاسْمُ
الْفَاعِلِ (مَرِيبَ) . أَمَّا اسمُ الْفَاعِلِ بَيْنَ رَحَبَ وَرَحَبَ هُوَ :

بمعنى (عزلة) هي قابضة ، ولأن معنى : رَفَتْ الشيءَ يَرْفُتُهُ (يضمُّه القاء وكسرهما) وَلَقَا وَرَفَّتْ (بكسر الراء وتضعيفا) : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وَرَفَتْ الصَّغْمُ : صَارَ رُفَاتًا . وَرَفَتْ الشَّيْءُ : انْدَقَّ أَوْ انْقَطَعَ . وَرَفَتْ فَلَانٌ : طَحَنَ لَرَفَتْ (الْفَيْن) .

(٤١١) تَوَالَعَ الْمُحَابِبَانِ إِلَى الْقَاضِي

ويقولون : تَوَالَعَ الْمُحَابِي إِلَى الْقَاضِي . أَي : رَفَعَ إِلَيْهِ قَضِيَّتَهُ ، أَوْ رَفِيعَتَهُ (الرَّفِيعَةُ هِيَ مَا تَسَمِّيهِ الْعَامَّةُ عَرِيفَةً أَوْ اسْتِذْعَاءً) . وَالصُّوَابُ : تَوَالَعَ الْمُحَابِبَانِ ، أَوْ الْخَصْمَانِ ، أَوْ الْخُصُومِ إِلَى الْقَاضِي ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَصْنَافِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) يَتَلَّ : (تَوَالَعَ) ، هِيَ أَصْنَافٌ تَقْتَضِي الْمَشَارَكَةَ .

(٤١٢) أَصْحَبَتْهُ فَلَانًا لَا أَرْفَعُهُ فُلَانًا

ويقولون : أَتَلَفْتُ فَلَانًا فُلَانًا . وَالصُّوَابُ : أَصْحَبَتْهُ فَلَانًا . أَوْ : جَعَلْتُ فَلَانًا يَرْفَعُهُ ، أَوْ جَعَلْتُ رَفِيعًا لَهُ ، أَوْ فِي رَفِيعِهِ .

والفعل (أَرَفَعَ) مُتَعَدٍّ :

- (١) أَرَفَعْتُ : نَقَعْتُ .
- (٢) أَرَفَعْتُ : دَقَقْتُ بِهِ ، أَوْ تَوَلَّى بِهِ ، لَكُنْتُ وَلَمْ يَنْفُتْ .

(٤١٣) رَفَقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَجْمَعُ رَفِيقٌ عَلَى رِفَاقٍ ؛ لِأَنَّ جُلَّ مُعَاجِمِنَا يَقُولُ إِنَّ الْجَمْعَ هُوَ : رَفَقَاءُ وَرَفِيقٌ . (يُطْلَقُ رَفِيقٌ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَتَسَنَّنْ أَلْفِكَ رَفِيقًا ﴾ .

هَذَا كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَلَكِنْ قَاتِبُهُمَا مَا يَأْتِي :

- (١) أَنَّ الْإِلَاقَ هِيَ جَمْعُ رَفِيقٍ (لِلطَّلَعِ الْإِزَاءِ) ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى رِفَاقٍ وَرَفِيقٍ وَرَفَاقٍ .
- (٢) أَنَّ الْجَمْعَ (رِفَاقٌ) هُوَ أَحَدُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْيَبَاسِيِّ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) يَجْمَعُ عَلَى (فَاعِلٍ) :
- (أ) إِذَا كَانَ وَصْفًا .

(ب) إِذَا كَانَتْ لَأَمَةٍ صَحِيحَةٍ (غَيْرِ مُتَّكِلٍ) .

(ج) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) .

(د) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَعَّفٍ .

وهذه الشروط الأربعة متوافقة في كلمة (رَفِيقٍ) . وَجُلَّ

لِ in spite of الإنكليزية . وَالصُّوَابُ : أَجِبُهُ عَلَى كَرْهِي لِي ، أَوْ مَعَ كَرْهِي لِي ، لِأَنَّا نَجِيبُ رَغْمَ الْإِنْسَانِ لَا رَغْمَ الْكَرْهِ .

وَيَقُولُ : رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا : (١) قَسَرَهُ .

(٢) كَرِهَهُ .

وَرَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا : كَرِهَهُ .

وَالرَّحْمُ وَالرَّحْمُ وَالرَّحْمُ :

(١) الْكَوْهَ . يَقُولُ : كُنْتُ ذَلِكَ عَلَى رُغْبِي ، أَي : عَلَى كَرْهِ يَتَنَ .

(٢) الرُّحْمُ : الثُّرَابُ .

(٣) الرُّحْمُ : الْقَسْرُ .

(٤) الرُّحْمُ : الدُّلُّ .

(٤٠٩) نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ

ويقولون : نُقِلَتْ رُفَاتُ الْأَمِيرِ حِينَ الْقِسَادِ الْجَوَائِزِيِّ . وَالصُّوَابُ : نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ . وَالرُّفَاتُ : هُوَ الْخَطَامُ ، أَوْ كُلُّ مَا تَكْسَرُ وَيَنْسِي . وَهُوَ كَلِمَةٌ مَذْكُورَةٌ ، تُكْتَبُ بِالتَّاءِ الْمُبَوَّلَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّغَانِ وَالتَّاجِ : هُوَ رُفَاتٌ . وَجَاءَ فِي مِفْرَدَاتِ الزَّاجِيَةِ : هُوَ سَجِيرُ الرُّفَاتِ لِلتَّحْلِيلِ الْمُتَطَعِرِ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَلَمْ يَتَلَّ . وَاسْتَعْبِرَتْ . وَقَدْ أَخْبَأَ أَمِيرُ الشَّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ أَتَتْ كَلِمَةُ (رُفَاتٍ) ، فِي تَصْدِيدِهِ الَّتِي رَأَى بِهَا سَعْدُ زَغَلِيلٍ ، وَقَالَ :

يَا رُفَاتًا يَتَلَّ رَيْحَانُ الضَّمَى

كَلَّتْ عَيْنُهَا حَامَ رُبَاهَا

وَلَوْ قَالَ (بِ) لَطَلَّ الْوَزْنُ مُتَّعِفًا .

وَأَخْبَأَ إِبْرَاهِيمَ طِرْقَانٌ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ :

يَلِكُ رُفَاتٌ يَكُنْتُ يَتَنُّهَا الذُّكْرَى

جَاءَ فِي الْأَثْنَيْنِ ٤٩ وَ ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

أَمَّا (رُفَاتٌ) فَهِيَ جَمْعُ (وَالِدٍ) ، وَهُوَ الَّذِي يَرْتَوِي الثِّيَابَ ، أَي : يُصَلِّحُهَا .

(٤١٠) مَرَحَهُ لَا رَفْتَهُ

ويقولون : رَفَعْتُ الْحَكِيمَةَ فَلَانًا مِنْ عِيَّتِهَا . وَالصُّوَابُ : مَرَحْتُهُ ، أَوْ عَزَلْتُه ، لِأَنَّ الْمُسَمَّيَّ الْبَسِيطَ يَقُولُ : إِنَّ (رَفَعْتُ)

الْمُجْتَمَعَاتِ لَا تَرَى ضرورةً لِذِكْرِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ .

وَلِكَلِمَةِ (الْإِلَاقِي) مَعَانٍ أُخْرَى ، يَتَنَا :

(١) مصدر وَاقَفَ في السَّيْرِ إِفْلَاحًا وَتَمَرُّقَةً .

(٢) التَّفَاقُ .

(٣) الْحَبْلُ الَّذِي يُرْتَقَى بِهِ عَصَدُ النَّاقَةِ ، إِذَا خِيفَ أَنْ تَتَرَجَّعَ إِلَى وَطَنِهَا .

(٤١٤) وَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ وَفَاهَتُهُ ،

أَوْ رُفَاهِيَتُهُ

وَيَقُولُونَ : وَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ . وَالصُّوَابُ : وَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ،

أَوْ وَفَاهَتُهُ أَوْ رُفَاهِيَتُهُ ، أَيْ : حَفْضُ الْعَيْشِ وَلَيْسَ .

(٤١٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

وَيَقُولُونَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَالصُّوَابُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

أَيْ : بِالِاتِّسَامِ ، وَالِاتِّفَاقِ ، وَاسْتِلَادِ الْبَيْنِ . وَهُوَ دُعَاءٌ لِلْمُتَسَاوِلِ . وَهِيَ مِنْ رَفَأَ الثَّوبَ ، أَيْ : لَأَمَّ حَزَقَهُ وَعَاطَهُ .

وَعِنْدَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ : بِالرِّفَاءِ ، فَإِنَّهُ يَمْنِي : لَيْسَ التَّيْسُ . وَقِيلَ : رَفَعَ رَفَاعَةً وَفَاهِيَةً (إِلَى غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ)

وَالْمَصْدَرُ (رَفَاهٌ) لَا وَجِدَ لَهُ . وَالصُّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاهَةِ ، أَوْ بِالرِّفَاهِيَةِ وَالْبَيْنِ .

وَالْأَصُوبُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاءِ ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى رَفْعِهِ كَمَا يَرْفَعُ الثَّوبَ الْمَتَرَقُ ، إِذَا يَسْتَحِيلُ وُجُودُهُ دُونَ جَنْبِ مُتَقَيِّضٍ . اتِّفَاقًا نَامًا .

وَيَقُولُ : رَفَأَ الثَّوبَ يَرْفَعُهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهَ يَرْفُوهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهَ يَرْفِيهِ رَفًا .

(٤١٦) الْحَبْرُ الرُّفَاقُ

وَيُقَالُ قَرْنَ عَلَى الْخَبْرِ الْمُنْبَسِطِ الرَّقِيقِ أَسَمَ : الْحَبْرُ الرَّقِيقُ .

وَالصُّوَابُ : حَبْرٌ رَفَاقٌ ، وَاجِدَتُهُ : رَفَاقَةٌ ، أَوْ حَبْرٌ رَفَاقٌ ، مَقْرَنَةٌ : رَقِيقٌ . أَوْ مَرَقَقٌ : الْأَرْعَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ .

وَأَجَازُ الْجَانِبِ لِلْكَرْمَانِي ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَقْرِبُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالتَّاجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : « هَذَا حَبْرٌ رَقِيقٌ » .

أَمَّا (الْمَرْقُوقُ) فَهُوَ التَّبَدُّ الْمَمْلُوكُ .

(٤١٧) الرُّثْمُ (٧)

وَيَقُولُونَ : الرُّثْمُ (٧) أَوْ (٨) . وَالصُّوَابُ : الرُّثْمُ . وَيُقَصَّدُ

بِالرُّثْمِ هُنَا : مَا يُطْلَقُهُ الْحَاصِيَيْنِ عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَهِيَ

مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعٍ ، وَيَتَوَكَّلُ الصِّغَرُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْقَامُ

الْمُعْتَدَةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ يَمَثَقٍ فِي الْجَمْعِ (١٨) ، كَلِمَةً (رُثْمٌ)

عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ هَلَا .

أَمَّا الرُّثْمُ فَهُوَ :

(١) لَوْنُ الْأَرْقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَاتِ .

(٢) الدَّاهِيَةُ .

(٣) مَوْجِعٌ كَانَتْ تَعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

(٤١٨) رَكَنٌ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَرَكُنَ إِلَيْهِ . وَالصُّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرَكُنُ وَيَرَكُنُ

وَرَكْنٌ يَرَكُنُ وَيَرَكُنُ رَكُونًا وَرَكَانَةً وَرَكَائِيَّةً : مَا نَاحَ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ

وَاطْمَأَنَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا

تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .

وَقَالَ التُّومَنْسِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَالْبِيضَايُ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ مَعْنَى :

أَرَكَنَهُ إِلَى غَيْرِهِ : أَمَّانَهُ .

(٤١٩) عَدَا لَا رَمَحَ

وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا يَجْرِي الْقَرْسُ : رَمَحَ الْقَرْسُ . وَالصُّوَابُ :

عَدَا الْقَرْسُ أَوْ جَرَى ، لِأَنَّ بَيْنَ مَعْنَى رَمَحَ .

(١) رَمَحَهُ يَرْمِئُهُ رَمَحًا : طَمَسَهُ بِالرَّمْحِ .

(٢) وَطَمَسَهُ الدَّاهِيَةُ فَلَمَّا : رَمَحَتْهُ .

(٣) رَمَحَ الْجَنْدُبُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلَيْهِ .

(٤) رَمَحَ الْوَرَقُ : لَمَسَ كَمَا خَفِيفًا ضَخْرًا .

أَمَّا الصِّحَاحُ الرَّامِعُ فَهُوَ نَسَمٌ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، يَقْدُمُهُ عَجْمٌ مُسْتَعِيلٌ

الشَّعْرُ ، يَقُولُونَ : هُوَ رَمَحٌ .

(٤٢٠) أَوْثَلَةٌ

وَيَقُولُونَ : حَبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَوْثَلَتْ . وَالصُّوَابُ : حَبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا

أَوْثَلَتْ ، أَيْ : مَاتَ زَوْجُهَا . وَقَدْ تَفْسَّرَ (الْأَوْثَلَةُ) : الْمَحْتَاجَةُ أَوْ

الْمُسْكِنَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هم (المراح) خطأ ؛ لأنه اسم مكان ، واسم الزمان والمكان والمصدر
من (أفعل) : ففعل على صيغة المفعول .
أما المراح فهو الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون
إليه .

(٤٢٣) جَلَسَ يَسْرِيحُ

ويقولون : مَفَى زَيْدٌ سَارِحٌ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ
يَسْرِيحُ . والصواب : جَلَسَ يَسْرِيحُ ، لأنَّ الفِعلَ (ارواح) ^{يَبْنِي} :
(١) اروح للمعروف اروحاً : أَسَبَّ وماذا إِلَيْهِ . ومنه قولهم :
أُرِيحِي : إذا كان سعيًا يروح إلى ذلك .
(٢) سُرُونِيحُ .

(٣) اروح الله له يرحميو : أَقْدَهُ مِنَ الْيَلِيَةِ .
(٤) اروح المقيم : سَمَحَتْ فَسَهُ ، وهان عليه البذل . والمعلوم :
هو الفقير . قال النابغة الجعفي يمدح ابن الزبير :
حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ كَمَا وَلَيْسَا

وَمُشَانُ ، وَالْفَارِقَ ^{وَارَاحَ} مُعْدِمُ
وقد أخطأ إ. ط. حين قال في رثاء موسى كاظم باشا
الحسيني ، وإليه الشهيد عبد القادر الحسيني :
أَفْضَى الرَّبِيسُ إِلَى ظِلَالِ نَبِيِّهِ
وَارَاحَ قَلْبُ بِالْقَهْبِيِّ يَخْفِضُ

(٤٢٤) رَوْحَ نَفْسِهِ وَرَوْحَ عَنْ نَفْسِهِ

ويخطئون من يقول : رَوْحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أي : أروحها .
ويقولون إن الصواب هو : رَوْحَ نَفْسِهِ .
ولكن السان ولدًا ولقن الوسيط تحيز لنا أن نقول : رَوْحَ عَنْ
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ وَأَرْوِجٌ

ويخطئون من يجمع الريح على أَرْيَاحٍ ، ويقولون إن
الصواب هو : رِيَّاحٌ وَأَرْوِجٌ . ولكن مختار الصحاح
قال : وجمعُ الريح : رِيَّاحٌ وَأَرْوِجٌ ، وقد تَجَمَّعَ عَلَى
أَرْوِاحٍ .

وقال اللداني في تَرْغَمَةِ الطَّرَفِ : هـ وقالوا أَرْيَاحُ فِي جَنَحِ
رِيحٍ ، وقياس : أَرْوِجٌ .

هَذِي الْأَرْيَاحُ قَدْ قَصَبَتْ حَاجَتَهَا
فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْوِجُ الذَّكَرُ ؟
أراد بالأرياح : النساء المحتاجات ، وبالأروج الذكور : الرجال
المحتاج .

(٤٢٦) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ،

وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وخطأ ابن السكيت في شرح أدب الكاتب من يقول : رَمَيْتُ
بِالْقَوْسِ . ويقول إن الصواب هو : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كما
قال خليل :

رَمَيْتُ عَنْ قَيْسٍ الْمَسِيحِي رَجُلًا

والمسيحي هو القوس .

وقد تَوَهَّمَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِمِثْلِهِ : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ) إِذَا أَفْقَيْتَهُ
عَنْ يَدِكَ . والحقيقة هي أن الباء لأكلة ، كقولنا : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ،
أَوْ بَعَثْتُ (عَنْ) ، كقول الشاعر :

فَإِنْ نَسَّالُونِي بِالنَّسَاءِ فَإِنِّي

خَبِيرٌ بِأَهْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبُ

وجاء في (شرح الباب) : يجوز : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ)
نظرًا إلى أن القوس آلة الرمي المشتمل بها فيه . وَ (رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْسِ) بالنظر إلى أن المعنى : أَمَرْتُ أَحَدًا عَلَى الْقَوْسِ
فِي الرَّمْيِ . وَ (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) بالنظر إلى أن الرمي
تجاوزها .

وذكر الآلوسي في (كشف الظُرَى) أنه جاء في الكشاف ،
في تفسير سورة الأعراف ، غُيِّمَتْ تَحْقِيقِي نَفْسٍ ، جوارِ
(رَمَيْتُ مِنَ الْقَوْسِ) أَفْضَى ، بالنظر إلى أن الرمي يشدق
بِهَا .

وقد أجاز الفراء : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .
لذا يجوز لنا أن نقول : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ . وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،
وَمِنْهَا .

(٤٢٧) الْمَرْحُ

ويقولون : أَصْبَحْتُ الْمَاضِيَةَ فِي الْمَرْحِ . والصواب : أَصْبَحْتُ
الْمَاضِيَةَ فِي الْمَرْحِ ، أي : المكان الذي تأوي إليه . وقد خطأ
المُفَرَّبُ استبدال (المراح) بهذا المعنى ، وقال المصباح : هـ وضع

هُوَ الْحَوَى وَالْفَرْعُ .

و (ارتاع) (الغَيْرُ ارتاعًا) ارتاعَ إِلَيَّ .

(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَدَ » .

(٤٢٨) راع

ويقولون : هذا أَمْرٌ مُرِيعٌ . والصوابُ : هذا أَمْرٌ رَائِعٌ ،
وَقِيلَ : رَاعَهُ يَرِيعُهُ رِيْعًا أَوْ رُيْعًا أَوْ رُيْعًا أَوْ رُيْعًا .

(١) أَرَعَهُ .

(٢) أَعْجَبَهُ فَهُوَ رَائِعٌ .

وليس في المعجم أَرَاعَهُ يَرِيعُهُ فَهُوَ مُرِيعٌ بمعنى أَرَعَهُ وَأَعْجَبَهُ .
ويأتي القيل (راع) لَرَا أَيْضًا ، فنقول :

(١) راع منه : فَرَحَ .

(٢) راع الطعامَ يَرِيعُ رِيْعًا أَوْ رِيْعًا أَوْ رِيْعًا أَوْ رِيْعًا : زَادَ .
وقال الأزهري : أَرَاعَتْ : زَكَّتْ ، وبضمهم يقول : رَاعَتْ ،
وهو قليل .

(٣) راع يَرِيعُ رِيْعًا : رَجَعَ وَرَادَ .

(٤) أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ : كَثَّرَ حَمْلَهَا ، وَرَاعَتْ لَفَتْ حَلِيلَةً .

وَالرُّوعُ هُوَ :

(أ) الْقَلْبُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَرَحِ مِنْهُ . أَوْ سَوَادُهُ .

(ب) الْأَذُنُ وَالْعَيْنُ . يقول : أَرَعَ رُوعَكَ ، أَي : ذَهَبَ
رُوعَكَ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ .

(ج) النَّفْسُ وَالْخَلَدُ وَالْبَالُ .

وَالْأَرُوعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ وَالسُّودِ .

(٢) الْجَمِيلُ الَّذِي يُمْجِكُ حُسْنُهُ .

أَمَّا رِيعٌ كُلُّ قِيٍّ وَرِيعَانُهُ فَهُوَ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَنَهُ رِيعَانُ
الشَّابِ .

قال الشاعر :

قد كان يلهيك رِيعَانُ الشَّابِ وقد

وَلَّى الشَّابُّ ، وهذا الشَّيْبُ مُتَّظَرٌ

(٤٢٩) تَرَوَّى مُطَاعَتَهَا الْأَطْفَالَ

يقولون : هَذَا أَفَاصِصُ تَرَوَّى مُطَاعَتَهَا لِلْأَطْفَالِ . ولم يَرَوِّ

لَهُ هَذَا الْأَمْرُ . والصوابُ : تَرَوَّى مُطَاعَتَهَا الْأَطْفَالَ ، ولم يَرَوِّ
هَذَا الْأَمْرُ .

وقال ابنُ هشامٍ في فَرْحٍ « بَأْتِ سَعَادَ » مِنْ التَّرَبِّ مَنْ
يَقُولُ « أَرِيحًا » ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ يَجْتَمِعُ : « رُوح » ، كما
قَالُوا فِي جَنْحِ حَيْدٍ : أَفْهَادٌ ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ يَجْتَمِعُ هَوْدٌ .

وقال القيروز أبادي في قاسمٍ : الرِّيحُ جَمْعُ أَرِيحٍ وَأَرِيحٍ
وَرِيحٍ وَرِيحٍ . وَجَمْعُ الْجَنَحِ : أَرَوِيحٌ وَأَرِيحٌ .

وَيَجْمَعُهَا الصَّبَاحُ وَالصَّبَاحُ وَدَ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ عَلَى :

وَرِيحٍ وَأَرِيحٍ وَأَرَوِيحٍ .
وَيَجْمَعُهَا مَثَلُ اللَّغَةِ عَلَى أَرَوِيحٍ وَرِيحٍ وَرِيحٍ . وَجَمْعُ
الْجَنَحِ : أَرِيحٌ وَأَرِيحٌ وَأَرَوِيحٌ ، عَلَى الشَّلُوحِ .

وقال السَّهْلِيُّ : إِنْ رِيحًا وَأَرِيحًا لَفَتْ لِيْنِي أَسَدٌ . وقال
ابنُ الْأَمِيرِ فِي التَّهَابِ : جَنَحُ النَّارِ التَّيْرَانُ ، وَيَجْتَمِعُ عَلَى أَنْبَارٍ ،
وَأَصْلُهُ أَرَوٌّ ، لِأَنَّهُ وَادِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي جَنْحِ رِيحٍ وَحَيْدٍ : أَرِيحٌ
وَأَحْيَادٌ .

وجاء في الآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ فَاصْبِرْ خَبِيرًا
تَذَكَّرُوا الرِّيحَ ﴾ . وقد وَدَّ هَذَا الْجَمْعُ « رِيحًا » وَيَجْعُ مَرَاتٍ أُخْرَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَبَّتْ رِيحًا حَلَّتْ فَاغْتَنِمَا
فَإِنَّ الْخَالِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ

(٤٢٦) رُوحَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رُوحَانِيٌّ وَلَيْسَ مَاتِيًّا . والصوابُ : هَذَا
رُوحَانِيٌّ يَنْسَبُ إِلَى رُوحٍ ، وقد وَدَّتْ مُخَالَفَةُ لِقَاعِجِ النَّسَبِ .
أَمَّا رُوحَانِيٌّ ، فَمَبْنِيٌّ :

(١) الرُّوحَانِيٌّ : الْمُنْسَبُ إِلَى بَلَدِهِ اسْمُهُ (الرُّوحَاةُ) ، وَهَذَا النَّسَبُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ السَّادُ وَالْقَاجُ وَمَثَلُ الْقَوِ . وَرُوحَانِيٌّ
كَمَا يَقُولُ الصَّبَاحُ ، وَلَيْسَتْ أَرَى مَا يَجْعُ النُّجُودُ إِلَى الْقِيَاسِ .
أَيْضًا ، يَقُولُ رُوحِيٌّ كَمَا يَقُولُ رُوحَانِيٌّ ، فَمَا رَأَيْ
مِجَاسَمَانَا ؟

(٢) مَكَانٌ رُوحَانِيٌّ : حَبِيبٌ .

(٤٢٧) ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ أَوْ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ

ويقولون : ارْتَاعَ فَلَانٌ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . والصوابُ :
ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ ، أَوْ : لِمُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالْأَرِيحُ :

(٤٣٣) رِيَاشٌ كَعِينٌ

ويقولون : في لَعِبٍ كَلَانٍ رِيَاشٌ كَعِينَةٌ . والصَّوَابُ : في لَعِبِهِ
رِيَاشٌ كَعِينٌ . والرياش : هو الأثاث بين الناس ، وهو من المجاز .
ومن معاني الرياش :

- (١) الريش : كَيْسَةُ السَّاحِر ، وجمعه : رِيَاشٌ وَرِيَاشٌ . وهذا من
الجمان مؤنثان .
- (٢) الرياش : الضَّيْبُ . (مجاز) .
- (٣) الرياش : المَعَاشُ (مجاز) .
- (٤) المالُ . (مجاز) .
- (٥) الألباسُ الحسنُ الفاخرُ . (مجاز) .
- (٦) القِشْرُ .
- (٧) الحالة الجميلة . حُسْنُ الحال . (مجاز) .

وفي حديث عُمرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَفْضِلُ عَلَى أَهْلِهِ مُوَسِّنُ مِنْ
رِيَاشِهِ » .

تقول : رَأَيْتُ الشَّيْءَ يَرُودُنِي رِيَاشًا وَرِيَاشًا . وهو من المجاز .
والمعنى : أَصْغَيْتُ ، فَهُوَ رَأَيْتُ وَأَنَا مُرَوِّدٌ .

(٤٣٠) رَوَّى فِي الْأَمْرِ أَوْ رَوَّى فِيهِ

ويقولون : رَوَّى بِالْأَمْرِ ، أَي : نَظَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ . والصَّوَابُ :
رَوَّى فِي الْأَمْرِ تَرَوَّى وَتَرَوَّى . أَوْ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ تَرَوَّى .
(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « احْفَظْ ») .

ومن معاني التمرُّل (رَوَّى) :

- (١) تَرَوَّى الْمَاءُ .
- (٢) رَوَّى رَأْسَهُ بِالْمَشْرِ : مَرَّاهُ .
- (٣) رَوَّى إِلَهُهُ : جَعَلَهَا تَرَوَّى .
- (٤) رَوَّى الدُّعْرُ : جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ لِيُرَوِّيه عَنْهُ .

أما الرُّوْيَةُ فهي : التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ .

(٤٣١) أَرَوَّى كَيْدِي

ويقولون : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِّيَ كَيْدِي مِنْ قَمَرِ الْأَعْدَاءِ .
والصَّوَابُ : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِّيَ (بِقَمَرٍ لَمْ تَزِدْ لَا يَفْتَحُهَا) كَيْدِي ... ؛
لأنَّ القِيْلَ رَوَّى فَعِلَ لَا يَزِمُ .
ورَوَّى لَمْ يَرَوِّ (بين بابِ غَرَبَ) رَوَّى وَرَوَّى : اسْتَقَى لَمْ .
أما أَرَوَاهُ يُرَوِّيه ، فعناه : سَقَاهُ حَتَّى شَبَّحَ ، وهو فَعِلٌ مُتَعَدٍّ .
ويجوز أن تقول : رَوَّيْتُ كَيْدِي ، أَي : سَقَيْتُهَا .

(٤٣٢) ارْتَابَ فِيهِ

ويقولون : ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ . والصَّوَابُ : ارْتَابَ فِي الْأَمْرِ ،
أَي : شَكَّ فِيهِ . أما إذا كَانَ الْمُرَادُ التَّهَنُّةُ ، فَمَتَّعِي الْقِيْلَ بِالْبَاءِ ،
وتقول : ارْتَابَ بِمِ ، أَي : اتَّهَمَهُ ، وَرَأَى مِنْهُ مَا يَرِيه .
(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « احْفَظْ ») .

باب الزاي

(٤٣٥) زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَحَفَ الصَّبِيُّ ، وَلَكِنْ :

(١) قَالَ الْمِصْبَاحُ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » . وَقَالَ أَيْضًا : « زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا : مَشَى » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَزْحَفُ » . وَ « زَحَفَ الصَّبِيُّ إِلَى الْمَوْتِ : حَفَا إِلَيْهِمْ فِي قَبْلِ لَكَرْتِهِمْ » .

(٣) وَفَلَاةُ الْمِصْبَاحِ قَالَتْ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

(٤) وَأَعْيَبُوا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ » . وَفِي التَّهْدِيبِ : عَلَى بَطْنِهِ يَسْحَبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

(٤٣٦) دُقُقَةُ مِنَ الْمَطَرِ لَا زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ

وَيَقُولُونَ : زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ . وَالصَّوَابُ : دُقُقَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، أَوْ دُقُقُوبٌ .

وَرُبَّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ (زَحَّةٌ) مُحَرَّفَةً عَنْ مَصْنَعِ الْمَرَّةِ سَحَّةً ، مِنْ الْفِعْلِ : سَحَّ الْمَطَرُ : سَالَ .

أَمَّا الزَّحَّةُ فَهِيَ أَحَدُ مَصْنُوعِي الْفِعْلِ : زَحَّهَ يَزْحَهُ زَحًّا وَزَحَّةً . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (زَحَّ) .

(١) زَحَّهَ : دَقَّقَهُ .

(٢) زَحَّهَ فِي قَلْبِهِ : دَقَّقَهُ وَأَخْرَجَهُ .

(٣) زَحَّهَ : أَوْقَعَهُ فِي وَطْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَحَّ لُحْلَانٌ :

(أ) اغْطَاظَ .

(ب) غَضِبَ .

(ج) حَمَدَ .

(د) وَبَّ .

(هـ) سَارَ سَيْرًا خَفِيفًا .

(و) زَحَّ لُحْلَانٌ فِي السَّيْرِ وَالْمَطَرِ : أَمَّنَ فِيهِمَا .

(٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

وَيَقُولُونَ : زَرَعَ الْبُسْتَانِيُّ أَشْجَارَ الْبُسْتَانِ . وَالصَّوَابُ :

غَرَسَهَا ، لِأَنَّ الْفَرَسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ ، وَالزَّرْعُ بِالْحَبِّ وَالْبَلْبَرِ .

(٤٣٨) الزَّرِيْعَةُ

وَيُحْمَلُونَ عَلَى الْحَبِّ الَّذِي يُزْرَعُ اسْمُ زَّرِيْعَةٍ . وَالصَّوَابُ :

زَّرِيْعَةٍ ، وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ بَرِّي تَصْنِيفَ الزَّاءِ فِيهَا . وَ (الزَّرِيْعَةُ) أَيْضًا هِيَ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ قُرَيْبٍ .

(٤٣٩) زَذِيْعٌ

وَيَقُولُونَ : زَذِيْعٌ . وَالصَّوَابُ : زَذِيْعٌ . وَهُوَ عَصَصٌ

شَبِيهُ بِالْقِيَازَاتِ ، لَهُ بَرِيقُ الصَّلْبِ وَلَوْنُهُ ، وَرَسَكَاةُ سَامَةٍ ، يُسْتَعْدَمُ فِي الطَّبِّ وَفِي قَتْلِ الْحَفَرَاتِ (جَمْعُ اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٤٤٠) الصَّغْتَرُ لَا الزَّعْتَرُ

وَيَقُولُونَ : الزَّعْتَرُ ، وَمُنَالِكُ أَسْرَفَ حَيَادِيَّةٍ اسْمُهَا أَسْرَةُ

الزَّعْتَرِيِّ . وَالصَّوَابُ : الصَّغْتَرُ أَوْ الصَّغْتَرُ ، وَالصَّغْتَرِيُّ أَوْ

الصَّغْتَرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الزَّرَاعَةِ لِلشَّهَائِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ

الْإِطْرَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ سَبَوِي الصَّغْتَرِ .

وَالصَّغْتَرُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جِنْسُ نَبَاتٍ مِنَ الْأَعْلَابِ

مِنْ فَصِيلَةِ الشَّوْبَاتِ .

وَالصَّغْتَرِيُّ هُوَ :

(١) الشَّاطِرُ (بِلُغَةِ الْعِرَاقِ) .

(٧) الكريم الشجاع.

والفيل هو (تَرَمَتْ) . وَجَلَّ مَتَرَيْتُ ، وَزَيْتُ ، وَزَيْتُ
فيوز زَمَانَةُ أَي : تَذِينُ وَتُزِينُ .

و (المعجم الوسيط) أجاز استعمال الفعل (تَرَمَتْ) ،
وقال إن معناه (١) تَوَقَّرَ . (٢) تشدَّدَ في دينه أو رأيه . ثم
قال : إن الكلمة مؤنثة . وأنا أرجو أن يوافق مجمع القاهرة
على ذلك .

(٤٤٤) أَرَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلِيهِ ، وَبِهِ

وَسَلَّمَ الْكِسَانُ مِنْ يَقُولُ : أَرَمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : أَرَمَعْتُ الْأَمْرَ ، أَي : مَنَعْتُ فِيهِ وَبَيْتَ عَلَيْهِ عَزَمِي .
وَسَتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ الْأَعْمَى :

أَرَمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلٍ ابْنِكَارَا

وَسَلَّمَ عَلَى ذِي قَوَى أَنْ تُوَارَا

وحكى الحريري في كتابه « فَرْدُ الْقَوَاصِر » الكِسَانِي فِي رَأْيِهِ ،
وَسَتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ حَتْرَةَ فِي مَقَلَّتِي :

إِنْ كُنْتُ أَرَمَعُ الْمَسِيرَ ، فَإِنَّمَا

رَمَعْتُ رِكَابَكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ .

وفي شرح المصنفات للزُّوزَنِي : أَرَمَعْتُ الْفِرَاقَ .

ولكن اللسان قال : أَرَمَعَ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ : مَنَعَى فِيهِ ،
وَبَيْتَ عَلَيْهِ عَزَمَهُ ، فَهُوَ : مُزَمِعٌ .

وقال الفراء : أَرَمَعْتُ وَأَرَمَعْتُ عَلَيْهِ : مَنَعَى ، بِنِثْل : أَجْمَعْتُهُ
وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وذكر المصباح أن الخليل قال : أَرَمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا
مُزَمِعٌ عَلَيْهِ : إِذَا بَيْتَ عَلَيْهِ عَزَمَكَ . ثم أورد رأي الكِسَانِي .

وقال الأساس : أَرَمَعَ الْأَمْرَ وَأَرَمَعَ عَلَيْهِ : إِذَا بَيْتَ عَزَمَهُ عَلَى
إِنْفَائِهِ .

لِذَا قُلْ : أَرَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ .

(٤٤٥) رَفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءُ

وَيُخْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ زُمَلَانِي . ويقولون إن الصَّوَابَ
هُوَ : هَؤُلَاءِ رِفَاقِي ، لِأَنَّ الْمُتَجَمِّعَاتِ يَقُولُ : إِنَّ الرِّفِيلَ هُوَ الرِّيفُ
عَلَى التَّعْيِيرِ فِي الْحَمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرِّفِ سَوْرَى
زَيْبِلٍ وَاجِبٍ .

ولكن « مَنْزُ الْفَقْه » يقول ما نصَّه : وَفَدَّ حَلَبَ الرِّفِيلُ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَصْرِ عَلَى الرِّيفِ فِي الْعَمَلِ ، قِيَامًا لِأَبْنَاءِ الْعَمَلِ .

(٤٤١) رَجُلٌ زُحْرُودٌ لَا أَرَمِعُ

وَيُخْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانٌ رَجُلٌ زُحْرُودٌ ، أَي : سَيِّئُ الْخَلْقِ
شَرُّسٌ . ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ رَجُلٌ زُحْرُودٌ . ولكن
المعجم الوسيط أجاز إطلاق كلمة (أَرَمِعُ) على من ساء خلقه .
والجمع : زُحْرُ . وأنا أؤيد المعجم الوسيط ، مقترحا على جميع
اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدر المعجم الوسيط . أن يُعْلَنَ
موافقته على إطلاق كلمة (أَرَمِعُ) على كُلِّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ .
وإن لم يُعْلَنَ ، أرجو أن يوافق على ذلك المجامع الأخرى ،
أو أحدها .

ونقول أيضاً : فِي خَلْقِهِ زُحْرَاةٌ أَوْ زُحْرَاةٌ .

والأحرود هو نَمْرٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ لَهُ نَوَى صَلْبٌ . وواحدُهُ

زُحْرُودٌ .

وفي اللسان والناج : الزُّحْرَانُ : الْأَحْدَاثُ .

أما (الأزهر) فهو مَنْ قَلَّ شَعْرُ رَأْسِهِ . ومن قَلَّ غَيْرُهُ

(مجاز) . وَيُثَلَّثُ زَعْرٌ يَزْعُرُ زَعْرًا .

(٤٤٢) زُلْتُ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ

ويقولون : زَفْتُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانَةٍ . والصَّوَابُ : زُلْتُ فَلَانَةً
إِلَى فَلَانٍ . وقد جاء في اللسان : زُلْتُ الرُّوسَ إِلَى زَوْجِهَا
أَزْلَهَا زَلًّا وَفَلَاةً وَأَزْلَفْتُهَا وَأَزْلَفْتُهَا : أَهْدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا .
وحكى عن الخليل أن المِرْقَةَ جِي : الْبَحْثَةُ الَّتِي زَفْتُ فِيهَا
الرُّوسَ . ومن معاني زَفَا :

(١) زَفْتُ الرِّقَاقَ : لَمَعُ .

(٢) زَفْتُ الرِّبْعَ : بَيْتَ فِي مَضَاوِيلٍ .

(٣) زَفْتُ الْعَاقِرَ زَلًّا وَزَفَيْتُ : رَمَيْتُ بِنَفْسِهِ أَوْ بَسَطْتُ خِلَاقَتَهُ .

(٤) زَفَا : أَسْرَعَ . وقد جاء في الآية ٩٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ :

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْفُسُ كَالْزُرْقِ ﴾ . أَي : يَسْرِعُونَ .

(٤٤٣) مَتَشَيْتُ بِرَأْيِهِ لَا مَتَرَيْتُ فِيهِ

ويقولون : فَلَانٌ مَتَرَيْتُ فِي رَأْيِهِ . والصَّوَابُ : فَلَانٌ مَتَشَيْتُ
بِرَأْيِهِ ، لِأَنَّ الْمَتَرَيْتُ فِي الْمَجَازِ هُوَ : الرِّزِينَ الْفُجُورَ .
وفي صيغة التي يَنْفَعُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَرَمَعْتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ .
أَي : مِنْ أَرَمَعْتِهِمْ وَأَفْرَحِهِمْ .

وَأَقْرَبَ سَيَارِيَهَا إِلَيْهَا . أَسْمُ الزُّهْرَةِ : والصَّوَابُ : الزُّهْرَةُ .
أَمَّا الزُّهْرَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) الْيَاضُ الْبَاضُ الْبَاضُ . (٢) الْإِسْقَاطُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

وَكُتِبَ (الزُّهْرَةُ) شَدِيدَ الْمَعْنَى . وَبِكُنْ تَارَةً نَجْمَةٌ
الصُّبْحُ . وَطَوْرًا نَجْمَةٌ الْمَاءِ . وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَةُ مَبْرُودَةً بَطْنِ
عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَجَاوِرِينَ لِلشَّامِ وَالْإِراقِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا
الْعَرَى .

أَمَّا قَدَمَةُ الزُّيْنَانِ فَكَانَتْ جَنْدَمَ إِلَهَةِ الْجَسَالِ ، وَيُسَمُّونَهَا
يُيُوسَ .

(٤٤٨) أَزْهَارُ وَ زُهْرُ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَجْمَعُ حِكْمَةً زَهْرٌ عَلَى زُهْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَنْ زَهْرٌ شَيْءٌ جَمْعٌ ، وَيُقَالُ لَهُ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِي ،
وَوَاحِدُهُ زَهْرَةٌ وَزَهْرَةٌ . وَجَمْعُ (زَهْرٍ) هُوَ : (أَزْهَارُ) ، وَجَمْعُ
(أَزْهَارٍ) هُوَ (أَزْهَارُ) . أَمَّا الَّذِينَ يُجِيرُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الْجَمْعِ هُوَ (أَزْهَارُ) فَهُمْ مُخْطَلُونَ .

وَقَدْ عَدَّ كَثِيرُونَ جَمْعُ (فُحْلٍ) عَلَى (فُحُولٍ) ، مِمَّا يُطْلَبُ
لَا مِمَّا يُطْرَدُ . وَقَالُوا إِنَّهُ سَمِيحٌ لِي : حَرْفٌ يَسْطَرُ وَنَفْسٌ وَبَحْرٌ
وَشَهْرٌ وَفِيهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي قَطْرٍ وَزَوَّجَ وَزَمَّ ، وَلَمَّا
يَكُونُ الْقَضَلُ الْمَسَامُحُ .

وَلَكِنْ : قَالَ النَّجَّارُ فِي مَادَّةِ (عَبْرٍ) : وَتَرَعَى تَحْلِيلُ مِنْ
الزُّهْرِ الْهَلِيَّةِ يَكْتَسِبُ طَبْعَهُ مِنْهَا .

وَقَالَ الْخَلَائِصِيُّ : « كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُحْلٍ) ، لَيْسَتْ
عَيْتُهُ وَإِلَّا يُجْمَعُ عَلَى (فُحُولٍ) كَقُلُوبٍ وَغُلُوبٍ ، وَلَيْسَتْ
وَلَيْثٌ » .

« أَمَّا الْأَزْهَارُ فَهِيَ جَمْعُ (الزُّهْرِ) ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ
(فُحْلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (فُحُولٍ) بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ » . وَارَى أَنَّ الْأَزْهَارَ
هِيَ جَمْعُ زَهْرٍ ، وَ (فُحْلٌ) يُجْمَعُ عَلَى (فُحُولٍ) وَ (فُحُولٌ) قِيَّاسًا .
وَأَجَازَ الشَّعْرُ الْوَالِي أَنَّ يَجْمَعُ كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُحْلٍ) ،
لَيْسَتْ عَيْتُهُ وَإِلَّا ، عَلَى (فُحُولٍ) وَ (فُحُولٍ) .

رَاجِعَ مَادَّةِ (الْأَبْعَاطِ) فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فِي حَرْفِ
(الْيَاءِ) .

وَهَلْوَ عَجِيزٌ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَلْوَ أَزْهَارٌ . وَزَهْرٌ ، وَأَزْهَابٌ .

(٤٤٩) هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ (فَرْقُ الْوَاصِلِ) : « يَقُولُونَ

الوَاحِدُ زَوْعَلًا . وَلِلْمُتَشَبِّهِينَ إِلَى حَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُسَمَّاهُ ، يَقَالُ :
أَنْتَ قَارِبُ الْعِلْمِ وَأَنَا زَوْعَلُكَ (مَجَازٌ) » . وَقَالَ النَّجَّارُ : « الزَّيْلُ
هُوَ الزَّيْلُ فِي السَّحَرِ الَّذِي يُمِيطُكَ عَلَى أُمُوكَ ، وَأَصْلُهُ فِي
الرَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ » . وَقَالَ الْمَعْنَى الْبَسِطُ : الزَّيْلُ هُوَ : الزَّيْلُ
فِي التَّمَلُّكِ أَوْ السَّحَرِ .
لَمَّا قُلْنَا : هُوَ لَا زَوْعَلَانِ أَوْ وَفَالِي دُونَ أَنْ تَرْتَدَّ .

(٤٤٦) الزَّوْنَةُ وَالزَّوَادُ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَسْمَى الْعُودَ الْأَعْلَى الَّذِي تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ :
زَوَادًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزَّوْنَةُ ، لِأَنَّ الزَّوَادَ هُوَ جَمْعُ
الزَّوْنِ .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : فَصَحَّ زَوْعَلٌ أَوْ زَوَادَةٌ ، لِأَنَّ
(زَوَادًا) هِيَ جَمْعُ (زَوْنَةٍ) ، وَزَوَادُفٌ لَهُ فِي أَنْوَاحٍ ، كَمَا يَرَى
كُلُّ مَنْ . وَكَمَا يَقُولُ السَّادُ .

أَمَّا الْحَقِيقَةُ الْمَقْلُوبَةُ الَّتِي يُحْتَدِثُ بِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا الْقَرْمَةُ ،
فَتَسْمَى : زَوْعَلٌ . وَيُحْطَلُ الزَّوْنَةُ الْآنَ عَلَى الْأَلْفِ الْفُولَادِيَّةِ الصَّغِيرَةِ
الَّتِي تَجْعَلُ الشَّرَرَ يَطَّارِبُ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَالِيِّ عِنْدَمَا تَقْدَحُهُ
بِهَا .

أَمَّا جَمْعُ الزَّوْنَةِ فَهُوَ : الزَّوْنَةُ وَالزَّوَادُ وَالزَّوَادُ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ :
الزَّوَادُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَيْضًا فِي كَلَامِهَا

كَمَا لِيَةِ الْخَطَلِيِّ وَارِي الْأَوَّلِيَّةِ .

وَالزَّوَادُ هُمَا : السَّادَةُ (الْأَعْلَى) ، وَالذَّرَاعُ (الْأَسْفَلُ)
تَقُولُ :

(١) لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَزَيْتُ بَلَكٍ زَوَادِي ، أَيْ : قَصِيَّتُ
سَاجِي .

(٢) فَلَمَّا وَارِي الْأَوَّلِيَّةِ : مُخْلَعٌ .

(٣) فَلَمَّا كَانِي الْأَوَّلِيَّةِ : خَاسِرٌ .

(٤) لَمْ يَزِدْ بِكَامٍ زَوْعَلٌ : لَمْ يَزِدْ شَيْئًا .

(٥) صَارَ سَعَاؤُهُ وَمِثْلُ الزَّوْنِ : امْتَلَأَ .

(٦) قَوِيَتْ قُوَّتُهُ : قَبِلَ التَّمَرُّصَ .

(٧) رَجُلٌ قَوِيٌّ : يَحْبِلُ . لَيْتِمُ .

(٤٤٧) الزُّهْرَةُ

وَيُحْطَلُونَ عَلَى الْكَوْكَبِ الْمُشْرِقِ مِنْ سَيَارَاتِهِ النِّظَامِ الشَّمْسِيِّ ،

وَأَنَّ الَّذِي يَتَّبِعِي يُعْرِضُ زَوْجِي
كَمَا شَاءَ إِلَى أَسَدِ الشَّيْءِ يَتَّبِعُهَا
وَأَنَا أَوْفَرُ أَنْ أَهْلُو حَلَوُ الشَّجِينِ ، عَمَلًا مِنَ الْوُجُوعِ فِي لَبْسٍ .
لِلدَّاءِ : هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ .
وَهُيَ زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

(٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولون : سَأَلَتْ فَلَانَةً إِلَى بَلَدٍ فَلَانٍ وَزَوْجَتَهُ ، أَوْ :
وَتَزَوَّجَ مِنْهَا . وَالصَّرَابُ : تَزَوَّجَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ بِهَا (والثانية لغة
قليلة عن يونس ، وأَنكِحَهَا صَاحِبُ « التَّهْدِيبِ ») . وفي الآية
٥٤ مِنْ سُورَةِ (النُّحُلِ) ، وَالْآيَةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ (الطُّورِ) :
﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ . وَيُقَرَّرُهَا يُونُسُ بِقَوْلِهِ : أَيِ :
قَرْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ .
وقال القرطبي : تَزَوَّجْتُ بِالرَّأُو : لَعْنَةُ فِي أَزْدِ شُرُونَةٍ .

(٤٥١) زَادَ عَلَيْهِ

ويقولون : زَادَ عَنَهُ فِي الْكَرَمِ ، وَالصَّرَابُ : زَادَ عَلَيْهِ . وَهَذَا
رُوي عَنْ ذِي الْإِسْمَاعِيلِ التَّمْلِيهِ . قَوْلُهُ :
وَأَنْتُمْ مَعْتَرِ زَيْدٌ عَلَى يَابِئَةٍ
فَأَجِزُوا أَمْرَكُمْ طَرًا ، فَكَيْفُونِي
وَعَمْرٍ مِنَ الْمَجَازِ .
(راجع مَاتَمِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ : وَ « احْفَظْ ») .

(٤٥٢) مَا قُمْتُ مَشْمُولًا لَا مَا زِلْتُ مَشْمُولًا

ويقولون : إِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِطَلْعِ الْفَجْرِ . وَالصَّرَابُ :
إِنِّي بِخَيْرٍ مَا قُمْتُ مَشْمُولًا بِطَلْعِ الْفَجْرِ .

(٤٥٣) مَا زَالَ أَحْمِي مَرِيضًا

ويقولون : لَا زَالَ أَحْمِي مَرِيضًا . وَالصَّرَابُ : مَا زَالَ أَحْمِي
مَرِيضًا ، لِأَنَّ « مَا زَالَ » مِنْ أَصْلِ الْأَشْيَارِ الْمَاضِيَةِ ، الَّتِي
تَقْنَى بِـ (مَا) وَلَيْسَ بِـ (لَا) . وَصَحَّ نَقْلُ : مَا أَكَلْتُ فَلَانٌ ،
وَلَا تَقُولُ : لَا أَكَلْتُ فَلَانٌ ، إِلَّا إِذَا كَرَّرْنَا (لَا) ، وَهَذَا : لَا أَكَلْتُ
فَلَانٌ وَلَا شَرِبْتُ .

وقد شَذَّ لِيَسْمَالَ (لَا) حِينَ تَكَرَّرَ فِي حَالِهِ وَاجِدٌ ، هِيَ
حَالَةُ الرِّجَاءِ أَوْ الدَّعَاءِ ، كَقَوْلِنَا : لَا زَالَ مَالُكَ وَإِلَّا (دُعَاءٌ) ،
لَا يَرِخْتُ مُجَاهِدًا (رَجَاءٌ) .

لِلْأَتْنِ (زَوْجٌ) ، وَمَوْعِظًا : لِأَنَّ الزَّوْجَ فِي كَلَامِ الْقُرْآنِ
الْقَرْدُ الْمُرَاجُ لِصَاحِبِهِ ، وَأَمَّا الْأَتْنُ الْمُصْطَلِحَانِ ، فَيُقَالُ لَهُمَا
زَوْجَانِ كَمَا قَالُوا : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الثَّمَالِ ، أَيْ : تَمَلَّانِ
(راجع في مُعْتَمِرِ الْأَعْيَادِ هَذَا حَرْفُ التَّوْنِ : لَيْسَ تَمَلَّيْتُ أَوْ تَمَلَّهْ) ،
وَزَوْجَانِ مِنَ الْخِطَابِ ، أَيْ : خُفَّانِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّكْرِ
وَالْأَتْنِ مِنَ الطَّبَرِ : زَوْجَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ خَلَسَ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ . وَبِمَا يَشْهَدُ أَنَّ الزَّوْجَ يَقَعُ عَلَى الْقَرْدِ
الْمُرَاجِ لِصَاحِبِهِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) :
﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ . ثُمَّ
قَالَ سَبَّحَاتُهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا : ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ ،
وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ ، فَسَدَّدَ التَّضَمُّنَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الزَّوْجِ
الْأَفْرَادَ . وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى : (الْإِفْرَادُ) .

وَيَدْعُمُ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ أَيْضًا ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ
سُورَةِ هُودٍ ، مُحَاوِلًا نُسًا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قُلْنَا أَهْلُكُ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ، أَيْ : ذَكَرًا وَأُنْثَى ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ
الْجَلَالَيْنِ .

وَلَمْ تَنْصُرْ كَلِمَةَ (الزَّوْجِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا الْقَرْدُ .
وَلَكِنْ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ « الْمِفْرَدَاتِ » فِي
غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : « يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرْبَتَيْنِ مِنَ
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَزْوَجَةِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرْبَتَيْنِ
فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا زَوْجٌ ، كَالْحَفْوِ وَالشَّمَلِ ، وَلِكُلِّ مَا يَقْتَرُنُ بَاغَرٌ
مُثَاقِلًا لَهُ ، أَوْ مُضَادًّا زَوْجٌ » .

وَأَجَازَ الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالْمِصْبَحُ وَالتَّاجُ وَبَدُّ الْقَامُوسِ وَنَحْوُ
الْأَفْوَ أَنْ يُقَالُ لِلْأَتْنِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَهَذَا زَوْجٌ .

وجاء في كتاب « الْأَصْدَادِ » لِلثَّانِبَارِيِّ : قَالَ قُتْرُبٌ فِي
كِتَابِهِ « الْأَصْدَادِ » أَيْضًا : الزَّوْجُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ : زَوْجٌ
لِلْأَتْنِ . وَزَوْجٌ لِلوَاحِدِ .

وَيَقُولُ لِلزَّوْجِ وَفَرِيَّتِهِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
زَوْجٌ ، وَهِيَ اللَّفَّةُ الْعَالِيَةُ . وَالتَّجْدِيدُ يَقُولُونَ : الْمَرْأَةُ زَوْجَةُ الرَّجُلِ .
قَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ السَّيِّبِ :

فَيْكِي بَنَاتِي شَجَوْنُ وَزَوْجَتِي
وَالْأَفْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا
وَأَشْفِدْ أَبُو السَّيِّاسِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْقُرَّاءِ :

باب السنين

(٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنْ الْأَمْرِ

ويقولون : تَسَاءَلُ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ . وَالصَّرَابُ : تَسَاءَلُ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ عَنْ الْأَمْرِ ، أَيْ : سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَدْ يُقْتَضَى الْقِيْلُ (سَأَلَ) عَلَى الْبَدَلِ ، قَبْلًا : سَأَلَ بِسَأَلٍ (غَيْرِ مَهْمُوزٍ) ، وَمَا يُسْأَلُونَ . وَفِي تَأْجِِرِ الْعَرُوسِ وَمِنْ الْقَامُوسِ : (بِضَائِلَانِ) أَيْضًا .

وَالْقِيْلُ (تَسَاءَلُ) مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقْبَلُ الْمُشَارَكَةَ .

وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَالْقَوْمُ اللَّهُ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ . وَقَرَأَهَا آخَرُونَ : تَسْأَلُونَ بِهِ . وَأَصْلُ الْقِيْلِ : تَسْأَلُونَ بِهِ .

(٤٥٥) سِئَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ

وَيُبَيِّنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَأَلَتْ عَنْكَ ، يَقُولُونَ : سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ أَنَّ الْخَيْرَ يَجْهَلُ مَكَانَكَ ، وَلِذَا يُسَأَلُ عَنْكَ لِتَهْتَدِيَ إِلَيْكَ . وَقَدْ يَهْتَدِي الْخَيْرُ إِلَيْكَ أَوْ لَا يَهْتَدِي . فَالصَّرَابُ هُوَ : سِئَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ ، أَيْ : كَانَ مُلَازِمًا لَكَ وَمُصَاحِبًا . بَحِثْ يُسَأَلُ عَنْكَ .

(٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الْإِسْفَانَاخُ لَا السَّبَانِيخُ

وَيُسَمُّونَ الْبَقْلَةَ الْمَرْقُوعَةَ سَبَانِيخَ أَوْ سَبِينِيخَ . وَالصَّرَابُ : إِسْفَانَاخٌ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْقَارِسِيَّةِ . وَقَدْ اعْتَدَلَتْ الْعَرَبِيَّةُ أَنْ تُحَوَّلَ الْبَاءُ الْقَارِسِيَّةَ (پ) فَأَنَّ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ إِسْفَانَاخُ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ إِسْفَانَاخٍ . وَالْأَسْمُ الْمُسَمَّوَةٌ لِهُذِهِ الْبَقْلَةِ هِيَ (الرَّحَى) . وَهِيَ أَسْمُ أَصْلُهُ عَرَبِيٌّ ، وَلَفْظُهُ سَهْلٌ .

(٤٥٧) السَّبِيحَةُ

ويقولون : فِي مَسْجِدِهِ يَسُحُّ وَيُسَبِّحُونَ عَزْرَةَ . وَالصَّرَابُ :

فِي مَسْجِدِهِ ، وَالسَّبِيحَةُ : هِيَ عَزْرَاتُ يَمُدُّ بِهَا الْمَسُحُّ نَسِيحَتَهُ ، وَهِيَ : مُؤَلَّدَةٌ ، أَوْرَدَهَا الْمَسْحُوحُ وَالْمَصْبُوحُ وَالْقَامُوسُ وَتَأْجِِرُ الْعَرُوسِ وَمِنْ الْقَامُوسِ . وَفِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : السَّبِيحَةُ أَيْضًا .

وَالسَّبِيحَةُ عِدَّةٌ مِمَّا نَأْخُذُ ، مِنْهَا :

(١) الدُّعَاءُ . تَقُولُ : قَسَمْتُ سَبِيحَتِي .

(٢) صَلَاةُ الشُّطْرُوحِ ، أَيْ : النَّافِلَةُ ، لِأَنَّهَا مُسَبَّحَةٌ فِيهَا .

(٣) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّمَرِ .

(٤) سَبِيحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .

(٥) سَبِيحَةُ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَةٍ .

وَأَقْرَبُ عَلَى تَجَامِينَا ، أَوْ أَحَدِهَا ، الْمَوَاقِفَةُ عَلَى (السَّبِيحَةِ) ، أَيْ : جَاءَ بِهَا «الْوَسِيطَةُ» ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِمَالِهَا .

(٤٥٨) السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ

وَيُسَمَّوْنَ كَلِمَةَ (السَّوَابِحِ) لِلْحَيْلِ السَّرِيعَةِ ، وَهُوَ اسْتِعْمَالُ مُجَازِيٍّ ، وَجَائِزٌ لَفْظٌ ، وَلَكِنِّي أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (السَّوَابِقِ) لِلْحَيْلِ الْمَجَلِّيَّةِ فِي مَيَادِينِ السِّيَاحِ ، لِأَنَّ الرِّكْضَ بُرًّا أَسْرَعُ مِنَ السِّيَاحَةِ السَّرِيعَةِ . وَلَازِمٌ الْحَقِيقَةُ عِنْدِي أَنْصَحُ وَبِجَانِبِهَا مِنَ الْمَجَازِ .

(٤٥٩) السُّتْرَةُ

يقولون : لَيْسَ سِتْرَتُهُ . وَالصَّرَابُ : لَيْسَ سِتْرَتُهُ ، كَمَا نَسَى فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَ (السُّتْرَةُ) بِالضَّمِّ ، هِيَ الْإِدَادُ الْكَلْبِيَّةُ يَسْتَرُّ النَّصَفُ الْأَعْلَى مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ شَقِيقٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَقَدْ وَضَعَ لَهُ مُجَمَّعٌ يَمْتَنِقُ اسْمَ «الْفُرُوجِ» فِي الْجَدُولِ ، رَقْمٌ ٩٢ .

وَكَلِمَةُ «فُرُوجٌ» بِمَضْرُوبَةٍ .

(٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُقَالُ مِنْ يَرْفَعُ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ . وَمَقْدَب (مَسْجِدُ الْجَامِعِ) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ . وَيُقَالُ : دِينَ الْقِيَمَةِ ، أَيْ : دِينَ الْمَلِكِ الْقِيَمَةِ .

(٤٦١) لَيْفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْنَةٌ

وَيُقَالُ : أَشْعَلَ سِكَاةً . وَالصَّوَابُ : أَشْعَلَ لَيْفَةً أَوْ لِفَافَةً ، كَمَا رُفِعَ مَجْمَعُ وَشَقَّ فِي الْجَدَلِ ، رَفْعٌ : ٦٣ ، أَوْ دُخْنَةً كَمَا أُطْلِفَ الْأَبُ أَنْتَاسَ مَارِي الْكَرْبَلِ عَلَى السِّكَاةِ ، وَدُخْنَةً كَمَا أُطْلِفَ الْكَرْبَلُ نَفْسَ عَلَى السِّكَاةِ فِي جَدَلِهِ ، زَلَمَ ١٤ . وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمُسَمَّ السَّيْطَ (سِجَار) ، وَعَلَى الْلَيْفَةِ أَسْم (سِجَارَة) ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ الدُّخَانِ . أَمَّا كَلِمَةُ (سِكَاة) فَهِيَ فَرَسِيَّةُ الْمَصْدَرِ .

(٤٦٢) الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ

وَيُقَالُ : الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقَةُ . وَالصَّوَابُ : الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ ، لِأَنَّ (لَحْيًا) هُنَا يَمْتَنِي (الْمَصُولُ) ، وَذَلِكَ لِوُجُودِ الْمَوْصُولِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُولُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ، فَهِيَ الْفَرِيقُ بَالَاءِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْصُولِ ، كَقَوْلِنَا : رَأَيْتُ سَجِينَةً بَيْنَ الْحَاكِمِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا (لَحْيًا) يَمْنَى (الْمَصُولُ) مَوْتًا بِأَلَاءِ مَعَ مَعْرِفَةِ الْمَوْصُولِ . نَحْوُ : خَاتَمَةٌ سَجِينَةٌ وَهَابَةٌ حَمِيدَةٌ .

(٤٦٣) سَحْبٌ

وَيَجْمَعُونَ السَّحَابَ (وَهُوَ الْغَيْمُ سِوَاهُ) أَكَّانَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى سَحْبٍ ، وَالصَّوَابُ : سَحْبٌ . وَيُقَالُ الْأَصْحَبِيُّ إِذَا السَّحَابَ أَسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ ، وَاجِدُهُ سَحَابَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْمُوعِ الْبَسِيطُ إِنْ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسَمَّى سَحَابَةً . وَجَمْعُهَا : سَحَابِيٌّ .

(٤٦٤) اسْتَرْذَ شِكَاوَهُ لَا مَحَبَّ شِكَاوَهُ

وَيُقَالُ : سَحَبَ شِكَاوَهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرْذَ شِكَاوَهُ ، أَوْ اسْتَرْجَمَهَا ، لِأَنَّ سَحَبَ تَنَهَّى جَزَاءً عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الْعَلِيٍّ الْمُتَنَبِّئِيُّ .

أَيْدَا فَسَوْدَ مَا حَبَّ الدُّنْيَا

فِيالْبَيْتِ جُودُهَا كَانَ يُخْلَا
وَشَيْءٌ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ : انْتَحَبَ الْجَيْشُ . وَالصَّوَابُ : نَكَصَ الْجَيْشُ ، أَوْ تَقَهَّرَ ، أَوْ ارْتَدَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِسَائِنُ نَكَصَ عَلَى هَيْبَةٍ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنِينَ) : ﴿ فَكُفُّمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَكْبِيرًا ﴾ .

وَيَجِبُ أَنْ يَقُولَ : انْتَصَلَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَجُزْءُ لَنَا الْمَسْجِدِ الْبَسِيطُ أَنْ يَقُولَ : انْتَحَبَ بَيْنَهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ كَلِمَةَ (انْتَحَبَ) مُخْتَلَفَةٌ . وَأَمَّا أَوْتِدَ الْبَسِيطِ هُنَا ، وَلَوْ أَنَّ بَيِّنَةً بِأَيْدِي أَحَدٍ مِنَ الْجَامِعِ ، أَوْ اتَّخَذَ بَيْنَهَا ، أَوْ كَلَّمَا .

(٤٦٥) سَحَقًا لَهُ

وَيُقَالُ : سَحَقًا لَهُ . وَالصَّوَابُ : سَحَقًا لَهُ ، أَيْ : أَهْمَدُهُ اللَّهُ عَنْ رَحْمَتِهِ . وَهُوَ مُصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَصَدْرُهُ جَاءَ بِذَلَا مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ وَاجِبٌ الْمَذْنُوفِ . وَبَيْنَ أَمْرِ الدُّخْرِ الْحَكْمِ : ﴿ تَسَحَّقًا لِأَسْحَابِ السَّحِيرِ ﴾ (الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ) . وَلَا يَقُولُ : سَحَقًا لَهُ إِلَّا إِذَا طَلَبْنَا إِحْلَاكَهُ .

(٤٦٦) الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ لَا سِحْلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةُ

الْقَوِيَّةُ لِلنِّسَاءِ ، الَّتِي تَعْدُو وَتَرْتَدُّ كَثِيرًا ، وَهِيَ هِيَ مِنَ الْوُاحِدَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، يُسَمُّونَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَحَدَةِ : سِحْلِيَّةً ، وَفِي سَوَائِلِ الشَّامِ : سَقَايَةً . وَالصَّوَابُ : الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ (يَفْتَحُ الْقَيْنَ وَكُسرَهَا فِيهَا) . وَبَيْنَ أَنْوَاعِهَا الْغَضَابُ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ . وَالْجَمْعُ : عِظَاءَةٌ وَعِظَايَاتٌ وَعِظَالِيَّاتٌ .

(٤٦٧) سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَمَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُقَالُ : التَّحْرِيرِيُّ مَنْ يَقُولُ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَيُقَالُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ) ، مُتَحَدِّثًا عَلَى :

(١) حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) هُوَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِبَيْنِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

(٢) قَوْلُ التَّارِجِيِّ : تَسَدُّوعًا دَرَمِيًّا (مَجْعُ الْقَاهِرَةِ) .

وَمِنْ مَعْنَى (السَّادَةِ) :

(١) الاسْقَامَةُ وَالْقَصْدُ .

(٢) الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

(٤٦٨) سَدَلُ السَّيْرِ وَأَسْدَلُهُ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمَنْزُ مَنْ يَقُولُ : أَسْدَلَهُ الظَّهْرُ وَالْقَوْبَ وَالسَّيْرَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَدَلُهَا يَسْدُلُهَا أَوْ يَسْدُلُهَا سَدَلًا : أَرْجَاهَا وَأَسْلَهَا فَهِيَ مَسْدُولَةٌ ، لِأَنَّ الْمَصْنُوحَ أَتَكَرَّ جَوَازُ اسْتِعْمَالِهِ (أَسْدَلُ) ، وَلِأَنَّ الْمَصْنُوحَ وَالْأَسَاسَ اكْتِفَاءً بِذِكْرِ (سَدَلُ) ، وَلَكِنْ الْمَحْكَمُ وَالسَّادَةُ وَالْقَامُوسُ وَالشَّاحُ وَالْمَسْدُ وَالْمَقْنُ وَالْوَيْطُ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ الْمِثْلَيْنِ (سَدَلُ وَأَسْدَلُ) كِلَاهِمَا .

(٤٦٩) أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

ويقولون : أَسْدَى إِلَيْهِ الْفُكْرَ . وَالصَّوَابُ : شَكَرَهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَسْدَى) لَا يُشْتَمَلُ إِلَّا فِي الْمَرْفُوعِ ، فَقَوْلُهُ : أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : أَفْعَدَهُ عِنْدَهُ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهَا مِنَ الْمَجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَسْدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فَكَانَتْهُ » . وَمِنْ مَعْنَى الصَّحْلِ (أَسْدَى) :

(١) أَسْدَى بَيْنَ الْقَوْمِ : أَسْلَحَ (مَجَاز) .

(٢) أَسْدَى الْقَوْبَ : أَقَامَ سَدَاءً .

(٣) أَسْدَى إِلَيْهِمْ حَلِيقًا : نَجَّهَ .

(٤) أَسْدَاهُ : أَمْنَهُ .

(٥) أَسْدَى الْأَمْرَ : أَصَابَهُ .

(٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

ويقولون : تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالصَّوَابُ : تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ ، أَيْ : دَخَلَهُ خَيْفَةً . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمَحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَالشَّاحِ . وَيُطْلَقُ : انْتَسَرَبَ الشَّعْلُ فِي جُفْرِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : تَسَرَّبًا فِيهِ : تَنَاهَا .

أَمَّا سَرَبٌ إِلَيْهِ ، فَضَرَبِي : أُرْسِلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيْ ، قِيلَتَيْنِ مَعِي » . أَيْ : يُرْسِلُهُنَّ إِلَيْ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي لَأُصَرِّبُهُ عَلَيْهِ » .

أَصَاعُونِي ، وَأَيْ : خَنَى أَصَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيحِهِ وَيَسْدَاوُ نَفْسِي

(٣) قَوْلُ أَبِي الْفَيْدَامِ :

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَزَّ

بِنَ سِدَاوُ ، لَا سِدَاوُ مِنْ عَزَّ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : فِيهِ « سِدَاوُ مِنْ عَزَّ » ، يَكْثُرُ التَّيْنُ .

(٥) اقْتِصَارُ ثَلَاثِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَفَرِيدِي ، وَالْفَرَسِيُّ بْنُ شَتِيرٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ عَلَى كَسْرِ التَّيْنِ فِي (سِدَاوُ) .

وَلَكِنْ قَالَ :

(أ) أَبْنُ بَرِيٍّ : « إِنَّ بَغُوبَ بَنَ الْبَكِّيَّةِ سَوَى بَيْنَ الْكَثِيرِ وَالْفَتَحِ فِي اسْمِ الْإِصْلَاحِ الْمَطْلُوعِ ، فَقَالَ : « يُقَالُ : سِدَاوُ مِنْ عَزَّ ، وَسِدَاوُ مِنْ عَزَّ » .

(ب) وَطَلَّ أَبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « أَدَبُ الْكَاتِبِ » : وَيَقُولُونَ : سِدَاوُ مِنْ عَزَّ ، وَالْأَجْمَدُ (سِدَاوُ) .

(ج) وَطَلَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَصْنُوحِ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فِيهِ سِدَاوُ مِنْ عَزَّ ، وَأَصْبَحْتُ بِسِدَاوٍ مِنْ عَشْرِ ، أَيْ : مَا تَسَدَّدَ بِهِ الْحَلَّةُ ، يَكْثُرُ وَيُفْتَحُ ، وَالْكَثَرُ أَفْضَحُ » .

(د) وَأَجَازَ الْفَارَابِيُّ الْكَثَرَ وَالْفَتْحَ .

(هـ) وَطَلَّ الْفَرُوسِيُّ فِي الْمَصْنُوحِ الْبَكِّيَّةِ : « إِنَّ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ الْفُحَا أَكْثَرًا بِالْكَسْرِ ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكَثَرَ وَالْفَتْحَ » .

(و) وَطَلَّ الْفَرُوزِ أِبَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ : « وَسِدَاوُ مِنْ عَزَّ وَعَشْرِ : لَا تُسَدُّ بِهِ الْحَلَّةُ . قَدْ يُفْتَحُ ، أَوْ لَعَنَ » .

(ز) ذَكَرَ أَدْرَدَةُ لَائِنَ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) : وَأَيْ الْفَيْتَنِ .

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَنْزِلِ الْفُحَا) : « بَكَّرَ التَّيْنُ ، وَرُبِمَا فُتِحَ ، أَوْ الْفَتْحُ لَعَنَ » .

لِذَا قُلْ : سِدَاوُ مِنْ عَزَّ .

وَ سَدَاوُ مِنْ عَزَّ .

وَمِنْ مَعْنَى (السِّدَاوِ) :

(١) سِدَاوُ الْقَارُورَةِ : صِبَاؤها الَّذِي يَسُدُّ بِهَا قُمْحًا .

(٢) جَنَحُ سَبَّ ، وَهُوَ سَدُّ مِنْ قُضْبَانٍ .

(٣) سِدَاوُ الْفَرَسِ : إِذَا سَدَّ بِالْحَيْلِ وَالْإِجَالِ . ج : أَيْدَهُ .

(٤) مَا بِوَسِدَاوُ : عَجَبٌ يَسُدُّ فَاةً فَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَاز) .

(٥) جِلْعَلَةُ دَرَمِيَّةٌ ، أَوْ كَلَّةٌ مِنَ الْبَكْرِ يَا ، أَوْ جَسْمٌ غَرِيبٌ آخَرُ ،

(٣) السراج : الملاك . وقد جاء في الآية ٤٩ من سورة الأحزاب : ﴿ وَرَحْمَتُ سَرَّاحٍ جَمِيلٍ ﴾ .

(٤٧٥) يَنْقُذُ الْحَكَمَ لَا يَسْرِى الْحَكَمُ

ويقولون : هذا الحكم يسرى من أوله الفجر . والصواب : يجري ، أو ينقل ، أو ينفسي . لأن (سرى) معناه : سار ليلا . ومن معانيه :

- (١) سَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
- (٢) سَرَى عَنْهُ الْقَوْبُ سَرِيًّا : كَسَفَهُ . وَبَرَأَ يَسْرِيهِ : أَهْلًا .
- (٣) السَّرى : الشرف . وسَطُهُ : الشَّوْءُ والشراء .

(٤٧٦) سَطُوحٌ

ويصحب : سطوح على أنطحه . والصواب : سطوح . وسطوح كل شيء : أعلاه . والسطح في الهندسة هو : ما له طول وعرض .

والسطح : مصدر التعليل : سَطَحَ يَسْطَحُ الشيء سطحا : بَسَطَهُ وَبَرَأَهُ . جاء في الآية ٢٠ من سورة الفاتحة : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي سَطَحَ :

- (١) سَطَحَ الرَّجُلُ : ضَرَعَهُ .
- (٢) سَطَحَهُ : أَضْجَعَهُ . يقال : ضَرَبَهُ فَسَطَحَهُ : إِذَا بَطَحَهُ عَلَى قَعَاءِ مُشْتَأً .

(٣) سَطَحَ الْبَيْتَ : سَوَّى سَطْحَهُ .

(٤) سَطَحَ الشَّجَلُ : أَرَسَهُ مَعَ أُنْيُو .

(٥) سَطَحَ النَّاقَةُ : أَنَاخَهَا .

(٤٧٧) دَلَوُ أَوْ سَطَلُ

وَيُحْطَلَنُ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ السَّطْلُ مَاءً . ويقولون إنَّ الصَّابَ هُوَ : مَلَأَ النَّاقَةَ مَاءً ، وَلَكِنْ الْمُسَمَّى الْبَسِيطُ ، يُجِيزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (السطل) عَلَى (النَّاقَةِ) فيقول : (السطل) إِيَّاهُ مِنْ مَعْدَن كَالرَّجُلِ ، لَهُ عِلَاقَةٌ كَصَفْوِ النَّاقَةِ مَرَكَبَةٌ فِي غُرُوبَتَيْنِ . والجمع : أَسْطَالٌ وَسَطْلٌ (مُعَرَّبٌ سَطْلُ الْفَارَسِيَّةِ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سطل) بِمَعْنَى (أَبْطَلُ) ، فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ .

وَمَعْنَى السَّطْلِ فِي اللَّفْظِ الْفُصْحِيِّ هُوَ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

ويقولُ النَّسَائِيُّ : السَّطْلُ وَالسَّطْلُ : الطَّائِفَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا :

أَيُّ : أَرْبَعَةُ عِلْمَةٍ عِلْمَةٍ .
ويقال : سَرَّيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إِذَا أَرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَيَقِيلُ : يَرْبِّيًا يَرْبِيًا ، وَهُوَ الْأَخْبَةُ .

(٤٧١) سَرَّاجٌ

ويقولون : فَلَانُ سُرُوجِي . والصواب : فَلَانُ سَرَّاجٌ . وَالسَّرَّاجُ هُوَ : بَالِغُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوجُ : جَمْعُ سُرْجٍ ، وَهُوَ رَحْلُ الدَّابَّةِ ، وَطَبَّ اسْتِعْمَالُهُ لِلْحَيْلِ .

(٤٧٢) سَرَجُ الْقَوْبِ

ويقولون : سَرَجُ الْقَوْبِ ، والصواب : سَرَجُ الْقَوْبِ ، أَيُّ : خِاطَةُ خِيَابَةِ مُتَابِعَةٍ . أَمَّا الْقَوْبُ (سَرَجٌ) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) سَرَجَةُ اللَّهِ لَسْرِيحًا : وَطْقُهُ .
 - (٢) سَرَجُ اللَّهِ أَمْرًا : حَسَنُهُ وَبُورُهُ .
 - (٣) سَرَجَتُو الْمَرْأَةِ شَرُّهَا : عَفْرَتُهُ .
 - (٤) سَرَجُ الْحَدِيثِ : اخْتِلَافُهُ .
- وَأَنَا أَقْرَبُ عَلَى جَمَاعِيَةِ الْمَوَاقِفِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ (سَرَجُ الْقَوْبِ) ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ بِلَادِ الْعَرَبِ الَّتِي أَعْرِفُهَا يَقُولُونَ : (سَرَجُ الْقَوْبِ) لَا (سَرَجَةٌ) . وَقد أوردَ الْمُعْجَمُ الْبَسِيطُ (سَرَجُ الْقَوْبِ) قَوْلَهُ أَنَّ يَخْطِي بِمَوَاقِفِ جَمِيعِ الْقَاهِرَةِ .

(٤٧٣) السَّيْرُجُ ، السَّيْرُجُ

وَيُقَالُ عَلَى دُفْعِ السَّيْرُجِ أَسَمُ (سِيرَج) ، والصواب : سِيرَج . وَهُوَ مُعَرَّبٌ سِيرَ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : حَيْرَجًا .

(٤٧٤) فَلَكٌ قَيْدُهُ لَا فَلَكٌ سَرَّاحُهُ

ويقولون : فَلَكٌ سَرَّاحُهُ . والصواب : فَلَكٌ قَيْدُهُ أَوْ : فَلَكٌ قَيْدُهُ ، لِأَنَّ السَّرَّاحَ هُوَ الْإِطْلَاقُ . وَسَرَّاحُ الْمَاشِيَةِ ، وَسَرَّاحُهَا أَطْلَاقُهَا . وَمَا دَامَ السَّرَّاحُ إِنْطِلَاقًا ، فَكَيْفَ يَكُنْ الْإِنْطِلَاقُ ؟ وَلِكُلِّبَةِ (السَّرَّاحِ) - بِنْتِ الْبَيْتِ - جِسْمَةٌ مَعَانِي ، مِنْهَا :

(١) السَّرَّاحُ (بِنْتِ الْبَيْتِ وَكِسْرُهَا) : جَمْعُ بَيْرِحَانٍ ، وَهُوَ الدَّقَبُ .

(٢) السَّرَّاحُ : السُّهْلَةُ .

سُطِرَ . وهو عَرِيٌّ مُصَحَّحٌ .
ويَقُولُ النَّاجُ : السُّطَلُّ أَوْ السُّطْلُ هُمَا الْعُتَى ، وهو ليس
بالسُّطْلِ المعروف .
ويَقُولُ مَنْ اللَّفَّحُ إِنَّ السُّطْلَ أَوْ السُّطْلَ عُرْوَةُ كَمُرْوَةٍ
الرَّجُلِ . ويُضَيَّفُ إِلَى جَمْعِيهَا جَمْعًا آخَرٌ ، هو : أَسْطَال .
أَمَّا الْأَسَاسُ فَيَقُولُ : إِنَّمَا الرِّجَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْحَمَامِ .
فَإِنْ هَذِهِ الْمَبَارَاتُ نَرَى أَنَّهَا يَجُوزُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى الدَّلْوِ أَسْمَ السُّطْلِ
أَيْضًا .
(٤٧٨) السُّعُوطُ وَالصُّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَيُسَمَّى الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَبَّبُ فِي الْأَنْفِ سُعُوطًا . وَالصَّوَابُ :
السُّعُوطُ . أَمَّا السُّعُوطُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَاحُ أَنَّهُ الْمَحْسَرُ ،
وَذَكَرَ أَنَّ يَفْلَهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ ، فَيَقُولُ : أَسْطَعْتُهُ
الدَّوَاءَ .
وَيَرَى الْحَبَّانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لَفَةً فِيهِ (صُعُوط) ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ
الْأَسَانُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالْجَوَاهِرُ ، فَالْأَنْثَرُ . وَكَتَبَ بِالْيَمِينِ
(سُعُوط) كُلُّ مَنْ الصَّحَابِ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمُبَاحُ ،
فَالْوَسِيطُ .
وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السُّعُوطُ أَيْضًا .
أَمَّا الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السُّعُوطُ فَهُوَ : الْمُسْتَطُّ وَالْمُسْتَطُّ
وَالْأَخِيرُ نَاجِزٌ . وَهَذَا قَالَهُ الْجَوَاهِرِيُّ . هُوَ أَخَذَ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا
يُجْعَلُ بِهِ . وَأَضَافَ الشَّابَّ قَوْلَهُ : كَالْمُسْتَخْلَرِ ، وَالْمُدْقِ ، وَالْمُكْحَلَةِ ،
وَالْمُدْخَرِ ، وَالْمُتَصَلِّ لِلْمُسْتَبْرِ .

وَقَدْ قَالَ التَّمَالِيصِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ اللَّفَّحِ إِنَّ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ ،
الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا الْقَرْبُ عَلَى (فَعُول) ، وَجُمُ
الْقَاءِ فِيهَا عَضًا . وَطُلُقُ السُّعُوطِ الْآنَ عَلَى مَا يُتَخَلَّ مِنْ دَقِيقِ
النَّخْلِ فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ النُّشُوقُ .
(٤٧٩) سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

وَيَقُولُونَ : اسْفَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ يَنْفَهَا عَنْ وَجْهِهَا .
وَالصَّوَابُ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ سَافِرٌ ، وَأَوْرَدَ الْإِسَانُ (سَافِرَةً)
أَيْضًا . وَاجْمَعُ : سَوَافِرٌ .
وَالْقَوْلُ : سَفَرَتْ نَسِيرٌ أَوْ تَسْفَرُ سَفُورًا . أَمَّا إِذَا كَرَدْنَا أَنَّ
نَقُولُ : اسْفَرَّ وَجْهُ الْمَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَّ وَجْهُهَا بِمَعْنَى (اسْفَرَّ) ،
فَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَجْرُودَيْنِ يَكُونُهُمَا بِحَمَلَانِ مَعْنَى
(اسْفَرَّ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَفِير) فَتَحْتَمِلُ الْمَصْلَحَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا
سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يُخَفِّفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِّنْهُمْ ، لِكَيْ يَصْلَحَ
بَيْنَهُمْ .
وَأَمَّا أَنْ يُقَالُ اسْتَصَالَ : اسْفَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ : كَشَفَتْ
النَّجَاسَ عَنْ وَجْهِهَا ، بِصَوَرٍ مَجَازِيٍّ ، مُسْتَعِيرِينَ مَعْنَى الْإِسْرَاقِ
لِلصُّورِ ، عَلَى أَنَّ تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَسَنَاءً ، حَتَّى يُسْرِقَ وَجْهَهَا إِذَا
تَكْشِفُ النَّجَاسَ عَنْهُ .
وَالْآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (حَبَس) : ﴿ وَجْهَهُ يُورِثُهُ مُمْسِكَةٌ ﴾
تَنْوِيهِ الْوُجُوهِ الْمَخْفِيَةِ .

(٤٨٠) السَّافِيفُ وَالسَّافِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّافِيفَ عَلَى سَفَافِيفَ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
سَفَافِيفَ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ الْقَوَائِدُ جَمْعًا . وَهَذَا وَرَدٌ فِي حَدِيثَيْنِ
شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :
(١) إِنَّ اللَّهَ رَمَى لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ
سَفَافِيفَهَا .
(٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَافِيفَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ :
(وَيُبْغِضُ) .
نَرَى مِنْ حَدِيثِي الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّافِيفَةَ) وَرَدَ فِيهِمَا
مُفْرَدًا ، فِي مُعَابَلَةٍ جَمْعٍ مَذْكُورٍ مَعَهُ ، وَفِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
اسْتِصَالَهُ مُفْرَدًا أَفْصَحُ .
أَمَّا مَنْ يَرَوْنَ جَمْعَ السَّافِيفِ عَلَى سَفَافِيفَ ، قِيَاسًا عَلَى زَلَالِ
وَسَافِيسٍ وَهَلَالٍ ، فَهُمْ مُخْطِئُونَ ، لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلَالٍ : زَلَالَةٌ ،
وَسَافِيسٌ : وَسَافِيسَةٌ ، وَهَلَالٌ : هَلَالَةٌ ، لَا زَلَالٌ وَوَسَافِيسٌ
وَهَلَالٌ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ السَّافِيفَةُ عَلَى سَفَافِيفَ ، قِيَاسًا عَلَى جَمْعِهَا
(السَّافِيفَةُ لِلْمَكَارِمِ) وَجَمْعُهَا سَفَافِيفَةٌ . وَغَيْرُهُوَ (سَفِيرٌ)
وَغَطَارِقَةٌ .

أَمَّا السَّافِيفَةُ فَهِيَ جَمْعُ سَفَافِيفَ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي السَّانِ
وَالنَّاجِ :
(١) مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
(٢) تَوَحَّى مِنَ النَّبِيِّ (لَفَةً يَمَانِيَةً) .
قَالَ أَخَذَ الشَّرَّاءُ الْمُعَاوِيَةَ :
وَمَنْ طَلَبَ سَفَافِيفَةً يَبْزِي دَمَ
تَدْفُقِ يَمَلِّ الْفَرَسِ ، أَوْ دُونَهُ الْفَرَسِ

في سُتْرَتِهِ النَّجَاحُ : « السُّقَاةُ » كَرَمَانَةٌ : ما يُوضَعُ عَلَى أَطْلِ
البَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ فَيَقْعَلُ .

وَأَيْدِ الْمَلِكِ وَالنَّجَاحُ فَأَوْرَدَا السُّقَاةَ بَعَثَ السَّيْنِ ، بَيْنَا أَنْضَأَ
مُحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ أَوْرَدَهَا بَفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

وَيَكُونُ (سَقَاءًا) وَ (بَقَاءًا) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :
سَقَاءٌ وَبَقَاءٌ .

هَذَا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كَتَبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدَّةٌ
كَبِيرٌ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلِفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

(٤٨٤) إِسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْكَافِي وَبِكَافِي ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافُ
وَسَكْفٌ وَاسْكِنُ وَسَكَافٌ وَاسْكُونُ . وَالْجَمْعُ : أَسْكَافَةٌ .
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِصَافِ وَمَصْلَحُهَا ، وَالسَّكَافَةُ :
حِرْفَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَةٌ كَوْبَةٌ

وَيَقُولُونَ : سَلَبٌ مِنْهُ كَوْبَةٌ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَةٌ كَوْبَةٌ يَسْلَبُهُ
سَلَبًا وَسَلَبًا . فَالْمَنْ سَالِبٌ ، وَهُوَ سَالِيَةٌ وَسَلَابٌ . وَهِيَ
سَالِيَةٌ ، وَهِيَ سَالِيَاتٌ وَسَالِيَةٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ
الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْأَلُكَ الْبُيُوتُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيقْ مِنْهُ ﴾ .
وَيُحْذَرُ أَنْ تَقُولَ : اسْتَلَبْتُ كَوْبَةً امْلِكًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ خَيْطَةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
(تَسَلَّلَ) يَذَلُّ عَلَى الْخُرُوجِ خَيْطَةً مِنْ زِيحِهِ أَوْ تَجَعُّرٍ . وَهُوَ
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ تَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّبُعُ مِنَ الْبَيْتِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الصَّبِيحَةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ قَدْ يَنْتُمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لِيُؤَاكِلُوا ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي
الْحُلِيِّ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ خَيْطَةً مُتَّسِرِينَ بِبَعْضِهِمْ بَعْضٌ .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَظَمَّهَا .

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : اسْتَظَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ :

وَرَجَّحُوا بَعْدَ الْمُتَخَيَّنِ بِمَقُولِهِ
تَسَلَّمَ مِنْ إِمَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَكُونُ بِسَلَامِهِ الرِّسَالَةَ كَأَنَّهَا
تَدُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوَافِئِهِ

(٤٨١) سَقَطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَسْطَأَ
وَنَدِمَ وَتَعَيَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، اعْتِمَادًا
عَلَى :

(١) قَرَأَ تَمَامَ فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَلَسَا
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَزَلَّوْا فَأَلَمَ لَهُمْ عَذَابُهُمْ ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،
وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَّ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَّ مَا قَالَهُ لُطْبُ .

(٤) عَلَّ قَوْلَهُ الرَّابِعُ الْأَصْغَرُ .

(٥) عَلَّ قَوْلَهُ دُرَيْزِي .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَرَاءُ ، (٢) فَالْأَخْفَضُ ، (٣) فَالْزُجَاجُ ،
(٤) فَالْصِّيْحَاحُ ، (٥) فَالْأَسَاسُ ، (٦) فَالْمُخْطَرُ ، (٧) فَاللَّسَانُ ،
(٨) فَالْقَامُوسُ ، (٩) فَالتَّاجُ ، (١٠) فَالْدُّ ، (١١) فَالْقَنْزُ ،
(١٢) فَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وَزَادَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ : « سَقَطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجَدُّ » . وَأَضَافَ
النَّجَاحُ فِي سُتْرَتِهِ : « مِنْ الْحَاجِي » هُوَ مُسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَصَافِيٌّ
فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي تَجَازِيهِ : « هُوَ مُسْقُوطٌ
فِي يَدِهِ وَصَافِيٌّ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

أَجَازَ (١) الصِّيْحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ، (٣) فَالْمُخْطَرُ ،
(٤) فَاللَّسَانُ ، (٥) فَالتَّاجُ ، (٦) فَالْدُّ ، (٧) فَالْقَنْزُ أَنْ تَقُولَ
(سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصِّيْحَاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَسَا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ ﴾ بَفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٢) السُّقَاةُ

وَيُسَمَّى مَا تَقْلَعُ بِهِ الْبَابَ سَقَاةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاةٌ . جَاءَ

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَمَن) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
كَانَتْ السَّيِّئَ فِي التَّائِبِينَ مِنْهَا مَفْضُوحَةً .

(١) ﴿ وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْزِعْ لَهُمْ ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ .
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ . (سُورَةُ
مُحَمَّدٍ ، آيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً ﴾ ، (سُورَةُ
الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيعَةُ سَمْنَةٍ

ويقولون : شَرِيعَةُ سَمْنَةٍ . وَالصَّوَابُ : شَرِيعَةُ سَمْنَةٍ ، لِأَنَّ
(فَتْلَهُ) هِيَ مَوْثُتٌ (فَتْلٌ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءَ . أَمَّا مَوْثُتٌ
(فَتْلٌ) فَهُوَ (فَتْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمْنٍ سَمْنَةٍ . وَلَا يُوْجِدُ فِي الرِّبَايَةِ
هُوَ أَسْمَحُ ، حَتَّى يَقُولَ : هِيَ سَمْنَاءُ .

وَفَتْلُهُ : سَمْنٌ يَمْنَحُ سَمْنًا وَسَمْنًا وَسَمْنًا وَسَمْنًا
وَسَمْنًا وَيَمْنَحُهَا جَادَ وَأَطْعَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَا ، فَهُوَ سَمْنٌ
وَسَمْنٌ وَسَمْنٌ ، وَهِيَ سَمْنَةٌ وَسَمْنَةٌ وَسَمْنَةٌ . وَفَمِنْ
سَمْنٍ ، وَفَمِنْ سَمْنَةٍ ، وَهُوَ يَمْنَحُ ج : سَمْنٌ . وَيَسْمَحُ
ج : سَمْنٌ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمْنَةِ :

(١) الْقُرْسُ السَّمْنَةُ : الْقُرْسُ الْمَوَائِيَةُ (غِيْدُ الْكَرَةِ) .

(٢) الْمَلَّةُ السَّمْنَةُ : الْمَلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضْيِيقٌ وَلَا شِلَّةٌ .

(٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءِ الْمَوَائِيِ

ويقولون : سَمْنٌ مَوَائِيٌّ فَلِسْتَيْنِ ، أَوْ أَسْمَاءُ . وَالصَّوَابُ :
أَذْكَرُ أَسْمَاءِ مَوَائِيٍّ فَلِسْتَيْنِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفَتْلِ سَمْنًا ،
وَأَسْمَاءُ هُوَ : جَسَلَةٌ أَسْمَاءُ لَهْ ، فَقِيلَ : سَمْنِيَّتٌ فَلَانًا خَالِدًا
وَبَخَالِدٍ ، وَأَسْمِيَّتُهُ خَالِدًا وَبَخَالِدٍ ، فَتَسْمَى بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمِيَّتُهَا
فَرْنَمًا ﴾ .

(٤٩٢) السَّمْنَةُ

وَيُعْلَقُونَ عَلَى الطَّائِفِ الْعَرُودِيِّ أَسْمَ سَمْنَةٍ . وَالصَّوَابُ :
سَمْنَةٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ طَائِفٌ آخَرُ اسْمُهُ سَمْنَانِي . وَهُوَ طَائِفٌ مِنَ الْقَوَائِلِ ،

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ، لِأَنَّ الْفِتْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصًّا بِالْحَبَرِ ،
وَقَدْ نَاقَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَلَمِ وَسَمَحَهُ بِالْكَفِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ
بِحَبَرِ الْكُتُبِ الْأَمْوِيَّةِ . وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ السِّلَاحِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ .

وَصَاحِبُ « مَثْنِ الْفَتْحِ » يَقُولُ : « اسْتَلَمَ الشَّيْءُ وَتَسَلَّمَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَعَلَى قَرْنِ أَنْ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدَّ شَرِيعَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،
فَالْقِيَاسُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهَا ، وَصَرِيحُ قَوْلِهِ الْأَذْهَرِيُّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاقُلِ ،
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ » .

وَيَقُولُ صَاحِبُ « مَدِّ الْقَامُوسِ » : اسْتَلَمَ يَدْمَا تَقْبِي : سَمًّا
أَوْ قَبْلًا .

(٤٩٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

ويقولون : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فُلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ
إِذَا أَشْرَفْنَا الْفِتْلَ (سَلَّمَ) مَعَى الْفَعْلِ (أَفْعَلَى) . وَمِنْ مَعَانِي
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءُ تَسْلِيمًا : خَلَّصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : أَمْلَأَ (مِنْ بَعِ السَّلَفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَهُ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ إِذَا هَا . وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

(٤٩٩) السَّلْمُ وَالسَّلَامُ

ويقولون : السَّلَامُ ، وَالْمَاجِمُ تُجِيزُ فِيهَا فَضْعَ السَّيِّئِ وَكَثَرَتَا .
وَأَنَا أَرَى كَثْرَةَ السَّيِّئِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (سَلَم) وَحَدَّثَهَا ،
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْثِرُهَا .

وَأَرَى أَنَّ فَتْحَ السَّيِّئِ عِنْدَمَا تَرُدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمُشَاكَلَةِ
(لَكِي تَأْتِي الْمَرَكَاتُ فِيهَا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاجِبٍ) فَقِيلَ : الْحَرْبُ
وَالسَّلَامُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمُشَاكَلَةِ مِنْ بِلَاغَةٍ
وَمُوسِقِيَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي السَّنَنِ وَالنَّجَاحِ : إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَ الْفَقْرِ وَالْفَقْرِ فَجَعَلَ الْفَقْرُ ، وَإِذَا أَلْفَرَدْتَ الْفَقْرَ ضَمَمْتَ
الْفَقْرَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدَّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا .

وَيَقُولُ مَثْنُ الْمَلَّةِ عَنْ كَلِمَةِ (الْفَقْرُ) : الْفَتْحُ لِلْمَصْدَرِ ،
وَالضَّمُّ لِلْأَنْتَمِ ، أَوْ فَتْحٌ لِلْأَنْتَمِ بِالْفَتْحِ ، وَضَمٌّ إِذَا أَلْفَرَدْتَ فِي
غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

قد يكون للواحد والجمع . أو واحدته : سماناة . والجمع : سمانيات . وهي السكوى . وقيل : إن السمانى هي الرعد ، وهو طائر يليق في الأرض ، ولا يكاد يطير إلا أن يطار . قال الدكتور أمين العلوف في منجبه : هو المعروف في مصر بالسمان ، وفي لبنان ويضرب أنحاء الشام بالقرى ، وفي حلب سمن ، وفي بفسر أنحاء البادية مريبقي .

واعتماداً على هذا ، يرون أن العام أنحص من السنة ، فكل عام سنة وليست كل سنة عاماً ، فإذا عددنا من يوم إلى غيره فهو سنة ، وقد يكون فيها نصف الصيف ونصف الشتاء . والعام لا يكون إلا شيئاً و شيئاً متوالين .

لذا نرى أن نجعل السنة و العام بمعنى .

(٤٩٦) سَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ

ويقولون : سها الشيء عن بالي . والصواب : سَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ . وشبهه به القول : سها اسمع عن بالي . والصواب : سَهَوْتُ عَنْ أَمْرِي ، لأن الذي يسهو هو الإنسان لا الشيء أو الأمم ، فهما ليس لهما ذاكرة كي تنسى .

وفعله : سها عن الأمر سهواً وسهواً : نسيه ، ونقل عنه ، وذهب قلبه إلى غيره . فهو ساه وسهوان . جاء في الآية : من سورة الماعين : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

(٤٩٧) سَبَّاحٌ

ويصيحون سابع على سواح . والصواب : سَبَّاحٌ : لأن الفعل يائي . ساح في الأرض يسبح ، ويس : يسرح . ومنه قوله تعالى في الآية ٢ من سورة التوبة : ﴿ نَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ .

(٤٩٨) سَادَ قَوْمَهُ

ويقولون : ساد فلان على قومه . والصواب : سَادَ فُلَانٌ قَوْمَهُ ، أي : رأسهم . فهو : سيّد . وهم : سادة وسفلة . وجمع سادة : سادات .

أما السادة فيرى الفيروز آبادي أنه دين السيد ، لأنه يسبح سيّد قومه في المستقبل ، فتقول : هذا سيّد قومي اليوم ، وذلك سيّد قومي عن قليل .

جاء في الآية ٦٧ من سورة الأحزاب قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَاتِنَا وَكِبْرَاتِنَا فَاعْلَمُوا السَّيْلَ ﴾ .

(٤٩٩) السَّادَةُ وَالسَّالِدَةُ وَالسَّيَادِدُ وَالسَّادَاتُ

ويصيحون السيّد على أسفاد . والصواب : سافة ، وسفاد

(٤٩٣) اسْتَدَّ إِلَى

ويقولون : استنداً على قوة جيشنا ، ألتحقنا حدودهم والصواب : استنداً إلى قوة جيشنا . واستند إلى الله : لجأ إليه ، اعتمد عليه .

(راجع مادتي : لا يخطئ على القراء ، وء اعتمد) .

(٤٩٤) كَسِرَتْ مِنْهُ عِنْدَمَا كَانَتْ

سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا

ويقولون : كسرت منه عندما كان سنه ثلاثين عاماً . والصواب : كَسِرَتْ مِنْهُ عِنْدَمَا كَانَتْ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا ، لأن (السين) مؤنثة . سواء أدلت على السين التي في الفم ، أم على المعبر ولكن قول الحسين بن الضحاك :

ولو كنت شكلاً للعين لأتبعته

ولكن سني بالعيا غير لاتي

وقول بعض شعراء المغرب :

ولكن التجلّد لي خدين

فسي ضاحك . وقلب دايي

كان تذكير السين فيهما بصروته شيرته .

(٤٩٥) السَّنةُ وَالْعَامُ

ويخطئون من يقول إن السنة والعام متاهما واحد ، وقد نقل المصباح عن ابن الجواليقي قوله : « ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة . ويجهلونهما بمعنى . فيقولون لمن سافر في وقت من السنة ، أي وقت كان ، إلى مليه : عام . وهو غلط . والصواب : ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال : السنة من أي يوم عددته إلى غيره . والعام لا يكون إلا شيئاً وصيغاً .

وفي التهذيب : « العام حوّل يأتي على شتو وصيفه » .

النَّارِ وَالْوَمِّ . وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِبُ الْبَازِجِي : إِنَّمَا تَنْتَهِي الْوَمُّ وَالنَّيْثُ . وَكَتَبَ الصَّحَّاحُ بِقَوْلِهِ : سَوَابِيَّةٌ = أَشْبَاهُ . وَلَكِنْ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَابِيَّةٌ كَأَنَّكَ الْفُطْلُ ، لَا فَضْلَ لِعَرَبٍ وَلَا لِعَجَمٍ » . وَإِنَّمَا الْفَضْلُ بِالْفَتْوَى . يَبْدُو عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (سَوَابِيَّة) يَبْزُ أَنْ تُشْتَمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الشَّحْلَ بِالْفَتْوَى خَيْرٌ عَظِيمٌ ، لَمَّا يَبْزُ أَنْ يَقُولَ : هُمْ سَوَابِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُبْنِ .

(٥٠٣) السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَالنَّصْفُ

ويقولون : تَبْدَأُ الْحَقْلَةُ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَنِصْفِ ، وَلَا يَبْزُ هُنَا أَنَّ نَظِيفَ التَّكْرَةِ (نِصْفِ) عَلَى الْمَرْقَةِ (السَّاعَةِ) . وَخَطَّأُوا أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ ، عَوَاقِبًا مِنْ أَنْ يَكُونَ النَّصْفُ هُوَ نِصْفُ الْأُرْبَعَةِ (وَعَلَا غَيْرُ مَقْبُولٍ) ، أَوْ نِصْفُ قِيَمَةِ آخَرِ غَيْرِ السَّاعَةِ (وَعَلَا غَيْرُ مَقْبُولٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا يُقَطَّفُ النَّصْفُ عَلَى السَّاعَةِ ، يَفْهَمُونَ أَنَّ النَّصْفَ هُوَ نِصْفُ السَّاعَةِ) ، لَمَّا لَا أَرَى مَا يَحِلُّ دُونَ قَوْلِنَا : فِي الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ .

أَمَّا عَنْ عَاقِبِ التَّدْ ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : فِي مِصْنَفِ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، أَوْ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالدَّكِيَّةِ الثَّلَاثِينَ .

(٥٠٤) كُنْ (وَلَا يَبْزُ) : سَوْفَ لَا

وَسَوْفَ لَنْ

ويقولون : سَوْفَ لَا يَجِيءُ الْمَعْلَمُ ، وَسَوْفَ لَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي . وَالصَّوَابُ : لَنْ يَجِيءَ الْمَعْلَمُ ، وَلَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي ، لِأَنَّ (سَوْفَ) يَجِبُ أَنْ لَا تُفْصَلَ عَنْ الْقِيَمِ ، حَسَبَ رَأْيِ سَيِّدِي . وَجَمِي أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْقِيَمِ الْمَقْبُورِ ، كَقَوْلِهِ نَمَالُ فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : « وَكَسَّرَ فُطَيْكُ رَبِّكَ قَرْمَصِي » .

وَقَدْ أَجَازَ صَاحِبُ النُّجُومِ الْوَالِي الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْمَضَارِعِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيُحِلُّ آخَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْإِنْفَاءِ ، مُشْتَبِهًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ :

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ - إِحْالَ - أَقْضِي

أَقُومُ آلَ حِصْنٍ ، أَمْ نِسَاءً

وَمَا أَرَى أَنَّ الْقُرْوَةَ الشَّرْعِيَّةَ حَمَلَتْ زُهْمًا عَلَى إِحْصَاءِ الْفِعْلِ (إِحْالَ) بَيْنَ (سَوْفَ) وَ (أَدْرِي) ، لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْقِيَمِ الْمَضَارِعِ فِي الشَّرِّ تَكُونُ عَلَيْهِ الرِّكَائِةُ بِوُضُوحٍ نَامٍ .

(اللسان) ، وَسَابِيَّةُ (الفتح) ، وَمَصَادِقُ (جَمْعُ سَادَةِ) . وَيَزِي أَيْ سَيِّدُهُ أَنْ (سَادَةً) هِيَ جَمْعُ : سَالِدٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزَابِ : « وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُرْهَاتَنَا ، فَاصْطَلْنَا السَّبِيلَ » . (راجع : سَادَةُ الْقَوْمِ) .

(٥٠٠) مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ

ويقولون : أَصَابَ ثَلَاثَ مُسَوَّدَةٍ كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ : مُسَوَّدَةٌ كِتَابِهِ ، وَالْمُسَوَّدَةُ هِيَ : الْمُسَمِّيَةُ أَوْ الْمُحَاتِفَةُ تَكْتُبُ أَوَّلَ كِتَابَتِهِ ، ثُمَّ تَنْقُصُ وَتُحْمَرُ وَتَبْيَضُ .

(٥٠١) سُورِيَّةٌ

ويكتبون : سُورِيَّةً أَوْ سُورِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سُورِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ وَالثَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ .

(٥٠٢) سَوَابِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُبْنِ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هُمْ سَوَابِيَّةٌ فِي الْجُبْنِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمْ سَوَابِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ ، لِأَنَّ الْمَجَامِ يَقُولُ إِنَّ (سَوَابِيَّةً) لَا تُشْتَمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَجَبَّحْنَا أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هُمْ سَوَابِسَ ، وَسَوَابِيَّةٌ ، وَسَوَابِيَّةٌ ، أَيْ : سَوَاءٌ مَتَالِينِ . وَجَمِيعُهَا أَحَادٌ جَمْعٌ . وَسَوَابِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

قَالَ الْقَرَاءُ : هُمْ سَوَابِيَّةٌ = يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ ، وَلَا أَقْبَلُ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا وَاحِدَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ هُمْ سَوَابِيَّةٌ ، إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْوَمِّ وَالنَّيْثِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرْجِيهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَابِيَّةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا

وَبَرَى الْأَزْمَرِيُّ فِي التَّهْلِيلِ ، وَابْرَيْدِيُّ فِي الْفِتَاحِ ، وَابْنُ مَنْظُورٌ فِي اللَّسَانِ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ . رَأَى الْقَرَاءُ وَابْنَ عَمْرٍو .

وَقَالَ النَّبَّيْ :

وَأِنَّمَا تَنْحُرُ فِي جِلْدِي سَوَابِيَّةً

شَرَّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سَهْمٍ عَلَى بَدَنِي
وَيُشْرِعُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِيُّ (سَوَابِيَّةً) ، كَأَيْلًا : إِنَّمَا تَنْتَهِي

مَسُوقٌ. وَيَقُولُ: سَاقِي الْمَائِيَّةِ يَسُوقُوا سَاقِيًا وَسَاقِيًا. وَلَكِنْ فِي الْمَاجِزِ سَاقِيٌ بِمَعْنَى: سَاقِي. وَاسْمُ الْقَسُولِ مِنْ أَسَاقِي: سَاقِي.

(٥٠٧) هَذِهِ السَّاقِي

وَيَقُولُونَ: لِهَذَا الرَّجُلِ سَاقِي طَوِيلٌ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ سَاقِيهَا ضَخْمٌ. وَالصَّوَابُ: سَاقِي طَوِيلَةٌ، وَسَاقِي ضَخْمَةٌ، لِأَنَّ السَّاقِي مُؤَنَّثَةٌ إِذَا عَمِلَتْ مَا يَبَيِّنُ كَتَبَ الْإِنْسَانُ وَوَكَّيْتُ، أَوْ جَسَدُ الشَّجَرَةِ.

أَمَّا الْمَجَازُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الصَّيَّاحُ وَالْأَسَاسُ: وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقِي وَاحِدٍ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الشَّابُّ وَقَالَ: وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقِي وَاحِدَةٍ.

وَقَدْ سَوَّجَ النَّاجِ قَوْلَهُ: (عَلَى سَاقِي وَاحِدٍ)، يَذْكُرُوهُ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِي هُنَا يُرَادُ بِهَا الْكُدُّ وَالْمَقْلَةُ.

وَيَسْتَدِلُّ عَلَى تَأْنِيثِ سَاقِي الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ بِإِضَافَةِ الْقِسْمِ الْمُرْتَبِطَةِ إِلَى تَصْنِيفِهَا، فَقَوْلُ: سَوَّيْتُهَ كَمَا نَقُولُ: هَبَيْتُهُ وَدَعَيْتُهُ وَأَقْبَيْتُهُ وَأَرْبَيْتُهُ عِنْدَ تَصْنِيفِهِ جُنْدٍ وَفَعْدٍ وَأَقْنَدَ وَأَوْضَى. وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: يَذْكُرُونَ السَّاقِي إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ، وَالْإِنْخِبَارَ عَنْ حَوَالِهِ.

(٥٠٨) تِلْكَ السُّوقُ وَذَلِكَ السُّوقُ

يُؤَنَّثُ مُعْظَمُ الْأَدْيَاءِ كَلِمَةُ (سُوقٍ)، مَعَ أَنَّ الْمَاجِزَ كُلَّهَا تُجَنِّسُ تَأْنِيثُهَا وَتَذَكِيرُهَا.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَوَّلُ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَخْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَفْرَعُهَا تَذَكَّرُهَا. وَنَحْنُ يَجْعَلُونَ بِهَا أَنَّ نَسْتَمِيلَ إِلَى الْقُرْبِيبِ بَيْنَ الْقَضِيَّةِ وَالْمَائِيَّةِ فَتَقُولُ اسْطِغْنَانَا، وَمَكَّنَّا أَنْ نَسْتَمِيلَ كُلَّ كَلِمَةٍ قَضِيَّةٍ نَسْتَمِيلُهَا الْعَامَّةَ، وَنَحَاوِلُ التَّحَادُثَ بِالْقَضِيَّةِ مَعَ تَشْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا قُلْنَا قَدْ كَبِّرَ مِنْ أَصْدِقَائِي، وَجَعَلُوا فِي ذَلِكَ تَجَلُّسًا بَاهِرًا، وَاسْتَطَاعُوا امْتِلَاقَ نَاصِيَةِ اللَّيْلِ. أَمَّا الَّذِينَ يُؤَنَّثُونَ كَلِمَةَ (السُّوقِ)، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخْفِيفَهُمْ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِبَالِ يُؤَنَّثُونَهَا، بَيْنَا تَعْمُ تَذَكُّرُهَا.

(٥٠٩) مَوَكَّتٌ لَهُ نَفْسُهُ السَّكَّرَ

وَيَقُولُونَ: مَوَكَّتٌ لَهُ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ. وَالصَّوَابُ: مَوَكَّتٌ لَهُ نَفْسُهُ الْكَسْرَ أَوْ أَنَّ يَسَاحِرَ.

وَلَكِنْ إِذَا لَمْ أَحْدِثْ إِلَى اسْتِمَالِ مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ، سَكَنَّا عَلَى مَضْمُونِ، إِكْرَامًا لِشَاعِرِنَا الْجَاهِلِ، وَلِلْعَالِمِ الشَّعْبِيِّ الْأَسَاسِ حَسَنَ.

(٥٠٥) السُّوْقَةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوْقَةُ) تُعْنِي أَهْلَ السُّوقِ. وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تُعْنِي: الرُّجِيَّةَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسُوقُهُمْ إِلَى إِرَادَتِهِ.

وَيُقَالُ: كَلِمَةُ (السُّوْقَةُ) عَلَى الْمَفْرُودِ وَالْمُنْتَهَى وَالْجَمْعِ، وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ. فَنَقُولُ: هُوَ سُوْقَةٌ، وَهِيَ سُوْقَةٌ، وَهِيَ سُوْقَةٌ، وَهِيَ سُوْقَةٌ. قَالَتْ حُرَّةٌ بِنْتُ التُّعْمَانِ بَيْنَ الْمُنْدَلِ لَسَدِ بَنِي أَبِي وَقَاصِرَ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ:

فَيَنَّا نَسُوسُ النَّاسَ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ لِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْتَصِفُ

فَأَنْفٍ لِدُنْيَا لَا يَلُومُ نَيْمُهَا

تَقَلَّبَ تَارَاتِي بِنَا وَتَصَوَّفُ

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ، لَاحَى جِبَلَةَ ابْنَ الْأَثَرِيِّ، أَتَمَّرَ مَوْلَاهُ الضَّاسِيَّةَ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ، وَجَعَلَ مِنْ مَرْثَتِهِ قَلَمَ عَيْنِهِ، فَأَمَّرَ عُمَرُ الْمَرْثِيَّ بِالْأَصْحَابِ مِنْ جِبَلَةَ، فَقَالَ لِعُمَرَ:

- أَلَا يُفَضِّلُ فِي هَذَا الْبَيْنِ مَلِكٌ عَلَى سُوْقَةٍ؟

- لَا، إِنْ أَلَمَكِ وَالسُّوْقَةُ عِنْدَنَا سَوَاءٌ.

وَقَالَ الصَّيَّاحُ: رُبَّمَا جُمِعَتْ كَلِمَةُ (سُوْقَةٍ) عَلَى (سُوقٍ)،

قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ:

يَطْلُبُ شَاؤُ أَمْرَيْنِ قَلَمًا حَسَنًا

نَالَا الْمُلُوكَ، وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوْقَا

وَجَاءَ فِي الْفَسَانِ: سُوْقَةُ الْفِتَالِ وَالْعَوْبِيِّ: حَوْتُهُ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَوَقِ النَّاسِ إِلَيْهَا.

وَجَاءَ فِي النَّاجِزِ: السُّوْقَةُ: لَفَةٌ فِي السُّوقِ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبَاعَاتِ، أَيْ: الْبَيْعِ.

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ)، فَيُقَالُ عَلَيْهِمْ صَاحِبُ كَشَفِ الطَّرَةِ اسْمُ (سُوْقِيَّةٍ).

(٥٠٦) مَسُوقٌ وَمَسَاقٍ

وَيُخَفِّلُونَ مَنْ يَقُولُ: مَسَاقٍ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ:

يسار فهو سائر .

(٧) حديث رسول الله ﷺ ، الذي يقول فيه : فَضَّلْ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَّلَ الرَّبِيدَ عَلَى سَائِرِ الْعُلَمَاءِ ، أي : باقٍ . وَكَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، ذُوْنُ أَنْ تَنْتَبِيْ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا : الشَّيْءَ جَمِيعُهُ .

(٨) اعتادهم على قولو الحريري في ذروة القصاص في أوصاف الخواص .

(٩) قول ابن الأثير : « والناس يستعملونه في معنى الجميع ، وليس بصحيح » .

(١٠) جاء في الحكمة : « سائر الناس : يبتئهم ، وليس مناهة جماعتهم ، كما دهم من قصرت معرفته » .

أما الشهاب في (كشف الظنة) ، فقد أبدع أن السائر هو البقية ، ثم عاد فاستشهد بحديث لرسوله الله ﷺ ، حين قال : إِيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْتَفَنِيْ ، عندما أسلم ، وله عشر نسوة : إختار أربعا ، وفارق سائرهن . واستشهد بعد ذلك ببيت أشد سبويه ، وآخر قاله الشفري ، وعجز بيت قتلة ابن أحرمر ، وبيت قتلة الشاعر الجاهلي مضر بن ربييع ، فاستنتج أن (سائر الشيء) قد تنبى مخطئة ، ولا يرى أنها تنبى : جيمعة .

واكتفى الجوهري في صياحه بأن قال : سائر الناس جميعهم . وأبدع في ذلك ابن الجواليقي ، وحققه عبد الله بن بري في حواشي الدرر ، وأثبت عليه شواهد كثيرة . وأورد أدلة ظاهرة ، وانتصر لم الشيع الثوري في مواضع من مصنفاته ، وبتقهم إمام التريكة أبو علي القاري ، وحذا حذوه تلميذه ابن جني .

ولكن :

اللسان ، والمحيط ، والتاج ، ومنذ القاموس ، ومنذ اللغة تجيز إطلاق كلمة (سائر) على الباقي ، وعلى الجميع . ويكثر التاج بين الأدب المظنوية والمتنوعة التي تثبت أن قولنا : (سائر الناس) قد يعني : جميعهم ، أو يبتئهم ، أو قولهم (مخطئهم) .

فقول : سائر له الشيطان ، أي : أغواه وسئل له . وهو من السؤل أي : الأسير عام . يقال : هذا من قسويات القباطين وما تطلبه وضالة .

سزلت له نفسه كلما : زبنته له وسهله له وتموتته .

(١٠١) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

ويقولون : لم أختار سوي على كسب واحد ، ولم أختار سوي في صفتين التتير . والصواب : لم أختار على سوي كتاب واحد ، ولم أختار في سوي صفتين . التتير : لأن (سوي) (غير) تضامان إلى الأسمر ، والمضاد إليه لا يكون حرثا . ويشترط في الأسمر بعد (غير) و (سوي) :

(١) أن يحرب مضادا إليه دائما .

(٢) أن يكون مفرقا (ليس جملة لا شيهة) .

(١٠٢) (ب) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

ويقولون : ذهبوا إلى النادي سوية . والصواب : ذهبوا معا ، لأن (السوية) هي مؤنث (السوي) ، فنقول : معا على سوية في هذا الأمر ، أي : متوابعان . ونسنت الشيء بينهما بالسوية ، أي : بإنصاف . ولكل سوية (سوية) متساوية كثيرة ، أشهرها :

(١) الثامنة الخلق والنمل .

(٢) أرض سوية : مستوية .

(٣) كساء يوضع على ظهر الجير ، وهو من مراكيب الإماء .

(١٠٣) سَائِرُ الطَّلَابِ

ويختلفون من يقول : المعلم يقرئه سائر طلابه ، ويقولون إن الصواب مر : المعلم يقرئه جميع طلابه ، أو طلابه كافة أو قاطبة . وحجبتهم في ذلك :

(١) أن (سائر) تنبى : البقية ، كانه من القيل : سائر (بقي)

باب الشين

وَيْطَهُ الْفَيْلُ (يَأْنُ).

✓ (٥١٢) تَشَامَمَ بِهِ ، تَشَامَمَ مِنْهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَامَمَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : تَشَامَمَ بِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَجَامِيرِ كُلِّهَا فِي مَادَّةِ

✓ (٥١٣) الشَّيْبَانُ

(شَام).

وَيَقُولُونَ : الشَّيْبَةُ الْعَرَبُ . وَالصَّوَابُ : الشَّيْبَانُ الْعَرَبُ أَوْ
الشَّيْبَانُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّ (الشَّيْبَةَ) مَصْدَرٌ . نَقُولُ : شَبَّ الْفُلَامُ
يَتَبُّ شَيْبًا وَشَيْبَةً ، أَيْ : صَارَ قَيْبًا . وَ (الشَّيْبَةُ) أَيْضًا اسْمُ
عِلَافِ الشَّيْبِ .

وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّي :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبِهِ

فَسَرَّمُ ، وَأَتَيْتَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

عَنَى بِشَيْبَةِ الدُّعْرِ حَدَثَانَهُ وَنَضْرَتَهُ . وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ تَاصِيفُ
الْبَازِجِيِّ فِي شَرْحِهِ دِيَوَانَ الْمُتَنَبِّي : يَرُودُ : أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ (فِي
حَدَائِكِهِ)

وَيَرَى سَيَرُوهُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَاب) هِيَ الْفَتَاءُ وَالضَّمَّةُ ،

يُقَالُ (شَيْبَةً) . وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ لِلشَّيْبِ (شَبَان).

أَمَّا جَمْعُ الشَّابِّ فَهُوَ : شَبَانٌ وَشَابٌّ وَشَيْبَةٌ . وَأَجَازُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ نَقْلَهُ : رَجُلٌ شَبٌّ وَأَمْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، أَيْ : يَسِنُ
الشَّابُّ .

وَقَالَ النُّحَاءُ : «مَنْ أَشْرَبَ الْفَيْلَ مَتَى فَعِلَ آخِرُ لِيُنَاسِبَ
بَيْنَهُمَا . تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لِرُوبِهِ . فَلَا تَرَى مَنْ يَقُولُ :
(تَهْدَهُ لَهُ بِكَلِمَةٍ) بِمَعْنَى (هَمِّنَ لَهُ بِهِ) مُحْطِطًا ، لِأَنَّ
(هَمِّنَ) تَعَدَّى بِ (الِهَاءٍ) كَمَا تَعَدَّى بِغِيْهَا ، فَا تَقْصُرُ
مَعْنَاهَا لَهُ حُكْمُهَا » .

وَعِنَّا (تَطَلَّرَ مِنْهُ) تَنْزِي (تَشَامَمَ بِهِ) . وَمَا دَامَ الْفَعْلُ
(تَطَلَّرَ) يَتَعَدَّى بِ (يَنْ) ، فَإِنَّ الْفَعْلَ (تَشَامَمَ) الَّذِي تَقْصُرُ
مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَكْوِينَ شَلِيلِي الْحَلَزِيْنَ نَعْمَلُ
بِرَأْيِ الْحَاقِقِ هُنَا .
وَمِمَّا أوردَهُ (اللسان) عَنْ مَادَّةِ (شَام) :

(١) الْمُطَامَةُ : الشُّومُ .

✓ (٥١٤) الْمَحْوَرُّ لَا الشُّوْبَكَ

(٢) شَامٌ فَلَا يَنْ أَصْحَابُهُ : أَصَابَهُمْ شَوْمٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَهُوَ : خَالِيمٌ .

(٣) تَشَامَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ تَحَوُّرِيًّا .

(٤) أَشَامٌ وَشَامٌ : أَتَى الشَّامَ ، كَصَوْلًا : يَأْمَلُ وَيَأْمَلُو : أَتَا

الْيَمِينَ .

(٥) تَقَامَّ (الْمَرْءُ مُصَفَّحَةً وَفَتْوحَةً) الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ

مِثْلَ : تَقَيَّسَ وَتَكَرَّفَ .

(٦) شَالِمٌ بِأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ شَائِمَةً ، أَيْ : ذَاتَ الشَّمَالِ ،

أَوْ خَذَ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ . وَيَا بَيْنَ بِأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ يَشْتَهُ ،

وَلَا يُقَالُ : تَأَمَّنَ بِهِمْ . لِأَنَّ مَعْنَى (يَأْمَنُ) : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمِينِ ،

وَيَقُولُ الْهَيْطُ هُوَ (الشُّوْبُ) مُعَرَّبٌ . وَيُضِيفُ التَّسَاجُ
(الْمُطَلَمَةَ) ، وَقَالَ ابْنُ مَرْوَانَ فِي كِتَابِ اللَّغَوِ إِنَّهُ (الْمُطَلَمَةُ)
أَيْضًا .

(٥١٥) شَتَانٌ

ويقولون : شَتَانٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . والمصواب : شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . و (شَتَانٌ) : اسمٌ فِعْلٌ يَمْثِلُ (يَمْثِلُ) بَعْدَ شَدِيدٍ . أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
جَارِئُشَوِي بِالرَّصَالِ قَطِيعَةٌ

شَتَانٌ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي
فقد قال ابن هشام الأَنْصَارِيُّ ، في تَرْسُخِ شُعُورِ اللَّحَبِ ، إِنَّ التَّرَبَّ لَمْ تَشْتَمِلْهُ . وقد يُخْرَجُ عَلَى إِصْمَارٍ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) .

وَأَوْرَدَ الشَّحْرُ الْوَائِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

الْعِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يَوْمُهُ زَيْطُهُ

شَتَانٌ بَيْنَ رَوْيَةٍ وَيَسْدِيهِ

والمراء بالندب هنا هو : التَّسْرُّعُ بِغَيْرِ إِعْمَالٍ فِكْرٍ . ولم تأتِ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) في هذا البيتِ أَيْضًا .

وقال شاعرُ الرِّسَالِ حَسَنًا بِنِ تَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

وَشَتَانٌ بَيْنَكُمَا فِي الشَّدَى

وَفِي الْبَاسِ وَالْخَبَرِ وَالْمَنْظَرِ

وَلَمْ تَطَهَّرْ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) هُنَا أَيْضًا .

فأدام هذا جاريًا في الشَّعْرِ ، وما دامت (مَا) زائدة ، وما دام لسانُ الْعَرَبِ يقولُ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ (مَا) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وما دام المصنِّعُ الوسيط يقولُ : يُعَالُ : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وما دام مَدُّ الْقَامُوسِ يُجِيزُ حَذْفَ (مَا) الْوَاقِعَةِ بَعْدَ (شَتَانٌ) وَقِيلَ (بَيْنَ) ، فَإِنِّي لَا أَرَى سُبُوحًا لِنَحْوِيَّةٍ مَنْ يَحْلُوفُ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) في الشَّعْرِ .

(٥١٦) أَهْوَاهُمْ شَتَّى أَوْ هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ

وَيَحْلُوفُونَ مَنْ يُغَيِّثُ (شَتَّى) ويقولُ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ، أَيْ : مُخْتَلِفُو الْأَهْوَاءِ . وَيَزِيدُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَتَّى) نَجِبٌ أَنْ تَأْتِيَ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ مُشْعِرَةً عَلَى الْحَالِ ، مُتَعَلِّقِينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَنْزَلْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ . وقد جاء في تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : شَتَّى : جَمْعُ شَيْئٍ مِنْ شَتِّ الْأَشْجَرِ : تَفَرَّقَ .

شَتَّ

وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْعَنفَرِ : ﴿ تَغْيِثُهُمْ جَيْشًا وَظُلُومَهُمْ شَتَّى ﴾ . أَيْ : مُتَفَرِّقَةً .

وَفِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ : ﴿ إِنْ سَأَلْتُمْ لَشَتَّى ﴾ . أَيْ : مُخْتَلِفٌ .

(٢) وَعَلَى الْحَدِيثِ : « يَلِكُونُ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَسْلُونُ مَصَادِرَ شَتَّى » . أَيْ : مُتَفَرِّقَةً . وَعَلَى حَدِيثِ أَخْصَرَ عَنْ الْأَثِيَابِ : « وَأَهْلَاهُمْ شَتَّى » . أَيْ : فِيهِمْ وَاحِدٌ ، وَبِالْمَعْنَى مُخْتَلِفَةٌ . وَقِيلَ : أَوْدَاعُ اخْتِلَافِ أَرْزَامِهِمْ .

(٣) وَعَلَى لِلْمَاجِرِ ، وَبِهَا الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى » . وَبَدَّ شَرْحَهَا النَّاجُ ، قَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ : قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ شَيْئٍ كَمَرْضَى وَبَرِيضٍ . وَقِيلَ مُفْرَدٌ .

لَكِنْ :

(أ) مُفْرَدٌ كَلِمَةٌ (شَتَّى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالْحَدِيثُ الشَّرِيفُ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، لَا يَأْتِي أَهْلًا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَهْلًا يَجِبُ أَنْ لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، لِأَنَّهُمَا لِسَا مَجْمُوعِينَ ، وَلَا كَيْفَا نَحْوِ لَيْتَوْنِيَا كُلِّ كَلِمَاتِ اللَّفَّةِ التَّرْتِيبِيَّةِ وَفَوَائِدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرَضْ أَيْمَةُ النَّحْوِ عَلَيَّ أَنْ تُعْرَبَ (شَتَّى) حَالًا دَالِمًا ، وَغَيْرَ مُضَافَةٍ ، كَمَا فُلُوبِ (كَالْفَاءِ) ، وَنَحْوُ ذَلِكَ اسْتَقْبَلَ عَشْرُ بَنِي الْخَطَّابِ (كَالْفَاءِ) مُضَافَةً يَقُولُ : « عَلَى كَالْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ » ، وَوَأَقْبَهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَامُ الْبَيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . (رَاجِعْ مَادَّةَ كَالْفَاءِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(ج) لَمْ يَذْكُرْ أَيُّ مُعْجَمٍ ، وَلَا أَيُّ كِتَابٍ نَحْوِيٍّ أَنَّ (شَتَّى) يَجِبُ أَنْ لَا تُضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَارِئٍ لَذَكَرَهُ بِضَعْفِهِمْ ، أَوْ جُلُومِهِمْ ، إِنْ لَمْ يَذْكُرُوهُ جَمِيعًا .

(د) لَا تَشْتَمِلُ الْمَاجِرُ وَكُتِبَ النَّحْوُ جَمِيعُ الْجُمُوعِ فِي اللَّفَّةِ التَّرْتِيبِيَّةِ ، أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَفْرَدَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَتَكَّرُ أَنَّ مُفْرَدَ (شَتَّى) فِي اللَّفَّةِ التَّرْتِيبِيَّةِ غَيْرُ مُضَافَةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحْتَوِلُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا مُضَافَةً .

(و) لِلشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمُسَوِّدِيِّ الْقَطْلُ تَأَلُّفًا شَرًّا (تَابِتُ بْنُ جَابِرٍ) ، الَّذِي قِيلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْمَجْرُوعِ ، وَالَّذِي انْتَشَعَ الْقَسْبِيُّ مُفَضِّلَاتِهِ بِمَقْصِدِ قَوْلِهِ ، مَقْلَمُهَا :

بَا عَيْدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَإِرْقَاقِ

وَتَرْتِيبِ طَلَبِي عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقِ

جاء في فَصِيحَةِ لَهُ مَدَحٌ (تَأَلَّفَ شَرًّا) بِأَبِي عَمٍّ ، يَقُولُ :

٥١٧) شَجَبَ كَهْرِيَّةً

ويقولون : هدم شَجَبَ كَهْرِيَّةً ، والصواب : هدم شَجَبَ كَهْرِيَّةً . وقد ذكر المصنف الوسيط أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أطلقها على ما يتحمله جسم ما من الكهربية .

٥٢٧) شَجَبَ لَا شَخَصَةً

ويقولون : وَلَيْتَ شَخَصَةً . والصواب : رأيت شَخَصًا . والشخص هو : سواد الإنسان وغيره ، تراه من بعيد . وَجَمَعَهُ : أَشْخَصَ وَشَخَصَ وَأَشْخَصَ .

٥٢١) الشَّارِبَانِ ، وَالشَّارِبِ ، وَالشَّوَابِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَشْرِبُ الشَّارِبِ ، فيقول : شاربوا الرجل . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : شاربوا الرجل . وشاربه . وشاربه . قَالَ الْحَيَّانِي : وَقَالُوا إِنَّهُ لَنَظِيمُ الشَّوَابِ . ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ . فَرَقَ ، وَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا .

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ ، فَقَدْ قَالَا : لَا يَكْدُ الشَّارِبُ يَشْرِبُ . وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : قَالَ الْكَلْبِيُّونَ (شاربون) بِأَعْيَارِ الطَّرِيقِ ، وَاجْتَمَعَ : شَوَابٌ .

وَمِنْ لُطُيفِ ابْنِ بُنَاتَةَ :

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَحْدِي ، وَوَجْهَكَ جَنِي

وَكُنَّا ، وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاجِبُ

فَمَارَضَنِي فِي زَوْصٍ خَلِكَةَ عَارِضُ

وَنَاحَتَنِي فِي وَبْدٍ رَيْقَكَ شَارِبُ
وَمَا دَامَ أَلِيمَةُ اللَّفْظِ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ بِالنَّبْذِ إِلَى هَذَا الْكَلَمِ ، فَأَنَا أَرَى أَنَّ نَوَاقِظَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الشَّارِبِ :

(١) مَرَدًا ، فيقول : شاربوا الرجل .

(٢) مَتَى ، فيقول : شاربوا الرجل .

(٣) جَمْعًا ، فيقول : شاربوا الرجل .

وبذلك تكون قد أزلنا عتبة صغيرة تَمَرُّضُ سَبِيلَ مَنْ يَدَّابُونِ فِي تَجَسُّبِ الْأَخْطَاءِ فِي كِتَابَاتِهِمْ .

٥٢٢) الشَّرَجُ

وَيُسَمَّنُ حَلَقَةً نَاهِيَةً إِلَى اللَّيْلِ الْفَلِيطِ شَرْجًا ، وهي في الحقيقة

قِيلُ الشَّجْوِ لِلْمُهْمَرِ يُصْبَغُ

كثير الهوى ، شتى التوى والمساك

أراد : مُخْتَلِفِ التَّوَيِّ

(ز) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « فِي الْمَيْسِ (طَعَامٌ مِنْ تَعْمَرٍ) مَلِكَاتٌ ، جُمِعْنَ مِنْ شَيْءٍ » . أَيْ : مِنْ شَيْءِ الْأَمَاكِينِ .

(ح) وَيَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسَاجِمِ إِنَّ كَلِمَةَ شَتَّى هِيَ جَمْعُ شَيْئٍ ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَتَرَضَى . فَلَمَّاذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثُمَّ مَرَضَى الْغُلُولُ ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثُمَّ شَتَّى الْأَهْوَاءُ ؟ لِمَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى .

ز (٢) ثُمَّ شَتَّى الْأَهْوَاءُ .

٥١٧) جَدَبَ أَعْمَالَهُ لَا شَجَبًا

ويقولون : شجب أعمال فلان القليلة ، والصواب : جدب أعماله . أي : غابها وذمها . واستعمال (جدب) هنا مجازي . وفي الحديث : « جدب لنا شعر السمر بعد عتمة » .

أَمَّا الْفِعْلُ شَجَبَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَجَبَ الرَّجُلُ يَنْشَجِبُ شَجَبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَنَتٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ ، فهو : (شَاجِبٌ وَشَجِبٌ) .

(٣) شَجَبَ فَلَانًا شَجَبًا :

(أ) أَهْلَكَ .

(ب) أَحْزَنَهُ .

(ج) شَقَّلَهُ .

(د) جَدَبَهُ . يُقَالُ : « إِنَّكَ تَشْجِبُنِي عَنْ حَاجَتِي » .

(٤) شَجَبَ الطَّيْسُ شَجَبًا : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ ، فَأَبَانَ بَعْضُ قَوَائِمِهِ . ظَمِ بَسَطَ أَنْ يَبْرَحَ .

(٥) شَجَبَ الْقَيْنَةُ بِشَجَابٍ : سَدَّهَا بِسَدٍّ .

(٦) شَجَبَ الشَّيْءُ شَجَبًا : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٧) شَجَبَ الْغَرَابُ شَجَبًا : تَقَرَّرَ بِالْبَيِّنِ .

٥١٨) شَحُورٌ أَوْ شَحُور

وَيُقَالُونَ عَلَى الطَّائِفِ الْفَرْدِ الْمَرْوُوفِ أَشْمَ (شَحُور) .

والصواب : شَحُور . واجتمع : شَحْلِير . وَيُقَالُ لَهُ : الشَّحُورُ أَيْضًا .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَهَدَّجَ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى :

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾

وَفِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ السُّورَةِ نَحْيَهَا : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ .

شَرَعَ . وَمِنْ مَعَانِي الشَّرْعِ :

(١) حَرَى النَّبِيَّةَ وَالْخَلِيفَةَ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٢) شَرَعَ الْوَلَدِي : تَنَصَّحَهُ .

(٣) مَجَرَّةُ السَّيَّارِ .

وَجَمْعُ الشَّرْعِ : الْفَرَاجُ .

/ (٥٢٦) وَلَفَّ لِفُلَانٍ فِي الشَّرْفَةِ أَوِ الْمُسْتَشْرِفِ

أَوِ الرَّوْضِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَفَّ لِفُلَانٍ فِي الشَّرْفَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَلَفَّ فِي الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ فِي الرَّوْضِ ، لِأَنَّ الشَّرْفَةَ هِيَ أَجْزَاءُ مُسَاوِيَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ، نَائِلَةٌ عَلَى حَاقَةِ السُّطْحِ ، بَعْضُهَا مُتَّعِلٌ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ فِي الْغَالِبِ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ ، وَتَمُدُّ زِينَةَ السُّطْحِ ، وَتَقْدِّمُ عَلَيْهَا طَائِرٌ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَوْ يَقْعُدَ عَلَى نَائِفَتَيْنِ الْبِنَاءِ فِي حَاقَةِ السُّطْحِ . وَاسْتَشْهَدُوا بِالصَّفِ الشَّرَفَاتِ بَيْنَيْنِ لِابْنِ الرُّومِي ، يَصِفُ بِهِمَا شَرَفَاتِ أَحَدِ الْقُصُورِ عَلَى شَاطِئِ وَجِلَّةٍ :

رَوَى شُرَفَايِهِ بِمِثْلِ السَّلَازِي

خَرَجْنِي لِنَزْوَةٍ ، فَتَعَذَّنَ صَفَا

عَلِيَّوْنَ الرَّقِيبِ أَوْ دِيحِ

فَلَسْنُ لِنَتَوَقَّعِ يَسِيرِينَ حَرَفَا

وَلَكِنْ جَمَعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ أَطْلَقَ فِي الْمَجْدَلِ رَقْمَ ١٠ عَلَى مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكْنُوسًا أَسْمَ (شَرْفَة) أَيْضًا ، ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي أَوْزَعَهُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ وَرَوْضٍ عَلَى صَحْتِهِمَا قُرْبًا ، لِأَنَّ (الشَّرْفَةَ) مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَئِنْ جَمَعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ لَهُ وَزَعَهُ السُّنْدِيُّ الرَّاجِحُ .

(٥٢٧) يَدُلُّ الْإِشْتِرَاكُ فِي الْمَجْلَةِ أَوْ بِدَلِّ

الْمُشَارَكَةِ فِيهَا

وَيُحْطَلُ الدُّكُورُ مُصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا بِدَلِّ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجْلَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا بِدَلِّ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَجْلَةِ ، لِأَنَّ الْفَيْسَلَ ، (الشَّرْكَ) كَالْفَيْسَلِ (شَرَاكَ) ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، بَلْ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَاعْتَنَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ قَائِلًا : « أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ : « اِشْتَرَكْتُ » وَتَكْتَفِي ، وَلَا « الْفَتْهُ » وَتُسَكَّتْ ، وَلَا « التَّمَرُّتُ » وَتَدْعِي الْإِفَادَةَ ، فَلَا يَدُلُّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : « اِشْتَرَكْتُ »

(٥٢٣) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ وَمَشَرْدٌ

وَسَرْدٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَرْدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ ، لِأَنَّ فِي الْمَعَامِجِ :

(١) شَرْدٌ يَشَرْدُ شَرْدًا وَشَرَادًا وَشَرَادًا وَشَرْدًا : تَفَرَّقَ وَاسْتَصْغَى ، فَهُوَ :

شَارِدٌ . وَالْجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَهُوَ شَرِيدٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَالْجَمْعُ : شُرْدٌ .

(٢) شَرْدُهُ فَهُوَ : مُشَرَّدٌ وَفَرِيدٌ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي السَّنَنِ ، وَاسْتَشْدَرُوا النَّجَاجَ ، وَتَنَّى اللَّفَّةَ :

(١) تَفَرَّدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَا .

وَجَاءَ فِي السَّنَنِ : (٢) تَفَرَّدَ فِي الْأَرْضِ مَخْلًا مِنَ النَّجْوَى .

(٣) تَقَلَّ نَدَى الْقَامُوسِ الْفَيْسَلُ تَفَرَّدَ عَنِ السَّنَنِ .

(٥٢٤) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشَرُّ مِنْهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْمَصْبَاحُ الْمُبِيرُ يُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ . فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ الْأَوَّلِيُّ : كَتَفَضُوا الْعَرَبُ : « وَالحَقُّ أَنَّهُ وَزَعُ فِي التَّصْحِيحِ كَثِيرًا (أَشَرُّ) بِالْهَمْزِ ، وَإِنْ كَانَ (شَرٌّ) بِدُونِهَا أَكْثَرُ » .

(٥٢٥) الْمُشْتَرِعُ أَوِ الشَّارِعُ

وَيَقُولُونَ : سَنَ الْمُشْتَرِعُ الْقَوَائِينَ . وَالصَّوَابُ : سَنَ الشَّارِعِ أَوِ الْمُشْتَرِعِ الْقَوَائِينَ ، لِأَنَّ فِي اللَّغَةِ شَرَعَ الْقَوَائِينَ وَاسْتَشْرَعَهَا ، وَلَيْسَ فِيهَا : تَفَرُّعُهَا . وَلَكِنْ (الْفَلَاحِيُّ) يَرَى أَنَّ تَلَجُّا إِلَى الْقِيَاسِ ، فَشَجِرٌ (تَفَرُّعٌ) ، إِذَا تَمَلَّكَ الشَّرَائِعَ وَالْقَوَائِينَ ، كَمَا أَجَزْنَا (تَفَلَّكَهُ) لِمَنْ تَمَلَّكَ الْفَقْهَ . وَانْ نَسْطِيعُ مَرَاغَمَتَهُ فِي رَأْيِهِ إِلَّا إِذَا أَقَرَّتْهُ مَجَامِينَا كُلُّهَا ، أَوْ ثَلَاثَتُهَا مِنْهَا ، أَوْ أَكْثَرُهَا .

(٥) شَطَبَ لِلْحَلِّ ، وَشَطَبَ الْفَيْءَ عَنِ الْفَيْءِ : بَدَأَ .

ولكن :

(أ) قَالَ الصَّخْصِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : (شَطَبَهُ) وَ (شَطَبَ قَوْقَهُ) : مَدَّ عَلَيْهِ خَطًّا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْبَيْدِ الْقَاضِي :

جِئْتُ شَطَبْتُ قَوْقَهُ

وَقُلْتُ هَذَا قَلْبُ .

(ب) وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : « شَطَبَ الْكَاتِبُ الْكَلِمَةَ : طَمَسَهَا عَمَلًا » هَذَا (مَوْلِد) . « وَأَقْرَبُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ قَوْلَنَا : شَطَبَ الْقَاضِي الدَّقْوَى : حَلَفَهَا بَيْنَ جُلُودِ الْقَضَايَا ، بِأَلَّا حَكَمَ فِيهَا ، لِيَسْبِي قَانُونِي .

(٥٣١) مَا هِيَ لَا شَاطِرُ

ويقولون : هَذَا شَابٌ شَاطِرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا شَابٌ مَا هِيَ أَوْ يُلَوِّحُ أَوْ حَافِقٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الشَّاطِرِ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ شَطَرَ أَوْ شَطَرَ يَشْطُرُ شُطْرًا وَشُطْرَةً وَشُطْرًا . وَجَمْعُ الشَّاطِرِ : شُطَارٌ . وَيُرَى أَلَّا أَنَّ كَلِمَةَ (شَاطِرٌ) مُوَلَّدَةٌ . وَمِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ شَطَرَ وَشَطَرَ :

(١) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطْرًا وَشُطْرَةً وَشُطْرًا : رَفَعَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعًا أَوْ مُحَافِظًا ، وَأَيَّامَهُمْ حَتَّى وَتَرَكَ وَشَطَرَ .

(٢) شَطَرَ النَّفَقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَشْطُرُهَا شَطْرًا : حَبَسَ شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا .

(٣) شَطَرَ بَعْرَهُ يَشْطُرُ شُطْرًا وَشُطْرًا : صَارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرِ .

(٤) شَطَرَتِ الشَّاةُ أَوْ شَطَرَتْ شِطَارًا : كَانَ أَحَدُ طَائِفَتِهَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ .

(٥) شَطَرَهُ شَطْرًا : جَعَلَهُ يَسْتَفْتِي .

(٦) شَطَرَ بَيْتَ الْفَخْرِ شَطْرًا : حَذَفَ بَيْتَهُ ، فَهُوَ شَاطِرٌ ، وَلَيْتَ مَشْطُورٌ .

(٧) شَطَرَ عَنِّي شُطْرًا : نَأَى عَنِّي .

(٨) شَطَرَ إِلَيْهِمْ شُطْرًا وَشُطْرًا : أَقْبَلَ .

(٩) شَطَرَ شُطْرًا : صَدَدَ قَصْدَهُ . وَالشُّطْرُ : الْجِهَةُ وَالْيَاسِيَةُ . وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ قَوْلًا وَجْهَتَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْكَرَامِ ﴾ . وَقَالَ الْأَسْنَانُ وَالتَّاجُ : إِذَا كَانَ شَطْرُ هَذَا لِلْمَنَى فَلَا يَمُوتُ لَهُ .

وقال القراء : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتِلْكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَيْدِيُّ :

قَوْلُ لَأَمْرُ زَيْنَبِ بْنِ أَبِي

صَلَوْتُ الْيَسِيرَ شَطَرَ بَنِي تَمِيمٍ

أَنَا وَلِلَّانِ ، أَيْ : تَمَارَيْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْوَحِيدُ : أَيْ : تَقَاتَلْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْوَحِيدُ : أَيْ : تَمَارَيْنَا بِسَوَاءٍ ، فَكَذَلِكَ : « اشْتَرَكْتُ أَنَا وَالْقَوْمُ فِي الْمَجْلَةِ » . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكَ وَاحِدٌ مَعْلُومٌ ، وَجِئْتَ إِلَى الْمَجْلَةِ ، قُلْتَ : « شَارَكْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ، كَمَا تَقُولُ : « حَافِظْتُ وَقَاتَلْتُ وَتَمَارَيْتُ » . وَأَنَا أَرَى أَنَّكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « اشْتَرَكْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ، لِأَنَّكَ اشْتَرَكْتَ بِصَاحِبِهَا فِي إِسْدَارِهَا ، هُوَ بِعَدْوِيَّةِ الْفَرِيَّةِ وَفَتْحِ الْوَرِقِ وَالطَّيَافِقِ ، وَأَنْتَ بِمَا تَدْفَعُهُ لَهُ سَتَرًا كَمَا جَزَأَ مِنْ نَفَقَاتِهِ . وَلَوْلَا مَا يَدْفَعُهُ الْقَرَاءُ مِنْ مَالِهِ ، وَمَا يَدْفَعُهُ صَاحِبُ الْمَجْلَةِ مِنْ مَالِهِ وَجُهْدِهِ لَقَرِيٍّ ، مُتَّصِلِينَ بِالْمَالِ وَالْمَرْفَعَةِ ، لَمَا صَفَرَتْ الْمَجْلَةُ .

وهذا يُرِيدُ أَنَّ الْقَرَاءَ يَشْتَرِكُونَ مَادِيًا مَعَ صَاحِبِ الْمَجْلَةِ فِي إِسْدَارِهَا ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَكُنَّا بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي الْمَجْلَةِ ، أَوْ بِهَذِهِ الْمَشَارِكَةِ فِيهَا .

(٥٢٨) وَلَقِيَ فِي الشَّرَكَةِ

ويقولون : وَلَقِيَ الْأَسَدُ فِي الشَّرَكَةِ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي الشَّرَكَةِ ، أَيْ : فِي حَبَالِ الصَّيْدِ . وَاجْتِمَاعًا : شَرَكَةٌ . وَجَمْعُ شَرَكَةٍ : شُرَكَ وَأَشْرَاكٌ .

أَمَّا الشَّرَاكَةُ فَهِيَ : سَيْرُ التَّمَلُّكِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَجَمْعُهُ : شُرَكَ .

(٥٤٩) شَرَكَةٌ

ويقولون : بَيْنَ لِّلَّانِ وَلِلَّانِ شَرَاكَةٌ . وَالصَّوَابُ : بَيْنَهُمَا شَرَكَةٌ . وَيُسَمَّى : شَرِكَةً هِيَ يَشْرِكُهُ شَرِكَةً وَيُشْرِكُهُ وَيُشْرِكَا وَشُرِكًا .

(٥٣٠) طَمَسَ الْكَلِمَةَ أَوْ شَطَبَهَا

وَيُخَالِفُونَ مَنْ يَقُولُ : شَطَبَ الْكَلِمَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، أَيْ : عَدَلَ عَنْهَا بِرِسْمِ خَطٍّ أَوْ أَكْثَرَ قُرْبًا . أَمَّا الْفِعْلُ (شَطَبَ) ، فَمِنْ مَعْنَايِهِ :

(١) شَطَبَ عَنْهُ : عَدَلَ .

(٢) شَطَبَ الْأَوْبَانِ وَنَحْوَهُ : خَفَّ .

(٣) شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْعَرِيدَ : شَفَّتَهُ لَتَمْلِكَ مِنْهُ التَّصْيِرَ .

(٤) شَطَبَ الطَّرِيقَ : مَالَ .

أَمَّا الْفَاعِلُ عِنْدَ الصُّوْبِيِّ فَمَوْ . السَّابِقُ لِلشَّرْعِ إِلَى حَضْرَةِ
أَفْعُو تَعَالَى وَتَرَبُّو .

(٥٣٥) الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ

جاءَ فِي دُرَّةِ النَّوَاصِ لِلْمَرْيَرِيِّ : « يَقُولُونَ : فِيهِ شَعْبٌ
(بفتح الشَّيْنِ) ، فَيَوْمَعُونَ فِيهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي
قَوْلِهِ :

يَا ظَالِمًا يَنْجَنِي جَنَّتْ بِالشَّعْبِ
شَقَّتْ كَيْمَا تُنْطَلِ اللَّذْبُ بِالشَّعْبِ

ظَلَمْتَ يَرَا ، وَتَشْتَدِي عَلَيْهِ
أَمَرْتُ نَارًا ، وَتَشْتَقِي مِنَ الْهَبِ
وَالصُّوْبُ : فِيهِ شَعْبٌ (بإسكان الشَّيْنِ) ، كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُكَ لِمَا بَلَغْتَ مَالًا ، وَهَضَا
زَمَانٌ . قَرَى فِي حَقِّ أَتْيَابِهِ شَعْبًا
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا ، لِنَشْخُ نَائِلًا
فَأُشْكُ ، وَلَا تَجْعَلْ عِيَاكَ لَنَا ذَنْبًا

وَكَانَ الْمَرْزُوقِيُّ قَبْلَهُ ، قَدْ أَوْرَدَ فِي « شَرْحِ دِيوانِ الْحَمَلِيِّ »
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَرْتِ الطَّالِبِيِّ :

إِذَا مَا قَرَأْتَ سَاعَةً ، فَاجْعَلْهَا
لِغَيْرٍ ، فَإِنَّ الذَّهْرَ أَصْعَلُ دُوْ شَعْبٍ

فَإِنَّ بَكَ خَيْرٌ ، أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَتِهِ
فَإِنَّكَ لَا تَقِي مِنْ حُمُومٍ وَبَيْنَ كَرْبٍ
وَقَالَ : إِنَّ الْأَصْعَلَ هُوَ دُوْ الْأَتْيَابِ الْمُتَوَجِّهِ . وَإِنَّ الشَّعْبَ هُوَ
تَجْيِيعُ الشَّرِّ .

وَجاءَ الرَّازِيُّ هَازِلًا فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ : (الشَّعْبُ) :
بِالتَّسْكِينِ : تَجْيِيعُ الشَّرِّ ، وَلَا يُقَالُ (شَعْبٌ) بِالتَّحْرِيكِ .
ثُمَّ جَاءَ الْقُيُومِيُّ فَعَلًا حَذَرْتُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمِصْبَاحِ
لِلنَّبْرِ سَوَى (الشَّعْبِ) .

وَلَكِنْ ابْنُ دُرَيْدٍ ، الَّذِي جَاءَ قَبْلَ الْمَرْزُوقِيِّ بِنَحْوِ قَرْنٍ ،
كَانَ قَدْ قَالَ إِنَّ (الشَّعْبَ) صَحِيحٌ وَارِدٌ .
وَجاءَ ابْنُ جَنِّي بِمَنْدَمٍ ، فَذَكَرَ صِحَّةَ (الشَّعْبِ) فِي
الْمُحْتَسِبِ .

وَتَلَامَا الْجَمْعُ فِي فَأَوْرَدَ الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ كِلَيْهِمَا ،
وَقَالَ : إِنَّ الشَّعْبَ هُوَ مَصْنُوعُ شَعْبٍ ، وَالشَّعْبُ هُوَ مَصْنُوعُ
شُعْبٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ شُعْبًا يُقَعَّبُ شَعْبًا لَكِنَّهُ ضَمِيمَةٌ .

(٥٣٦) الشُّطْرُجُ

وَيَقُولُونَ : شَطْرُجٌ . وَالصُّوْبُ : شِطْرُجٌ . وَهُوَ كُتْمَةٌ تَلَسُّبُ
عَلِ رُقْعَةٍ ذَاتِ أَرْبَعَةٍ وَسِتِّينَ مَرْتَبًا ، وَتُمَثَّلُ ذَوَاتَيْنِ مُتَحَابَتَيْنِ
بِاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً ، تُمَثَّلُ الْمَكَيْنِ وَالْوَزِيرَيْنِ وَالْحَيَاةَ وَالْقِيْلَاقَ
وَالْقَبِيلَةَ وَالْجُنُودَ . وَهِيَ (هندية) .

قَالَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي كِتَابِ مَا تَلَعَنَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ : « وَمِمَّا
يُكْتَسَرُ ، وَالْعَامَّةُ تَقْعَمُهُ أَوْ تَقْعَمُهُ : الشُّطْرُجُ (يَكْتَسِرُ الشَّيْنُ) .
قَالُوا : وَإِنَّمَا كَثِيرٌ لِيَكُونَ ظَهِيرُ الْأَوْزَانِ الْقَرِيْبُ يَثَلُ : جِرْدُ ثَلُ
(الْقَبِيْظُ الضَّمُّ) ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَبْيَةِ الْقَرِيْبُ (فَطُلُ) حَتَّى
تُحْمَلَ عَلَيْهِ » .

(٥٣٧) شَعْرَ بِهِ وَشَعْرَ بِهِ

وَيَقُولُونَ عَرَبٌ يَمُصُّ حِينَ يَقُولُونَ : شَعْرَتْ بِهِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصُّوْبَ هُوَ : شَعْرَتْ بِهِ : عَلِمَتْ بِهِ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَجَابِرِ :
شَعْرَتْ بِهِ وَشَعْرَتْ بِهِ أَشْعَرُ شِعْرًا وَشَعْرًا وَشِعْرَةً (بِطَلْبِ
الشَّيْنِ) وَشِعْرَى (تَلْتَكُ) وَشَعْرًا وَشِعْرَةً وَمَشْعُورَةً وَمَشْعُورًا
وَمَشْعُورَةً بِالنَّحْوِ : عَلِمَتْ بِهِ .

وَنَاقِي : شَعْرَ وَشَعْرَ يَفْعَرُ شَعْرًا وَشِعْرًا بِمَعْنَى : قَالَ
شِعْرًا .

(٥٣٨) أَشْعَتِ الشَّمْسُ

وَيَقُولُونَ : شَعَّتِ الشَّمْسُ ، أَيْ : نَشَرَتْ أَشْيَئَهَا . وَالصُّوْبُ :
أَشْعَتِ الشَّمْسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سَقَرَتْ تَلَكَّلًا وَجَعَتَا

كَاضِحِ النَّوَالَةِ فِي الضَّمَاءِ

فَمِنْ مَعَانِي الْقِيْلِ (شَع) :

(١) لَرَقَى . تَقَرَّقَى .

(٢) أَشْرَعَ .

(٣) شَعَّ الْعَارَةَ عَلَيْهِمْ شَمًا (مَجَازًا) : صَبَّهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَشْعَ) :

(١) أَشْعَ السَّبِيلَ : اسْتَلْأَحَهُ .

(٢) أَشْعَ الزُّرْعَ : أَخْرَجَ حَرْكَه .

ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « فَلَا تَطْوِيلَ الشَّغْبِ وَالشَّغْبِ » .

ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَرِّي . فَأَعْرَضَ عَلَى الْحَرِيرِيِّ وَقَالَ : « إِنَّ قَوْلَهُمْ شَغْبٌ صَحِيحٌ وَإِدْ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ » .

وَجَاءَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ : الشَّغْبُ وَالشَّغْبُ وَالشَّغْبُ : شَبَّحَ الشُّبْرَ . ثُمَّ عَادَ فَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ النَّيْنَ فِي (شَغْبِ) .

ثُمَّ قَالَ : شَبَّحْتُ عَلَيْهِمْ أَشْغَبَ شَغْبًا لَفَةً ضَعِيفَةً .

ثُمَّ تَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلِيِّ الْقَاسِمِيُّ : « شَبَّحَ الرُّبَيْدِيُّ صَاحِبَ النَّجَاحِ . فَأَيْدَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي وَالزَّمَخْشَرِيُّ :

وَرَوَى الرُّبَيْدِيُّ قَوْلَ شَيْخِهِ ، وَقَوْلَ الْحَرِيرِيِّ . وَبَسَبَ أَيْدَى

الْأَيْدِي (الشَّغْبُ) لِلْعَامَةِ ، وَقَالَ ابْنُ (الشَّغْبِ) لَفَةً . ثُمَّ قَالَ :

شَغْبٌ يَنْغَبُ شَغْبًا ، وَ (شَغْبٌ) لَفَةً ضَعِيفَةٌ .

وَجَاءَ بَعْدَهُ كَسَفُ الطَّرْدِ فَأَوْرَدَ أَمْلَةً كَثِيرَةً تُجَبَّرُ فَتَحَ

الْفَتْحُ .

ثُمَّ أَجَازَ مَدَّ الْقَاسِمِ (الشَّغْبُ وَالشَّغْبُ) كِلَيْهِمَا ،

وَأَوْرَدَ - كَمَا دَرَيْدٌ - جُلَّ مَا قَالَهُ ابْنُ اللُّغَةِ .

وَيَقُولُ مَنْ لَفَةً : « التَّحْرِيكُ (الشَّغْبُ) لَفَةً ، أَوْ هِيَ

عَائِيَّةٌ » .

أَمَّا فِعْلُهُ فَمَوْ كَمَا يَقُولُ النَّجَاحُ : « شَغَبَهُمْ أَوْ شَغَبَهُمْ » يَنْغَبُ

شَغْبًا أَوْ (شَغْبًا) ، وَشَغَبَ بِهِمْ ، وَشَغَبَ فِيهِمْ ، وَشَغَبَ

عَلَيْهِمْ » .

وَمَا كَانَ جُلَّ أَدْبَابِ الصَّادِ مِنَ الْخَلْجِ إِلَى الْمَحِيطِ ، يَفْتَحُونَ

النَّيْنَ فِي (الشَّغْبِ) . وَالْعَامَّةُ لَا تَلْقِظُ النَّيْنَ إِلَّا مَفْتُوحَةً ،

وَأَخَذَ عَشْرَ مِنْ ابْنِهِ اللُّغَةَ أَجَازُوا تَسْكِيْنَ النَّيْنَ وَفَتْحَهَا ، فَلِأَنَّا

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : نَكَّرَهُ الشَّغْبُ أَوْ الشَّغْبُ .

(٥٣٦) مَشْغُوفٌ

وَيَقُولُونَ : هُوَ شَغُوفٌ بِهَا . وَالصَّوَابُ : مَشْغُوفٌ بِهَا ، أَيْ :

شَدِيدُ الْحُبِّ لَهَا . وَنَمُوْنٌ : شَغَفَهُ حُبُّهُ ، أَيْ : بَلَغَ شَغَافَهُ .

وَالشَّغَافُ هُوَ : غِلَافَةُ الْقَلْبِ .

(٥٣٧) شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : (أَشْغَلَهُ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : (شَغَلَهُ) . وَكِلَا الْيَتْلِيَيْنِ صَحِيحٌ . فَقَدْ جَاءَ فِي :

(١) الْقَاسِمِ : (أَشْغَلَهُ) لَفَةً جَيِّدَةً ، أَوْ قَلِيلَةً ، أَوْ رَدِيئَةً .

(٢) وَقَالَ ابْنُ فَرَّاسٍ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ (أَشْغَلْتُ) - وَهُوَ

جَائِزٌ .

(٣) وَقَالَ الْيَصْبَاحُ : (أَشْغَلَهُ) فَيَنْتَلِجُ حُجْرَ اسْتِعْمَالِهِ فِي نَصِيحِ الْكَلَامِ .

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ) . وَيُقِيلُ : لَا يُسَالُ

(أَشْغَلَهُ) لِأَنَّهُ لَفَةً رَدِيئَةٌ .

(٥) وَنَقَلَ النَّجَاحُ مَا جَاءَ فِي الْقَاسِمِ ، وَمَا قَالَهُ ابْنُ فَرَّاسٍ ، وَأَسَاءَهُ

مَنْ خَطَأَ اسْتِعْمَالَ (أَشْغَلُ) .

(٦) وَصَاحَى مَدَّ الْقَاسِمِ النَّجَاحُ فِي إِيرَادِهِ مَا ذَكَرَهُ مَنْ يَسْتَحْيُونَ

اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : (أَشْغَلُ) ، وَمَنْ لَا يَسْتَحْيُونَ .

أَمَّا الشُّبَابُ وَالصَّحَاحُ وَالْمُخَاوَرُ وَالْمَنْ ، فَقَدْ قَالُوا إِنَّ (أَشْغَلُ)

لَفَةً رَدِيئَةٌ .

وَأَنَا أَوْرَثُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (شَغَلَ) ، لِأَنَّهُ :

(أ) وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ

سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَعْلَوْنَا ﴾ .

(ب) أَفْصَحُ .

(ج) أَقْلُ حُرُوفًا مِنَ الْفِعْلِ (أَشْغَلُ) .

وَلَكِنِّي لَا أَشْفَرُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (أَشْغَلُ) .

(٥٣٨) رَجُلٌ شَفِيقٌ أَوْ مُشْفِقٌ أَوْ شَفِيقٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ شَفِيقٌ . وَالصَّوَابُ : شَفِيقٌ أَوْ مُشْفِقٌ ،

وَأَصَابَ إِلَيْهَا الْأَسَاسُ وَالْيَصْبَاحُ : شَفِيقٌ . وَمَعْنَاهَا : النَّاصِحُ

الْحَرِيصُ عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَنْتَ يَا ابْنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ

مِنْكَ الْيَلَامُ ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ

قَبْلُ فِي أَعْيُنِ مُنْشِقِينَ ﴾ . فَبَعْنِي إِنَّمَا كُنَّا فِي أَعْيُنِ خَائِفِينَ لِهَذَا

الْيَوْمِ .

وَفِيئُهُ هُوَ : أَشْفَقُ ، وَيُجَبَّرُ ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَفِيقٌ شَفَقًا . وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّ الْيَتْلِيَيْنِ أَشْفَقْتُ وَشَفِقتُ مُتَرَاوِسَانِ ،

وَأَنْشَدَ :

فَاتِي دُوْ مُحَافَظَةٍ لِقَرَمِي

إِذَا شَفِقتُ عَلَى الرِّزْقِ الْبِيسَالِ

أَمَّا الْقَوْلُ : أَشْفَقْتُ مِمَّنْ قَبِيتِي : حَذَرْتُهُ .

وَأَشْفَقْتُ عَلَى الصَّغِيرِ : حَذَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَطَلَّفتُ عَلَيْهِ

وَنَهَيْتُ عَلَيْهِ .

(٣) الناحية .

(٤) البُعدُ . ويجوزُ الصِّحاحُ أَنْ يُعْرَبَ الشَّرُّ الجيدُ أيضاً .

(٥) المشقةُ تلحقُ الإنسانَ مِنَ الشَّرِّ . جمعها شَقٌّ ، وشِقٌّ .

أَمَّا الشَّقَّةُ فَوَيْ :

(١) نَجْعٌ مِنَ الثَّيَابِ . وبالجمع : شِقَاقٌ ، وشَقَقٌ .

(٢) الشَّرُّ الطَّوِيلُ .

(٣) المسافةُ .

(٤) البُعدُ .

والأَسمُ : الشَّقَّةُ .

وجمعُ شَقِيْقٍ : شَقِيْقِيْن .

وجمعُ شَقِيْقٍ : شَقِيْقِيْن .

وجمعُ شَقِيْقٍ : شَقَقَاءُ . وفي التَّنْكِيرِ : إِنَّ الشَّقِيْقَ بِسَمٍّ مَلَأَ مَرْكَبَهُ . يُقَالُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَوَادَّةَ لِقَرَّةِ الشَّقَقَةِ .

وقال حميدُ بْنُ قُتَيْبٍ :

حَمَى ظِلْمًا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ عَائِلَةً

عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَقِيْقٌ

(٥٣٩) شَقَاقُ الثُّمَانِ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يُدَكَّرُ شَقَاقُ الثُّمَانِ ، وَيَتَقَدَّرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَبْدَ الصَّمَدِ الصَّمَّارِ :

وَشَقَاقُ شَقِّ الْقُلُوبِ كَأَنَّهُ

عَدُوٌّ يَلْبِغُ حَمَّ صَدْعًا أَسْوَدًا

ولكنَّ القاصِدَ قال : وَشَقَاقُ الثُّمَانِ مَعْرُوفٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وجاء في السَّانِ : وَشَقَاقُ الثُّمَانِ : نَبْتٌ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ ، تُمَثَّلُ بِذَلِكَ لِجَمْعَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ .

وجاء في التَّاجِ : وَشَقَاقُ الثُّمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وجاء في الصِّحَاحِ وَالْخَتَارِ : وَشَقَاقُ الثُّمَانِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ .

إِلَّا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : شَقَّتْ الشَّقَاقُ الْقُلُوبَ ، وَشَقَّ الشَّقَاقُ الْقُلُوبَ ، وَأَمَّا أَوَّلُ الثَّانِيَةِ ، وَفِي جَوَازِ التَّنْكِيرِ .

(٥٤٠) اسْتَأْجَرَ شَقَّةً

ويقولون : اسْتَأْجَرَ فَلَانٌ شَقَّةً فِي حَمَرِ الْبَلْعَمِ بِالْفَرْسِ .

وَالصَّارِبُ : اسْتَأْجَرَ شَقَّةً ، كَمَا اخْتَارَهَا مُجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةِ ، فِي مَجْمَعِهِ (الرَّسِيدِ) ، يُقَالُ عَلَى جِزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الْبَلَدَةِ فِي النَّيْتِ أَيْ كَانَ . وَيُقَالُهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ appartement ،

وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِيُقَالُ فِي بِلَادِ الشَّامِ الْجَنَاحُ .

أَمَّا الشَّقَّةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الشَّقِيْقَةُ ، أَوْ الْقِيْلَةُ الْمَشْفُوقَةُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٢) نَيْفٌ شَقِيْقٌ إِذَا شَقَّ . وَهِيَ شَقَّةُ الشَّاةِ وَشَقَّهَا .

(٥٤١) قُبِضَ عَلَى الْمَجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيْقِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : قُبِضَ الْفَرُطِيُّ عَلَى فَلَانٍ الشَّقِيْقِ .

وَفَلَانٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، مُطْلَقِينَ كَلِمَةً (الْأَشْيَاءُ) عَلَى التَّنْكِيسِ

وَالصَّوَرِ . وَيَرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قُبِضَ الْفَرُطِيُّ عَلَى

فَلَانٍ الْمَجْرِمِ أَوْ الْجَانِي ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّقَّةَ بَعْنِي الشَّدَّةُ

وَالْبُؤْسُ ، وَهُوَ تَقْيِضُ السَّعَادَةِ ، وَالْأَنْشُوبُ هُوَ : الْبَائِسُ .

ولكنَّ الْمُعْجَمَ الرَّسِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّقِيْقَ هُوَ النَّصْرُ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ

(سُوكَلَةٌ) . وَمَعَ أَنِّي لَا أُحْطِي مِنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الشَّقِيْقِ عَلَى النَّصْرِ

أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةِ ذَكَرَهَا فِي

مُجْمَعِهِ (الرَّسِيدِ) . لَهَا أَنْ أُورِثَ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ «مَجْرِمٍ»

أَوْ «جَانٍ» ، بِدَلَالَتِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّغَةَ السَّانِدَةَ لِكَلِمَةِ (الشَّقِيْقِ)

هُوَ : عَرَبُ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ :

﴿فَتِهِمْ شَقِيْقٌ وَسَعِيدٌ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (شَقِيْقٍ) فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : عَرَبٌ مُصِيبٌ وَطَائِبٌ ، وَوَرَدَ

الْفِعْلُ (شَقِيْقٌ) وَشَقَقْتُهُ ثَمَانِيَّ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَامِلًا

لِلْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وقال الفراهيدي : «يَكُونُ الشَّقِيْقُ بِمَعْنَى النَّحْسِ ضَيْقٌ

السَّعِيدِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي الشُّرِّ وَالشَّدَّةِ وَالضَّكَّةِ . وَكَلَامُ

الْمُحْتَضِرِ يَصِيحُ مَجَازًا لِلشَّقِيْقِ بِالْمَعْنَى الْمُرُوفِ الْيَوْمَ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ

مَا يَقُولُ إِنَّمَا لِسُوهُ طَالِبُو وَتَنْكِيسُ سَبِيلِ السَّعَادَةِ . وَإِنَّمَا يُعْرَبُ بِهِ

وَضَكُّهُ وَبُؤْسُهُ وَضَيْقُهُ ذَامِتٌ يَدُوٌّ » .

(٥٤٢) شَكَّ فِي نَجَاحِهِ

ويقولون : نَشَكَّ نَجَاحُ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : نَشَكُّهُ فِي

نَجَاحِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (شَكَّ) يَتَنَكَّبُ (ي) ، لَا ب (الباء) .

جاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿أَفَمَنْ أَرَادَكَ ؟﴾ .

(راجع مادتي: لا يَنْقُضُ عَلَى الْقَرَارِ، وَهَـ اصْطَدَّ).

(٥٤٣) شَكَ النَّسِيجَ بِالْإِزَّةِ

ويقولون: شَكَ الْإِزَّةَ فِي النَّسِيجِ. وَالصَّوَابُ: شَكَ النَّسِيجَ بِالْإِزَّةِ، يَنْكُحُهَا، شَكَأَ. قَالَ عَنَرَةُ فِي مَطْلُوعِهِ:
فَكَفَكْتُ بِالرَّيْحِ الْأَسْمَرَ نِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمَ عَلَى الْفَتَا بِمَحْرَمٍ

(٥٤٤) شَكَاهُ

ويقولون: شَكَ مِنْ هَوَا. وَالصَّوَابُ: شَكَاهُ، أَي: أَبداهُ مُتَوَحِّجًا. قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. أَمَا الْفِعْلُ اشْتَكَى فَيَشْتَكِي بِحَرْفِ الْجَزْ (إِلَى)، فَإِذَا قُلْنَا: اشْتَكَى إِلَهُ. أَرَدْنَا بِذَلِكَ: جَاءَ إِلَيْهِ لِيُرِيَهُ شِكَاؤَهُ. جَاءَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُجَادِلَةِ: ﴿قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الْتَجَادُّكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

(٥٤٥) الْفِشْلُ لَا الْمَشْلَعُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الثَّيِّبِ الَّذِي يَتَخَلَّى بِهِ الشَّوْءَ أَمْسَ مَفْلَعٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَائِيَّةٌ. وَالصَّوَابُ: مِفْلٌ وَالْجَمْعُ: مَشَالٌ. (الْفَاجِ وَالْمَذْ وَلَتْنِ وَالْوَسِيطِ).

(٥٤٦) أَصِيبَ بِالْفَالِجِ وَلَيْسَ أَصِيبَ بِالشَّلَلِ

ويقولون: أَصِيبَ شَيْءٌ بِذِيهِ الْأَيْمَنُ بِالشَّلَلِ. وَالصَّوَابُ: أَصِيبَ شَيْءٌ بِذِيهِ الْأَيْمَنُ بِالْفَالِجِ، لِأَنَّ الشَّلَلَ يُصِيبُ فِي الْيَدِ لَا فِي الْجِسْمِ، أَوْ يُنْطَلِقُ فِي حَرَكَةِ الشُّعْرِ أَوْ وَطْفَةِ، يَبِيتُ الْفَالِجُ هُوَ: اسْتِزْعَاؤُهُ أَحَدَ شَيْئِي الْبَتَرِ طَوْلًا.

(٥٤٧) شَلَّتْ أَوْ أَشَلَّتْ أَوْ شَلَّتْ (بِعِيَّتِهِ)

وَيُحْطَرُونَ مِنْ قَوْلٍ: شَلَّتْ بِعِيَّتِهِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: شَلَّتْ بِعِيَّتِهِ. وَقَالَ الْفَرَّاهُ: لَا يَحَالُ: شَلَّتْ يَشُدُّ، وَإِنَّمَا يَحَالُ: أَشَلَّتْهَا اللَّهُ.

وَلَكِنْ تَمَكَّنَا فِي فَصِيحِهِ. وَالصَّغَاغِي فِي حُبَابِهِ، وَفَرُوزُ أَوْدَاعِهِ فِي مَعْيُوبِهِ بِجُزْءِ اسْتِمَالٍ: (أَشَلَّتْ يَشُدُّ)، وَ (شَلَّتْ يَشُدُّ) أَيْضًا. وَيَرَى تَغْلِبَ أَنَّ (شَلَّتْ) رَدِيَّةٌ. وَيُورِدُ الْفَرَّاهُ وَالْفَاجِ وَأَيُّ

الْفَرَّاهُ وَتَغْلِبَ كِلَاهُمَا.

وهذا يجوز لنا استعمال:

(١) شَلَّتْ بِعِيَّتِهِ.

(٢) أَشَلَّتْ بِعِيَّتِهِ.

(٣) شَلَّتْ بِعِيَّتِهِ.

والجملة الثالثة يَسْتَعْمِلُهَا مُعْظَمُ الْكُتَّابِ وَالشُّعْرَاءُ وَالْخُبَرَاءُ فِي الْمَآثِرِ الرَّقِيَّةِ كَلَوْ، وَمِنَ يَحْتَمِلُهَا فِي قَوَى الْجَمَلَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ.

وَيَعْلَمُ: شَلَّ الشُّعْرُ يَحُلُّ شَلًّا: أَصِيبَ بِالشَّلَلِ، أَوْ يَسَّ، فَبَقِلَتْ حَرَكَتُهُ أَوْ ضَعُفَتْ.

وفي الحديث: وَشَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

(٥٤٨) الْمَطَرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِطْلَلَةُ وَالْمَالَّةُ

ويقولون: لَا يَمِصُّ لَلَانٌ فِي فَصْلِ الْفَاءِ إِلَّا حَامِلًا شَمْسِيَّةً. وَالصَّوَابُ: حَامِلًا عَائِيَّةً لِحَامِلِيَّتِهِ مِنَ الْمَطَرِ، أَوْ مَطَرِيَّةً كَمَا أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ بَعْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٢)، وَهِيَ مَا يُتَرَفُّ بِالْفَرَنْسِيَّةِ paraphrasis.

وَأَمَّا الْجَمْعُ كَلِمَةُ شَمْسِيَّةٍ نَعْ كَلِمَةُ مِطْلَلَةٍ، لَا تَقِي حَامِلَهَا مِنْ الشَّمْسِ مُرَافِقًا بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ ombrelle; parasol، وَذَلِكَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٣).

أَمَا الْكَلِمَةُ قَدْ أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ بَعْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٥) عَلَى مَا يُسَمَّى بِالنَّدَى وَنَحْوِهَا، وَعَلَى الظَّلَلِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَفْرُسُهَا النَّاسُ عَلَى سِيفَةِ الْبَحْرِ فِي الصَّبَا، وَهِيَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ baraque.

(٥٤٩) الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ

وَيُحْطَرُونَ مِنْ قَوْلٍ: الشَّمْعُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الشَّمْعُ، وَلَكِنَّ الشَّانَ تَقَلُّ عَنْ إِبْنِ سَيِّدَةِ قَوْلِهِ: الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ لُفْظَانِ صَحِيحَانِ. وَهَذَا هُوَ رَأْيُ تَغْلِبَ وَابْنِ السَّيِّكِيِّ وَابْنِ قَلْبِش.

أَمَا الْفَرَّاهُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ تَحْسُّعَ الْمَرْءِ فِي (شَمْعٍ) هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ، أَمَا الْمَلْدُونُ فَيُكْثِرُونَهَا.

أَمَا الْمَقْرَةُ فَهِيَ: شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ. وَالْقِيَمَلُ هُوَ: شَمْعٌ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشَمُوعًا وَشَمْعَةً. وَمِمَّا:

(١) كَوْبَ وَرَحَ.

(٢) شَمْعَ شَمُوعًا تَفْرَقُ.

وفي حديث النبي ﷺ : « مَنْ تَجَعَ الْمُسْتَهْدُ يَمْنَعُ اللَّهُ بِهِ » .
أي : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْبَيْتُ الْبَاسِرُ وَالْإِسْتِهْدُ ، جَعَلَ اللَّهُ
النَّاسَ يَحْيُونَ بِهِ وَيَسْتَوْفُونَ .

(٥٥٠) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

ويقولون : جَلَسَ فَلَانَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أي : إِلَى
يَسَارِهِ . وَالْمُتَرَابُ : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جَاءَ فِي الْآيَةِ
١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَآءَ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ .

وَجُمِعَ الشِّمَالُ : أَشْمَلُ وَشُمْلُ وَشِمَالُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨
مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : ﴿ يَتَّبِعُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشِّمَالِ سُجَّدًا
بِهِ ﴾ .

[تَقَاتَبَتِ الظَّلَالُ : تَقَلَّبَتْ ، وَمَالَتْ] .

أَمَّا الشُّمَالُ فَهِيَ الْقُضْطَةُ الْمُقَابِلَةُ لِقُضْطَةِ الْيَمِينِ ، وَيُجْرَدُ أَنْ
تُكْتَرَّ فِيهَا الشُّيْنُ .

(٥٥١) الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشُّهْبَانُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّهَابَ عَلَى شُهْبٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ
صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجَّزَ بَعْضُ فِرَاشِ الشُّكَيْنِ
تَخْفِيفًا ، وَيُجْرَدُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى شُهُبَانٍ ، وَجْهًا الْقَامُوسُ عَلَى
شُهُبَانٍ ، فَأَنْكَبَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمَدُّ : وَالشُّهَابُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي
يَنْفَعُ بِاللَّيْلِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ ﴾ .

وَيُجْمَعُ شُهُبٌ أَيْضًا عَلَى شُهْبٍ وَأَشْهَبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ عَنْهُ : وَأُظْهِرَ اسْمًا لِلْجَمْعِ .
وَالشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّيِّئَةُ الْمَرْقُوعَةُ ، وَهِيَ الدُّرُورُ .

(٥٥٢) اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ أَوْ أَشْهَدَ فَلَانٌ

ويقولون : قَوْلِي الشُّهْدَ فَلَانًا ، وَاسْتَشْهَدَ فَلَانٌ فِي الْمَرْكَهَةِ .
وَالْمُتَرَابُ : اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ ، فَهُوَ مُسْتَشْهَدٌ ، أَوْ أَشْهَدَ فَهُوَ
مُشْهَدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّى إِلَّا الْحَيُّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يُسَمَّى
الْإِنْسَانُ شَهِيدًا ، وَمَوْحِيٌّ .

أَمَّا الْقِتْلُ اسْتَشْهَدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ .

(١) اسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ بِشَيْءٍ .
(٢) اسْتَشْهَدْتُهُ : طَلَبْتُهُ لِيَشْهَدَ فِي الْمَحْكَمَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي

الْآيَةِ ٢٨٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ ﴾ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بَيْتُ الْفَاحِيرِ : أَيُّهُ شَهِيدًا عَلَى مِحْبَةِ رَأْيِهِ .
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقِسْطِ وَالْفَاحِرِ جُمْلَةٌ : (اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى) .
يُرْوَى ، وَإِنْ لَمْ يُوَدِّ الْقِتْلُ (اسْتَشْهَدَ) مُتَمَلِّيًا بِالْبَاءِ عِنْدَمَا يَجُتُّ
الْقِتْلُ (شَهِدَ) فِي الْمِحْبَةِ وَالْأَسَاسِ وَالْقِسْطِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالْفَاحِرِ وَشَرِّ الْفَقْرِ ، وَجَاءَ فِي الْقُرْبِ الْوَارِدُ : اسْتَشْهَدَ بِهِ : اسْتَدَانَ بِهِ
فِي أَمْرِ الْمُجَاهِدَةِ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : اسْتَشْهَدَ بَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى
كَلِمَةٍ .

(٥٥٣) شَهَرَ السِّيفَ وَشَهَرَهُ

ويقولون : أَشْهَرَ السِّيفَ . وَالْمُتَرَابُ : شَهَرَ السِّيفَ بِفَتْحِهِ
شَهْرًا : سَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ بَيْنَا مِنْ شَهْرٍ عَلَىنَا
السِّلَاحُ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « شَهَرَ سَيْفَهُ : انْتَضَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى
النَّاسِ » .

وَقَالَ الْقَامُوسُ : « شَهَرَ سَيْفَهُ وَشَهَرَهُ : انْتَضَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى
النَّاسِ » .

أَمَّا الْقِتْلُ (أَشْهَرَ) فَمَعْنَاهُ :

(١) أَشْهَرَ الْقَوْمَ : أَيُّهُ عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، أَوْ دَعَلُوا فِي الشَّهْرِ .

(٢) أَشْهَرَتِ الرَّكَّةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وِلَادَتِهَا .

(٣) أَشْهَرَتْ فَلَانًا : اسْتَفْهَمَتْ بِهِ وَفَضَحَتْ .

(٥٥٤) مَشْهُورٌ وَمَشَاهِيرُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورٌ عَلَى مَشَاهِيرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوْبَ هُوَ : مَشْهُورِيٌّ .

وَلَكِنْ الْجَمْعُ يَكِلِيهِمَا صَحِيحَانِ ، فَقَدْ :

(١) جَاءَ فِي التَّاجِ : « الْمَاشِيرُ : جَمْعُ مَشْهُورٍ ، وَهُوَ الْمَرْهُوفُ
الْمُتَدَاوِلُ » .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : فِي مَادَّةِ نَجَسٍ : « وَمَشَاهِيرُ الْكُتُبِ
سَاكِنَةٌ عَنْ ذَلِكَ » .

(٣) وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي شَرْحِ الْكَلَرِ : « كَيْفَ أَعْلَمُكَ ، وَهَذَا أَثَرُ
فَأَيْكَ ؟ » : وَهَذَا مِنْ مَشَاهِيرِ أَسْمَاءِ الْقُرْبِ .

(٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي كَانَ سَبِيحِيٍّ وَالْخَالِلُ يَرْجِعَانِ إِلَى رَأْيِهِ :
« إِذَا جَاوَزْتَ الْمَاشِيرَ مِنَ الْأَصَالِ إِلَى » .

(٥٥٥) فَلَانُ فُوْشَهَوُ اللَّطَامِ أَوْ شَهِيْ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ فُوْشَهَوُ كَبِيرُ اللَّطَامِ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ : هُوَ فُوْشَهَوُ كَبِيرُ اللَّطَامِ أَوْ فُوْشَاهِيْ كَمَا تَقُولُ الْعُلَمَاءُ ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْفَهْمَةَ مِنْ تَوَثُّتِ الشَّيْءِ ، فَيَقُولُ : طَعَامٌ شَهِيٌّ . وَأَطْعَمَهُ شَهِيَّةً ، أَيْ : طَبِيْعَةً ، كَلِيْلَةً ، مُشْتَهَاةً . وَمَعْنَاهُ : شَهِيٌّ الشَّيْءُ وَشَهَاهُ يَشْهَاهُ شَهِيَّةً وَاشْتَهَاهُ وَتَفَهَاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ .

وقال الأزهرى : يُقَالُ شَهِيٌّ يَخْشَى وَشَهَا يَخْشَوُ : إِذَا اشْتَهَى . وَقَدْ قَالَ (الوسيط) : « الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ (مُشْتَهَاةٌ) » ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي طَبِيعِهَا الثَّانِيَةِ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ اسْتِعْمَالِهَا .

وفلاذ : « مُعْجَمُ الْأَطْعِمَةِ » ، الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَكْتَبُ النَّالِمُ لِنَسِيبِ الصَّرِيبِ ، فَتَالِجُ جَامِعَةِ الدُّنْيَا الرَّبِيعَةِ ، فَسَال : « الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ appetit » .

(٥٥٦) الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ

جاءَ فِي دُرَّةِ الْقَوَاصِ : « يَقُولُونَ : الْمَشْوَرَةُ مُبَارَكَةٌ ، فَيَسْتَوْنَهَا عَلَى (مَعْلَفَةٍ) » ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا : مَشْوَرَةٌ عَلَى وَزْنِ مُثَرَبَةٍ وَمَعْرُوفَةٍ ، كَمَا قَالَ بَشَّارٌ :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَنْ
بِرَأْيِ كَلِيبٍ أَوْ تَصْبِيحِهِ حَازِمٍ
وَلَا تَحْبِيبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاةً
فَإِنَّ الْخَوَانِيَّ قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ

ولكن :

(١) جاءَ فِي مَعْرِدَاتِ الرَّايِ : « التَّشَاوُرُ وَالتَّشَاوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ : اسْتِفْرَاجُ الرَّايِ بِمَرَاجَعَةِ النَّعْصِ إِلَى النَّعْصِ » مِنْ هِرَولِم : شِزْتُ الْمَسَلَّ . إِذَا اخْتَلَفَتْ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْهُ » .

(٢) وجاءَ فِي الْأَسَاسِ : « عَلَلِكُ بِالْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ فِي أَمْرٍ » . (٣) وجاءَ فِي السَّنَنِ : « يُقَالُ فَلَانُ جَبَّ الْمَشْوَرَةَ وَالْمَشْوَرَةَ لَفَنَانٍ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ، نَمَّ نَقَلَتْ إِلَى مَشْوَرَةٍ لِحَبَّتِهَا » . وَقَالَ اللَّيْثُ : « الْمَشْوَرَةُ مَقْلَّةٌ اشْتُقَّتْ مِنَ الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ مَشْوَرَةٌ » .

(٤) وجاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « الْمَشْوَرَةُ فِيهَا لَفَنَانٌ ، سَكُونُ الشَّيْءِ وَقَطْعُ الْوَلْوِ ، وَثَانِيَةٌ ضَمُّ الشَّيْءِ وَسَكُونُ الْوَلْوِ وَزَيْنُ مَعْرُوفَةٍ » .

(٥) وجاءَ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ : « وَزَعَتْ الْمَشْوَرَةُ عَلَى أَصْلِهَا فِي

حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ ، فَالْمَشْوَرَةُ بِالْفَتْحِ فَصِيحَةٌ ، وَهِيَ مِنْ بَاتِلَةٍ ، أَوْ الْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ وَالتَّجَرُّدِ مِنْ يَنْقُلُ الْفَتْحَ عَلَى الْوَلْوِ » . وَقَالَ الْكَلْبَانِيُّ فِي الْمَقَالِ : « أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشْوَرَةُ » ، إِنَّهُ يُرْوَى بِالْوَجْهِينِ ، وَمِمَّا لَفَنَانُ » .
لِذَا قُلْ : الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ .

(٥٥٧) شَوْشُ الْأَمْرِ وَهَوَشَةُ

وَيَسْتَلْبِثُونَ مَنْ يَقُولُ : شَوْشُ الْأَمْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَوَشُ الْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَشِ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْءِ . وَلَوْ أَنَّ مَنْ خَطَأَ اسْتِعْمَالَ الْقِيَلِ (شَوْشُ) هُوَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ، وَبَيَّعَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، ثُمَّ أَبُو مَسْعُودٍ التَّمَالِي ، وَجاءَ الْحَرِيرِيُّ فَأَيَّدَهُمْ فِي « دُرَّةِ الْقَوَاصِ » ، مَسْتَفْهِدًا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِذَا كُنَّ هَوَشَاتُ الْأَشْيَاءِ » ، وَجاءَ الْقَبْرُورُ زَابَادِي بِتَذَمُّعٍ ، فَسَال فِي قَامُوسِهِ : التَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ كُلُّهَا كُشْنٌ . وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ (الْهَشِّ) : هَوَشٌ تَوِيشًا : خَلَطٌ . وَتَبَيَّنُوا : اخْتَلَطُوا . وَهَاشَتُمْ : خَالَطَهُمْ .

ولكن :

(١) نَقَلَ الْجَوَافِرِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ عَنْ خَالِدِ اسْقِيقِ الْقَارِيَةِ : « التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وَهَذَا تَقَرُّشٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ » .

(٢) وَقَالَ الْقَبْرُورِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ : « شَوْشْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْوِيشًا : خَلَطْتُ عَلَيْهِ تَقَرُّشًا » . وَقَالَ بَعْضُ الْحَدَّاقِ هِيَ كَلِمَةُ مُوَلَّدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ : هَوَشْتُ » .

(٣) وَرَفَى الْأَوَّلِيُّ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ لِلطُّغْرَانِيِّ :

بَلَوِ يَا رُبَّعَ إِنَّ مَكْنَسًا ثَانِيَةً

مِنْ صُدُغٍ ، فَاقْبِ فِيهِ وَاسْتَرْبِ

وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَى تَقْوِيشِ طَرَبِي

فَتَوِيشِهَا ، وَلَا تَبْجِي وَلَا تَلْبِ

(٤) وَقَالَ ابْنُ دُرْدَةَ لَابْنِ يَمِّ الْقَامُوسِيِّ رَأْيَ الْفَقِيهِ .

لِذَا قُلْ :

(أ) شَوْشُ الْأَمْرِ .

و (ب) هَوَشُ الْأَمْرِ .

(٥٥٨) اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : اشْتَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ (يَتَمَدَّى بِالْحَرْفِ تَارَةً وَبَعْضُهُ أُخْرَى) ، هُوَ مُشْتَاقٌ وَشَقِيٌّ .

(راجع مادتيّ **لا يَخْلُقُ** على القراءه و **واصفه**).

(٥٥٩) حَدِيثُ شَالِقٍ

ويقولون : **حَدِيثُ شَالِقٍ** . **وَالصَّرَابُ** : حَدِيثُ شَالِقٍ ، أَيْ : دَاعٍ إِلَى الشُّقِّ ، وَأَنَا شَقِيقٌ إِلَيْهِ . أَمَا كَلِمَةُ شَقِيقٍ فَمَنَاهَا : شَتَاكٌ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُشْتَقًّا . وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ : مَا لَاحَ بَرَقٌ ، أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ إِلَّا أَتَيْتُ ، وَلِي قَوْلُهُ شَقِيقٌ

(٥٦٠) عِدَلُ أَوْ جَوَالِقُ أَوْ كَيْسُ أَوْ غِرَارَةُ

أَوْ عَيْبَةٌ مِنْ عَيْشٍ

وَيُطْلَقُ عَلَى الرِّعَاءِ الْمَعْرُوفِ أَسْمَ شِوَالٍ ، مُقْتَرِبِينَ مِنْ لَفْظِهِ الْأَصْلِيِّ بِالْفَارِسِيَّةِ جَوَالَه (بِالْجَمْعِ الْمَقْرُوعِ بِلَاثٍ مِنْ تَحْتِ) ، وَاتِي تَلْفُظٌ بِثَلْ : نَسْ (بِسَكْنِ التَّاءِ) ، وَال (sh) بِاللَّغَةِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ . **وَالصَّرَابُ** : هُوَ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ . وَجَمْعُهُ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ . وَبِمَا قَالُوا : جَوَالِقَاتٌ . وَلَكِنْ سَيَبْرُو أَنْكَرَ هَذَا الْجَمْعُ . وَانْفَرَدَ الْفَرُوزَابَادِيُّ بِأَنْ يُؤَوِّدَ فِي مُحِيطِهِ جَمْعًا رَابِعًا ، هُوَ : جَلَقٌ .
وَقَالَ (السَّيْطُ) : إِنَّ الشَّوَالَ كَيْسٌ مِنَ الْعَيْشِ يُبْشَأُ فِيهِ الْحَبُّ أَوْ الشُّقُّ وَنَحْوُهُ (مَعْرُوفٌ عَنِ الْجَوَالِ الْفَارِسِيَّةِ ، أَوْ الْجَوَالِقِ الْهَرَبِيَّةِ) .

- وَلَمْ يَذْكُرِ (السَّيْطُ) أَنَّ جَمْعَ الْقَامَرَةِ وَاقِعٌ عَلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ « شَوَال » ، لِأَنَّهُ لَا يُخْفَى مَنْ يَسْتَحِيلُهَا .
وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْ كَلِمَةِ (شِوَالٍ أَوْ جَوَالِقِ) الْفَارِسِيَّةِ ، وَنَسْتَعْمَلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ الْآتِيَةَ :
- (١) كَيْسٌ مِنَ الْعَيْشِ .
 - (٢) الْبِلْدَلُ ، (وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ تَعْرِفُهَا الْعَامَّةُ) .
 - (٣) الْبِزَارَةُ الصَّغِيرَةُ .
 - (٤) الْعَيْبَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

(٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيَاءٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَايًا ، أَوْ أَشَيْبًا ، فَلَمَّا لَبَسَتْ شَيْبَةً - كَمَا تَرَى الْمَاجِمَ - بَلََّ هِيَ : شَمَطَاءٌ : وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ، طَبْعَةُ بَارِيسِ الثَّانِيَةِ ، أَنَّ الشَّيْبَةَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمَجْرُوءَةُ ، الَّتِي شَابَ شَرُّهَا .
(٢) وَجَاءَ فِي الْمَجْمَعِ السَّيْطِيِّ : « شَابَ فَلَانٌ يَتَيْبٌ شَيْبًا وَشَيْبَةً : أَيْضًا شَعْرَهُ ، فَهُوَ شَابِبٌ وَأَشْيَبُ . وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : أَشْيَبُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : شَمَطَاءٌ » . ثُمَّ قَالَ : « الْأَشْيَبُ : ذُو الشَّيْبِ ، وَهِيَ شَيْبَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : شَيْبٌ » .

(٣) وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكَتَابِيَّةِ لِلْهَنْدَاغِيِّ فِي بَابِ (الشَّيْبِ) : « وَالرَّجُلُ أَشْمَطُ إِذَا اخْطَطَّ الْبِياضُ وَالسَّوَادُ (فِي شَعْرِ رَأْسِهِ) » .
لِهَذَا نَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مَوْثَقَةُ الْأَشْمَطِ . وَلَا نَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مَوْثَقَةُ الْأَشْيَبِ ؟ وَلِهَذَا تَقُولُ : رَجُلٌ شَابِبٌ ، وَلَا تَقُولُ : امْرَأَةٌ شَايَةٌ ؟ وَإِذَا كَانَتْ الْقَائِلَةُ فِي الْمَاجِمِ تَعْنِي الشَّيْبَ وَالنَّعْسَ ، فَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ الْوُفَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ ، بَلَّةُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَانِيَّ مُتَضَادَّةً .
وَأَنَا أُوْجِدُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ ، وَاقَالَ السَّيْطُ ، وَأَتَرَحُّ عَلَى جَمَاعِيَةِ إِسْتِدْرَاقِ بَعْضِهِمْ ذَلِكَ .

(٥٦٢) الشَّايِخُ

إِكْلِمَةُ (شَيْخٌ) عِدَّةُ جُمُوعٍ ، مِنْهَا : شَيْخٌ ، وَأَشْيَاحٌ ، وَمَشَافِيحُ ، وَيَجْمَعُونَ تِلْكَ الْجُمُوعَ عَلَى مَشَافِيحَ . **وَالصَّرَابُ** : مَشَافِيحُ .

(٥٦٣) الْجَعْرُ لَا الشَّيْفَرَةُ

وَيُسَمَّى لِلرَّاسِلَاتِ السَّيْرَةِ ، لِأَنَّهُ عَلَى رُؤُوسٍ لَا يَسْتَلِمُهَا إِلَّا الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ (الشَّيْفَرَةِ) . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ دِيْنَوَرٍ فِي الْجَوْلُوْدِ دِم ١٧ ، كَلِمَةَ (الْجَعْرُ) عَلَى مَا تَسْمِيهِ الْبُيُوتُ بِالْشَيْفَرَةِ .
وَيَعْلَمُ (الْجَعْرُ) هُوَ الْيَلَمُ الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ عَنْ الرُّوْضِ مِنْ حَيْثُ دَلَّاهُ عَلَى أَهْدَانِ الْعَالَمِ الْخَلْقَةِ .
وَيَحْسَبُ صَاحِبُ « مَنَ الْفَعْلِ » أَنَّ الشَّيْفَرَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ عِلْمِهِ لِيُفَرِّقَ الْمَكْنَى .

(٥٦٤) شَالِقٌ

وَيَقُولُونَ : **يَقُولُ شَالِقٌ** . **وَالصَّرَابُ** : **يَقُولُ شَالِقٌ** ، لِأَنَّ الصَّادَ لَيْسَ فِيهَا هَيْكَلُ (أَهْلَانِ) ، بَلْ فِيهَا هَيْكَلُ : شَانٌ يَتَيْنُ شَيْبًا : ضِدُّ زَانٍ . وَاسْمُ الْمَعْرُوفَةِ : شَيْخٌ .

بَابُ الْإِسَارِ

(٥٦٥) وَالْيَ الصَّبَاحُ

الفتح . قولنا :

يَا سِرْ جَارِي يَتَّ يَتَّ (يَبْنُو كَلِمَتِي) يَتَّ ، حل الفتح .
أَي : يَتَّ يَلَامِقُ يَتِّي .
وَأَجَازَ لَنَا سَيِّوِيُو أَنْ تُغَيِّبَ الصَّبَاحُ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَوْلُ :
لَقِيَهُ صَبَاحٌ مَسَاءً . وَقَدْ قُلَّ ذَلِكَ عَنْهُ اللَّسَانُ وَالْمَقْصِدُ
وَالْمَعْنَى .

وَيَقُولُونَ : أَصْبَحَ الصَّبَاحُ . وَالصُّبَابُ : وَالْيَ الصَّبَاحُ
أَوْ حَلَّ الصَّبَاحُ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى أَصْبَحَ هُنَا : دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ ،
وَلَيْسَ مِنَ الْمَطْلُوبِ أَنْ يَدْخُلَ الصَّبَاحُ فِي الصَّبَاحِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ فَصَبَّاحُ الْوَجْهِ تَمُوتُ وَجَيْنَ
تُصْبِحُونَ ﴾ ، أَي : تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَصْبَحَ :

(١) دَنَا وَتَدَخَّلَ فِي الصَّبَاحِ .

(٢) أَصْبَحَ بِالْمَعَالَاةِ : مَخْلَعًا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .

(٣) صَارَ .

(٤) أَصْبَحَ الْقَوْمُ . اسْتَقْبَلُوا ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
(مَجَاز) .

(٥) أَسْرَجَ الْمَصَابِيحَ .

(٦) يُقَالُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ مِنْ سَيَرِهِ الْفَتْلَ : أَصْبَحَ ، أَي : انْتَبَهَ وَأَبْهَرَ
رُشْدَكَ (مَجَاز) .

(٥٦٦) صَبَاحًا وَمَسَاءً ، صَبَاحَ مَسَاءً ،

صَبَاحَ مَسَاءً

وَيَقُولُونَ : تَزُولُ لِي مَعَهُ صَبَاحًا مَسَاءً . وَالصُّبَابُ : تَزُولُ لِي
مَعَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، بِتَصَدُّ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ كِلَاهُمَا عَلَى
الطَّرِيقَةِ الزَّمَانِيَّةِ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَلَّتْ الْوَلَوُ ، أَصْبَحَتْ الْكَلِمَتَانِ
حَالَتَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ مُتَبَتِّجَتَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَتَوَجَّبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :
تَزُولُ لِي مَعَهُ صَبَاحَ مَسَاءً . وَقَدْ قَالَ شَوْقِي فِي رِثَائِهِ الشَّهِيدَ الْأَبِيَّ
الْعَظِيمِ ، عَمَّرَ الْمَنَازِلَ :

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِيَاؤَ

يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءً

وَمِنْ الْأَحْوَالِ الْمُرَكَّبَةِ ، قَوْلُنَا :

تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ لَيْلَ نَهَارٍ (بِنَاءُ الْكَلِمَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ عَلَى

(٥٦٧) رَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ

وَصَبَاحٌ وَصَبَاحَانُ

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ صَبِيحٌ . وَالصُّبَابُ : رَجُلٌ صَبِيحٌ أَوْ صَبَاحٌ
أَوْ صَبَاحٌ أَوْ صَبَاحَانُ ، أَي : جَمِيلٌ وَشَرِيفٌ الرَّجُلُ . وَالْمَرَأَةُ :
صَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ .

وَجَمَعَ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ وَصَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ : صَبَاحٌ .

أَمَّا الصُّبْحُ فَيَقَالُ :

(١) مَا يُشْرَبُ أَوْ يُكَلَّ غَدَاةً .

(٢) مَا أَصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبَهُ .

(٣) حَكَى الْأَرَمِيُّ عَنْ الْبَيْتِ : الصُّبْحُ : الْخُمْرُ ، وَأَيْضًا :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبْحِ مَبِي

شَرِبْتُ كِرَامَ بَيْنَ بَيْتِي زَعْمِ

(٤) الصُّبْحُ مِنَ الْبَيْتِ : مَا حُجِبَ بِالْفَنَاءِ .

(٥) الصُّبْحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّاسَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِالْفَقْدَانِ ،
(الْمُنْحَانِي) .

(٥٦٨) امْرَأَةٌ صَبِيحٌ أَوْ حَصِيدٌ

وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ صَبِيحَةٌ أَوْ حَصِيدَةٌ . وَالصُّبَابُ : امْرَأَةٌ صَبِيحٌ
أَوْ امْرَأَةٌ حَصِيدَةٌ ، لِأَنَّهُ (قَوْلٌ) هُنَا بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) ، وَذَلِكَ
لِوُجُودِ الْمَوْصُوفِ . وَلَمْ يَنْشَأْ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ مِثْرٌ (عِلَّةٌ) ،
إِذْ قَالُوا : فَلَمَّا غَدَوْتُ اللَّهَ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ،

وساكاه في ذلك الصبح ، والمضج ، ومن اللغو ، وقد قاموس ، وصحيط المحيط ، والحري في مقاماته .

(٥) اسم الفاعل من القيل (أصغى) هو : مضجع ومضجيه

(٥٧٢) الصادر عليه

ويقولون : الحكم الصادر به . والصراب : الحكم الصادر عليه .

تقول : صدر الحكم أو الأمر صدرًا وصدورًا وقَعَ وقَرَر .

وصدر عن المكان واليزد صدرًا وصدرا : رجح وانصرف .

وصدر إلى المكان : انتهى إليه .

وصدر لثلاث : رجسه وصرته .

وصدو : أصاب صدو .

وصدر الشيء عن هير : نفا .

وأصدروا : انصرفوا . جاء في الآية ٢٣ من سورة القصص : ﴿ قَالُوا لَا تَتَّبِعْهُ حَتَّى يَصْطُرَ الرَّجُلُ ﴾ أي : حتى ينصرف المرأة .

(٥٧٣) الصدرة أو الصدر

ويسمى الثوب الذي يلبس ، فيثني الصدر : صدرة (بضم الصاد أو كسرهما) . والصراب : صدرة .

جاء في القرآن : الصدرة من الإنسان : ما أشرف من أعلى صدرو ، ومنه الصدرة التي تلبس .

وقال ابن الأثير : القرب تولى للقيصر الصغير واليزع القصيرة (الصدرة) .

وقال الجوهري : الصدر قميص صدر يلبس . وجاء في الأساس : صدرة الثوب : مقلوم ، وهي من المعجز .

أما الصدر : ثوب تنطوي به المرأة رأسها وصدرا . ويرى المعجم الوسيط أن الصدرة والصدر يغنيان متى وليجا .

(٥٧٤) خضع لأمره لا صدع لأمره

ويقولون : صدع لأمره ويصو . والصراب : خضع لأمره

فمن الواجب الضيق بآثامه بين المذكور والمذكور ، كقولنا : السيرة تغزو في مكرمة الشقاء .

(٥٦٩) اصطغ

ويقولون : اصغ بالعين الجزية . والصراب : اصطغ ، لأن مطاوع (صغ) يأتي من باب (افتل) ، وليس من باب (افتل) .

وأنا أفرح على مجيئة القوي ، التي نسر على عليها ، أن تميز اشتقاق الفعلين المصاوغين (افتل وافتل) من جميع الأصول الثلاثة السالبة ، إذا كان ذلك الاشتقاق لا يخل بالموسيقى اللغوية .

(٥٧٠) صغبي وصغبي

ويختلن من يقول : صغبي ، ويقولون : إن الصواب هو : صغبي ، لأن البصريين يقولون أن نسيب إلى الجحش ، بقدر أن نسيب إلى المرد .

ولكن الكوفيين يميزون النسب إلى جحش التكمير في جميع الأحوال ، سواء أكان الجحش مأمونا عند النسب إلى مرقود أم غير مأمون .

لذا يمح أن نقول صغبي على رأي الكوفيين ، وصغبي على رأي البصريين والكوفيين معًا . (راجع : مباحث أصلاية ، في حرف الخاء) .

(٥٧١) سماء صحر وسماء مضجيه

ويختلن من يقول : إن السماء مضجيه . ويقولون : إن الصواب هو : إن السماء صحر . والكاساني على رأس هؤلاء .

وكلنا الكلمتين : صحر ومضجيه صواب ، للأسباب الآتية :

(١) قال عبد الله بن بري القديسي الأصل ، واللغوي الشهير للترقي في مصر عام ١١٨٦ م : يقال : أصحت السماء فهي مضجيه ، ويقال : يوم مضج .

(٢) جاء في تاج العروس : سماء مضجيه .

(٣) وجاء في لسان العرب : أصحت السماء ، فهي مضجيه .

(٤) وجاء في الأساس : أصحت السماء ، والسماء مضجيه .

وليس ، لأن معنى صدق بالأمر : أصاب به موصيه ، وجازر به حين خوف من الحق ، (وهو من المجاز) .

ويجوز أن نقول : صدق الأمر والأمر . وفي الآية ٩٤ من سورة الجحر : ﴿ فاصنع بما تؤمر ﴾ . قال القرطبي : أظهر دينك .

(٥٧٥) صادق

ويقولون : فأنه صدق . والصباب : صادق ، أي : وجدته أو أتيته أو فأنه . ويجوز الوسيط أن يكون اللغاة من غير موجب ، أو توجب ، ويقول إنها كلمة مركبة ، وأنا أوافقه على ذلك ، مقترحا على صحابيها أو أحدها إقرار ذلك .

أما القول صدق فمناه : صرفة .

والقول أصدق مناه : صرفة أيضا .

وصدق عنه : أقرض . وصدقه عن كذا وكذا مناه : أماله . وقيل : عدل به . جاء في الآية ١٥٧ من سورة الأنعام : ﴿ سيجزي الذين يعذبون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يعذبون ﴾ . أي : يبرصون .

أما الصدقة نخطا . والصباب : المصادقة ، وهي لا تحيل معنى المجاز .

(٥٧٦) أجاز تعينه لا صادق على تعينه

ويقولون : صادق التؤيد على تعين فلان . وصدق زعيم الجمهور على الحكم . والصباب : أجاز الشيء ، أو أنهاه ، أو أقره ، أو وافق عليه ، لأن معنى صادق :

(١) كان صدقا له .

(٢) لم يكافئه .

وصدق به صدقة تصديقا وتصديقا : اعترف بعينه قوله . وجاء في الآية ١٢ من سورة التحريم : ﴿ وصدقت بكلمات زبها . أي : آمنت واعترفت بما أوحى إلي أنبيائي .

(٥٧٧) اضبطام أو تصادم أو صدم

ويقولون : قيل فلان في حادث صدم . والصباب : في حادث اضبطام . أو تصادم . أو صدم ، لأن الصدم (بكسر الصاد وضمتها) هو : داء في رؤوس الذواب . ويقول بعضهم :

الصدم هو : يقل بأخذ الإنسان في رأسه .

والصدم أخذ تصدري القيل (صادم) . ومنه : دافع .

(٥٧٨) أذن له ، أباح له ، سمح له

لا صرح له

ويقولون : صرح له بالشيء . والصباب : أذن له في الشيء إذا وأفينا ، أو أباح له الشيء بإباحة . أو سمح له به سماحا . أما صرح فبن معانيه :

(١) صرح الحمر : انجل زبها فخلعت .

(٢) صرح بما في نفسي : أبدأ وأظهر .

(٣) صرح الحق عن مخفيوه : انكشف .

(٤) صرح السفة : ظهرت جذوبتها .

(٥٧٩) صرف أو أنفق أو صرف

ويحطون من يقبل : صرف هل بناء فصرفه ماله ألعو ليرؤ . ويقولون إن الصواب هو : صرف (بتضعيف الزاء) أو أنفق ... ولكن :

المصباح من القاموس والمعجم الوسيط يجيزان أن نقول : صرف المال : أنفقه .

ويقولون : صرف في بيروت شهرين . والصباب : قضى .

أما القول (صرف) فمقتدر لازم . ومن معاني التصدي الأخرى :

(١) صرفه على وجهه : زده .

(٢) صرف الأجير : غل سيلة (معجاز) .

(٣) ﴿ صرف الله قلوبهم ﴾ (الآية ١٢٨ من سورة التوبة) :

أصلهم ، وصرف قلوبهم عن الإيمان .

(٤) صرف فانه وبنايه : حكه فأحدث صورا .

(٥) صرف الحديث : زاده وحته .

(٦) صرف الذهب بالفضة : باعه .

(٧) صرف الناقة : حلبها غداة . وتركها إلى مثليها من أمس .

(٨) صرف المعلم الطلاب : أرسلهم إلى منازلهم .

(٩) صرف الكلمة : جربها بالكسرة أو نونها .

(١٠) صرف الحمر : شربها صيرفا دون أن يمزجها .

(١١) صرف فلانا بفلان : ولأه مكانه (معجاز) .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّزَامِ :

صَرْفًا صَرِيفًا الْبَابُ وَالنَّابُ وَالضَّحْلُ وَالْبَكْرَةُ : صَوْتُ .

(٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَيُ : عَنِيفٌ فِي الْعِقَابِ وَالْقَادِيبِ . وَلَا أَرَى مَا يَنْجُ اسْتِعْمَالُ (صارم) مُجَازًا . فَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَيُ : لَهُ أَحْكَامٌ تَطْعُ السَّيِّئِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ ، كَمَا يَطْعُمُهُمُ السَّيِّئُ (استمارة مَكْنِيَّةٌ تَبِيحِيَّةٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي (صارم) :

(١) السَّيِّئُ الْقَاطِعُ .

(٢) الشَّجَاعُ .

(٣) الْأَسَدُ .

وجاء في الأساس : من المجاز : وَجَلَّ صَارِمٌ . أَيُ : ماضٍ في الأمور .

وجاء في التاج : وَجَلَّ ضَرَفَةٌ : مُشْتَدُّ بَرَأْيِهِ ، مُنْقَطِعٌ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ . وَقِيلَ : ماضٍ في الأمور .

وجاء في المعجم السبب : وَجَلَّ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتٌ فِي أَمْرِ ماضٍ .

وجاء في الآية ٢٢ من سورة (القلم) : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ . أَيُ : إِنْ كُنْتُمْ قَاطِعِينَ شَرَّ نَجَلِكُمْ .

(٥٨١) الصَّارِي أَوْ السَّارِي

ويقولون : رَفَعَ الزَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحُكُومَةِ أَوْ سَارِيَتِهَا .

والصَّارِبُ : رَفَعَ الزَّايَةَ عَلَى صَارِي دَارِ الْحُكُومَةِ ، أَمَّا جَمْعُ الصَّارِي فَهُوَ : الصَّوَارِي . وَمِنْ مَعَانِي (صارِي) :

(١) صَارِي السُّكُونِ : الْخَشَبَةُ الْمُنْتَرِضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ عَلَيْهَا الشَّرَافُ . وَجُوزُ السَّيْفِ أَنْ يَنْسَى (سارِيه) أَيْضًا .

(٢) الْجَمْعُ الرَّابِعُ حَقْفٌ .

(٣) الْقَاطِعُ .

(٤) الْعَاطِفُ .

(٥) الْمُنْقَدِّمُ .

(٦) الْمُنَافِرُ .

(٧) الْعَالِي .

(٨) السَّاقِلُ .

(٩) الْمَكْنِيَّةُ وَالْحَافِظَةُ .

(١٠) الْمَلَّاحُ (مَجَازٌ) .

أَمَّا الصَّارِيَةُ فَهِيَ : الْبَرُّ الْبَعِيدُ عَهْدَهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَرَأَيْتَهُ وَطَعَمَهُ وَلَوْثَهُ .

(٥٨٢) أَصْنَى إِلَيْهِ

ويقولون : أَصْنَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْنَى إِلَيْهِ . أَيُ : مَالٌ يَسْمَعُهُ نَحْوُهُ .

وصفاً إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْنَعُو صَوًّا ، وَصَفِي يَصْنَعِي صَفًّا : مَالٌ . وَيُضَيَّفُ مَنْ مِثْلَهُ الْمَصْدَرُ : صَفِيًّا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿وَإِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَلْيَصْنِي إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ . أَيُ : وَلْيَنْسِلِ .

وَأَصْنَى الْإِنَاءَ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبٍ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ .

(راجع مادِّي) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ «و» «اعطف» .

(٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مُعْهَا لَا صَفَارَهَا ،

وَأَحْمَاهُ لَا يَبَاضُهَا

ويقولون : أَكَلَ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمَشْلُوقِ . وَفَرْقَهُ بِنَاضِهَا .

وَالصَّوَابُ : أَكَلَ مَاخَهَا أَوْ مُعْهَا . وَفَرْقَ أَحْمَاهُ .

رَوَى السَّائِدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَهُ : «يَقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تَوَكَّلُ الْأَخْ ، وَلِصَفَرِهَا الْمَاحُ» .

وَيُقَالُ إِنْ الْمَخْ هُوَ : صَفَرَةُ الْبَيْضَةِ . أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كُلُّهَا . وَأَجْزَاءُ الْبَيْضَةِ مِمَّا عَلَى التَّرْتِيبِ : الْقَشْرَةُ ، وَالْفَرْغِيُّ ، وَالْأَخْ ، وَالْمَاحُ .

(٥٨٤) فِي صَنْدَرِهِ صَفَاءٌ

ويقولون : فِي صَنْدَرِهِ صَفَاءٌ لِقَابٍ . وَالصَّوَابُ : صَفَاءٌ . أَيُ : صَفَرَةٌ مَلْأَتْ . أَمَّا الصَّفَاءُ فَهُوَ جَمْعُ صَفَاءَةٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاءَةٌ عَلَى صَفَرَاتٍ أَيْضًا . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَصْفَاءٌ ، وَصَفِيٌّ ، وَصَفِيٌّ .

جاء في الحديث : «لَا تَقْرَعُ لَهُمْ صَفَاءَةً» . أَيُ : لَا يَنَالُهُمْ

أَحَدٌ بِسَوْءٍ .

(٥٨٥) قَطَعَتْهُ لِمَصْلَحَةِ فَلَانٍ

ويقولون : قَطَعْتُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : قَطَعْتُ لِمَصْلَحَةِ فَلَانٍ . أَيْ : لِمَنْفَعَتِهِ .

أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : النَّاسِخُ وَغَيْدُ النَّاسِيبِ . وَفِيهِ لُغَةٌ : صَلَحَ بِصَلَحٍ وَبِصْلَاحٍ صَلَاحًا وَصَلُوحًا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيفَ بِطَارِقِي إِذَا مَا شَتَّيْتَنِي

وَمَا بَقِيَ شَمُّ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ

وَأَضَافَ التَّاجُ الْمَصْنَعُ صَلَاحِيَّةً . وَأَضَافَ الرَّخْشَرِيُّ الْمَصْنَعُ صَلَاحَةً فِي كِتَابِهِ (مُعْتَمِدَةُ الْأَدَبِ) .

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ ، وَبِالْجَمْعِ : صَلَاحَةٌ وَصَلُوحٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : حَكَى أَصْحَابُنَا (صَلَحٌ) أَيْضًا بِالضَّمِّ . وَابْتَدَأَ ذَلِكَ الصَّيْحَانُ وَالْبَصِيحَانُ .

وَالْمَصْلَحَةُ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ ، وَهِيَ : مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ وَالصَّلَاحُ . وَكَتَبَهَا : الْفَهْمَةُ . وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الرَّسِيطِ : الْمَصْلَحَةُ : هِيَ إِدَارِيَّةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ وَزَارَةٍ ، تَتَوَلَّى بِرُفْقًا عَامًا . يُقَالُ : « مَصْلَحَةُ الْمَاحَةِ » وَ « مَصْلَحَةُ الْهَرَالِبِ » .

(٥٨٦) صَحَّحَ الْكِتَابَ

ويقولون : صَلَحَ الْكِتَابُ . وَالصَّوَابُ : صَحَّحَ الْكِتَابَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي التَّاجِ وَالتَّاجِ : صَحَّحْتُ الْكِتَابَ أَوْ الْحِسَابَ تَصْحِيحًا : إِذَا كَانَ سَبْقًا فَاصْلَحْتُ خَطَأَهُ . وَبِلسَانِ الْفَرَّاهِ الرَّبِّيَّةِ (صَلَحَ) . وَقَدْ أَخْطَأَ إِط . حِينَ قَالَ :

لَكِنْ أَصْلَحُ غَلَطَهُ نَحْوِيَّةً

مَثَلًا . وَاتَّخَذَ الْكِتَابَ دَلِيلًا

(٥٨٧) الصَّلَمَةُ وَالصَّلَمَةُ وَالصَّلَمَةُ

وَيُخَفَّفُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلَمَةُ . وَيَقُولُونَ إِذَا الصَّوَابُ هُوَ :

الصَّلَمَةُ وَالصَّلَمَةُ . وَلَكِنَّ التَّاجَ يَقُولُ : إِنَّ الصَّلَمَةَ لَفْسَةٌ فِي الصَّلَمَةِ . وَيَقِيلُ الصَّبِيحُ : وَفِيهِمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْكَانَ (صَلَمَةً) لَمْ . وَلَكِنْ أَبَاهَا الْحَذَافِيُّ . وَالصَّاعِقَانِي يُجَيِّزُ (الصَّلَمَةَ) فِي الصَّبَابِ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ الرَّبِّيَّةِ الَّتِي أَعْرَفَهَا تَعُولُ :

(صَلَمَةً) ، وَكَانَ التَّاجُ وَالْبَصِيحُ وَالصَّبَابُ - وَهِيَ مِنْ قِيَمٍ مُعَاجِزَةٍ - يُجَيِّزُونَهَا ، فَاعْلَمْ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ : الصَّلَمَةُ وَالصَّلَمَةُ

وَالصَّلَمَةُ

(٥٨٨) صَمَدٌ لَهُ أَوْ قَبْتُ لَهُ

وَيُخَفَّفُونَ مَنْ يَقُولُ : صَمَدُنَا كَالطَّرُودِ لِهَجْرِمِ الْعَلَوِ ، وَيَقُولُونَ إِذَا الصَّوَابُ هُوَ : أَيْضًا كَالطَّرُودِ لِهَجْرِمِ الْعَلَوِ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) إِسْمَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ذِكْرَ الْقِيَمِ (صَمَدٌ) ، وَكَافِيَاوِ بِذِكْرِ الْقِيَمِ قَبْتُ (مَعَ مُشَقَّاقِهِ) ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُتِلْتُمْ فَبِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ : إِذَا قُتِلْتُمْ جَمَاعَةً كَافِرَةً ، فَاقْتُلُوا لِقَاتِلِهِمْ وَلَا تَهْتَبُوا .

(٢) وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ « الْقَصْدِ وَالْإِحْسَادِ » مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : صَمَدٌ لَهُ : قَصْدٌ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّبِيحِ : صَمَدُهُ يَصْنَعُهُ صَمَدًا : قَصْدُهُ .

(٤) وَقَوْلُ الْمُحْكَمِ .

(٥) ثُمَّ مُفْرَدَاتُ الرَّاسِبِ .

(٦) مُتَقَامَاتُ الْحَرِيِّ .

(٧) فَاسَاسُ الرَّخْشَرِيِّ .

(٨) مُتَغَرَّبُ الطَّرِيزِ .

(٩) قَفَاوِيسُ الْفَرُوزِ أَبَاوِي .

(١٠) مُصْطَلِحُ الْمَجِيذِ .

(١١) قَصْدُ الْقَامُوسِ .

(١٢) قَمَرَنُ اللَّفْقِ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِذَا صَمَدُهُ ، أَوْ صَمَدٌ لَهُ ، أَوْ صَمَدٌ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذَكُّرٌ بَعْضُهَا ، أَوْ كَلْمُهَا ، وَتَقُولُ إِنَّ تَمَنَّاها هُوَ : لَعْنَتُهُ ، أَوْ لَعْنَةُ لَهُ ، أَوْ لَعْنُ إِزَاهَةٍ .

(١٣) ثُمَّ جَلَّةُ الذِّكْرِ مَعْطَفِي جَوَاد ، فَذَكَرَ فِي الْجَزْوِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ : « قُلْ لَا تَقُلْ » ، أَنَّ اسْمَ صَمَدٍ (صَمَدٌ لَهُ) بِمَعْنَى : قَبْتُ ، هُوَ خَطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبْتُ لَهُ ، وَأَنَّ مَصْنَعَهُ (صَمَدٌ) هُوَ (الصَّلَمَةُ) لَا (الصَّمَدُ) ، وَابْتَدَأَ رَأْيُهُ بِالْبَرَاهِينِ الْآتِيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَ) هُوَ يَقُولُ تَحْرُكٌ وَسَوِيٌّ وَفَتْحِي إِلَى أَسْمَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ يَمْلُزُ بَيْنَ أَصْنَافِ الْحَرَكَةِ ، وَلَا أَتَمُّ مِنْ أَعْيَانِهَا عَلَى السُّكُونِ وَالْوُجُودِ وَالْجَبْثِ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصَّبِيحِ : « الصَّمَدُ : السَّيِّدُ . لِأَنَّهُ يُصْنَعُ إِلَهِي فِي الْوَالِدِ » ، أَيْ يُقَصَّدُ . يُقَالُ : صَمَدُهُ يُصْنَعُهُ . أَيْ : قَصْدُهُ .

ولكن :

(١) نحن نشهد بصحة الكلمات التي وردت في القرآن الكريم ، ولكننا لا نستطيع أنكار وجود كلمة في اللغة التريية ، وجدت في أحد المعاجم ، أو بعضها ، أو كلها ، إذا لم تذكر في القرآن الكريم ، لأنه ليس منجماً ، مفروضاً عليه أن يورد في آياته كل كلمة في لغة الصاد .

(٢) إن القيل (صمد) ، الذي قال أحد عشر مصدراً لغوياً متحرراً إن صناه (لهذه) ، والذي استعمله ثلاثة عشر عربياً قديماً ، بينهم الصحابي والأدب والمؤلف بمنى (لهذه) ، لا ينبغي أن يحرم لم يستعمله بشئ (لأنه) .

(٣) كون القيل (صمد) قيل حركة ، وعدم جواز استعماله قبل للسكون ، ينقض ما يأتي :

(أ) قول ابن فارس نقبو ، الذي استشهد به الدكتور مصطفى جواد ، لأنه يقول : إن الأصل الثاني للصادو والميم والذال هو الصلاة في الشيء . وأين الحركة من الصلاة ؟ وهل تحيي الصلاة غير النبات ؟

(ب) إذا كان (الصمد) هو السيد الذي يقصده في الحاجات ، فكيف نجده إذا كان متحرراً ؟ وهل للمتحرك مكان خاص به ، يثبت فيه ؟

(ج) إن ما قاله الرشتري في (الفائق) ، قال ابن الأثير يملئه في (التهذيب) ما يناقضه : [في حديث مصافير ابن الجمرح في قتل أبي جهل : «صمدت له حتى أمكنتني منه عزة» . أي : قتل له ، وصمدته ، وانتظرت غفلته] .

(د) يدل حديث المقداد على أن الرسول ﷺ ثابت في مكانه ، لا يمكنه الاتصال به ، لأنه كان يصلي . والمصلاة تعرض على المعنى البقاء في مكان واحد لا يتحركه .

(٤) استشهد اللسان بصير ابن الأثير ، حين إيداع أي شك في صحته .

(٥) جاء في اللسان أيضاً : «وفي حديث علي : «صمدنا صمداً ، حتى يتحل لكم عذرة الحق» .

(٦) ثم قال اللسان : «أصمد إليه الأمر : أئتمه» . والمفروض في المستد إلى أن يكون ثابتاً .

(٧) قال ابن الأثير : «الصمد سداد القارورة» . وسداد القارورة فالإتمه في ثابت مكانه ، لأنه إذا زخر عنه أصبح

(ج) استشهد بقوله ابن فارس في كتابه (مقاييس اللغة) : «الصاد والميم والذال أصلان : أحدهما الصمد» . والآخر الصلاة في الشيء» .

(د) قال الرشتري في كتابه (الفائق) ، في صمد بنتر ، عن مصافير بن عمرو الجمرح أنه قال : «نظرت إلى أبي جهل في مثل الحريرة (الفجر المصعد) ، صمدت له ، حتى إذا أمكنتني منه عزة ، حملت عليه» . قال الرشتري : «الصمد : الصمد» .

(هـ) استشهد بحديث المقداد : «ما رأيت رسول الله ﷺ صلب إلى عود أو عود ولا جملة على حاميته الأيمن ، أو الأيسر ، ولا يصمد له صمد» ، أي : لا يتجمله شيئاً مستقياً ، بل كان يميل عنه» . وفي الكتاب : يميل به .

(و) استشهد بما جاء في كتاب صفي بن نصر بن مزاحم البكري : «وبعث إلى علي بالفتح والسبي» ، ثم صمد لينات كيشري ، فزكن على أمانه» .

(ز) استشهد بقوله الصحابي خنقلة الكاتب لعل بن أبي طالب (رضي الله عنهما) : «أشخص إلى الرها ، أصمد له حتى يقضي هذا الأمر» .

(ح) استشهد بعبارة جات في كتاب صفي أيضاً : «وصم ابن يذبل على قتل معاوية ، وجمل يطلب موقفة ، ويصمد نحوه» ، حتى انتهى إلى حيد الله بن حابر وإيقا» .

(ط) ثم استشهد الدكتور مصطفى جواد بمجموع قلقل البلاذري في جبار مسلم بن حبة المدينة المنورة ، ومثول ابن قيس الراسبي في كتاب يثبت به إلى الإمام علي (رضي الله عنه) ، وزباد بن خصفة في كتاب يثبت به إلى الإمام أيضاً ، وهاشم بن حبة بن أبي وقاص يثبت على القبائل ، واستشهد بأمر مروان يثبت بن دلجة القيسي ، وقولو لمورد في الكامل عن أبي بكر حين انتهى السيف : «صمدت نحر أخويهم» ، وقول الطبري عن عمرو بن العاص حين صمد إلى الأرمينيين ، وقولو الواقدي في أخبار بنتر ، حين صمد الإمام علي (رضي الله عنه) ليعبد الله بن النضير بن أبي رفاعه ، وبما جاء في كتاب عبد الحميد الكاتب إلى بعض قادة مروان ، أخير الخلفاء الأمويين .

ولا أنكر أن جل هذه التواهي تدل على أن الصمد هو الصمد لا النبات .

بلا فائدة .

(٨) وقال أبو عمرو : « الصمد من الرجال : الذي لا يتسلط ولا يخضع في الحرب » . وفي هذا نوع من أنواع الصبر والقباط على النفس والجوارح .

(٩) استشهد الشاعر بفسير ابن الأثير ، ذوق أن يدي أي شك في صبره ، وهو الذي عودنا أن لا يخجم عن ذكر أي شيء شك فيه .

(١٠) ويقول الشاعر : « الصمد : المكان المرتفع القليظ من الأرض . لا يبلغ أن يكون جبلا » . وهذا ثابت مكانه طبعا .

(١١) والصمد أو الصمد : صخرة راسية في الأرض . من بحر كها ؟

(١٢) والصمد : ما بلغه الإنسان على رأسه من عرق . أو منديل ، أو ثوب (دون اليمامة) . والصمد لا يظل مكانه إلا إذا كبت على الرأس .

(١٣) والصمد : اسم صم كان لعماد . ونحن إذا أردنا أن نصف إنسانا بالحمود وعدم الحركة ، قلنا : وقف كالصم .

(١٤) الثقة الصمد : البقية على القرب والجذب . وهل تقي كلمة (باقية) هنا إلا (ثابته) ؟

(١٥) وقال الصاغاني : « الصمد : هو الشيء الصلب الذي ليس فيه حواء » . وهل نجد الصلابة في الثبات أم في الحركة ؟

(١٦) قال دوزي في المجلد الأول من « مستدرك المعاجم » : « الصمودية : الصلابة . صايد : ثابت صلب » . فإذا كان الصايد هو الثابت ، فلا بد أن يكون اسم الفاعل (الصايد) قد أتى من الفعل (صمد) ، الذي لم تذكره جل المعاجم ، كما أتى اسم الفاعل (الثابت) من الفعل (ثبت) .

(١٧) قال المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة : « صمد يصمد صمداً وصموداً : ثبت واستمر » . ومنه قول الإمام علي : « صمداً صمداً حتى يتجل لكم عمود الحق » . ثباتاً ثباتاً .

هذه البراهين الكثيرة . وبينها ما جاء في اللسان والناج الخليلين . نتجملنا نزيد :

(أ) استيصال (صمد) بمعنى (لقد) .

(ب) واستيصال (صمد) بمعنى (ثبت) .

(ج) والاستيصال باستيصال الصمد (صمد) ، إلى أن تصد الأجزاء الأخرى من « المعجم الكبير » الذي يصير جمع القاهرة أيضاً ، لأن « المعجم الوسيط » هو للمعجم الجديد ، الذي ذكر للصمد (صمود) .

(٥٨٩) الصمَامُ وَالصَّمَامَةُ

ويخطون من يسمي مباد القارورة صمامة ، ويقولون إن الصراب هو : الصمام ، وكلتا الكلمتين صحيحة . ولما مرادفات كثيرة ، عثر فيها على الآتي :

(١) الوطاع .

(٧) الكظام .

(٢) الزبيعة .

(٨) الصمامة .

(٣) التسام .

(٩) السطام .

(٤) الصماد .

(١٠) السداد .

(٥) الشجاب .

(١١) الصبارة .

(٦) الصمعة .

(١٢) الزمعة .

أما ما يسمونه صمام الأمن أو الأمان خطأ ، سواء : صمام الأمن أو الأمان . وهو في الهندسة الميكانيكية : مباد يفتح من تلقاء نفسه ، عندما يزد الضغط على الحيز المرسوم (جمع اللغة العربية بالقاهرة) . وجمته : أصمعة .

(٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

ويخطون من يطلق اسم الصنارة على الشعر ، أو الحديدة المقتة في طرف عيط ، والتي تستعمل في صير السلك . ويقولون إن الصواب هو : الصنارة . ولكن الصواب والمحكم وختار الصحاح تجزئ لنا أن نقول : صِنَارَةٌ ، وتجمع على صَنَائِرٍ . بينما تجمع صنارة على صنارات .

(٥٩١) مَصْنُوعٌ ، صِنَاعِيٌّ

ويقولون : هذا شيء مصنع أو اصطناعي . والصواب : مصنوع أو صناعي ، لأن العمل (اصطنع) معناه . (اصطنع الزق) : غشمه .

(٧) اصطنعته : اختاره . ومنه قوله تعالى في الآية ٤١ من سورة

(٣) صَوْتُهُ : قَالَ لَهُ (أَمِيتَ) .
 (٤) صَوْبُ اللَّهِ رَأْسُهُ : نَكَبَتُهُ . وَبِهِ الْحَدِيثُ : مَنْ غَطَّحَ
 سِلْقَةً (شَجَرَةً تَبُو) صَوْبُ اللَّهِ رَأْسُهُ فِي النَّارِ . وَبِهِ الْحَدِيثُ
 أَيَّامًا : صَوْبُ يَدِهِ ، أَيُّ : غَضَبُهَا .
 وَقَالُوا : إِنَّ هَذَاكَ حَالَةً وَاحِدَةً تُجْرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صَوْبُ
 السَّهْمِ نَحْوُ الرِّيَّةِ ، وَهِيَ : إِذَا كَانَ السَّهْمُ عَالِيًا . وَاضْطَرُّرْنَا إِلَى
 غَضَبِهِ لَكِي يُصِيبَ الْهَذَفُ .

وَقَالَ (المعجم الوسيط) : إِنَّ مَعْنَى : صَوْبُ السَّهْمِ هُوَ :
 وَجْهُهُ وَنَدُّهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَأْيَ الْمُجْتَمِعِ . وَأَنَا
 أَذْهَبُ إِلَى الْقَبُولِ بِ (صَوْبِ السَّهْمِ) . عَلَّ أَنْ نَحْطَى بِقَرَارٍ
 بِمَعْنَى .

(٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحْدَبٍ

وَيَقُولُونَ : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحْدَبٍ . وَالصَّوَابُ :
 جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحْدَبٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ .
 وَالْحَدَبُ هُوَ : الْفَيْطُ الرَّجْعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ وَنَمَّ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ ٩٦) .
 وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :

- (١) تَنُودُ فِي الطَّهْرِ .
- (٢) حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ .
- (٣) حَدَبُ الْمَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ .

(٥٩٦) صَيْتٌ حَسَنٌ وَصَيْتٌ سَيِّئٌ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ سَيِّئُ الصَّيْتِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ سَيِّئُ الصَّيْتِ ؛ لِأَنَّ الصَّيْتَ هُوَ الذَّكَرُ
 الْحَسَنُ ذُو الْقَبِيحِ ، مُتَعَدِّينَ عَلَى قَوْلِهِ :

(١) الصَّيْحَانِ : هُمَا الصَّيْتُ : الذَّكَرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَتَشَبَّهُ فِي
 النَّاسِ ، ذُو الْقَبِيحِ . يُقَالُ : ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ . وَأَصْلُهُ
 مِنَ الْوَلَوِ ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ بَاءُ لَا نَكْبَارًا مَا قَبْلَهَا . كَمَا قَالُوا رَجَعَ
 مِنَ الرُّؤْيَى . وَرَبَّنَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ . بِمَعْنَى
 صَيْتِهِ .

ثُمَّ أَيْدَرَأَى الصَّيْحَانِ كُلُّ مِنْ :

(٢) الْمُخْتَارُ ، (٣) وَالْمُصْطَحِ ، (٤) وَالْقَامُوسُ . (٥) وَشَنْ
 اللَّفْعُ ، (٦) وَالنَّهْمُ السَّيِّئُ .

وَلَكِنْ :

(طه) : ﴿ وَاصْلُتْكَ لِنَفْسِي ﴾ .

(٣) اصْطَلَحَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً : اتَّخَذَهَا .

(٤) اصْطَلَحَ فَلَانٌ خَاتَمًا : سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَهُ لَهُ .

(٥) اصْطَلَحَ فَلَانًا : أَذْبَهُ وَتَرَجَّهُ وَزَيَّنَاهُ .

(٦) اصْطَلَحَ الرَّجُلُ : قَامَ بِدَعْوَةِ إِخْوَانِهِ .

٤٢٢ (٥٩٦) نِسَاءٌ صَنَعَ الْأَيْدِي

وَيَقُولُونَ : نِسَاءٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ . وَالصَّوَابُ : امْرَأَةٌ صَنَعَ
 الْيَدَيْنِ ، أَوْ نِسَاءٌ صَنَعَ الْأَيْدِي . أَيُّ : بَارِعَاتٌ فِي الصَّنْءِ
 الْيَدَوِيِّ .

(٥٩٣) الصَّهْبِيُّونَ

وَيَقُولُونَ : صَهْبُونٌ وَصَهْبُونِيٌّ وَصَهْبُونِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ :
 صَهْبُونٌ وَزَانٌ يَرْذُونَ . كَمَا جَاءَ فِي الْقِسَاسِ وَالنَّجَاشِ وَاللَّفْعِ .
 وَمَعْنَاهَا : الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَوْ مَوْضِعٌ فِي الْقُدْسِ . وَقَدْ
 قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَإِنْ أَجَلْتُ صَهْبُونِيَّ يَوْمًا عَلَيْكَ

فَإِنْ رَحِمَ الْحَرْبَ الذَّكُولُ رَحَاكَمَا

وَقَدْ تَفَاعَلَتْ حِينَ وَجَدَتْ حَرَكَةَ أَوَّلِ حَرْفٍ فِي كَلِمَةِ
 (صَهْبُونِ) الْكَثَرِ . وَأَوْرِثَ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعَ كَثِيرٍ . فَاقُولُ :
 (صَهَابَةً) بِدَلَالَةٍ مِنْ (صَهْبُونِيَّةٍ) ، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي ارْتَاءَهُ
 صَاحِبُ مَثَلِ اللَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَ
 سَلَامَةٍ .

وَأَوْرِثَ أَنْ تَكْثِيرُهُمْ فِي مَعْرَكَتِنَا الْفَيْلَ مَعَهُمْ كَمَا كَثُرَ
 أَوَّلُهُمْ (الْعَادَةُ) ، وَكَثُرَ جَمْعُهُمْ . وَبِتَحَقُّقِ ذَلِكَ إِذْ ذُنُو
 أَهْلِهِ ؛ لِأَنَّ حَامِيَتِي السَّادِسَةَ مَا هُوَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكْلِفَنِي .

(٥٩٤) صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّيَّةِ

وَيَقُولُونَ : صَوْبُ السَّهْمِ نَحْوُ الرِّيَّةِ . وَالصَّوَابُ : صَابَ
 السَّهْمُ نَحْوَ الرِّيَّةِ ، أَوْ : أَصَابَ السَّهْمُ الرِّيَّةَ = إِذَا قَصَدَ وَلَمْ
 يَجْرُ (جَارٌ : عَدَلَ عَنْ الْقَصْدِ . مَالٌ) : أَوْ : صَابَهَا ، أَوْ :
 صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّيَّةِ .

أَنَا الْفَيْلُ صَوْبٌ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَوْبُ الْمَاءِ : حَبَّةٌ وَارِدَةٌ .

(٢) صَوْبُ الْفَرَسِ : أُرْسَلُهُ فِي الْبَحْرِ .

أَيُّهُ ، أَوْ : أَطَاعَ أَبَاهُ وَعَمِلَ بِرَأْيِهِ ؛ لِأَنَّ الْقِيْلَ (انصاع) مَنَاهُ :

(١) اِخْتَلَفَ رَاجِعًا مُتَرَعِّيًا .

(٢) تَقَرَّقَ (مُجَاز) .

(٣) انصاع القوم : مُرُوا بِرَأْيَا (مُجَاز) .

(٥٩٨) صَوَاعٌ وَصَاعَةٌ وَصَيَّاعٌ

وَيُخَطُّ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمَ الْبَازِجِي مَنْ يَمْسَحُ (صَالِع) عَلَى (صَيَّاع) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (صَوَاعٌ) ، لِأَنَّ أَصْلَ الْأَيْدِي فِي (صَالِع) وَهُوَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (صَالِع) يُجْمَعُ عَلَى صَوَاعٍ وَصَيَّاعٍ وَصَاعَةٍ (أَصْلُهَا : صَوَّغَ) وَهُوَ : صَالِعٌ وَصَوَّاعٌ وَصَيَّاعٌ . [مُعْتَمَدُ الْأَدَبِ الرَّسْخَفَرِي ، كَثَرُ اللَّفْسَةِ لَا يَنْبَغُ مَعْرُوفُ ، التَّاجُ ، الْمَذْ ، الْمُتْنُ ، الْوَسِيطُ] .

وَيُقَالُ : صَاعَةً يَصُوفُهَا صَوَّافًا وَصَوَّافَةً وَصَيَّاعَةً وَصَيَّاعَةً وَصَيَّاعَةً . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (تَمَّعَ مِنْ أَيِّ) :

تَبَاهَى بِصَوَّافٍ مِنْ كَرْدٍ وَفَضِيحَةٍ

مُتَعَلِّقَةٍ بِكُتُوبِهَا فَصَبَّ غَدَلًا

الْغَدَلُ : الضَّحْمُ النَّظْمُ .

٥٩٩ مَصُونٌ

وَيَقُولُونَ : مِرْكَةٌ مَصَانٌ عِنْدِي . وَالصَّوَابُ : مِرْكَةٌ مَصُونٌ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ لَا يَسُ فِيهَا الْقِيْلُ (أَصَان) . أَمَّا (مَصُونٌ) فَلِإِنَّ الْقِسْمَ فَشَادَ لَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا مَذْنُوفٌ (مَبْلُوطٌ أَوْ مَسْحُوقٌ) وَلَا ثَالِثَ لَهَا ، وَمَذْنُوفٌ لَفْظٌ تَحْسِبُهُ (هَكَذَا يَقُولُ الْمَسَاجِمُ ، وَلَاحِظْ أَعْلَمُ) .

(٦٠٠) صِيَوَانُ الْأُذُنِ

وَيُسَمَّى صَدَقَةُ الْأُذُنِ صِيَوَانُ الْأُذُنِ . وَالصَّوَابُ : صِيَوَانُ الْأُذُنِ . أَمَّا صِيَوَانُ الْقِيَابِ وَصَوْنُهَا وَصِيَانُهَا ، فَهُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي تَصُونُ فِيهِ ، وَهِيَ صِيَوَانُ الْكُتُبِ ، أَيُّ : (الْخِزَانَةِ) الَّتِي تَضَعُ فِيهَا الْقِيَابَ وَالْكَتَبَ ، صَوْنًا لَهَا مِنْ التَّلَفِ . وَيُقَالُ الْأَسَاسُ عَلَى الْعَرِيَانِ اسْمُ الْيَدِغِ أَيْضًا .

أَمَّا الصِّيَوَانُ فَكَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي الْخِيَمَةَ الْكَبِيرَةَ . وَجَمْعُهَا : صَوَلُونُ .

(١) ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّبِيِّ «قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيَتٌ فِي السَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيَتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا ، رُفِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ صِيَتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ » . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرُو الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

(ب) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الرَّبِّ : «الْعِيَتُ : الذَّكَرُ ، يُقَالُ : ذَهَبَ صِيَتُهُ فِي النَّاسِ ، أَيُّ : ذَكَرُهُ . وَالْعِيَتُ وَالْعِيَاتُ : الذَّكَرُ الْحَسَنُ . وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهِ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى : الْعِيَتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوْتُ لَفْظٌ فِي الْعِيَتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صِيَتٌ فِي السَّمَاءِ » . أَيُّ : ذَكَرَ وَشَهْرُهُ وَجَرَفَانُ . قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْحَبَرِ وَالشَّرِّ . وَالْعِيَتَةُ بِتِلْ الْعِيَتِ . قَالَ لَيْثٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنَ صِيَتِهِ

لِبَابِي فِي كُلِّ مَبْدَى وَصَفَرٍ

(ج) ثُمَّ رَوَى تَاجُ الْعَرُوسِ مَا قَالَهُ الصَّيَّاحُ . وَبُورَةُ الْحَدِيثِ النَّبِيُّ الشَّرِيفُ ، الَّذِي رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا : «وَيَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالشَّرِّ» كَالصَّوْتِ وَالصَّوْتُ وَالْعِيَتَةُ . ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ سَيِّدَةَ وَبَيَّنَ لَيْثٌ . ثُمَّ قَالَ : «كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْفَنَاءِ صَوْتُ» . وَقَالَ أَيْضًا : «أَصَاتُ الْقَوْمِ : جَمْلُهُمَا نَصَوْتُ» .

(د) وَجَاءَ مَذْ الْقَامُوسُ فَرَوَى رَأْيَ التَّاجِ فِي أَنَّ (الْعِيَتُ) يَعْنِي الذَّكَرَ الْحَسَنَ أَوْ السَّيِّئَ .

أَمَّا أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ فَلَمْ يَقُلْ سَوَى : «لَهُ صَوْتُ فِي النَّاسِ وَعِيَتٌ» وَذَهَبَ صِيَتُهُ فِيهِمْ . وَيُجْمَعُ أَنَّ الرَّسْخَفَرِيَّ يَعْنِي بِالصَّوْتِ وَالْعِيَتِ هُنَا : الذَّكَرَ الْحَسَنَ .

وَكَانَ الرَّاجِبُ الْأَصْفَهَابِيُّ قَدْ سَبَقَ الرَّسْخَفَرِيَّ فَيَقُولُ فِي كِتَابِهِ «الْمُرَادَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ» : إِنَّ الْعِيَتَ خَصَّ بِالذَّكَرِ الْحَسَنِ . وَأَرْجَحُ أَنَّهُ يُرِيدُ (الْعِيَتُ) ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ كَلَّمَا يَقُولُ : الْعِيَتُ هُوَ صَاحِبُ الصَّوْتِ الْعَالِي .

لَمَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : فَلَا نُو صَوْتُ أَوْ صِيَتًا أَوْ صَوْتًا أَوْ صِيَتًا ، عَلَى أَنْ نَعْرِضَهَا يَقُولُوا : هُوَ ذُو عِيَتٍ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئَةٍ .

(٥٩٧) انْقَادَ لَا انصاع

وَيَقُولُونَ : انصاع فلان لرأي أيُّهُ . وَالصَّوَابُ : انْقَادَ لِرَأْيِي

ومفاسيد ونازل .

(٦٠١) صاح به

ويقولون : صاح على فلان ، أي : ناداه . والصواب : صاح به ، وصح به وصاحته . أما صاح عليه لمعناه : زجره ونهزه .
صاح له فلان : دعاه له : وفعله : صاح يصيح صيحا .
وصاحا ، وصيحة ، وصيحا ، وصيحاتا .

(٦٠٢) مصاير ، مصائر

ويجمعون (مصير) على مصاير . والصواب : مصاير ،
مثل : مسيل : مسایل ، ومصيف : مصايف ، ومعيشة : معايش .
ومصيدة ومصيدة : مصايد .
إن جمع التكسير على وزن (معايل) يطرأ في كل رباعي
يتلو به زائدة ، سواء أكان مذكرا أم مؤنثا . مثل : مصاير
ومصاير ومصاير .

أما (مصيرة) ، التي وردت في إسان القرب وتاج العروس .
أن معناها : عاقبة الأمر وشدها ، فجمع على (مصاير) أيضا ،
لأن ياء (مصيرة) أصلية - صار يصير - ، ولذلك تبقى على
حاليها ، وليست يثقل : صحيفة : صحايف ، ومدينة : مدائن ،
وسكابة : سحاب ؛ لأن حرف المذ هنا (ي - ا) هو زائد ،
فصحيفة من صحف ، ومدينة من مدن ، وسكابة من سحب ،
ولذا يثقل حرف المذ الزائد هرة .

ثم عرفت على الجزء ٢٤ من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
فوجدت أن الجمع أقر ما يأتي :
« جواز إلحاق المذ الأصلي في صيغة معايل بالمذ الزائد
في صيغة معايل . وعلى هذا يجوز في عين معايل قلبها هرة ،
سواء أكان أصلها واوا أم ياء ، فيقال : مكاييد و مكاليد ،
ومعاير ومعاير . »

باب الضار

٦٠٣) ضَعَّ مَقَرَّةً

(هـ) أَضْعَى عَنْ الْأَمْرِ : بَدَعَهُ .

(و) أَضْعَى الشَّيْءَ : أَبْدَاهُ وَأَطْلَقَهُ .

(ز) ضَعَا ظِلُّهُ : مَاتَ (مَجَاز) .

٦٠٥) ضَعَمَ حَمِيمٌ فَلَانٌ وَتَضَعَمَ

وَيُضَعَمُونَ مِنْ يَقُولُ : تَضَعَمَ حَمِيمٌ فَلَانٌ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَعَمَ حَمِيمٌ فَلَانٌ ، يَضَعَمُ ضِعْفَانَةً وَضِعْمًا ، أَيُ : عَظِمَ وَغُلِظَ ، فَهُوَ ضَعَمَ وَضَعِمَ وَضَعَمًا وَضَعِمَ . وَتَضَعَمَ لَا تُضَعَمُ (تَضَعَمَ) وَلَمْ تُرَوِّدْهَا الْمُجَمَّعَاتُ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمُطَاوَعَةِ لِر (لُكُلُ) هُوَ : (تَضَعَمَ) .
وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) سَيِّدٌ ضَعَمَ : عَظِمَ .

(٢) لَهُ شَأْنٌ ضَعَمَ : كَثِيرٌ .

(٣) مَاءٌ ضَعَمَ : قَلِيلٌ .

٦٠٦) يُحَارِبُ الْأَسْتِمَارُ أَوْ فَيْدُهُ

وَيُحَارِبِينَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانٌ الْمَجَاهِدُ يُحَارِبُ فَيْدَ الْأَسْتِمَارِ ، قَاتِلِينَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانٌ الْمَجَاهِدُ يُحَارِبُ الْأَسْتِمَارَ ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ كَلِمَةَ الْفَيْدِ تَعْنِي الْعَدُوَّ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحَارِبُ عَدُوَّ (أَيِ عَدُوَّ) الْأَسْتِمَارِ يَكُونُ مُؤَيَّدًا لَهُ ، وَشُعَارَاهُ فِي جَيْبِهِ ، وَالْمَجَاهِدُ لَا يُؤَيَّدُ اسْتِمَارًا ، وَلَا يُنْصَرُّ عَدُوًّا . لَكِنْ كَلِمَةُ الْفَيْدِ تَعْنِي أَيْضًا : لِلْقَائِلِ ، وَهَذَا يُسَوِّجُ الْأَسْتِمَارِينَ .

٦٠٧) ضَرَبَ بِهَ الْأَرْضَ

وَيَقُولُونَ : ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَرْضُ لَيْسَتْ شَيْئًا يُضْرَبُ وَيُقَرَّبُ بِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ بِهَ الْأَرْضَ ، لِأَنَّا يُمْكِنُ أَنْ تَرْتَفِعَ شَيْئًا أَوْ إِنْسَانًا ، وَتَلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَقُولُونَ : ضَعَّ مَقَرَّةً . وَالصَّوَابُ : ضَعَّ أَوْ ضَعَّ مَقَرَّةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضَعَّ) مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعْتُهَا : ضِعْفًا ، وَاضْعًا ، وَضَعِمًا ، وَضَعَمًا ، وَضَعْمًا ، وَضَعَمَةً ، وَضَعِمَةً . وَتَضَعَمَ : ضَعَمَ . وَقِيلَ : مُؤَنَّثَةٌ : ضِعْفَانَةً وَضِعْمًا وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ . وَالْجَمْعُ : ضَعَائِينَ (كَثِيرُ حَانَ وَرَاحِينَ ، وَالْكَرَّةُ أَبُو حَاتِمٍ) ، وَضَعْمَانَتٌ .
وَتَعْنِي كَلِمَةَ (الضَّعْ) أَيْضًا : السَّيِّئَةُ الْمُجْهِدَةُ الشَّدِيدَةُ .

٦٠٨) ضَعَّى بِحَيَالِهِ ، ضَعَّى حَيَاتَهُ

وَيُضَعَّيْنَ مِنْ يَقُولُ : ضَعَّى حَيَاتَهُ فَلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَعَّى بِحَيَالِهِ . وَلَكِنَّا لَوْ أَشْرَفْنَا الْقَيْلَ (ضَعَّى) مَعَى الْقَيْلِ (بَذَلْ) ، لَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ضَعَّى حَيَاتَهُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمَعْنَى)
وَمِنْ مَعَانِي الْقَيْلِ ضَعَّى الْمُتَعَدِّي ذُوهُ حَرْفٌ جَرَّ مَا يَلِي :

(١) ضَعَّى فَلَانٌ تَضَعِيَةً : غَدَاهُ ، وَيُقَالُ : ضَعَاهُ = أَطْعَمَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، وَالْأَخْرُفُ أَنَّهُ فِي الضَّحَى .
(٢) ضَعَّى الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيَّ : أَتَيْنَاهُ ضَعَّى مُضِيرِينَ عَلَيْهِ .
(٣) ضَعَّى إِلَهُهُ : رَزَاهَا ضَعَاءً .
أَمَّا ضَعَا الطَّرِيقَ يُضَعَّرُ ضَعْرًا ، فَمَعْنَاهُ : بَدَأَ وَظَهَرَ . وَلَيْسَ بِكَلَامِهِ ضَعَّى ، أَيُ : بَيَّنَّ وَظَهَّرُوا .

وَضَعَّى عَنِ الْأَمْرِ :

(أ) أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ (مَجَاز) .

(ب) تَأَلَّى عَنْهُ ، وَأَتَادَ ، وَلَمْ يُتَجَلَّ إِلَى (مَجَاز) .

(ج) ضَعَّى عَنْهُ : دَفَعَ بِهِ .

(د) ضَعَّى فَلَانٌ : ذَبَحَ الْأَضْحِيَّةَ .

(٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي مِثَّةٍ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةً يَبْنِي . وَالضَّوَابُّ هُوَ : ضَرَبَ خَمْسَةً فِي مِثَّةٍ . يَقُولُ : جَمَعَ خَمْسَةً مَعَ مِثَّةٍ . وَطَرَحَ خَمْسَةً بَيْنَ مِثَّةٍ ، وَلَقِمَ مِثَّةً عَلَى لَافِلَةٍ . وَيَقُولُ الْمُبْتَاحُ : إِذَا قَلَّتْ ثَلَاثَةٌ فِي خَمْسَةٍ ، فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ ثَلَاثَةٌ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، أَوْ خَمْسَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(راجع مادِّي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « احْفَظْ ») .

وَالْفَيْضُ ضَرَبَ مَعَانٍ كَثِيرَةً ، مِنْهَا :

(١) ضَرَبَ الْقَلْبَ : تَبَصَّرَ (مَجَاز) .

(٢) ضَرَبَ الْعِرْقَ : هَاجَ دَمُهُ وَاجْتَلَحَ .

(٣) ضَرَبَ الْفَرْسَ أَوْ نَحْوَهُ : اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَأَلَمُهُ (مَجَاز) .

(٤) ضَرَبَ الرَّجُلَ فِي الْأَرْضِ : فَصَبَّ وَأَثَبَدَ . وَصَارَ فِي ابْتِذَانِ الرَّيْقِ (مَجَاز) . قَالَ تَمَالِي فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَزِيلِ :

﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .

(٥) ضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ (مَجَاز) : أَسْفَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَسَدَّ فِيهِ .

(٦) ضَرَبَ الْقَاضِيَ عَلَى يَدَيْهِ (مَجَاز) : حَجَرَهُ .

(٧) ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ (مَجَاز) .

(٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمْ هَرِيرَةٌ وَضُرَابٌ مِنَ الْجَزْيَةِ وَفِيهَا (مَجَاز) : فُرِضَتْ .

(٩) ضَرَبَ فَكْلًا (مَجَاز) : ذَكَرَهُ .

(١٠) ضَرَبَ فِي جَهَاذٍ (مَجَاز) : نَقَرَ .

(١١) ضَرَبَتْ عَنْهُ جِرْزُولِي (مَجَاز) : عَزَلَتْ عَنْهُ .

(١٢) جَاءَ لِفُلَانٍ يَضْرِبُ بِفَيْرٍ (مَجَاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُ تَحْلُوْنَ
أَتَانَا حَيَّوْنَ بِسَوْ تَضْرِبُ

(١٣) ضَرَبَ الرَّيْدَ فِي مَكَانٍ كَلِمًا (مَجَاز) : أَقَامَ فِيهِ .

(١٤) ضَرَبَ الْمُشْرِيتَا (مَجَاز) : قَرَّبَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنَّ تَضْرِبَ الْيَأْمَ يَا مَيَّ بَيْنَا
فَلَا نَاشِرَ سِرًّا ، وَلَا مَصْفِيَّ

(١٥) ضَرَبَ اللَّيْلَ فِي السَّيَاءِ (مَجَاز) : حَسَنَهُ .

(١٦) ضَرَبَتْهُ الظُّرْبُ (مَجَاز) : لَدَعَتْهُ .

(١٧) فُلَانٌ يَضْرِبُ الْجَدَّ (مَجَاز) : يَحْتَمِلُهُ .

(١٨) ضَرَبَ مُتَالِبٌ جَمْعَهُ (مَجَاز) : حَازَهَا .

(١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مَجَاز) : فَسَدَ .

(٢٠) اضْطَرَبَ بَيْنَ كَلِمَا (مَجَاز) : ضَجَرَ بَيْنَهُ .

(٢١) ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ (مَجَاز) : أَشَارَ .

(٢٢) ضَرَبَ الْكَيْلَ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) : طَالَ .

(٢٣) ضَرَبَ بِلَقِيهِ الْأَرْضِ (مَجَاز) : جَبَنَ . اسْتَحْيَا .

(٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا (مَجَاز) : حَدَّدَهُ وَعَيَّنَهُ .

(٢٥) ضَرَبَ النَّزِيمَ وَالنَّيْزَانَ (مَجَاز) : سَكَنَهُمَا وَطَبَّعَهُمَا .

(٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مَجَاز) : مَالَ .

(٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مَجَاز) : سَبَحَ .

(٢٨) ضَرَبَ الرُّمَانَ (مَجَاز) : نَضَى .

(٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَلِمَا (مَجَاز) : انْصَرَفَ . أَغْرَضَ . كَفَّ .

(٦٠٩) هَرَبَهُ قَرَّ هَرَبَةٍ

ويقولون : هَرَبَهُ قَرَّ هَرَبَةٍ . وَالضَّوَابُّ : هَرَبَهُ قَرَّ هَرَبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْ هَبِئَةِ الْهَرَبَةِ الَّتِي صَبَغَ بِهَا عَلَى (يُحْتَلَقُ) .

وَقَدْ جَاءَ فِي قُرْءِ الْقِرَاصِرِ :

« وَبَيْنَ شَوَائِدِ جَعَمَةِ الْقَرَبِ فِي تَضَرُّعِهِ كَلَامِيهَا ، أَنَهَا جَعَلَتْ (لُحْفَةً) بَفَتْحِ الْقَاءِ كِتَابَةً عَنِ الْمَرْوِ الْوَاحِدَةِ ، وَبِكُثْرَتِهَا كِتَابَةً عَنِ الْهَيْئَةِ ، وَبِفَتْحِهَا كِتَابَةً عَنِ الْقَفْرِ (وَلِي نَسَخَةِ أُخْرَى : كِتَابَةٍ عَنِ الْقِيَلَةِ) ، لِتَنْقُلَ كُلُّ صِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى تَخْتَصُّ بِهِ وَتَحْتَجُّ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِيهِ ، وَفَرَى : ﴿ إِلَّا مَنْ احْتَرَفَ هَرَبَةً ﴾ (الآيَةُ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، بَفَتْحِ الْقَيْنِ وَضَمِّهَا . فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْمَرْوَةَ الْوَاحِدَةَ . فَيَكُونُ قَدْ حَذَفَ الْفَعُولَ بِوَالَّذِي تَقْسِدُهُ : إِلَّا مَنْ احْتَرَفَ مَاءَ مَرْوَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالضَّمِّ (هَرَقَةً) ، أَرَادَ بِهَا يَقْدَارَ يَلِوِ الرَّاحَةِ مِنَ الْمَاءِ » .

(٦١٠) هَرَجَهُ بَلَوْنٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ

وَيُحْتَلَقُونَ مَنْ يَقُولُ : هَرَجَ الثَّوْبُ بَلَوْنٌ أَصْفَرٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْقَيْلَ (هَرَجَهُ) يَتَنِي : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ . وَلَكِنَّ اللَّسَانَ يَقُولُ : « هَرَجَ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ » . وَقَدْ يَكُونُ بِالضَّفَرَةِ » .

وَقَالَ التَّاجُ : « هَرَجَ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ أَوْ الضَّفَرَةِ » . ثُمَّ قَالَ : « وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّحَ بِالْدَّمِ أَوْ

غيره فقد فسرّج .

ونقل المذمّا جاء في اللسان .

(٦١٤) مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغَطِ الدَّمِّ

يقول مَنْ يَجَاوِزُ ضَغَطَهُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ : مَعِيَ ضَغَطُ فِي الدَّمِّ . وهذا خطأ صَوَابِيهِ : مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغَطِ الدَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ دَائِمًا ضَغَطُ فِي الدَّمِّ ، وَلَا يَنْصَبِحُ قُوْنٌ ضَغَطٌ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَوَقَّفُ قَلْبُهُ عَنِ الْخَفَقَانِ وَبِمَوْتِهِ .

(٦١٥) ضَغَطُهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَغَطَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَغَطَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ) جَائِزَانِ . فَلَمَّا جُمِعَ كُلُّهُمَا تَوَرَّدَ : ضَغَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَتَضْطَلَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» ، أَيْ : لَتَرْحَمَنَّ . وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْطَلَّ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي حُرْمٍ وَنَحْوِهِ . وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلَهُ ضَاطِعًا عَلَى فُلَانٍ : مَهِّبَةً عَلَيْهِ يَتَّبِعُ مَا يَأْتِي بِهِ . وَقَالَ الْغَالِي فِي كِتَابِهِ : نَظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ : «وَالرَّبُّ إِنْ أَثَرَبْتَ فَيَلَا مَنَى فَيُلْ أَعْرَ» ، عَدَّتْهُ تَعْدِيَةً . وَمَا أَشْرَبُوا «ضَغَطَهُ» مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاسْتِدَادِ وَالضَّيْقِ ، عَلَوُهُ بِب (عَلَى) كَعْدِيَّةٍ ضَيَّقَ وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَ بِهَا .

(٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ؛ لِأَنَّ الْمَعَامِمْ لَمْ تَذْكُرْ الْفِعْلَ (أَضْفَى) . وَلَكِنْ جُمِعَ الْقَاهِرُ أَقَرَّ تَعْلِيَةً الْفِعْلَ الثَّلَاثِي الْمَلَامَ بِالْمَزُورِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَلَكُوتِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَجْمَعِ . وَمِثْلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ : هَذَا يَمْشُو ضَغَوًا وَضَغَوًا . وَمِثْلُ

مِثَالِهِ :

- (١) هَذَا الْمَالُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ .
- (٢) هَذَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ : حَلَا .
- (٣) قُوبٌ هَالُو : سَابَغَ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيهِ : سَبَغَ) .
- (٤) هَذَا الْمَاءُ : فَاضَ .

(٥) الْهَلَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهَذَا ضَعْفُهُ ، أَيْ : جَانِبُهُ .

(٦) هَذِهِ الْعِشْرُ : رَغَدَ الْعِشْرُ (مَجَازٌ) .

(٧) الضُّفْرُ : الْخَيْرُ وَالسُّمُّ (النَّجَسُ) .

(٦١١) اطَّرَدَ الْأَمْرُ لَا اضْطَرَدَّ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَدَّ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُضْطَرَدٌّ . أَيْ : مُسْتَعْمِلٌ . وَالصَّوَابُ : اطَّرَدَ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُطَّرِدٌ . لِأَنَّ (اضْطَلَّ) هَذَا مِنْ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لَا مِنْ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِدْبَالِ تَقُولُ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِي طَاءً أَوْ ظَاءً أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا . وَنُتِيَ عَلَى (الْفِعْلِ) . تَبَدَّلَ تَاءُ (الْفِعْلِ) طَاءً . وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْدُثُ فِي مَصْنُوعِهِ وَشُعْبَاتِهِ .

أَمَّا (اضْطَرَبَ) فَاصْنَعُهُ (ضَرَبَ) ، وَلَيْسَ (طَرَبَ) .

وَمِنْ مَعَانِي (اطَّرَدَ) :

- (١) اطَّرَدَ الْأَمْرُ اطَّرَادًا : تَبَيَّنَ بَعْضُهُ بَعْضًا (مَجَازٌ) .
- (٢) اطَّرَدَتِ الْأَنْهَارُ : جَرَتْ (مَجَازٌ) .
- (٣) اطَّرَدُوا فِي السَّيْرِ : تَابَعُوا (مَجَازٌ) .
- (٤) اطَّرَدَ الْكَلَامُ : تَابَعَ .
- (٥) بَعِيرٌ مُطَّرِدٌ : مُتَابِعٌ فِي سَيْرِهِ لَا يَتَكَبَّرُ .

(٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَّ وَجْهُ لِسَفَرٍ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَجْهُ إِلَى السَّفَرِ . أَيْ : أُلْجِيَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ثُمَّ اضْطَرَّ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ثُمَّ نَفْطَرْنَاهُ إِلَى عَذَابٍ عَلِيلٍ﴾ .

(وَارْجِعْ مَا دَتِي وَلَا يَخْفَى عَلَى الْفَرَادِ وَهَ اعْقَدْ) .

(٦١٣) فِيرَمْسِي يُولَمْنِي أَوْ قُولَمْنِي

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فِيرَمْسِي يُولَمْنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فِيرَمْسِي يُولَمْنِي ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ مَذَكَّرٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بُوْنَتْ عَلَى مَعْنَى الْيَنِّ ، لِأَنَّ الْيَنَّ مَوْثَقَةٌ .

ويرى أنها يجب أن تُذكر . والحقيقة هي أن ضوضاء مؤنثة
للأسباب الآتية :

(١) قال اللسان : الضوضاء والضوضاء : أصوات الناس
وجلبتهم ، وقيل : الأصوات المخلطة والجلبة . ولم يذكر أنها
كلمة مذكرة ، وهو الذي حرص صاحبه على إيراد كل شاردة
ووافرة في اللغة .

(٢) قال الحارث بن جازة النخعي ، أحد أصحاب
المكفات :

أَجْمَعُوا أَرْحَمَ جِشَاءً ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَمْ ضَوْضَاءُ

(٣) قال ابن سيده : إن ضوضاء ما هنا فعلة ، ضوضيت
ضوضاءً وضيضاءً .

وقد انتقد اليازجي الحارث بن جازة ، ولم أجِدْ مُفْجَعاً واحداً
يُذكر كلمة (ضوضاء) .

وجاء في التهذيب أن الضوضاء : صوت الناس . وهو
الضوضاء ، مذكر (الضوضاء) دين أن يذكر أن (الضوضاء)
كلمة مذكورة كالضوضاء .

(٤) قال أبو التماس في كتاب المقصور والممدود : والضوضاء :
الأصوات المرتفعة ، ممدودة في قول القراء ، مقصورة عند الأئمة .
وأشدد :

تُمْ تَنَادُوا بِتَدِ يَلِكُ الضَوْضَا

مِنْهُمْ يَبَابٍ وَفَلَا وَيَابَا

تُمْ ذكر بيت الحارث بن جازة ، وقال : قال سيروس
فَمَنْ قَصَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ (ضوضاء) ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا
كالزوال .

(٥) قال التاج في مادة ضضض : الضوضاء والضوضاء أصوات
الناس ، ورجل ضوضوس : كأن أصله ضوضوس بالهز ، وقال
في مادة (هوض) : الضوضاء مقصورة : الجلبة وأصوات الناس ،
لغة في الموهرة الممدودة .

(٣٣٠) مضائق تيران

ويقولون : مضائق تيران قرية . والصواب : مضائق تيران
قرية ، لأن (مضائق) مفردا : (مضيق) ، وياؤها أصلية .
تبقى على حالها .

(٨) صلى الرجل يعني : اقتص . (علة الأتري والصاغاني
عن ابن الأثير) .

(٦١٧) متضلع من اللغة العربية

ويقولون : فلان متضلع في اللغة العربية . والصواب :
لأن متضلع من اللغة العربية ، لأن اليم (تضلع) متناه : امتلا
شيئا أو ربا . منه : كان يتضلع من زخم . وهو لا يتعدى إلا
بحرف الجر (من) .

(راجع مادتي : لا يخلو على القراء ، و : اعتقد) .

(٦١٨) أخذ عليه ضمانا

ويقولون : أخذ عليه ضمانا ، وطالبه بالضمان . والصواب :
أخذ عليه ضمانا وطالبه بالضمان ، لأن متى ضمن الشيء ويؤ
ضمانا وضمانا في الماحم : كفيلة وكفيل يؤ . ومن سماني
الضمان :

(١) الداء في الجسد من بلاء أو كبر .

(٢) كان يراد بالضمان في عصر الإقطاع التجاري : مال
الإقطاع . ويُستعمل الآن عند عاشتنا في إجازة الضيم أو
الستان .

أما الضمانة فين معانيها :

(١) الحب .

(٢) الداء والعاة . قال ابن طلبة :

ولكن عرتني من عواك ضمانا

كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال المنجم البسيط : الضمانة وثقة يضمن بها الرجل
صاحبه ، أو يضمن بها البائع خلو البيع من العيوب ، ويقاهه
صالحا للاستعمال مدة معينة : أو تعهد شقوي لأحد هذين
الطرفين ، أو نحوها . (مختلة) .

وأنا أولق بالمنجم البسيط في رأيه ، على أن يقرن ذلك بموافقة
منجبع اللغة العربية بالقاهرة ، لأن البسيط لو خطي بموافقة
المنجبع ، كوضع في النهاية (صج) - كمدني - بدلا من
(مختلة) .

(٦١٩) هذه الضوضاء

ويخطئ الشيخ إبراهيم اليازجي من يؤث كلمة ضوضاء ،

باب الطَّارِ

(٣) طَبَعَ النَّاظُ : تَلَقَّاهَا بِالْجَنَاحِ .

(٤) نَاقَةُ مُطَلَّحَةٍ : مَحْبِيَّةٌ .

(٦٢٣) أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِي

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٍ) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ مُصَنَّفَةً أَوْ مُنْطَلَقَةً ، تَنْسِبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) بِحَذْفِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ ، بِإِقْبَاءِ يَاءِ (فَعِيلَةٍ) ، لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَسَلْبَهُ وَغَرِيزَهُ وَبَدِيهَةَ وَصْلَتِهِ (مِنْ) قَبِيلَةِ الْأَزْدِ) وَغَيْرِهِ (مِنْ) قَبِيلَةِ كَلْبٍ ، هِيَ بِإِقْبَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، فَتَقُولُ : طَبِيعِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَغَرِيزِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَغَيْرِيٌّ .

يَقُولُ النَّحْوَةُ إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الرَّحِيدَةُ ، الَّتِي تَنْسِبُ إِلَيْهَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ، بَيْنَا تَنْسِبُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) ، فَيَقُولُ : قَبِيلِي وَسَلْبِي وَسَلْبِي (بِمَنْتَحِ فَتْحٍ) فِي النَّسَبِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَخَيْفَةٍ وَغَيْرَةٍ .

وَلَكِنْ الْكَلَامَةُ الْأَبْنَسَانُ مَارِي الْكُرْمَلِي . الْمَصْرُ بِالْمَجْمَعِ الْقُرُونِي الْقَاهِرِي ، نَقَرَ مَعَالَةَ فِي مَجْلَدِ (الْمُقْتَصَلِ) ، حَسَدَ تَمُوزَ (يُولِيو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةُ ١٣٦ ، أَثْبَتَ فِيهَا أَنَّ النَّسَبَ إِلَى (فَعِيلَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) لَيْسَتْ شَاذَةً . ثُمَّ عَرَضَ مَالَةً وَثَلَاثَةً شَوَاهِدَ عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكْثَدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ الْوَارِدِ ، إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ وَاقِعًا لِيَجْمَعَ الْبَسَائِي الَّذِي يَنْقُصُ بِجُودِهِ .

وَسَتَدَّ أَثْبَتَ فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ التَّنَوُّرِي ، فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» صَفْحَةُ ١٠٧ ، طَبَعَهُ أُورُوتَا . وَنَصَّهُ :

إِذَا تَنَسَّبَ إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ، وَكَانَ مُشْهُورًا ، أَلْقِيَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ، مِثْلُ : رَيْبَةٍ وَهَجَلَةٍ وَخَيْفَةٍ ، فَتَقُولُ : رَيْبِي وَهَجَلِي وَخَيْفِي . وَفِي خَيْفٍ : خَيْفِي . وَغَيْرِكَ :

(٦٢١) كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ

أَوْ بِالْحَكْكَةِ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالْحَكْكَةِ ، وَجَمَعَهَا : حَكَّكَ . لِأَنَّ كَلِمَةَ (طَبْشُورَةٍ) تَرْكِيَّةٌ .

وَلَكِنْ «الْمَعْنَى الْبَسِطُ» يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الطَّبْشِيرِ وَيَقُولُ : «إِنَّهُ مَادَّةٌ بَيَضَاءُ جَبْرِئَةٌ» . يُكْتَبُ بِهَا عَلَى السُّورَةِ وَنَحْوِهَا . وَهِيَ مِنَ التَّخْيِيلِ ، نَحْوُ أَنَّ الْمَعْنَى نَفْسُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْحَكَّكَ هُوَ جِبَارَةٌ رَخْوَةٌ بَيَضٌ .

وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الْحَكْكَةِ) . فَوَيْلٌ أَنْ أُسْطَلَّ مِنْ يَسْتَعْمِلُهَا . وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبْشِيرِ) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى الْبَسِطُ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّمَا يَنْبَغِي التَّخْيِيلُ . وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ الرَّمِيَّةُ الَّتِي أَهْرَفَهَا - وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرْجُو أَنَّ تَعَوُّزَ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ «الْمَعْنَى الْبَسِطُ» بِمَوَاقِفَ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبْشِيرِ) .

(٦٢٢) طَبَعَ الْقَرَسَ ، أَوْ رَوْضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْقَرَسَ الْجَنُوحَ . وَالْقَرَسُ الْجَنُوحُ : هُوَ الَّذِي يَرْتَكِبُ رَأْسَهُ . لَا يَنْبَغِي نَحْوُهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَلَّلَ الْقَرَسَ الْجَنُوحَ أَوْ رَوْضَهُ . وَفِعْلُهُ الثَّلَاثِي : رَاضٍ الْقَرَسَ يَرْوِضُهُ رَوْضًا وَرِيَاصًا وَرِيَاضَةً . ذَلَّلَهُ . وَجَنَّهُ مُسَخَّرًا مُطْعِمًا . وَعِلْمُهُ السَّرُّ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ : مَهْرٌ مُطْعِمٌ : مُذَلَّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ الْمَذْهَبُ : لَهَا قَالُ : رَوْضُ الْمَهْرِ ، أَوْ ذَلَّلَهُ . أَوْ طَبَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَعَ :

(١) طَبَعَ الْمَذْهَبُ : مَذْهَبًا .

(٢) طَبَعَ الْمَاءَ : تَجَسَّهَ .

الجدول رقم ١٠٥ كلمة (الطَّبَق) على ما توضع عليه الفاكهة assiette .

و (أ) طبقات الناس : مراتبهم .

(ب) طبق بين الناس : جماعة منهم .

(ج) الطبق : عظم رقيق يفصل بين القفازين .

(د) نفس طبق من النهار أو بين الليل : منظمته .

(هـ) منظر طبق : عام .

(و) الطبق : الحال ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٩ من

سُورَةُ الْأَنْشَاقِ : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ، أي : حالاً عن حال يوم القيامة .

(٦٢٥) اتَّبَعَ طَرِيقَهُ لَا طَبَقَ طَرِيقَهُ

ويقولون : طبق طريقته . والصواب : اتَّبَعَ طَرِيقَهُ ، لأنَّ

بَيْنَ تَمَانِي (طَبَقَ) مَا بَاقِي :

(١) طَبَقَ الشيءُ : عمَّ .

(٢) طَبَقَهُ : غَطَّاهُ .

(٣) طَبَقَ السَّيِّئُ : أَصَابَ الْمُنْعَرِفَ فَأَبَانَ النُّصْرَ .

(٤) طَبَقَتِ الْإِثْلُ الطَّرِيقَ : غَطَّتْهُ غَيْرَ مَائِلَةٍ عَنِ الْقَصْدِ (مَجَاز) .

(٥) طَبَقَ الْحَاكِمُ وَالْمُفْضِي : أَصَابَ الْإِلَهَ فِي سَكْوِهِ ، وَالثَّانِي فِي قُوَّةِ (مَجَاز) .

(٦) طَبَقَ الْغَيْمُ تَطْلِيحًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ (مَجَاز) .

(٦٢٦) الطَّبَاقُ وَالطَّبَاقُ

ويطلقون على نبات التبغ الذي يُدخَّنُ ورثه مغمواً أو مقلَّفاً أسم طباقي ، أو : طَبَاقِي تعريباً لكلمة Tabaco الإسبانية والصواب : التبغ ، بناء مفتوحة .

(٦٢٧) طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)

ويُحْتَمَلُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْفِعْلَ (طَرِبَ) بِمَعْنَى : حَزَنَ ، ويقولون إنَّه لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْفَرَحِ .

ولكن :

(١) قال الصِّحَاحُ والمُخْتَارُ : «الطَّرِبُ حَقَّةُ تَعْيِبِ الْإِنْسَانِ لِشَيْءٍ حَزَنٍ أَوْ سُوءٍ» .

سَكَمِي . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَسْمُ مَشْهُورًا - عَلِمًا كَانَ أَمْ نَكِيرَةً - لَمْ تَحْتَلِفِ الْبَاءُ فِي (فَعِيلٍ) وَلَا (فَعِيلَةٍ) .

فَبَيْنَ هَذَا تَسْتَجِبُ :

(١) أَنَّ النَّسَبَ إِلَى (لَهْلَهَةٍ) هُوَ : (لَهْلَهِي) قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ .

(٢) أَنَّهُ يَحْزَنُ النَّسَبُ إِلَيْهَا عَلَى لَهْلَهِي ، كَمَا يَرَى بَعْضُ الْقَنَاطِءِ ، بِالْشَّرْطِ الْآتِي :

(أ) أَنَّ تَكُونَ عَيْنٌ فَعِيلَةً غَيْرَ مُضَعَفَةٍ . فَإِذَا كَانَتْ مُضَعَفَةً ، وَجَبَ إِثْقَالُ يَاءِ فَعِيلَةٍ . مِثْلُ : بَكِيلَةٍ : بَكِيلِي .

(ب) أَنَّ تَكُونَ عَيْنٌ فَعِيلَةً صَحِيحَةً ، إِذَا كَانَتْ الْأَمُّ صَحِيحَةً . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ، وَجَبَ إِثْقَالُ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ : طَوِيلَةٍ : طَوِيلِي .

(ج) اشتهار الأسم. المنسوب إليه شهرة كِبَاة ، تَنْسَحُ الْخَفَاءُ وَالْبُيُوتُ عَنْ مَذَلُّوهِ إِذَا حُلِفَتْ يَاهُ فَعِيلَةً لِلنَّسَبِ . وَتَنَى اجْتَمَعَتْ هَلَوُ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةُ ، صَحَّ حَذْفُ الْيَاءِ جَوَازًا ، لَا وَجُوبًا .

أَمَّا الْمَعْنَى الْبَسِطُ فَيَقُولُ : (الطَّبِيعِي) : نَسَبٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَشْهُورِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْقَاعِدَةُ فِي النَّسَبِ إِلَى (لَهْلَهَةٍ) أَنْ يَقَالُ : (طَبِيعِي) .

ويقول مَدَّ الْقَامُوسُ إِنَّ النَّسَبَ إِلَى طَبِيعَةٍ هِيَ : طَبِيعِي .

(٦٢٨) الطَّبَقَةُ الْفَالِئَةُ

ويقولون : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَاقِ الْفَالِئِ . وَيَشْتَرِكُ بِالطَّبَاقِ الْفَرَفُ وَالزُّدَعَاتُ الَّتِي يَجْمَعُهَا سَقْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَهَا مُشْتَرِكٌ وَاحِدٌ فِي أَرْضِهَا ، وَقَدْ تَفَرَّقَ دَارَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَبِهَا طَبَقَةٌ أَوْ أَكْثَرُ ، وَتَحْتَ طَبَقَةٍ أَوْ أَكْثَرَ تَمَائِلُهَا أَوْ تَمَائِلُهَا فِي شَكْلِهَا وَفَرَتِهَا . وَالصَّوَابُ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقَةِ الْفَالِئَةِ . وَجَمْعُ طَبَقَةٍ : طَبَقَاتٌ وَطَبَاقٌ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ «الْمُلْكِ» : ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . وَالْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . أَيْ : بَنَىهَا فَوَقَّ بِنَافِثٍ .

وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعٌ بَعْضُهُ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ (٢) كَلِمَةً «الطَّبَقَةُ» عَلَى النَّوْرِ مِنْ قَوْلِ الْمَنَازِلِ Tagge ، ثُمَّ أُطْلِقَ «الْمَسْمُومُ الْبَسِطُ» كَلِمَةً «الطَّبَاقِي» عَلَى النَّوْرِ فِي الشِّبْرِ أَوْ الْبِمَارَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا (مُضَعَفَةٌ) ، وَجَمَعَهَا عَلَى : طَوَاقٍ وَطَبَاقِي . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعُ الْقَائِدَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَأُطْلِقَ الْمَجْمَعُ نَفْسُهُ فِي

(٧) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « طَرِبَ طَرِبًا ، وَهُوَ خِفَّةٌ مِنْ سُورٍ أَوْ مَرٍّ » .

(٣) وَتَلَاهُ السَّانُ ، قَالَ : « الطَّرِبُ خِفَّةٌ تَمَرِّي عِنْدَ شِدَّةِ الْقَرَحِ أَوْ الْحَزْنِ وَالْهَمِّ . وَقِيلَ حُلُولُ الْقَرَحِ وَذَهَابُ الْحَزْنِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِيَّةُ فِي الْهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَسَارِي
وَإِذَا مَا عَمِيَ ذُو اللَّيْلِ سَأَلَنِي
سَأَلْتَنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا
غَرِبَ الشَّعْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُوا
وَأَدَانِي طَرِبًا فِي إِهْرِيمِ

طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ
وَالْوَالِدَةُ : التَّائِيْلُ ، وَالْمُحْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَلِ عَقْلُهُ ، أَيْ :

وَقَدْ رَدَى الصِّحَاحُ صَدَرَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ :

(وَأَدَانِي طَرِبًا فِي إِهْرِيمِ)

وَهُوَ الْأَرْجَحُ .

(٤) ثُمَّ قَالَ الْبَصَاحُ : « الطَّرِبُ خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِحُزْنٍ أَوْ سُورٍ ، وَالْمَاءَةُ تَحْمُهُ بِالسُّورِ » .

(٥) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « الطَّرِبُ : الْقَرَحُ وَالْحَزْنُ عَنْ تَعَلُّبٍ ، وَهُوَ (خِفَّةٌ تَلَحُّكٌ) سِوَاهُ (تَسْرُكٌ أَوْ تَحْرُكٌ) ، فَهِيَ تَمَرِّي عِنْدَ شِدَّةِ الْقَرَحِ أَوْ الْحَزْنِ أَوْ التَّمَرُّ . وَقِيلَ : الطَّرِبُ : حُلُولُ الْقَرَحِ وَذَهَابُ الْحَزْنِ ، كَذَا فِي الْحَكَمِ ، وَتَحْصِيصُهُ بِالْقَرَحِ وَتَمَرٍّ » .

(٦) وَبِأَذْكُرُ التَّاجَ كَانَ غَفْلًا عَنِ السَّانِ وَالْقَامِرِ . ثُمَّ تَلَامَ لَدُنْهُ فَافْتَنَ الْقَوَسِيْطُ ، وَتَحْصِيصُ الطَّرِبِ بِالْقَرَحِ وَالْحَزْنِ كِلَيْهِمَا .

(٦٢٨) تَابِعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَّدَهُ

ويقولون : استطرده كلامه . والصواب : تابع كلامه أو وأصله : لأن جملة (استطرده كلامه) لا تنفي : تابه ، بل : تنقل من موضوع إلى آخر ، وقيل : أول من استعمله البحري . ومن معاني : استطرده :

(١) استطرده يعصيه : أظهر له الانضمام مكيدة لكي يحل عليه .

(٢) استطرده إليه الأمر : وصل .

(٦٢٩) طَرَدَ النُّحْلَ

ويقولون : طَرَدَ النُّحْلَ ، والصواب : طَرَدَ النُّحْلَ ، وَهُوَ فِرَاعُهُ . وَ (الطَّرْدُ) أَيْضًا : الْمَطَارِدَةُ فِي الصَّيْدِ .

أَمَّا (الطَّرْدُ) فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدةٌ تُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ الْبَصَاعَةِ وَغَيْرِهَا فِي الْبَرِيدِ وَتَحْوِي مِنْ نَاجِيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَطْرُودِ . وَجَمَعَ الطَّرْدُ وَالطَّرْدُ كِلَيْهِمَا : طَرُودٌ .

(٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْهَوَابَّ هُوَ : طَرَّ شَارِبُهُ ، أَيْ : تَبَّتْ . وَلَكِنْ الصَّاعِي قَالَ فِي الصَّابِ : طَرَّ (بِفَتْحِ الطَّاءِ) شَارِبُهُ ، لَفَةً أَيْضًا مِثْلَ طَرَّ (بِالْفَتْحِ) .

ويقول التَّاجُ : « طَرَّ شَارِبُهُ (بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ » . وَيَرَى التَّاجُ أَنَّ قَوْلًا : طَرَّ شَارِبُهُ ، هُوَ مِنْ لُجْجَانٍ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : بَيْنَ الْمَجَالِ : طَرَّ الْقَارِبُ وَالشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ . وَبَيْنَ الْمَلَحِّ قَوْلُ الْبُيَّاتِ الْمَنْصُورِيِّ :

قَدْ قَنَّ الْعَالِيَيْنِ حِينَ بَدَا

بِطَلْسَمِهِ كَالْمَلَلِ أَبْرَزَهَا

طَرَّ لَهُ شَارِبُهُ عَلَى شَفَاةِ

كَالْأَسْرِ فِي الرَّوْدِ حِينَ طَرَزَهَا

وَقَدْ بَانَ الْعَمَلُ (طَرَّ) مَتَمِّيًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) طَرَّ شَارِبُهُ : قَصَّه .

(٢) طَرَّ الثَّيْبُ : شَقَّ وَصَلَّمَهُ .

(٣) طَرَّ الْبَيْتَانِ : جَدَّدَهُ .

(٤) طَرَّ الْقَوْمُ بِالْبَيْتِ : عَلَّمَهُ .

(٥) طَرَّ لَهَا : لَمَسَهُ .

(٦) طَرَّ سَجِينَةً أَوْ حَوْشَةً : قَبَضَ وَزَيَّنَهُ .

(٧) طَرَّ النَّاسُ : تَرَبَّعَ بِهِمْ جَمِيعًا .

(٨) طَرَّتْ الْأَيْلُ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ : قَطَعَتْهَا سِرًّا (مَجَالًا) .

أَمَّا الْعَمَلُ (طَرَّ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) طَرَّ يَنْدُ : اسْتَطَعَهَا .

والواحد والجمع في ذلك سواء ، قال الشاعر :

وكنْتُ إذا قَمَمْتُ بِعَيْلٍ أَمْرٍ

يُخَالِفُنِي الطَّلَامَةُ والطَّلَامُ

وجاء في الأساس : هو طَلَامَةٌ مِنَ الطَّلَامِ : وَغَدٌ مِنْ الْأَوْدَادِ ، وهو يَطْلُمُ عَلَى النَّاسِ : يَجَاهِلُ عَلَيْهِم .

وَمِنْ الْمَجَازِ : هو مِنْ طَعَامِ الْكَلَامِ : مِنْ قَسْلِهِ (وَدَيْهِ) .

ولم يذكر (الطَّلْمَةُ) سيوى ذيل أقرب الموارد ، إذ قال : «الطَّلْمَةُ: الجساعة أشرم واحد ، وعند الجساعين ما بين الرتيبة والملك ، وهذا مما أدخله المحذونين من اليونانية ، ولم ألق عليه لأحد من النحاة» .

(٦٣٥) طفل ومليون امرأة يقيمون

ويقولون : إن طفلًا ومليون امرأة يقيمون في هذو المدين .
والصواب : إن طفلًا ومليون امرأة يقيمون في هذو المدينة ، لأن ذكرًا واحدًا - ولو كان طفلًا - يَنْقَلِبُ في اللغة العربية على ملايين الإناس . وَتَعْدُّ اللغة العربية حَتَّى اللغة العربية في هذا الظلم المجنون بحق حواء .

(٦٣٦) المناخُ والجوُّ لا الطُّقسُ

ويقولون : طقسٌ هذا البلد حارٌ . والصواب : مُناخُه أو جوُّه .

وقد جاء في مَنِّ اللغة : «المناخُ : مَرَكَةُ الْإِزِلِ وَالتَّغْيُصُ» . ثُمَّ اشْتَبَهَ وَحَمَّ لِكُلِّ مَكَانٍ تَقَعُ فِيهِ بِنَمَكٍ أَوْ يُوْذِلُكَ حَرَاوُهُ (مجاز) ، كما تم استعمال الزنر .

أما الطقسُ فكلمة مؤلفة دِينَةً نصريَّةً ، وقد جاء في الممد الحادي عشر ، في الصفحة ٣٣٢ من مجلَّة المجمع العلمي العربي بدمشق ، أن كلمة (طقس) يُطْلَقُهَا الْمَسِيحِيُّونَ عَلَى شَمَائِلِ التَّيَّارَةِ وَتَعَرَّبَ لِكَيْسٍ .

(٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ ، طَلَبَ مِنْهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَبَ مِنْهُ كَلِمًا ، ويقولون إن الصواب هو : طَلَبَ إِلَيْهِ كَلِمًا ، أي : رَغِبَ فِيهِ .

ولكن :

جاء في مُقَدِّمَةِ الْأَدَبِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (منحطوط) : طلب

(٧) أَطْرُقُ : طَرَدْتُ .

(٨) أَطْرُقُ عَلَى الْأَمْرِ : أَغْرَاهُ .

(٩) أَطْرُقُ الْمَحْبُوبَ : تَتَلَقَّى .

(٦٣٨) أَطْرُقُ الرَّجُلُ ، أَطْرُقُ الرَّجُلَ رَأْسُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَطْرُقُ الرَّجُلَ رَأْسُهُ ، ويقولون إن الصواب هو : أَطْرُقُ الرَّجُلَ . وقد جاء في الأساس : أَطْرُقُ الرَّجُلُ : دَنَى بِصُرُوهُ إِلَى الْأَرْضِ . وجاء في المتن والوسيط : أَطْرُقُ : آمَلْتُ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَكَتَبْتُ فَمَ يَنْكَلِمُ . وجاء في المسحاح : أَطْرُقُ : أَزْحَى صِدْقَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ . ولكن السان واجب وقد التفتوس فجبر لنا أن نقول أيضًا : أَطْرُقُ رَأْسَهُ : آمَلْتُ وَأَسَكْتُ .

(٦٣٩) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

وَيُحْطَنُونَ (طريقة) عَلَى طَرِيقٍ . والصواب : طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ . وطريقة الرجل : مَذْهَبُهُ أَوْ أَسْلُوبُهُ . أما الطَّرِيقُ فهي جَمْعُ طَرِيقٍ (وهو السبيل) .
ومثلك جمعٌ آخرى لطريق ، هي : أَطْرُقُ وَأَطْرُقَة وَأَطْرُقَاءُ . أما جمع الجمع فهو : طَرِيقَاتٌ .

(٦٤٠) صَبَحْنَا لَا طَرِيقًا صَبَاحًا

ويقولون : طَرِيقًا فَلَانَ صَبَاحًا . والصواب : صَبَحْنَا فَلَانَ ، لأن معنى طَرِيقُهُ يَطْرُقُهُ طَرِيقًا وَطَرُوقًا : أَنَاهُ بِاللَّيْلِ (مجاز) .
وفي الآية الأولى مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ ، قال تعالى : ﴿وَالطَّارِقُ﴾ ، أي : قَسَمًا بِالسَّامِ وَالنَّجْمِ الطَّارِقِ ، أي : النَّجْمِ الْآتِي لَيْلًا .

(٦٤١) الطَّلَامُ أَوْ الطَّلَامَةُ

ويقولون : هُوَلَاءُ طَلْمَةٌ ، والصواب : هُوَلَاءُ طَعَامٌ أَوْ طَلَامَةٌ .
أي : أَشْرَارٌ غاصبون .

جاء في اللسان : «الطَّلَامُ وَ الطَّلَامَةُ أَرْذَالُ الْعَوَرِ وَالْبَاطِلِ ، الرَّاحِدَةُ طَلَامَةً لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَهِيَ أَيْضًا أَرْذَالُ النَّاسِ وَتَوَاضَعُ ، أَنْفَذَ أَبُو النَّبَّاسِ :

إذا كان اللَّيْبُ كَلِمًا جَهْلًا

فَا قَسَلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّلَامِ

- إليه الشيء ، وطلبه منه : سأله أن يعطيه إياه ، أو رغب فيه .
 وقال الزمخشري نفسه في أساس البلاغة (مطبوع) : طلب يني
 فاطلته : فاستغته . (وردت هذه الجملة في الناج : طلب إلى
 فاطلته ، أي : استغته بما طلبت) .
 وجاء في كليات أبي القياض : « والطلب عام حيث يقال
 في الشيء الذي نسأله من غيره وطلبه من نفسك » .

(٦٤١) جازت الحيلة لا انطلت الحيلة

ويقولون : انطلت عليه الحيلة . والصواب : جازت عليه
 الحيلة ، لأن التل المطاوع (انطل) لا وجود له في المعجم .

(٦٣٨) طلبت الثياب

ويقولون : وصلت طلبت الثياب . والصواب : وصلت طلبت
 الثياب . أي : الثياب المطلوبة .

والطلب (أيضا) : الحاجة ، وما تطلبه من غيرك . ويقول
 الصباح : إن الطلبه مصدر في الأصل . والجمع : طلبات .
 وجاء في الأساس : لي عنده طلبه : بقية أو حق يجب
 مطالبة به .

(٦٤٢) في حديثه طلاوة

ويقولون : حديثه طلي . والصواب : في حديثه طلاوة
 (ويصير الزمخشري أبو عمرو والقيرواني تليث الطلاء ،
 ويفضل ابن سيده والزمخشري التفتح والضم ، أما الأزهري فيؤيد
 ضم الطلاء) .

والطلاوة هي : الحسن والبهجة والقبول . ولها معان
 أخرى ، هي :

- (١) الطلاوة : ما يطل به الشيء .
- (٢) الطلاوة والطلاوة والطلا والطلوان والطلوان : الريق ينشأ
 ويحف على الفم من طخش أو ترص أو جوع .
 أما الطلي لمناه :
- (١) الصغير من أولاد القوم .
- (٢) المهبوس ، وهو طلي وطلي .
- (٣) قلح في الأسنان . (القلح : صفة تلو الأسنان) .

(٦٤٣) نفس طامحة أو طموح

ويقولون : فلان ذو نفس طموح . والصواب : طامحة ،
 لأن العربية ليس فيها طموح بهذا المعنى . وفي المعجم : قرس
 طموح البصر ، أي : مرتفعة .
 و (١) القوس الطموح والطمح : هو الذي يركب رأسه في
 غزو وإمنا بصره .
 (٢) يطر طموح المريج : مرتفعة .
 (٣) يطر طموح الماء : كثيرته .
 ولو كسبنا إلى المجاز ، قلنا : فلان ذو نفس طموح .

(٦٣٩) طالع الكتاب

ويقولون : طالع في الكتاب . والصواب : طالع الكتاب ،
 أو طالع عليه .
 و (١) طالع حجة : نظرها (معجم) .
 (٢) طالعها بحقيقه الأخر : أطلعه عليه (معجم) .

(٦٤٠) لا يفارقه أبدا لا إطلاقا

ويقولون : لا يفارق أحدهما الآخر إطلاقا . والصواب :
 لا يفارق أحدهما الآخر أبدا ، أي : دوما . وفي الآية ٨٤ من
 سورة التوبة . قال تعالى : ﴿ فقل لن نخرجوا مبني
 أبدا » .

أما الإطلاق فهو من القيل (أطلق) ، الذي يعني :

- (١) أطلق المرأة : طلقها .
- (٢) أطلق الدوابسي : سرحها وأرسلها إلى الرعى .
- (٣) أطلق الأمير : خلى سبيله .
- (٤) أطلق يده بغير : قبحها به .
- (٥) أطلق عنقه : ساءه ساءا .
- (٦) أطلق نخله : لقحه .
- (٧) أطلق العزم : طلقت وإلهم (انطلت من غيظها) .

وطُوفٍ وطاهِرٍ . وهي : طاهية ، ومن : طواه وطاهيات .
وقد حكى تَتَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَى طَهْيًا : أَذْنَبَ .
ومن المَجَلَّى : طَهَا الْأَمْرَ وَنَحَوَهُ : أَجَادَهُ وَأَحْكَمَهُ .

(٦٤٧) نُشِئَ أَوْ تَطَوَّرَ

وَيُحْتَطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : الْقَرَبُ فِي تَطَوَّرَ سَرِيعٌ . ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَرَبُ فِي تَغْيِيرٍ سَرِيعٍ ، أَوْ تَبَدُّلٍ ، أَوْ نُشُوءٍ ،
أَوْ تَحَوُّلٍ سَرِيعٍ إِلَى الْأَحْسَنِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَطَوَّرَ) لَمْ يَرَدْ فِي
المعجم ، وَلَكِنْ جُمِعَ الْفَعْلُ الْغَرِيبُ بِالتَّاهِرَةِ اقْتِرَافَ يَقُولِهِ فِي مَعْنِيهِ
الْوَسِيطُ : تَطَوَّرَ : تَحَوَّلَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ . وَقَالَ عَنْ التَّطَوُّرِ :
هُوَ التَّغْيِيرُ الْقَدِيمِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي بَنِيهِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ
وَسُلُوكِهَا ، وَكَذَلِكَ التَّغْيِيرُ الْقَدِيمِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي تَرْكِيبِ
الْمَجْمَعِ أَوْ التَّعْلَاقِ أَوْ الظَّهْرِ السَّائِلَةِ فِيهِ .

وكان الشيخ مصطفى الغلاطي قد قال قبل صدور المعجم
الوسيط ، بأربعة وأربعين عامًا : « إِنَّ كَلِمَةَ (تَطَوَّرَ) قَدْ شَاعَتْ
وِثَاعَتْ فِي كُتُبِ الْعِلْمِ ، وَكَلَامِ أَصْحَاءِ الْكُتُبِ ، وَتَقَبَّلَهَا
الْأَدَبَاءُ فِي كُلِّ مَنَاقِبٍ يَقْبَلُونَ حَسَنًا ، وَجَبَلَهَا بَعْضُ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ
جَزْمًا مِنْ أَسْمِ كِتَابِهِ « يَتَرَطَّبُ الْأَمْرُ » ، وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ
الْفَعْلِ وَأَسَالِبِ الْإِشْطِقِ فِيهَا . »

(٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولون : شَرِبَ الْمَاءَ بِالطَّاسَةِ . والصَّوَابُ : شَرَبَهُ بِالطَّاسِ .
وَالطَّاسُ : إِنَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ وَخَبَرٍ يُشْرَبُ بِهِ أَوْ فِيهِ . والجَمْعُ :
طَاسَاتٌ .

وقال جَمْعُ مِصْرَ . فِي الْجَمْعِ رَقْمُ ١٠٨ : « نَرَى أَنْ تُعْلَقَ
كَلِمَةُ (الطَّاسِ) عَلَى الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ الْمُقَرَّرِ مِنْ صُغَرٍ أَوْ رُجَاجٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، أَوْ تُفْسَلُ فِيهِ الْأَصَابِعُ بَعْدَ الطَّامِ » .

(٦٤٩) طَافَ بِهِمْ وَحَوَّلَهُمْ وَعَلِيَهُمْ وَفِيهِمْ

وَيُحْتَطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : طَافَ عَلَى الْقَوْمِ . ويقولون إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : طَافَ بِالْقَوْمِ . أي : دَارَ حَوَائِلَهُمْ ، لِأَنَّ
الْأَسَاسَ اكْتَفَى يَقُولُهُ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ وَأَطَافَ وَأَسَاطَفَ .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

أَي : مَرْتَبِعُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : طَمَوْحُهُ ، لِأَنَّ قَوْلًا يَمْتَنِي
الفاعل يُشَوِّى فِيهِ الْمَذْكُورَ وَالْمُرْتَبِعَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ .
وَالْفَعْلُ : طَمَحَ فِي الطَّلَبِ : أَمْتَدَّ . فَهُوَ طَامِحٌ . ويقولون :
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ : امْتَدَّ وَصَلَا . وَالطَّمَاخُ هُوَ : الشَّيْءُ .

(٦٤٤) اطمأنَّ إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَوْ بِهَا

ويقولون . اطمأنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : اطمأنَّ
إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَي : اِرْتَأَتْ نَفْسُهُ وَوَقِنَ يَقْوَى الْجَيْشِ .
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : اطمأنَّ بِالْقُوَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١
مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ . أَي : اِرْتَأَى
إِلَيْهِ وَسَكَنَ .

وقد جَاءَ حَرْفُ الْجَرِّ (إِيَّاهُ) ، بَعْدَ الْفِعْلِ (اطمأنَّ)
وَمُسْتَقْبَرِهِ ، مِثْلَ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَعْنَى تَقْوِيهِ .
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اطمأنَّ إِلَيْهِ : سَكَنَ إِلَيْهِ » . وَوَقِنَ
يَوْمًا (مَجَازٌ) .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « اطمأنَّ بِالْمَوْضِعِ : أَثَامَ بِهِ وَاتَّخَذَهُ
مَوْطِنًا » .

أَمَّا اطمأنَّ عَمَّا كَانَ يَقَعُهُ . فَمَنَاءُ : تَرَكَهُ ، وَضَرَبَ صَفْحًا
عَنْهُ (مَجَازٌ) .

وَاطْمَأَنَّ فَلَانَ جَالِسًا : اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ .

(رَاجِعٌ مَادَتِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَ « وَاحْتَفَدَ ») .

(٦٤٥) طَلَاظِلَةُ الْحَلَقِ

وَيُسَمُّونَ النَّحْمَةَ الْمُتَكَلِّفَةَ مِنْ الْغَيْمِ الْأَخْلَى الْخَلْقِيَّةِ بِالْحَلَقِ :
طَلَاظِلَةُ الْحَلَقِ . وَالصَّوَابُ : طَلَاظِلَةُ الْحَلَقِ . وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى
الطَّلَاظِلَةِ سَعُودُ الْهَلَاةِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ .

(٦٤٦) يَطْهَرُ اللَّحْمَ أَوْ يَطْهَاهُ

ويقولون . فَلَانُ يَطْهِي اللَّحْمَ . وَالصَّوَابُ : يَطْهَرُ اللَّحْمَ
أَوْ يَطْهَاهُ ، أَي : يُعَالِجُهُ بِالطَّبْخِ أَوْ الشَّيِّ .

وَمِنْ هَذَا الْفِعْلِ : طَهَا يَطْهَرُ وَيَطْهَى طَهْرًا . وَطْهَرًا . وَطْهِيًا .
وَيَطْهَاهُ . وَطْهِيًا .

وَالطَّاهِي : الطَّيَّاحُ أَوْ الشَّوَالُ أَوْ الدَّيَّانُ . وَالْجَمْعُ : طَهَاهَةٌ

قَصَى طُولَ عُمُرِهِ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، أَوْ عُمُرَهُ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، أَوْ طِيلَتَهُ ،
لأنَّ (الطِيلَةَ) و (الطَوْلَ وَالطِيلَ) بكسر ففتح ، معناها :
العمر . ومن الخطأ استعمالها بمعنى العمر ، لئلا يصح معنى
الجملة : قَصَى عُمُرَ عُمُرِهِ في التدريس .
ويُفَسِّهُنَ الصِّحَاحُ : طَوَّلَ ، وَطَلَّ ، وَطَلَّ ، وَطَلَّ ، وَطَلَّ ،
وَطَوَّلَ ، وَطَالَ ، وَطَالَ ، وَطَالَ ، وَطَالَ ، وَطَالَ ، وَطَالَ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَنِ .

(٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّرِ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيِّرَ الْكِتَابِ كَذَا : والصوابُ : وَجَدْتُ
فِي طَيْرِ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْنَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَارِ
الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَاوِيهِ الْكِتَابِ ، أَيْ : فِي غَيْرِ أَوَّلِهَا .
وَبَعْضُهُمُ الْآسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٦٥٣) الطَّيْبُ

وَيُسَمَّيْنِ : كَلِمَةً طَيِّبَةً كاستعمالهم كَلِمَةً أَوْجَحَ ، أَوْ
أَوْجَحَ ، أَوْ أَوْجَحَ . وهذا خطأ . لأنَّ (الطَّيْبَ) هُوَ كُلُّ مَا
يَنْطَبِئُ بِهِ مِنْ عَطْرِ وَنَعْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : أَطْيَابُ
وَطَيِّبٌ .
أَمَّا الْأَرْجُ ، أَوْ الْأَوْجَحُ ، أَوْ الْأَوْجَحَةُ فَهِيَ : نَفْثَةُ الْإِجْعِ
الطَّيْبَةِ .

وَالسُّكُّ نَفْثَةٌ مِنْهُ رَاحَةً ذَكِيَّةً كَالطَّيْبِ . أَمَّا الشُّدَا
فَهُوَ كِبَرُ الْعُودِ الَّذِي يَنْطَبِئُ بِهِ ، وَالرَّاحَةُ الذَّكِيَّةُ
أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الشُّدَا هُوَ السُّكُّ ، وَهُوَ الشُّدُو عِنْدَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَمَّا الْغَيْرُ فَهُوَ أَخْلَاطُ بَيْنِ الطَّيْبِ تُجَمَّعُ بِالزُّعْفَرَانِ ، أَوْ هُوَ
الزُّعْفَرَانُ .

(٦٥٤) تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ

وَيُسَمَّيْنِ مَنْ يَقُولُ : تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ ، أَيْ : تَشَاءَمَ بِهِ ،
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ . اعْتَادَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ قَالُوا إِنَّا نَطَيَّرُكُمْ بِكُمْ ، لَئِنْ لَمْ
تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ قَالُوا

(١) طَالَ يَوْمٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مُرَدَّدَاتِ الرَّايِبِ ، فَالْأَسَاسُ ،
فَاللَّسَانُ ، فَالْمِصْبَاحُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ،
فَالْوَسِيطُ .

(٢) طَالَ عَلَيْهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ :
﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زِلْزَالُ لَهْمٍ كَأَنَّهُمْ لَوُثٌ مُكَثَّرٌ ﴾ . [جَاءَ
حَرْفُ الْجَمْعِ - عَلَى - بِمَدِّ الْقِيَلِ - طَالَ - وَشَقَّاقِيهِ ، سِتْ مَرَّاتٍ
أُغْرِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ] .

وكَمَا جَاءَ فِي مُرَدَّدَاتِ الرَّايِبِ ، فَاللَّسَانُ ، فَالْمِصْبَاحُ ،
فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ،
فَالْوَسِيطُ .

(٣) طَالَ حَرْفُهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، فَالْمِصْبَاحُ ،
فَاللَّسَانُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ،
فَالْوَسِيطُ .

(٤) طَالَ فِيهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، فَالْمِصْبَاحُ ، فَالتَّاجُ ،
فَالْمِصْبَاحُ ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ، فَلَمَّا ،
فَالْوَسِيطُ .

أَمَّا يَنْطَبِئُ فَهُوَ : طَالَ يَطُوفُ طَوْلًا وَطَوَّلًا وَطَوَّلًا
وَمَطَالًا .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ أَنَّ الْأَعْمَالَ : تَطَوَّلَتْ وَأَسْتَطَالَ وَأَطَالَ
عَلَيْهِ وَأَطَرَتْ بِهِ : بِمَعْنَى .

(٦٥٥) طَالَمَا وَلَلَّامَا

ويقولون : لَا يُزْجَى شِفَاؤُهُ طَالَمَا هُوَ مُمْتَنِعٌ عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ . والصَّوَابُ : لَا يُزْجَى شِفَاؤُهُ مَا دَامَ مُمْتَنِعًا عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ .

و (طَالَمَا) مُرَكَّبَةٌ بَيْنَ (طَال) و (مَا) الْكَافَّة . وَقَدْ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : إِنَّ (طَالَمَا) و (لَلَّامَا) وَتَحَوُّمَا أَضَالُ لَا
فَاعِلَ لَهَا ، مُضْمَرًا وَلَا مُطَهَّرًا ، و (مَا) دَخَلَتْ جَوَازًا عَنْ
الْفَاعِلِ .

وَإِذَا فُعِلَتْ (مَا) عَنْ (طَال) ، وَقُلْنَا : طَالًا مَا عَطِفْتُ
عَلَى فُلَانٍ ، كَانَتْ (مَا) مَوْصُولًا حَرْفِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ،
أَيْ : طَال عَطْفِي عَلَى فُلَانٍ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اتِّصَالُ
(مَا) بِ (طَال) .

و (لَلَّامَا) نَشْبَةٌ (طَالًا) فِي حَالَتِهِ اتِّصَالِهَا بِ (مَا) وَاتِّصَالِهَا
عَنْهَا ، وَتَخْتَفِانِ فِي أَنَّ (طَالًا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (لَلَّامَا)
مَخْصُوصَةٌ بِالْمَضَارِعِ .

(٦٥٦) طَوَّلَ عُمُرَهُ

ويقولون : قَصَى طِيلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ . والصَّوَابُ :

(٦٥٦) طَانِ السُّطْحَ وَطِينُهُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : طَيْنَ السُّطْحَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : طَانِ السُّطْحَ طِينُهُ فهو طَيْنٌ ، لأنَّ الجَوْهَرِيَّ في الصِّبَاحِ
والرَّايزِيَّ في المَخْتَارِ ، قالا : وَبَعْضُهُمْ يَنْكِزُ الْفِعْلَ « طَيْنَ » .
ولأنَّ الشَّاعِرَ الْجَاهِلِيَّ الْمُتَعَبَّ السَّيْدِيَّ قَالَ :
فَأَتَيْتُ بِاطِلَالِي وَالْجِدُّ فِيهَا
كَدَسَانِ السُّرَابِيَةِ الْمَطِينِ

ولكنَّ الجَوْهَرِيَّ نَفَسَهُ أَجَازَ : طَيْنَ السُّطْحَ ، وَتِلَاةُ الرَّائِبِ
الْأَسْتَهَانِيَّ فَأَجَازَ قَوْلَ : « طَيْنْتُ كَذَا وَطِينَتُهُ » .
وَكَتَبَنِي الْأَسَاسُ يَقُولُ : « طَيْنْتُ الْبَيْتَ » . وَقَالَ فِي مُجَازِهِ :
« طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ » جَنَلَهُ عَلَيْهِ . لَهُ طِينَةٌ طِينَةٌ : حِيلَةٌ
وَنُخِيلَةٌ .
وَأَجَازَ الْمَصْبَاحُ الْفِعْلَيْنِ طَانَ وَطَيْنَ كِلَيْهِمَا ، وَقَالَ : إِنَّ
(طَيْنَ) لِلتَّبَالُغِ وَالتَّكْثِيرِ .
كَمْ نَقَلَ النَّجَّاشِيُّ مَا قَالَهُ الصِّبَاحُ ، وَقَالَ : « طَانَ كِتَابَهُ
وَطِينَهُ » : عَتَمَهُ بِالطَّيْنِ . وَطَيْنَ الرَّجُلُ : تَلَعَلَعَ
بِالطَّيْنِ .
كَمْ حَاسَى مَدَّ الْقَامُوسَ وَمَنْ لَقِيَ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ مَا قَالَهُ
الْمَصْبَاحُ الْمَشْهُورُ .

أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمُنْ مَعَكَ . وفي الآيَةِ ١٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :
« وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطِيرُوا بِمُوسَى مِنْ مَعَهُ » .
ولكنَّ :

الصِّبَاحُ وَالْمُخْتَارُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَقْنُ وَالْوَسِيطُ أَجَازُوا :
تَطِيرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالْشَّيْءِ .
وَكَتَبَنِي الْأَسَاسُ بِالْفِعْلِ : تَطِيرْتُ مِنْهُ .
وَكَتَبَنِي الْمَصْبَاحُ بِالْفِعْلِ : تَطِيرُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطِيرُ مِنْهُ .

(٦٥٥) اشتهر بالطيش

ويقولون : اشتهر فلان بالطيشة . والصَّوَابُ : اشتهر
بالطَّيْشِ . وَفِعْلُهُ : طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا : تَرَقَّى وَخَفَّ وَانْحَرَفَ .
وَيُقَالُ لِمَنْ خَلَّ الصَّوَابَ : طَاشَ سَهْمُهُ .
وَمِنْ مَعَانِي طَاشَ :
(١) طَاشَ فُلَانٌ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
(٢) طَاشَ : أَخْطَأَ .
(٣) طَاشَ السَّهْمُ وَنَحْوَهُ عَنِ الْهَدْيِ : جَازَ عَنْهُ وَلَمْ
يُصِيبْهُ .
(٤) طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصُّحُفِ : خَفَّتْ وَتَنَازَلَتْ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .
(٥) طَاشَتْ رِجْلُهُ عَنْ الْأَمْرِ : زَاغَتْ .

باب الظَّاهِر

(٦٥٧) الظَّرْفُ

ويقولون : فلان جُمُ الظُّلُوفِ والظَّرْفِ . والصَّوَابُ : فلان جُمُ الظُّلُوفِ والظَّرْفِ .
ومَثْنَى (الظَّرْفِ) :

- (١) الرِّوَاةُ مُطْلَقًا . ومِثْنَى ظَرْفًا الزَّيْمَانُ والمَكَانُ عِنْدَ الشَّحْوَيْنِ .
- (٢) الكِيَاةُ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ .
- (٣) المِجْدَى بِالشَّيْءِ ، أَوْ حُسْنُ الرَّجَاءِ وَهَيْئَتِهِ .
- (٤) الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : حُسْنُ الْعِيَادَةِ وَالْبَلَاغَةِ .
- (٥) رَأَيْتُ فَلَانًا بِظَرْفِهِ : بِسَيِّمِهِ .

قال الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ) : **الظَّرْفُ** : اسمٌ لِحَاةٍ تَجْمَعُ الْفَضَائِلَ النَّفْسِيَّةَ وَالْبَدَنِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ .
أَمَّا **الظَّرْفُ** فَلَمْ تَرُدَّ فِي الْمَحَاجِرِ .

(٦٥٨) أحواله المَالِيَّةُ لَا ظَرْفُهُ المَالِيَّةُ

ويقولون : أَجْبَرْتُهُ ظَرْفُهُ المَالِيَّةُ عَلَى الْهَجْرِ . والصَّوَابُ :
أَجْبَرْتُهُ أحواله المَالِيَّةُ عَلَى الْهَجْرِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (ظَرْفٌ) لَمْ تَرُدَّ فِي الْمَحَاجِرِ بِمَعْنَى حَالٍ أَوْ حَالَةٍ .

وقد قال الْمُصَنِّعُ الْوَسِيطُ : **الظَّرْفُ** : الْحَالُ . يُقَالُ : سَاقَلْتُ كَذَا مَعَ أُمِّكَشِي الظَّرْفُ (مُعَدَّة) . وَأَرَجُو أَنْ يَبْغُرَ مَجْنَعُ الْقَاهِرَةِ ذَلِكَ ، لَكِي نُوَيْدَ اسْتِمَالُهَا .

✓ (٦٥٩) ظُنُونٌ أَوْ ظَنَانٌ أَوْ ظَنُنٌ

ويقولون : فلان ظُنُنٌ . أي : سَيِّئُ الظَّنِّ . والصَّوَابُ :
فُلَانٌ ظُنُونٌ أَوْ ظَنَانٌ أَوْ ظَنُنٌ .

أَمَّا **الظُّنُونُ** فَتَشْأَهُ : الْمُتَهَمُ . وقد جاءَ فِي الْآيَةِ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الشُّكْرِ : ﴿ وَنَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضِيقٍ ﴾ . أي : يَسْخِرُ . وَفِي قِرَاءَةٍ بِالطَّاءِ (بِظُنُونٍ) . أي : يَتَهَمَرُ .

وجاءَ فِي النَّجَاحِ أَنَّ حَلْمُو الرِّوَايَةِ فِي الْقِرَاءَةِ (بِظُنُونٍ) هِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ النَّجَاحُ أَيْضًا :

- (١) **الظُّنُونُ** : الْمُتَهَمُ فِي وَبْنِهِ .
 - (٢) **الظُّنُونُ** : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . الْقَلِيلُ الْحِيلَةُ .
 - (٣) **الظُّنُونُ مِنَ الشُّبُهَاتِ** : مَا لَا يَدْرِي أَحَدُهُمْ أَتُغَيَّبُ أَمْ لَا .
 - (٤) **أُظْنِنْتُ الْفَيْءَ** : أَوْعَيْتُهُ إِيَّاهُ . (مُسْتَرْكٌ النَّجَاحِ) .
 - (٥) **أُظْنِنْتُ بِهِ النَّاسَ** : عَرَضْتُ لَهُنَّهَذَا (مُسْتَرْكٌ النَّجَاحِ) .
 - (٦) **رَجُلٌ ظُنُونٌ** : قَلِيلُ الْخَيْرِ (مُسْتَرْكٌ النَّجَاحِ) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظُنُونٍ » ، أَي : مُتَهَمٍ بِدِينِهِ .

وجاءَ فِي مَقَرَّدَاتِ الرَّائِبِيِّ : « وَهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظُنُونٍ ، أَي : يَتَهَمَرُ » .

وَقَالَ كُلٌّ مِنَ التَّهْلِيلِ ، فَالْمُصْحَاحُ ، فَالْمَحْكَمُ ، فَالْمُغْرَبُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمُصْتَبَاحُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالنَّجَاحُ ، فَالْمَدَنِيُّ ، فَالْوَسِيطُ : **الظُّنُونُ** : الْمُتَهَمُ ، وَالْمَجْنَعُ : أَقْبَاهُ .
أَمَّا (الْعَلَّةُ) فَهِيَ التَّهْمَةُ . وَجَمْعُهَا : ظُنُونٌ .

(٦٦٠) تَظَاهَرَةٌ سَلِيمَةٌ أَوْ مُظَاهَرَةٌ سَلِيمَةٌ

وَيُسَمَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَامَ الطَّلَابُ بِتَظَاهَرَةٍ سَلِيمَةٍ ، وَمَذَا لَيْسَ عَسًا ، لِأَنَّ الْعَمَلَ تَظَاهَرٌ يَتَنَبَّهُ :

- (١) **ظَهَرَ** ، وَلَا يَدُلُّ أَنْ يَقُومَ بِتَظَاهَرَةٍ مِنَ الظُّهُورِ لِلنَّاسِ .
- (٢) **تَمَازَى** ، وَلَا تَنْبَغُ تَظَاهَرَةٌ ، لَا تَتَوَادَرُ فِيهَا الْمَظَاهِيرُ بِغَضِّهَا مَعَ بَعْضٍ .

وَيُجِزُّ أَنْ تُسَمِّيَهَا (مُظَاهَرَةٌ) أَيْضًا ، لِأَنَّ مَثْنَى ظَاهَرَةٍ : عَاهَتُهُ (أَيْضًا) . وَالسَّبَبُ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى التَّخَطُّيِ . وَهُوَ أَنَّ مِنْ مَعَانِي : تَظَاهَرُ الْقَوْمِ : تَيَاصَلُوا وَتَدَابَرُوا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

(٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِهِمَّ

ويقولون : يُبَيِّنُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمَّ ، والصواب : يُبَيِّنُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمَّ ، أي : يبينهم وفي وسطهم .

وكل ما كان في وسط شيءٍ وسَطِيه فهو بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرَانِيهِ ، وأظهره بمعنى واحد ، وهي كلها من المجاز .

قال شهاب الدين الآلوسي في كتابه « كشف الطرقة عن الفرة » : « إن إتحام الظفر ليدل على أن إقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم ، والاستناد إليهم . ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً . »

ويقال : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكَلْبِ ، أي : بين المشاء إلى الصخر . ويقال : لَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أي : في اليومين أو الثلاثة أو الأيام التي سبقت يومنا هذا .

وَلَمْ يَظْهَرْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَلَنْ تَنْجَحَ نَظَاهَرُهُ يَدِيرُ فِيهَا الرَّاحِلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْآخِرِ ، وَظَاهَرَهُمْ أَنْ الْقَمَلَ (الظاهر) يَحْمِلُ مَعْنَى الظَّهْوَرِ وَالْمَآوِيْنَ أَيْضًا .

وجاء المصنفُ البسيط فقال : تَظَاهَرُوا : تَجَمَّعُوا يُظَاهِرُونَ وَضَامٌ أَوْ سَخَطُهُمْ عَنْ أَشْرَ بِهِمْ (محذوف) . وَقَالَ عَنْ الْمُظَاهَرَةِ : إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِقَةٍ فِي صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(٦٦٣) ضَهْرُ الْيَتَرِ لَا ظَهْرَهُ

ويقولون : ظَهْرُ الْيَتَرِ ، وظهور الثوب . والصواب : ضَهْرُ الْيَتَرِ ، وظهور الثوب ، وَضَهْرُ الثَّلِّ ، لأنَّ مَعْنَى (ضَهْر) هُوَ : أَعْلَى الْجَبَلِ .

وَلَمْ يَظْهَرْ كُلُّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالطَّاءِ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوْ الثَّلَّ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِ .

باب العين

وقبل ذلك وقف صاحبُ «خزانة الأدب» عند قول
الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعَ الرُّقَابَ ، نَوَاسِيَ الْأَبْصَارِ
وَحَرَّسَ أَشْئُهُ بَيْنَ هَذَا الْجَمْعِ (نَوَاسِي) ، جَاوَزَتْ
الْعَصْرَةَ .

وقد ذكر النَّجَّاحُ في مادة (الْقُرْآن) ما نصَّه :

«قواري» (كدنائير) ، وفي نُسَخَتِنَا : قواري (كقواهل) ،
وجعلته شيعنا من التحريف . قلت : إذا كان جمع «قاري»
فلا مخالفة للسَّماع ولا للقياس ، فإن فاعلاً يُجْعَلُ عَلَى
قَوَارِيلَ .

مِنْ هَذَا تَسْتَجِبُ أَنَّ كُلَّ وَصْفٍ لِدُخْرِ عَاقِلٍ عَلَى صِيغَةِ
(فاعل) ، يميزُ جَمْعَهُ عَلَى (فاعِلين) لِأَنَّهُ الْأَفْضَلُ ، وَقَدْ (قَوَارِيلُ)
لِأَنَّهُ فَصِيحٌ أَيْضًا .

(٦٦٥) عَقَبَاتٌ أَوْ عَقَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : يُرِيقُ مَاءَ وَجْهِهِ عَلَى أَغْصَابِ
الْحُكَّامِ . وَيُرْوَدُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَى عَصَابِهِمْ أَوْ
عَصَبِهِمْ . وَالْعَبَّةُ هِيَ الْمَرْءُ ، وَمَقَامُهَا : اسْتَفْسُةُ
الْبَابِ الَّتِي تُوَسَّطُ ، وَقِيلَ : الْعَبَّةُ الْعُلْيَا . وَلَكِنْ جَمْعُ يَصْرُ ، فِي
جَدُولِهِ رَمَّ ١٠ عَصَصَهَا بِالْهَرْدِ الْأَسْفَلِ بَيْنَ الْبَابِ ، وَهُوَ مَوْطُ
الْقَدَمِ ، تَهْلِيلًا لِلْأَسْفَلِ ، وَرَادَةً بِالرَّنْسِيَةِ كَلِمَةُ acvil ،
وَبِالْانْكِلِيزِيَةِ كَلِمَةُ threshold . أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَاكَ جَمْعُ
لِلْجَمْعِ ، فَإِنَّ الْجَمْعَ الْقِيَاسِيَّ يَتَّبِعُ هُوَ : أَهْأَابُ ، وَهُوَ جَمْعُ
قَلَّةٍ .

وقد أجازَ (الشَّحْرِبَانِي) استعمالَ صِيغَتِهِ (أَهْأَابُ) فِي الْكَثَرِ
أَحْيَانًا . (راجعُ مادةَ : أَحْفَادُ) .

(٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

وَيَقُولُونَ : فَلَنْ يُعْتَبَرَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُجْهِينَ . وَالصَّوَابُ :
فَلَنْ يُعَدَّ فِي الشُّعْرَاءِ الْمُجْهِينَ ، أَوْ فِي جِدَادِهِمْ ، أَوْ
بَيْنَهُمْ .

أَمَّا الْيَعْلُ (اعْتَبَر) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ فِي الْمَحَامِ :

(١) اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

(٢) اعْتَبَرُ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(٣) اعْتَبَرُ بِهِ : انْتَفَذَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ
الْحَشْرِ : ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ . أَيْ : انْتَبِهُوا بِمَا نَزَلَ
بِقُرَيْظَةَ وَالنَّبِيرِ ، فَتَنَاسُوا بِمِثْلِهِمْ ، وَانظُرُوا الْعَذَابَ الَّذِي حَلَّ
بِهِمْ . ثُمَّ جَاءَ لِلْمَعْنَى الْبَسِطُ ، فَقَالَ : اعْتَبَرُ فَلَمَّا عَالِمًا :
عَدَّهُ عَالِمًا وَهَانَهُ مَعَانَةُ الْعَالِمِ (كَلِمَةُ مُوَلَّدَةٌ) . وَأَنَا أَوَيْسُهُ
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهِ .

(٦٦٤) الرِّجَالُ الْعَوَاسِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْعَلُ صِيغَةَ (فاعل) ، إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
لِدُخْرِ عَاقِلٍ ، عَلَى (قَوَارِيلِ) يَتَل : عَابِسٌ ، عَوَاسٌ . وَيُسْتَشْتَقُّ
بَعْضُ صِفَاتِ مِثْلِ قَارِسٍ : قَوَارِسُ ، شَاهِدٌ : شَوَاهِدُ ، نَاكِسٌ :
نَوَاسِكُ ، هَالِكٌ : هَوَالِكُ .

وَالْحَقُّ أَنَّ صِيغَةَ (فاعل) تُجْعَلُ لِيَلِيقَ عَلَى (قَوَارِيلِ) ،
سِوَاهِ أَكَانَتْ تِلْكَ الصِّيغَةُ صِفَةً لِلْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ أَمْ لِتَغْيِيرِ الْعَاقِلِ .
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ لِلْمَحَامِيرِينَ ، حَرَّرَ عَلَى جُمُوعٍ
كَبِيرَةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ يُشَبِّهُ عَلَى قَائِلِهِ ،
وَكُلُّ وَاجِدٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ هُوَ وَصِفٌ لِدُخْرِ عَاقِلٍ ، يَتَل :
سَابِقٌ وَسَوَاقٍ ، سَابِعٌ وَسَوَابِجُ ، حَايِرٌ وَخَوَاسِرُ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ،
كَاهِنٌ وَكَوَاهِنُ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزُ ، غَائِبٌ وَغَوَابٍ ، رَافِدٌ
وَرَوَافِدُ .

(٦٦٦) الْعَثَّةُ

أَمَا الْبَيْتُ أَهَقَ (الْمُتَعَدِّي) ، فَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

- (١) أَهَقَ قُرْسَةً : أَصْلَحَهُ وَأَتَمَّهُ .
(٢) أَهَقَ مَوْضِعَهُ : حَازَهُ نَصْرًا لَهُ .
(٣) أَهَقَ يَمِينَهُ : جَمَلَهَا لِأَمْرَةٍ لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ .
(٤) أَهَقَهُ : أَصْلَحَهُ .

(٦٦٩) الْعِجْرُ

ويقولون إِنَّ الْعِجْرَ هُوَ الْفَيْرُ الَّذِي يُبْرِئُ الْأَرْجُلَ فِي الْمَشْيِ ،
وَالْعِجْرُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ :

- (١) الْفَيْرُ (الْمَرْجَحُ وَالْمُخَطَّرُ وَمَقْدَمُ الْأَدَبِ لِلْمُسَخَّرِي) .
(٢) الثَّرَابُ : السَّجَاجُ السَّاطِعُ (مَنْزِلَةُ) .
(٣) الثَّرَابُ وَالْمَسَاجُ ، وَمَا قَلَّبَتْ بَيْنَ الطَّيْنِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ ،
(الْقَامُوسُ) .

- (٤) الثَّرَابُ وَالْمَسَاجُ السَّاطِعُ ، وَكُلُّ مَا قَلَّبَتْ بَيْنَ الطَّيْنِ أَوْ الثَّرَابِ
أَوْ الْمَدَرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ (النَّجَاحُ) .
(٥) الْفَيْرُ ، أَوْ الْمَسَاجُ وَالْثَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ : عِجْرَاتٌ (مُسَدُّ
الْقَامُوسُ) .
(٦) الْعِجْرُ وَالْعِجْرَةُ : الْمَسَاجُ السَّاطِعُ . وَالْعِجْرَاتُ : الثَّرَابُ ،
حِكَاةٌ سَبِيحَةٌ (الْأَسَانُ) .

(٦٧٠) عَجُوزٌ

ويقولون : إِنَّ كَلِمَةَ (عَجُوزٌ) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْأَةِ الْهَرَمَةِ .
وَقَدْ أَجَازَ لِإِسْنِ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَتَنْزِلُ اللَّفْعِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ
(عَجُوزٌ) لِلرَّجُلِ أَيْضًا ، وَقَالُوا إِنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (عَجُوزَةٍ)
قَدْ شُيْعَ عَنِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّا لَنَكْفِيهِ رَدِيئَةً قَلِيلَةً . وَجَمْعُ النَجْوَى :
عَجَائِرٌ وَعَجُورٌ وَعَجُورٌ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ - وَإِنْ كَانَتْ
شَابَةً - هِيَ عَجُوزَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ - وَإِنْ كَانَ خَدْنًا - هُوَ
شَيْخُهَا .

وَقَدْ ذَكَرَتْ الْمَاجِزُ أَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ،
وَجَاءَنَا صَاحِبُ التَّاجِ بِبَعْضِهَا وَاجِدًا لِلشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ
الْحَلْبِيِّ ، أَوْرَدَ فِيهَا وَاحِدًا وَتِسْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ، وَيَقُولُ
إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا تِلْكَ الْمَعَانِيَ فِي فَصَائِدٍ كَثِيرَةٍ
حَسَنَةٍ .
وَأَنَا أَقْصَلُ أَنَّ نُسِيَّ الرَّجُلِ الْمُسِنَّةَ هَرَمًا أَوْ شَيْخًا . وَيَجِبُ

ويقولون : أَكَلَتِ الْبَيْتَ أَوْ الْعَثَ الصُّوفَ . وَالصُّوَابُ :
أَكَلَتِ الْعَثَةُ الصُّوفَ . وَ (الْعَثَةُ) : حَشْرَةٌ تَلْمَسُ بِرِجْلَيْهَا الْجُلْدَ
وَالْفِرَّاءَ وَالْأَلْبَسَةَ (الصُّوَيْتَةَ عَاصَةً) وَالْبُسْطَ . وَالْجَمْعُ : عَثٌ
وَعَثٌ وَعَثَاتٌ .
وَقِيلَهَا : عَثَتِ الْعَثَةُ الصُّوفَ نَعَثَ : أَكَلَتْهُ . وَبَيْنَ
مَعَانِيهِ :

- (١) عَثَتِ الْحَبَّةُ فَلَاتًا : عَثَتْهُ ، وَيَقُولُ الْإِسْنُ : نَعَثَتْهُ وَلَمْ
تَنْهَشْهُ ، فَسَطَتْ لِلذَّكَاءِ شَعْرَهُ .
(٢) عَثَ فَلَانٌ فَلَاتًا : أَلْعَ عَلَيْهِ .
(٣) عَثَهُ : رَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ أَوْ وَبَّعَهُ بِهِ .

(٦٦٧) الْعَيْدُ

وَيُقَالُونَ حِينَ يَقُولُونَ مِنَ الْيَوْمِ الْمُنْتَظَرِ : هَذَا يَوْمٌ عَيْدٌ ،
وَمِنَ الرَّجُلِ الْقَوِي : هَذَا رَجُلٌ عَيْدٌ .
فَالْعَيْدُ هُوَ الْمُنِيَّةُ وَالْحَافِيزُ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ قَه :
﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدٌ ﴾ ، أَيْ : مُعَدُّ
حَافِيزٌ .
وَيُقَالُ : عَيْدٌ يَخْتَدُّ عَنَادًا وَعَنَادَةً :

- (١) نَبِيًّا وَحَمَرًا .
(٢) جَسَمًا .

(٦٦٨) أَهَقَ عَيْدَهُ

ويقولون : أَهَقَ عَيْدَهُ هُوَ : مَشَى . وَالصُّوَابُ : أَهَقَ
عَيْدَهُ هُوَ : مَشَى وَهَيَّجَ ، وَالْجَمْعُ : عَهَادٌ . وَأَمَّا عَيْنٌ وَحَقِيقَةٌ ،
وَالْجَمْعُ : عَنَائِقُ .
أَمَا الْبَيْتُ أَهَقَ هُوَ لِأَمْرٍ . نَقُولُ : أَهَقَ الْعَيْدُ (خَرَجَ مِنْ
الرَّقِّ) يَخْرُجُ عَيْفًا ، وَعَيْفًا ، وَعَيْفًا ، وَعَيْفًا هُوَ عَيْنٌ وَعَيْنٌ . وَجَمْعُهُ :
عَهَادَةٌ .

- وَبَيْنَ مَعَانِي عَهَقَ :
- (١) عَهَقَهُ : غَضَبَهُ .
(٢) عَهَقَهُ : أَصْلَحَهُ (مَتَمَّعَهُ) . عَهَقَ : صَلَحَ (لِأَمْرٍ) .
(٣) عَهَقَ الْفَرَسُ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسَ عَاهِقٌ : سَابَقَ .
(٤) عَهَقَ وَعَهَقَ : صَارَ قَدِيمًا .
(٥) عَهَقَ جِلْدَهُ : رَقَّ .

وَالصَّوَابُ : عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ ، لِأَنَّ عَدَا وَحَلَا وَحَلَا تَكُونُ أَعْمَالًا يَتَنَسَّبُ الْأَسْمُ بِهَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَتَكُونُ حُرُوفُ جَرِّ فَجَرَّ الْأَسْمَاءِ بَقَدَمَا .

أَمَّا إِذَا سَبَقَتْ (مَا) لِلْمَصْدَرَةِ كَلَّا مِنْ عَدَا وَحَلَا فَإِنَّ الْأَسْمَ بِقَدَمَا لَا يَأْتِي إِلَّا مَنصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ ، وَلَا يَكُونَانِ هُنَا إِلَّا فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ جَائِذَيْنِ (فَهُمَا جَائِذَانِ فِي حَالَةِ اسْتِمَالِهِمَا أَدَاتِي اسْتِثْنَاءً) .

وَقَدْ تَبَيَّنَ (مَا) لِلْمَصْدَرَةِ (جَائِزًا) نَادِرًا ، حَتَّى يُقَالُ إِنَّهُ مَمْرُجٌ ، وَتُسَمَّنُ الْأَعْدَاءُ بِهَذَا الرَّأْيِ .

(٦٧٤) أَعْدَاهُ بِالْجَرَبِ

وَيَقُولُونَ : عَدَى فَلَانٌ فَلَانًا بِالْجَرَبِ . وَالصَّوَابُ : أَهْدَاهُ بِالْجَرَبِ . قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ :

عَفِيَّةٌ لَا أَهْلِي بِدَلِّي صَاحِبِي

وَلَمْ أَرْ دَاءً يَمْلُ دَالِي لَا يُعْذِي

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ وَالسَّانِ وَالنَّاجِ : « أَهْدَاهُ الْفَاءُ : جَاوَزَ غَيْرَهُ الْيَوْمَ . وَأَهْدَاهُ مِنْ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ ، وَأَهْدَاهُ بِهِ : جَوَّزَهُ إِلَيْهِ . وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (الْمَضْرُوبِ) » . وَقَالَ السَّانُ : « أَسْأَلُهُ مِنْ عَدَا يَعْنُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَهَذَا الْقَوْمُ : أَصَابَ هَذَا وَبِئْلُ دَاءٍ هَذَا » .

وَمِنْ مَعْنَى : أَهْدَاهُ عَلِيٌّ :

(١) قَوَاهُ عَلِيٌّ وَأَعَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَصَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَهْبَهْتَ

سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى يُعْذِي

(٢) أَهْدَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى الضَّرِّ (الْمَضْرُوبِ) .

(٣) أَهْدَاهُ عَلِيٌّ : ظَلَمَهُ .

(٤) أَهْدَى لِي مُنْطَبِي : جَارَ .

(٦٧٥) مَاءٌ عَذْبٌ

وَيَقُولُونَ : قَرِيبَ مَاءٍ عَلِيًّا . وَالصَّوَابُ : قَرِيبَ مَاءٍ عَلِيًّا ، أَيْ : عَلِيًّا لَا مَلُوحَةَ فِيهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ، وَهَذَا يَلْحُ أَجَاجٌ ﴾ .

وَاللَّهُ الْعَذْبُ مَوْ : الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْقَذَى وَالْعَذْبُ .

(٦٧٦) يَغْلِيهِ فِيمَا صَنَعَ

وَيَقُولُونَ : يَغْلِيهِ فَلَانٌ صَنِيعَهُ فِيمَا صَنَعَ . وَالصَّوَابُ

أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ (عَجِزَ) لِلرَّجُلِ ، وَ (عَجِزَةً) لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْمُضْطَرَّةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَارَاتِ : ﴿ وَكَانَتْ عَجُوزٌ عَقِيمًا » . وَكَانَتْ كَلِمَةُ (عَجِزَ) مَرْفُوعَةً مُرْتَفِعَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَمَّتْ كِلَاهُمَا الْمَرْأَةُ الْهَرِمَةُ أَيْضًا .

(٦٧١) اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ

وَيَقُولُونَ : اعْتَزَّ فَلَانٌ بِغَيْبِهِ ، وَفُلَانٌ مُعْتَذِرٌ بِغَيْبِهِ . وَالصَّوَابُ : اعْتَزَّ بِغَيْبِهِ ، أَوْ مُعْتَزِّ بِهَا ، أَوْ مُعْتَذِرٌ عَلَى تَغْيِيرِهِ .

أَمَّا التَّيْلُ (اعْتَزَّ) فَمِنْ مَعْنَايِهِ :

(١) صَارَ مُتَعَلِّقًا .

(٢) اعْتَزَّ الْأَمْرَ بِجَارَةٍ : حَبِيَّةً وَطَلَّةً .

(٣) اعْتَزَّ الْفَيْءُ : أَضْمَرَهُ .

(٤) اعْتَزَّ لِلْفَيْءِ : تَيَّأَ لَهُ .

(٥) اعْتَزَّتْ الْمَرْأَةُ الْمُطَلَّاقَةُ : ضَلَّتْ فِي أَيَّامِ عِلَّتِهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَخَمْسَرُ لِيَالٍ .

(٦) اعْتَزَّتْ الْمَرْأَةُ : بَدَأَتْ إِشْدَادَهَا عَلَى بَطْلِهَا الَّذِي مَاتَ ، وَدَلَّتْهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَخَمْسَرُ لِيَالٍ أَيْضًا .

(٧) هَذَا شَيْءٌ لَا يَغْتَزِي : لَا يَلْمُ بِهِ .

(٦٧٢) مَعْلُونٌ

وَيَقُولُونَ : الْمَعْلُونُ مَعْلُونٌ نَفْسًا . وَالصَّوَابُ : اللَّعْبُ مَعْلُونٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ نَحْوَ الدَّالِوِ لَيْسَ بِمَعْلُونٍ . وَجَمْعُ مَعْلُونٍ : مَعْلَانٌ . وَالْمَعْلُونُ هُوَ :

(١) الْمَكَانُ يَبْتَغِي فِيهِ النَّاسُ .

(٢) مَكَانٌ كَثُرَ فِيهِ يَكُونُ فِيهِ أَمَلُهُ وَصَفَرُهُ .

وَأَصَابَتْ جَمِيعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَا يَأْتِي :

(٣) الْفَيْزُ فِي لُغَةِ الْعِلْمِ .

(٤) هُوَ مَعْلُونٌ الْغَيْرِ وَالْكَرَمِ : هُوَ مُجْبِلٌ عَلَيْهِمَا .

(٥) الْمَعْلُونُ (فِي الْكَيْمِيَاءِ) : الْمُرْكِبَاتُ غَيْرُ الْمَضْرُوبَةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى (الْمَضْرُوبَةِ) الْمُتَحَلِّقَةِ مِنْ مَوَادِّ غَضَوِيَّةٍ كَالزَّيْتِ الْمِلْحِيِّ وَالصَّخْرِ .

(٦٧٣) عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ

وَيَقُولُونَ : فِي الْمَرْوَةِ أَلَنْ طَالِبٌ عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .

الكتاب ، لأن التعريب هو نقل الكلمة بلغتها من لغة أجنبية إلى اللغة العربية . كقولنا : أزموبيل وبسكيت . بينما نسميها بالترجمة : سيارة ودراجة .

يُطْلَق صِدْقُهُ ، وَفُلُهُ : حَذَرُهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا وَمَقْلَرُهُ وَغَلَرُهُ وَمَقْلَرُهُ .

(٦٧٧) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

(٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعْرَابُ أَوْ الْعَرَبَانِ

وَيُحْتَلَى الْبَازِجِيُّ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْعَرَبَانِ) عَلَى الْبَنُو سَكَانِ الْخِيَامِ فِي الْبَوَادِي ، وَيُقَالُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَوَحْدَهُم أَغْرَابِيٌّ . وَتُجَارِيهِ الْمَسَاجِمُ جَمْعُهَا فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ الْأَعْرَابُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَغَفَاً ﴾ . وَيَتَنَبَّهُ بِهِمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

ولكن الأزهري قال في التهذيب : وقد رأيت من العربان (يعني الأعراب) من يشق لسان الفصل (ولد الناقة أو الفرة إذا فصل عن أمها) . ونقل ذلك عنه اللسان ونتاج كلامها في ترجمته (بلح) . مما يجبرنا أن نقول : أعراب وعربان .

وتنبي كلمة العربان : العربون أو العربون أو العربان . ويقول الغلاني : « وتقبل هذا الجنب (عربان) ، وإن لم يذكره اللغويون في باب ، لأنهم تركوا كثيرا فلم يذكروا في متناهم ، وذكره في غيرها » .

وقد استعمل القلشندي في كتابه « صبح الأضي » كلمة (العربان) في عدة مواضع .

لشعلا) فاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يُقَالُ : فاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا يُقَالُ : فاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَبٌ عَرَبَاءُ وَعَرَابَةٌ وَعَرَبَةٌ وَمَعْرَبَةٌ وَمَعْرَبَةٌ .

(٦٨١) الْعَرَبُونَ أَوْ الْعَرَبُونَ أَوْ الْعَرَبَانِ

أَوْ الْعَرَبَانِ

ويقولون : استأجرت منزلا ، وفعلت لصالحه عربيا . والصواب : فعلت له عربيا . أو عربيا ، أو عربانا . أو عربانا . ويجوز أن تبلغ عنهما مرة . وحكى ابن خالويه أن المرة قد تحذف ، فيقال فيه الإريون ، كأنه من دبن .

ولكن :

(١) المصباح المنير قال : اعتذر عن فعله : أظهر عثره .

(٢) نقل مد القاموس قول المصباح المنير وأقوال المسجحات الأخرى .

(٣) قال المنعم السبيط : اعتذر من ذنبه واعتذر عن فعله : تنصل واحتج لنفسه .

(٤) يضاف إلى هذه المصادر الثلاثة أن كثيرا من الأديام يقولون : اعتذر عن ذنبه .

(٥) يجيز لنا المسامح كلها أن نقول : اعتذر فلان عنّي ، أي : نيابة عنّي ، ولا يحدث لبس في المعنى إذا قلنا : اعتذرت لفلان عن عمرو ، واعتذرت لفلان عن فقيهي .

وقد جاء في مادّة (لا ينفي على الفراء) من هنا المنعم بحث مفصل عن جواب إنابة حرف جر مكان آخر .

لذا أرى أن نجيز قول :

(١) اعتذر من ذنبه .

و (٢) اعتذر عن ذنبه .

(٦٨٨) تَرْجَمَ الْكِتَابَ لَا عَرَبِيَّةَ

ويقولون : عَرَبَ فَلَانُ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : تَرْجَمَ فَلَانُ

(٦٨٥) عَرُوسُ الْحَالِطِ

ويقولون : إغريب يو عَرُوسَ الحَالِطِ . والصَّرَابُ : إغريب يو عَرُوسَ الحَالِطِ ، أي : اغترسَ حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه ، أو : أرم يو أي ناحية كانت .
ويثله عَرُوسُ السَّبُو : صَفْحُهُ ، وعَرُوسُ العَنَقِ أو الوَجْه : جَانِبُهُ . وعَرُوسُ الْبَحْرِ أو النُّهْر : سَطْلُهُ . وعَرُوسُ الجَبَل : سَفْحُهُ . ونَظَرَ إليه عَن عَرُوسِهِ : مِن جَانِبِ . وعَرُوسُ النَّاسِر : مُنَظَّمُهُمْ . وَهو مِن عَرُوسِ النَّاسِر : مِن عَائِنَتِهِمْ . ونَاقَةُ عَرُوسِ أَطْلَافٍ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ .

(٦٨٦) عَرُوسُ فَلَانٍ لِلتَّلْذِيبِ أَوْ تَعَرُّسُ لَهُ

ويقول الدكتور مصطفى جواد الدكتور طه حسين ، الذي قال في كتابه الأيام :

(١) وكان ذكاه واضحا ، وإفئادته للفيعة بيتا ، وحسن تصرفه فيه لا يتعسر للشك .

(٢) وكان الأذعر قد تعرس لألوانا مختلفة من النظام .

ويقول الدكتور جواد : « والسَّبُّ في غلط الاستعمال أُنْ » « تعرس » يدل على رغبة القاعول في القاعول ، والمفعول يو إن وجد ، والمُتَلَذَّبُ أو المُتَلَذِّبُ أو المُؤَدِّي ، كائنا ما كان الأذى ، لا يرغب في العقوبة والأذى ، وإنما فهو أجبر على مكابذتهما . ثم يأتي الدكتور مصطفى جواد بشواهد كثيرة من أمهات كتب اللغة والأدب والتأريخ تؤيد رأيه .

ولكن الجوهري قال في صيحابه : « وعَرُوسْتُ فَلَانًا لَكُنَا ، فَتَعَرَّسَ هُوَ لَهُ » .

وقال الرازي في مختار الصحاح : « عَرُوسَةٌ لَكُنَا فَتَعَرَّسَ لَهُ » .

وقوله منهما صاحب اللسان ، ثم نقل التاج في مستدرجه عبارة الصحاح ، وقيل مد القاموس وثله . ثم جاء المصحح الوسيط ، فقال : « تعرس فلان لكذا : صار عروسه بعدا » .

فحين هذا ترى أن جملة : « تعرس فلان للتلذيب » . صحيحة . ويثل جملة « عروس فلان للتلذيب » التي اقترحتها الدكتور جواد . وما علينا ، كلما وجدنا مدخلا لغويا ضيقا إلى الصواب ، إلا أن نلجحه بقدر أن نجد السبل إليه .

أَنَا الْأَصْحَبِيُّ قَدْ قَالَ عَنْ (عَرُوبٍ) : إِنَّهُ أَتَّحِبُّهُ
أُحْرِبُ ، وَجَمَعَهُ : عَرَابِيٌّ .
وقال الفراء : أَغْرِبْتُ إِغْرَابًا ، وَغَرِبْتُ تَغْرِيًا : أَطْعَمْتُ
الغُرَابَانَ .
ويجيز صاحب اللسان الفيل (عَرُوبٌ) .

(٦٨٢) أَغْرَسَ الرَّجُلُ بَاهِلِهِ

وَعَرَّسَ بِهَا

ويقولون من يقول : عَرَّسَ الرَّجُلُ ، إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَائِهِ
عِنْدَ بَنَاتِهِمَا . وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ : أَغْرَسَ الرَّجُلُ . وقد أنكر ابن
الأثير عَرَّسَ ، وَنَسَبَ الجوهري إلى الماتية .
ولكن :
أجاز التلذيب : أَغْرَسَ بِأَهْلِهِ وَعَرَّسَ بِهَا .

(٦٨٣) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عَرُوسٌ

ويقولون : فَلَانٌ عَرِيسٌ . وَالصَّوَابُ : عَرُوسٌ أَوْ عَرُوسٌ ،
وهما عَرُوسَانِ ما دامَا في إِغْرَابِهِمَا . وَهُوَ عَرِيسٌ .
وكل من الذَّكَرِ والأنثى عَرِيسٌ ، وهما عَرِيسَانِ ، والجمع :
أَعْرَاسٌ .

وأنا أقترح ، دفعا للألتباس ، أن نجاري العامة ، فنقول :
« في السَّابِرَةِ عَرِيسٌ » إِذَا كَانَ فِيهَا الرَّجُلُ ، أَوْ : « عَرُوسَةٌ »
« إِذَا كَانَتْ فِيهَا الْمَرْأَةُ » . أمّا عندما لا نحصى حدوث اللبس ، فنقول :
جاء العَرُوسَانِ ، أَوْ سَافَرَتِ الْعَرُوسُ ، أَوْ أَقْبَلَ الْعَرُوسُ .

فما هو رأي جامينا اللغوية في هذا الاقتراح ؟

وقد قال (المصحح الوسيط) : « العريس : الزوج ما دام في
إغرابه . والجمع : عَرُوسَانِ (مولدة) » . فمضى أن يوافق على ذلك
أحد جامينا .

(٦٨٤) عَرُوسُ الْحَدِيثِ أَوْ عَرَاوُصُهُ

ويقولون : مَدَحَ شَيْئَكَ فِي عَرُوسِ حَدِيثِهِ عَنْ الشَّعْرَاءِ
الْحَاضِرِينَ . أي : وسَّطَ حَدِيثَهُ وَأَثْنَاهُ . وَالصَّوَابُ : فِي عَرُوسِهِ
حَدِيثِهِ ، أَوْ فِي عَرَاوِصِ حَدِيثِهِ . أي : فِي أَتْسَائِهِ أَوْ فِي
مُنَظْمِيهِ .

وَلَانْ ، أي : عَرَفَ أَعْلَمُوا الآخَرُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَعَارَفَ) مِنْ أَصَالِ الْمَشَارَكَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصَالِ الَّتِي لَا تُسْتَدُّ إِلَّا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ . وَيجوزُ أَنْ يُقَالَ أَيْضًا : تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أي : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاء في الآية ١٣ من سُورَةِ الْحَجَرَاتِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . أَي : لِتَتَأَرَّفُوا .

(٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون : تَعَرَّفَ عَلَى فَلَانٍ وَتَعَرَّفَ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيَّهَا . وَالصَّوَابُ : تَعَرَّفَ إِلَى فَلَانٍ ، أَوْ اسْتَعَرَفَ إِلَيْهِ ، أَوْ اسْتَعَرَفْتُ إِلَيْهِ . رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ يَسْرَانَ فِي أَسْمَائِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ ﷺ : « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّجَاءِ يَتَرَفَّقُ فِي الشُّدَّةِ » . وَلَا تُقَالُ إِلَّا : تَعَرَّفَ الطَّرِيقَ ، وَاللَّغَةُ الرَّيَّةُ تُسَيَّرُ فِي هَذَا الْفِعْلِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(٦٩٢) مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون : مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ غَيْرَ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ : مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ غَيْرَ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . أَنَا عَلِمْتُكَ بِالشَّيْءِ ؛ وَعِلْمُكَ الشَّيْءَ فَكَلَامُهُمَا صَوَابٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (عَلِمَ) يَتَعَلَّقُ إِلَى مَفْعُولِهِ مُبَاشَرَةً وَبِعَرَفِهِ الْخَبَرَ ، بَيْنَا (عَرَفَ) لَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا مُبَاشَرَةً .

(٦٩٣) تَعْرِيفُ الْعَدُوِّ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهَضْتُ الْقَلَابَةَ الْأَقْلَامَ وَالْأَرْبَعَةَ كُتُبَ ، مُعْطِينَ عَلَى الْبَصَرَيْنِ ، الَّذِينَ يُرْجَبُونَ أَنْ تَدْخُلَ (أَلْ) عَلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ . إِذَا كَانَ الشُّدَّةُ مَفْرُودًا ، نَحْوُ : عِنْدِي خَمْسَةُ الْكُتُبِ ، وَلَثَلَتِ الْمَحَابِرُ ، وَهَاتِ الدُّبَابَ . وَأَلْفَ الذُّقْنِ . فَيَكْتَسِبُ الْمَصَافُ الْخَفِيرِينَ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ الْمَحْضَةِ .

ولكن الكَثِيرَيْنِ يُبَيِّزُ إِدْخَالَ (أَلْ) عَلَيْهِمَا مَعًا ، كَقَوْلِنَا : زَوَتْ السَّيِّئَةُ الْمُدْنِي فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ . وَحُجَّتُهُمْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ الشَّمَاعُ غَيْرُ الْقَرِيبِ ، وَوَرِيدُ عِدَّةٍ أَمْثَلُهُ صَحِيحَةٌ تَكُنِي عِنْدَهُمْ لِلتَّقْيَاسِ عَلَيْهَا .

(٦٨٧) عَرَضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون : اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ : عَرَضَهُمْ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ . جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : عَرَضَ الْجُنْدَ عَرَضَ التَّجَنُّدِ : أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ وَظَرَّ مَا هَالَهُمْ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضَ حَتَّى : أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

وجاء في التَّاجِ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ . أَنَا الْفِعْلُ (اسْتَعَرَضَ) فَعَيْنُ مَعَانِيهِ :

- (١) اسْتَعَرَضَ بِالْخِمَرِ : سَتَرَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ : قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَدُونِ زَوْجَةٍ أَوْ عَطَلُوهُ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَرَضَّ عَلَيْهِ مَا جِئَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ الْعَرَبُ : سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الْوَادِي : أَنَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : طَلَبَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ . (انْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِهِلِ الْجَمْعِ ، ثُمَّ وَاقَفَ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ حَامٍ ١٩٧٧ عَلَى ذَلِكَ) .

(٦٨٨) مَعَرَضٌ

ويقولون : مَعَرَضٌ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوضٌ ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ يُصَاحِفَانِ مِنَ التَّلَاقِي . عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٌ) ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُودَ التَّجَنُّدِ لِلْمَصَارِعِ . عَرَضَ يَتَرَضُّ (يَتَنَزَّلُ) بَابُ « ضَرَبَ » .

(٦٨٩) الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى

الْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِوِجْهِ الْمَتَرَيْنِ مِنَ الْمُنْكَبِرِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَتَرَضُّ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنْ صَنْدَرِ الْبَيْتِ عَرُوضًا . وَيُذَكَّرُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ غَطًّا . وَالصَّوَابُ : تَأْنِيثُهَا . فَتَقُولُ : الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى . وَالْجَمْعُ : أَعَارِيضُ .

(٦٩٠) تَعَارَفَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون : تَعَارَفَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ . وَالصَّوَابُ : تَعَارَفَ فَلَانٌ

العرقي ، لأننا يجوز أن نقول : عرقه الشيء ، وعرقه بالشيء .
ولم يُستع عن العرب : عرقه في الشيء .
أما جملة : « التعريف في الأدب العربي » ، فإننا نفهم
منها شرح التعريف (غير التنكير) ، أي : كيف تستعمل التسمية
معرفة في الأدب العربي ، وهذا ليس غرض الكتاب ، ولا هو من
مباحث الأدب .

(٦٩٥) عرق السوس

ويقولون : يحب فلان العرس . والعرس : يحب
فلان شراب عرق السوس . والسوس : نبات في فروج خلافة
شديدة ، وفي فروج مائة . يطلع عرقه (جلد) ويخشى ،
ويستعمل شراباً أو في الصبغة .

(٦٩٦) سئل العرم

ويقولون : جرحهم السئل العرم . والعرم : جرحهم سئل
العرم . والعرم سئل يترس به الوادي ، والجمع : عرم ، وعل :
العرم جمع لا واحد له . وقال أبو حنيفة : العرم : الأعباس يثنى
في أوضاع الأودية .
وجاء في اللسان : العرم : السئل الذي لا يطاق ، وبه
قوله تعالى في الآية ١٦ من سورة ساء : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرَمِ ﴾ .

وبين معاني العرم :

(١) الجرد الذمير .

(٢) اسم واد .

(٣) المطر الشديد .

(٦٩٧) عريانون وعرة

ويجمعون عريان على عرلا . والعراب : عريانين ، وعري
عرانته ، وجمعها : عريانات ، وعارية ، وجمعها : عوار
وعاريات . وهو عار ، وجمعها : عرة .

قول : عري الرجل بين يايو يقرى عراً وعرة . ويبنى
بالهمزة والضميمة ، فقول : عريته بين يايو ، وعريته
فيها .

أما العراء فهو : المكان المسطح الذي لا شجرة به . وقد

ولا بأس بالأخذ برأي الكوفي لمن شاء ، غير أن المذهب
البرقي هنا أحسن جلاء ، وبين البلاغة شكاكته .
وأجاز بعض الأدباء إفعال (أن) على المتدوين للمديد ،
معتدين في ذلك على قول النبي ﷺ :

(١) ثُمَّ رَأَى الْعَقْرَ أَهْلَهُ .

(٢) رَأَى بِالْأَفْعَلِ فَعَلَهُ .

وقد رفض ابن سيدي في حاشيته على الأشعرى إجازة ذلك .
وذكر الشهاب الخفاجي في حاشيته على « قرة العواس » أن
ابن صفير قال : « هو جائز على جميعه » .

وما علينا إلا أن نجيز ذلك ، رغم اعتراضنا بأن رأي البصريين
هو الأصح شهرة ، والأكثر شيوعاً على البني جمل السحابة وأقوى
الأدب .

وإذا كان المتد مرسكاً ، أذعننا (أن) على الجرد الأكبر
فيه . نحو : قضيت السبعة عشر يوماً في فلسطين . وأكلنا
الخمسة عشرة برزخاً .

وفي الطوق (من ٢٠ إلى ٩٠) نخل (أن) عليها مبادرة .
نحو : في التابعة الثلاثين طائلاً والأربعين طائلاً .

وفي الأعداد المطوية نخل (أن) على الأربعين ، نحو :
قرأت الأربعة والثلاثين كتاباً والصح والباقي صحيفة .

ويكتب المضاف التعريف من المضاف إليه المحل
ب (أن) ، سواء أكانا متصلين لا فاصل بينهما . نحو : حلو
خمس البيوت ، أم فصل بينهما اسم أو اسمان أو ثلاثة أو أربعة ،
نحو :

(١) حلو خمسة أحجار المتزلو .

(٢) حله خمسة أحجار جدار المتزلو .

(٣) حله خمسة أحجار جدار شرقية المتزلو .

(٤) هذا أنير خمسة أحجار جدران شرقية المتزلو .

ويشترى التعريف من المضاف إليه الأخير إلى ما قبله
مباشرة ، فالذي قبله وهكذا حتى يحول التعريف إلى المضاف
الأول . ويجب أن لا نلجأ إلى كثرة الإضافات المتوالية جهد
استطاعتنا ، لأنها تبيته من الناحية البلاغية .

(٦٩٨) تعريف الأدب العربي

هناك كتاب صمَّ عنوانه : التعريف في الأدب العربي .
والصواب : تعريف الأدب العربي ، أو التعريف بالأدب

عَزَبَهُ ، يُقَالُ : أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ .

(٣) ثُمَّ قَالَ الْقَامِرُ : « لَا تَقُلْ أَهْزَبٌ أَوْ قَلِيلٌ .

(٤) وَيَلَاةُ فَتَاجُ قَسَالٍ : الْغَرِيبُ (وَجَنَّتُهُ : أَهْزَابُ) ،
وَالْمُزَابَةُ : مَنْ لَا أَمَلُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ . وَالْجَوْهَرِيُّ
يَقْتَلِبُ أَنْكَرَ الْأَهْزَبِ ، وَلَكِنْ أَبَا حَاتِمٍ أَجَازَهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ :
« مَا فِي الْجَنَّةِ أَهْزَبٌ » ، وَيُقَالُ فَتَاجُ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : « وَمَوْ
قَلِيلٌ » .

« وَالْأَتْنَى عَزَبَةٌ وَغَرِيبٌ ، فَقَالَ عَنِ الْقَزَّازِ فِي مَجْمَعِ
اللُّغَةِ » .

« وَالْمُزَابُ لِلْجَالِ وَالنَّسَاءِ ، وَالْغَرِيبُ وَالْغَرِيبُ : اسْمَانِ
لِلْمَجْمَعِ » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ سَدُّ الْقَامِرِ ، فَقَالَ - كَمَا دَيَّ - جُلُّ أَوْلَادِهِ مَنْ
سَبَّحُوا .

(٦) وَيَلَاةُ عَنِ اللَّغَةِ قَالَ : « لَا تَقُلْ (أَهْزَبٌ) ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ
بِهِمْ ، وَأَجَازَهُ بِتَضَمُّنِهِ عَلَى قَلِيلٍ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ
مِيزَابَةٌ » .

(٧) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُتَمَمُّ السَّيْطُ : « الْأَهْزَبُ اسْتِعْمَالٌ قَلِيلٌ ،
وَالْأَجْزُ : غَرِيبٌ » .

لِلَّذِي قُلَّ : رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبٌ وَغَرِيبٌ وَمِيزَابَةٌ وَأَهْزَبٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبَةٌ وَغَرِيبَةٌ وَغَرِيبَةٌ وَغَرِيبَةٌ .

(٧٠٠) أَيَّامُ الْعَزُوبَةِ وَالْعَزْبَةِ

ويقولون : لَقِيَ جُلُّ أَيَّامٍ غَزُوبِيٍّ فِي الْقُنُسِ . وَالصَّوَابُ :
لَقِيَ جُلُّ أَيَّامٍ غَزُوبِيٍّ أَوْ غَزُوبِيٍّ فِي الْقُنُسِ . (راجع المادة التي
قَبْلَهَا) .

(٧٠١) حَسَنُ الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ أَوْ الْإِعْتِشَارِ

ويقولون : هُوَ حَسَنُ الْمُخْتَرِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ حَسَنُ
الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ (يُقَالُ : تَعَاشَرُوا) ، أَوْ الْإِعْتِشَارِ (يُقَالُ :
اعْتَشَرُوا) .

أَمَّا (مُخْتَرٌ) فَجَنَّتُهُ : (مُخْتَارٌ) ، وَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

(١) الْمُخْتَرُ : الْجَمَاعَةُ ، مُتَخَالِفِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .
قَالَ ذُو الْإِسْبِجِ الْمَدَائِنِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَخْتَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْبِيُوا أَمْرَكُمْ طَرَا فَيَكُونُوا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : « فَتَبَيَّنَاهُ بِالْفَرَادِ وَهُوَ
سَتِيمٌ » .

(٦٩٨) عَزَّتْ وَجَوَّتْ

يَكْتُبُ الْمُرُخُ مُحَمَّدَ عَزَّةَ دَرَوَهَ ، وَالشَّاعِرُ صَالِحَ جَوْدَةَ
اسْمَهُمَا : عَزَّةٌ وَجَوْدَةُ بَالَاءُ الْمَرْبُوطَةِ .

وَلَا كَانَتْ أَسَاءَهُ عَزَّةٌ ، وَجَوْدَةُ وَمِنْهُ وَرَأْفَةٌ ، وَمَا شَابَهَا ،
بِهِ أَسَاءَهُ ذُكُورٌ تُرْسِيَّةٌ ، مَاعُودَةٌ مِنَ الْغَرِيْبَةِ ، وَلَا كَانَتْ النَّأَةُ
الْمَرْبُوطَةُ إِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا أَصْبَحَتْ هَاءً ، لِذَا وَجِبَ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ ،
عِنْدَمَا تُنَادِي وَاحِدًا مِنْ خَوْلَائِهِ : يَا عَزَّةُ [وَخَفِي أَنْ يَتَأَتَرَ إِلَى
الذَّهْنِ اسْمُ (عَزَّةٌ) صَاحِبَةً كَثِيرٌ] ، وَيَا جَوْدَةَ ، وَيَا مَيْحَةَ ،
وَيَا زَأْلَةَ !

لَمَّا أَرَى أَنْ نَكْتُبَ هَلَا الْأَعْمَاءَ بِأَلَاءِ الْمُبْطِلَةِ [عَزَّتْ ،
وَجَوَّتْ ، وَمَيْحَتْ ، وَزَأْلَتْ] ، لِكَيْ نَحْطِيعَ التَّخَطُّطَ بِهَا عِنْدَ
الْقُلُوبِ .

(٦٩٩) هُوَ غَرِيبٌ وَغَارِيبٌ وَغَرِيبٌ

وَمِيزَابَةٌ وَأَهْزَبٌ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَهْزَبٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : غَرِيبٌ ، اِئْتِاقًا : عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَصْحَاحِ
لِلْجَوْهَرِيِّ . ثُمَّ الْمَغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ ، فَالْمَبَابُ لِلصَّاعِقَانِيِّ .
وَعَلَى الرَّايِيبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ فِي مُفْرَدَاتِهِ :
« رَجُلٌ غَرِيبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ » .

أَمَّا الرُّسْحَنَرِيُّ فَقَدْ قَالَ فِي مُشْتَمَلِ الْأَسَاسِ : « لَكَ أَنْ
تَقُولَ : امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ . وَالْمِيزَابَةُ : الَّتِي طَالَتْ غُرُوبُهَا
وَسَادَتْ » .
وَلَكِنْ :

(١) لِأَنَّ الْغَرِيبَ قَالَ : « رَجُلٌ غَرِيبٌ وَمِيزَابَةٌ : لَا أَمَلُ لَهُ .
وَأَمْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ وَغَرِيبٌ : لَا ذَوْجَ لَهَا . وَجَمْعُ الْغَرِيبِ : أَهْزَابٌ ،
وَجَمْعُ الْغَارِيبِ : غَرَابٌ ، وَالْأُنْثَى : الْغَرِيبَةُ وَالْغُرُوبَةُ . وَلَا يُقَالُ :
رَجُلٌ أَهْزَبٌ ، وَأَجَازَهُ بِتَضَمُّنِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « غَرِيبُ الرَّجُلِ يَحُوبُ غَرِيبَةً وَغُرُوبَةً ، فَهُوَ
غَرِيبٌ وَأَمْرَأَةٌ غَرِيبٌ » .

« وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَهْزَبٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَهُ عِيَّةٌ ، وَيُقَالُ فَرَكَةُ الْأَزْهَرِيِّ أَنْ يُقَالَ : امْرَأَةٌ

وجاء في الآية ١٣٠ من سورة الأنعام : ﴿ يَا مُشْفَرِّجَ الْجَنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ؟ ٢ ﴾ .

(٢) المشفّر : أهل الرحل .

(٣) جاء القوم مشفّر مشفّر : عشرة عشرة .

(٤) قال البُتّ : المشفّر كلّ جماعة أمرهم واحد ، نحو : مشفّر المسلمين ومشفّر المشركين .

(٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عشر من القرآن الكريم . والشراب : عشر ، أي : عشر آيات منه . بينا المشفّر هو : الجزء من عشرة . وعواشي القرآن : الآي التي يتم بها التشتر .

(٧٠٣) عَشْرَةُ رِجَالٍ وَبَعَثَ عَشْرَةَ قَتَاةٍ

ويقولون : جاء عشرة رجال وبعث عشرة قاتاة . والشراب : جاء عشرة وبعث عشير ، لأن القاتاة غير مركبة ، والمعدود مذكّر (رجالو) وجاءت بعث عشرة (بتسكين الشين) لأن القاتاة مركبة ، والمعدود مؤنث (قاتاة) .

ولكن ابن جني يقول إن الشين في (عشرة) وُجدت بين التّروب من سكتها ، ومن تشعها ، ومن كسرها ، وقيل إن الشكين لأهل الجحاز ، والكسر لأهل نجد .

وقال الأزهري ، السّوري الشهير ، الذي شرح الأجرية : « إن أهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح شين (عشرة) في الأعداد المركبة (١١ - ١٩) . وروى عن الأعشى أنه قرأ : وقطعناهم التي عشرة (بفتح الشين) » .

وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها ، وأصل اللغة لا يعرفونه .

وقد وردت شين التي عشرة ثلاث مرّات ساكنة في القرآن الكريم ، المكتوب بخط حافظ عثان . الذي رُفَع على ما وافق مصحف الشيخ المعروف بملّي القارئ المكتبي ، وفي المصحف الشريف الذي كتبه مصطفى نظيف ، وراجته شيخ المقاري المصرية سنة ١٣٧٤ هـ و ١٩٥٤ م :

(١) ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة البقرة . الآية : ٦٠ .

(٢) ﴿ وَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْطِخًا أُمًّا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

(٣) ﴿ فَانْفَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضًا .

ووردت في المصحف كلمة عشر (بفتح الشين) أربع مرّات ، في أعداد مركبة ، معلومها مذكّر في سورة المائدة ، الآية : ١٣ ، وسورة التوبة ، الآية ٣٧ ، وسورة يوسف ، الآية : ٤ ، وسورة المائدة ، الآية : ٣٠ .

ووردت كلمة عشرة (بفتح الشين) وحدها في سورة البقرة ، الآية : ١٥٩ ، وسورة المائدة ، الآية : ٩٧ .

وأنا أرى أن نحلّو حلق القرآن الكريم ، وما زوّه الأزهري عن أهل اللغة والنحو .

وقد جاء في النحو الوافي . في المجلد الرابع . في الصفحة ٤٨٤ ، ما يأتي :

« أَمَا فَصِّلُ (الطّين) بين (عشرة) ، التي من هذا القسم المرفوع ، ضيقات ، أشهرها : أن العشرة ، إذا كانت دالة على معدود مذكّر (مع ملاحظة أن العدد يصحّ تذكيره وتانيته ، إذا تقدّم عليه المعدود أو حُلِفَ) ، فَ (الطّين) مفتوحة ، وإن كانت دالة على معدود مؤنث فهي ساكنة ، وقيل بين العرب يكبرها في هذه الصورة » .

وجاء فيه في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الرابع أيضًا : « وَفَصِّلُ (الطّين) في كلمة : (عشرة) المركبة كَصَبِيحَا في المرفوع - فَفُتِحَ - في أشهر اللغات - إن كان المعدود مذكّرًا ، وَسُكُنَ إن كان مؤنثًا . فَفَصِّلُ (الطّين) لا يَحْتَلِفُ في إفراد ولا تركيب ، إن اقتصرنا على الأشهر بين لغات متعلّقة » .

وفي أي الأثر الحكم ، وآراء النحاة ما يهتدينا سواء السبيل في هذه المسألة .

(٧٠٤) أَرْبَعَةُ عَشَرَ قَتَاةً وَرِجَالًا

ويقولون : سافر أربع عشرة (بينا جزأي القاتاة المركبة على الصنع) قاتاة ورجلًا ، وفقًا لقاعدة الأعداد المركبة . التي يؤنث صدها مع المعدود المذكّر . ويذكر مع المعدود المؤنث . ويطلق عجزها (العشرة) المعدود في تذكيره وتانيته .

ولكن هذه القاعدة تقيّد ، إذا كان للمعدود المركب تعيين

(٧٠٧) هَبْ عَلَيْهِ إِعْصَارُ الثَّمَةِ

ويقولون : هَبْتَ عَلَى الطَّائِفَةِ إِعْصَارُ يَنْفَعُ الثَّقَبَ .
والصَّوَابُ : هَبْ عَلَى الطَّائِفَةِ إِعْصَارُ يَنْفَعُ الثَّقَبَ ، لأنَّ الإِعْصَارَ
مفرداً مذكراً ، وجمعه : أعاصير .
جاء في الآية ٢٦٥ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ .

(٧٠٨) عَصَرَ الْخَمِيسِ

ويقولون : زَارَنِي عَصَارَى الْخَمِيسِ . أَوْ يَزُودُنِي عَصَارِيَّ
الْخَمِيسِ (جمع : عَصْرِيَّة) . والصَّوَابُ : زَارَنِي عَصْرُ
الْخَمِيسِ . أَمَا عَصَارِيَّ وَعَصَارِيَّ فَمَا عَائِلَتَانِ .
أَمَا عَصِيرُ الشَّيْءِ هَوُوٌّ : مَا تَحْلُبُ مِنْهُ إِذَا عَصِرَ .
أَمَا عَصَاةُ الْأَرْضِ : قَبِيحُهَا .

(٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا

ويقولون : فَلَانٌ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا . والصَّوَابُ : مَعْصُومٌ
مِنَ الْخَطَا . وقيل : عَصَمَ اللهُ فَلَانًا مِنَ الْخَطَا ، أَوْ الشَّرَّ نَفْسِيَّةً
عِصْمَةً : حِفْظَةً وَوَقَاةً وَمَنْعَةً .
جاء في الآية ١٧ من سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرِكُ مِنْ أَفْرَأِنْ أَوْادٍ بِكُمْ سُرُوفًا ﴾ .
وقد جاء حرفُ الجَرِّ (مِنْ) بِمَعْنَى الْمُسَارِعِ وَاشْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ (عَصَمَ) عَصَمَ ثَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وقال شوقي :

يَا أَبَا الْعِيسَى الْبَهَائِلِ سَلِّ آ
بَاغُذُ الرُّعَى خَلِّ مِنْ الْمَرْتِ هَامِمْ
(راجع مادِّي : لَا يَخْفَى عَلَى الْفَرَّاءِ ه وَ ه اعْظَمُ) .

(٧١٠) عَصَى أَمْرَهُ

ويقولون : عَصِيَ أَمْرُهُ . والصَّوَابُ : عَصَى (بِالْأَلْفِ
الْمَقْصُورَةِ) أَمْرُهُ ، يَعْصِي عَصَاً وَيَعْصِيَانَا ، فهو عَاصٍ
وَعَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : عَصَاةٌ .
وقد جاء في الآية ١٧١ من سُورَةِ طه : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .
وقد ورد الفعلُ (عَصَى) وَشَقَائِهِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

مِنَ الْقُرْآنِ ، أَحَدُهَا مَذْكُورٌ بِالْآخِرِ مَوْثَقٌ ، حَيْثُ يَكُونُ الْإِيجَارُ
للمَذْكُورِ ، وَلَوْ جَاءَ مُتَّخِراً .

فَالصَّوَابُ أَنَّ قِيلَ : سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفَاةً وَوَجَلًا ، أَوْ :
سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَنَفَاةً .
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمَيِّزُ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ مِنَ الْقَلَاةِ ، رُوِيَ السَّابِقُ
مِنْهُمَا ، نَحْوُ : فِي السَّاحَةِ عِصْمَةُ عَشَرَ خُزُلًا وَفِرَالَةً ، أَوْ :
عِصْمَتُ عِصْمَةٍ غِرَالَةً وَفِرَالًا .

وَلَا أُدْرِي لِمَا ظَلِمَ الصَّادُ إِنَاءُ الْبَشَرِ ، وَتَعَصِفُ إِنَاءَتِ
الْحَيَوَانَاتِ !

(٧٠٥) صَفَحَاتُ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرٍ

وَيُحْطَوْنَ مِنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ، لِأَنَّ الْعَدَدَ
مِنْ ٣ إِلَى ١٠ يَدُلُّهُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْوُثْنُ ، وَيُؤْنَتُ مَعَ
الْمَعْدُودِ الْمَذْكُورِ . وَلَكِنْ يَشْتَرُ لِحَقِّقِ هَلْوَ الْمُخَالَفَةِ
قُرْطَانِ :

- (١) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مُتَّخِراً عَنِ الْعَدَدِ .
 - (٢) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مَذْكُوراً فِي الْكَلَامِ .
- فَإِنْ لَمْ يَحْطَ قُرْطَانِ بِمَا ، أَوْ أَحَدُهَا ، جَازَ فِي الْعَدَدِ التَّذْكِيرُ
وَالثَّانِيَةُ . لِأَنَّ تَكُونَ مُعْصِيَيْنِ إِذَا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ،
أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صَالِحَتُ أَرْبَعَةَ أَوْ أَرْبَعًا .

(٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فَلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ هَيْدُ فَلَانٍ . والصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى
فُلَانٍ . أَمَا إِذَا سَالَ إِلَيْهِ ، وَدَافَعَ عَنْ حَرَبِيٍّ ، وَشَرَّ عَنْ
سَاقِ الْجَبْرِ فِي تَصَرُّفِهِ ، فَقَوْلُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ .
وَمِنْ مَعَانِي تَعَصَّبَ :

- (١) شَدَّ الْعِصَابَةَ .
- (٢) صَارَ سَيِّداً عَلَى قَوْمِيٍّ .
- (٣) أَتَى بِالْمُصَيِّبَةِ .
- (٤) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : تَنَقَّبَ بِهِ .
- (٥) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .
- (٦) تَعَصَّبَ الْقَوْمُ عَلَى كَلِمَةٍ : تَجَمَّعُوا .
- (٧) تَعَصَّبَ فَلَانٌ فِي دِينِهِ وَتَلْجُو : كَانَ شَدِيداً غَيْرَاً فِيهِمَا ذَلْباً
عَنْهُمَا .

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

(٧١٣) هِيَ عُصْوَةٌ فِي الْجَمْعَةِ أَوْ عُصْوٌ

وَيُحْتَمَلُ مَن يَقُولُ : فَلَانَةُ عُصْوَةٌ فِي الْجَمْعَةِ ، مُتَعَدِّدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعُصْوَ لَمْ يَسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ مَوْتَهُ لَهُ . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِيهِ بْنِ كَتَبَ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ قَوْسًا مَكَاةً لَهُ عَلَى إِفْرَائِهِ الْقُرْآنَ : « تَقْلُدُنَا شِلْوَةً مِنْ جِهَمٍ » . وَالشِّلْوَةُ هِيَ مَوْتٌ الشَّلْوِ ، وَهُوَ الشُّعْرُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَ (شِلْوَةً) ، وَلَمْ يَقُلْ (شِلْوًا) ، لِأَنَّهُ حُسِّلَ عَلَى مَعْنَى الْقُرْسِ ، وَهِيَ مَوْتَةٌ » .

فَاعْتِصَادًا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَتَعْلِيلًا الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ عَلَيْهِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْعَالِمِ الَّذِي لَا تَوَثَّقُ كَلِمَةُ (عُصْوٌ) ، وَقَوْلِهِ : التَّحْنُ عُصْوُ الْبَصَرِ وَالْأَذُنُّ عُصْوُ السَّمْعِ ، وَمِمَّا مَوْثِقَانِ ، مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى ، أَفْرَحُ أَنْ يَقُولَ : فَلَانَةُ عُصْوَةٌ أَوْ عُصْوٌ فِي الْجَمْعَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَكْوِّدُ الْأَوَّلَ ابْتِصَادًا عَنِ الشُّذُوبِ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحَقِّ أَنْ يَجْعَلَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ فِي الْمَسْمُوعِ الْوَسِيطِ ، عَلَى أَنَّ قَوْلَ : هِيَ عُصْوٌ وَعُصْوَةٌ .

(٧١٤) ثَنَاءٌ عَطِيرٌ أَوْ عَاطِرٌ

وَيُحْتَمَلُ مَن يَقُولُ : أَتَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ عَاطِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : أَتَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ عَطِيرًا ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الْمُصَنِّاحِ : « عَطِرَتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّرَ عَطْرًا ، قَوِيٌّ عَطِيرٌ وَتَعَطَّرَةٌ ، أَيْ : مُتَعَطِّةٌ » . وَرَجُلٌ يَعْطِرُ : كَتَمَرِ التَّطَرُّرِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ يَعْطِرُ وَيَتَطَلَّرُ .

ثُمَّ جَاءَ الْأَسَاسُ ، فَلِلْمُخْتَارِ ، فَلِلْمُصَنِّاحِ ، فَالْوَسِيطِ فَلْيَبْدُوا مَا جَاءَ فِي الْمُصَنِّاحِ .

وَلَكِنْ اللَّسَانُ قَالَ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِيرٌ وَيَعْطِرُ وَيَتَطَلَّرُ ، وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ وَيَعْطِرُ وَتَعَطَّرَةٌ » . يَتَمَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطِّيبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ ، قَوِيٌّ يَعْطِرُ وَيَتَطَلَّرُ ، قَالَ :

عَلَّقَ عَوْدًا لِفَتْلَةٍ يَعْطَارُهُ

إِذَا لَوْ أَشْبَى فَاسْتَبِي بِهَا جَارُهُ

وَقِيلَ رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ : إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ رِيحِ الْجُرْمِ . وَإِنْ لَمْ يَتَطَلَّرَا . الْجُرْمُ : الْجَسْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطَرٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطِّيبِ » .

أَمَّا عَصِي يَتَّبِعُوهُ . وَعَصَا يَوْمَ يَنْصُرُ عَصَا فِئَامُنَا : أَخَذَهُ أَخَذَ الْمَصَا . أَوْ : ضَرَبَ يَوْمَ ضَرْبِهِ بِهَا .
وَعَصَاهُ بِالْمَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا .
وَعَصَا الْجُرْحُ : شِدَّةُ .

(٧١١) حَرَقَ أَضْرَاسَهُ لَا عَصَّ

عَلَى أَسْنَانِهِ

وَيَقُولُونَ : عَصًى عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالصَّوَابُ : حَرَقَ أَضْرَاسَهُ بِتَضْمِينِهَا يَنْصُرُ . أَيْ : حَلَاكَ بِتَضْمِينِهَا بَعْضُ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيحًا ، وَهُوَ صَوْتُ الْاِحْتِكَالِ ، لِأَنَّ مَعْنَى عَصَهُ : أَسْكَنَهُ بِأَسْنَانِهِ ، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَنْصُرَ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَصَّ يَوْمَ ، وَعَصَّ عَلَيْهِ .
وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَى الْأُذُنِ : كِتَابَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .
وَالْأُذُنُ : الْأَضْرَاسُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : حَرَقَ أَنْيَابَهُ بِتَضْمِينِهَا يَنْصُرُ . أَيْ : حَكَمَهَا كَثِيرًا بِتَضْمِينِهَا بَعْضُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

(٧١٢) عَصَّهُ

وَيَقُولُونَ : عَصَّهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّوَابُ : عَصَّهُ ، لِأَنَّ التَضْمِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ . وَبَرَى يَنْصُرُ قَهْرًا اللَّفْظُ أَنَّ التَضْمِينَ يَكُونُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْظُّلْمُ بِغَيْرِهَا . وَفِيهِ : عَصَّ يَعْطُ عَصًا .
أَمَّا الْبَيْتُ عَصًى يَنْصُرُ عَصًا وَعَصِيهَا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَصَّهُ وَعَصًى عَلَيْهِ وَعَصًى يَوْمَ .

وَمِنْ تَمَازِي عَصًى :

- (١) عَصَّهُ بِسَائِهِ : تَنَاوَلَهُ (مَجَاز) .
- (٢) عَصِيصَتْ بِأَرْجُلٍ : حَبِرَتْ جِهًا . أَيْ : بَغِيَلًا ، أَوْ سَبِيَّةً الْخَلْقِ . أَوْ دَاهِيَةً .
- (٣) عَصَّهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ (مَجَاز) . غَضَبَتِ الْعَرَبُ (مَجَاز) .

قَالَ الْأَخْطَلُ :

ضَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَبَتْ غَوَارِيَهُمْ

وَقَبَسَ عَيْلَانٌ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجِيرَ

- (٤) عَصًى فَلَانٌ الْفِيءُ : ثَمَرُهُ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ (مَجَاز) .

(٧١٦) عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون : تَطَشَّنَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَيْ : اشْتَقَّ . والصَّوَابُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ مَتَنَى (تَطَشَّنَ) هُوَ : تَكَلَّفَ الْعَطَشَ ، كَمَا قَالَ الْمَخَافِيُّ فِي الصَّبَابِ ، ثُمَّ الْغُرُورُ بَادِي فِي الْقَامُوسِ ، ثُمَّ الْزَيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، ثُمَّ لَيْثٌ فِي مَعْرِ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثَلِ الْفَنَاءِ ، ثُمَّ مَجْمَعُ الْفَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

وَقَالَ السَّانِ وَالنَّجَاحُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَقَّ . وَزَوَاهِهَا النَّجَاحُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ الْمَجَازِ .

(٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون : لَلْعَاطِلُ عَنِ الْعَمَلِ . والصَّوَابُ : عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ ، أَيْ : بَاقٍ بِلَا عَمَلٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ . وَفِيهِ هُوَ : عَاطِلٌ يَعْطَلُ عَطْلًا وَعَطُولًا : خَلَا . وَفِي الْمُبْصَحِ : عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطْلًا : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلٌّ ، فَهِيَ : عَاطِلٌ وَعَطْلٌ . وَعَطَلُ الْأَجْرُ يَعْطَلُ عَطْلًا : يَثَلُ يَثَلُ يَعْطَلُ بَعْلًا وَزَيْنًا وَمَتْنًا .

أَمَّا عَطِلُ الرَّجُلِ يَعْطَلُ عَطْلًا لَمَنَاءَ : عَطَمَ يَدَيْهِ . وَعَطِلَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ : خَلَا ، وَكَذَا الْقَوْسُ مِنَ الرِّقْرِ ، وَالْحَيْلُ مِنَ الْأَسَانِ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَرْأَةِ الْعَاطِلِ فَهُوَ : عَوَاطِلُ وَعُطْلٌ .

وَالْمَرْأَةُ الْعَطْلُ ، جَمْعُهَا : أَضْعَالُ .

قَالَ الْمُشْرِيفُ الرَّحْمِيُّ :

إِلَّا الْخَلَافَةَ مِثْلَكَ ، فَاتْنِي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا . وَأَنْتِ مُطَوَّقُ

وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

لَا تُتَكَبَّرِي عَطْلُ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَتَى

فَالسَّيْلُ حَرْبُ السَّكَاكِ الْمَالِي

(رَاجِعْ مَا دَقِي ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ وَ هُوَ اعْتَقَدَ) .

(٧١٨) أَعْطِيَهُ

وَيَعْمَعِنُ التَّطَاعَةَ عَلَى عَطَايَتِهِ . والصَّوَابُ : أَعْطِيَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . أَمَّا الْأَعْطِيَاءُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُمَا جَمْعُ أَهْلِيَّةٍ .

ثُمَّ جَاءَ النَّجَاحُ فَحَاسَى مَا جَاءَ فِي السَّانِ ، وَأَضَافَ أَنَّ الْعَاطِلَ هُوَ الْحَسْبُ لِلْعَطْرِ ، وَأَنَّ الْعَطَاةَ هُوَ : بَالِغُ الْعَطْرِ . وَقَالَ فِي مُشْتَوَيْهِ : اسْتَغْفَرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَعْمَلَتِ الْعَطْرَ ، وَهُوَ الطِّيبُ .

ثُمَّ جَاءَ مَثَلُ الْفَنَاءِ فَقَالَ : عَطِرٌ : تَطَلَّبَ فَهُوَ عَطِرٌ وَعَاطِرٌ ، وَهِيَ عَطِيرَةٌ .

(٧١٩) عَطِشَ وَعَطْشَانٌ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : لَلْعَاطِلُ عَطِشٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَلْعَاطِلُ عَطْشَانٌ ، اعْتِدَا عَلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْعَطَشِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : « رَجُلٌ عَطْشَانٌ : إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ بَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ) : « رَجُلٌ عَطْشَانٌ : عَطْمَانٌ . صَادٍ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْمُبْصَحِ : « عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ . وَقَوْمٌ عَطَشَى وَعَطَشَى وَعِطَاشٌ . وَامْرَأَةٌ عَطَشَى وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ » .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الْمُخَاطَبِ الْمُبْصَحِ مُحَاكَاةً شَبِيهَةً كَمَا يَلِيقُ . وَلَكِنْ :

(أ) السَّانِ قَالَ : « عَطِشَ يَعْطَشُ عَطْشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطْشٌ وَعَطْشَانٌ ، وَاجْتَمَعَ : عَطِشُونَ وَعَطْشُونَ وَعِطَاشٌ وَعَطَشَى وَعَطَاشَى وَعِطَاشَى ، وَالْأَتْنَى عَطِشَةٌ وَعَطْشَةٌ وَعَطَشَى وَعَطْشَانَةٌ . وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ » . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَيَانَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ فَقَدْ ، وَرَجُلٌ يَعْطَاشُ : كَثِيرُ التَّطَشُّرِ ، وَامْرَأَةٌ يَعْطَاشُ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : « هُوَ عَطِشٌ وَعَطْشٌ وَعَطْشَانٌ الْآنَ ، وَعَاطِشٌ غَدًا » .

(ج) وَأَضَافَ النَّجَاحُ إِلَى مَا جَاءَ فِي السَّانِ قَوْلَهُ : « وَيُصْرَفُونَ الْعَطِشُ عَلَى عَطْشَانٍ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى عَطْشَانٍ . وَيُصْرَفُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : عَطِشٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ » .

(د) وَذَكَرَ (عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ) فِي الْمُبْصَحِ وَالْمَثَرِ وَالْوَسِيطِ .

مُلَاحَظَةٌ : إِذَا كَانَ مَوْثَقٌ عَطْشَانٌ هُوَ عَطْشَى . مِثْلُ عَطْشَانٍ مِنَ الشَّرْبِ . وَعِنْدَمَا يَكُونُ مَوْثَقُهُ عَطْشَانًا ، نَصَرَهُ وَيَقُولُ : عَطْشَانٌ .

وَأَمَّا الْعَطَابُ فَنَهِيَ جَمْعُ عَطِيبَةٍ ، وَهِيَ (الْعَطَاةُ) يَمْتَنِي .
وَالْعَطَاةُ وَالْعَطَابُ تَنْتَانِي (الْعَطَاةُ) أَيْضًا .
وَمَتَى الْعَطَاةُ : عَطَاةُ الْوَعْدِ وَالْعَطَابُ : وَتَمَتُّهُ .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاةً وَبَلًا ﴾
مُحْفُورًا .

(٧١٩) امْرَأَةٌ مِغْطَاةٌ

ويقولون : هَذَا زَجَلٌ مِغْطَاةٌ ، وَهَلْوَ امْرَأَةٌ مِغْطَاةٌ .
وَالصَّرَابُ : هَلْوَ امْرَأَةٌ مِغْطَاةٌ ، لِأَنَّ الْمِغْطَاةَ يَتَوَرَّى فِيهِ الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ . وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ الْمِغْطَاةِ . وَجَمْعُهُ : مِغْطَاةٌ وَمِغْطَاةٌ
(الْأَخْضَرُ وَالصَّبَاغُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ) . وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ : « مَا كَانَ عَلَى يَفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ التَّرْبِ وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ
بِغَيْرِ هَاءٍ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا
بِالْهَاءِ » .

(٧٢٠) عَيْنَ اللَّحْمِ أَوْ لَعَنَ

ويقولون : عَيْنَ اللَّحْمِ . وَالصَّرَابُ : عَيْنَ اللَّحْمِ أَوْ لَعَنَ
اللَّحْمَ : لَعَنَ مِنْ رَطْبَةٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَنَتْ عِنْدَ سَيِّئِهِ ، فَهُوَ عَيْنُ .
وَيَقُولُ : عَيْنُ لَعَنَ عَيْنًا وَعَطَرَةً .
وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : لَعَنَتِ اللَّحْمُ أَعْيُنُهُ : صَبَرَتْهُ فَايِسًا .
وَأَعْيُنَتِ اللَّحْمُ : وَجَدَتْهُ فَايِسًا .
وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : عَيْنَ اللَّحْمِ وَعَيْنُهُ : غَيْرُهُ فَهُوَ عَيْنُ
وَمُتَّفِقُونَ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : عَيْنَ الْمَتَلِّ عَيْنًا : يَلِي مِنَ اللَّاءِ . وَجَاءَ
فِي اللَّسَانِ وَالنَّسَاجِ : عَيْنُ فِي الْجَمَلِ عَيْنًا : صَمَدٌ . قَالَ
الشَّافِعِيُّ :
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَيْرًا مَكَانَهُ
أَزِيدُكُمْ مَا دَامَ لِلْمَوَدِّ حَالُهُ
(لَيْسَ : جَبَلٌ يَظَاهِرُ مَكَانَهُ) .

(٧٢١) فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقِبِهِ وَعَلَى عَقِبِهِ وَفِي عَقِبِهِ وَعَلَى عَقِبِهِ وَعَلَى عَقِبِهِ

وَيُخَالِفُونَ مَنْ يَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

جَاءَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّهْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : جِئْتُ فِي
عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ : بَعْدَ أَنْ مَضَى الشَّهْرُ وَأَخْصَى ، لِأَنَّ مَتَى :
جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ : جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . وَاعْتَمَدُوا فِي
ذَلِكَ عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّيِّكِيِّ : « نَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ شَهْرٍ
رَمَضَانَ ، وَفِي عَقِبِهِ ، إِذَا جِئْتُ بَعْدَ أَنْ يَنْقَضِيَ كُلُّهُ ، وَجِئْتُ فِي
عَقِبِهِ : إِذَا جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « فِي هَذِهِ حَدِيثٌ عَمْرٍ أَنَّهُ سَافَرُ فِي عَقِبِ
رَمَضَانَ ، أَيْ : فِي آخِرِهِ » .

(٣) ثُمَّ إِكْتِفَاءُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَابِهِ بِتَقْلِيدِ مَا قَالَهُ ابْنُ
السَّيِّكِيِّ .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الرَّخْصَرِيِّ فِي أَصَابِهِ لِأَنَّ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ
وَالْجَوْهَرِيُّ كِلَاهُمَا .

(٥) ثُمَّ حَدِيثُ الرَّازِيِّ فِي الْمَخَارِجِ حَدَّثَ الصَّبَاحِ .

(٦) ثُمَّ إِحْمَالُ الرَّائِبِ الْأَصْغَهَانِيِّ فِي مُفْرَدَاتِهِ وَكَمَرِ (عَقِبِ
الشَّهْرِ) ، وَإِكْتِفَاءُ بِقَوْلِهِ : « جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ :
آخِرِهِ ، وَجَاءَ فِي عَقِبِهِ : إِذَا بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٧) ثُمَّ قَوْلُ السُّوَيْطِيِّ فِي الْمَزْجِ : « فِي عَقِبِ أَوْ عَقِبِ ذِي
الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِأَنَّ قُرْبَ بَيْنِ التَّكْبِيلَةِ ، وَفِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ :
يُقَالُ لِأَنَّ بَقِيَّةَهَا » .

(٨) ثُمَّ إِكْتِفَاءُ مَنْ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ .

وَلَكِنْ :

(أ) الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ،
إِذَا جِئْتُ بَعْدَ مَا يَنْقَضِي » .

(ب) ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَعَقِبِهِ وَعَلَى
عَقِبِهِ ، أَيْ : لِأَيَّامِ بَقِيَّةِ مِنْهُ ، عَفْرَةً أَوْ أَقْلًا . وَجِئْتُ فِي
عَقِبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقِبِهِ وَعَقِبِهِ وَعَقِبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ
مَضِيِّ كُلِّهِ . وَجِئْتُ اللَّسَانِيُّ : جِئْتُ عَقِبَ رَمَضَانَ ، أَيْ :
آخِرَهُ . وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عَقِبِ مَمَرٍ وَعَقِبِهِ وَعَقِبِهِ وَعَقِبِهِ
وَعَقِبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مَمَرِهِ » .

ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « وَعَقِبَ هَذَا هَذَا : إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَقَدْ
بَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْءٌ . وَقِيلَ : عَقِبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ . وَعَقِبَ
هَذَا هَذَا ، إِذَا لَقِيَ الْأَوَّلَ كُلَّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَتَقَالُ : وَتَقَالُ : فَهُوَ عَقِبُهُ » .

تعلينته ، أو كرم ثروته .

ويؤيد الشيخ مصطفى الغلاييني هذا الرأي تأييداً قوياً في الصفحة ١١ من كتابه « نظرات في اللغة والأدب » ، ويقول : « لم يذكر الثورون القيل (اعتقد) - إن تفسر معنى صدق - إلا متمكناً بنفسه . أما إن تفسر معنى (آمن) ، فإنه تجوز تعلينه بالباه ، لأن القيل مختلف تعلينه باختلاف استعماله ليُصبح معناه المراد . وقد قالوا : اعتقد بالله ، بمعنى آمن به ، والاعتقاد بالله بمعنى الإيمان به . »

وأنا أرى أن تقتصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما جاء به ابن سيته في الثور ، وأن لا تلجأ إليه في الثور إلا عند الضرورة القصوى إقامة لوزن ، أو حيلة بلاغية .

(٧٢٣) القَارُ الشَّامِي أَوِ الْعِثْرُ أَوِ الْقَارِ

ويقولون : قَارُ القَارِ المَرِيضُ . والصواب : قَارُ القَارِ ، أَوِ الْعِثْرُ ، أَوِ الْقَارِ المَرِيضُ . وهي : ما يُندادى به بين النبات والشجر ، وجمعها : عقافير . وأوثر استعمال كلمة (القَار) وحدها . أما القَارُ فهو :

- (١) المتزل والصبيحة والنخل والأرض ونحو ذلك .
 - (٢) متاع البيت ونصفه الذي لا يتبدل إلا في الأعياد .
 - (٣) قَارُ كل شيء : خيائه .
 - (٤) القَارُ الحُر : ما كان غاليس المكثوب يأتي بدسَلِ ستوي دائم يسمى رِيماً (جمع اللغة العربية بالقاهرة) .
- والقَارُ هو :
- (١) ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَابِ أَحْمَرُ . (٧) السَّحَرُ .
 - (٢) قَارُ الْقَصْبَةِ : خيأ أياها .

(٧٢٤) وَلَدَ عَاقٍ أَوْ عَقَى أَوْ عَقُوقٌ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ

ويُحْطَنُ مَنْ يَقُولُ : وَلَدَ عَقُوقٌ ، ويقولون إن الصواب هو : وَلَدَ عَاقٍ أَوْ عَقَى ، أَوْ عَقُقٌ ، أَوْ عَقُقٌ . والجمع : عَقَقَةٌ وَعَقُقٌ . ولكن المدحج السبيل يقول : عَنَ أَبَاهُ عَقَا وَعَقَرَا وَمَعَقَا : اسْتَحَفَّ بِهِ ، وَرَكَةَ الْإِنْسَانِ إِكْبَهُ ، فهو : عَاقٍ وَعَقُقٌ وَعَقَقٌ .

وكان المشتق الألماني فريتاغ ، قد استعمل في كتاب (فاكهة الخلفاء) ، لابن عربشاه ، كلمة (عقوق) في

(ج) ثُمَّ نَقَلَ الْمِصْبَاحُ قَوْلَ الْفَارَابِيِّ ، ثُمَّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا بَرَى الْمَرِيضُ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَقِبِ الْمَرَضِ » .

(د) ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ فَقَالَ مَا ذَكَرَهُ اللَّانُ ، وَأَضَافَ تَائِيلاً : « وَفِي الْفَصِيحِ نَحْوُ مِمَّا ذُكِرَ » .

(هـ) وَتَلَاَهُ مَدَّ الْقَامُوسُ فَقَالَ كَمَا قَالَتِ الْمَلِكُ الَّتِي سَبَقَتْهُ كُلُّهَا ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يُوَرِّثُونَ اسْتِعْمَالُ : (جُنْتُ عَقِبَ الشَّهْرِ) أَوْ (جُنْتُ عَقِبَهُ) : لِمَا يَنْقُذُ أَنْتِهَاءَ الشَّهْرِ .

(١) جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقِبِهِ ، وَعَلَى عَقِبِهِ ، أَي :

- (أ) لِأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ .
- (ب) بَعْدَ مَعْيِهِ .
- (٢) جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقِبِهِ ، وَعَلَى عَقِبِهِ ، وَفِي عَقِبِهِ ، أَي : بَعْدَ مَعْيِهِ كُلِّهِ .
- (٣) جَاءَ عَقِبَ زَمَانٍ : آخِرُهُ .
- (٤) عَقِبُهُ : جَاءَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ .

(٧٢٢) اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ وَبَصَحَتْهُ

ويُحْطَنُ مَنْ يَقُولُ : لَا تَعْتَقِدْ بِصِحَّةِ الْأَمْرِ . ويقولون إن الصواب هو : لَا تَعْتَقِدْ صِحَّةَ الْأَمْرِ . أي : لَا تَصَدِّقْهُ ، اسْتِنَاداً إِلَى أَنَّ الْقِيلَ (اعتقد) يَتَعَدَّى دَائِمًا بِنَفْسِهِ ، وَلَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ أُخْرَى ، مِنْهَا :

- (١) اعْتَقَدَ الشَّيْءُ : عَقَدَهُ . تَقَبَّضَ (حَلَهُ) .
- (٢) اعْتَقَدَ الْمَرْءُ أَوْ الْغَرَضُ أَوْ الْغَيْرَةُ : اتَّخَذَ مِنْهُ عَقْدًا .
- (٣) اعْتَقَدَ النَّاجُ قَوْلَ رَأْسِهِ : عَصَبَهُ بِهِ ، قَالَ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّكِّيَاتُ :

يَعْتَقِدُ النَّاجُ قَوْلَ مَنْزُوفِهِ
عَلَّ جَيْبِي كَأَنَّهُ الدَّمْعُ

- (٤) اعْتَقَدَ الصَّبِيحَةُ أَوْ غَيْرُهَا : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .
 - (٥) اعْتَقَدَ : مَسَحَ .
 - (٦) اعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَبَّ وَلَشَدَّ وَبَسَّ .
- ولكن ابن سيته يرى ، في المجتلد الرابع عشر من (المختصر) ، في الصفحة السبعين لما يقدّمها ، ما خلاصته :

« مَنى أَثَرُ الْقِيلِ مَعْنَى فَعَلَ آخِرَ لُغَاتِهِ يَتَعَدَّى

(٧٣٠) مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ

(٧٣٢) عَلَيْهِ الْقَوْمُ

ويقولون : هُوَ مِنْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ . والصواب : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ ، أي : مِنْ أَشْرَافِهِمُ الْعَالِينَ . وَعَلِيَّةٌ : جَمْعُ عَلِيٍّ ، يُقَالُ : حَبِيبَةٌ وَصِيْبَةٌ .
أَوْ : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ .
أَوْ : عَلَيْهِمْ .
أَوْ : عَلَيْهِمْ .

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَانَةٌ عَلِيَاءَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَكَانَةٌ عَلِيًّا . والحقبة هي أَنْ كِلَا اسْمَيْ التَّضْفِيلِ صَحِيحٌ .
جاءَ في الْمِصْبَاحِ : الْمَلِكُ يَخْلُفُ السُّلْطَانَ ، تَضَمُّنَ السُّنَنِ الْقَصْرِ ، وَيَقْتَضِي الْقَضَاءَ .

وقال ابن الأثيري : الضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِمَالًا ، يُقَالُ : شَقَّةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ . وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وقال ابن ولاد في الْمُقْصَرِ وَالْمُصَوَّرِ : وَيَتَأَيَّدُ وَيُقَصَّرُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ : الْعَلِيَّ مُقْصَرٌ ، إِذَا ضَمَّتْ أَوَّلَهَا كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِيَمُكَانَ الْبَاءُ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَلِيٍّ مَعَرٌ ، مُقْصَرٌ ، فَإِذَا قُتِعتْ أَوَّلُهَا مَدَّدَتْ ، فَقُلْتُ : فِي عَلِيٍّ مَعَرٌ .

أَمَّا فِي الرَّقَائِمِ الْكَرِيمَةِ فَقَدْ وَدَّعَتْ مُقْصَرَةً فِي آيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّلْطَانُ ، وَكَلِمَةُ الْإِسْلَامِ عَلِيًّا ﴾ .

(٧٣١) تَعَالَى الْبِنَا

ويقولون : تَعَالَى يَا هَالَهُ عِنْدَنَا . والصواب : تَعَالَى يَا هَالَهُ الْبِنَا .

(تَعَالَى) يُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْفِعْلِ (تَعَالَى) . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَالِيَّ كَانَ يُنَادِي السَّاقِلَ ، فيقول : تَعَالَى . ثُمَّ كَثُرَ بِكَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَفْعِلَ بِمَعْنَى (هَلُمَّ) مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ مُوضِعَ الْمَذْمُوعِ أَعْلَى ، أَوْ أَسْفَلَ ، أَوْ سَوَاءً .

وَتَحْصِيلُ الْمَسَائِلِ بِهَذَا الْفِعْلِ ، قَبِيحٌ عَلَى قَضَائِهِ ، يُقَالُ :

(١) تَعَالَى يَا رَجُلُ .

(٢) وَتَعَالَى يَا امْرَأَتَانِ .

(٣) وَتَعَالَى يَا رَجُلَانِ ، وَيَا امْرَأَتَانِ .

(٤) وَتَعَالَى يَا رَجُلًا .

(٥) وَتَعَالَى يَا بِنَا .

(٧٣٣) عَمُودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمْدٌ ، عُمْدٌ)

ويقولون : هَذَا الْعَمُودُ أَوَّلَى التَّوَاهِدِ كُلِّهَا . والصواب : هَذَا الْعَمُودُ أَوَّلَى الْأَعْمِدَةِ كُلِّهَا . وَيُجْمَعُ الْعَمُودُ عَلَى عُمُودٍ وَعَمْدٍ أَيْضًا . جاءَ فِي آيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْهُزَةِ : ﴿ فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ .

وَالْعَمُودُ مَعْنَى أُخْرَى ، أَمُّهَا :

(١) الْبَيْتُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ .

(٢) الْعَمُودُ مِنَ الْإِعْصَارِ : مَا يَنْطَلِعُ فِي السَّمَاءِ .

(٣) الْعَمُودُ مِنَ الصُّبْحِ : مَا تَبْلُغُ مِنْ ضَرْبِهِ .

(٤) عَمُودُ الْبَطْرِ : الظُّهْرُ ، يُقَالُ : ضَرْبُهُ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ .

(٥) عَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَعِمُّ إِلَّا بِهِ .

(٦) الْعَمُودُ فِي الْهِنْدَةِ : كُلُّ يَطْعَمَةٍ يَزِيدُ طَوْلَهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ مَرَّتَ عَلَى طَوْلِ نَحْوِهَا الْأَصغرِ ، وَتَكُونُ مُتَحِيلَةً لِقُوَّةِ ضَعْفِ (جَمِيعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧) عَمُودُ الْفَقْرِ : طَرِيقَتُهُ الْمُرُودَةُ عَنِ الرَّبِّ فِي وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ وَأَسْئَلَتِهِ .

(٨) عَمُودُ الْمِيزَانِ : مَا يُبَالِغُ بِطَرَفَيْهِ كَيْفَتَاهُ .

(٩) الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .

(١٠) اسْتَغْنَوْا عَلَى عَمُودِ وَأَيْهِمْ : عَلَى وَجْهِ يَتَقَسَّمُونَ عَلَيْهِ .

(١١) عَمُودُ الْكِتَابِ : نَصُّهُ .

(١٢) عَمُودُ اللِّسَانِ : وَسْطُهُ طَوْلًا ، وَكَلِمَا : عَمُودُ الْقَلْبِ

يُقَالُ : اجْتَمَلَ ذَلِكَ فِي عَمُودِ قَلْبِكَ (الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ) .

(٧٣٤) عَمَرَكُ اللَّهُ

ويقولون : عَمَرَكُ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ كُلًّا . والصواب : عَمَرَكُ

وَرُبَّمَا ضَمَّتْ الْأَمُّ مَعَ جَمْعِ الْمَذْمُوعِ السَّالِمِ ، وَكَثُرَتْ مَعَ الْمَوْثِقِ ، فَغَرُلُ : تَعَالَى يَا مُؤْمِنُونَ ، وَتَعَالَى يَا فَتَاهُ .

(٧٣٧) السَّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ،
أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هذا بيانٌ مُوجَّهٌ إلى عُمومِ السَّكَّانِ . والصوابُ :
مُوجَّهٌ إلى السَّكَّانِ عَامَّةً أَوْ جَمِيعًا أَوْ قَاطِبَةً أَوْ كَافَّةً .
أَمَّا السُّمُومُ فهو مصدرُ القِتْلِ : (عَمَّ) الشَّيْءُ يَغْمُ عُمُومًا :
شَوَّلَ الجَمَاعَةَ فهو عامٌّ .

(٧٣٨) أَتْبَارُ التَّاجِرِ لَا عُنَابَرُهُ

ويقولون : عُنَابَرُ التَّاجِرِ . والصوابُ : أَتْبَارُ التَّاجِرِ . وهي
أَفْرَافُ الطَّعَامِ (الهُرْيُ) يَضْمُرُ فَسْكُونٌ ، هُوَ يَتَّ كَثِيرٌ يُجَنِّعُ
فِيهِ الطَّعَامُ . ومفردُ أَتْبَارٍ : نِيرٌ (كما جاء في الصِّحَاحِ والقاموسِ
والتَّاجِ وَشَرْحِ اللُّغَةِ) ، وقد جاء في اللسانِ بفتح التَّوْنِ ، ثُمَّ عَادَ
فَكَثَرَ التَّوْنُ كَالطَّعَامِ الأخرى ، وأُرْجِعَ أَنَّ وَضْعَ الفَتْحِ عَلَى التَّوْنِ
عَطَا طَبِيعِيٌّ .

أما جَمْعُ الجمعِ فهو : أَنَابِيرُ .

ويقولُ اللسانُ : يُسَمَّى الْهُرْيُ نِيرًا ، لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ
فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر ، أَيِ ارْتَفَعَ .

أَمَّا الْعُنْبَرُ ، الَّذِي جَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى (عُنَابَرٍ) ، فهو :

(١) ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ (يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ) . الزَّعْفَرَانُ أَوْ الزُّوسُ .
(٢) قَالِ الأَزْهَرِيُّ : الْعُنْبَرُ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طَوْلُهَا خَمْسِينَ
ذِرَاعًا .

(٣) الْفَرَسُ ، لِأَنَّهُ يَتَخَذُ مِنْ جِلْدِ السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ .

(٤) عُنْبَرُ الْفُطَاءِ أَوْ عُنْبَرُهُ : شَيْئُهُ .

(٥) الْعُنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ نَحْوِهِ .

واخترَ المصنِّعُ الوسيطَ بقوله : « (العُنْبَرُ) : بِنَاءٌ رَشَبٌ
يُتَخَذُ لِلخَزَنِ أَوْ الْعَمَلِ ، وَأَوَّلَى لِلجَدَنِ أَوْ الرَّمْضِيِّ ، مُعَرَّبٌ :
أُنْبَرٌ ، وَالْجَمْعُ : عُنَابِرُ » . وَأَنَا أُوْثِدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ
(عُنْبَرٍ) مُعَرَّبَةٌ ، وَالنَّصِيرُ الْبَسِيطُ فِي حُرُوفِهَا لَا يَغْيَرُهَا . وَمَعَى
أَنَّ يُوَافِقُ الْمَجْمَعُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْعُنْبَرِ وَالْعُنَابِرِ .

(٧٣٩) عُنُقُ قَصِيرٍ أَوْ قَصِيرَةٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : عُنُقُ قَصِيرَةٍ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ
عُنُقٍ أَوْ عُنُقٍ تَذْكُرُ وَيُوْنْتُ ، وَالشَّاهِدُ عَلَى جَوَازِ تَأْنِيهِهَا قَوْلُهُمْ :
عُنُقُ عَنَاءٍ ، وَعُنُقُ سَلَامٍ . وَلَكِنْ التَّذْكِيرُ أَظْلَبُ . وَالْجَمْعُ :
أَعْنَاقُ . وَبَيْنَ مَنَامِي الْعُنُقِ :

اللهُ مَا قَلَّتْ كَلِمَاتُهُ ، أَيِ : اسْتُخِفَ بِقِيَامِ اللهِ وَدَوَامِهِ ، أَوْ : يَفَارِقُهُ
فِي الْبَقَاءِ .

أَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْمَةَ لِلْمَخْرُومِ :

أَبَا الْمُنَكَّبِ الْفَرَّاسُ سُهَيْلًا

عَمَّرَكَ اللهُ ، كَيْفَ يَنْتَبِهُنَّ ؟

فَإِنَّهُ يُرِيدُ : سَأَلَتْ اللهُ أَنْ يُعْطِلَ عَمَّرَكَ ، وَلَا يُرِيدُ الْقَسَمَ
بِذَلِكَ .

وجاءَ في التَّاجِ وهو يَشْرَحُ (عَمَّرَكَ اللهُ) : إِنَّ (عَمَّرَ)
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُومَةِ بِتَوْجِيعِ الْمَصَادِيرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَالِ الْقِتْلِ
الْمَرْكُوبِ إِطْلَاقًا . وَ (أَصْلُهُ) مِنْ (عَمَّرَكَ اللهُ تَعْمِيرًا) ، فَكَلِّفَتْ
زِيَادَتُهُ فِعْلًا لِيَكُنَّ عَلَى الْقِتْلِ .

(٧٤٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رَأَيْتُ عَمْرَوًا . والصوابُ : رَأَيْتُ عَمْرًا ، لِأَنَّ
وَأَوَّ (عَمْرُو) تَنْقُطُ فِي التَّصْبِغِ وَتَحْلِفُهَا الْأَلِفُ ، وَلِأَنَّ (عَمْرَ)
مَشْتَقٌّ مِنَ الْعَمْرِ . لِذَا نَسْتَلِجُ فِي حَالَةِ التَّصْبِغِ التَّغْيِيرَ بِجَاءِ
(عَمْرَ) وَ (عَمْرُو) بِحَذْفِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ ، وَإِسْطِاقَ الْأَلِفِ إِلَيْهَا ،
لِأَنَّ (عَمْرَ) تَنْصَبُّ بِالْفَتْحَةِ وَلَا تَكُنُّ التَّثْنِينَ . وَجَمَعَ عَمْرُو :
أَعْمَرَ وَعُمُورًا (مِثْلُ أَبْجَرٍ وَبَحُورٍ) . قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَضْمُرُ بَابِي
وَأَجْدَادِي .

وَشَيْدٌ لِي زُرَّاءٌ بِإِذْعَاتِ

وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنَّ ذِكْرَ السُّمُورِ

أَمَّا فِي حَالَتِهِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، فَهِنَّ مُضْطَرُونَ إِلَى إِتْقَانِ الرِّوَا
فِي (عَمْرُو) وَتَوْنِيهِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (عَمْرَ) ، فَتَقُولُ :
جَاءَ عَمْرٌ وَعَمْرُو ، وَبَرَزَ بِعَمْرٍ وَعَمْرُو .

(٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةً وَخَاصَّةً

ويقولون : الْعَرَبُ بِعَامَّةٍ ، وَالْيَهُودُ بِخَاصَّةٍ قَدَّوْا شَجَاعَةً
فَاطِلَةً . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فَصِيحَةٌ ، وَلَكِنِّي أَفْضَلُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي
عَامَّةً وَخَاصَّةً ، لِأَنَّ السَّانَ لَا يَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّلَطُّطِ بِهَا ،
وَلِأَنَّهَا ذَوْنُ (بَاءٍ) . وَالْكَلِمَةُ الْمَخْصَرَةُ أَبْلَغُ مِنَ الْكَلِمَةِ
الصَّحِيحَةِ ، أَيْ تَرْبِيعُهَا حَرْفًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ . فَمَا هُوَ رَأْيُ
عَاجِبَاتِ الْفَرُوقِ ؟

(١) عَنِّي كَلَرٌ فِيهِ : أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بِسُتْرِ الشَّيْءِ ، أَيُّ : أَيْهَا :

(٢) الْعُنَى : الْجَمَاعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ النَّاسِ (مَذَكَّرٌ وَجَارٌ) . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ فَظَلَّتْ أَمْثَالُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ . وَذَهَبَ أَحْمَدُ الْمُفْتَرِينَ إِلَى أَنَّ (أَمْثَالَهُمْ) هُنَا تَنَبُّهُ : جَمَاعَتُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَمْثَالُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَيُّ : جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَخَافِ الْكِبَرَاءَ وَالرُّوسَا . قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أُبَلِّغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَحَا الْبِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنْ الْبِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عَنِّي إِلَيْكَ فَهَتَّ هَيْتَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَهْلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَيَلِ : هُم سَائِلُونَ إِلَيْكَ وَتَنْتَظِرُونَ .

(٣) هُمُ عَنِّي عَلِيٌّ : إِلْبٌ عَلَيْهِ (مَجْمُوعُونَ عَلَى عَمَلُوهُ) (مَجَازٌ) .

(٤) لَهُ عَنِّي فِي الْخَيْرِ : سَابِقَةٌ (مَجَازٌ) .

(٥) الْعُنَى : الْبَيْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْعُنَى : الْبَيْعَةُ مِنَ التَّمَلُّكِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(٧) هُمُ عَنِّي إِلَيْكَ : مَائِلِينَ إِلَيْكَ . مُتَنْتَظِرُونَ (مَجَازٌ) .

(٨) عَنِّي الشَّعْرُ : قَدِيمُ الذَّهَرِ .

(٧٤٠) انْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَقَفَهُ

وَيُحْتَلَّى الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : اهْتَقَ دِينَ كَلْمًا ، وَبَرَى أَنْ الصَّوَابَ هُوَ : انْتَحَلَ دِينَ كَلْمًا ، أَيُّ : اتَّخَذَهُ دِينًا لَهُ ، فَأَصَحَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَعْتَقُهُ .

وَكَلَامُ الْعَلَمِيِّنَ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعَانِي (اهْتَقَ) : لَزِمَ ، وَإِذَا لَزِمْتَ الشَّيْءَ فَقَدْ تَنَبَّهْتَ بِهِ ، وَلَمْ تَتَرَكْهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالْمَجَازُ هُنَا اسْتِعَارَةُ مَكْنَى تَضَرُّعِيَّةٍ يُسَبِّحُ لَنَا أَنَّ تَمَائِلَ الدِّينِ الَّذِي تَنْتَحِلُهُ سَامِلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي تَنْتَبِّهُ بِهِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : اهْتَقَتْ الْأُمُورُ : اتَّخَذَتْ بَيْعًا .

وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ ، لَا أَمِيلُ كَثِيرًا إِلَى اسْتِمَالِ الْبَيْعِلِ : (الْفِعْلُ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ جَاءَ يَقُولُ : انْتَحَلَ فَلَانُ هَذَا الرَّأْيَ أَوْ ذَلِكَ الشَّعْرَ ، نَحْنُ أَنَّهُ ادَّعَاهُ نَفْسَهُ وَهُوَ لَغْوِي . وَاعْتَنَقَ الدِّينَ أَوْ مَنَاقَشَهُ (الْمَجَازِيُّانَ) أَكْثَرَ تَلَاوُصًا مِنْ

(٧٤١) عَنَانُ السَّمَاءِ أَوْ أَغْنَانُهَا

وَيَقُولُونَ : بَلَّغَ الْغُبَارُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَلَّغَ أَغْنَانَ السَّمَاءِ : أَيُّ : نَوَاسِجَهَا . أَوْ بَلَّغَ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَمَعْنَى «عَنَانَ السَّمَاءِ» هُنَا ، هُوَ :

(١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا تَنَزَّلَتْ إِلَيْهَا .

(٢) عَنَانُ الدَّلَالِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَمُنُّ لَكَ ، أَيُّ : يَفْرُسُ .

(٣) مَعْرَةُ الْعَنَانِ : عَنَانُهُ ، وَهِيَ الشَّحَابَةُ .

وَالْعَنَانُ هُوَ :

(١) سَيْرُ الْجَوَارِ الَّذِي تَسْكُنُ بِهِ الدَّائِمَةُ . وَالْجَمْعُ : أَهْنَةٌ وَهَنْ .

(٢) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ (مُسْتَدْرَكُ النَّاسِ) .

(٣) فَلَانٌ طَوِيلُ الْعِنَانِ : شَرِيفٌ عَظِيمُ السُّودِ (مَجَازٌ) .

(٤) فَلَانٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ : قَلِيلُ الْمَتَرِ (مَجَازٌ) .

(٥) فَلَانٌ أَسِيرُ الْعِنَانِ : مُتَمَتِّعٌ (مَجَازٌ) .

(٦) قَلْبُ عِنَانَةٍ : انْقَادٌ (مَجَازٌ) .

(٧) هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ : إِذَا اسْتَوَيَا فِي قَفْصٍ أَوْ غَيْرِهِ (مَجَازٌ) .

(٨) أَرَضَى مِنْ عِنَانِي : رَفَعَهُ عَنْهُ (مَجَازٌ) .

(٩) يَتَّخِذُهَا ذَرْقَةً عِنَانٍ : إِذَا اشْتَرَكَا عَلَى السُّوَا ، لِأَنَّ الْعِنَانَ طَائِلَانِ مُتَسَاوِيَانِ (مَجَازٌ) .

(١٠) جَاءَ لَانِيَا مِنْ عِنَانِي : قَفَضَ وَطَرَهُ (مَجَازٌ) .

(١١) مَلَأَ عِنَانُ الْقَرَمِ : بَلَّغَ بِهِ مَجْهَدَهُ فِي الْخُفْرِ (مَجَازٌ) .

(٧٤٢) عَنَوَةٌ

وَيَقُولُونَ : سَبَّحْتُ الْجَبِينَ الرَّبِّيَّ الرَّحْمَنَ لِبَسْطِي عَنَوَةً . وَالصَّوَابُ : عَنَوَةٌ ، أَيُّ : قَسَرًا . فَهُوَ عَانٍ وَالْجَمْعُ : عُنَاةٌ . وَمَعْنَى عَانِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ عَوَانٌ .

قَالَ سَلَوْدُ بْنُ هَيْثُوَ : أَحَدُ شِعْرَاءِ حَسَّاسٍ أَبِي تَمَّامِ الْمُخَضَرِّينَ :

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةً

فَدَلَّغْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَنَابِ

وَالرِبْقَةُ : الْحَبْلُ يُبَدُّ فِي عَنَقِ الْبَهْمِ .

وَإِذَا قُلْنَا : أَخَذْنَا الشَّيْءَ عَنَوَةً ، قَدْ نَفَعِي أَنَا أَخَذْنَاهُ :

(١) قَهْرًا وَقَسْرًا .

(٢) صلحاً يرفق وتسلم وطاعة .

وللمعان متضادان ، ولكن الأول هو لئله الخاصه ، وأكثر المتعين استعمالاً .

(٧٤٣) يُعاني الآما مبرحة

ويقولون : يُعاني فلان من الآام مبرحة . والصواب : يُعاني للآن الآام مبرحة ، أي : يُعاني . قال الشاعر :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده

ولا الصباة إلا من يحايتها

ومن تعاني الفعل (عاني) :

(١) عاناه مماناة : داراه .

(٢) عاني الرجل ماله : قام عليه .

(٣) عاني أصحابه : شاجرتهم .

(٤) عاني المريض : دأواه .

(٧٤٤) تَهْدُ البُستانَ ، تَهْدُ لَهُ بِالزَّيْرَةِ

ويُحْطَنونَ مَنْ يَقُولُ : تَهْدَتُ بالبُستانِ في هباب صابو ، ويقولون إن الصَّرابَ هو : تَهْدَتُ البُستانَ ، أي : تَفَقَّدْتُهُ . ومُعيَّنين في تحليطهم .

أما إذا كان القيلُ (تَهْدَةً) يعني : ضيَّته لَهُ ، فيجوز لنا أن نقول : تَهْدَتُ لَهُ بِزَيْرِيٍّ ، أو تَهْدَتُ لَهُ أَنْ أَوْرَهُ ، لأنَّ القيلَ (ضوين) يَنْعَدِي بضمي وبالباي ، وما تَصَمَّنَ مَنسَأَهُ لَهُ حُكْمُهُ .

(راجع مادة : اَهْدَدَ) .

(٧٤٥) تَعَوَّدَ الجُودَ

ويقولون : تَعَوَّدَ عَلَى الجُودِ ، والصَّوابُ : تَعَوَّدَ الجُودَ .

قال أبو تمام :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الكَفَرِ حَتَّى لَو آتَهُ

فَتَأَمَّا لِيَنْفَعِرَ لَمْ تَعْلِمُهُ أَتَابِلُهُ

(٧٤٦) عَوَّدَهُ الشَّيْءَ ، وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ، وَاسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

ويقولون : عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَاعْتَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ . والصَّوابُ :

عَوَّدَهُ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ . قال يزيد

ابن المحكم التتقي :

أُنْسِي بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَتَمُوداً

إِذَا أَقُولُ صَحَا بِعَفَاؤِهِ عِيداً

والبيد : ما اعتادَكَ مِنْ شَرٍّ وَتَوَقَّى وَنَحْوَهَا .

(٧٤٧) عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَالِدُ

ويُحْطَنونَ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَنَبِّرَ وَآخَرُونَ مَنْ يَجْتَمِعُ عَادَةً عَلَى عَوَالِدَ . والحقيقة هي أَنَّ عَادَةً تُجْتَمِعُ عَلَى عَادَاتٍ وَعَوَالِدَ حَسَبَ مُنَظَّمِ الْمُحَاجِرِ ، وَعَوَالِدَ كَمَا يَرَى الْمُصْبَاحُ وَتَأْجِجُ وَبَدَّ الْقَامُوسُ وَمِنْ اللَّفْظِ .

وتكون العوَالِدُ أيضاً جَمْعَ عَالِدَةٍ ، وهي :

(١) المطف والمغنة .

(٢) المروف والميلة .

(٣) القو .

(٤) ما يحدُّ مِنْ رُبْعٍ عَلَى الْمُشْرَكَ فِي جَمْعِيَّةٍ تَعَاوَنَتِ وَنَحْوَهَا (مولدة) .

(٥) ما تَقَرَّرُهُ الْمَجَالِسُ الْبَلَدِيَّةُ أَوْ الْقَرْيَةُ مِنَ الْمَالِ سَوِيًّا عَلَى التَّعَارُفِ الْمُنِيِّ (مولدة) .

(٦) العالدة : المرأة الَّتِي تَزِدُّ الْمَرِيضَ ، وَتَجْمَعُهَا : عَوْدٌ ، كَمَا رَأَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَحِدا حَفْوَةُ الْآخَرُونَ .

ملاحظة : يَرَى الْغَلَايِينِ أَنَّ الْعَوَالِدَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْعَادَةِ ، لَا جَمْعٌ لَهَا .

(٧٤٨) عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ

ويقولون : لَمْ يَتَعَدَّ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَلَمْ يَتَعَدَّ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ .

والصَّوابُ : عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَعَادَ لَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ ، لِأَنَّ (عَادَ) مِنْ أَعْوَاتٍ (كَانَ) ، وَسَمَاعُهَا : صَارَ .

(٧٤٩) عَالَهُ وَعَوَّلَهُ وَتَوَكَّلَهُ وَاعْتَالَهُ

ويقولون : أَعَالَهُ عَنِ الْعَمَلِ عَائِلٌ . والصَّوابُ : عَالَهُ وَعَوَّلَهُ وَتَوَكَّلَهُ وَاعْتَالَهُ ، أي : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ وَتَعَلَّهُ .

(٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّيْرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

ويُحْطَنونَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّيْرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ

ما كَانَ . وَالْعَائِلَةُ وَالْيَتَامَى أَحْصَى مِنَ الْأَسْرَى . وَالنَّاسُ لَا يُعْرِقُونَ بَيْنَهُمَا .

وَالْعَائِلُ وَالْعَائِلَةُ هُمَا أَيْضًا : الْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَرَبَّكَ عَائِلًا قَاتِعًا ﴾ . وَقَدْ تَمَّتِ الْيَتَامَى الْفَقْرَ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَالَةٌ عَلَيْهِ

وَيُحْتَطَلُّ مَنْ يَقُولُ : لَلْأَنْ عَالَةٌ عَلَى أَبِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : لَلْأَنْ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أَيْ : يَبْشُرُ مَتْنِدًا عَلَى حَسَبِ أَبِيهِ وَمَالِهِ .

أَمَّا (عَالَةٌ) فَهِيَ جَمْعُ (عَائِلٍ) . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ تَدَعَ عَيْلَكَ أَغْنِيَاءَ غَيْرَ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّوْنَ النَّاسَ » . وَالْعَالَةُ هُمْ : الْفُقَرَاءُ .

وَمِنْ سَمَائِ (الْعَالَةِ) :

(١) شَيْءٌ خِمَةٌ تُصْعَقُ مِنَ الشَّجَرِ لِلِاسْتِزَارِ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

(٢) شَيْءٌ لِيَظْلَةٍ يَقْبَى بِهَا السَّرَّارُ . (مَوْلَانَا) .

وَلَكِنْ :

الْفَلَاحِيُّ يَقُولُ : [تَأْتِي الْعَالَةُ أَيْضًا أَسْمًا بِمَعْنَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، فَعَلَّ هَذَا بِصَحِّ أَنْ يُقَالَ : « لَلْأَنْ عَالَةٌ » ، أَيْ : عَائِلٌ ، مِنْ بَابِ الْوَصْفِ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ ، أَيْ : ذُو عَالَةٍ . وَهَذَا كَثِيرٌ تَغْيِيرُهُ فِي كَلَامِ الْمُفَصِّحِينَ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِهِمْ ، كَحَدِيثِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قُرَابِيهَا ؟ » ، أَيْ : أَقَارِبِي ، أَوْ مِنْ ذَوِي قُرَابِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا حَامِيَ عَلَى قُرَابِيهِ » ، أَيْ : أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمُصْطَرِّ كَالصَّحَابَةِ] .

(٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : عَامٌ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ : قَوْلُ الْمَاءِ . وَالصَّرَابُ : عَامٌ فِي الْمَاءِ ، أَيْ : سَجَّ فِيهِ . أَمَّا قَوْلُنَا : عَامَتِ السَّيْفَةُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مُجَازٌ .

وَيُمْكِنُ إِجَارَةُ قَوْلِ (عَامٌ عَلَى الْمَاءِ) .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يُخْفَى عَلَى الْفُقَرَاءِ » وَ « اعْتَظَدَ ») .

هُوَ : صَمَمَ عَلَى السَّرِّ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى السَّرِّ . وَيَرْوَنَ أَنْ مَتَى : عَزَلَ عَلَى الْفِتْنَةِ هُوَ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَيَتَشَبَّهُونَ بِيَسْتِ الطُّغْرَايَةِ :

وَأَمَّا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَرَاجِعُهَا

مَنْ لَا يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْصَالِ صَحِيحٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « حَوَّلَ عَلَى السَّرِّ » : إِذَا وَحَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَيْدِ الْمُحْتَمِ الرُّسْبُ الْأَسَاسُ فِي قَوْلِهِ .

(٧٥٤) عِيَالٌ وَعَيْلٌ وَعَائِلَةٌ وَعَيْلَةٌ

وَيُحْتَطَلُّ مَنْ يَقُولُ : عَيْلَةٌ فَلَانٌ أَوْ عَائِلَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : عِيَالُهُ أَوْ عَيْلُهُ ، أَيْ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيُؤَلِّمُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَوْلُ وَاحِدًا .

وَقَالَ مَتْنُ اللَّفْظِ : وَضَاعٌ كَثِيرًا إِطْلَاقُ (الْعَائِلَةِ) عَلَى مَنْ يَزُولُهُمُ الرَّجُلُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مِنْ (عَالَةٍ) إِذَا كَفَاهُ مَعَايَةَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ثُمَّ مَعَتَ أَسْرَةَ الرَّجُلِ (عَلَّ طَرِيقَهُ الْمَجَازُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْخَاصِّ فِي الْعَامِّ) .

وَتَلَاهُ الْمُصَنِّعُ الرُّسْبُ فَقَالَ : (الْعَائِلَةُ) مَنْ يَصْمُهُمْ يَتَّ وَاحِدًا ، مِنْ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقْرَابِ (مَوْلَانَا) . وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَلَكِنْ الرُّسْبُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَةِ الْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

وَكَانَ الْفَلَاحِيُّ قَدْ قَالَ : « مَا كَانَ عَلَى وَرْدٍ (كَلْمَةً) مِمَّا يُرَادُ بِهِ مَتَى الْجَمْعُ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) خَفَوُهَا يَطْرَحُ حَرْفُ اللَّزِّ وَأُسْكِنُوا عَيْلَةً . وَالْأَصْلُ فِي (عَيْلَةٍ) هُوَ (عَالَةٌ) ، حُلِفَ حَرْفُ اللَّزِّ ، فَرَجَسَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْيَاءُ » .

وَقَالَ أَيْضًا : « وَ (الْعَائِلَةُ) شَائِلَةٌ فِي لُغَتِنَا الْحَاضِرَةِ شُبُوحًا مَلَأَ الْبِلَادَ ، فَلَا أَرَى بَاسًا بِاسْتِعْمَالِهَا كَمَا تَشْتَمِلُ (الْعَيْلَةُ) الْمُنْصَوِّصُ عَلَيْهَا ، قِيَاسًا عَلَى تَطَاثُرِهَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِالنَّوْءِ . فَكَلِمَةُ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ : مَنْ يَزُولُهُمْ وَيُؤَلِّمُهُمْ وَيَكْفِيهِمْ . وَإِذَا قُلْتُ : أَنَا مِنْ عَائِلَةِ فَلَانٍ أَوْ عَيْلَتِهِ ، فَلَمَحَتْ أَنَّكَ مِنْ أَذْنَى أَهْلِهِ الَّذِينَ يَقُومُ بِشُؤْنِهِمْ وَيُفَقِّعُ عَلَيْهِمْ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، أَوْ فِي حَيَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَوَلَّى ، وَهَذَا مُجَازٌ بِأَحْيَاوِ

على :

(١) قَوْلُو ابْنِ السَّيِّدِي : « عَائِزَتُ بَيْنَ الْمَكَايِلِ » : امتحنتهما
لِمَعْرِفَةِ تَسَاوِيهِمَا . وَلَا تَقُلْ : « عَيْرَتُ الْمِيزَانِ » . وَإِنَّمَا يُقَالُ :
عَيْرَتُهُ بِذَلِكَ .
(٢) ثُمَّ قَوْلُو الْأَزْهَرِيِّ : « الْعَوَابُ » : عَائِزَتُ الْمَكَايِلِ
وَالْمِيزَانِ ، وَلَا يُقَالُ (عَيْرَتُ) إِلَّا بَيْنَ الْعَارِ . هَكَذَا يَقُولُ أَبْنَةُ
اللُّغَةِ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُو الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ : « عَائِزَتُ الْمَكَايِلِ
وَالْمَوَازِينِ عِيَارٌ ، وَعَارِزُهَا مُعَاوَرَةٌ » . بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَارِزُوا بَيْنَ
مَكَايِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ . وَلَا تَقُلْ : عَيْرُوا .
(٤) ثُمَّ اخْتِصَارُ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : « عَائِزُ الْمَكَايِلِ وَالْمَوَازِينِ :
قَائِمَتُهَا » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ الْمُطَرِّزِيُّ فَقَالَ فِي الْمُقَرَّبِ ،

(٦) وَتَلَاهُ مُحَمَّدُ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي الْمُخْتَارِ ،

(٧) فَأَحْمَدُ الْقَبِيصِيُّ فِي الْمَصْبَحِ الْغَنِيِّ ،

(٨) فَالْفَرُوزِي فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ،

(٩) فَجَمَعَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، فَأَيَّدُوا مَا
قَالَ ابْنُ السَّيِّدِي . وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمُخَفَّرِيُّ .

وَذَكَرَ الْمُخَفَّرِيُّ أَنَّ الْقَبِيلَ (عَيْرٌ) عَاصٍ بِالدَّانِيَةِ ، فَهَذَا
عَيْرُ الدَّانِيَةِ : وَارْتَبَا دِينَارًا وَدِينَارًا ، مُعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى
قَوْلِهِ :

(أ) الْمَصْبَحُ الَّذِي قَالَ : « امْتَحَنَتْهُ لِمَعْرِفَةِ أَوْرَاقِهَا » .

(ب) ثُمَّ الْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : « وَرَزَبَا وَاحِدًا » . بِمَعْنَى
وَاحِدًا .

(ج) ثُمَّ سَمَّى الْقَامُوسُ قَسَمَتِ اللَّغَةِ . الدَّانِيَةُ أَيْدَا مَا جَاءَ فِي
الْمَصْبَحِ وَالْقَامُوسِ .

ولكن :

(١) تاجُ الرَّصَدِ قَالَ : « عَيْرُ الدَّانِيَةِ : وَرَزَبَا وَاحِدًا بِمَعْنَى وَاحِدًا ،
يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالزُّنْزَنِ » .

(٢) ثُمَّ تَقَلَّ اللَّهُ قَوْلُ تاجِ الرَّصَدِ وَجَلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ
الْمُصَنِّفِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ اللَّغِيُّ : « عَائِزٌ وَعَائِزُ الْمِيزَانِ وَالْمَكَايِلِ وَعَائِزٌ بَيْنَهُمَا
مُعَاوَرَةٌ وَحِيَالٌ » . فَتَرَدَّدَا وَنَظَرَا مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَائِزٌ فِي الْكَيْلِ وَغَيْرِ
فِي الزُّنْزَنِ ، وَقَالَ أَيْضًا : « عَيْرُ الْمَكَايِلِ : عَائِزُهَا وَقَرَدُهَا . وَغَيْرُ
الدَّانِيَةِ : وَارْتَبَا دِينَارًا وَدِينَارًا » .

(٧٥٤) الْحَرْبُ الْقَوَانِ

ويقولون : كَانَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى عَوَانًا . وَالصَّوَابُ :
كَانَتْ شَدِيدَةً أَوْ طَوِيحًا ، لِأَنَّ الْقَوَانَ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي تُقَاتَلُ فِيهَا
مُرَّةً بَعْدَ مُرَّةٍ . كَانَتْهُمْ يَجْتَلُو الْحَرْبَ الْأُولَى يَكْرًا . أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لَأَنِّي جَهْلٌ :

مَا تَتَّقِمُ الْحَرْبُ الْقَوَانَ يَمِي إِجْثُلُ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَمِنْ مَعَانِي الْقَوَانِ :

(١) الْمُرَّةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ .

(٢) جِسَاءٌ فِي الصِّحَاحِ أَنَّ الْقَوَانَ هِيَ : التَّصَدَّقُ فِي سَبِيلِهَا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْتِمَاعُ : عَيْدٌ .

وَلِي الْمَثَلُ : « لَا تَعْلَمْ الْقَوَانَ الْخِيَرَةَ » ، أَيْ : وَضَعَ
الْجِمَارِ ، وَهُوَ مَا تُعْطَى بِهِ الْمُرَّةُ رَأْسَهَا .

(٧٥٥) عَمَلٌ مَعِيْبٌ أَوْ مَعِيْبٌ

ويقولون : عَمَلٌ مَعِيْبٌ . وَالصَّوَابُ : سَمَلٌ مَعِيْبٌ ، أَوْ
مَعِيْبٌ ، لِأَنَّ فِي الرَّبْعَةِ الْفِعْلَ (عَابَ) وَلَيْسَ فِيهَا (عَابَ) ،
وَأَسْمُ الْفَاعِلِ بَيْنَهُ عَائِبٌ .
وَالْمَعِيْبُ وَالْمَعَابُ وَالْمَعَابَةُ هِيَ : النَّيْبُ أَيْضًا .

(٧٥٦) أَعَارَ فَلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أَعَرْتُ الْقَلَمَ إِلَى فَلَانٍ أَوْ لِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ :
أَعَرْتُ فَلَانًا الْقَلَمَ ، أَوْ : أَعَرْتُ الْقَلَمَ مِنْهُ ، أَوْ : عَارَوْتُهُ الْقَلَمَ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْمُطَفِّرِ :

إِذَا رَدُّ الْمُعَارِفِ مَا اسْتَعَارَا
وَقَوْلُ : « أَعَرْتُهُ الشَّيْءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .

(٧٥٧) عَائِزَ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ وَعَارِزَهَا .

وَعَوَزَ الْمَكَايِلِ .

وَعَيْرَ الدَّانِيَةِ وَالْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ

وَيُخَفَّرُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْرَ الْمِيزَانِ وَالْمَكَايِلِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : عَائِزُ الْمِيزَانِ وَالْمَكَايِلِ . أَيْ : قَائِمَتُهُمَا ، اِعْتِمَادًا

وجاء في المَعْنَمُ السِيط : الْعَيْشُ هُوَ : الْحَيَاةُ . وذلك مُجَاراةً للعامة في جمهورية بصرى العربية .

وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ وَخَارِجَةُ عَنْ نَافِعٍ وَابْنِ عَاصِرٍ فِي رِوَايَةٍ (عَلَيْشٍ) بِالْهَمْزِ . وليس هذا بالقياس ، لَكُنْهُمْ رَوَوْهُ ، وَمِمَّ الثَّقَاتُ : فَوَجِبَ قَبُولُهُ ، رَغْمَ أَنَّ نَحْنَهُ الْبَصْرَةَ رَفَضُوا قَبُولَهُ (مناشئ) .

(٧٦٠) نَادَاهُ لَا عَيْطَ لَهُ ، زَعَى بِهِ لَا عَيْطَ عَلَيْهِ ، ويقولون : عَيْطَ لَهُ ، والصَّوَابُ : نَادَاهُ ، وَعَيْطَ عَلَيْهِ ، والصَّوَابُ : زَعَى بِهِ .

أَمَّا (عَيْطَ) فَمَعْنَاهُ : صَاحَ مَرَّةً وَهُوَ سَكْرَانٌ ، كَمَا بَرَى اللُّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالسِّيبُ . وجاء في حُجَازِ الْأَسَاسِ : «عَيْطَ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بِالصَّرِيحِ ، وَهُوَ الْبَيَاطُ» . ثُمَّ تَقَلَّبَ الْمَثَلُ عَنْهُ .

وَقَالَ النَّاجُ : «عَيْطَ الرَّجُلُ : إِذَا صَاحَ فِي السُّكْرِ مَرَّةً ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ تَرَدَّدَ قُلٌّ : ضَمَطَ ضَمَطَةً» . ثُمَّ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : «وَجَلَّ عَيْطُ : صَبَاحٌ» .

(٧٦١) عَيْنَاتٌ ، أَوْ نَمُودَجَاتٌ ، أَوْ أَنْمُودَجَاتٌ ، أَوْ نَمَافِجُ ويقولون : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمِيحِ . والصَّوَابُ : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمِيحِ ، أَوْ نَمُودَجَاتٍ مِنْهُ ، أَوْ أَنْمُودَجَاتٍ ، أَوْ زَوَائِجَ ، أَوْ نَمَافِجَ (كَمَا بَرَى الْمَعْنَمُ السِيط) ، مِنَ الْقَمِيحِ .

وَأَمَّا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِمَالِ كَلِمَةِ (زَوَائِجٍ) مَعَ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَالِيَّةٍ ، وَأَوَّلُهَا اسْتِمَالُ كَلِمَةِ (عَيْنَةٍ) ، لِأَنَّ جَمْعَ الْمَلَّةِ التَّرْبِيَةِ الْقَاهِرَةِ وَضَمُّهَا فِي مُعْجَمِهِ (السِّيط) ، وَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِمَالِ (نَمُودَجٍ) ، وَإِنْ كَانَتْ فَارْسِيَّةً مُتَرَبِّعَةً ، لِأَنَّهَا مَالِيَّةٌ ، وَفِي الْقَمِيحِ كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أَمَّا الْهَيْئَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) خِيَارُ الْمَالِ .
- (٢) مَا حَوَّلَ عَيْنِي التَّشَبُّهُ .
- (٣) هَيْئَةُ الْخَيْلِ : حَيَاةُهَا .
- (٤) قَوْبٌ هَيْئَةً : حَسَنَ الْمَنْظَرِ .
- (٥) السَّكْفُ .
- (٦) مَادَّةُ الْحَرْبِ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) عَائِزَ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَائِيلِ ، وَعَازِزَهَا . وَعَوَزَ الْمَكَائِيلِ .

(ب) وَغَيْرَ الدَّائِرِينَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَائِيلِ .

(٧٥٨) غَيْرُهُ كَذَا وَغَيْرُهُ بِكَذَا

يَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَصْبُوحِ . وَالْخَرِيرِيُّ فِي قُرَّةِ الْخَوَاصِرِ فِي أَهْوَامِ الْخَوَاصِرِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللُّسَانِ : إِنَّ جُمْلَةَ (غَيْرُهُ) بِكَذَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَقَدْ صَرَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ بِأَنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ غَيْرَ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَةُ الْبَاءِ جَائِزَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ الْجَالِجِيِّ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْقَيْسِيِّ :

أَيُّهَا الشَّائِئُ الْمُعَيَّرُ بِاللَّهِ
وَأَنَا أَتَيْتُ الْمَرْءَ الْمَوْفُورَ ؟
وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ ، وَالْمُخْتَارُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ .

وَسَمِعْنَا جَوَازَ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (غَيْرَ) بِالْبَاءِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :

لَوْ غَيْرَ أَحَدُكُمْ أَمَاءً يَرْهَاقُهُ كَلْبُهُ الْخ .
وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْيَرِ (السُّلْتَانُ) لِيَجْعَلَ :

أَعْيَرْتَنَا بِالْخُلْعِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا
لَوْ أَبَوُكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا بُلْعِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ (غَيْرَ) بِنَفْسِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَعَوَزَنِي بَنُو دُيَّانَ عَفْهَتَهُ
وَقُلَّ عَلَيَّ بِأَنَّ أَعْمَالَهُ مِنْ عَارٍ ؟

(٧٥٩) كَسَبَ مَعِيشَتَهُ

ويقولون : يَكْسِبُونَ مَعِيشَتَهُمْ . والصَّوَابُ : يَكْسِبُونَ مَعِيشَتَهُمْ . وَالْمَعِيشَةُ وَالْمَعَالُشُ وَالْمَعِيشُ هِيَ : مَكْتَسَبُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَبْنِي بِهِ . وَجَمْعُهَا مَعَايِشُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمِجْرِ : «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشًا» .

وَفِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ : مَعَالِشُ . وَزَعَمَ جَمِيعُ التَّحْرِييِّينَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ مَعْرُفَهَا خَطَأً ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْمَعْرُوفَةَ فِي جَمْعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكُونُ بِأَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، يَثَلُ : صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفُ . أَمَّا مَعَايِشُ فَبِأَوَّلِهَا أَصْلِيَّةٌ .

ويقول الْأَسَاسُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الزُّرْعَ وَالطَّلَامَ عَيْشًا .

باب الغين

(٧٦٢) غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى قُرَائِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطَهُ عَلَى قُرَائِهِ ، ويقولون إن الصواب هو : غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، استناداً إلى ما جاء في جُلِّ المعاجم .

ولكن ابن الأثير قال في « النّهاية » : وهو يشرح حديث الصلاة : « جاء وهم يصلّون في جماعة ، فجهل غَبَطَهُمْ » ، قال ابن الأثير : « هكذا روي بالشدوي (يُغَبِّطُهُمْ) - أي : يحيلهم على الغلط - ويعمل هذا الفعل عندهم مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ » .

وقال السانُّ وهو يشرح حديث الدعاء : « اللَّهُمَّ غَبِطْ لَّا غَبِطًا » : « قيل معناه أزلنا منزلةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا ، ونَجْبِئًا منازلَ المبوذ والصَّعَةِ » .

ونقل الشيخ شرح الحديث نفسه ، وقال فيه أيضاً : « وأزلنا منزلةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا » .

ونستطيع أن نستشيد برأي ابن جنيّ الثيبس ، فنَجِيز : غَبَطَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، لأنَّ غَبِطَ تَمَيَّي حَسَدٌ ، والفعل حَسَدٌ يَتَمَدَّى ب (ع ل) ، فنستقل على إل غَبِطَ ، لأنه يسمّى حَسَدٌ .

وفعلُه : غَبَطَهُ يَغْبِطُهُ غَبِطًا
وَيَغْبِطُهُ يَغْبِطُهُ غَبِطًا وَغَبِطَةً . بما نال ، وعلى ما نال ، فهو غَابِطٌ ، وَمَنْ غَبِطَ ، ذَلِكَ مَغْبُوطٌ .

أما الغَبَطَةُ فقد قال عليّ بنُ الجراحانيّ في كتابه « التّعريفات » : « الغَبَطَةُ عبارة عن تمَيَّي حصولِ التَّعَمُّدِ لك ، كما كان حاصلاً لِعَبْرَةٍ ، مِنْ غَيْرِ نَمَيٍّ زَوْاهَا عَنْهُ » . وقال ابنُ السِّكَيْتِ : « غَبِطْتُ الرَّجُلَ : إذا اشْتَبَهْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ ، وَأَنْ لَا يُزِيلَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ » .

وَالْغَبَطَةُ : الْمَسَرَّةُ ، أَوْ حَسَنُ الْحَالِ . وَاهْتَقَطَ : سُرَّ قَالَ حَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْمَدَنِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ يَمْتَسِرُ بِنِ كَيْسِ الْمَدَنِيِّ :

وَيَسَّاءَ الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْبِطًا

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَشْفُو الْأَعْمِيرُ
لِذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَغَبَطَهُ عَلَى قُرَائِهِ .

(٧٦٣) غَبَاوَةٌ وَغَبًا وَغَبَاءٌ وَغَبِيَّةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ كَثِيرُ الْغَبَاوَةِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : فَلَانٌ كَثِيرُ الْغَبَاوَةِ أَوْ الْغَبَا ، مُشْتَدِدِينَ عَلَى : (١) الْحَدِيثِ : « قَلِيلُ الْيَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ » .

(٢) وَعَلَى ابْنِ السِّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ، وَالْهَمْدَانِيّ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ، وَالْجَوْهَرِيّ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيّ فِي الْمَقَامَاتِ ، وَالْإِزْزَاقِيّ فِي الْمَخْتَارِ ، وَالْفَرِيدِيّ فِي الْمَصْبُوحِ ، وَالْفَرُوزِ أَمَاتِيّ فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَرِيدِيّ فِي النَّجَاحِ ، وَأُدُورَةُ قَيْنَ فِي الْمَدِّ ، أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ الَّذِينَ اكْتَفَى بَعْضُهُمْ بِسِخْرِ الْغَبَاوَةِ . وَذَكَرَ الْبَغُصُ الْأَخَرُ الْغَبَاوَةَ وَالْغَبَا [وَرَدَتْ فِي الْمَصْبُوحِ بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ (الْقَمِي) ، نَحْ أَنْ الْأَزْهَرِيّ وَالْجَوْهَرِيّ وَابْنُ الْأَثِيرِ ذَكَرُوا أَنَّ أَسْلَ الْأَيْفِي فِيهَا وَ] .

وفعلُه : غَبِطَ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً وَغَبًا ، وَغَبِيَّةٌ : إِذَا لَمْ تَقْطُنْ لَهُ وَغَبِيَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَغَبِيَّةٌ هِيَ : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ .
أما (الغَبَاءُ) ، فَقد ذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْمَوَاصِرِ أَنَّ مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْقُبْلُ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ قَدْ يَفْهم وَيُفْهمُ ، يُقَالُ : الْغَبَاءُ وَالْغَبْسُ .

(٢) الْخَفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) مَا خَوِيَ عَنْكَ .

(٤) الرَّابُّ الَّذِي يَسُدُّ بِهِ قَمَ الْبَرِّ عَلَى الْبَطَاءِ .

ولكنَّ :
(أ) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : « غَبِي الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبًا ، وَحَكَى غَبِيَّةً »

ولكن :

(١) يقول الصَّحاحُ : « زَجَلُ غُرٍّ وَغُرِيٍّ . أَي : غَيْرُ مُجَرَّبٍ . وَجَارِيَةُ غُرٍّ وَغُرِيٍّ ، وَغُرٌّ أَيْضًا . وَجَمْعُ الْغُرِّ : أَغْرُلٌ ، وَجَمْعُ الْغُرِيِّ : أَغْرَاءُ » .

« وَقَدْ خَرَّ يَتَرُ غُرَّارَةً ، وَالْأَثَمُ الْغُرَّةُ » يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي غُرَّارِي وَخِدَاتِي ، أَي : فِي غُرِّي » .

(٢) وَيُؤَيَّدُ اللَّسَانُ مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ كُلِّهِ . وَيَنْضَمُّ إِلَيْهَا الْكَلِمَةُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَقُولَانِ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : (غُرَّوْتُ نَعْرَ غُرَّارَةً) . وَيَجِيزُ اللَّسَانُ ثُمَّ الْقَامُوسُ ثُمَّ النَّجَاشُ أَنَّ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ قَرَحَ : (غُرَّوْتُ نَعْرَ غُرَّارَةً) .

(٣) ثُمَّ يُضَيِّقُ الْمُسَاحِقُ قَوْلَهُ : « فَهُوَ غَارٌ وَغُرٌّ » . (٤) ثُمَّ يُؤَيَّدُ الْقَامُوسُ مَا سَقَفَهُ مِنَ الْمَجَازِ فِي : « هُوَ غُرٌّ وَغُرِيٌّ وَغَارٌ ، وَهِيَ غُرٌّ وَغُرَّةٌ وَغُرِيَّةٌ » . وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ (قَرَحَ) .

(٥) ثُمَّ يَأْتِي النَّجَاشُ . وَيُؤَيَّدُ أَقْوَالُ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْ أَصْحَابِ الْمَجَازِ ، وَيُورِدُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَا بِضَاةٍ غُرِّيَّةٍ » . وَيَسْتَعِدُّ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غُرٌّ فَلَا يَسْرَى بِهَا
وَيُورِدُ الْحَدِيثَ : « إِنَّهُ أَعَارَ عَلَى بَنِي الْمُسْتَظْلِمِ وَمِنْ غَارُونِ » .
أَي : غَائِلِينَ ، ثُمَّ يَنْضَمُّ النَّجَاشُ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ .
فَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (غَرَّ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَابِ قَتَعَ (غُرَّوْتُ نَعْرَ غُرَّارَةً) .

(٦) ثُمَّ يُؤَيَّدُ هِيَ غُرٌّ وَغُرَّةٌ كُلُّهُ مِنَ الْمَذَلَّةِ فَالْمَذَلَّةُ غَالِيَةٌ .
أَمَّا جَمْعُ الْغُرِّ فَهُوَ أَغْرُلٌ وَغُرَّارٌ . وَجَمْعُ الْغُرِيِّ : أَغْرَاءُ .
وَأَغْرِيَّةٌ .

لِذَا قُلْ : فَتَاةٌ غُرٌّ وَغُرَّةٌ وَغُرِيَّةٌ ، وَفِي غُرٍّ وَغُرِيٍّ
وَأَغْرُلٍ .

(٧٦٧) فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غُرَّةِ نَيْسَانَ . وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا
الاصطلاحَ خَاصٌّ بِالشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ . وَلَكِنْ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ فِي
صِيحَاوِهِ وَالزَّيْدِيُّ فِي مُخْتَارِهِ : غُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ .
وَنَقَلَ النَّجَاشُ قَوْلَ الصَّحاحِ .

وَقَالَ الْمُبِشَّاحُ : وَالْغُرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ وَغَيْرِهِ : أَوَّلُهُ .
وَقَالَ الْمَتْنُ : الْغُرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

هِيَاءَ بِالْمَدِّ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : « فِيهِ غُرَّةٌ وَغِيَاءَةٌ ، أَيْ :
غَفْلَةٌ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : « غَيْبِي يَتَّقِي غَيًّا وَغِيَاءَةً وَهِيَاءَ الرَّجُلِ :
صَارَ غَيًّا » .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : فِي فَلَانٍ هِيَاءَةٌ . وَهِيَاءٌ ، وَهِيَاءَةٌ ،
وَهِيَاءَةٌ .

(٧٦٨) أَغْلَقَ عَلَيْهَا مَا لَا كَثِيرًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْلَقَ عَلَيْهَا مَا لَا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ عَلَيْهَا بِمَعْرِ كَثِيرًا ، لِأَنَّ (أَغْلَقَ) فِعْلٌ لَا يَزِمُ
مَتْنًا : كَثُرَ أَوْ غَزَرَ أَوْ فَاضَ .

وَلَكِنْ الْفِعْلُ (أَغْلَقَ) أَشْرَبُ مَعْنَى الْفِعْلِ (صَبَّ) الْمُتَصَدَّى
فَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَغْلَقَ عَلَيْهَا مَا لَا . وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْلِيلَ كَثِيرًا
الْجَوْدُ إِلَى هَذَا الْخُرْجِ الْمَقْبُولِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ « اِغْلَقَ » فِي هَذَا الْمَجْمَعِ) .

أَمَّا الْمَالُ الْغُلَقُ : فَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ
سُورَةِ الْجِنِّ : « وَأَنْ لَوْ اسْتَفْهَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً
غَدَقًا » .

وَالْفِعْلُ هُزْ : غَدَقَ يَغْدُقُ غَدَقًا ، فَهُوَ غَدِيقٌ

(٧٦٩) أَكَلَ غَدَاةً قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ غَدَاةً قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالصَّوَابُ :
أَكَلَ غَدَاةً قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالْغَدَاةُ هُوَ خِلَافُ طَعَامِ الْمَشَاءِ .
الَّذِي نَأْكُلُهُ فِي النَّهْيِ . وَجَمْعُ الْغَدَاةِ : أَغْلِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْمَشَاءِ :
أَغْنِيَّةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : « قَالَ لِفَتَاةٍ
أَتَيْنَا غَدَاةً نَأْكُلُ » .

وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ كَلِمَةُ (الْغَدَاةِ) عَلَى
أَكَلَةِ الظُّهْرِ .

أَمَّا الْهَيْاءَةُ فَهُوَ كُلُّ مَا يَقْدُزِي بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ،
وَجَمْعُهُ : أَغْلِيَّةٌ .

(٧٦٦) فَتَاةٌ غُرٌّ وَغُرَّةٌ وَغُرِيَّةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَتَاةٌ غُرَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فَتَاةٌ غُرٌّ . أَيْ : شَابَةٌ لَا تَجَرُّبَةَ لَهَا فِي الْأُمُورِ . وَلَا تَقْطَعُ لِلشَّرِّ .
وَتَقْطَعُ عَنْهُ

(٧٧٠) غُرَبَال

وَيُسَوِّدُ مَا يُغْرَبَلُ بِهِ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ : غُرَبَالًا . وَصَوَابُهُ :
غُرَبَالٌ . وَالْجَمْعُ : غُرَابِيلُ .

وَمِنْ صَنَائِي الْغُرَبَالِ :

(١) الدَّقِيقُ .

(٢) الرَّجُلُ النَّسَامُ (مَجَازٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَازٌ) .

(٤) غُرَبَلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ : دَخَبَ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ يَكْتُمُ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبَلُ
النَّاسُ فِيهِ غُرَبَلَةً ؟ ، أَيْ : يَذْهَبُ حَيَاكُم وَيَقْصِي
أَرْذَالَكُمْ .

(٦) قَالَ الْحُطَيْتَةُ يَهْجُرُ أُمَّهُ :

أَهْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْعَدْتِ سِرًّا

وَكَانُوا عَلَى الْمُتَحَنِّنِينَ ؟

(٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَيْ : يَقُولُوا وَيَقُولُ
غَرَضٌ ، أَوْ هَذَلَتْ شَخْصِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى : الْغَرَضُ الشَّيْءُ : جَمَلَةُ غَرَضُهُ ،
أَيْ هَذَلُهُ . وَالْقَرَضُ هُوَ الْحَاجَةُ وَالْبَيْتَةُ أَيْضًا . وَلِأَنَّهُ (مُغْرَضٌ) اسْمُ
فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَغْرَضَ) الَّذِي يَنْتَحِي :

(١) أَغْرَضَ فُلَانٌ الْقَرَضَ : أَصَابَهُ .

(٢) أَلْغَضَ الْقَرَضَ غَرَضًا : عَجَنَ لَمْ صَجِبًا ابْتِكَرَهُ ، وَلَمْ يُطِيعْهُمْ
بِأَيْتِهِ .

(٣) أَلْغَضَ النَّاقَةَ : فَدَحَا بِالْفَرَسَةِ (الْفَرَسَةُ : هِيَ لِلرَّسَلِ
كَالْجِزَامِ لِلسَّرِجِ) .

(٤) أَلْغَضَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٥) أَلْغَضَ فَلَانًا : أَشْجَرَهُ .

وَلَكِنْ الْمُحْتَمُّ السَّيْطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ الْفَاعِلِ الْقَرِيْبَةِ بِالْفَاعِلَةِ
وَافِقٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَلْغَضَ الرَّجُلُ : جَمَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ يَطْلُو غَرَضًا ،
فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

(٧٧٢) غَرَمَةُ الدِّينِ أَوْ أَغْرَمَةُ الدِّينِ

وَيَقُولُونَ : غَرَمَ الْقَاهِسِي فَلَانًا بِالدِّينِ . وَالصَّوَابُ : هَرَمَ

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرُوهِ الْيَوْمِ أَوْ الشَّهْرِ الْقَهْسِي ،
أَوْ السَّيْ . كَمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرُوهِ الْمَحْرَمِ أَوْ
ذِي الْقَهْدِ .

(٧٦٨) غُرَبَاءٌ وَأَغْرَابٌ وَغُرَبِيَّوْنَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْتَمِعُ غَرِيبٌ عَلَى أَغْرَابٍ ، وَمِنْ فِي ذَلِكَ
مُصِيبُونَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٍ تَجْتَمِعُ عَلَى غُرَبَاءَ . لَكِنْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ
ثَانِيَةٌ تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرَبٌ . وَجَمْعُهَا : أَغْرَابٌ ،
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أَفْعَالٌ) يَكُونُ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، مِنْهَا : كُلُّ
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) أَوْ (فَعْلِلٌ) ، يَتَلَّ : غُرَبٌ :
أَغْرَابٌ ، وَهَتْقٌ : أَغْرَابٌ ، وَقُلَّ : أَغْلَالٌ .

وَيُصِغُ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْمَلَاءِ كَلِمَةَ غَرِيبِيٍّ إِلَى كَلِمَتِي :
غَرِيبٌ وَغُرَبٌ . وَجَمْعُهَا : غُرَبِيَّوْنَ .

وَيَقُولُ غُرَبٌ عَلَى : غُرَبَانِ ، قَالَ طَاهِرَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَأَيْ : وَالشَّيْءُ فِي أَرْضٍ مَلْجَأٍ

غُرَبِيَّانِ شَيْءٌ الْبَارِ مُحْتَطِلَانِ

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرِيقِ بَيْنَا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَلْجَأٍ غُرَبَانِ

(٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ اِغْتَرَبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فَلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فَلَانٌ ،
أَوْ : اِغْتَرَبَ فَلَانٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْيَمْلِكِ (تَغَرَّبَ) وَ (اِغْتَرَبَ)
هُوَ : تَرَجَّحَ عَنْ بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِثَاءِ الْمُتَنَبِّئِ لِيَعْتَدِي :

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْتَمِلًا غَيْرَ نَفْسِي

وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِي حُكْمًا

وَمِنْ صَنَائِي (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ يَمَلِكِ الْمَرْبِ .

(٢) ابْتَعَدَ .

وَمِنْ صَنَائِي (الْمَرْبِ) :

(١) اِغْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَرَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
أَبِي حَتْمَةَ : اِغْتَرَبُوا لَا تَضُرُّوا ، أَيْ : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَرَوَّجَ

الْقَرَابَةَ الْقَرِيْبَةَ لِقَوْلِ تَجَسَّى وَكَلَّمَ ضُلُوبًا ، أَيْ : ضَعِيفَ الْجِسْمِ .
وَهَذَا مَا يُؤْمَرُ بِهِ الطَّبَّ الْحَدِيثِ الْآنَ .

(٢) بَعُدَ وَتَرَجَّحَ عَنْ الْوَطَنِ .

القاضي فُلَانُ الدِّينِ . ويموز أن قيل : أَهْرَمَهُ الدِّينُ .
ومضى : هَرَمَهُ وَأَهْرَمَهُ الدِّينُ أَوْ الدِّينُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : أَلْزَمَهُ
بِأَدَائِهَا .

(٧٧٣) مَمْ غُفَّرَ وَصَبَّرَ

(٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشْرِ

ويقولون : فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعِشْرِ . وَالصَّرَابُ : مَشْهُورٌ
بِالْعِشْرِ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْشُرُ . يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عَشْرٌ ،
وَمَوْلَاهُ رَجَالٌ عَشْرُونَ ، أَوْ : هُوَ عَاشِرٌ ، وَهُمْ عَشْرَةٌ وَعَشَاشَةٌ .
وَقِيلَتْ : عَشْرٌ يَنْشُرُ عِشْرًا وَعِشْرًا . وَالْأَسْمُ (الْعِشْرُ) كَمَا
يقول المصباح .

أَمَّا إِذَا كَانَ (قَوْلُهُ) بِمَعْنَى (مَطْلُوعٍ) بِمِثْلِ : وَكُيِّبَ وَحُلِبَ
فَلَا يُجَمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

(٧٧٤) غَصْنٌ بِالْمُسَافِرِينَ

ويقولون : غَصْنُ الْمَطَارِ بِالْمُسَافِرِينَ . وَالصَّرَابُ : غَصْنُ
الْمَطَارِ بِالْمُسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِهِمْ ، أَيْ : ضَمٌّ بِسَمِ
وَمُتَمَلِّئٌ .

وَقِيلَتْ : غَصْنٌ يَنْصُفُ غَصًّا وَغَصَصًا . وَقَدْ نَصَفَ الْإِنْسَانُ
بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، قَبَضَ بِهِمَا (يَشْرُقُ بِهِمَا ، أَوْ يَقْبِضَانِ فِي
حَقْلِهِ . فَلَا يَكَادُ يُسَيِّمُهُمَا) .

قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَنْصُفُ بِالْمَاءِ الْفَرَاتِ

(٧٧٥) غُصْنٌ نَهِيرٌ

ويقولون : هَذَا غُصْنٌ نَهِيرٌ . وَالصَّرَابُ : هَذَا غُصْنٌ نَهِيرٌ .
أَمَّا غُصْنُ (الصَّادِ) فِي الشَّعْرِ . فَهُوَ ضَرْبٌ شَعْرِيٌّ لَا يَلْبَأُ إِلَّا بِهَا
الشَّعْرَاءُ الْفُحُولُ .

وَيُجْمَعُ الْغُصْنُ عَلَى أَغْصَانٍ وَغُصْنٍ وَغُصْنَةٍ . وَنُصِيَ
الشَّعْبَةُ الشَّعِيرَةُ بَيْنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةٌ .

(٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالتَّفْصِيلِ لَا عَطَاها

ويقولون : عَلِيَ الصَّحُفِيُّ فُلَانٌ بِالتَّفْصِيلِ الْأَنْبَاءَ الْمُؤْتَمَرِ النَّصَابِيِّ
الْقَرْنِيِّ . وَهَذِهِ مَقُولَةٌ حَرَفِيًّا عَنْ الْإِنْكِلَابِيَّةِ . وَالصَّرَابُ :

ذَكَرَ الصَّحُفِيُّ فُلَانٌ بِالتَّفْصِيلِ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمَرِ النَّصَابِيِّ
الْقَرْنِيِّ ، لِأَنَّهُ عَلِيَ الْأَنْبَاءَ تَمَيُّنًا : أَضْمَا وَسَتَرَهَا ، لَا كَتَفَهَا
وَيَسَّيَهَا .

ويقولون : التَّوْبُ غُفُورٌ لِلذَّنْبِ . وَالصَّرَابُ : التَّوْبُ
غُفْرٌ لِلذَّنْبِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَشَعْرٍ عَلَى (قَوْلِهِ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
(طَاعِلٍ) يُجَمَعُ قِيَامًا عَلَى (قَوْلِهِ) . بِمِثْلِ : غُفُورٌ وَصَبُورٌ
وَشُكُورٌ وَتَوْبٌ وَغُفُورٌ وَجُودٌ ، فَجَمَعْنَاهَا : غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ
وَقُتِّعَ وَشُجِّلَ وَجُسِرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ (قَوْلُهُ) بِمَعْنَى (مَطْلُوعٍ) بِمِثْلِ : وَكُيِّبَ وَحُلِبَ
فَلَا يُجَمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

(٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : غَفَا فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ :
أَغْفَى فُلَانٌ ، أَيْ : نَامَ ، أَوْ نَمَسَ ، أَوْ نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا ، اسْتِنَادًا
إِلَى :

- (١) قَوْلُوا ابْنَ السَّكَيْتِ : « لَا تَغْفُ غَفَوْتُ » .
 - (٢) ثُمَّ قَوْلُ الصَّيْحَاحِ : « أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ : نَيْتُ » . ثُمَّ
ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السَّكَيْتِ .
 - (٣) ثُمَّ جَاءَ الْمُحَافَرُ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالصَّيْحَاحُ .
- وَلَكِنْ :

- (١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » . أَيْ : نَيْتُ تَوْنَةً
خَفِيفَةً .
- (٢) ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً : إِذَا نَامَ نَوْمًا
خَفِيفَةً . وَكَالَمُ الرَّبِّ أَغْفَى ، وَقُلْنَا يُقَالُ غَفَا » .
- (٣) وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ . قَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى :
نَمَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِطْلَاعًا : نَيْتُ . وَجَاءَ (غَفَوْتُ) فِي الْحَدِيثِ .
وَالْمَرْبُوتُ : أَغْفَيْتُ » .
- (٤) ثُمَّ جَاءَ اللَّسَانُ . فَقَتَلَ الْحَدِيثُ وَأَقْوَالُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْأَزْهَرِيِّ
وَابْنِ سَيِّدَةَ .
- (٥) وَقَالَ الْمَصْبُوحُ . فَقَتَلَ قَوْلَ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْأَزْهَرِيِّ .

- (٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ اسْتِيسَالَ الْيَمَلِيِّنِ أَغْفَى وَغَفَا
كِلَيْهِمَا .

ذلك .

(٤) وجاء بعده الرُّيدِيُّ ، فَمَجَّعَ الْفَلَطُ فِي مُشْتَرَكِ النَّاجِ عَلَى أَغْلَاطٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ ابْنُ سِيدَه عَنْ ابْنِ جَنِّي .

(٥) وَأوردَ مَدَّ الْقَامُوسُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ سِيدَه وَالرُّيدِيُّ .

(٦) ثُمَّ تلاه عَنِ اللُّغَةِ فَقال : « الْفَلَطُ » : أَنْ تَمَّا بِالْشَيْءِ وَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وَجَمْعُهُ : أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ تَجْمَعَ الْفَلَطُ عَلَى أَغْلَاطٍ وَغِلَاطٍ ، وَالْفَلْطَةُ عَلَى غِلَاطَاتٍ .

(٧٨١) بَابُ مُغْلَقٍ وَمُغْلَقٍ وَمَغْلُوقٍ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الْبَابُ مُغْلَقٌ . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : الْبَابُ مُغْلَقٌ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ عَزَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ جَوَزَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (مَغْلَقٌ) مَتَعَمُّدًا .

وَبَرَى الصَّحَابُ وَاللَّسَانُ وَمِنَ اللُّغَةِ أَنَّهُ لَفْظٌ رَدِيءٌ مَتْرُوكٌ . وَبَرَى النَّاجِ أَنَّهُ لَفْظٌ ، أَوْ لَفْظٌ رَدِيءٌ مَتْرُوكٌ ، وَبَرَى الْحَبِيطُ أَنَّهُ لَفْظٌ ، أَوْ لَفْظٌ رَدِيءٌ . ويقولُ الْمُنْصَابُ أَنَّهُ لَفْظٌ قَلِيلٌ .

وَالْمُعَلَّلانِ الصَّحِيحَانِ فِي رَأْيِهِمَا هُما : أَهْلُ الْبَابِ ، وَغُلْفَةُ . وَقد اسْتَهْذَبُوا يَقُولُوا إِلَى الْأَسَدِ الدَّوْلِيِّ :

وَلَا أَقُولُ لِإِنْفِرِ الْقَوْمِ فَدُ غَلِيَتْ

وَلَا أَقُولُ لِأَبِ الْبَابِ الْبَابُ مَغْلُوقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِأَبِي مُغْلَقٌ ، وَغَلَتْ

يُنْفِرُ ، وَقَابَلَهَا ذُو وَإِبْرِينُ

وَقِيلَ الْفَرَزْدَقُ :

مَا زِلْتُ أَتَحَسَّ أَيْوَابًا وَأَغْلِفَهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَارٍ

يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْغَلَاءِ .

وَالشَّاعِرُ عَلَى الْأَمِّ الْمُصَنِّعِيُّ (مَغْلَقٌ) مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُرُودِ يُونُسَ : « وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ ، وَقَالَتْ حَيْثُ لَكَ » . وَ (حَيْثُ) اسْمٌ يُقَالُ مَتْنَاهُ : أَقْبَلُ وَابْدَأُ .

وَقد شُدَّ الْفِعْلُ (مَغْلَقٌ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّكْثِيرِ ، أَوْ لِإِحْكَامِ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ

أَمَّا مَدَّ الْقَامُوسِ فَقد أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ (أَهْلَقُ) (أَهْلَقُ) كِلَاهِمَا .

(٧) وجاء بعده النَّاجُ ، قال : « هَلَا غَفَرًا وَغَفَرًا : نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، أَوْ تَسَّرَ كَأَهْلِي . وَبعدَ أَنْ قُلَّ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَه ، قال : « أَهْلَى الرَّجُلُ غَفِيَةً : إِذَا تَسَّرَ كَأَهْلِي . ثُمَّ قال فِي مُشْتَرَكِي : « أَهْلَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَهِيَ اللَّفْظَةُ الْفَصِيحَةُ » .

(٨) ثُمَّ جَاءَ الْمُدُّ ، فَذَكَرَ جُلَّ مَا قَالَتْهُ الْمَعَاجِمُ قَبْلَهُ .

(٩) وتلاه مُوزِي فِي « مُشْتَرَكِي الْمُخْجَمَاتِ » ، فَذَكَرَ (الْفَوَاقِ) ، وَهِيَ مِنْ هَلَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ (الإِطْغَاءَ) ، وَهِيَ مِنْ أَهْلَى .

(١٠) ثُمَّ جَاءَ الْمُشْنُ الْفَالِيسِيُّ ، فَاجَازَا اسْتِعْمَالَ كِلَا الْفَعْلَيْنِ أَهْلَى وَهَلَا .

أَمَّا يَمْلُهُ فَمَر : أَهْلَى إِغْشَاءً وَإِغْشَاءَةً ، أَوْ هَلَا يَغْفُو غَفْوًا وَغَفْرًا وَغَفْوَةً ، أَوْ غَفِي يَغْفِي غَفِيَةً ، أَوْ غَفَى يَغْفِي غَفِيَةً . لِذَا قُلَّ : أَهْلَى أَوْ هَلَا أَوْ غَفِي أَوْ غَفَى .

(٧٧٩) أَجُوبَةٌ مَغْلُوطَةٌ أَوْ مَغْلُوطٌ فِيهَا

وَيُحْتَلُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَانَتْ إِجَابَاتُهُمُ الْغُلَاطُ مَغْلُوطَةً . ويقولون إِنَّ الْمَرْأَبَ هُوَ : كَانَتْ إِجَابَاتُهُمْ مَغْلُوطًا فِيهَا ، لِأَنَّ الْيَمْلَ (غُلِيطٌ) لَا يَزِيدُ لَا يَنْقُصُ بِغَيْرِهِ ، فَلَا يُقَالُ : غُلِيطُ الشَّيْءِ . بَلْ غُلِيطٌ فِي الشَّيْءِ .

وَقد جَاءَ فِي مُشْتَرَكِي النَّاجِ : « كِتَابٌ مَغْلُوطٌ » : قد غُلِيطَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ جِاسِبٌ مَغْلُوطٌ وَغُلُطٌ وَمُغْلَطٌ . فَطَعَنْتُ جَهِيْزَةَ قَوْلَ كُلِّ غَلِيْبٍ .

ثُمَّ جَاءَ الْمُدُّ فَأَيْدَ مَا ذَكَرَهُ النَّاجُ ، وتلاه الْمُشْنُ الْفَالِيسِيُّ بِإِذْنِهِ : (كِتَابٌ مَغْلُوطٌ) .

(٧٨٠) أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغِلَاطَاتٌ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْفَلَطُ عَلَى أَغْلَاطٍ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : غِلَاطَاتٍ .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَلَطَاتُ هِيَ جَمْعُ الْفَلْطَةِ .

(٢) جَمَعَ ابْنُ جَنِّي الْفَلَطَ عَلَى غِلَاطٍ .

(٣) ثُمَّ تلاه ابْنُ سِيدَه فَجَمَعَ الْفَلَطَ عَلَى أَغْلَاطٍ ، وَقَالَ : « رَأَيْتُ ابْنَ جَنِّي قد جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، وَلَا أَهْرِي وَجْهَهُ »

وَأَهْلَ الْبَيْتِ ، وَغَلَاها : جَمَلَهَا تَغْلِي .
لِذَا قُل :

(١) غَلَّتِ الْبَيْتُ .

(٢) وَغَلَّتِ الْبَيْتُ .

وقال جميع اللغة التريّة القاهري في مُعْجَمِهِ (الوسيط) :
غَلَّقَ الْبَابَ يَغْلِقُهُ غَلْقًا : خَبَذَ قَتْعَهُ . فَهُوَ مَغْلُوقٌ .

لِذَا لَا أَرَى بَأْسَ فِي أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْبَابُ مَغْلُوقٌ وَمَغْلُوقٌ
وَمَغْلُوقٌ .

٧٨٥) اسْتَغْلَتِ الْأَرْضُ

ويقولون : اسْتَغْلَتِ الْأَرْضُ ، أَي : اخْذَتْ غَلَّتِها .
والصواب : اسْتَغْلَتِ الْأَرْضُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ اسْتَغْلَ ، وَلَيْسَ
اسْتَغْلَ .
وسطه : اسْتَغْلَتْنَا وَلَيْسَ اسْتَغْلَيْنَا .

٧٨٥) مَاءٌ مَغْلٌ أَوْ مَغْلٌ ، وَقَدْ مَغَلَّ

أَوْ مَغْلًا

ويقولون : هَذَا مَاءٌ مَغْلِيٌّ وَقَدْ مَغَلَّ . والصواب : هَذَا
مَاءٌ مَغْلٌ ، وَطَلَقَ فِعْلُ مَغَلَّ ، أَوْ مَاءٌ مَغْلٌ وَقَدْ مَغَلَّ ، لِأَنَّ
فِعْلَ يَغْلُ لَا يَزِمُ ، وَأَهْلُ دَعْلٍ مَغْلَانِ مَمْتَلِيَانِ .
وَمِنْ مَعْنَى فِعْلٍ (يَغْلِي) ، وَغَلَّ (يَغْلِي) :

(١) غَلَّ الرَّجُلُ : اسْتَدْرَجَ قَبِيضَهُ (مَجَاز) .

(٢) غَلَّ غُلًّا بِالْعَالِيَةِ (الْعَالِيَةِ : الْعَالِيَةِ) : اخْلَطَ مِنَ الطَّيِّبِ كَالْمِسْكِ
وَالْمُسْتَبْرِ : طَيَّبَهُ بِهَا .

٧٨٦) تَغَامَزُوا بِهِ وَعَلَيْهِ

ويقولون : تَغَامَزُوا عَلَيهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَامَزُوا بِهِ .
وَيُحْطَلْنَ مِنْ يَقُولُ : تَغَامَزُوا بِالْمَعْنَى ، مُدْعِيْنِ أَنَّ التَّغَامُزَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْمَعْنَى ، وَيَكُونُ يَقُولُ : تَغَامَزُوا ، وَلَا يَزِيدُ حَاجَةً إِلَى دُخْرِ
الْمَعْنَى بِمَذِ الْفِعْلِ (تَغَامَزُوا) .

ولكن التَّاجِ يَقُولُ إِنَّ التَّغَامُزَ يَكُونُ بِالْأَيْدِي أَيْضًا ، وَيَرَى
اللُّسَانُ أَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالْيَدَيْنِ ، أَوْ الْحَاجِبِ ، أَوْ الْجَسَنِ ، أَوْ
الْبَدَنِ .

وقال الْمُشَمُّ الْوَيْسِيُّ : « تَغَامَزُوا الْقَوْمُ : أَشَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ بِأَيْدِيهِمْ » .

أَمَّا قَوْلُهُ تَمَّا فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينَ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا
بِهِمْ تَغَامَزُوا ﴾ ، فَقَدْ بَعِيَ التَّغَامُزَ بِالْمَعْنَى وَالْأَيْدِي وَالْحَوَاجِبِ

٧٨٢) بَاغَ الْفَلَاحُونَ غِلَالَ أَرْضِهِمْ

أَوْ غِلَالِهَا

ويقولون : بَاغَ الْفَلَاحُونَ غِلَالَ أَرْضِهِمْ . والصواب : بَاغُوا
غِلَالَ أَرْضِهِمْ أَوْ غِلَالِهَا
وَضَرَبَهَا غَلَّةً ، وَهِيَ كُلُّ مَا تُؤْتِيهِ الْمَرْزُوعَةُ مِنْ أَكْمَلِ أَوْ
أَجْرَةٍ .

أَمَّا (الْغِلَالُ) فَهِيَ جَمْعُ (الْغُلَّةِ) ، وَهِيَ : طَلَقٌ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ جُلْدٍ ، يُجْعَلُ فِي حَقِّ الْأَشْيَرِ أَوْ الْحَجَرِ ، أَوْ فِي
أَيْدِيهِمَا . وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ (الْفَلَّاحِ) ، وَهِيَ الْمَلَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهُ
جَزْئِيَّةٌ .

٧٨٣) غَلَّتِ الْبَيْتُ وَغَلَّتِ

وَيُحْطَلْنَ مِنْ يَقُولُ : غَلَّتِ الْبَيْتُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّابِ
هُوَ : غَلَّتِ الْبَيْتُ ، لِأَنَّ جُلَّ الْمَلَجِ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي
هُوَ غَلَّ لَيْسَ غَلِي ، وَلَئِنْ هَذَا الْفِعْلُ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِالْيَا ، فَكُتِبَ تَمَّا فِي الْآيَاتِ ٤٣ وَ ٤٤ وَ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّعَارِ :
﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّوْمِ . طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ . كَالْمُهَلِّ بِئَنِي فِي الْبَطُونِ .
(الزُّوْمُ : هِيَ مِنْ أَخْبَثِ الشَّجَرِ لِمَا يَبَاهِمُهُ . وَالْمُهَلُّ : حُثَالَةُ
الرُّبُوبِ الْأَسَدِ) .

وَلَأَنَّ أَبَا الْأَسَدِ الدُّوَلِيَّ قَالَ :

وَلَا أَقُولُ يَقْدِرُ الْقَوْمُ قَدْ غَلَّتِ

وَلَا أَقُولُ لِأَبِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِأَبِي مَغْلُوقٌ ، وَغَلَّتِ

قَدَرِي ، وَقَابَلَهَا دَنْ وَإِيرِقُ

وَلَكِنْ :

قَالَ لِلشَّابَّاحِ : (غَلَّتِ الْبَيْتُ عَلَيَّ وَغَلَّيْنَا أَيْضًا . قَالَ
الْقَرَّامُ : « إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي مَعْنَى الذَّهَابِ وَالْجِيءِ مُضْطَرَبًا
فَلَا تَهَابُنِي فِي مَعْنَاهُ الْفَلَانُ » . وَفِي لَفْظِهِ : غَلَّتِ تَغْلَى ، وَالْأَوَّلُ
هِيَ الْقَضَى ، وَهِيَ جَاءَ الْكِتَابِ الْفَرْزُ » .

مَعَايِيرُ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارِئِهِ . وجاء في الآية ٥٨ من سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَوْ يَعْلَمُونَ مَلَكًا أَوْ مَلَكَاتٍ أَوْ مَلَكَاتٍ أَوْ مَلَكَاتٍ أَوْ مَلَكَاتٍ﴾ .

(٧٩٠) غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ

ويقولون : الرَّجُلُ الْغَيْرُ مُتَعَلِّمٍ ، أَوْ الرَّجُلُ الْغَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ فَرَّ عَظِيمٍ . وَالصَّوَابُ : الرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ فَرَّ عَظِيمٍ .

يقول البغدادي : « لَا تَدْخُلُ الْآيَةُ وَاللَّامُ عَلَى (غَيْر) ، لِأَنَّ الْمُقْصِدَ مِنْ إِدْخَالِ (أَنَّ) عَلَى التَّكْرِارِ تَحْصِيصُهَا بِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ . فَإِذَا قِيلَ (الْغَيْرُ) ، اسْتَعْلَمَتْ هَذِهِ الْفَلْظَةُ عَلَى مَا لَا يَخْصِي ، وَلَمْ تَتَرَفَّبْ (أَنَّ) ، كَمَا تَأْتِي بِالتَّعَرُّفِ بِالْإِضَافَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ إِدْخَالُ (أَنَّ) عَلَيْهَا مِنْ فَائِدَةٍ » .

وجاء في الصباح السَّحَرِ ، فِي مَادَّةِ (غَيْر) مَا نَصَّهُ : « يَكُونُ وَصْفًا لِلشَّكْرِ ، يَقُولُ : جَاءَنِي رَجُلٌ هَوِيلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ، إِنَّمَا وَصَفَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ ، لِأَنَّهَا أَشْبَهَتِ الْمَعْرِفَةَ بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، فَوُضِعَتْ مُعَامَلَتًا . وَمِنْ هُنَا اجْتَرَأَ بَعْضُهُمْ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْآيَةَ وَاللَّامَ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ ، بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، جَازَ أَنْ يَدْخُلَهَا مَا يُعَاقِبُ الْإِضَافَةَ ، وَهُوَ الْآيَةُ وَاللَّامُ . وَلَكِنْ أَنْ تَنْتَعِ الْأَشْدَادُ ، يَقُولُ : الْإِضَافَةُ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، بَلْ لِلتَّحْصِيصِ . وَالْآيَةُ وَاللَّامُ لَا يُقْبَلُ تَحْصِيصًا ، فَلَا تَعَابُ إِضَافَةُ التَّحْصِيصِ ، وَبَلْ يَبْرُؤُ وَحَسْبُ فَإِنَّهُ يُضَافُ لِلتَّحْصِيصِ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْآيَةُ وَاللَّامُ » .

وجاء في الصَّبَاحِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يَسْمُو بِبَعْضِ النُّعَاةِ : « الْإِضَافَةُ شِبْهُ الْمَخْصُصَةِ » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا شَدِيدَ الْإِهْطَامِ لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ ، كَكثيرٍ ، وَيَقْبَلُ . وَبِهِ ... مَا نَصَّهُ :

وهذه الكلماتُ ، كَمَا لَا تَتَرَفَّبُ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا بِمَا اسْتَنْهَى ، لَا تَتَرَفَّبُ (أَنَّ) أَيْضًا ، لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِالْإِضَافَةِ مَانِعٌ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِ(أَنَّ) . وَتَقُلُ الشُّرَاةُ عَنْ السَّيِّدِ أَنَّهُ صَرَّحَ فِي حَوَاشِي الْكِتَابِ بِأَنَّ (غَيْرًا) لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا (أَنَّ) إِلَّا فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِينَ » .

وَأَرْفَضَى مُؤَسَّسُ الْمَجْمَعِ الْقُرْآنِيِّ ، الْمُنَقِّدُ بِالقَاهِرَةِ فِي دَوْرَتِهِ الْخَامَةِ وَالثَّلَاثِينَ - فِي شَهْرِ شَبَاطِ (فبراير) ١٩٦٩ ، الرَّأْيَ الْقَائِلَ : « إِنَّ كَلِمَةَ غَيْرِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مُتَضَادَّيْنِ تَكْتِسِبُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمَصَادِقِ إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةِ : وَيَصِحُّ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ، أَنَّهُ

وَالْمَعْرُوفُ كُلُّهَا مَعًا ، أَوْ يَتَّصِفُهَا .
لِذَا وَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ . بَعْدَ الْفِعْلِ (تَعَلَّمَ) .

ويقولون : هَذَا هُوَ مِنْ غَوَاةٍ أَيْضًا .
(رَاجِعٌ مَادَّتِي) ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ « وَ » احْفَظْ » .

(٧٨٧) هَاوٍ لَا غَاوٍ

ويقولون : هَذَا هَاوٍ مِنْ غَوَاةٍ الْمُسِيئِي . وَالصَّوَابُ : هَاوٍ مِنْ هَوَاةٍ الْمُسِيئِي ، وَهَذَا وَضَعَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ كَلِمَةً (الهاوي) ، وَقَالَ : هُوَ مَنْ يَشْقُوعًا مِنَ الرِّبَاضَةِ أَوْ الْمَسَلِ يُزِيلُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ . وَالْجَمْعُ : هَوَاةٌ . أَمَّا الْعَاوِي فَهُوَ الْفَاعِلُ وَالْمُتَعَلِّقُ فِي الْبَاطِلِ ، وَفِيهِ : عَرَى يَغْوِي غَيًّا ، هَوَى : هَاوٍ ، وَهُمْ : هَوَاةٌ . وَغَاوُونَ . وَهَذَا قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿مَا ضَلَّ صَالِحِيكُمْ وَمَا غَاوَى﴾ . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : عَرَى يَغْوِي هَوَاةً .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّرَفِ :

فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْسُدُ النَّاسَ أَمْرُهُ
وَمَنْ يَغْوَى لَا يَنْدُمُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا مَا

وَقَالَ خَزْدَادَةُ بْنُ الْيَمَنِ :

وَمَنْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ ، إِنْ هَوَتْ
غَرِيَّتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَرِيَّةً أَرَشَدَ

(٧٨٨) اغْتَابَهُ

ويقولون : اسْتَغَابَ فَلَانٌ فَلَانًا . وَالصَّوَابُ : اغْتَابَهُ اغْتَابًا ، أَيْ : ذَكَرَ فِي شَيْءٍ خَيْرِيَّةٍ . وَالْأَمْرُ الصَّيِّغَةُ . وَهَذَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُمْ بِضَاعًا﴾ . فَإِذَا كَانَ مَا اغْتَابَ بِهِ الرَّجُلُ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبُهْتُ وَالْبُهْتَانُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : غَابَ الْإِنْسَانُ بَيْتَهُ : إِذَا ذَكَرَهُ فِي غِيَابِهِ بَيْتَهُ أَوْ شَيْءٍ . وَالْغَيْبَةُ : غَيْبَةُ بَيْتِهِ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَفَيْسَةً .

(٧٨٩) مَعَارِئُ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارِئُهُ

ويقولون : اغْتَابُوا فِي مَعَارِئِ الْجَبَلِ . وَالصَّوَابُ : اغْتَابُوا فِي

تقع فيها بين متضادين ، وليست مُضَافَةً ، أن هَتَرَ ب (أل) ،
فَنَضِيفُ التَّعْرِيفِ » .

(٧٩١) هَيَّوْ وَهَيَّوْرَو وَهَيَّوْرَو

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يَقُولُ : هَمْ هَيَّوْرَو عَلَى هَرَوِيهِمْ ، وَتَمِيهِمْ
وَهَيَّوْرَو . وَيَزُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَمْ هَيَّوْ وَهَيَّوْ ، لِأَنَّهُ لَا
يُجْمَعُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ
مِنَ الصِّفَاتِ ، كَهَيَّوْرَو وَهَيَّوْرَو وَكَبِيرٍ وَكَبِيرٍ وَهَيَّوْرَو (كثير للمذكر ،
وهو الخَلْقُ ، والكَلَامُ بما لا يَلِيْقُ) وَمِنْهُمْ ، وَمَنْهَاءَ : الشَّجَاعُ
الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ عَنْ قَضَائِهِ ، وَكَانَ صِفَةً لِمَذَكَّرٍ عَاطِلٍ ،
عَالِيَةٍ مِنْ نَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَعَلَى وَزَوْنٍ قَوْلُو بِمَعْنَى فَاعِلُو ، وَقِيلَ
مَوْصُولُهُ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَوَزَوْنٌ قِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولُو ، وَقِيلَ
مَوْصُولُهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَوَزَوْنٌ يَفْعَالُو ، وَوَزَوْنٌ يَفْعَلُ .
وَلَكِنْ مَسَدٌ عَلَى التَّجَارِ يَقُولُ فِي «تَرْجُمَانِهِ» إِنَّ الْكُوفِيِّينَ
يُجَيِّزُونَ : هَمْ هَيَّوْرَو ، أَيْضًا . وَأَنَا أَكُونُ الْكُوفِيِّينَ ، فَهَلِيلًا
لِلشُّلُوفِ وَالِاسْتِنَاءَاتِ فِي اللَّفْظِ التَّعْرِيفِيِّ .

أَمَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ أَسْمَاءً لِمَذَكَّرٍ ، فَالْحَاجَةُ
يُجَيِّزُونَ جَمْعَهَا جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَهَلِيلٌ : سَاقِرُ الْهَيَّوْرَوِ
وَالْمُحْمَدُونَ .

وَي (هَيَّوْرَو) يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هُوَ هَيَّوْرَوٌ وَيَهَيَّوْرَوُ .

وَهِيَ هَيَّوْرَوٌ وَهَيَّوْرَوُ .

أَمَا جَمْعُ هَيَّوْرَوٍ وَهَيَّوْرَوٍ فَهُوَ : هَيَّوْرَوُ ، وَهَيَّوْرَوُ ، وَهَيَّوْرَوُ ،
وَهَيَّوْرَوُ .

(٧٩٢) غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يَقُولُ : (أَغَاظُهُ) اعْتَادَا عَلَ مَا نَفَلَهُ الصِّحَاحُ
عَنِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَارِ : «وَلَا يُغَاظُ
أَغَاظُهُ» .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمُبْتَغَى : «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا حَكَاهُ

الْأَخَرِيُّ : غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِي : مَغِيظٌ .
قَالَ :

مَا كَانَ ضَرْفًا لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا

مَنْ الْقَتْلَى وَهَوَّ الْمَغِيظُ الْحَتْلَى ،

وَسَكَ قَلْبُكَ فِي فَصِيحِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ
وَعِيظُهُ بِمَعْنَى وَاجِبٍ ، وَقِيلَ عَنْ لِسَانِ الْقَرِيبِ .

وَذَكَرَ النَّجَاجُ أَنَّ (أَغَاظًا) لَفٌّ فِي (غَاظَ) .

وَأَوْرَدَ (غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ) كُلُّ بَيْنِ الْقَامُوسِ وَنَشْرُ اللَّفْظِ وَنَشْرُ
الْقَامُوسِ وَالْوَسْطِ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْفِعْلُ (غَاظَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَلَا يَطُوعُونَ مَوْثِقًا
يَبْطِئُ الْكُفَّارُ﴾ .

(٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيٍّ لِلْغَايَةِ

وَيَقُولُونَ : هُوَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ . وَهَذَا تَعْيِيرٌ غَيْرُ حَرَامٍ ،
وَالصَّوَابُ : بَلَغَ مِنَ الذَّكَاةِ الْغَايَةَ . أَوْ : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أَوْ :
هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ذَكِيٌّ .

وَمِنْ مَعْنَاهِ الْغَايَةِ :

(١) الزَّايَةُ .

(٢) غَايَةُ الشَّيْءِ : مَدَاهُ وَأَعْصَاهُ وَنَتْنَاهُ .

(٣) الْقَضَبَةُ الَّتِي تُصَادُّ بِهَا الصَّافِرُ .

(٤) قَضَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ . لِأَخْذِهَا
السَّابِقَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ : هُوَ مَتْنِي هَذَا الْجِنْسِ .

أَخِذْ مِنْ غَايَةِ السَّبْقِ .

(٥) الطَّيْرُ الْمُرْتَوِّفُ (مَجَازٌ) .

أَمَا جَمْعُ (غَايَةٍ) فَهُوَ : غَايَاتٌ وَغَايٌ .

وَتَصْنِيفُهَا : نَحْوٌ .

وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : غَايِيٌّ .

باب الفاء

(٧٩٤) الْفَارَةُ أَوْ الْمَسْحُجُّ

(٧) (قَش) الْأُمُورِ وَالْأَعْمَالِ : فَصَحَّهَا يَعْرِفَ مَدَى مَا أُلْبِحَ

فِي إِجْنَابِهَا مِنْ وَقَرٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات التي فيها فاء وثاء قليلة جداً في اللغة العربية . وقد قال ابن قُريُّو الأَزْويُّ : الفاء والثَّيْنُ مع الفاء أهْوَلْتُ ، وكذلك حالهما مع القاف والكاف واللام .

(٧٩٧) فَاهِكَةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَاهِكَةٌ فَجَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَاهِكَةٌ فَجَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلُ الصِّحَاحِ : « الْفَجُّ : الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَبِّبُهُ الْقُرْسُ : الْيُنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ يَنْفَجْ ، فَهُوَ فَجٌّ » .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : « يَطْبِخُهُ فَجَّةً » .

(٣) ثُمَّ ذِكْرُ الْمُخْتَارِ كُلِّ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ .

(٤) فَقَوْلُ اللَّسَانِ : « الْفَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْفَجْ ، وَيَطْبَخُ فَجٌّ » إِذَا كَانَ صُلْبًا غَيْرَ مُنْفَجِّجٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ الْقَامُوسِ : « الْفَجُّ : الشَّيْءُ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَالْبَطِيخُ الشَّامِيُّ » .

(٦) ثُمَّ نَقْلُ التَّاجِ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْمُتَرِّ الوَسِيطِ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بِكَسْرِ الْفَاءِ) .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : « جَرَحَ فَجٌّ : لَمْ يَنْفَجْ » .

(ب) وَاتَّخَذَ السَّعَاغَتِيُّ فِي الْمُسَابَبِ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بِفَتْحِ الْفَاءِ) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الْمُبْتَاحُ : « الْفَجُّ مِنَ الْفَاهِكَةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْأَدَاءِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الْحَقْبُ اسْمٌ : فَارَةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَسْحُجٌّ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الْقَامُوسِ : الْمَسْحُجُّ هُوَ الْمِرَّةُ يُبْرَى بِهَا الْحَقْبُ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ مَسْحُجٍّ نَقْلٌ مِنَ الظَّلِّ ، يَنْمُزُّ بِهَا اللِّسَانُ ، وَتُخْلِشُ الْأَذَانُ . وَتَنْفِرُ فِيهَا الذَّاكِرَةُ . وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا تُحَاوِلُ الْهَرَبَ مِنْ كَلِمَةِ (فَارَةٌ) . وَفَدَّ أَطْلَقَهَا الْقَصَصِيُّ عَلَى الرِّعَاءِ الَّذِي يَجْتَنِبُ فِيهِ الْمِسْكُ ؟ وَقَالَ الْمُحَرَّمُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَصْلُهُ مَجْمَعُ اللَّفْسَةِ الرَّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : الْفَارَةُ أَدَاءٌ لِلتَّجَارِ يَفْشُرُ بِهَا الْحَقْبُ (مُحَمَّدًا) .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَفْرَبَ صَفْحًا غَيْرَ (الْمَسْحُجِّ) ، وَنَسْتَعْمِلُ (الْفَارَةَ) ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ يَتَشَبَّهُ كَلِمَتُهُ (الْمَسْحُجِّ) ، مَعَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَصْوَفٍ مِنْ أَصْوَفِ (السَّامَةِ) . فَا هُوَ رَأْيٌ مُجَابِينَا ؟

\ (٧٩٥) قُنْعَةٌ فِي الْجِدَارِ

وَيَقُولُونَ : وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ قُنْعَةً . وَالصَّوَابُ : وَجَدْنَا قُنْعَةً (جَمْعُهَا : قُنْعٌ) ، أَوْ قُرْعَةً ، أَوْ لُفْرَةً ، أَوْ لُفْمَةً فِي الْجِدَارِ . وَ (الْقُنْعَةُ) أَيْضًا : مَا يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ أَدَبٍ .

(٧٩٦) قَشَّةٌ ، قَشَّ عَنْهُ ، قَشَّهَ

وَيَقُولُونَ : قَشَّ عَنْهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : قَشَّتْ عَنْهُ أَوْ قَشَّتْهُ . أَوْ قَشَّتْهُ . أَيْ : طَلَبَتْهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ خَمْرُ بْنُ حَمَلَوَيْدٍ : قَشَّتْ شِعْرَ دُرِّ الرِّمَّةِ أَطْلَبَ فِيهِ يَتَا . وَجَاءَ فِي الْمَجَرِّ الْوَسِيطِ :

(١) (قَش) الشَّيْءَ وَقَشَّهَ : قَشَّهَ .

يَنْصَحُ .

(٥) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدَّ جُلًّا مَا قَالَتْهُ الْعَامِرُ قَبْلَهُ .

أَمَّا (الْفَحْ) فَقَدْ عَرَّفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظِ)

بقوله : « هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسِيعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ هَؤُلَاءِ : فَحْ . وَأَصْلُ الْفَحْ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ » . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَادُّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَيْنِي ﴾ . أَيْ :

مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ يَبْعُدُ .

وَيُجْمَعُ الْفَحْ عَلَى فِجَاجٍ وَأَفِجَةٍ (الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ) .

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا

فِجَاجًا سَبِيلًا لِّهَؤُلَاءِ يَهْتَدُونَ ﴾ . أَيْ : سَالِكًا .

لِذَا قُلْ : فَاهِكَةُ فِجَعٌ أَوْ فِجَعَةٌ .

(٧٩٨) الْفِجْلَةُ أَوْ الْفُجْلَةُ

ويقولون : أَكَلْتُ فِجْلَةً . وَالضَّرْبُ : أَكَلْتُ فِجْلَةً أَوْ فُجْلَةً .

وَالْجَمْعُ : فِجْلٌ وَفُجْلٌ .

وَالْفُجْلُ : هُوَ الثَّيْبُ الَّذِي تُوَكِّلُ أَرْصُفَهُ ، وَلَهُ لَحْمٌ أَيْضًا وَيَقْتَرُ أَحْمَرٌ أَوْ أَيْضٌ ، وَوَرَقُهُ غَرِيضٌ جَدِيدٌ يُزَجُّعُ الْمَغَايِلَ وَالزَّرَقَانَ . وَيَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْفُجْلَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

(٧٩٩) فَخْذُهُ الْبُسْرَى ، أَوْ فَخْذُهُ ، أَوْ

فِخْذُهُ ، أَوْ فِغْذُهُ

ويقولون : أَصِيبَ فَخْذُهُ الْبُسْرَى . وَالضَّرْبُ : أَصِيبَتْ

فِخْذُهُ الْبُسْرَى ، أَوْ فَخْذُهُ ، أَوْ فِغْذُهُ ، وَذَا الزُّرْكَانِي مُحَمَّدٌ

ابْنُ بَهَادِرٍ فِي ذَرْعِ الْبُخَارِيِّ كَلِمَةً فِغْذٌ .

أَمَّا جَمْعُ فَخْذٍ فَهُوَ : أَفْخَادٌ . وَكَلِمَةُ (فِغْذٌ) مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ تَعْنِي إِحْدَى فِصَالِ الْبَطْنِ فِي الْمَشِيرَةِ ، فَهِيَ (مُذَكَّرَةٌ) .

(٨٠٠) قُوبٌ فَاهِيَرٌ

ويقولون : هَذَا قُوبٌ مُقْتَضِرٌ . وَالضَّرْبُ : هَذَا قُوبٌ فَاهِيَرٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : وَفِغْلُهُ : فَغَرَّ يَفْغَرُ فَغَرًّا وَفَغْرَةً وَفَغْصَارًا

وَفِغْصَارًا وَفَغَارَةً وَيَفْهِيَرِي وَيَفْهِيَرَاءُ ، فَهُوَ : فَاهِيَرٌ وَفَهْجُورٌ .

وَمَعْنَاهُ : الْمُسْتَدْحِقُ بِالْمِصَالِ ، وَالْمُبَاجِي بِمَا لَهُ مِنْ قُوَّيِهِ مِنْ

مَتَابِقٍ وَكَامِرٍ .

أَمَّا الْمُقْتَضِرُ فَهُوَ مِثْلُ الْفَاهِيَرِ وَالْفَهْجُورِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ،

وَلَا يُسَوِّغُ لِفَتْحِ الْخَاءِ فِي (مُقْتَضِرٌ) ، لِأَنَّ الْفِغْلَ لَا يَدُومُ .

(٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمَّى صَانِعُ الْفَخَّارِ وَبَابُهُ بِالْفَخَّارِيِّ . وَالضَّرْبُ :

الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْحَرْفُ ، وَالْفَخَّارُ : صَارِئُهُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ صَلَافٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَخَّارِيُّ فَهُوَ بَالِغُ الْفَخَّارِ ، وَهُوَ تَبَتْ طَبِّ الرُّبْعِ ،

وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رِيحَانُ

الشَّيْخِ ، وَيَزْعُمُ أَهْلُ بَيْتِهِمْ أَنَّهُ يَفْطَحُ السَّيَاتِ .

(٨٠٢) فَخَذُ الْمَصَابِ

ويقولون : أَبْكَيْتُ الرَّجُلَ فَفَادَحَهُ الْمَصَابِ . وَالْأَعْلَى :

أَبْكَيْتُ الرَّجُلَ فَفَذَّ الْمَصَابِ .

نَقُولُ : فَذَحَهُ الْأَمْرُ وَالْبَيْنُ وَالْجَمْلُ فَفَذَحَهُ فَذَحًا : أَلْقَاهُ

وَعَالَهُ وَبَهَّطَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ، وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى

الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتَرَكُوا مَلْحُومًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : وَلَمْ يَسْمَعْ (أَلْفَذَةُ الدِّينِ) مِنْ يَوْمِئِذٍ

يَوْمَئِذٍ .

(٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرَّجَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . وَالضَّرْبُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،

لِأَنَّ مَعْنَى تَفَرَّجَ الْعَيْنُ : تَكَشَّفَتْ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَيْنُ .

أَمَّا (الْمُتَفَرِّجُونَ) فِي الْمَلَابِيزِ وَغَيْرِهَا ، فَضَرْبُهَا :

الْمُشَاهِدُونَ .

جَاءَ فِي الْمُتَحَرِّجِ السَّيِّئِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَعَلَيْهِ : نَسَلٌ يَطْرَحُ حُشْمَهُ

(مُؤَلَّفَةٌ) .

(٢) الْفَرَجَةُ : مَا يَسْتَلُّ بِهِ (مُؤَلَّفَةٌ) .

وَأَنَا أَوْدَيْتُ ذَاكَ السَّيِّئِ ، وَأَقْرَعْتُ عَلَى شَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ

سِوَاهُ ، الْمَوَاضِعُ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٠٤) الْفِرَاسَةُ وَ الْفَرَسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون : فلان مشهور بفِرَاسِيُو . والصواب : هو مشهور بفِرَاسِيُو ، أي : يمتاز به في تفرُّد بواطن الأمور بين ظاهرها . وفي الحديث : « أَتَقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ » ، فإنه يُنْظَرُ بِنُورِ اللَّهِ (زوَاهُ ابنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرٍ) . ويقولون اللسان : « الْفِرَاسَةُ : الْأَثَمُ مِنْ قَوْلِكَ : تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَمِيًّا ، وَفَرَسْتُ فِيهِ الشَّيْءَ : تَرَسَّمَهُ » . أمَّا الْفِرَاسَةُ فَمِنْ الْجِدْقِ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَمْرِهَا . وَيُضَيَّفُ الْأَصْمُوسِيُّ : الْفِرَاسَةُ وَالْفَرَسِيَّةُ إِلَى الْفِرَاسَةِ . وفي الحديث : « عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ التَّوَمَ وَالْفِرَاسَةَ » ، أي : عَلِّمُوا بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْبَتِهَا .

(٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرُشُ وَالْفُرُشُ

ويقولون : نَامَ الْخُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ . والصواب : نَامُوا عَلَى أَفْرِشِهِمْ أَوْ فُرُشِهِمْ ، وَأَصَابَتْ سِيَرَتُهُو إِلَيْهَا جَمْعًا آخَرُ هُوَ : فُرُشٌ فِي لَفْظٍ بَيِّنٍ تَسْمِيهِ . أمَّا الْفِرَاشُ فَهُوَ الْمُرْتَدُّ ، وَضَعُهُ : مَا أَفْرِشَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً ﴾ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَسَاطَتِهَا مِنْ اسْتَرْقَى ، وَبَنَى الْجِبَتَيْنِ . دَانِ ﴾ .

وَمِنْ تَعَالَى الْفِرَاشُ أَيْضًا .

- (١) مُصَدَّرُ الْقَوْلِ قَرَضَ الشَّيْءُ يَفْرِشُهُ أَوْ يَفْرِشُهُ قَرَضًا وَفِرَاشًا : بَسَطَهُ .
- (٢) حُشَّ الْمَاءِ .
- (٣) سَبَّحَ اللَّسَانُ فِي قَهْرِ الْقَهْرِ ، أَوْ اسْتَقَلَّ الْحَكَمَ . (الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ) .
- (٤) اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللَّسَانِ (التَّاجُ) . وفي اللسان : بفتح الهاء .
- (٥) الْجِلْدَةُ الْحَشَاءُ الَّتِي تَكُونُ أَسْوَلاً لِلْأَسْنَانِ الْعَلِيَا (التَّاجُ) وَالْمَشْنُ . وفي اللسان : بفتح الهاء .
- (٦) الْفِرَاشُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ (الزَّوْجَةُ) .

(٧) الرُّوحُ (مَجَازٌ) .

(٨) الْبَيْتُ (مَجَازٌ) .

(٨٠٦) تَلَوْتُ عَقْدَهَا لَا قَرَطْتُهَا

ويقولون : قَرَطْتُو الْحَنَاءَ عَقْدَهَا . والصواب : تَلَوْتُ عَقْدَهَا لَأَقْطُرَ ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَلَكِنْ الْمَعْنَى السَّيِّئَةُ قَالَ : قَرَطَ الْقَفْذَ وَالْمُتَقَرِّضَ وَنَحْوَهَا : يَنْدُ مِنْهُمَا الْحَبُّ وَقَرَطَهُ (مُؤَلَّفَةٌ) . وَأَنَا أَقْرِحُ عَلَى مَجَابِينَا ، أَوْ أَحْبَبْنَا ، الْمَوَاقِفَةَ عَلَى اسْتِمَالِ كِلْتَا الْجَمْعَيْنِ : تَلَوْتُ عَقْدَهَا وَقَرَطْتُ عَقْدَهَا .

أَمَّا الْقَيْلُ قَرَطَ يَقْرِطُ (مِنْ بَابِ نَصَرَ) قَرُوطًا ، فَعَيْنُ مَعَارِيضَ :

- (١) قَرَطَ الْقَوْمُ : سَبَّوْهُمُ وَتَقَلَّبَهُمْ إِلَى الْمَاءِ .
- (٢) قَرَطَ الْبَحْرُ : تَرَكَّهَا حَتَّى يَمُدَّ إِلَيْهَا مَائَهَا .
- (٣) قَرَطَ فَلَانُ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا صِغَارًا (مَجَازٌ) .
- (٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ : سَبَّاهُ إِلَى الْجَنَّةِ (مَجَازٌ) .
- (٥) قَرَطَ إِلَيَّ مَنِيَّ كَلَامًا وَقَوْلًا : سَبَّاهُ وَبَلَغَهُ مِنْ خَيْرِ زَوَائِرِهِ .
- (٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ : حَبَّلَ بِمَكْرِهِ (مَجَازٌ) .
- (٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَضَعَهُ حَتَّى فَاتَ . وَشَقْلُهُ (الضَّرْبُ) .
- (٨) قَرَطَ عَلَيَّ الْقَوْلُ : أَمْرَفَ .
- (٩) قَرَطَ إِلَيَّ وَصُولًا : أَرْسَلَهُ .

(٨٠٧) بِصَبْرٍ نَالِدٍ لَا بَغَارٍ صَبِرَ

ويقولون : انْظَرُّهُ بِلَاغٍ صَبْرٍ . وهذا تركيبٌ تُرْكِيٌّ لَا يَزَالُ دَائِرًا عَلَى أَلْبَانِنَا مِنَ التَّهْدِئَةِ الْمُسَالِي . والصواب : انْظَرُّهُ بِصَبْرٍ نَالِدٍ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا صَبْرًا ﴾ ، فَمَعْنَاهُ : أَخْرِجْنَا مِنْهَا صَبْرًا ، أَوْ : صَبْرًا فِي نَفْسِنَا الصَّابِرَةِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَافُرِينَ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِي رَبِّي ، لَفُتِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْقُذَ كَلِمَاتِي رَبِّي ﴾ .

(٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

ويقولون : فَسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ . أي : وسَّعَ لَهُ . وَالضَّرَابُ : فَسَحَ لَهُ لِيَجْلِسَ ، يَنْسَحُ فَسَحًا وَضَرْبًا . وَنَسَحَ لَهُ نَفْسًا . وفي الآية ١١ من سورة المجادلة : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَشْتُمُوا فَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُشْتَمُونَ ﴾ .
وقد فَسَحَ الْمَكَانَ فَسَاحَةً ، وَأَفْسَحَ وَفَسَحَ وَأَفْسَحَ : أَمْسَحَ بِحَيْثُ لَا يَرُدُّهُ قِيَّةٌ عَنْ يَمِينِهِ الْفَطْرَ .

ويقول المعجم الوسيط : فَسَحَ الْمَكَانَ : وَسَّعَهُ . وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ النَّفْسِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَفْرَ ذَلِكَ ، ثَمَّ يَحُولُ ذَوْنُ اسْطِعَانِنَا الْمَوَافَقَةِ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْفَطْرِ (الْفَسَحِ) مَعْنِيًّا .

(٨٠٩) خَابَ أَوْ فَشِلَ

وَيُفْشَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فُشِلَ فَلَانٌ فِي الْأَمْتَحَانِ . ويقولون : إِنَّ الضَّرَابَ هُوَ : أَفْشَقَ فَلَانٌ فِي الْأَمْتَحَانِ ، أَوْ : خَابَ فِيهِ ، لِأَنَّ الْفَيْشَلَ فُشِلَ مَتَانَهُ فِي الْمَاجِرِ : فَرَعَ ، وَجَبَّ ، وَضَعَفَ ، وَكُتِلَ . فَهُوَ فَشَلٌ وَفُشِلَ وَفُشِلَ . وَيُفْشَلُ : فُشِلَ يَفْشَلُ فَشَلًا . وَأَجَارَ النَّجَاحُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ : فَشَلٌ يَفْشَلُ وَفُشِلَ يَفْشَلُ .
أَمَّا فُشِلَ عَنْهُ ، فَمَتَانُهُ : نَكَلَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَنْصِبْهُ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَعُشَلًا ، وَتَذَعَبَ رَبِّعُكُمْ ﴾ . قَالَ الزُّجَاجُ : أَيُّ : تَجَبَّنَا عَنْ عُلُوكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ .

ولكن :

المُعْجَمُ الْوَسِيطُ ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ النَّفْسِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنَّ نَقُولَ : فُشِلَ فِي عَمَلِهِ : أَفْشَقَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا بِقَوْلِ ذَلِكَ .

(٨١٠) فَصَّلَا عَنْ

ويقولون : فَلَانٌ لَا يَبْطُلُ دِينَارًا فَصَّلَا عَنْ فُلْسٍ . وَالضَّرَابُ : فَلَانٌ لَا يَبْطُلُ فَلَسًا فَصَّلَا عَنْ دِينَارٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (فَصَّلَا) تُشْتَمَلُ فِي تَوْضِيحِ يَتَجَمَّدُ فِيهِ الْأَذَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ قَلْبًا .

لِذَا نَقَعَ (فَصَّلَا) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَابِرَتِي الْمَعْنَى . وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا بَعْدَ تَقْيٍ . كَمَا يَقُولُ الْعَلَبُ الشَّيْزِيُّ . وَجَدْنَا

نَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَبْطُلُ كُوحًا فَصَّلَا عَنْ خَصَرٍ ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَبْطُلُ كُوحًا وَلَا خَصَرًا ، وَعَدَمُ مُلْكِهِ لِلْقَصْرِ أَوَّلُ بِالْإِنْفَاءِ ، فَكَانَتْ فَلَا : لَا يَبْطُلُ كُوحًا ، فَكَيْفَ يَبْطُلُ خَصَرًا ؟

قَالَ أَبُو حَيَّانَ التَّرْتِيمِيُّ : « لَمْ أَطَّرْ بِبَصْرٍ عَلَى أَنَّ يَبْطُلَ هَذَا التَّرَكِيبُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » . وَلَسْتُ أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَوْلًا : « لَا يَبْطُلُ قَلْبًا بَلْسَةً دِينَارًا » ، أَتَمُّ .

(٨١١) الْفَطُورُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُفْطَرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فَطُورًا . وَالضَّرَابُ : هُوَ : الْفَطُورُ ، أَوْ الْفُطُورِيُّ كَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَيْهِ .

أَمَّا أَهْلَةُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَيْهَا أَسْمُ فُطُورٍ ، فَتَرَى الْمَاجِرَ أَتَى عَائِيَهُ ، وَقَوْلُ إِنَّ صَوْبَهَا هُوَ : الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِيلٌ أَوْ شَرِبَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ غَيْرِ صَبَاحًا . أَوْ : الْغَدَاةُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِيلٌ غَدَاةً . وَالْمَلُوءَةُ هِيَ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

ولكن :

المعجم الوسيط يُطْلِقُ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ صَبَاحًا اسْمَ فُطُورٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسْمَ مُؤَلَّدٌ . وَهَذَا يَسَا يُشْكِرُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقْضِي الْغَدَاةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَفْرَقَهَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مُفْتَقِرًا إِلَى مَوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطَ ، أَوْ سِوَاهُ .

أَمَّا إِطْلَاقُهُ كَلِمَةَ (الْفَطُورُ) عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ يُفْطِرُ عَلَيْهِ . فَإِنِّي لَا أَرَى سَوْغًا لِذَلِكَ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) تَرَى الْمَاجِرَ أَنَّ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفَطُورُ أَوْ الْفُطُورِيُّ (يَفْصَحُ الْغَدَاةَ فِيهِمَا) .

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نَفَرِّقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ (الْفَطُورِ) الَّذِي وَضَعَهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ نَفْسَهُ ، وَالطَّعَامِ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (الْفُطُورُ) . لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ بِحَرَكَةِ الْغَاةِ .

(٣) قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْفَطُورُ) هِيَ مُؤَلَّدَةٌ . وَلَمْ يَفْلُحْ إِثْنُ الْمَجْمَعِ وَضْعُهَا . شَأْنُهُ مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ .

(٤) نَسِيَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ يَذْكُرَ الْقِيْلَ (فَطَرُ الصَّائِمِ يُفْطَرُ فَطْرًا وَفَطْرًا وَفُطُورًا) . وَأَنَّهُ كَالْقِيْلِ (أَطْفَرُ) كَمَا يَقُولُ الْأَسْنُنُ ،

وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَدُ الْقَامُوسُ ، وَحُجَيْطُ الْمُحِيطِ ، وَتَمَّ اللَّفْظُ .

ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ « الْمَحْمُوسِ الْوَسِيطِ » وَفِيهَا أَنَّ جَمْعَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَامَرَةِ أَقْرَبُ مَا يَأْتِي : يُطْلَقُ (أ) الْفُطُورُ وَ (ب) الْفُطُورُ عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى الطَّعَامِ يَتَنَاوَلُ صَبَاحًا . فَازَالَ بِذَلِكَ الشُّكُوكَ الَّتِي كَانَتْ تَحُومُ حَوْلَ مَعْنَى (الْفُطُورِ) وَ (الْفُطُورِ) .

(٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفَعَالِ

وَيَقُولُونَ : فَلَا نَحْسَنُ الْفَعَالِ ، وَالصُّوَابُ : حَسَنُ الْفَعَالِ . وَطُلُقُ الْفَعَالِ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا ، فَقُلْ : فَلَا نَحْسَنُ الْفَعَالِ ، وَلَوْلَا لُغَةُ الْفَعَالِ . أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ وَاحِدًا فَلَا نَكْبِرُ الْفَاعِلَ . وَيَقُولُ : هُمَا حَسَنَا الْفَعَالِ ، وَنَحْمُ حَسَنَ الْفَعَالِ . وَالْفَعَالُ هِيَ :

(١) مصدر فاعل .

(٢) خَشْيَةُ النَّاسِ .

(٣) لَا أَدْرِي لِمَاذَا يَحْمِلُ اللَّسَانُ الْمَثَلِيَّ بِكسر الفاء ، وَيُجِيبُ ذِكْرُ الْجَمْعِ . بَيْنَا التَّاجُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : « الْفَعَالُ مَفْرُوحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفَعَالُ لِخَشْيَةِ النَّاسِ » . فَلَهَا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ . فَاَلْمَصْدَرُ مَفْرُوحُ الْفَاءِ ، وَالْأَسْمُ مَكْسُورُهُ .

وَيَقُولُ : قَمَلٌ يَمْلَأُ قَمَلًا وَيَقْتَلُ .

(٨١٣) زَارَ مَزْرَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لَا تَقَعَّدُهَا

وَيَقُولُونَ : تَلَقَّدْ فَلَا مَزْرَعَتَهُ ، وَالصُّوَابُ : زَارَ مَزْرَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا ، لِأَنَّ (تَلَقَّدَ) مَنَاهُ : طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبِهِ . وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول إِنَّ مَعْنَى تَلَقَّدَ أَحْوَالُ الْقَوْمِ هُوَ : دَخَلَ النَّظْرَ فِيهَا لِيُخْرِجَهَا عَنْ الْمُرُفَةِ . وَأَنَا لَوَيْدُهُ ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفِ الْمَحْمَدِ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَلَقَّدَ) :

(١) تَطَلَّبَ مَا قَعِدَ .

(٢) تَعَرَّفَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرِ : ﴿ وَتَلَقَّدْ الْعَلِيَّ فَهَلْ مَالِي لَا أَرَى الْمُدْعَى فِيهِ . ﴾

أَيْ : تَعَرَّفَتْ وَفِيهِ الطَّيْرُ .

وَيُجِيبُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : تَلَقَّدْ فَلَا نَحْوَالُ مَزْرَعَتِهِ ، أَيْ : تَعَرَّفَتْ أَحْوَالَهَا .

(٨١٤) فَطَطَ

وَيَسْتَمْلِكُ (فَطَطَ) بَعْدَ أَذْوَاتِ الْأَسْتِثَاءِ ، وَالْأَصَالُ الَّتِي تُفِيدُ مَعْنَى الْحَضَرِ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ يَجْرَحْ فِي الْمَرْكَةِ إِلَّا لِدَائِثَانِ فَطَطَ . وَمَا نَجَا مِنَ الْأَعْدَاءِ سِوَى لَدَائِثِ جُنُودِ فَطَطَ . فَرِيَادَةُ (فَطَطَ) هُنَا حَقٌّ لَا ضَرُورَةَ لَهُ . وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِأَوَّلِهَا .

وَأَصْلُ فَطَطَ : (فَطَطَ) ، وَهِيَ اسْمٌ يُقَالُ بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ، وَصَافَتْ إِلَيْهِ الْفَاءُ تَرْيِينًا لِلْفَطْرِ . فَإِذَا قُلْنَا : سَافَرَ مَرَّةً فَطَطَ ، عَنَيْنَا : مَرَّةً لَا غَيْرَ .

(٨١٥) فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ

وَيَقُولُونَ : فَكَّرَ بِالرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ . وَالصُّوَابُ : فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ ، أَوْ : فَكَّرَ فِيهِ يَكْفُرُ فَكْرًا أَوْ يَكْفُرُ : أَوْ : الْفَكْرُ ، أَوْ : فَكَّرَ . وَيَقُولُ (عَدَّ الْقَامُوسُ) : إِنَّ فَكْرًا أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفَعْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ .

وَقِيلَ الْفَكْرُ الْمُسْتَرْ ، وَالْفَكْرُ الْأَسْمُ .

(رَاجِعٌ مَادَتِي لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ وَهُوَ اعْتَقَدَ) .

وَقَدْ اسْتَشْبِلَ الْفِعْلُ (فَكَفَّرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً . مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَيَتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ (فَكَّرَ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمَدَنِيِّ : ﴿ هُوَ إِلَهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ (فَكَّرَ) فَمِنْ أَنْ تُنْظَمَ الْمَاعِمُ تَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَاتِيَةٌ ، وَيَقِيلُ الْوَسِيطُ : الْفَكْرُ الْأَمْرُ : خَطَرٌ بِيَالِهِ . وَالْفَكْرُ فِي الْأَمْرِ : أَعْمَلُ عَقْلُهُ فِيهِ . وَيَقُولُ : تَلَفَّرَ فِي الْأَمْرِ . الْفَكْرُ .

(٨١٦) فَالْكَهَانِيُّ أَوْ فَالْكَهِي

وَيُسَمَّوْنَ مَنْ يَقُولُ : فَالْكَهَانِيُّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ

أَنَا (أَكْبَ عَلَى النَّوَسِ) ، أَوْ (اَكْبَ عَلَيْهِ) فَنَاءُ : أَكْبَ عَلَيْهِ وَارْتَمَ .

ويقولون : فَنَاءُ فِي عَيْمَةٍ وَطِيٍّ . وَالصَّوَابُ : كَذَلِكَ يَصْنَعِي بِعِيَالِهِ مِنْ أَجْلِ وَطِيٍّ ، لِأَنَّهُ مَنَى فَنَاءُ الْقَوْمُ : أَقْبَى بَنَفْسَهُمْ بَنَفْصًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي مُتَّفَقٍ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلَى :

تَدَارَكْنَا عَيْنًا وَدَيَّانَ بَعْدَ مَا

فَلَمَّا نَا . وَكَلَّوْا بَيْنَهُمْ جَبْرَ مَنِيْمٍ

وَمَنِيْمٌ أَسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَقْدُّ الْبَطْرَ ، وَنِيْمَةُ يَنْضَمُّ الْفَتْلُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَامُ بِهَا .

وَأَجَازَ لَنَا الْمُحَمَّمُ الْبَسِطُ أَنَّ نَقُولَ : فَنَاءُ فِي النَّوَسِ ،

وَقَالَ : « فَنَاءُ فِي السَّمَلِ » : أَجْهَدُ تَنَسُّهُ يَدٍ حَتَّى كَادَ يَفْتَى ،

وَأَنَا أَلْوَيْدُهُ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفَ مَجْمُوعٍ .

(٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قَوْرٍ أَوْ قَوْرًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطِيٍّ قَوْرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَعَ مِنْ قَوْرٍ ، أَيْ : مِنْ حَرَكَةٍ الَّتِي وَصَلَ فِيهَا ، وَلَمْ يَمُكِّثْ بِهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يَمِيلُ مَا بَعْدَ الْمَجِيءِ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ .

وَلَكِنْ :

الْمُحَمَّمُ الْبَسِطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْرٍ ، وَقَوْرًا ، وَقَوْرٌ وَصَوْرٌ ، أَيْ : فِي غِلْيَانِ الْحَالِ وَكَيْلِ سَكُونِ الْأَمْرِ .

وَأَيْدُهُ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ صَفْحَةَ ٤٩٨ : « وَيُقَالُ الْقَوْرُ : الْقَضْدُ إِلَى الشَّيْءِ بِجِدَّةٍ » .

(٨٢١) قَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ

ويقولون : قَوَّضْتُ لِفُلَانٍ بِالْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : قَوَّضْتُ الْأَمْرَ إِلَى فُلَانٍ . أَيْ : جَعَلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ .

أَمَّا قَوَّضْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا فَمَعْنَاهُ : تَزَوَّجَتْ بِهَا مُغَرٍّ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْمَوْنِ : « وَأَقْوَضُ امْرَأَتِي إِلَى الْفَرْقِ » .

(٨٢٢) مَنَشَقَّةٌ أَوْ فَوْطَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا تَنَشَّقُ بِهِ الْيَدُ أَوْ الرَّجُلُ فَوْطَةً ، وَيَقُولُونَ

هُوَ : فَالْكَيْسِيُّ . وَلَكِنْ الصَّحَاحُ وَالْمَخَانَوُ وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالنَّجَاشُ وَدُرِّ الْقَامُوسِ وَمَثْنُ الْفَقِّ قَالَتْ : إِنَّ الْفَالِكِيَّ هُوَ بِالْيَسْ فَالْكَاةُ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالنَّجَاشِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَالِكِيَّ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْفَالِكَاةَ ، وَالْفَالِكَاةُ هُوَ الَّذِي حَقَّقَهُ فَالْكَاةُ . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِذٍ الشَّجَرِيُّ إِنَّ الْفَالِكَاةَ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَالْكَاةُ .

وَقَالَ سَيِّبِيُّ : لَا يُقَالُ لِيَالِيعِ الْفَالِكَاةُ فَكَاةً ، كَمَا قَالُوا لِبَابِ زَيْبَالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ تَحَايِي لَا أَطْرَادِي .

أَمَّا فَالْكَيْسِيُّ فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ قَالَ النَّجَاشِيُّ فِي مُسْتَشْرِكِهِ : إِنَّ أَبَا حَمَازٍ زِيَادُ بْنُ سَمِينٍ ، كُتِبَ بِالْفَالِكِيَّةِ يُسَمَّى إِلَى بَيْعِ الْفَالِكَاةِ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ عَنْ بَالِغِ الْفَالِكَاةِ : فَالْكَيْسِيُّ وَفَالْكَيْسِيُّ .

(٨١٧) قَلَّ حَدَهُ أَوْ قَلَّلَهُ

ويقولون : قَلَّ مِنْ حَدِّ السِّنِّ ، أَيْ : تَلَسَّ . وَالصَّوَابُ : قَلَّ مِنْ حَدِّهِ ، يَقْلُّ تَلًا ، أَوْ : قَلَّلَهُ . أَمَّا قَلَّ الْقَوْمُ فَمَعْنَاهُ : هَزَمَهُمْ .

(٨١٨) وَفَنُّ أَوْ مَفَنُّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ قَانٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا وَفَنُّ ، أَوْ : مَفَنُّ ، لِأَنَّ الْقَانَّ هُوَ جِمَارُ الرَّشْرِ يَقَعُّ فِي حَرِّهِ .

وَأَجَازَ الْمُحَمَّمُ الْبَسِطُ اسْتِمَالَةَ كَلِمَةِ (قَان) ، وَقَالَ : « (الْقَانُ) : صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْقَنِيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالْكَاتِبِ ، وَالْمُوسِيقِيِّ ، وَالْمُصَوِّرِ ، وَالْمُتَلَكِّلِ ، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ مِنْ (قَفَّ) » . فَسَى أَنْ يُوَلِّقَ بِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَان) تَكَادُ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ كِتَابِنَا .

وَيُسْتَمِيلُ بَعْضُ الْمُتَطَلِّعِينَ كَلِمَةَ وَفَنٍّ ، وَمَعْنَاهَا : الْكِبَرُ فِي شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا زَوَانٍ . وَلَا أَتَّصِفُ بِاسْتِمَالِهَا .

وَالرَّجُلُ الْفَنُّ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَجَالِبِ ، وَبُخْنُو مِنْ الْكَلَامِ . وَالْمَرْأَةُ : وَفَنَةٌ ، أَوْ : مَفَنَةٌ .

(٨١٩) صَحَّيْ لَا تَعْنَانِي

ويقولون : صَاحِبَا بَغْيَانِي فِي النَّوَسِ . وَالصَّوَابُ : صَاحِبَا فَوْطًا بِأَكْبَابِي (أَوْ : بِأَكْبَابِي) عَلَى النَّوَسِ .

إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : مُنْقَلَعٌ .

وَالْمُنْقَلَعُ فِي الْمَجَرِ كَلِمَةٌ مُرَادِفَةٌ لـ (مُنْقَلَعٌ) . وَأَنَا لَا أَتَصَحَّ بِاسْتِمَالِهَا . مَعَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ .

أَمَّا كَلِمَةُ (فَوْحَةٌ) فَهِيَ سِنْدِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : فُوحٌ . وَيُقَالُ النَّاجُ : إِنَّمَا مَزَارٌ مُخْطَلَعٌ يَشْتَرِيهَا الْجَسَّاءُونَ وَالْأَعْرَابُ وَالْحَدَنُ . أَمَّا الْمَعْنَى الْوَسِيطُ فَيُقَالُ : (الْفَوْحَةُ) : ثَوْبٌ ضَعِيفٌ خَفِيفٌ يُتَّخَذُ وَثَرًا كَانَ يُجْلَبُ مِنَ السِّنْدِ (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ) . وَ - إِذَا كَالِدَعُو يَلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ ، يَلْبَسُ فِي أَثْنَاءِ الْعَمَلِ (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ) . وَ - نَسِجَةٌ مِنَ الْقَطَنِ وَنَحْوُهَا ، يُجْعَلُ بِهَا الرَّجُلُ وَالْيَدَانِ ، أَوْ تُوضَعُ عَلَى السَّيْرِ أَوْ الرُّكْبَيْنِ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَطَائِلِ اللَّحْمِ (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ) .

وَأَنَا أُوَدِّدُ الْمَحْمَدَ الْوَسِيطَ ، لِأَنَّهُ قَالَ أَيْضًا : (الْمُنْقَلَعُ) : فَوْحَةٌ يُنْشَأُ بِهَا الرَّجُلُ وَالْيَدَانِ وَنَحْوُهَا . (جَمْعٌ) . (ج) : مَنَاشِفٌ . وَالْأَنْ ذِكْرُ الْجَمْعِ يُبَيِّنُ أَنَّهُ يُوَافِقُ عَلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ (فَوْحَةٌ) ، وَلَئِنَّا كُنَّا - قَبْلَ صُنْعِ الْمَنَاشِفِ - نُنْشَأُ وَجِهَنَا وَأَيْدِيَنَا بِالْمَزَارِ ، الَّتِي هِيَ (فُوحٌ) أَيْضًا .

(١٨٢٣) فَاقَهُمْ

وَيُقَالُ : تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ فِي الْأَمْعَانِ . وَالصُّوَابُ : فَاقَ أَتْرَابَهُ فَوْقًا زَوْقًا ، أَيْ : غَلَامٌ بِالشَّرَفِ وَعَلَيْهِمْ وَفَضْلَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْمَجَامِزِ إِنَّ مِنْ مَعَانِي الْوَقْلِ (تَفَوَّقَ) : (١) تَفَوَّقَ عَلَى قَوْمِهِ : تَرَفَّعَ عَلَيْهِمُ (اللِّسَانُ ، وَالْهَيْبَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ ، وَبَدَّ الْقَامُوسُ ، وَتَرَفَّعَ كَلِمَةً) .

(٢) تَفَوَّقَ الْفَصِيلُ (ابْنُ النَّاقَةِ) أُمَّهُ : رَضَمَهَا فَوْقًا فَوْقًا وَالْفَوَاقِ : مَا بَيْنَ الْحَلَتَيْنِ مِنَ الزَّمَنِ . (٣) تَفَوَّقَ فَلَانُ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا بَيْنَ الْحَلَتَيْنِ . (٤) تَفَوَّقَ شَرَابُهُ : شَرِبَهُ شَيْبًا بَعْدَ خَيْرٍ . وَهُوَ مُجَازٌ . ثُمَّ قَالَ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ : (فَاقَ قَوْمَهُ ، وَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ : فَضَّلَهُمْ ، وَصَارَ خَيْرًا مِنْهُمْ) . وَأَنَا أُوَدِّدُ الْوَسِيطَ ، وَأَتَرَجَّحُ عَلَى الْمُجْتَمِعِ الَّذِي صَدَّرَ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٢٣ ب) فَوْحَةُ النَّهْرِ وَفَوْحَتُهُ وَفَوْحَتُهُ

وَقَوْمُهُ

وَيُخْطَلَعُونَ مِنْ يَقُولُ : فَوْحَةُ النَّهْرِ . وَيُقَالُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :

فَوْحَةُ النَّهْرِ ، لِأَنَّ :

(١) الصِّحَاحُ قَالَ : (أَفْوَاهُ الْأَرْقَةِ وَالْأَنْبَارِ ، وَاجِدَتْهَا فَوْحَةٌ . وَيُقَالُ : أَقْعَدَ عَلَى فَوْحَةِ الطَّرِيقِ ، وَاجْتَمَعَ : أَفْوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

(٢) ثُمَّ اكْتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ فَوْحَةٍ .

(٣) وَتِلَاةٌ لِلْمُخْتَارِ حَاقِيًا حَلَوُ الصِّحَاحِ .

(٤) وَجَاءَ بَعْدَهُ اللَّسَانُ ، قَالَ : (فَوْحَةُ السِّكِّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ : قَوْمُهُ . وَاجْتَمَعَ : فَوْحَاتٌ وَقَوَائِمٌ وَأَفْوَاهٌ) . ثُمَّ أَجَازَ أَنْ يَقُولَ (فَوْحَةُ الطَّرِيقِ) ، وَحَلَلَ مِنْ قَوْلِهِ (فَوْحَةُ النَّهْرِ أَوْ قَوْمُهُ) .

(٥) وَتِلَاةُ الْمَصْبُوحِ قَالَ : (فَوْحَةُ الزُّوَالِي : مَخْرَجُهُ . وَفَوْحَةُ النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ : قَوْمُهُ) .

(٦) ثُمَّ قَالَ الْوَسِيطُ : (فَوْحَةُ الطَّرِيقِ وَالنَّهْرِ وَالْوَادِي وَالْبَرَكَاوِي : قَوْمُهُ وَأَفْوَاهُهُ) .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الْقَامُوسُ : (الْفَوْحَةُ مِنَ السِّكِّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي : قَوْمُهُ كَقَوْمِيهِ) .

(ب) ثُمَّ قَالَ النَّاجُ : (الْفَوْحَةُ مِنَ السِّكِّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ : قَوْمُهُ كَقَوْمِيهِ ، وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(ج) وَتِلَاةُ مَدِّ الْقَامُوسِ ، فَتَقَلَّ جَلَّ مَا قَالَهُ الْمَجَامِزُ قَبْلَهُ ، مُجِيزًا اسْتِمَالِ الْفَوْحَةِ وَالْفَوْحَةِ كِلَيْتِمَا .

(د) أَمَّا الرَّاجِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فَقَدْ اكْتَفَى بِإِبْرَادِ فَوْحَةِ النَّهْرِ (بِفَتْحِ الْقَامِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ) .

(هـ) ثُمَّ حَلَّتْ حَلَّتُهُ نَسْخَةُ الْقَامُوسِ الْمَوْجُودَةُ فِي كَلْكَتَا أَمَّا تَمَانِي الْفَوْحَةِ الْأُخْرَى فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

(١) الْقَائِلَةُ ، وَهِيَ مِنَ (لَهْفَتْ بِالْكَلَامِ) ، وَهِيَ تَقُولُهُمْ : إِنَّ زِدَ الْفَوْحَةَ لَشَدِيدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ فَوْحَةَ النَّاسِ .

(٢) تَطْلُعُ النَّاسِ يَتَخَمَّصُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، كَالْفَوْحَةِ .

(٣) اللَّيْنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ، كَالْفَوْحَةِ .

(٤) هُوَ ذُو فَوْحَةٍ : شَدِيدُ الْكَلَامِ يَسِطُ اللَّسَانَ .

(٥) مَا أَشَدَّ فَوْحَةَ بَيْرُكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ : أَيْ أَكْثَلُهُ . وَكَذَلِكَ قَوْمُهُ قَرِيبُكَ وَدَائِكَ .

(٦) مَصَّبُ النَّهْرِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٧) فَوْحَةُ الْإِطْلَاقِ : أَوَّلُهَا (مُجَازٌ) .

(٨) الْقَوْمُ .

وفي الآية ٦١ من سورة يونس : ﴿ إِذْ يُثَبِّثُونَ فِيهِ ﴾ . أي :
يخوضون فيه .

وإن معاني أفاض :
(١) أفاضت العين المنع : سكبته غزيراً .

(٢) أفاض إناحة : ملاء حتى فاض .

(٣) أفاض الماء على نفسه : أفرقه .

(٤) أفاض بالشيء : دفع يده .

(٥) أفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة إلى منى

بالتلويح . جاء في الآية ١٩٧ من سورة البقرة : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ

عَرَفَاتٍ ، فَأَذْكُرُوا اللَّهَ جَدَّةَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ . واستعمال (أفاض)

هنا من المجاز .

(٦) أفاض الترح عليه : سبها (مجاز) .

(٩) قوهة المسببة : مدخلها .

(١٠) عروق يصبغ بها ، نافقة للكبد ، والطحال ، واللسان ،

ووجع الزكام والخامصة ، مبردة جيداً ، وتجمع بخل فيلغى بها

البرص ، فإنه يبرأ . وقد ذكر ابن الجبار في مفرداته أن اسم تلك

الترقي هو القوهة ، لا القوهة كما ذكر اللسان .

لذا : قل :

قوهة النهر وقوهته وقوهته وقوهه .

(١٨٢٤) أفاض في القول

ويقولون : أفاض فلان القول . والصراب : أفاض في القول .

أي : اندفع وخاض وأكثر . وهو من المجاز .

لَقَدْ وَاقَّيْنِي لِي عَنَانِي

(٨٣٠) قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ أَوْ قَدَرَهُ حَقَّ قَدَرِهِ

السلام ، لأنه بمعنى : أَتَى عَلَيْهِ .
وجاء في الأساس : يُقَالُ : إِفْرَأَ سَلَامِي عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ :
أَفْرَأَهُ بَنِي السَّلَامِ .

وحكى ابن القطّاع أَنَّهُ يَنْدُبُ بَنِيهِ رُبَاعِيًا ، قِيَالُ : فَلَانُ
يُفْرَأُكَ السَّلَامُ (بين القتل : أَلْفَا) .

وفي اللسان : أَلْفَايَ فَلَانُ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْهِ . وفي
الصّحاح والمُجَالِس والمصباح والقاموس والتاج والوسيط : أَلْفَاؤُهُ
السَّلَامُ : أَهْلُهُ يَاؤُهُ .

وَيُحْمَلُونَ مِنْ قِبَلِهِ : قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، إِنْجَادًا عَلَى الْآيَةِ الْكُرْمِيَّةِ : ﴿ قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدَرِهِ ﴾ ، الَّتِي رَوَّعَتْ فِي ثَلَاثَةِ سُوَرٍ :
(١) فِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

و (٢) الْآيَةِ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

و (٣) الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ .

وَلَكِنْ :

اللسان والتاج نقلَا عَنْ الْكِسَائِيِّ قَوْلَهُ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدَرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ قُلْتُ كَانَ صَوَابًا .

وَأَجَازُ التَّاجُ أَنْ يَقُولَ :

(١) وَمَا قَدَرُوا حَقَّ قَدَرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَرُوا حَقَّ تَقْدِيرِهِ .

وقال : قَدْ تَجَمَّعَ الْقَرَبُ بَيْنَ اللَّتَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُهُ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ قَمَحُلُ الْكَافِرِينَ ، أُنْهَلُهُمْ
رَوْدًا ﴾ .

(٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَمَ لَهُ كِتَابًا

ويقولون : قَدَمَ لَهُ كِتَابًا . والصوابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وليلفتل
قَدَمَ ثَمَانٍ ، يَنْبَأُ :

(١) قَدَمُهُ : تَقَدَّمَ وَبَقِيَ .

(٢) قَدَمَ زَيْدًا : جَعَلَهُ مَقْدَمًا .

(٣) قَدَمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى دُونَهُ .

(٤) قَدَمَ يَمِينًا : أَلْفَمَ .

(٥) قَدَمُهُ : فَيْدَ أُخْرَى .

(٦) قَدَمَ وَجْهَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَتْبَلَ عَلَيْهِ (مَجَاز) .

(٧) قَدَمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَاز) .

(٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ

(٨٣٥) دُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي

وَيُخْفَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْفَرَّاصِرِ» مِنْ يَقُولِ :
قَرَابَتِي فَلَانُ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ دُو قَرَابَتِي ،
وَيَسْتَشِيرُ بِيَسْتَعِينُ بِحَيْرٍ مِنْ لُبِيدِ الْعُرْدِيِّ (جاء في كشف الظنِّ أَنَّ
أَسْمَهُ هُوَ عُمَيْرٌ) :

يَسْكُنِي الْقَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

وَدُو قَرَابَتِي فِي الْحَيِّ مُنْزَوْرٌ

وكان المبحرِيُّ قد سَبَّغَ إِلَى ذَلِكَ فِي صِحَاحِهِ ، فَقَالَ :
«هُوَ قَرَابَتِي وَدُو قَرَابَتِي ، وَهَمْزُ الْقَرَابَتِي وَالْقَرَابَتِي . وَالسَّامَةُ تَقُولُ :
هُوَ قَرَابَتِي وَهَمْزُ قَرَابَاتِي» .

وَيَقُولُ الرَّزَازِيُّ فِي الْمُخْتَارِ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ (الْأَمُّ)
حَرَفِيًّا .

ويقولون : قَرَأَ فَلَانًا السَّلَامَ ، أَوْ : أَلْفَا عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ،
وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَلْفَا فَلَانًا السَّلَامَ ، أَيْ :
أَهْلَقَهُ يَاؤُهُ .

قال الْأَصْمُوحِيُّ : وَتَغْيِيظُهُ بَنِيهِ خَطَأً ، فَلَا يُقَالُ : إِفْرَأَهُ

ولكن :

(١) وَدَّ في الحديث الصحيح : « هل بقي أحد من قرابيها ؟ » .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : « إلا حتى على قرابي » ، أي : أقاربه ، نحو بالمصدر كالصحابي .

(٢) وجاء في الأساس : « هو قرابي وقراني ، ولم أقراني وأقاربي وقراني » .

(٣) وجاء في تهذيب ابن مالك : قرانه يكون اسم جمع لقراب .

(٤) وجاء في اللسان : « هو قرابي وهو قراني ، ولم أقراني وأقاربي . والسلامة تقول : هو قراني ولم قراني . ومنهم من يجيز : فلان قراني . والأول أكثر » .

(٥) وقال التاج : « هو قرابي وهو قراني ، ولا تقل قراني ، ونسب الجوهري إلى العامة ، ووافقه الأكثرين . وقال شيخنا : وهذا الذي أنكروه ، جوزه الزمخشري ، ومنه كثير مسوع ، وصرح غيره بأنه صحيح نصيح نظماً ونثراً . وقع في كلام النبو : هل بقي أحد من قرابيها ؟ قال في النهاية : أي أقاربا نحو بالمصدر » .

لذا قل : فلان ذو قراني أو قراني أو قرابي .

(٨٣٦) الحر والقر

ويُحْتَطَن من يقول : الحر والقر (يفتح القاف ، وهو : البرد) . ومع أن جمل المساجم الموثق بها لا تذكر موى القر (بضم القاف) ، فقد قلنا ابن قتيبة (الحر) ، بينما أوجب اللخاني في نواديره فتح القاف عندما تستعمل (القر) مع (الحر) ، لكي تكون القاف مفتوحة كالحاء (للمشاكل) . وأنا أرى ، بعد الاستئذان من مجاميعنا القوية :

(١) أن نستعمل القر دالاً ، إذا جاءت هذه الكلمة مفردة ، لأن لها متينين فقط ، هما :

(أ) البرد .

(ب) القر بالمكان .

(٢) أن نستعمل القر ، إذا جاءت معها كلمة (الحر) للمشاكل ، مجارة للخاني في رأيه .

(٣) القر (يفتح القاف) لها معان كثيرة جداً . منها :

(أ) اليوم البارد .

(ب) ترويد الكلام في أذن الأجر ، حتى يفهمه .

(ج) قر الدجاجة : صوتها المنقطع .

(د) الفرجة .

(هـ) قر الملة : صبة .

(و) القرار بالمكان .

(ز) اليوم الذي يلي عيد النحر (لأن الناس يقرن في منازيلهم ، ويقبل لأتهم يقرن بيته) .

(ح) المروج .

(٤) القر (المكسرة القاف) انقرد ابن قتيبة بذكرها ، وأرجع أنه أخلاً ، ولذا أرى أن لا نستعملها أبداً .

(٨٣٧) قرصة الأفي أو كدخته

ويُحْتَطَن من يقول : قرصة الأفي . ويقولون إن الصواب هو : كدخته تلذذه كدحا وتلدحا ، فهو ملذوع وليذع . وجع وليذع : لذع وليذع ، وهي ملذوعة وليذع . أو : كدخته الأفي تلسم لسا ، فهو ملزوع وليسع . وبالجمع : كلسى ولساء .

ولكن :

(١) تاج العروس قال في مستدرج : « قرصة الحية فهو مقرص » .

(٢) لم تلاءم القاموس ، فأجاز : قرصة الحية ناعلاً ذلك عن التاج .

(٣) ثم قال سنن اللقي : « قرصة الحية والبرغوث : لساء » ، مجاز » .

(٤) وأخيراً قال المحمّد الوسيط : « قرصة الحية : كدخته » .

(٨٣٨) برذ فارس أو فارص

ويُحْتَطَن الشيخ إبراهيم المنذر من يقول : برذ فارس ، ويقول إن الصواب هو : برذ فارص . والحقيقة هي أن الكلمتين جازيتان .

وقد جاء في الأساس أن البرذ الفارص من المجاز ، ويرى أنه أثاره القاموس .

وأجاز التاج لنا في مستدرج أن تقول : قرصة البرذ ، وبرذ فارص .

(٨٣٩) إشماز منه لا قرِف منه

ويقولون : قرِف منه . والصواب : إشماز منه ، أو : قفزت

أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قِسِيْنَ وَرَهْبَانًا ، وَلَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ .
والْقَسَى هُوَ : رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي التَّيْنِ وَالْعِلْمِ ،
وَيُقَالُ هُوَ الْكَبْسُ الْمَسْلُومُ ، وَهِيَ هُنَا بَرِيَّةُ الْأَخْلَ . وَالْقَسْ
وَالْقَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَسْ مَعْنَى كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا بَأَى :

(١) قَسٌ مَا عَلَ الظُّلْمُ يَقَعُهُ قَسًا : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْمِ ،
وَأَخْرَجَ مَحْتَهُ .

(٢) قَسٌ الْإِيلُ أَوْ الثَّانَةِ قَسًا : سَاقُهُ .

(٣) قَسٌ السَّرَقُ : أَسْرَعُ .

(٤) الْقَسُ : السُّجْعُ .

(٥) الْقَيْسُ : النَّبِيَّةُ .

(٦) قَسٌ الشَّيْءُ يَقَعُهُ قَسًا : تَبَيَّنَهُ وَطَلَبَهُ .

(٧) قَسَتْ الثَّانَةَ قَسًا قَسًا : رَمَتْ وَخَشَعَتْ .

(٨) الْقَسُ : صَاحِبُ الْإِيلِ الَّذِي لَا يُعَارِفُهَا .

أَمَّا الْقَسُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْخَلَاءُ .

(٢) السَّاقَةُ الْخَلْقُ .

(٣) الْإِيلُ الَّذِي كَرِهَتْ وَخَشَعَتْ . مَعْرُودًا : قُسُوسٌ .

(٤) الثِّيَابُ الَّتِي تَعْبُرُ وَتُؤَدُّ خَلْقَهَا عِنْدَ الْغَضَبِ ، مَعْرُودًا :
قُسُوسٌ .

(٥) الثِّيَابُ الَّتِي لَا تَأِيرُ حَتَّى تَتَبَّذَرُ . مَعْرُودًا : قُسُوسٌ
أَيْضًا .

(٨٤٤) أَلَسَمَ بَاقُو عَلَى أَنْ يَعُودَ

أَوْ أَلَسَمَ عَلَى أَنْ يَعُودَ

ويقولون : أَلَسَمَ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى الْفِلَسْطِينَ . وَالصُّرَابُ : أَلَسَمَ
بَاقُو عَلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى الْفِلَسْطِينَ ، لِأَنَّهُمْ تَقَرَّبُوا بِبَاقُو ، أَوْ بِالْشَّرَفِ ،
أَوْ بِالْعُرْبَةِ ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ مَقْدَسٍ لَدُنَّا عَلَى أَنْ نَعُودَ إِلَى الْفِلَسْطِينَ ،
وَلَا نَقْبِضُ بِالْمَعُودَةِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرَ مَقْدَسٍ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ نَفْعَلَ
أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ .

وَيَعُودُ أَنْ تَقُولَ : أَلَسَمْتُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا يَجُوزُ
أَنْ تَقُولَ : أَلَسَمْتُ بِبَاقُو عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْ
الْقَوْلِ : أَلَسَمْتُ عَلَى الْمَعُودَةِ ، أَلَسَمْتُ بِبَاقُو بِمَقْدَسٍ عِنْدِي ،

نَفْسُهُ مَعَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِ فَلَانٍ الْمَرْصُ ، يَفْرُقُهُ قَرْنًا : دَانَاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ سِيلَ عَنْ أَرْضٍ وَيَتَوَقَّعُ ، قَوْلُهُ : هَ تَحُولُوا ،
فَإِنْ فِي الْقَرَفِ الْتَفُّ . أَرَادَ مُدَانَةَ الْمَرْصِ وَمُتْلَابَةَ
الدَّاءِ .

(٨٤٥) كَابَلَهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : كَابَلْتُ طَارِقًا بِغَالِيهِ . وَالصُّرَابُ هُوَ : كَابَلْتُ
طَارِقًا بِغَالِيهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى كَابَلْتُهُ قَرَانًا وَمُقَارَنَةً فِي الْمَاجَمِ : صَاحِبُهُ
صَادَرَ قَرِينًا لَهُ . وَلَافُونَ بَيْنَ أَتَابِجِهِ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .

أَمَّا كَابَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَعَنَاءُ : عَزَضَهُ بِوَلِيِّهِ وَجْهَ الْفَائِزِ
أَوْ الشَّخْصَانِ بَيْنَهُمَا .

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط قال : كَابَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَازَنَهُ بِهِ
(مُتَعَدَّة) . وَأَنَا أَلُوذُهُ ، عَلَى أَنْ يَخْطُبَ ذَلِكَ بِمَوَاقِفَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ
الَّذِي صَدَرَ عَنْهُ الْبُيُوتُ .

(٨٤٦) الْقَنْيِطُ

ويقولون : لَا تُحِبُّ وَالِدَةَ الْقَنْيِطِ الْمَطْبُوعِ . وَالصُّرَابُ :
الْقَنْيِطُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَاتِي .

(٨٤٧) الْقَرَى

وَيُسَمَّى الْقَرْيَةُ عَلَى أَرْبَابِهَا ، وَالصُّرَابُ : قَرَى . وَكَذَلِكَ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ :
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرَى الَّتِي بَارَكْنَا لَهَا فُجْرَى طَاهِرَةً ،
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ .

وَقَدْ رُوِيَتْ كَلِمَةُ (الْقَرَى) سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آخِرِ
الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مُوزَّعَةً عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً أُخْرَى .

(٨٤٨) قُسُوسٌ وَقَسَاوَةٌ وَقَيْسُونُ

وَيَجْمَعُونَ الْقَسَّ عَلَى قُسُوسٍ . وَالصُّرَابُ : هُمُ الْقُسُوسُ
وَالْقَسَاوَةُ وَقَيْسُونُ . وَكَذَلِكَ فِي الْآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ (الْمَائِدَةِ)
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ

وليس التَّوَدُّ قَسًا . حاء في الآية ١٠٩ من سورة الأنعام : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ . لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ . والقَسَمُ كالقَسَمِ ، وجمعهما : أقسامٌ . وقد أَلْقَمَ بالله واستسَمَّ به وفلسمه : حَلَفَ لَهُ . وقاسَمَ القَوْمَ : تحالفوا . وفي الآية ٤٩ من سورة النمل : ﴿ قَالُوا قَاتِلُوا بِاللَّهِ ﴾ . أي : تحالفوا بالله .

(٨٤٥) قَاسَى أَلَمًا شَدِيدًا

ويقولون : قَاسَى فلانٌ من أَلَمٍ شَدِيدٍ . والصَّوَابُ : قَاسَى فلانٌ أَلَمًا شَدِيدًا ، أي : كَاتَبَهُ ، وعالجَ شِدَّتَهُ ، يُؤَدُّ ذلك الصَّحاحُ ، فالأساسُ ، فالمختارُ ، فَمَنْ أَلْفَقَ ، فالوسيطُ .

(٨٤٦) الْقَشْدَةُ

وَيُسَمُّونَ اللَّيْلَةَ الرَّيْفَةَ الَّتِي تَوَجُّدُ فَوْقَ الْحَلِيبِ لَيْلَةً . والصَّوَابُ : الْقَشْدَةُ ، أو الْكُشْفَةُ (بِضَمِّ الْكَافِ أَوْ قَحِيهَا) ، أو الْإِلَاءُ ، أو الْغُلَاظَةُ ، أي : غُلَاظَةُ الْحَلِيبِ . أمَّا الْقَشْدَةُ فَشَجَرٌ حَلِيبٌ الْمُهْدِي فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَيُسَمُّونَهُ الشَّرَجَلُ الْمُهْدِيُّ أَيْضًا . وَلَبَّ عَمْرُو يَشْبُو قَشْدَةَ الْحَلِيبِ .

(٨٤٧) الْقَشْعَرِيَّةُ

ويقولون : أَصِيبَ فلانٌ بِقَشْعَرِيَّةٍ ، أي : أَصَابَتْهُ الرِّغْدَةُ . والصَّوَابُ : أَصِيبَ فلانٌ بِقَشْعَرِيَّةٍ . وفعله : أَقَشَّرَ ، وهو مُقَشِّرٌ . والجمع : قَشَاعَرٌ .

(٨٤٨) الْقَصُّ أَوْ الْقَصَانُ

وَالْمِقْرَاضُ أَوْ الْمِقْرَاهَانُ

فان الحريزي : « يؤمِّنُ فِي الْقَصِّ وَالْمِقْرَاضِ » ، فيقولون : قَصَمْتُ بِالْقَصِّ وَفَرَضْتُ بِالْمِقْرَاضِ ، كقول ابن الرومي في ميمر بالقيادة :

إِذَا حَبِيبٌ صَدَّ عَنْ إِبْنِي
نِيًّا ، وَأَخِيَا كُلَّ رَوَاضِ
أَلَفَ فِيمَا بَيْنَ شَخْصَيْهِمَا
كَأَنَّهُ بَشَارُ مِقْرَاضِ

وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ : مِقْصَانٌ وَمِقْرَاهَانٌ ، لَأَمَّا اثْنَانِ ، وَلَيْدٌ الْمِصْبَاحُ الْحَرِيرِيُّ فِي رَأْيِهِ . فقال : « لَا يُقَالُ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا مِقْرَاضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ جُنْدٌ اجْتَابَعِيهَا : قَرَضَتْهُ بِالْمِقْرَاضَيْنِ ، وَفِي الْوَجْهِ : قَرَضَتْهُ بِالْمِقْرَاضِ » .

وجاء في الصَّحاحُ : الْقَصُّ : الْمِقْرَاضُ : وَاجِدُ الْمَقَارِضِ .
وجاء في الْمُخْتَارِ :
(١) هُما مِقْصَانِ .

(٢) الْمِقْرَاضُ : وَاجِدُ الْمَقَارِضِ .

وجاء في الوسيطُ :

(١) الْقَصُّ : الْمِقْرَاضُ ، وَهُما مِقْصَانِ . ج : مَقَاصٍ .

(٢) الْمِقْرَاضُ : الْقَصُّ ، وهو ما يُقْرَضُ بِهِ الثَّوبُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَهُما مِقْرَاضَانِ . ج : مَقَارِضِ .
ولكن :

(أ) قَالَ الْأَسَاسُ : قَرَضَ الثَّوبَ بِالْمِقْرَاضِ . جُنْدُهُ مِقْصٌ جَيْدٌ ، وَمَقَاصٌ جَيِّدَةٌ . رَمَى بِقَصَاصَةٍ شَعْرَهُ ، وَهِيَ مَا أُخِذَ بِالْقَصِّ . (لَمْ يُقَالِ : الْمِقْصَانُ) .
(ب) وَقَالَ اللَّسَانُ :

(١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى فِصَاصِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : شَتْنَى شَعْرِ الرَّاسِ . حَيْثُ يُوَخَّذُ بِالْقَصِّ .

(٢) الْقَصُّ أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْقَصِّ .

(٣) الْقَصُّ : مَا قَصَصْتُ بِهِ ، أي : قَطَعْتُ .

(٤) الْقَصُّ : الْمِقْرَاضُ ، وَهُما مِقْصَانِ . وَالْمِقْصَانُ : مَا يَقْصُ بِهِ الشَّعْرَ ، وَلَا يُقَرَّدُ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ سَيِّبُ بْنُ مَرْزُوقٍ فِي بَابِهِ مَا يُقْتَمَلُ بِهِ .

(٥) الْمِقْرَاضَانِ : الْجَمْلَانِ ، لَا يُقَرَّدُ لهما وَاحِدٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ ، وَكَسَى سَيِّبُ بْنُ مِقْرَاضٍ فَأَقَرَّدَ .

(٦) الْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِضِ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِبَنِي ابْنِ زَيْلِجٍ :

كُلُّ ضَلَرٍ كَأَنَّمَا شَقٌّ فِيهِ
سَعَفُ الشَّرِّهِ شَقْرَتَا مِقْرَاضِ

قد قال : « **الْقَصْرُ عَزَّ الْقُرْصُ** » Ciseaux ، و **الْقُرْصُ** عَزَّ
 الْقَصْرُ . ولم يُقَلَّ : **مُما يَقْصَانِ** أو **يقرِصَانِ** .
 لذا **يَصِحُّ الْقَوْلُ** : **يَقْصُرُ** أو **يَقْصَانُ** ، و **يَقْرَاضُ** أو **يَقْرَاضَانِ** ،
 وَ **يَجْلَمُ** أو **يَجْلَمَانِ** . وإنْ كُنْتُ أَوْثَرُ اسْتِمَالاً مفرد الكليتين
 الأولىين ، لأنه صحيح وتشمعل العامة ، وأنصح باستعمال (**الجلم**)
 بمعنى **الْقَصْرِ** الغليظ ، كما جاء في مُنْجَمِ أحمد شفيق الخطيب .

(٨٤٩) وَلَوْ عَشْرَ لِيَرَاتٍ

ويقولون : **الْقَصْدُ عَشْرَ لِيَرَاتٍ** . و **الْقَصْرُ** : وَلَوْ عَشْرَ
 لِيَرَاتٍ ، لأنَّ الاقتصاد يكون في التفاضل ، فإذا قلنا : **الْقَصْدُ** في
 المَيْسَةِ ، عَنَيْنَا : **أَلَّهُ** لم يتجاوز الحدَّ بأفراط أو تقيُّر . وذكر
 الأساس أنَّ **الْاِقْصَادَ** في المَيْسَةِ مِنَ **الْمَجَازِ** .

(٨٥٠) كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ

ويقولون : **كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ** . و **الْقَصْرُ** : **كَانَ**
حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ ، أي : لم يتجاوز به الشعر ، لأنَّ
 القَيْلَ (**قَصَرَ**) **هُنَا** مُتَعَدٍّ ، وليس لازماً . قال الجاحظُ :
 « **اللسانُ مَقْصُورٌ عَلَى الْقَرِيبِ الْحَاضِرِ** ، والقلمُ مُطْلَقٌ فِي الشَّاهِدِ
 وَالغَائِبِ » .

وَمِنْ مَعَانِي **قَصَرَ** (مِنْ بَابِ : نَصَرَ) مَا يَأْتِي :

- (١) **قَصَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ** : كَفَّهَ وَحَسَبَهُ . **قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ** : انْتَهَى ،
 وَأَقْصَرَ : عَجَزَ .
- (٢) **قَصَرَهُ** : حَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .
- (٣) **قَصَرَهُ عَلَى كَذَا** :
- (أ) **قَصَرَهُ** .

(ب) **حَسَبَهُ عَلَيْهِ** ، وَ **أَلَزَمَهُ بِإِذْنِهِ** . رَدُّهُ إِلَيْهِ . لم يجاوز به إلى
 غيره .

- (٤) **قَصَرَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ** : قَارَبَ .
- (٥) **قَصَرَ الْمَيَّتَ** : أَرْجَاهُ .
- (٦) **قَصَرَ قَيْدَ بَعِيرٍ** : ضَمِنَهُ .
- (٧) **قَصَرَ الدَّارَ** : حَسَّنَهَا بِالْحِيطَانِ .

- (٨) **قَصَرَ الثَّوبَ** : بَيَّضَهُ .
- (٩) **قَصَرَ الرَّجُلَ** : أَنْقَضَ .
- (١٠) **قَصَرَ الطَّعَامَ** :

وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ :

قد جَبَّهَا جَوْبٌ ذِي **الْقِرَاضِ** مِطْرَةً
 إِذَا اسْتَرَى مَقْلَاتِ الْبَيْدِ وَالْحَنْدَبِ
 وَقَالَ أَبُو النَّصْرِ :
 وَجَنَاحٌ مَقْصُورٌ تَحِيْفُ رِيشَتِهِ
 زَيْبُ الزَّمَانِ تَحِيْفُ **الْقِرَاضِ**
 فَقَالُوا يَقْرَأُهَا فَأَرَدُوهُ .

(ج) وَقَالَ النَّاجُ :

- (١) **قَصَّ الشَّعْرَ وَالْقَصْرَ** يَقْصُهُمَا قَصًّا : قَلَعَ مِنْهُمَا بِالْقَصْرِ
 (أَيْ **الْقِرَاضِ**) ، وهو ما قَصَمْتُ بِهِ . ثُمَّ أَوْرَدَ مَا قَالَهُ
 ابْنُ مَيْيَادَةَ رَوِيَةً عَنْ سَيِّوَيْهِ .
- (٢) جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكَ النَّاجِ : « **مَقْصُ الشَّعْرِ** : قُصَّاصُهُ
 حَيْثُ يُوَحَّدُ بِالْقَصْرِ » .

(٣) **الْقِرَاضُ** : وَاحِدُ **الْقِرَاضِ** . هكذا حكاه سَيِّوَيْهِ .
 ثُمَّ ذَكَرَ النَّاجُ آيَاتٍ عِدَّةٍ مِنْ زَيْلٍ ، وَابْنُ مَيْيَادَةَ ، وَأَبِي
 النَّصْرِ . الَّتِي اسْتَمْتَحَ بِهَا اللِّسَانُ . ثُمَّ قَالَ النَّاجُ :
 فَقَالُوا : يَقْرَأُهَا فَأَرَدُوهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُسَمَّى **الْقِرَاضُ**
 وَمِمَّا يَقْرَأُهَا (تَنْبِيْهُ بِمَقْرَاضِ) . وَقَالَ عِيْزُ سَيِّوَيْهِ مِنْ
 أَيْمَةِ اللُّغَةِ : **الْقِرَاضَانِ** : الْجَمْلَانِ ، لَا يَفْرَدُ هُمَا وَاحِدًا .

- (٤) وَقَالَ كَشَفُ الطَّرِيقِ : بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ :
- « جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ - كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي - **يَقْرَاضُ** وَجْلَمُ
 بِالْإِفْرَادِ ، كَمَا قَالَ الشَّامِيُّ :

فَعَلَيْكَ مَا اسْتَطَعْتَ الظُّهُورَ يَبْنِي
 وَعَلَى أَنْ أَلْصَقَهُ بِالْقِرَاضِ .

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

وَيَرْبِي مِنْ مَوْلِي السُّودِ ذِي حَنَكٍ
 يَفْتَنَاتُ لِحْمِي ، وَهَذَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
 دَاوَبْتُ صَدْرًا طَوِيلًا ، غَمَرَهُ إِحْنٌ
 مِنْهُ ، وَقَلَّتْ أَظْفَارُهُ يَلَا جِلْمٌ

- (٥) وَأَجَازُ أَدَوْدُ لَابِنْ فِي مُجَبِّوَيْهِ (مَدَّ الْقَامُوسِ) اسْتِمَالُ
الْقَصْرِ أَوْ **الْيَقْصَنِ** ، وَ **الْقِرَاضِ** أَوْ **الْقِرَاضَيْنِ** ، وَ **الْجِلْمِ**
 (**الْيَقْصُ**) أَوْ **الْجِلْمَيْنِ** ، وَذَكَرَ جَلَّ آوَاهُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ فِيهَا .

(٦) أَمَّا زِيَهَاتُ دُوْزِي . الْمُسْتَرْقُ الْمَرْوَنْدِي فِي مُجَبِّبِهِ وَ تَكْلَةٍ
 الْمَطَامِ الْفَرَسِيَّةِ ، كَمَا تَسَمِّيهِ « مَكْتَبَةُ لِبْنَان » الَّتِي نَشَرَتْهُ ، أَوْ
 « مُسْتَدْرَكَ الْمَعْجَمَاتِ » كَمَا يَسَمِّيهِ الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ ،

(د) وَاسْتَقْصَى فِيهِ .

(أ) نَمَا وَعَلَا . ضِدٌّ .

(ب) نَقَصَ وَرَخِصَ . ضِدٌّ .

فُضِبَ (٨٥٣)

وَيَجْمَعُونَ الْقُصُوبَ ، وَهُوَ السَّيْفُ الْقَطَاعُ ، أَوْ السَّيْفُ
الْأَلِيفُ الْكَافِيُّ ، عَلَى فُضِبَ . وَالضَّرْبُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
فُضِبَ .

وَيُسَمَّى النُّسْنُ قُصُوبًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُضِبَ ، وَفُضِبَ ،
وَفُضِبَانِي . أَمَّا فُضِبَانُ فَهِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاصِبٌ ، وَقَصَابٌ ، وَقَصَابَةٌ ،
وَيَفُضِبُ .

فَضَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ (٨٥٤)

ويقولون : فَضَبَ لِيَقْضَاهِ الدَّيْنَ . وَالضَّرْبُ : فَضَبَ
لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ ، أَيْ : لِيُطْلِقَهُ مِنْهُ ، أَوْ لِيُطْلِقَهُ مِنْهُ .

أَمَّا الْقَمْلُ قَاضَاةً مَقَاضَاةً فَمَعْنَاهُ :

(١) حَاكِمَةٌ .

(٢) قَاضَاةٌ عَلَى مَا لَوْحُوهُ : صَالِحَةٌ عَلَيْهِ .

يَقْضِي تَأْلِيفُ الْكِتَابِ عَامًّا (٨٥٥)

ويقولون : يَقْضِي تَأْلِيفُ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَلْتِ .
وَالضَّرْبُ : يَقْضِي تَأْلِيفُ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَلْتِ ، أَوْ :
يَمْتَنِيهِ كَذَا مِنْ الْوَلْتِ ، أَوْ : يَسْتَرْجِبُ كَذَا مِنْ الْوَلْتِ .

وَالْقَمْلُ (الْقَضَى) عِدَّةُ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) الْقَضَى مِنْهُ حَلُّهُ الْبُغْضَاءَ : طَلَبَهُ مِنْهُ وَأَعَدَّهُ .

(٢) الْقَضَى الْأَمْرَ الرَّجْبِيَّ : دَلَّ عَلَيْهِ .

(٣) الْقَضَى الدَّيْنَ وَغَيْرَهُ : طَلَبَهُ وَقَضَاهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : إِقْلَمَ مَا يَقْضِيهِ كَرَمَكَ ، أَيْ : مَا يُطَايَرُكَ
بِوَكْرَمَتِكَ .

فُطِبَ وَفُطِبَ (٨٥٦)

ويقولون : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَفُطِبَ وَجْهَهُ . وَالضَّرْبُ :
مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى فُطِبَ فُطْبًا وَفُطِبَا ، أَوْ : فُطِبَ وَجْهَهُ أَوْ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فُطْبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ نَكْتَبِي بِقَوْلِكَ (فُطِبَ) ذَيْنَ أَنْ
نَذَكِّرَ الرَّجْعَةَ بَعْدَهَا .

(٨٥١) صَفْوَةُ الْقَوْلِ لَا قُصَارَاهُ

ويقولون : قُصَارَى الْقَوْلِ . وَالضَّرْبُ : غُلَاضَةُ الْقَوْلِ ،
أَوْ : صَفْوَتُهُ . أَمَّا قُصَارَى فَمَعْنَاهَا : الْجَهْدُ وَالْعَاقِبَةُ . فَيَقُولُ :
قُصَارَى ، أَوْ قُصْرَالَى ، أَوْ قُصْرَالَى ، أَوْ قُصَارَى ، أَوْ قُصَارَى
أَنْ تَقْلَ كَذَا ، أَيْ : جَهْلَكَ ، وَحَيْثُكَ ، وَكَيْفَانَتِكَ ، وَغَايَتِكَ ،
وَأَمِيرُ أَمْرِكَ ، وَكُلُّ مُسْتَطَاعٍ هُوَ أَنْ تَقْلَ كَذَا .
وَالْقَصْرُ هُوَ : كُنْتُكَ النَّفْسَ عَنِ الطَّمَعِ وَالطُّغْرِحِ .

(٨٥٢) تَقْضَى الْأَمْرُ أَوْ اسْتَقْضَاهُ أَوْ تَقْضَى**فِيهِ أَوْ اسْتَقْضَى فِيهِ**

ويقولون : تَقْضَى لِهَاجِزٍ عَنِ الْأَمْرِ ، وَاسْتَقْضَى عَنْهُ .
وَالضَّرْبُ : تَقْضَى الْأَمْرُ وَاسْتَقْضَاهُ ، أَوْ اسْتَقْضَى فِي الْأَمْرِ
وَتَقْضَى فِيهِ .

وَقَدْ ذَكَرَ (تَقْضَى الْأَمْرُ وَاسْتَقْضَاهُ) كُلُّ مِنْ :

(١) الصَّحَارِ ، (٢) الْفَالَسِ ، (٣) الْفَالَسِ ، (٤) الْفَالَسِ ،

(٥) فَاتَاخِ ، (٦) كِلَاهِمَا مَجَازٌ ، (٧) فَاتَاخِ ، (٨) فَاتَاخِ ،

(٩) فَاتَاخِ ، (١٠) فَاتَاخِ ، (١١) فَاتَاخِ ، (١٢) فَاتَاخِ ، (١٣) فَاتَاخِ ،

(١٤) فَاتَاخِ ، (١٥) فَاتَاخِ ، (١٦) فَاتَاخِ ، (١٧) فَاتَاخِ ، (١٨) فَاتَاخِ ،

(١٩) فَاتَاخِ ، (٢٠) فَاتَاخِ ، (٢١) فَاتَاخِ ، (٢٢) فَاتَاخِ ، (٢٣) فَاتَاخِ ،

(٢٤) فَاتَاخِ ، (٢٥) فَاتَاخِ ، (٢٦) فَاتَاخِ ، (٢٧) فَاتَاخِ ، (٢٨) فَاتَاخِ ،

(٢٩) فَاتَاخِ ، (٣٠) فَاتَاخِ ، (٣١) فَاتَاخِ ، (٣٢) فَاتَاخِ ، (٣٣) فَاتَاخِ ،

(٣٤) فَاتَاخِ ، (٣٥) فَاتَاخِ ، (٣٦) فَاتَاخِ ، (٣٧) فَاتَاخِ ، (٣٨) فَاتَاخِ ،

(٣٩) فَاتَاخِ ، (٤٠) فَاتَاخِ ، (٤١) فَاتَاخِ ، (٤٢) فَاتَاخِ ، (٤٣) فَاتَاخِ ،

(٤٤) فَاتَاخِ ، (٤٥) فَاتَاخِ ، (٤٦) فَاتَاخِ ، (٤٧) فَاتَاخِ ، (٤٨) فَاتَاخِ ،

(٤٩) فَاتَاخِ ، (٥٠) فَاتَاخِ ، (٥١) فَاتَاخِ ، (٥٢) فَاتَاخِ ، (٥٣) فَاتَاخِ ،

(٥٤) فَاتَاخِ ، (٥٥) فَاتَاخِ ، (٥٦) فَاتَاخِ ، (٥٧) فَاتَاخِ ، (٥٨) فَاتَاخِ ،

(٥٩) فَاتَاخِ ، (٦٠) فَاتَاخِ ، (٦١) فَاتَاخِ ، (٦٢) فَاتَاخِ ، (٦٣) فَاتَاخِ ،

(٦٤) فَاتَاخِ ، (٦٥) فَاتَاخِ ، (٦٦) فَاتَاخِ ، (٦٧) فَاتَاخِ ، (٦٨) فَاتَاخِ ،

(٦٩) فَاتَاخِ ، (٧٠) فَاتَاخِ ، (٧١) فَاتَاخِ ، (٧٢) فَاتَاخِ ، (٧٣) فَاتَاخِ ،

(٧٤) فَاتَاخِ ، (٧٥) فَاتَاخِ ، (٧٦) فَاتَاخِ ، (٧٧) فَاتَاخِ ، (٧٨) فَاتَاخِ ،

(٧٩) فَاتَاخِ ، (٨٠) فَاتَاخِ ، (٨١) فَاتَاخِ ، (٨٢) فَاتَاخِ ، (٨٣) فَاتَاخِ ،

(٨٤) فَاتَاخِ ، (٨٥) فَاتَاخِ ، (٨٦) فَاتَاخِ ، (٨٧) فَاتَاخِ ، (٨٨) فَاتَاخِ ،

(٨٩) فَاتَاخِ ، (٩٠) فَاتَاخِ ، (٩١) فَاتَاخِ ، (٩٢) فَاتَاخِ ، (٩٣) فَاتَاخِ ،

(٩٤) فَاتَاخِ ، (٩٥) فَاتَاخِ ، (٩٦) فَاتَاخِ ، (٩٧) فَاتَاخِ ، (٩٨) فَاتَاخِ ،

(٩٩) فَاتَاخِ ، (١٠٠) فَاتَاخِ .

- (٢) الصحيفة المكتوبة .
(٣) الكتاب ، أو كتاب الحاسبة .
(٤) الساعة بين الليل .

(٨٥٩) لَا أَلْفَلَهُ أَبَدًا ، لَا أَلْفَلَهُ فُلُ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَلْفَلَهُ فُلُ ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا أَلْفَلَهُ أَبَدًا ، امتناعًا عن رأي النحاة ؛ فصاحبُ الشعر الوافي يقول : « إِنَّ (فُلًا) طَلَفَ زَمَانٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مُطْلَقًا ، يُعْبَدُ اسْتِغْرَاقُ الزَّمَنِ الْمَاضِي كُلَّهُ مَثْنِيًا ، لِأَنَّهُ - فِي الْأَشْفَرِ - لَا بُدَّ أَنْ يَسْقُطَ التَّنْثِي الْأَوَّلُ (الاستغناء) ؛ نحو : مَا تَأَخَّرْتُ فُلًا . أَي : مَا تَأَخَّرْتُ فِيهَا انْقِصَ مِنْ عُمُرِي إِلَى الْآنَ ، وَهُوَ ظَرْفٌ سَبَقَ عَلَى الْقَسَمِ » .

وقال ابن هشام صاحبُ «مُنْهَى الْغِيبِ» : « مَا أَلْفَلَهُ فُلُ : لَعْنٌ » . أَي : عُنَا .

ولكنَّ صاحبَ الكشف ، وهو من أئمةِ العربية ، يقول في تفسير قوله تعالى في الآية ٣٧ مِنْ سُرُورٍ لِقَاءُنَا ﴿ فَيُنْفِقُ مِنْهُمْ مَقْسِيذًا ﴾ : « إِنَّ ذَلِكَ الْحَادِثَ عِنْدَ الْخَوْفِ لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ فُلًا » .

ويرى الآلوسي في كشفِ الطُّرُقِ أَنَّ استعمالَ صاحبِ الكشفِ هُنَا لَوْ (فُلًا) يُحْتَسِلُ أَنَّ يَكُونُ اسْتِمْعَالًا مُجَازِيًا

وقال ابن مالك إنها قد رُودُ في الإلبيات ، واستشهده له بما رُفِعَ في حديثِ البخاري : قصصنا الصلاة في السفر مع التي حَكَمَ أَكْثَرُ مَا كُنَّا فُلًا .

وقال المالكي : استعمالُ (فُلًا) غيرُ مبرورٍ بالنفي ، مِنَّا غَوِيٌّ عَلَى النُّحَاةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِمُؤَيِّدٍ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ .

وقال الآلوسي : إِنَّ (فُلًا) بِمَعْنَى أَبَدًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . ويرى الآلوسي أيضًا أَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَحْذُوفٍ مَثْنِيٍّ ، أَي : وَمَا كُنَّا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فُلًا . وَأَصَابَ الْآلُوسِيُّ : بِمُحْوَرِّ أَنْ يَكُونَ (مَا) نَافِيَةً ، وَالْجُمْلَةُ غَيْرُ الْمُبْدَأِ ، وَ (أَكْثَرُ) مُتَصَوِّرًا عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ كَانٍ ، وَالتَّصْدِيرُ : وَضَعْنَا مَا كُنَّا فُلًا أَكْثَرُ مِنَّا فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ .

(٨٦٠) صَفْعٌ لَا مَقَامَةَ

ويقولون : (مَقَامَةُ) تَرْجُمَةُ لِكَلِمَةِ territory الإنكليزية ،

وَمَعْنَى قَلْبٍ وَقَلْبٍ : زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَعَ . وَمَعْنَى كَلَعَ : أَقْرَطَ فِي تَمْيِيزِهِ . أَمَّا الْقَيْلُ (تَقْلَبُ) فَلَمْ يُسَمَّ عَنْ الرِّبِّ .

(٨٥٧) عَرَبَةُ الْقِطَارِ

ويقولون : رَكِيبُ فُلَانٍ الْقَاطِرَةُ الْبُخَارِيَّةُ ، أَوْ رَكِيبُ فُلَانٍ الْقِطَارُ . وَكَلِمَتَا (قَاطِرِيَّة) وَ (قِطَارٍ) اسْتَعْمِلَتَا هُنَا خَطَأً ، لِأَنَّ (الْقَاطِرَةَ) هِيَ الَّتِي أُطْلِقَهَا الْمُنَافِرُونَ عَلَى آلَةِ الْبُخَارِيَّةِ ، أَوْ الْكَهْرِبَايَةِ الَّتِي تَسْمَّى الْقِطَارُ locomotive ، وَالَّتِي أَقْرَعَهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلَكِيُّ بِمَعْرِ فِي الْجُمْلَةِ رَقْمَ ١٥٨ .

أَمَّا الْقِطَارُ وَالْقِطَارَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، فَتَدْرُجُ مِنْهَا ، مُشْعَدَةٌ بِقَضَةٍ إِلَى بَطْنِ عِلٍّ نَسَى ، الْجَائِدُ فَبِهِ خَلَّتِ الْآخِرُ . وَجَمْعُهُ : قُطَرٌ وَقُطَرَاتٌ . وَقَدْ شَبَّهَ الْكُتَّابُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ التَّرَابَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فَوْقَ الْعِظَمِ الْحَدِيدِيِّ ، عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، بِقِطَارِ الْإِبِلِ . وَوَلَقَدْ جُمِعَ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ فِي جَهْلُولِي رَقْمَ ١٦١ . وَأُطْلِقَ اسْمُ (قِطَارِ الْبُشَاةِ) عَلَى قِطَارِ الشَّخْرِ فِي جَهْلُولِي رَقْمَ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يَرْكَبُ جَمَلًا وَاحِدًا مِنَ الْقِطَارِ ، لَا الْقِطَارَ كُلَّهُ ، أَوْ يَرْكَبُ عَرَبَةً وَاحِدَةً مِنْ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ، لَا التَّرَابَاتِ كُلَّهَا ، لِذَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : رَكِيبُ فُلَانٍ إِحْدَى عَرَبَاتِ الْقِطَارِ .

وَالْفَرْقَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحُلُّ بِهَا ، يُسَمِّيهِ الْمَوْلُودُونَ قَمَرَةً ، وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنَانِ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ كَلِمَةً أُخْرَى تُؤَدِّي مَعْنَاهَا عَيْنُهُ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ عَنْ كَلِمَةِ (كاميرا) الْإِيطَالِيَّةِ . وَمَا عَلَّ مَنْ يَأْبَى اسْتِعْمَالَ كَلِمَةٍ مُعَرَّبَةٍ ، إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا : قَمَرَةً أَوْ حُجْبَرَةً .

(٨٥٨) قِطَاطٌ وَ قِطَطَةٌ وَ قِطَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقِطَّ عَلَى قِطَاطٍ وَالْأَعْلَى : قِطَاطٌ وَقِطَاطٌ . وَالْأُنْثَى : قِطَاطٌ .

وَقَدْ أُطْلِقَ مُجْمَعٌ دِمَشْقِي اسْمُ الْقِطَّ عَلَى كِتَابِ الْحِسَابِ الشَّهْرِيِّ بِرَوَاتِبِ الْمُؤَرَّطِينَ فِي الثُّلُوثِ ، وَهُوَ الْمَرْفُوبُ (البوردو) . وَجَمْعُهُ قِطَاطٌ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْمَقْطُوعُ عَرَضًا .

وَمِنْ ثَمَانِي الْقِطَّ :

(١) الصِّكُّ .

- (٤) أَلْقَمَتِ الدَّجَاجَةُ : انقطعَ بَعضُها (مجاز) .
(٥) أَلْطَعَ الْبَيْتَ : انقطعَ (مجاز) .

(٨٦٣) قَعْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَغْرَبْتُ السَّيْفَةَ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَغْرَبْتُ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . والقَعْرُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ نَهْأَةُ اسْتَعْيِلِهِ ، أَوْ : أَفْصَاهُ . وَالْجَمْعُ : قُغُورٌ . أَمَّا
القَاعُ فَهُوَ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ ،
جَمَعُهَا : قِيَعَانٌ ، وَأَقْرَعٌ ، وَأَقْرَعٌ ، وَفَيْعَةٌ .

وقال أبو حنيفة : القِيَعَةُ مُفْرَدَةٌ يَحْتَضِرُ القَاعُ . جاء في الآية
٣٩ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعٍ يَخْبُئُهُ الطُّغْيَانُ
مَاءً ﴾ .

هذا ما تَوَلَّاهُ المصاحم ، ولكن جمعَ اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ
سَمَحَ فِي مَجْهَوِيهِ الوسيطُ أَنْ يُطْلِقَ كَلِمَةَ (القَاعُ) عَلَى (القَعْرِ) ،
وبذلك جازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَعْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ .

(٨٦٤) أَرْضٌ قَعْرٌ أَوْ قَعْرَةٌ أَوْ مُقْفَرَةٌ

أَوْ يَقْفَارُ أَوْ قِفَارٌ

ويقولون : أَرْضٌ قَفْرَاءٌ . والصَّوَابُ : أَرْضٌ قَعْرٌ أَوْ قَعْرَةٌ ،
وجمعهما : قِفَارٌ وَقَفُورٌ ، أَوْ أَرْضٌ مُقْفَرَةٌ أَوْ يَقْفَارُ أَوْ قِفَارٌ
تُجْمَعُ عَلَى سَبْعَةِ إِتْرَافٍ المَاضِي . كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِوَالِهِ
قَعْرٌ .
والأَرْضُ الْقَفْرُ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأَ .
ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : أَرْضِيْنِ وَبِلَادُ قَعْرٌ وَقِفَارٌ .

(٨٦٥) الْقَائِلَةُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (القَائِلَةُ) فِي الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ
إِلَى مَكَانٍ مَا ، ويقولون إِنَّ الْقَائِلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْجَمَاعَةِ
الرَّاجِعِينَ إِلَى وَطَنِهِمْ . هذا هو رأي ابن قتيبة ، وَتَبَسَّه فِيهِ
الحري .

ولكن الصَّاحِبَانِ قَالَا : « مَنْ قَالَ إِنَّ الْقَائِلَةَ هِيَ الرَّاجِعَةُ
مِنْ السَّيْرِ فَهَذَا غَلِطٌ ، لِأَنَّا نَطْلُقُ (القَائِلَةَ) عَلَى الْمَبْعُودَةِ مِنَ السَّيْرِ ،
فَنَقُولُ لَهَا بِالرَّجُوعِ كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ » .

ويشملُ هذا كثيرٌ في اللَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ ، كتَهِيمُ لِلْخُرَاجِ فِي الْبَيْتِ

وَالْمَنْتَابَةُ . والصَّوَابُ : صَفَعٌ أَوْ قَعْرٌ . وليس في
التَّحْقِيقِ كَلِمَةٌ (مُطَافِئَةٌ) بهذا الْمَعْنَى .

وَمِنْ مَعَانِي الْبَيْتِ : قَاعَةٌ مُطَافِئَةٌ :

(١) مَبْعُودَةٌ وَمَنْ يَبْعُدُ ، وَهِيَ مِنْ الْمَجَازِ .

(٢) قَاعَةٌ مُطَافِئَةٌ عَلَى كَلِمَا مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَجْرِ : جَمَلٌ لَهُ أَجْرَةٌ
مُطْلُوعَةٌ . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا .

(٨٦٦) مَقَسَمٌ لَا مَتَانِيْبُ التَّقَاطِيعِ

ويقولون : وَجْهٌ فَلَانٌ مَتَانِيْبُ التَّقَاطِيعِ . والصَّوَابُ : وَجْهٌ
فَلَانٌ مَقَسَمٌ . أَيُّ : كُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَهُ نَعِيْبُهُ مِنَ الْمُسَرِّ ،
فَهُوَ مَتَانِيْبٌ . ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : وَجْهُهُ حَسَنُ الْقَسَمَاتِ ،
أَوْ : هُوَ قَسِيمُ الرَّجُلِ (مجاز) .

أَمَّا تَقَاطِيعُ فَرَفَرُهَا : تَقَطِّيعٌ ، وَقَوْرٌ :

(١) مَقَسَمٌ فِي الْبَطْنِ يُضَمُّدُ الْأَمَاءَ ، حَتَّى كَانَتْ يَقَطِّعُهَا .

(٢) تَقَطِّيعُ الرَّجُلِ : قَدَهُ وَقَاتَنَهُ .

(٨٦٧) الْإِلْقَاعَاتُ أَوْ الْقَطَائِعُ

ويقولون : فَلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِلْقَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ .
والصَّوَابُ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِلْقَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ . وفَرَفَرُهَا :
إِلْقَاعٌ . أَوْ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَطَائِعِ . فَرَفَرُهَا : قَلِيَّةٌ .
وَالْإِلْقَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ الْخُرَاجِ ، يُقَطِّعُهَا الْجُنْدُ ،
فَتَجْتَمِعُ لَهُمْ عَلَيْهَا رِزْقًا . وَالْقَلِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ
الْخُرَاجِ .

أَمَّا الْبَيْتُ : أَلْطَعَ إِشْمَالًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ مَقَطِّعًا :

(١) أَلْفَعَةُ الشَّجَرِ : أَوْدَنُ لَهُ فِي قَطْعِهِ .

(٢) أَلْفَعَةُ النَّهْرِ : جَمَلَةٌ بِجَارِيَتِهِ (مجاز) .

(٣) أَلْفَعَةُ نَهْرًا : أَبَاحَةٌ لَهُ .

(٤) أَلْفَعَانُ قَوْفَرًا : أَزَلَّتْهُمُ فِيهَا يَسْكُونُهَا مَتَانًا حِينًا ، ثُمَّ
يَسْرِعُونَ عَنْهَا .

وَمِنْ مَعَانِيهِ لَا يَرِيَا :

(١) أَلْفَعُ النَّحْلِ : حَانَ تَوَعُّدُ يَطَاعِيهِ ، أَيُّ : جَزَوْهُ .

(٢) أَلْفَعُ الرَّجُلِ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مجاز) .

(٣) أَلْفَعُ الشَّامِرِ : انْقَطَعَ شِئْرُهُ (مجاز) .

عَلِ أَهْلِيَّةٍ كَمَا يُجْمَعُ الْمَدَى إِلَّا لَهَا وَأَهْلِيَّةٌ ، كَمَا جَمَعُوا يَابَا
أَبِيَّةً ، وَنَدَى أَهْلِيَّةً وَهَذَا شَاءٌ .

وَصَلَّى أَبُو حَازِمٍ وَالْحَرِيرِيُّ مَنْ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى أَهْلِيَّةٍ . أَمَّا
مَنْتَاهُ فَهُوَ : قَفَاوَنَ وَقَفَاوَنَ .

وَيَقُولُ الْإِسْبَاحُ : إِنَّ جَمْعَ الْقَفَا عَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ :
أَهْلِيَّةٌ ، وَعَلِ التَّانِيثِ : أَهْلَاهُ (نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ) .

وَفِي الْعَدِيدِ الشَّرِيفِ : « يَتَقَدُّ الشَّيْطَانُ عَلَى قَابِئِهِ
أَحْسَنُكُمْ ، (أَيْ : عَلَى قَسَاهُ) إِذَا هُوَ نَامَ » . رَوَاهُ
أَبُو هُرَيْرَةَ .

(٨٦٨) اسْتَغْلَبَ السَّيَّارَةَ فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : اسْتَغْلَبَ لُغْنُ السَّيَّارَةِ . وَالْعَرَبُ : اسْتَغْلَبَ
السَّيَّارَةَ فَلَانًا ، لِأَنَّهُ مَتْنَى : اسْتَغْلَبَ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَرَكَبَهُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الشَّلَّةِ ، أَيْ : أَطْلَى كُلَّ شَيْءٍ . وَفِي اللُّسَانِ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ
قَلْبُهُ .

وَمِنْ مَتَانِي اسْتَغْلَبَ :

(١) اسْتَغْلَبَ الطَّالِبُ فِي طَوَائِرِهِ : تَبَسَّطَ لِلطَّالِبِينَ ، وَارْتَفَعَ فِي
الْعُلُومِ .

(٢) اسْتَغْلَبَ الثَّابِتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٣) اسْتَغْلَبَ الْقَوْمُ : ارْتَحَلُوا .

(٤) اسْتَغْلَبَتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .

(٥) اسْتَغْلَبَ الرُّمَحُ بِالطَّلُوبِ : بَلَغَ طَلُّ الرُّمَحِ الْمَغْرُوسِ فِي الْأَرْضِ
أَقْلَ طُولَهُ ، وَذَلِكَ حِينَ انْتِصَابِ الثَّيَارِ .

(٦) اسْتَغْلَبَ : رَأَى قَلِيلًا .

(٨٦٩) اسْتَغْلَبَ بَرَأِي

وَيَقُولُونَ : اسْتَغْلَبَتْ بَرَأِي . وَالْعَرَبُ : اسْتَغْلَبَتْ بَرَأِي ،
أَيْ : اسْتَبَدَّتْ بِهَا ، وَفَرَّدَتْ . وَجِيءَ مِنَ الْمَجَازِ . وَالْفَصْلُ هُوَ :
اسْتَغْلَبَ ، وَلَيْسَ اسْتَغْلَبَ .

(٨٧٠) أَلْفَعَ الْمَلَأَحُ السَّيْنَةَ

وَيَقُولُونَ : أَلْفَعَتِ السَّيْنَةُ . وَالْعَرَبُ : أَلْفَعَ الْمَلَأَحُ السَّيْنَةَ ،
أَيْ : رَفَعَ يَدَيْهَا ، أَوْ : عَمِلَ لَهَا فِلَاحًا ، أَوْ : كَسَاهَا إِيَّاهَا .
وَالْفِلَعُ هُوَ الشَّرْعُ . وَجَمَعَهُ : فُلَعٌ وَفِلَاعٌ .

ذُمْلًا قَبْلَ انْدِمَالِهِ ، وَلِإِسْبَادِهِ مَقَاةَ قَبْلِ الْفَوْزِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْهَلَاكِ
لِهَا ، وَلِإِدْبَاجِ سَلْبًا قَبْلَ سَلَابِهِ . وَهَذَا مِنْ مُحْطِينَ لُغَتِنَا
الْحَبُوبَةِ .

لِلْمَا أَطْلَقَ كَلِمَةَ (الْمَلَأَحُ) عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ ذَهَابًا
وَأَيَّابًا .

(٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

وَيَقُولُونَ : الْبَابُ مُقْفَلٌ . وَالْعَرَبُ : مُقْفَلٌ ، لِأَنَّهُ نَقُولُ :
أَقْفَلَ الْبَابَ ، أَوْ : قَفَلَهُ ، وَلَا نَقُولُ : قَفَلَهُ .
وَمِنْ مَتَانِي أَقْفَلَ :

(١) أَقْفَلَ الْقَوْمَ : أَتْبَعَهُمْ بِمَسَرَّةٍ .

(٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .

(٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ مَخْرُوجٍ : أَرْجَمَهُمْ .

(٤) أَقْفَلَ الْجَيْشَ : رَجَعَ .

(٥) أَقْفَلَ لَهُ الْمَالُ : أَصْلَاهُ إِيَّاهُ جُمْلَةً .

(٦) أَقْفَلَهُ الطُّغْيَانُ أَوْ الْقَوْمُ : أَقْسَمَهُ .

وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يَخْلُقُ بِهِ الْبَابُ .

(٨٦٧) الْأَهْلَاءُ وَالْقَهْلِيُّ وَالْقَهْلِيَّةُ

وَالْأَهْلِيَّةُ وَالْقَفْوَنُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْقَفَا عَلَى أَهْلِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرَبَ
هُوَ : الْأَهْلَاءُ . وَ (الْقَهْلُ) هُوَ مَوْحَرُ الشَّيْءِ (يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ) ،
وَيَقُولُ اللُّسَانُ إِنَّ التَّذْكِيرَ أَمُّ ، وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا مُؤْنِتَةٌ ،
وَيَسْتَفْهِدُ بِقَوْلِ الشَّامِيِّ :

لَهَا الْمَوْتُ ، وَإِنْ عَرَضَتْ قَهَاءٌ ،

بِأَحْسَنِ إِلْمَاحٍ مِنْ جِمَارٍ

وَوَرَدَ كَلِمَةُ (الْقَهْلُ) مُؤْنِتَةٌ فِي بَيِّنَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ لَا يَجْمَعُ مِنْ
جَوَازِ تَذْكِيرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَذَى فِي الْقَهْلِ (الْقَهْلُ) لَنَفْسٍ ، وَلِذَا جُمِعَ
عَلَى أَهْلِيَّةٍ ، وَهِيَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَاءَتْ فِي اللُّسَانِ الْجَمْعُ : قَهْلِي ، وَقَهْلِي ، وَقَهْلُونِ (الْأَخِيَرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا ، أَنَّ الْقَهْلِيَّةَ وَالْقَهْلِيَّ هُمَا يَتْلُو الْقَفَا .

وَقَالَ السِّيَاطِيُّ فِي الْمَزْهِرِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُودٌ جَمْعٌ

(٨٧١) النَّسِجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قماشاً طلياً . والصواب : اشترى نسجاً طلياً ، لأن القماش هو ما على وجه الأرض من نبات الأضياء ، حتى يقال يرذالة الناس قماش . والجنع : أفضة .

وجاء في لسان العرب ، وشتركوا الناج فقالوا عن الجعفري في صحابه : أن قماشاً يسير هو متاعه .

ونأتي قماشاً جعناً يفسد ، وهو الرديء من كل شيء . وقال «المعجم البسيط» : «القماش هو كل ما ينسج من الحرير والطن وسحرما (كلمة مؤلفة) . ولكنه لم يذكر أن للجنع وافق على ذلك ، حتى يبرز لنا استعمالها .

(٨٧٢) بَلَغَ لَمَّةَ الْمَجْدِ

ويقولون : بلغ فلان لمة المجد ، والصواب : بلغ لمة المجد . وللمة عدة معاني ، أشهرها قول اللسان : اللمة : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وبقية التخلية رأسها . وقال الأصمعي : لمة الرأس أعلى .

أما اللمة فهي للزينة ، قال أوس بن مرقاء :

قالوا : ما حال يسكن ؟ قلت لم

أضنى كظمي دلي بين

واللمة أيضاً هي : ما يأخذه الأسد بيده .

(٨٧٣) أَحْمَرُ قَائِيٍّ وَأَحْمَرُ قَائِنٍ

ويخطئون من يقول : أحمر قائي . ويقولون إن الصواب هو : أحمر قاني ، لأن القائل هو : قنا لأن الشيء يشتر قنا : كان أحمر قائياً ، وهو أحمر قاني ، أي : شديدة الحمرة .

وهذا صحيح ، ولكن هنالك فصلاً آخر مهموماً ، هو القائل : قنا الشيء بقنا قنوا : اشتدت حمرة . وفي الحديث الشريف : مررت بأبي بكر ، فإذا لحيته قانئة ، أي : شديدة الحمرة . لذا يجوز الوجهان : أحمر قاني وأحمر قائي .

(٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

ويُسَمَّنُ مصباح اليراع قنديلاً ، وصوابه : قنديل . والجمع :

قناديل . والقنديل مصنوع من زجاج

(٨٧٥) قَنَاةُ الرُّوسِ

ويقولون : قاتل الروس . والصواب : قناة الروس ، وهي القناة الرية الموصلة بين البحرين : الأبيض المتوسط والأحمر . أما كلمة (قاتل) فهي لاتبئة canalis . وتطابق العامة على القنا اسم (قنعة) ، مع أن القنعة في اللغة هي منسج الماء إلى المتوسط ، أو إلى الأرض ، أو إلى الجبلين من البحر ، وهو قنعة الجبلين .

(٨٧٦) حُمُ الدَّجَاجِ لَا قِنَهُ

ويُسَمَّنُ بيت الدجاج قناً أو قناً . والصواب : حُم الدجاج . والجمع : حُمَّة .

أما العبد القن فهو الذي ولد جندك ، ولا يستطيع أن يخرج عنك . قال الأصمعي : القن هو الذي كان أبوه مملوكاً لإتاليه ، فإذا لم يكن كذلك فهو : عبد مملوك . وفي الأساس : عبد قن : ملك هو وأبواه .

وبين معاني القن :

(١) قن القميص : حُمَّة . ويميز : قناته وقناته .

(٢) القن : الجبل الصغير . وجمعه : قَن ، وقنان ، وقنين .

(٣) قلة الجبل .

والقن هو الجبل الصغير أيضاً .

(٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَا

ويجمعون القناة التي يجري فيها الماء على القينة . والصواب أن تجمع على قنات ، واسم الجنس الجمعي : قنا . أما قيني فهي جمع الجمع .

(٨٧٨) الْقَائِلُ وَالْقَائِتُ

ويخطئون من يقول : «قائت» ، ويريدون أن الصواب هو : قائت . ولكن اسمي القائلين كليهما صحيحان ، فهناك القائل : قائت يقوته قنّاً وقنّاً وقائتة ، أي : أعطاه القوة وززته وعالاه ، فهو : قائت .

وهناك القائل : القائت يقينه إفاة : أعطاه قوته وحفظه ،

(٤) ظَنَّهُ .

وَمِنْ الْحَاجِزِ :

(١) قَالَ يَدُو : أَخَذَ . أَهْرَى بِهَا .

(٢) قَالَ يَرْجُوهُ : مَشَى . ضَرَبَ بِهَا .

(٣) قَالَ بَعِيهِ : أَمَّا .

(٤) قَالَ بِالْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ : صَبَّهُ .

(٥) قَالَ بِغُرْبِهِ : زَعَمَهُ .

(٦) قَالَ بِفُلَانٍ : قَتَلَهُ .

(٧) قَالَ يَوْمٌ : غَلَبَ يَوْمٌ . وَهُوَ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : سُبْحَانَ مَنْ تَسَلَّطَ بِالْبَرِّ ، وَقَالَ يَوْمٌ : أَيُّ : غَلَبَ يَوْمٌ .

(٨٨٧) لَيْدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَلَدَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لَا يَجِدُ تَمِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ لَيْدَ شَعْرَةٍ . وَالضُّرَابُ : لَا يَجِدُ لَيْدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَلَدَ شَعْرَةٍ . أَيُّ : يَقْدَارُ شَعْرَةٍ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَاصِمُ ، وَلَكِنْ (الْمُصَنَّمُ الْبَسِيطُ) أَجَازُ أَنْ تَقُولَ : (لَيْدَ شَعْرَةٍ) أَيْضًا ، دَيْنُ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ الْمَجْمَعُ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ ، مِمَّا لَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِمَالَهَا .

وَمِنْ تَمَانِي الْقِيدِ وَالْقَادِ : السَّوْطُ الْمُنْعَوَى مِنَ الْجِلْدِ .

(٨٨٣) اسْتَغَالَ رَيْسَهُ

أَوْ اسْتَغَالَ رَيْسَةَ الْخِدْمَةِ

ويقولون : قَلَّمْتُ إِلَى رَيْسِهِ اسْتَغَالَتهُ مِنَ الْخِدْمَةِ . وَالضُّرَابُ : اسْتَغَالَ رَيْسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَنَشْأَةُ اللَّغَةِ . وَمَنْشَأُهُ هُنَا : طَلَبَ مِنْ رَيْسِهِ إِشْعَادَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ ، أَوْ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ . وَيَعْنِيهِ الْأَسَاسُ وَالْمَصْبَاحُ وَنَشْأَةُ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، يَقُولُونَ : اسْتَغَالَ رَيْسَةَ الْخِدْمَةِ .

(٨٨٤) عَيْنَ قَالِمٍ مَقَامٍ

أَوْ قَالِمَقَامًا

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : عَيْنَ فَلَانٍ قَالِمَقَامًا . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الضُّرَابَ هُوَ : عَيْنَ فَلَانٍ قَالِمٍ مَقَامٍ . وَالْقَالِمُ مَقَامٌ هُوَ حَاسِبُهُ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَّبِعُ حَاسِبُهَا آخَرَ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرِ . ائْتَمَّهُ : مَصْرُوفٌ . وَمَا تِلْكَ الْكَلِمَتَانِ الْعَرَبِيَّتَانِ اصْطَلَحَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعَهْدِ التُّرْكِيِّ .

فَهُوَ : مُكَيِّتٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُخَبِّرًا ۝ وَ (الْمُكَيِّتُ) مِنْ أَهْمَاءِ لَفْظِ الْمُكَيِّتِ ، وَقَدْ قَالَ الرَّجَّازُ : هَ الْمُكَيِّتُ : الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَيِيطُ ، وَهُوَ بِالْحَيِيطِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ . يُقَالُ : كُنْتُ الرَّجُلُ أَقْوَمَهُ قُوَّةً ، إِذَا حَيِيطَتْ قُوَّتُهُ بِمَا يَقُوَّتُهُ . أَمَّا الْمُفْسِّرُونَ فَقَدْ فُسِّرَ جُلُومُهُ الْمُكَيِّتُ بِالْحَيِيطِ .

(٨٧٩) كَانَ مَقْبُودًا إِلَى السَّجَنِ

ويقولون : قَرِيبَ الْمَجْرَمِ يَمِينًا كَانَ مَقَامًا إِلَى السَّجَنِ . وَالضُّرَابُ : قَرِيبَ يَمِينًا كَانَ مَقَامًا إِلَى السَّجَنِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (قَالَدَ) هُنَا ثَلَاثِي ، وَاسْمُ الْمَقْبُولِ يَتَنَزَّعُ (مَقْبُودٌ) بَعْدَ إِعْلَالِهِ بِالتَّسْكِينِ . أَمَّا اسْمُ الْمَقْبُولِ (مَقَامًا) فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقَامَ) ، الَّذِي مِنْ تَمَانِيهِ :

(١) أَقَامَ الْغَالِبُ بِالْفِعْلِ : قَتَلَهُ بِهِ .

(٢) أَقَامَ الضُّرَابُ (مَجَازًا) : صَارَ لَهُ قَالِدٌ (أَيُّ : صَارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ) .

(٣) أَقَامَهُ خِيَلًا : أَضْمَأَهُ إِذَاهَا لِيَتَوَدَّعَا .

(٤) أَقَامَ فَلَانٌ (مَجَازًا) : تَقَدَّمَ .

(٨٨٠) الْقَوَاسُ

هَذَاكَ أَشْرَةُ شَهِيْرَةٌ تُسَمَّى أَشْرَةُ الْقَوَاسِ . وَالضُّرَابُ : الْقَوَاسُ ، أَيُّ : صَانِعُ الْأَقْوَاسِ ، أَوْ صَاحِبُهَا ، أَوْ الرَّايِسُ بِهَا ، أَوْ حَامِلُهَا . وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ (قَوَاسٌ) .

(٨٨١) قَالَتْ إِنَّهَا

ويقولون : قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَاهِرَةٌ غَدَا . وَالضُّرَابُ : قَالَتْ إِنَّهَا مُسَاهِرَةٌ غَدَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتَانِي الْكِتَابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ .

وَلَا يَتَذَكَّرُ الْبَهِلُ (قَالَ) بِالْبَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَشَاهُ :

(١) أَحَبَّهُ وَاحْتَفَهُ لِنَفْسِهِ .

(٢) حَكَمَ بِهِ .

(٣) اعْتَقَدَ بِهِ .

وجاء في الآية الخامسة من سورة البقرة : ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ . أي : دين القيمة المستقيمة .

والقيَم هو :

(١) السيد ورائس الأمر .

(٢) قِيم القوم : هو الذي يؤمهم ، وينسأ أمرهم .

(٣) قِيم المرأة : زوجها ، لأنه يقوم بأمرها ، وما تحتاج إليه .

(٤) أمر القِيم : سقم (التاج) .

(٥) خلق قِيم : حسن (التاج) .

ولم يرد في أشعار المجاهير العربية أن كلمة (قيَم) تعني (التقيس) . ولو سلمنا مع جمع اللغة العربية بالقاهرة في معجمه الوسيط ، أن معنى القِيم هو : ذو القيمة ، كما وجدنا في ذلك أدنى مدح للشئ الذي نقول أنه قِيم ، لأن كل شئ تقريباً لا بُد أن تكون له قيمة كبيرة أو قليلة . لذا وجب أن نقول عن الشيء الثمين : فهو قيمة عالية ، أو عالي القيمة ، أو نفيس ، أو كريم .

(٨٨٧) الوصي على الأيتام

لا القِيم عَلَيْهِم

ويقولون : فلان هو القِيم على أبناء أخيه الأيتام . والمتصرف في أموالهم على أحسن وجه . والوصاب : فلان هو الوصي على ، لأن الوصي يجب له أن يحفظ مال الرجل لأولاده . ويتصرف فيه على وجه نافع ، بينا (القِيم) يقوِّض إليه حفظ ذلك المال ، دون التصرف فيه .

ونجبت كلمة القامقام من كَلِمَتَي القائم مقام المتصرف . وأما لا أرى بأساً في الإبقاء على الكلمة المنحوتة قائمقام (بتضعيف الميم الأولى) ، لأنها أسهل لفظاً ، ولأن جميع الكتاب يستعملونها ، مع الموافقة على جواز فصل قائم مقام (قائم مقام) . وإضافة أول هاتين الكلمتين إلى ثانيهما .

(٨٨٥) قَوْمُوا الدَّارَ وَقِيمُوهَا

ويقولون من يقول : قِيمُوا الدَّارَ ، أي : جعلوا لها قيمة متلوَّمة . باعتبار أن الصواب : قَوْمُوا الدَّارَ قَويماً ، لأن القِيْلَ ولوي .

أما كلمة (قيمة) ، فيأولها مُقَيَّةٌ عن واور . وفي الإغلالو أن كل واحد يُقَلِّبُ يده إذا كانت سائكة وكثيراً ما يُقَلِّبُها .

وقد جاء في الطيِّبَةِ الثانية من المعجم الوسيط : (قِيم) الشيء قَيِّمًا : قدر قيمته (جمع القاهرة) .

[راجع جملة جمع القاهرة ٢٤٤ ، وكتاب البحوث والمحاضرات لمجمع القاهرة رقم ١١ صفحة ٣٢٩] .

(٨٨٦) عَقْدُ نَفِيسٍ لَا قِيمَ

ويقولون : عقد الموثق هذا قِيم . والوصاب : نفيس ، أو ذو قيمة عالية . أو عالي القيمة ، لأن القِيم في النَّفْسِ هو المستقيم . ومنه قوله تعالى : ﴿فِيهَا كَتَبَ قِيمَةً﴾ (سورة البقرة - الآية ٣) . أي : مستقيمة تَبَيَّنَ الحق من الباطل . وفي الحديث : ذلك الدين القِيم . أي : المستقيم الذي ليس فيه زيف ولا ميل عن الحق ، وهو من المجاز .

باب الكاف

(٨٨٨) مَلَأَ الْكَأْسَ الْفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الْكَأْسَ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ الْكَأْسَ الْفَارِغَةَ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ : مَلَأَ الْفَدَحَ الْفَارِغَ ، أو الرُّجَاجَةَ الْفَارِغَةَ ، أو الْإِنَاءَ الْفَارِغَ ، لأنَّ أَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تُسَمِّي الْكَأْسَ كَلَسًا إِلَّا وَهِيَ الشَّرَابُ . وَنَقَلْتُ جُلَّ الْمَجَاجِرِ رَأَيْتُهُ هَذَا ، وَأَضَافَ الْقِسَاجَ قَائِلًا : الْكَأْسُ الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ .
وقال أبو حاتم والأصمعي وابن عباد : الْكَأْسُ الْقَرَابُ بِعَيْنِهِ .

وقال ابن سيده : الْكَأْسُ : الْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا .
واكتفى السَّحَابُ وَالصَّبَاحُ وَالْوَسْطُ بِإِيَادِهِمْ يَقُولُوا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ .
وَحَاشَى مَنْ أَلْفَقَ وَالْمُحِيطُ وَالْمُحِيطُ الْمَحِيطُ الشَّجَاجُ فِي حَوْلِهِ .

وَرَدَّ مَدُّ الْقَامُوسِ مَا قَالَتْهُ الْمَجَاجِرُ فِي سَفْتِهِ .
وَنَسْتَعِيدُ مِنْ هَذَا الْأَخْيَالِ بَيْنَ آرَائِهِ أَلْفَقَ الْفَقْ عِنْدَنَا ،
لِجَمْعِهِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْكَأْسُ) فِي حَالَتَيْ قَرَابِهَا أَوْ امْتِلَائِهَا بِالشَّرَابِ .

وسَمَّا لَوْ تَصَارَفَتْ جُهْدُ مَجَابِينَا كُلِّهَا لَوَضِعْ مِنْهُمْ دَقِيقَ مُقْضَلٍ ، لَا غَمَاضَ فِيهِ ، وَلَا تَرَدُّدَ فِي تَعْيِينِ مَا تَذَلَّ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهُ ،
مَعَ الاعْتِرَافِ بِأَنَّ مَجْمَعَ اللَّفَّةِ الرَّبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ حَلَّ فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسْطُ) ، الَّذِي صَدَرَتْ طَبْعُهُ الْأَوَّلُ حَامِ ١٩٦١م ،
بَعْضُ الْمَشَاكِلِ الْقُرُونِيَّةِ ، وَأَرَادَ كَثِيرًا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي كَانَ يَكْتَفِي عَدَدًا وَافِرًا مِنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَجَاجِرِ الْأُخْرَى . وَنَسْتَنْظِرُ
الآنَ - بِصِرِّ نَافِلٍ - صِلَورَ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ
النَّفِيسِ الْجَرِيِّ ، وَابْتِغَاءَ مَزِيدٍ مِنَ الْقِيَامَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَلَاوُفِ
لِكَثَرِ مِنَ النَّقْصِ فِي عَدَدِ كَلِمَاتِهِ ، كَالْحَاشَا وَشَتَاتِيهَا .

وَلَا بُدَّ مِنَ الاعْتِرَافِ أَيْضًا بِفَضْلِ جَمْعِ اللَّفَّةِ الرَّبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ ، لِأَنَّهُ أَصْلَتْ حَرْفَ الْمَزْوَةِ مِنَ (الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ) فِي
مُجَلَّدِ ضَمِّ ٧٠٠ صَفْحَةٍ مِنَ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ عَامَ ١٩٧٠ ، وَهُوَ

خَيْرٌ مِنْهُمْ عَرَبِيٌّ حَلِيشٌ طَهَرَ حَتَّى الْآنَ . وَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَطُّهُ
مِنْ سُرْعَةِ الْإِتَاجِ خَيْرًا مِنْ خَطِّ (الْأَغَانِي) ، الَّذِي أَصْدَرَتْ
هَازِلُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةُ الْعَدَّةَ الْأُولَى مِنْهُ عَامَ ١٩٦٧ ، وَانْتَهَتْ مِنْهُ
عَامَ ١٩٧٤ .

وَالْكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ ذُكِرَتْ بَيِّنَاتٍ مَرَّاتٍ فِي آيِ الدَّكْرِ
الْحَكِيمِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَكْبَيْنِ ٤٥ وَ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ :
﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيِّنَةٌ لَدُنَّ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٨٨٩) قُرَيْتُهُ لَا كَاتِرَ

ويقولون : أَكَلْتُ فِلْطَةً كَاتِرَ وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ قُرَيْتَهُ .
وَفِي السَّانِ وَالنَّاجِ : الْقُرَيْتَةُ هِيَ الْخِزَّةُ الْمُسْتَبِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، الَّتِي
تُرَى لَبًا وَسَنًا وَكُفًّا . وَهِيَ أَطْلَقَهَا جَمْعُ دَمَشْقَ ، فِي الْجَدِيلِ
رَقْمَ ٦٤ ، عَلَى الْكَنْزِ الْمُسَمَّى بِالسُّكُوتِ . وَوَاقٍ عَلَيْهَا جَمْعُ
الْقَاهِرَةِ فِي مَعْصَمِهِ (الْوَسْطِ) ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةُ مَوْلَدَةٍ ، وَجَمَعَهَا :
قُرَيْتِي .

(٨٩٠) حَمَلَهُ عَنَاءٌ لَا كَبْدُهُ عَنَاءٌ

ويقولون : كَبْدُهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَنَاءٌ
شَدِيدًا ، أَوْ : جَسَمَهُ عَنَاءً شَدِيدًا .
وَفِي الْمَجَاجِرِ : مِنَ الْمَجَاجِرِ قَوْلًا : كَبِدَتْ الشَّمْسُ أَوْ الشَّمْسُ
الشَّمَا ، أَيْ : صَارَتْ فِي كَبِدِهَا ، أَوْ كَبِدَانِهَا ، أَوْ كَبِدَانِيَّهَا ،
أَيْ : فِي وَسْطِهَا .

(٨٩١) كَاتِبُهُ نَهَبًا

ويقولون : تَكَبَّدَ فِي سَفَرِهِ نَهَبًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ
فِي سَفَرِهِ نَهَبًا عَظِيمًا ، أَيْ : وَجَدَ نَهْبَةً وَغَنًا .
وَيُقَالُ : كَاتِبُ الرَّجُلِ الْكَلِيلُ : إِذَا رَكِبَ مَرْأَةً وَصُورَتَهُ .

وَكَاثِبَةُ الْأَمْرِ كِبَاثًا وَمُكَابَهَةٌ : قَاسَاهُ .

أَمَّا الْبَيْتُ كَتَبْتُ ، فَمِنْ مَعَايِي :

(١) كَتَبْتُ الْفَلَاحَ : إِذَا قَصَدَ سَبِيلَهَا وَمَنْطَقَهَا (مَجَازٌ) .

(٢) كَتَبْتُ الْأَمْرَ : قَصَدْتُهُ .

(٣) كَتَبْتُ الْقُسْمَ السَّمَاءَ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا ، أَيْ : / (٨٩٤) كَتَمَ الْغَيْرَ

سَبِيلَهَا (مَجَازٌ) .

(٤) كَتَبْتُ اللَّيْلَ وَغَيْرَهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلَطَ وَخَتَرَ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ كَيْدًا تَتَرَجَّحُ .

/(٨٩٢) كَتَبَ الرَّجُلُ وَيَابَهُ

ويقولون : أَخْضَرْنَا كَتَبَ وَيَابَ الرَّجُلِ . وَالصُّوَابُ : أَخْضَرْنَا كَتَبَ الرَّجُلُ وَيَابَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ تُضَيَّفَ الْكَيْتَمُ إِلَى مَضَافٍ إِلَيْهِ وَاجِدٌ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْلِفَ الْمَضَافُ إِلَى الْأَوَّلِ ، إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ الثَّانِي الْمَذْكُورُ . كَقَوْلِنَا : اتَّفَقْتُ رُبْعٌ وَخُمْسٌ وَيَسِي . أَيْ : اتَّفَقْتُ رُبْعٌ وَرَاقِي وَخُمْسٌ رَاقِي . فَقَدْ حَلِفَ هُنَا الْمَضَافُ إِلَى الْأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ الشَّرْطُ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ وَجُودُ أَسْمٍ مَطْرُوفٍ (خُمْسٌ) . وَهَذَا الْمَطْلُوفُ عَائِلٌ فِي لَفْظٍ آخَرَ هُوَ (وَالْيَسِي) ، وَهُوَ مُشَابِهٌ لِلْمَحْلُوفِ فِي صِيغَتِهِ وَمَتَاهُ ، فَاسْتَنْبَتْنَا بِالْمَذْكُورِ عَنْ الْمَحْلُوفِ ، أَيْ : أَنَّ الْمَضَافَ إِلَيْهِ الثَّانِي دَلَّ عَلَى الْأَوَّلِ الْمَحْلُوفِ .

ويقول القراء : إِذَا كَانَ الْأَسْمَانُ الْمَضَافَانِ مُتَصَابِحَيْنِ فِي الِاسْتِعْمَالِ الْكَلَامِيِّ الْكَثِيرُ كَالْيَدِ وَالرَّجُلِ ، وَقِيلَ وَبَعْدَ ، أَضْيَغًا مِمَّا لِلْمَضَافِ إِلَيْهِ الْمَذْكُورِ . نَحْوُ : كَثِيرَتْ يَدٌ وَرَجُلٌ اللَّحْرِ وَضُتْ قَلْبٌ وَبَعْدَ الظُّهْرِ .

ولكن إضافة الاسم الأول إلى المضاف إليه وإضافة الاسم الثاني إلى ضمير المضاف إليه الأول أدق وأبلغ . وَأَنْصَحُ أَنْ تَقُولَ : كَثِيرَتْ يَدُ اللَّحْرِ وَرَجُلُهُ ، وَضُتْ قَلْبُ الظُّهْرِ وَبَعْدَهُ .

(٨٩٣) الْكَتَفُ الْيَسْرَى

ويقولون : الْكَتِفُ الْأَيْمَرُ . وَالصُّوَابُ : الْكَتِفُ ، أَوْ الْكَتِفُ ، أَوْ الْكَتَفُ الْيَسْرَى . وَلِكَتَفٍ مَوْتَةٌ .

وَالْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ كَتَافًا ، وَلَيْسَتْ مُفْرَدَةً كَمَا يَتَجَوَّدُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ وَرَاءَ كُلِّ مَتَكِبٍ خِيْفًا . وَجَمْعُهَا : كَتَفَةٌ .

وَأَكْثَفَ . وَجَاءَ كَتُوفٌ فِي قَوْلِهِ كَتَبَ بَنِي مَالِكٍ الْأَنْصَارِي :

يَا لَهْفَ عَيْسَى إِذْ تَوَلَّىا عُدُوَّهُ

بِالنَّشْرِ قَوَى عَوَاتِقَ وَكَتُوفَ

ويقولون : نَكْتَمُ فَلَانِ الْغَيْرِ . وَالصُّوَابُ : كَتَمَ فَلَانِ الْغَيْرِ . أَيْ : أَخْفَاهُ . وَفِيهِ : كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكَيْسَانًا . وَرُبَّمَا عُدِّيَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قِيلَ : كَتَمَ فَلَانُ الْحَلِيفَ . وَيَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ (بَيْنَ) فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، فَتَقُولَ : كَتَمَ مِنْ فَلَانِ الْحَلِيفِ .

أَمَّا (نَكْتَمُ) فَيَقُولُ لَا زِمَ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْلِيلِ ، وَقَالَ إِنَّ مَتَاهَ هُوَ : اخْتَفَى . وَأَوْرَدَهُ مَدُ الْقَامُوسِ مَقُولًا عَنْ الْقَامُوسِ الْحَصِي ، وَلَكِنَّهُ لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْقِيْلَ الْمُتَمَدِّي (نَكْتَمُ) فِي أَيْ مُنْجَمٍ .

(٨٩٥) الْكَتَانُ

وَيُسَمَّى الثَّيَابُ الَّذِي تَنْسُجُ مِنْ أَلْيَابِهِ بَعْضُ الثِّيَابِ كَقَوْلِهِ . وَصُوبُهُ : كَتَانٌ .

أَمَّا كَتَانُ الْمَاءِ فَهُوَ الطَّلْحُ (مَجَازٌ) ، وَغُثَاءُ الْمَاءِ وَزَيْدُهُ (مَجَازٌ) .

وَمِنْ (الْمَجَازِ) أَيْضًا : لَيْسَ لِمَاءِ كَتَانَهُ : طَلْحَبٌ وَاعْتَصَرَ رَأْسَهُ .

وَجَاءَ فِي مُتَلَفِّهِ امْرَأَتُ الْقَيْسِ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَأَنَّ نَجْمَهُ

بِأَمْزَاسٍ كَتَانًا إِلَى صُحْرٍ جَنْدَلًا

الْجَنْدَلُ : الصُّخْرَةُ .

(٨٩٦) كَرَبَةُ الْعَمِّ

ويقولون : أَكْرَبَةُ الْعَمِّ ، أَيْ : اسْتَدَّ حَلِيَّهُ . وَالصُّوَابُ : كَرَبَةُ الْعَمِّ ، يَكْرَبُهُ كَرَبًا ، فَلَا أَمْرَ كَارِبًا ، وَالرَّجُلُ مَكْرُوبٌ وَكَرِبٌ . وَالْأَمْرُ : الْكَرَبَةُ .

وَمِنْ مَعْنَى (أَكْرَبَ) لَا يَمَانُ .

(١) أَكْرَبَ الْإِلَاهُ : أَيْدَتْهُ أَنْ يَسْتَلِي .

(٢) أَكْرَبَ الْأَمْرَ : كَادَ يَقَعُ .

- (٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .
وَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَجِّلًا :
(١) أَكْرَبَ الْبَيْتَ : مَلَأَهُ .
(٢) أَكْرَبَ الدَّلِيلُ : شَدَّ عَلَيْهِ الْكَرْبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يُعِيلُ
الرِّشَاءَ (حبل الدَّلِيلِ الطويل) بِالْحَقِيصَةِ الْمُتَرَفِّعَةِ عَلَى الدَّلِيلِ ، لِكَيْ
لَا يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَلَامِسُهُ الْمَاءُ .
وَجَمْعُ الْكَرْبِ : أَكْرَابٌ .
- نَفْسَهُ لِيَعْنِيَ النَّاسَ ، أَوْ : عَلَى جَمْعِهِمْ ، لِأَنَّ (كَرْسًا) مَتْنٌ ،
كَلِمَةٌ تَحِيلُهُ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ (بَيِّنَاتِيَّة) .
أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ (كَرْسًا) يَتَنَبَّهُ :
(١) كَرْسَ الْأَشْيَاءِ : ضَمَّ بِنَفْسِهَا إِلَى بَعْضٍ .
(٢) كَرْسَ الْبِنَاءِ : أَسَسَهُ .
(٣) كَرْسَ الْأَلَاةِ وَالْفَرْزِ : نَظَّمَهَا فِي خِيوطِهِ ، فَيَسِيَ
مَكْرَسَةً .

(٨٩٧) أَكْثَرْتُ لَهُ

- وَيَقُولُونَ : أَكْثَرْتُ بِهِ ، أَيْ : بِأَلِي بِهِ . وَهُوَ لَا يَكْثُرُ بِنَهْأِ
الْأَمْرِ ، أَيْ : لَا يَتَبَأُّ بِهِ . وَالضَّرْبُ : أَكْثَرْتُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى
بِالضَّرْبِ ، كَمَا يَرَى الْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْمُصْبِحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَاسِمُ
وَمَنْ أَلْفَهُ وَالْمَعْمُومُ الْوَسِيطُ ، وَلَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ .
وَيَقُولُ صَاحِبُ التَّاجِ أَنَّ الْأَمْرَ الْبَسَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ
حَمَّادٍ الْجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبِ «الْفَيْصَاحِ» ، عِنْدَمَا خَرَجَ (أَكْثَرْتُ
لَهُ) يَقُولُ : بِأَلِي بِهِ . فَقَطَّلَ حَرْفَ الْجِيمِ (الْبَاءَ) مِنْ الْفَيْصَلِ (بَأَلِي)
إِلَى الْفَيْصَلِ (أَكْثَرْتُ) .
وَجَاءَ ابْنُ مَنْظُورٍ صَاحِبُ «لِسَانِ الْقَرِيبِ» بِقَوْلِهِ تَحْوِي قَرِينِ
وَيَضَعُ قَرِينِ ، وَأَخَذَ مِنْ «الْفَيْصَاحِ» ، دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لِلْخَطَا
الَّذِي أَقْرَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَغَرَّ بِقَوْلِهِ .
وَلَكِنْ الْأَسَدُ أَحْسَدُ عَيْدَ الْغُزُورِ عَطَّارٌ ، عِنْدَمَا حَقَّقَ
الْفَيْصَاحُ وَنَشَرَهُ عَامَ ١٣٧٦ هـ . وَ ١٩٥٦ م . فَبَيَّنَ لِلْخَطَا
فَتَحَاضَى مِنْهُ ، وَاسْتَفَى بِتَعْدِيَةِ الْفَعْلِ (أَكْثَرْتُ) بِاللَّامِ .
وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (أَكْثَرْتُ) إِلَّا فِي التَّنْفِيرِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالَهُ
فِي الْإِثْبَاتِ .
(رَاجِعٌ مَادَّتِي) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، وَ «اعْقُدْ» .

(٨٩٨) الْكِرَاسَةُ أَوْ الْكِرَاسُ

- وَيُسَمَّى الْجَزءُ مِنَ الْكِتَابِ كِرَاسَةً . وَالضَّرْبُ : هُوَ كِرَاسَةٌ
أَوْ كِرَاسٌ . وَالْمَجْمُوعُ : كِرَاسِيْنَ لِلْكَاتِبَيْنِ كَلِمَتَيْهِمَا . وَيُجُوزُ أَنْ
تَجْمَعَ كِرَاسَةٌ عَلَى كِرَاسَاتٍ أَيْضًا . وَزَادَ الْمُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الْجَمْعِ
الْثَلَاثَةُ : كِرَاسِيْنَ .

(٨٩٩) وَكَفَّ نَفْسَهُ لَا كَرْسَهَا

- وَيَقُولُونَ : كَرْسَ نَفْسَهُ لِيَعْنِيَ النَّاسَ . وَالضَّرْبُ : وَكَفَّ

(٩٠٠) الْكِرْشُ أَوْ الْكِرْشُ

- وَيَقُولُونَ : اشْتَكَرْتُ الْكِرْشَ الْعَمَلُ . وَالضَّرْبُ : اْمَعْلَانُ
كِرْشُ الْعَمَلِ ، أَوْ كِرْشُهُ
وَالْكِرْشُ هِيَ مِنْ كُلِّ مَجْزَأٍ يَمْتَزِلُهُ الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ .
وَيُسْتَعْمَلُ لِلْإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشُ
وَكِرْشُ .
وَيَتَنَبَّهُ الْكِرْشُ أَيْضًا :
(١) كِرْشَ الْإِنْسَانِ : بِطَانَتِهِ وَوُجُوهٍ يَرَوُ .
(٢) كِرْشَ أَكْرَاشٍ : مِنْ بُرُودِ الْبَنَرِ .
(٣) الْكِرْشُ : مَا انْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ .
(٤) الْكِرْشُ : الثَّوبُ .
(٥) كِرْشُ الرَّجُلِ : حِمَالُهُ وَصِنَارٌ وَكَلْبُهُ (مَجَاز) .
(٦) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (مَجَاز) .
(٧) الْكِرْشُ مِنَ الْقَوْمِ : مُنْظَمُهُمْ (مَجَاز) .
(٨) الْكِرْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَمْعُهُ (مَجَاز) .
(٩) رِصَالَةُ الطَّبِيبِ (مَجَاز) .
وَيُقَالُ تَرَتَّبَتِ الْمَرْأَةُ كِرْشَهَا لِزُوجِهَا ، أَيْ : كَثُرَ وَلَدُهَا مِنْهُ
(مَجَاز) .

(٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكْرَعُ

- إِذَا تَنَفَّسَتْ مَعْدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ أَيْلَانٍ ، قَالُوا : تَكْرَعُ .
وَالضَّرْبُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّأَتْ مَعْدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِيهِ مَسْلَيْنِ
الْقَوَائِنِ :
(١) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ جُشُومًا ، وَجَشَّأَتْ ، وَجَشَّأَتْ : لَمَزَتْ
لِقَبِيحَةٍ .
(٢) جَشَّأَتْ نَفْسَهُ : جَلَسَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ قَرَعٍ .

الموارد ومن اللغة الوسيط .

وَرَجَعَ أَنَّ الْمُسْتَبِي شَدَّةَ التَّوْبِ مَحَافَظَةً عَلَى الْوَزْنِ . وَهِيَ عِنْدَهُ صُرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الشَّيْخُ فِي مَعْجَمِهِ (حياة الحيوان الكبرى) :
إِنَّ الْحَاجِظَ هُوَ الَّذِي أَطْلَقَ عَلَى الْكَرْكُذَةِ اسْمَ الْكَرْكُذِيَّةِ .

(٩٠٣) تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

ويقولون : تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا . وَالْأَصْلُ : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ،
أَوْ : أَمْلَأَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَكْرَمَ بَعْنِي : تَكَلَّفَ الْكَرَمَ .
قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَتَلَسِّسُ (جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْمَعْرِى) :

تَكْرَمَ بِعِصَاةِ الْجَمِيلِ ، فَلَنْ تَرَى

أَمَّا تَكْرَمَ إِلَّا بَأَنَّ يَتَكْرَمَا

أَمَّا تَكْرَمَ عَنِ الشَّيْءِ . فَقَدْ قَالَ الْبَيْتُ : إِنَّ مَعَادَ (نَزَّهَ) .
قَالَ الشَّاعِرُ الْأَمْوِيُّ السَّابِيُّ : الْبَيْتُ بْنُ الرَّبِيعِ السَّمْعَوِيُّ :

أَلَمْ تَطْلُبْنِي أَنِّي إِذَا انْقَسَ أَفْرَقْتُ

عَلَى طَلْعِ ، لَمْ أَسْ أَنْ أَتُكْرَمَا

(٩٠٤) كُرُمًا لَكَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْلَأَ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ . أَيْ : إِكْرَامًا
لَكَ . وَيَقُولُ الْمَعْمُ السَّيْطُ : أَمْلَأَ ذَلِكَ وَ كُرُمًا لَكَ ، وَنَمَّ
وَسِيًّا وَكُرُمًا : أَيْ : وَأَكْرَمَكَ . وَبُجَيْرُ السَّيْبَانِي أَنْ يَقُولَ :
أَمْلَأَ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ ، وَكُرُمَةً لَكَ ، وَكُرُمَةً
لَكَ .

(٩٠٥) كَرَاهِيَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : كَرَاهِيَةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :
كَرَاهِيَةٌ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ . وَلَكِنْ
النَّجَاشِيُّ وَمَنْ لَفَّ بِجُوزَانِ تَخْفِيفِ الْبَاءِ كَالْمُجَامِرِ الْأُخْرَى ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ جَائِزٌ أَيْضًا .
وَفِيهِ هُوَ كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهًا . وَكُرَاهًا . وَكَرَاهَةً ، وَكَرْمَةً ،
وَكُرْمَةً . وَكَرْمًا . وَكَرَاهِيَةً . وَكَرَاهِيَةً .

(٩٠٦) الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا

ويقولون : الْكَرْوِيَّةُ . وَالصُّوَابُ : الْكَرْوِيَا ، أَوْ : الْكَرْوِيَا .

يُقَالُ : جَفَّتْ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا . وَالْبَحَارُ بِأَمْوَاجِهَا ، وَالرِّيَاضُ
بِرِيَاحِهَا ، وَالْأَبْيَالُ بِظِلْمَتِهَا وَأَهْوَالِهَا : لَقَطْنَهَا وَدَقَقْنَهَا
(مَجَاز) .

(٣) جَفَّتْ الْقَتَمُ وَفُتِحَتْهَا : أَخْرَجَتْ صَوْتًا مِنْ خَلْقِهَا .

(٤) جَفَّتْ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ جَمِيعَ نَبَاتِهَا (مَجَاز) .

(٥) جَفَّ الْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ (مَجَاز) .

(٦) جَفَّ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

(٧) جَفَّ الرَّحْشُ : نَارَ تَوْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٨) جَفَّ الْعَمَلُ : نَهَضَ وَأَقْبَلَ .

(٩) جَفَّ الْقَوْمُ : عَزَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠) جَفَّ عَلَى نَفْسِهِ : سَبَّحَ .

(١١) جَفَّ عَنْ الطَّعَامِ : انْتَهَمَ مَكْرَمَةً .

(١٢) جَفَّتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ : طَرَأَتْ (مَجَاز) .

وَيَعُودُ أَنْ يَحُلَّ الْقَمْلُ (نَجَفًا) مَحَلَّ الْبَيْتِ (جَفًّا) .

أَمَّا (نَجَفًا الْفَحْرُ) فَمَعْنَاهُ : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

وَأَمَّا الْقَمْلُ (يَكْرَهُ) فَمَعْنَاهُ : تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ بِقَسَلٍ أَكْبَارِيٍّ ،
أَيْ : أَلْوَافِيٍّ .

(٩٠٧) الْكَرْكُذَنُ أَوْ الْكَرْكُذَنُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى وَجْهِ الْفَرْدِ اسْمَ الْكَرْكُذَنِ . وَالصُّوَابُ :
الْكَرْكُذَنُ . وَهُوَ حَيَوَانٌ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ - قَصِيرُ
الْقَوَائِمِ ، لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فَوْقَ أَنْفِهِ .
وَيُسَمَّى أَيْضًا الْكَرْكُذَنُ .

وقد ذكر المتنبي الْكَرْكُذَنُ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْبِ بَدَلًا مِنْ الْقَالِ
فِي إِحْدَى قَصَائِدِهِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا . وَظَلَمَهَا .

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرِيُّ

فِي كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْبِيُّ .

وقد جاء فيها :

يُسَبِّحُ مَنْصَحٌ بِبِ الْكَرْكُذَنُ

بَيْنَ الْقَرِيْبِ وَبَيْنَ الرَّقِي

وقد قال الشيخ ماصيت البازجي شارح ديوان المتنبي . وتلاه
عبد الرحمن البرقوني في شرحه للديوان نفسه : هُ إِذْ تَشْدِيدُ نُونِ
الْكَرْكُذَنِ عَاطِيَةٌ ، وَإِنَّ الصُّوَابَ هُوَ تَشْدِيدُ الْقَالِ وَحْدَهَا . كَمَا
جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاشِيِّ وَتَشْتَرِكُ الْمُجْمَعَاتُ لِلنُّوْزِيِّ وَأَقْرَبِ

كَمَا أَشَدُّ هَارٍ لَا كَابِيرُ

ويقولون : أشد كابير . والهرب : أشد هار أو مغترس ، لأن الكابير هو : الطائر الذي يتغير جناحيه وتبسمها ، إذا أراد الهبوط ، كالصواب والباري .

(٩١١) الفقى الكليل أو الكسلان

ويقولون : الفقى الكليل . والهرب : الفقى الكليل ، أو الكسلان . والجمع : كسائل ، وكسالي ، وكسل . والفقاء كسل (بفتح قضم) ، وكسل ، وكسل ، وكسل ، وكسل .

وتنتف الرقب الفقاء أحياناً بكلمة كسل ، ويكسل ، وتعي بذلك : الفقاء المنقمة ، التي لا تكاد ترح من منجليها ، وتقر مدح لها مثل : تقوم السحى .

(٩١٢) الكى

ويجتمعون الكى أو الكوة على كسوى أو كسوى . والهرب : كى . والكوى : الكى . أما الكى فهو : الرقب . والجمع : كى .

قول : كما فلاناً توباً يكسوه كسوا :

(١) أعطاه إياه .

(٢) ألبسه إياه .

وكسى الرجل يكسى كسا : لبس الكوة ، فهو كاسر . وقال الفرزدق : قد نثني الكاسي الكسو ، كما جاء في قول المصنف .

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطامع الكاسي

(٩١٣) أكفاء ، وكفاء

ويجتمعون كفاء على أكفاه . والهرب : أكفاء ، وكفاء (الوسيط) . وهذا كفاء هذا ، وكفاءه ، وكفاءه ، وكفاءه ، وكفاءه . أي : مثله .

وهي من الأجزاء والأغوي المعروفة ، مترسة قديماً من اليونانية . وأجاء السان أن تأتي على وزن ذكرها (كرويا) .

(٩٠٧) أكرى بيته

ويقولون : كرى فلاناً بيته وداهته . والهرب : أكرها فلاناً ، أي : أكرها . والأجرة : الكره . ويعبر أن قول : أكرت بيته داراً أو دابة . واستكرتها ، وتكازيتها .

(٩٠٨) كسب مالا

ويقولون : كسب مالا كيرا . والهرب : كسب مالا كيرا ، يكسبه كسب . ويعبر أن قولاً أيضاً : اكسب المال ، وكسبه .

ويعبر أن قول :

(١) كسبه مالا . أي : جعلته يكسبه .

(٢) كسبت خيراً (معجاز) .

(٣) اكسبت شراً (معجاز) .

(٩٠٩) الكثناء أو الكسنى

ويقولون : شجر الكثناء أو شجر أبي فرقة . والهرب : شجر القسطل . أو شجر القاهلوط . وقد ذكر الأمير مصطفى الشهابي . وليس مجمع اللغة العربية يدرج ، في كتابه (أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية) ، أن القسطل هو الاسم القديم الصحيح لهذا الشجر . وكذلك القاهلوط . وهو الكسنة في الشام . وأبو فرقة في مصر . وترتبه المعروفة هي القسطة . والقسطل من اليونانية . والقاهلوط من الفارسية . والكسنة من الآرامية .

ولما كانت هذه الكلمات الثلاث غير عربية الأصل ، ولما كانت دخيلة على اللغة العربية ، فإني لا أرى بأساً باستعمالها ، واستعمال أبي فرقة ، أو مجازة من اللغة ، الذي يورث طبعه في بيروت عام ١٩٥٨ ، (قبل خمس سنوات من طبع كتاب الأمير مصطفى الشهابي) ، فنقول : الكسنى (بالالف المقصورة) والكثناء (بالممدودة) .

الكافّة ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جاءَ النَّاسُ **كافّةً** ، واطَّلَعُوا عَلَيْهَا **كافّةً** ، بنصب (**كافّةً**) على الحالِّ ، مُشْتَبِهٌ في ذلك على أقوالِ أئِمَّةِ التَّريُّبِ ، فالنَّوويُّ أوردَ بَحْثَهُ في كتابِهِ « تَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْفُرَاقِ » ، وعابَ على التَّعْبَاهِ وغيرِهِم استِعمالَهُ مُرَفَّعًا ب (أَلْ) أو الإِضَافَةَ . وأشارَ إليه النَّوويُّ في الغَرِيبِ ، وَبَسَطَ الحَريريُّ القولَ في ذلك في كتابِهِ « دُرَّةُ الْفَرَّاسِ » ، وبالغِ في التَّكْثِيرِ على مَنْ أَعْرَجَهُ عَنِ الْحَالِيَةِ .

وَالنَّاسُ : النَّاسُ : يُقَالُ : جَاءَ النَّاسُ **كافّةً** ، أَي : كُلُّهُمْ ، وَلَا يُقَالُ : جَاءَتِ **الكافّةُ** ، لِأَنَّهَا لَا يَدْخُلُهَا (أَلْ) ، وَوَقَعَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَا نُصَّافٌ .

وقد وردت (**كافّةً**) خمسَ مرَّاتٍ في القرآنِ الكريمِ ، غيرَ مُضَافَةٍ وَغيرَ مُحَلَّاةٍ ب (أَلْ) . واستشهدَ السَّانِدُ والنَّاسِجُ بِقَوْلِهِ تَمَامًا في الآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَاتَّقُوا الْمُشْرِكِينَ **كافّةً** ۝ ﴾ .

ولكن :

السَّانِدُ والنَّاسِجُ يَكِلِيهِمَا ، عِنْدَمَا فَرَحَا مَادَّةَ (نَدَى) ، قَالَا : كَمَا ذَمَّتْ إِلَيْهِ **الكافّةُ** . وذكرَ السَّانِدُ أَنَّ **الكافّة** هي : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ .

غيرَ أَنَّ السَّانِدَ سَجَلَ في الجُلُودِ الثَّانِي ، في بابِ الحالِ ، عِنْدَ الْكَلَامِ على الآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ - إِلَّا **كافّةً** - لِلنَّاسِ ۝ . أَي : وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِلنَّاسِ **كافّةً** ، سَجَلَ السَّانِدُ استِعمالَ (**كافّةً**) بِمَجْرُورَةٍ وَمُضَافَةٍ في كَلَامِهِ حُزْرَ بَازِ الخُطَابِ ، الَّذِي نَصَّهُ :

« قد جَعَلْتُ لِأَخِي بَنِي كَاسِكَةٍ على **كافّةِ** المُسْلِمِينَ لِكُلِّ عَامٍ مَاتَ » يُضَالُ ذَهَبًا بِإِثْرِهِ » .

وَلَا أَلَسَ الْخِلَافَةُ لِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، مُرَّضٌ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ ، فَقَدْ لَهْمُ مَا فِيهِ ، وَكَبِ بِطَلْعُ : « فِي الْأَمْرِ مِنْ قَوْلٍ وَبَيْنَ بَعْدُ ، وَيُوسَّطُ بِمَرْحِ الْمُؤْمِنِينَ . أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَى أَمْرَ مَنْ أَمَرَ الْإِسْلَامَ ، وَنَعَزَ الْقَبِيلَ وَالْأَحْكَامَ » حُزْرَ بَنِ الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَسَّعَ لِأَخِي بَنِي كَاسِكَةٍ بِمِثْلِ مَا رَسَمَ الخ . ذكرَ ذَلِكَ سَعْدُ التَّيْنِ الصَّنَائِفِي في فَرْحِ الْمَقَابِدِ ، وَقَالَ : « الْخَطُّ موجودٌ في بَنِي كَاسِكَةٍ إِلَى الْآنَ » . وَحَسْبُنَا أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا عُمَرُ ابْنُ الْخُطَابِ مُضَافَةً إِلَى جَمْعِ سَالِمٍ . وَيُزَيِّدُهَا إِسْمًا الْفَصَاحَةِ وَالْيَاوِزَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، لِنَحْفَظَ بِذَلِكَ حُجُجَ جَمِيعٍ مَنْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

وقد أنطأ إ. ط. حين جاء بها بمعنى الكافي والكافي ، إذ قال :

ما كَانَ كُفْلًا غَفِيبَ النَّفْسِ كَاتِلُهَا
وَلَا أَيْيَا ، حَبِيبَ النَّفْسِ رَاضِيَا

(٩١٤) كُفْ لَوْمَكْ وَكُفْ لَوْمَكْ عَنِّي

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : **كُفْ لَوْمَكْ** ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : **كُفْ عَن لَوْمَكْ** .

والْحَقِيقَةُ هي أَنَّ الْقِيْلَ (**كُفْ**) يُقِيلُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمُكَوِّفِ ، وَبِحَرْفِ الْجَمْرِ (عَن) إِلَى الْمُكَوِّفِ عَنْهُ . فَقَوْلُ : **كُفْ لَوْمَكْ** عَنِّي ، وَكَلَّفَ الشَّرَّ عَنْكَ . وقد جاء :

(١) في الآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ ۝ ﴾ .

(٢) في الآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَإِذْ كَفَّتْ يَدَا إِسْرَائِيلَ عَنْكَ . إِذْ جَعَلَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۝ ﴾ .

(٣) في الآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ لَوْ يَتَّبِعُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُ عَنْ وَجْهِهِمْ النَّارُ ۝ ﴾ .

وَيُجَوِّزُ حَذْفَ الْمُكَوِّفِ عَنْهُ ، فَقَوْلُ : **كَلَّفْتُ لَوْلَا** ، وَ**كُفْتُ شَكْلًا** :

(أ) في الآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ . وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۝ . أَي : كَفُّوْهَا عَنِ الْقِتَالِ ، كَمَا في تَفْسِيرِ الْبِيضَاعِيِّ .

(ب) في الآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا ۝ . أَي : يَكْفِيهِمْ عَنْكُمْ .

(ج) في الآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ نَفْسِهِ : ﴿ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ . أَي : يَكْفِيهِمْ عَنْكُمْ ، كَمَا في تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ، أَوْ : عَنْ قِتَالِهِمْ ، كَمَا في تَفْسِيرِ الْبِيضَاعِيِّ .

وقد بَاقِيَ الْقِيْلُ (**كُفْ**) لِأَمَّا صُورَةُ ، وَتَعَدُّهَا مَعْنَى ، فَيُقِيلُ إِلَى مَعْرُوبٍ (عَن) ، نَحْوُ : **كَلَّفْتُ عَنِّي الْأَمْرَ** . أَي : انْصَرَفْتُ عَنْهُ .

وَإِذَا قُلْنَا : **كَلَّفْتُهِ عَنِ التَّشْجِيرِ فَكَفْتُ** ، عَنَيْنَا : **كُفْتُ** نَفْسَهُ عَنِ التَّشْجِيرِ .

(٩١٥) كَافَّةً ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الْكَافَّةُ ، قَاطِبَةً

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ **كافّةُ** النَّاسِ . واطَّلَعَ عَلَيْهَا

(٩١٦) الشَّهَابَانِ

وَيُسَمَّنُ لِباسَ كَتَمِي الْمَرْءِ كُتْمًا . وَالصَّوَابُ : هُما قُفْازَا الْمَرْءِ ، وَيُسَمَّنَانِ مِنْ نَسِيجٍ أَوْ جِلْدٍ . وَالْجَمْعُ : الْهَافِيزُ .

(٩١٧) أَكْثَاءُ : جَمْعُ كَثِيفٍ

وَيَجْمَعُونَ كَثِيفَ عَلَى أَكْثَاءِ وَمَكَافِيفَ . وَالصَّوَابُ : أَكْثَاءُ ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِيَصِفَهُ عَلَى زَنْدٍ (فَيْبِلٍ) مُضَاعَفَةٌ ، يَثَلُ : حَرِيرٌ أَهْزَاءُ ، فَيْبِلٌ أَذْلَاءُ . وَالْكَثِيفُ هُوَ : الْأَخْصَى . وَأَمَّا أَكْثَاءُ فَجَمْعُ : مَكْثُوفٍ ، وَضَنَاءُ : الْأَخْصَى . وَأَمَّا الْأَكْثَاءُ فَجَمْعُ : الْكَثْمَى ، وَضَنَاءُ : الْكَافِي . وَكُلُّ جَمْعٍ لِيَصِفَهُ عَلَى زَنْدٍ (فَيْبِلٍ) ، مُثَلَّثٌ اللَّامُ تُجْنَعُ عَلَى (أَلْعَلَاءِ) ، يَثَلُ : نَبِيٌّ : أَنْبِيَاءُ . صَفِيٌّ : أَصْفِيَاءُ .

(٩١٨) تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَانِ

ويقولون : تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَانِ كِتْلَتَهُمَا . وَالصَّوَابُ : تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَانِ ، إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلْتَاهُمَا) ، لِأَنَّ الْعَايَةَ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِكِلَا وَكِلْتَا ، هِيَ إِثْبَاتُ الْمَكْمَرِ لِلْأَكْثَيْنِ الْمُتَوَكِّدِينَ مِمَّا . وَإِلَّا فَضِلَ الْمُتَعَاهِدَةُ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ دَوْلَتَيْنِ فَافْتَرِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوَكُّيدِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَتَحَدَّثُ ، وَلَا يَتَوَكَّمُ أَنْ الْمُتَعَاهِدَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدُّوَلَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى .

(٩١٨) كِلَا وَكِلْتَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْقَوَاصِ» :
«يقولون : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرَجًا . وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضَرًا . وَالْأَخْيَارُ أَنْ يُؤْتَى الْخَيْرُ فِيهَا . فَيَقَالُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرَجٌ ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضَرَتْ ، لِأَنَّ كِلَا وَكِلْتَا أَشْأَانِ مَعْرَدَانِ ، مُجْمَعَانِ لِتَأْكِيدِ الْأَكْثَيْنِ وَالْأَكْثَيْنِ . وَلِيسَا فِي ذَاتِهِمَا مُشْتَبِهَتَيْنِ ، ظَاهِرًا وَقَعَ الْإِعْجَابُ عَنْهُمَا كَمَا يُعْجَبُ عَنْ الْمَعْرُودِ ، وَبِهَذَا تَقَالُ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا ﴾ [الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ] ، وَلَمْ يَقُلْ آتَتَا . وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كِلَاتَا يَنْبَايِ يَا بَزْرُ ، وَبَيْنَا
قَتْنَا مِنْ قَتَا الْخَطِيئِ ، أَوْ مِنْ قَتَا الْخِيْنِ

وَأَجَازُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ أَنْ يَقُولَ : « جَاءَتْهُ الْكَلَامَةُ ، وَأَطَالَ الشَّرْحُ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشَّعْأِ) ، وَنَقَلَ عَنْ عُمَرَ وَطَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَقْرَبُهُمَا الصَّحَابَةُ .

وعَلَى مَا يَشِيرُ الْقَامُوسُ الْمَحْظُورُ (الْجُلْدُ الثَّالِثُ ، مَسَاقَةُ «كَتَفَ» نَصٌّ مَقُولٌ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ ، يُجِزُّ اسْتِمَالًا كَلِمَةً (كَالَةً) مَقْرُونَةً بِ (أَلَنْ) ، أَوْ مُضَافَةً ، وَيَقُولُ إِنَّ رَفَضَ هَذَيْنِ الْأَسْتِمَالَيْنِ لَا مُسَوِّغَ لَهُ . وَقَالَ أَيْضًا : مَا رَفَضُوهُ وَدَّةَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا . فَمِنْ هَذَا كَلِمَةُ تَرَى أَنَّ نَسَبَ (كَالَةً) عَلَى الْحَالِ قَوِيٌّ وَبَلِيغٌ ، وَأَنَّ إِضَاقَتَهَا وَصَلَتِهَا بِ (أَلَنْ) جَائِزَةٌ . أَمَّا تَنْتِيَةُ (كَالَةً) وَجَمْعُهَا ، فَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَا يَقَالُ : قَاتِلِيهِمْ كَاتِلَاتٍ ، وَلَا كَاتِيْنٍ .

وَأَمَّا تَخْفِيفُ الْفَاءِ (عَدَمُ تَشْدِيدِهَا) فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ الصَّحَابِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَالَةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعًا عَلَيْنَا لَيْتَنُ لَا تَنْخَفِعُ
فَقُصُورُهُ شَيْئَةً لِلْمَحَافِظِ عَلَى الزَّوْدِ .

أَمَّا (قَاطِبَةٌ) ، الَّتِي يُوجِبُ السُّحَاةُ ، وَأَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ تَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ ، مِثْلُ (كَالَةً) . فَقَدْ اسْتَمَلَهَا الْجَاهِظُ غَيْرَ حَالٍ ، فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي مَوْضِعُهَا : «تَقْوِيلُ التُّلُوقِ عَلَى الصُّنْتِ» ، قَالَ : «وَأَنَّ حُجَّتَهُ قَدْ لَزِمَتْ جَمِيعَ الْأَنْصَارِ ، وَأَذْهَبَتْ حُجَّتَهُ قَاطِبَةً أَقْلَ الْأَذْيَالِ» .

وَرَدَّدَ الْأَذْيَالُ فِي مُحَافَاةِ الْجَاهِظِ إِمَامِ الْبَلْغَاءِ . وَلَكِنْ هَذَا التَّرَدُّدُ ، قَدْ أَوَّلَهُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ ، لِلإِمَامِ الْقُرْبِيِّ الْكَبِيرِ أَنَّهُ عَلَى الْقَالِي ، إِذْ قَالَ فِي الصَّفْحَةِ ١٧٠ مِنْ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ (طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، مَا نَصَّهُ :

«قَالَ يَنْصُوبُ بْنُ الْيَكْتَبِ : يُقَالُ : قَلَبَ يَقْطِبُ قَطْرًا ، وَهُوَ قَاطِبٌ ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : «الْمَقْطِبُ» ، وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ ، أَيْ : النَّاسُ جَمِيعٌ» .

فَالْقَالِي هُنَا اسْتَمَلَّ كَلِمَةَ (قَاطِبَةٌ) خَبَرًا .

وَعِنْدَ بِنَا أَنَّ كَلِمَةَ «قَاطِبَةٌ» لَيْسَتْ مُلَازِمَةً لِلْحَالِ مِثْلُ كَلِمَةِ «كَالَةً» ، وَإِنْ كَانَتْ مُلَازِمَتُهُمَا كِلْتَاهُمَا لِلْحَالِ أَلْفُ ، وَأَكْثَرُ شَيْعًا .

ويُلقب قول الآخر (هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب) :

كَلَانَا غَيْبِي عَنْ أَحْيَى حَيَاتِي

وَتَحَنُّنٌ إِذَا مَتَانَا أَشَدُّ تَطَانِيَا

فقال الأول : كَلَانَا يُنادي ، ولم يقل : يُناديان ، وقال الآخر : كَلَانَا غَيْبِي ، ولم يقل : غَيْبَان ، فإنَّ وُجِدَ في بعض الأشعار تَتَبُّعُ القَبرِ عَنْ كَلَا وَكَلَا ، فَهُوَ مِمَّا حُوِّلَ عَلَى اللَّغَى ، أَوْ لِيَضْرُوبَ الشَّرَّ .

ولكنَّ أَوَّلَ النُّحَا يُرْوَى فِي كَلَا وَكَلَا مَا عُلَّصَتْ :

(١) يَجُوزُ فِي كَلَا وَكَلَا مُرَاعَاةُ لَفْظِيَّةٍ فِي الْإِفْرَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَلِمَاتُ الْحَيِّينِ أَتَتْ أَكْلَهُمَا ﴾ ، وَمُرَاعَاةُ مَنَاقِبِهَا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

كَلَامُهَا حِينَ جَدَّ الْبَرِّ يُبَيِّنُهَا

قَدْ أَلْقَمَا ، وَكَلَا أَتَمَّيْهَا وَابِي

وَمَثَلُ أَبُو حَبَّانٍ لِلذَّكَاءِ يَقُولُ الْأَسَدُ بْنُ يَحْيَى :

إِنَّ النِّقْمَةَ وَالْحُفُوفَ كَلَامُهَا

يُؤَيُّ الْمَخَافَ بِرِيقَانِ سَوَادِي

وَسُئِلَ صَاحِبُ «مُنَى اللَّيْلِ» عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « زَيْدٌ وَغَمْرُو كَلَامُهَا قَائِمٌ ، أَوْ كَلَامُهَا قَائِمَانِ » ، أَهْمَا الصَّرَافُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ قَلْبِي كَلَامُهَا تَوَكَّدِي » ، قِيلَ : قَائِمَانِ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ عَنْ زَيْدٍ وَغَمْرُو ، وَإِنْ قَلْبِي مُبْتَدَأٌ ، فَالْوَحْهَانِ ، وَالْمُخْتَارُ الْإِفْرَادُ ، وَعَلَى هَذَا قِيلَ : « إِنَّ زَيْدًا وَغَمْرًا » ، فَإِنْ قِيلَ : « كَلِمَتُهُمَا » قِيلَ : « قَائِمَانِ » ، أَوْ « كَلَامُهُمَا فَالْوَحْهَانِ » . وَبَتَّيْنِ مُرَاعَاةَ الْفُظْرِ فِي نَحْوِ : « كَلَامُهَا مُجِيبٌ لِصَاحِبِهِ » ، لِأَنَّ مَنَاقِبَهُ كُلَّ بَيْتِهَا .

(٢) تَقَرَّبَ كَلَا وَكَلَا لِمُحْتَضِرِ اللَّغَى إِذَا أُضِيفَا إِلَى الضَّمِيرِ ، كَالْقَالِ عَلَى النَّبِيِّ ، سِوَاهُ أَكْثَانَا لِلتَّوَكُّيدِ ، نَحْوُ : سَاقِرُ الضَّيْفَانِ كَلَامُهَا ، أَمْ لِيُغَيِّرَ التَّوَكُّيدَ ، نَحْوُ : وَابَتْ كَلِمَتُهُمَا أَوْ كَلِمَتُهُمَا .

(٣) جِندمَا مُضَافَانِ إِلَى الظَّاهِرِ ، تَقَرَّبَانِ بِحَرَكَاتِهِمَا مَقْدَرُهُ عَلَى الْأَلْفِ دَائِمًا ، كإِغْرَابِ الْمُقْصُورِ ، عَلَى حَسَبِ مَوَاقِفِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ : جَاءَ كَلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَابَتْ كَلِمَةُ الْمَرَاتَيْنِ ، عَزَّتْ عَلَى كَلَا الْكِبَارَتَيْنِ .

(٤) لَا يَدُ أَنْ تَقَوِّفَ ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِمَقْعَدِهَا :

(أ) أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى التَّكْنِ أَوْ التَّكْنِ ، سِوَاهُ أَكْثَانُهَا

ظَاهِرًا ، نَحْوُ : كَلِمَةُ الْفَتَاتَيْنِ مُجْتَمِعَةٌ ، أَمْ كَانَ صَغِيرًا بَارِئًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ إِنَّمَا يَتَّبِعُنَّ عِندَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا ... ﴾ .

(ب) أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قَرَأْتُ كَلِمَا الْمُغَالَةِ وَالْقَصِيدَةِ ، وَلَا : عَابَتْ كِلَا الْجَارِ وَالصَّدِيقِ . وَقَدْ وَرَدَتْ أَمْثَلَةٌ قَلِيلَةٌ مَسْمُومَةٌ ، لَمْ يُؤَافِقْ كَثَرَةُ النُّحَا عَلَى الْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَلَا أَحْيَى وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَصْدَا

فِي النَّبَاتِ وَالْإِسَامِ الْمُنْبَاتِ

(ج) أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفَةً ، فَلَا يَجُوزُ . أَنْ يَكُونَ نِكْرَةً عَامَّةً ، كَالْفِي فِي يَمَلُ : سَاقِرُ كِلَا طَالِبَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ النِّكْرَةُ مُخْتَصَّةً ، فَالْأَحْسَنُ الْأَخَذُ بِرَأْيِ مَنْ يُجِيزُ وَفَوْعُهَا مُضَافًا إِلَيْهِ بِمَقْدَرِ (كَلَا وَكَلَا) ، قَبِيحُ الْمَثَلِ السَّابِقِ - وَأَشْبَاهُهُ - بَعْدَ التَّخْصِصِ ، قِيلَ : حَصَرَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَلَيْنِي ، وَاصْطَرَفَتْ كَلِمَةُ طَالِبَيْنِ دَكَيْنِ .

(٤) لَا مُضَافٌ كَلَا وَكَلَا إِلَّا إِلَى أَحَدِ الصَّائِرِ الْآتِيَةِ : لَسَا (كِلَانَا ، كِلَتَانَا) ، وَالْكَافُ الْمُضَعَّلَةُ بِالْيَمِّ وَالْأَلِفِ (كِلَاكُمَا ، كِلَتَاكُمَا) ، وَالْهَاءُ الْمُضَعَّلَةُ بِالْيَمِّ وَالْأَلِفِ (كِلَاهُمَا ، كِلَتَاهُمَا) .

(٥) إِنْ اسْتَعْمَلَهُمَا فِي التَّوَكُّيدِ يُوجِبُ إِضَافَتُهُمَا إِلَى الضَّمِيرِ الْمَطَابِقِ لِلْمَوْكَّدِ السَّابِقِ . وَقَدْ بَتَّيْنِ إِغْرَابُهَا شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ التَّوَكُّيدِ ، نَحْوُ : التَّجَمُّعَانِ كَلَامُهَا لَا مِمَّةً . فَبَتَّيْنِ إِغْرَابُ (كَلَا) هُنَا مُبْتَدَأٌ ، وَلَا يَصِحُّ التَّوَكُّيدُ ، كَمَا لَا يَتَرَبَّ عَلَى إِعْمَالِ الْمُطَابَقَةِ الْوَاجِبَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْمَقْدَرِ ، بِقَوْلِنَا : التَّجَمُّعَانِ لَا مِمَّةً .

وَقَدْ يَجُوزُ إِغْرَابُهَا تَوَكُّيدًا أَوْ غَيْرَ تَوَكُّيدٍ ، فِي يَمَلُ : التَّجَمُّعَانِ كَلَامُهَا لَا مِمَّةً ، كَمَا يَصِحُّ إِغْرَابُ (كِلَا) هُنَا مُبْتَدَأً ثَانِيًا مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ ، وَ (لَا مِمَّةً) غَيْرُهَا لَهَا ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ نَحْوُهَا وَمِنْ خَيْرِهَا خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ (التَّجَمُّعَانِ) .

(٦) إِذَا لَمْ يُضَافَا إِلَى الضَّمِيرِ مُطْلَقًا (بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى آخَرِ ظَاهِرٍ) ، لَمْ يَكُنَا لِلتَّوَكُّيدِ ، وَلَمْ يَصِحَّ إِغْرَابُهَا كَلَمَتِي ، بَلْ يَجِبُ إِغْرَابُهَا إِغْرَابُ الْمُقْصُورِ (الْإِعْرَابُ بِحَرَكَاتِهِ مَقْدَرُهُ عَلَى الْأَلْفِ التَّابِئَةِ فِي آخِرِهَا ، الَّتِي يَتَعَتَّرُ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهَا) ، نَحْوُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ شَجَاعٌ ، إِنَّ كِلَا الرَّجُلَيْنِ

(٩٢٠) كَلَّفَهُ الْعَمَلَ

ويقولون : كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًا . وَالصَّوَابُ : كَلَّفَهُ الْعَمَلَ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًا . أَي : أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ . وَكَلَّفَهُ أَمْرًا : قَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرًا ذَمًّا .
وَالِ الْآيَةُ ٢٨٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

(٩٢١) تَخَلَّوْا عَنْ الْجِشْمَةِ لَا أَزَالُوا الْكَلْفَةَ

ويقولون : أَزَالُوا الْكَلْفَةَ يَتَّهِمُ . أَوْ رَفَعُوا الْكَلْفَةَ . وَالصَّوَابُ : تَخَلَّوْا عَنْ الْجِشْمَةِ يَتَّهِمُ . يُقَالُ : أَنَا أُجَشِّمُكَ وَأُجَشِّمُكَ مِنْكَ : اسْتَجَشِي ، وَمَا يَتَّهِمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْجِشْمَةُ . أَي : الْخِيَاءُ . أَمَّا قَوْلُ (الْمُخَنِّفِ الْوَسِيطِ) : وَيُقَالُ : رَفَعْتَ الصَّدَاقَةَ الْكَلْفَةَ يَتَّهِمُ : رَفَعْتَ مَا يَتَّهِمُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَجَاسِلَاتِ (مُحَدَّثَةٌ) ، فَإِنَّا أَوَّلْنَاهُ ، عَلَى أَنْ يُؤَيِّدَ ذَلِكَ الْمَجْمَعُ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمُعْتَمِدُ .

أَمَّا (الْكَلْفَةُ) ، فَلَهَا تَمَانٍ أُخْرَى . أَهْمُهَا : (١) لَوْنُ الْأَخْضَرِ ، أَوْ حُمْرَةُ كَبِيرَةٍ ، أَوْ سَوَادٌ أَثَرِبَ حُمْرَةً .

(٢) مَا تَكَلَّفَتْهُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ .

(٣) الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ كَلْفَةٌ فِي هَذَا .

(٤) مَا تَكَلَّفَتْهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وَجَعَلَ الْكَلْفَةَ : كَلَّفَ .

(٩٢٢) لَا تَعْرِفُ الْكِلَانَ

ويقولون : لَهُ هَيْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الْكِلَانَ . وَالصَّوَابُ : لَا تَعْرِفُ الْكُلَّ ، وَالْكِلَانَ ، وَالْكِلَاةَ ، أَي : الْقَتْلَ وَالْإِثْمَةَ . وَهُوَ كَالْوَعْمِ كِلَانًا . وَفِي الْأَسَاسِ : هَوَيْتُ كِلًا . وَيُقَالُ : كُلُّ بَيْتٍ .

أَمَّا الْكِلَانُ الْكَلْفَةُ فَهَتَاهَا : الْحَالَةُ ، قِيَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَكْلُرُ سَوْءًا ، أَوْ يَكْلُرُ سَوْءًا . أَي : بِحَالَةٍ سَوْءٍ .

(٩٢٣) الْكُلُّ وَالْبَغْضُ ، كُلُّ وَبَغْضُ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولِ (الْكُلُّ وَالْبَغْضُ) . مُحَلًّا لِإِثْمِهِمَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، بِنَاءٍ عَلَى :

شُجَاعٌ ، عُرِفَ عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ شُجَاعٌ . كِلَا الْقَتْلَانِ جَمِيلَةٌ ، إِنْ كِلَا الْقَتْلَانِ جَمِيلَةٌ ، سَلَّمْتُ عَلَى كِلَا الْقَتْلَانِ . (٧) يَكْلُرُ - عِنْدَ فُقَيْدِ الْمُرْكَدِ - فَوْجُهُمَا بَعْدَ عَابِلِ الْإِبْدَاءِ ، وَيَقْلُرُ بَعْدَ غَيْرِهِ ، فَيَمِثَالُ الْأَوَّلِ (كَثَرَةُ الْوُقُوعِ) : السَّطِيسَانِ كِلَاهُمَا مُتَوَرِّقٌ ، الْوَالِدَانِ كِلَاهُمَا مُتَشَقِّقٌ . وَيَمِثَالُ الثَّانِي (قِلَّةُ الْوُقُوعِ) مَا قَالَهُ أَغْرَابِي ، وَفِي غَيْرِ بَيْنِ شَيْتَيْنِ : « كِلَاهُمَا وَتَمَرًا » . يُرِيدُ أَخْطِي كِلَاهُمَا وَتَمَرًا (كَمَا قَالَ لِسَانُ الْعَرَبِ) . فَهِيَ هَلَاكُ الصُّورِ وَأَشْبَاهُهَا يُقِيدَانِ مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، دُونَ أَنْ يَبْصُرَ إِغْرَابُهُمَا تَوَكُّيدًا .

(٨) لَا يَبْصُرُ اتِّحَادُ تَوَكُّيدِ الْمُتَعَابِقَيْنِ إِلَّا إِذَا اتَّخَذَ عَامِلَاهُمَا مَعْنَى ، فَلَا يُقَالُ : عَرَّقَ سَعِيدٌ وَنَجَّاهُ قَرِيبُ كِلَاهُمَا . فَإِنْ اتَّخَذَ مَعْنَى الصَّامِلَيْنِ صَحَّ اتِّحَادُ تَوَكُّيدِ الْمُتَعَابِقَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ لَفُظُ الْعَامِلَيْنِ مُخْتَلِفًا ، نَحْوُ : سَافَرُ سَعِيدٌ وَذَهَبَ فَرِيدٌ كِلَاهُمَا .

هَذَا مُوجَزٌ بَعْضُهُ مُفَصَّلٌ عَنْ كِلَا وَكِلَا أَخَذَهُ مِنَ الشُّعْرِ الْوَالِي ، وَشَفِي الْبَلَبِ ، وَحَاشِيَةُ الشُّبَّانِ عَلَى الْأَهْوَاسِ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَشَرَحَ شُدُورُ الذَّهَبِ ، وَجَامِعُ التَّرُوسِ الْقَرْنِيَّةِ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ، وَنَاجِ التَّرُوسِ .

وَهَذَا آرَاءُ أُخْرَى فِي كِلَا وَكِلَا ، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْرِبُهَا إِغْرَابَ الْمُثَنَّى فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، دُونَ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ تَوَكُّيدِ وَغَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهَا إِغْرَابَ الْمَقْصُورِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ مِنْ غَيْرِ تَفَرُّقٍ كَذَلِكَ .

وَيَرَى عِلْمَاءُ الْبَلَاغَةِ - وَمِنْهُمْ عَلَى حَقٍّ - أَنَّ مِنْ الْمُسْتَطْبَحِ أَنْ يُقَالُ : تَخَاصَّمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، أَوْ الْمَرْأَتَانِ كِلَاهُمَا ، لِأَنَّ التَّخَاصُّمَ لَا يَتَحَقَّقُ مَعَادًا إِلَّا بِوُقُوعِهِ مِنْ أَتَيْنِ حَسًّا ، فَلَا قَائِلَةَ مِنْ صِيغَةِ التَّوَكُّيدِ هُنَا .

(٩١٩) كَمَنْ الطَّعَامُ لَا تَكَالِيفُهُ

ويقولون : تَكَالِيفُ الطَّعَامِ وَالخَادِمِ . وَالصَّوَابُ : كَمَنْ الطَّعَامُ ، وَأَجْرُ الخَادِمِ ، أَوْ أَجْرُهُ ، أَوْ عَمَلُهُ .
أَمَّا التَّكَالِيفُ فَوَيْ جَمْعٌ : تَكْلِيفٌ ، أَوْ تَكْلِيفَةٌ ، أَوْ تَكْلِيفَةٌ . وَمَعْنَاهَا : الْمَشَقَّةُ وَالسَّوْرُ . وَقَدْ قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ أَهْلِ سُلَيْمَى :

سَيِّئَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَبْشُرُ
ثَمَانِينَ حَرًّا - لَا أَبَا لَكَ - يَسْأَلُ

(٩٧٤) يَتَكَلَّمَانِ

ويقولون : كانا متصليين فأصبحنا يتكلمان . والضراب :
كانا متصليين فأصبحنا يتكلمان . (متصليان) لا يتكلم
أحدهما مع الآخر .
فالأصل التي تأتي على وزن (فاعل) تكون للمشاركين
الثنين ، كسائق العداءين ، أو أكثر من اثنين ، كقولنا :
تصالح القوم .

(٩٧٥) خَالِدٌ بَطْلٌ صَنِيدٌ لَا يَبْلُغُ بِكُلِّ

مَعْنَى الْكَلِمَةِ

ويقولون : خالدٌ بطلٌ بكلِّ معنى الكلمة ، أو : بكلِّ ما في
الكلمة من معنى . وهذا تعبيرٌ فاسدٌ نقله إلينا شُعْبا للترجمين ،
الذين ينقلون إلينا المعنى العربي للكلمة ، لا رُوحَ الكلمة .
وهل نستطيع ، إذا تفوقنا بكلمة ، أن نريد نصف معناها ، أو
رُبَّه ؟ وما علينا إلا أن نقول : خالدٌ بطلٌ صنييدٌ ، أو بطلٌ
عظيمٌ ، أو ما يحاكي هاتين الصيغتين .

(٩٧٦) كَلِمًا زَادَتْ قُرْوُهُ زَادَ تَوَاضَعُهُ

ويقولون : كلما زادت قُرْوُهُ كلما زاد تواضعُهُ . والضراب :
كلما زادت قُرْوُهُ زاد تواضعُهُ ، لأنَّ (كلما) هنا في معنى
الظرف ، الإضافة إلى (ما) المصدرية الزمانية وصلتها . ولا بدُّ
لها من شيءٍ تتسلَّلُ به ، وهو جوابها (زاد تواضعُهُ) . ولولا ذلك
لَبَيَّتْ جملة (كلما زادت قُرْوُهُ) ، وجملة (كلما زاد تواضعُهُ)
دون جواب لها ، وما يقع المعنى ناقصًا . قال شوقي يصفُ أمتهُ
التركية :

أَمَّةٌ يَتَّبِعِي الْيَانِ إِلَى
وَسُوءِ السُّلُومِ وَالْعُلْمَاءِ
كَلِمًا حَسَرِ الْإِكْبَابِ لِأَرْضِ
جَلُورِ الرَّشْدِ أَهْلُهَا وَالْأَكْمَاءِ

(٩٧٧) الْكَلِيَّةُ وَالْكُلُوءُ

ويقولون : أصيبت كَلِيَّةً ، أو كَلُوءًا بالتهابٍ حادٍّ .
والضراب : أصيبت كَلِيَّةً أو كَلُوءًا بالتهابٍ حادٍّ . وقد ذكر
المحكم واللباح ومن اللغوي أن الكُلُوءَ لغةٌ لأهل اليمن .

(١) رأي سيوتيه الذي يقول : لا يبيعُ إدخالُ (أن) ، التي
للتعريض ، على كُلِّ وبعض .

(٢) جاء في الضباب : قال أبو حاتم : « قُلْتُ لِلأَصْمِغِيِّ : في
كتاب ابن المقفع : العلمُ كثيرٌ . ولكن أخذ البعض أهلُ من
تزيك الكَلِّ ، فأنكروا أشدَّ الإنكار . وقال : الألفُ واللامُ لا
تدخلان في بعض وكُلِّ ، لأنهما مفرقةٌ بِفَسْرِ الياءِ
ولامٍ » .

وقد أبدى الأصمغِيُّ في رأيهِ نُهضةً كثيرةً .

(٣) جاء في الآية ٨٧ من سورة النمل : ﴿ وَكُلُّ أَتَمُّهُ
ذَاتِ عَيْنٍ ﴾ .

وفي الآية ٣٣ من سورة الأنبياء ، والآية ٤٠ من سورة يس :
﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

وفي الآية ١١٦ من سورة البقرة : ﴿ كُلٌّ لَّهُ فَاَتَيْنَ ﴾ .
وجاءت (كُلٌّ) في آياتٍ أخرى دون تعريض .

(٤) لم ترد (كُلٌّ وبعض) مُحَلَّكَيْنِ بِ (أن) في تصانيف
القدماء .

(٥) جميع معاصري آبن درستوي من النحاة خالفوه ؛ لأنه جُوزَ
إدخالُ (أن) عَلَيْهِما .

ولكن كثيرين أجازوا ذلك :

(١) فالفارسي الذي له أنصارٌ من فُلسطى النحاة والفُوقين ، قال
إن إدخالَ (أن) عليهما جائزٌ .

(٢) أجاز الحضري ذلك في الجلد الثاني ، قول باب « البذل » .

(٣) قال الجوهري : كُلٌّ وبعضٌ مفرقان ، ولم يجرى عن
القرب بالأيض واللام ، وهو جائزٌ ؛ لأنَّ فيهما معنى الإضافة ،
أَضُفْتُ أو لَمْ تُضِفْ . وأخذ برأي الجوهري كثير من النحاة
والفُوقين .

(٤) أبدى اللسان رأي الجوهري ، دون أن يذكر آراء مَنْ
خالفوه .

(٥) نقل النجاشي رأي الجوهري . ووافق عليه ، وإن كان قد ذكر
رأي مَنْ خالفوه .

(٦) جازى مَنْ أُلغِيَ الصِّحاحُ والتَّساجُ واللَّسانُ في كُلِّ ما
ذكروه .

(٧) أبدى عباس حسن ، في الصفحة ٧١ من المجلد الثالث من
موسوعيته « النحو الوافي » ، رأي الفارسي ، مُجِيزًا تحلية كسل
وبعض ب (أن) ، ويجريدهما منها .

(وَالْكَيْسُ) : اللَّيْسُ أَوْ النَّمُوسُ فِي الْأَمْرِ لَا يُفْطَنُ لَوْصِيهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ فِيهِ كَيْسٌ : دَخَلَ لَا يُفْطَنُ لَهُ .

(٩٣١) أَرِيكَ لَا كَتِّةَ

ويقولون : جَلَسَ عَلَى الْكَتِّةِ . وَالْكَتِّةُ أَخَذَتْهَا الْفَرَنْسِيَّةُ مِنَ الْإِيطَالِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ . وَالصُّوَابُ : جَلَسَ عَلَى الْأَرِيكَ . وَجَمْعُهَا : أَرَاكُ .

وقد جاء في الآية ٥٦ مِنْ سُورَةِ (يَس) : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ عَلَى الْأَرَاكِ مَتَكِينَ ﴾ .

وقد وَدَّعَتْ كَلِمَةَ (الْأَرَاكِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آخَرَ .

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ ، الْآيَةُ : ٣١ .

(٧) سُورَةُ الْمُطَفِّينَ ، الْآيَةُ : ٢٣ ، وَالْآيَةُ : ٣٥ .

وقد ارتأى الشيخ أحمد رضا ، صاحب « مَثْنَى اللَّغَةِ » ، وَصَفُوهُ الْمَجْمَعُ الْمُطْبَعِي الرَّقِّي بِمَنْقِي : أَنْ يُعْجِبِي كَلِمَةَ الْكَتِّةِ . أَوْ أَنْ تَسْتَمِيلَ كَلِمَةَ الْوِثَابِ . وَهِيَ جَمْعِيَّةٌ . وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِمَالِ (الْوِثَابِ) ، وَأَعَارِضُ اسْتِمَالَ كَلِمَةِ (الْكَتِّةِ) . نَعَمْ أَنَّ الْمَجْمَعِ السَّيِّئَ يَقُولُ : « (الْكَتِّةُ) : أَرِيكَ مُنْجِدَةٌ وَزِيْرَةٌ تَسْبَحُ لَأَكْثَرِ مِنْ جَالِسِ (مَعْرُوبَةٍ) » ، لِأَنَّ قَوْلَ السَّيِّئِ غَيْرُ مُقْتَرَنٍ بِمُجَافَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ .

لِذَلِكَ أَنْصَحُ بِاسْتِمَالِ (الْأَرِيكَ) ، لِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ . وَخُضِيفَتْ عَلَى السَّعَمِ . وَلَآنَ جَمْعُهَا (الْأَرَاكُ) مَا لَوْفَ لَدَى الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي يَفْرَأُ مَعْظَمُ سُكَّانِهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

(٩٣٢) عُرْوَةُ الْكُوزِ

ويقولون : كُثِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوزِ . أَيْ : أَثْنَتْ . وَالصُّوَابُ : كُثِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوزِ ، وَجَمْعُهَا : كِيَزَانُ ، لِأَنَّ الْكُوزَ لَيْسَ لَهُ عُرْوَةٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْلٍ :

مَتَكِيَّا تَصْلِفُ أَبْوَابُهُ

يَنْتَقِي عَلَيْهِ الْقَيْدُ بِالْكُوزِ

وَالْجَمْعُ : أَكُوزٌ . وَقَدْ وَدَّعَ هَذَا الْجَمْعُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، إِحْدَاهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرْفِ : ﴿ وَتِلْكَ أَعْيُنُهُمْ يَصْهَرُ مِنْ ذَنْبٍ وَأَكُوزٌ ﴾ . وَيُصِيفُ الْمَجْمَعُ السَّيِّئَ الْجَمْعَ : أَكُوزٌ .

وَجَمْعُهَا : كَلَّاتٌ ، وَكَلَّى ، وَأَصَافَ إِلَيْهَا أَبْنُ سَيْدَةَ كَلَّيَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُزَالِهَا

كَلَّاهَا وَحَتَّى سَاَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ

(٩٢٨) اشْتَرَاهَا بِكَمَالِهَا أَوْ بِتَمَامِهَا

ويقولون : اشْتَرَى الصَّبِيَّةَ بِأَكْمَلِهَا . وَالصُّوَابُ : اشْتَرَاهَا بِكَمَالِهَا ، أَوْ كَلَّهَا ، أَوْ بِتَمَامِهَا ، أَوْ بِوُجْهِهَا أَوْ بِجَمْلِهَا ، أَوْ بِأَجْمَعِهَا ، أَوْ بِأَسْرِهَا .

(٩٢٩) الدَّاءُ وَأَنَوَاعُهُ لَا كَمِينَ

ويقولون : أَصِيبَ فَلَانٌ بِدَاءٍ كَمِينٍ . وَاسْتِعْمَلُ (كَمِينٍ) هُنَا خَطَأً ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الدَّاعِلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُفْطَنُ لَهُ (مَجَازٌ) . يُقَالُ : هُوَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ كَمِينٌ . جَمْعُهَا : كُمَاءٌ .

(٢) الْقَوْمُ يَكْمُونُ فِي الْحَرْبِ حِيلَةً ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفُوا فِي مَكْنَنٍ ، يَحْتَسِبُ لَا يُفْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْتَقِرُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَيَهْبِطُوا عَلَيْهِمْ .

(٣) هَذَا أَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيْ : فِيهِ دَخَلٌ ، لَا يُفْطَنُ لَهُ (مَجَازٌ) .

(٤) وَطَالَ الْأَمْرُ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كَاتِنٍ .

وَلَيْسَ بَيْنَ هَلِوِ الْمَعْنَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوَصَفَ بِهِ الدَّاءُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ عَنْ الدَّاءِ مَا بَأَتْ :

(أ) إِذَا أَصَابَ الدَّاءُ الْأَيَّامَ ، فَهُوَ حَيَاءٌ .

(ب) إِذَا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، فَهُوَ عُصَالٌ .

(ج) إِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ ، فَهُوَ عَقَامٌ .

(د) إِذَا لَازَمَ الدَّاءُ الْمَرِيضَ زَيْدًا طَوِيلًا ، فَهُوَ مَزِينٌ .

(هـ) إِذَا ظَهَرَ بَدَأُ خَفَائِهِ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ .

(٩٣٠) الْكُمَاءُ

وَيَجْمَعُونَ الْكَمِينَ عَلَى كَمَالَيْنِ . وَالصُّوَابُ : كُمَاءٌ .

وَالْكَمِينُ : هُمْ الْقَوْمُ يَكْمُونُ فِي الْحَرْبِ حِيلَةً ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفُوا فِي مَكْنَنٍ يَحْتَسِبُ لَا يُفْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْتَقِرُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَيَهْبِطُوا عَلَيْهِمْ .

(٩٣٥) مكاييد ومكائد

ويجسّدون مكيدة على مكائد. والأصل: مكاييد، لأنّ الباء هنا أصلية (كأذ بكيد). وقد أجاز جمع القاهرة استعمالاً كيتيماً: (راجع البحوث والمحاضرات رقم ١١ صفحة ٣٢٩ مجمع القاهرة عام ١٩٦٧-١٩٦٨).
راجع كلمة (مصابير) في حرف الصاد.

(٩٣٦) كاد ينقذ أو كاذ أن ينقذ

ويقولون: كاذ بأن ينقذ. والصواب: كاذ ينقذ، أو كاذ أن ينقذ (ينقذ القتران غير كاذ ب أن). قال الفيحاء والمختار: «وقد يُدْعَون (أن) على (كاذ)، تشبيهاً بفسى». وقال الشعراني: «إنّ الفيل المصارع الذي يُوجَد دائماً (تقريباً) في غير أفعال المصارعة، لا بدّ أن يكون سيّفاً ب (أن) المصدرة مع القيسل «أوشك»، وغير متيقن بها مع الفيل (كاذ)، نحو: كاذ الجرّ يقتل. ويجوز - قليلاً - العكس، فيتجرّد غير (أوشك) من (أن)، ويقترب بها غير (كاذ). ولكن الأول هو الشائع في الأساليب العالية التي يحسن الاقتصاد على محاكاتها».

وقال الغلاييني في جامع الدروس العربية: «والأكثر في (كاذ وكذب) أن يتجرّد منها، واقتراءه بها قليل، ويُسَمَّى الحديث: «كاذ افتقر أن يكون كُفْراً». والحديث الذي رواه الغلاييني هو عن أنس (الحيلة لأيّ نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني)».

وهناك حديثان آخران:

- (١) كاذ الحلم أن يكون نبياً (رواه الخطيب عن أنس).
- (٢) كافدت النسيئة أن تكون سبياً (رواه ابن لال عن أنس). وجاء في المعجم الوسيط: «وغير كاذ مضارع مرفوع أو منصوب ب (أن)».

ولا يجوز دخول الباء على (أن). فتقول أي بكر بن حجة الحموي، الذي رواه لقصي في خزانة الأدب:

مَنَعَهُ لَقَاءُ مَهْشُورَةِ الْحِشَا

فكاذ بأن تنقذ من دقة الخضر
فدخل (الباء) على (أن) هنا غلط لا تُنقَر.

- وَجَعَلَ مُجْتَمِعٌ يَمُرُّ الْكُوبُ لِمَا يُرَافُثُ
coupe, verre
- (الكوبة المرفوعة) في الجدل رقم ٩٧، وأجاز إلحاق الثاء بالكوب في مُتَجَمِّعٍ، وبين معاني الكوبة:
- (١) الحسرة على ما فات (بفتح كاف الكوبة وضمها).
 - (٢) الكوبة: الرّد (في كلام أهل اليمن)، أو الشطرنج.
 - (٣) الطبل الصغير المخضر.
 - (٤) الصجر من الكد.

(٩٣٣) كوكبة من كوكبات الحبال

ويقولون: فلانة كوكب من كوكب السما. والصواب: فلانة كوكبة من كوكب الحبال. قد جاء في الفيحاء: الكوكب: النجم. يقال: كوكب وكوكبة. كما قالوا: يباغر ويباغض، وصجر وصجورة.

ويقول الدكتور مصطفى جواد في الجزء الأول من كتابه «فل ولا تقل»: إنّ مظنة الشاعرة الباصرة هي كوكبة، لا كوكب.

أمّا (الحبال) بفتح الحاء، فكلمة أطلقها جمع دار العلوم، في الجدل رقم ١٩، على ما يُعرف اليوم: بالسيناتوغراف. وقد أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة (السيما)، وقال أنها من الدخيل. وهذا يحتاج إلى موازنة تجمع القاهرة، أو سواء.

(٩٣٤) الهيمّة لا الكوليرا

ويقولون: أصيب فلان بالكوليرا. والصواب: أصيب فلان بالهيمّة، أي: بالإسهال الشديد والقيء (بضم القاف وكسرها). يقال: يهيماء: إذا جعل يهيم القهية.

(٩٣٤ب) في شارع كذا لا الكائن في

شارع كذا

ويقولون: ذهب إلى بيت الكائن في شارع القنصر. والصواب: ذهب إلى بيت في شارع القنصر، لأنّ كلمة (الكائن) حتم لا مسوغ لوجوده.

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذَا لِقَاءُ، وَهُمْ الْأَصْحَابُ، وَابْنُ
السَّيْتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ)، فِي بَابِ (جَدُّ الْقَوَادِ
وَالْكَائِ)، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: «هُوَ لِقَاءٌ وَلَيْقَاءٌ»، وَلَمْ يَعْرِفُوا
لِقَاءً. وَهُمْ الْمُحِبُّونَ السَّيْطَ، الَّذِي كَتَبَ بِقَوْلِهِ: «هُوَ لِقَاءٌ».

(ج) ثُمَّ قَالَ الْوَيْدِيُّ فِي الشَّجَرِ : «تَصْغِيرُ الْوَيْدِ وَالْأَلْيِ وَالْأَلَاتِ : الْوَيْدِ : بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْمَرْفُوعُ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجُمْهُورُ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْفَرَّادِ . وَالْوَيْدِ : بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ حِكَاةُ ابْنِ سَبِيحَةَ وَابْنِ السَّيِّدِ بْنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . ثُمَّ قَالَ النَّاجُ : «قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ضَمَّ اللَّامِ فِي (الْوَيْدِ) لَمْةٌ جَائِزَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ» .

(د) ثُمَّ قَالَ الْأَوْدِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقِ : «قَالَ ابْنُ خَالَوَيْزٍ : أَجْمَعَ الشُّعْرَاءُ عَلَى فَتْحِ لَامِ (الْوَيْدِ) ، إِلَّا الْأَخْفَشَ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ضَمَّهَا . وَفِي التَّحْوِيلِ : ضَمَّ لَامِ (الْوَيْدِ) لَمْةٌ . وَفِي جَمْعِ الْأَشْأَلِ : (جاءَ بَعْدَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ) يَكُونُ بَعْدَ عَيْنِ الشَّدَّةِ . وَ (الْوَيْدِ) تَصْغِيرُ (الْوَيْدِ) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِذَاهِيَةِ الْمُنْتَاهِيَةِ ، وَيُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْثِيرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ «إِنَّ الْوَيْدِ هِيَ الْكَبِيرَةُ وَالْوَيْدِ هِيَ الصَّغِيرَةُ» .

(٩٤٣) لَمَّةُ الْأَسْنَانِ

وَيَقُولُونَ : انْفَهَتْ لَمَّةُ أَشْيَاءٍ . وَالصَّوَابُ : انْفَهَتْ لَمَّةً .
وَاللَّمَّةُ : هِيَ مَا حَوَّلَ الْأَسْنَانُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَفِيهِ مَعَارِضُهَا . وَجَمْعُهَا لَمَاتٌ ، وَلَمَّى ، وَلَمَّى ، وَلَمَّى ، وَلَمَّى . وَاللَّمَّةُ : شَجَرَةٌ كَالسَّيْتَرِ .

(٩٤٤) اللَّجْنَةُ النَّيَابَةُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ الزَّيْلِيَّةُ أَنْسَرَ إِلَى الْهَنْدِ .
وَالصَّوَابُ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّيَابَةُ
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرِيدُ زَيْدُ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّ اللَّجْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْصُدُونَهُ . وَجَمْعُ اللَّجْنَةِ : لَجْنَانٌ وَلَجْنَاتٌ .

(٩٤٥) فَلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مِلْحٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَحْرٌ : أَيْ : كَثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِلْحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . بَيْنَ الْفَيْحِ وَالْحِ . نَقُولُ : أَلْعَجُ فِي السُّؤَالِ : وَاعْلَبَ عَلَيْهِ وَالْحَفَ .
وَقَدْ أَوْرَدَ الْمُصَنِّعُ الْبَيْهَقِيُّ كَلِمَةَ (الْمِلْحَاحِ) ، وَقَالَ : «هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمَدِينَةُ» . فَوَيْدٌ أَنْ يَذَكَرَ أَنَّهَا كَلِمَةُ أَفْرَا

(٢) الْكَثِيرُ اللَّيْنِ .

(٣) ذُو اللَّيْنِ ، كَقَوْلِنَا : تَامِرٌ ، أَيْ : ذُو نَمَرٍ ، قَالَ الْمُحَاطَّةُ :

وَفَرَدَنِي وَوَعَنَتَ أَنَّكَ لَايْنٌ بِالسَّيْخِ تَامِرٌ
وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : لَبَنَتْهُ أَيْلَهُ وَالْبَنَةُ : سَقِيَّةُ اللَّيْنِ ، فَانَا لَايْنٌ .

أَمَّا اللَّيْنُ فَهُوَ : صَانِعُ اللَّيْنِ أَيْ : الْأَجْبَرُ وَبِالضَّمِّ . يَقُولُ اللَّسَانُ : اللَّيْنَةُ وَالْبَنَةُ : الَّتِي يَنْبَغِي بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مَرِيئًا ، وَاجْتَمَعَ لَيْنٌ وَلَيْنٌ . وَأَصْلُ الصَّاعِغَانِ جَمْعًا تَالِسًا ، هُوَ لَيْنٌ .

وَاللَّيْنُ هُوَ :

(١) شَارِبُ اللَّيْنِ .

(٢) الْمَجْلِسُ اللَّيْنُ : الَّذِي تَفْضَى فِيهِ اللَّيْنَةُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّعُ السَّيْطُ أَنْ مِنْ مَعَانِي اللَّيْنِ : بَالِغُ اللَّيْنِ ، وَأَنَا أَوَيْتُهُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاضِعَ جَمْعِ الْقَاسِرَةِ ، أَوْ سَوَاهُ .

(٩٤٦) اللَّيَا وَاللَّيَا

وَيُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : اللَّيَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (الْوَيْدِ) = تَصْغِيرُ (الْوَيْدِ) ، احْتِمَاً عَلَى مَا جَاءَ فِي :

(١) الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : «تَصْغِيرُ الْوَيْدِ : الْوَيْدِ : بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَيُقَالُ : قَفَّ فَلَانٌ فِي اللَّيَا وَالْوَيْدِ ، وَهِيَ أَسْمَانٌ مِنْ أَصْدَاءِ الْعَادِيَةِ» .

(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْقَرَّاسِ : «وَيَقُولُونَ : بَعْدَ اللَّيَا وَالْوَيْدِ يَفْضُلُونَ اللَّامَ الثَّانِيَةَ مِنَ اللَّيَا ، وَهُوَ لَحْرٌ فَاحِشٌ وَقَلْبٌ شَائِنٌ ، إِذَا الصَّوَابُ فِيهَا اللَّيَا (بفتح اللام)» .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الرَّسْخُزَارِيُّ فِي الْأَسَاسِ : «وَقَعَ فِي اللَّيَا - بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - وَالْوَيْدِ» .

(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ فِي اللَّسَانِ : «تَصْغِيرُ الْوَيْدِ وَالْأَلْيِ وَالْأَلَاتِ : اللَّيَا وَالْوَيْدِ : بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ» ، قَالَ الصَّجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَغْيِيرِ مَوْتَسِي

بَعْدَ اللَّيَا وَالْوَيْدِ وَالْوَيْدِ

إِذَا عَظَبًا قَسَرَ تَرَدَّتْ

وَفِي الصِّحَاحِ : إِذَا عَظَبًا (أَقْسَرَ) .

في مُستَدْرِكِه : « اللُّذُغُ : جَمْعُ لَادِغٍ . وَحَيَّةٌ لَادِغَةٌ ، وَتَيَاتٌ لُدُغٌ » .

(٧) وتِلَادَةُ الْمَثْنِ . فقال : « لَدَغْتُهُ الْعَرَبُ : حَرَبَتْهُ بِأَرَبَتِهَا ، وَلَدَغْتُهَا الْحَيَّةُ : عَضَتْ » .

أَمَّا السُّلُغُ فهو كَاللُّذُغِ لِلْحَيَّةِ وَالْعَرَبِ كِلَيْتَهُمَا ، وهو مَا أَتَّصَحَّ بِإِسْتِمَالِهِ . وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ : السُّلُغُ لِفَوَاتِ الْإِبْرِ مِنْ عَقَابٍ وَزَنَابِيرَ ، وَالتَّهْشُ وَالْقَتْلُ وَالْجَذَبُ لِلْحَيَاتِ .

(٩٥١) لَذِيذٌ وَلَذٌّ

ويقولون : شَرَابٌ لَذٌّ . وَالشَّرَابُ : شَرَابٌ لَذِيذٌ ، أَوْ لَذٌّ . أَيُّ : شَيءٌ . أَمَّا جَمْعُ لَذٍّ فهو : لَذٌّ وَلَذَذٌ . وَجَمْعُ لَذِيذٍ : لَذَذَاتٌ .

أَمَّا يَمْلُهُ فهو : لَذٌّ وَلَذٌّ بِهِ يَلَذُّ لَذًّا وَلَذَذَةً . وَلَذَّهُ وَلَذَّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَذَّهُ لَذِيذًا .

قال تعالى في الآية ٧١ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ عَنْ الْجَنَّةِ : ﴿ وَهِيَ مَا تَشْتَبِهُ الْأَنْفُسُ وَتَلَسُّ الْأَعْيُنُ ﴾ . أَيُّ : تَلَذُّهُ الْأَعْيُنُ .

قال الشاعر مُحَمَّدُ بْنُ خُوَيْبِ السَّامِيُّ :

إِذَا الْغِيْشُ لَذٌّ وَالْجَنِيحُ بِزِينَةٍ
لَهُمْ سَائِرٌ - وَالرُّؤُوسُ مُسْتَأْبِدُ الْبَقْلِ

اسْتَأْبَدَ الْبَقْلُ (مَجَازٌ) : طَالَ وَافْتَدَى .

وفي الآية ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ في وصْفِ الْخَيْرِ : ﴿ يَتَّصِفُ لَذًّا لِلْإِنْسَانِ ﴾ . وفي الآية ١٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَأَنبَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذًّا لِلْإِنْسَانِ ﴾ .

(٩٥٢) يَلْزَمُهُ ، يَجِيبُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَالِفَ . وَالشَّرَابُ : يَلْزَمُهُ أَنْ يُسَالِفَ . أَوْ يَجِيبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَالِفَ .

وَمِنْ تَعَالَى الْيَوْمَ :

(١) يَوْمَ الْيَوْمِ يَلْزَمُ لَوْحًا : قَبْتُ وَهَامَ .

(٢) يَوْمَ الْعَمَلِ : دَاوَمَ عَلَيْهِ .

(٣) يَوْمَ الْمَرِيضِ السَّرِيرِ : لَمْ يُعَارَفْهُ .

(٤) يَوْمَ الْغَرِيمِ ، وَبِهِ : تَغَلَّبَ بِهِ .

(٩٥٣) لَطِخَةٌ أَوْ لَطِخٌ

ويقولون : فَلَانٌ لَطِخٌ أَوْ لَطِخٌ . وَالشَّرَابُ : فَلَانٌ لَطِخَةٌ أَوْ

لَطِخٌ ، أَيُّ : أَحْمَرٌ لَا خَيْرَ بِهِ .

أَمَّا مَعْنَى «الطَّيْحُ» فهو البُيْرُ الْقَبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَقَوْلِنَا :

فِي السَّاءِ لَطِخٌ مِنَ الشَّحَابِ ، أَيُّ : قَلِيلٌ مِنْهُ . وَصَيِّفْتُ لَطِخًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيُّ : قَلِيلًا مِنْهُ .

وَصَيِّفْتُ «الطَّيْحُ» : الْقَذِيرُ ، أَوْ الْقَذِيرُ الْأَخْلَرُ .

أَمَّا قَوْلُ الصَّيِّطِ : «الطَّيْحُ : الْأَحْمَرُ الْبَلِيدُ (مَوْلَدَةٌ) .» .

فَأَنَّنَا لَا نُعِيرُهُ اهْتِمَامًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ .

(٩٥٤) عَزَفَ عَلَى الْعُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَعِبَ فَلَانٌ بِالْعُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : عَزَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعُودِ ، طَائِفٌ أَتَى تَرْجَمَةً حَرْفِيَّةً عَنْ اللَّغَةِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُ أَبْنَاؤُهَا الْفِعْلَ : (لَعِبَ) بِالْأَلَةِ الْمُسِيْقِيَّةِ بِدَلَالَةِ بَيْنِ الْفِعْلِ (عَزَفَ) .

فَالْأَصْلُ لَعِبَ وَعَزَفَ وَافْتَقَ مَا صَحِيحُهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْفَرْقُ هُوَ اللَّعِبُ بِالْمُحَارَفِ . وَالْفَرْقُ هُوَ : الْعُودُ ، أَوْ الطَّبِيرُ ، أَوْ اللُّذُغُ ، أَوْ مَا شَابَهَا . وَعَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : لَعِبَ بِالْعُودِ . لَا لَعِبَ عَلَى الْعُودِ .

(راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَظِدْ ») .

(٩٥٥) لَقِيَ الْفَسْلَ

ويقولون : لَقِيَ فَلَانٌ الْفَسْلَ بِاضْمِيءٍ . وَالشَّرَابُ : لَقِيَ الْفَسْلَ بِاضْمِيءٍ

وَفِيْلُهُ : لَقِيَ يَلْمُقُ لَمَقًا وَلَمَقَةً وَلَمَقَةً . وهو : لَاعَقَ . وَهُوَ لَمَقَةٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ فَلَانٌ إِضْبَعَهُ : كِتَابَتُهُ عَنْ مَوْتِهِ .

(٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُوزُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقْرَأُ (لَعَلَّ) بِالْفِعْلِ الْمَاضِيِّ (لَعَلَّهُ فَازَ) . ويقولون إِنَّ الشَّوَابَ : قَرَّبًا بِالسُّقْبَلِ ، لِأَنَّهَا يَتَوَلَّعُ مَرْجُوٌّ أَوْ مَخْوَفٌ (لَعَلَّهُ يَفُوزُ) .

ولكن :

(١) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ : « وَمَا يُشْدِرُكَ لَعَلَّ اللَّهِ

الألغام بدلاً من اللغم .
 وأقترح أيضاً على متجنّبي الشيطر أن يضع كلمة (لغم)
 بدلاً من (لغم) ، لأنها في التركيبة مصدومة الأول ساكنة الثاني ،
 ولأن الصائفة في منظم البلاد التريبي يقولون : ههنا (لغم)
 لا (لغم) .

(٩٥٨) لغوي

ويُسَمُّونَ العالمَ باللغة لغوي . والصواب : لغوي ، لأن معنى
 (لغوي) : كبير اللغو ، أي : زبّار (نسبة إلى اللغو) .

(٩٥٩) استرعت بلاغته الأنظار

ويقولون : استلفت ببلاغه الأنظار . والصواب : استرعت
 بلاغته الأنظار ، لأنني لم أجِد القمل (استلفت) في المتجمات .

(٩٦٠) توجه القلوب لا تلتفتا

ويقولون : يهدي الوجدانيون شجاعة تلتفت إليهم القلوب .

والصواب : توجه إليهم القلوب ، لأن منى : لفت الشيء بلفظه
 لنا : كراه على غير وجهه ، ولفته عن الشيء : صرفه عنه .
 وفي الآية ٧٨ من سورة يونس : ﴿ قالوا أجبنا بلفظنا عما
 وجدنا عليه آباءنا ﴾ . وليس في التريبي الفعل : ألفت يلف .

(٩٦١) الكرنب لا المؤلف

ويطونون على البقلة المرفوفة أسم لفته أو ملفوف . والصواب
 هو : الكرنب أو الكرنب ، وهذه الكلمة من أصل يوناني .
 ولكن :

المصمم الوسيط يقول : (الملفوف) : ذوق النيب ونوعه
 يلف على حشو من الأرز والسم القطع ويطبخ (معدة) .
 ويقول أيضاً : (الكرنب) : نبات ملفوف زرقه بعضه على
 بعض . ويسمى في الشام المؤلف (كلمة مشربة) .
 ولا أنصح باستعمال (اللفحة) . وأرجو أن يوافق جميع
 القاهرة على ما جاء في معجمي الوسيط ، الذي جاءه بكلمة
 بسيطة ، اشتقت من شكلها .

أطلع على أهل بنو فقال : اعتلوا ما شئتم فقد عقرت
 لكم .

(٢) قال امرؤ القيس :

وبذلت قرصاً دايماً بحد صحتي

لقل منايانا نحرلن أبوسا

(٣) وأنشد سيويه :

أجذ نظراً يا عبد قيس لعلنا

أصاعت لك آثار الجمار المتبدا

(٤) وقال ابن هشام في معنى اللبيب : « ولا يتج كمن غيره ما
 يفلا منايه » ثم يقول : « وبذلت ذلك في خبر (لغت) ،
 وهي بمرلة (لقل) » ، وكولهم تعالى في الآية ٢٣ من سورة تريم :
 ﴿ يا ليتني بُت قبل هذا وكنت نسياً منسياً » ، وكولهم في الآية
 ٤٠ من سورة النبا : ﴿ ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً » .
 وكولهم في الآية ٢٤ من سورة الصجر : ﴿ يا ليتني قسست
 لحياتي » . وكولهم في الآية ٧٣ من سورة النساء : ﴿ يا ليتني
 كنت منهم » .

(٥) يؤيد الألوبي في كشف الطرقة جميع ما جاء في معنى
 اللبيب .

(٩٥٧) لغم أو نساف

ويقولون : وضع لغماً ، واللغم : خيرة تحت قلعة
 ونحوها ، أو في قلب صخر ، توضع فيها مادة متفجرة كالبارود ،
 فتحطم ما يراد تخطيطه .

وكلمة (لغم) تركية ، والصواب : نساف ، أو لغم حسب
 رأي مصمم اللغة العربية بالقاهرة ، الذي قال في معجمه
 « الوسيط » : اللغم : شيء منطلق أو عليه تخفى مواد متفجرة ،
 ثم يوضع مستورا في الأرض ، فإذا وقع وأطلق انفجرت
 (المتفجرة) . والجمع ألغام . وجاء في المعجم قصير أيضاً : لغم
 المكان : أخفى فيه اللغم (مؤقتة) .

وأنا أقترح على جميع المحترمين أن يضيف الفعل المتعدي
 (لغم) إلى معجمي ، لأن البلاد التريبية عامة ، والوجدانيين
 الفلسطينيين الأبطال خاصة ، يستعملون هذا الفعل . أما الفعل
 (لغم) فإنه يدل على الكثرة ، وأرجو إقامته في المعجم للدلالة
 على وضع الألغام كثيرة في مكان واحد ، أو أمكنة عديدة .
 وأرجو أيضاً - عند ذكر (لغم المكان) - ، أن يقال : أخفى فيه

(٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : **يَجِبُ مَلَاةُ** هذا الأمر . **وَالصَّوَابُ** : **يَجِبُ** تلافي هذا الأمر . أي : تداركه وإصلاحه . وليس في التلافي (لا في) . **وَلَبِيا** تلافي الأمر .

(٩٦٣) لَقَبُوهُ بِمُتَقَدِّرِ الْعَرَبِ

ويقولون : **لَقَبُوهُ** مُتَقَدِّرِ الْعَرَبِ . **وَالصَّوَابُ** : **لَقَبُوهُ** بِمُتَقَدِّرِ الْعَرَبِ ، لأنَّ المفعول الثاني لِلْفِعْلِ (لَقَبَ) **يَجِبُ** أَنْ يُنْصَبَ بِالْبَاءِ ، كما يرى الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمَحِيطُ وَالتَّاجُ وَدُ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ .

(٩٦٤) لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالنَّصَاةُ وَلَقَّاهُ

ويقولون : **لَقِيَ** بِهِ . **وَالصَّوَابُ** : **لَقِيَهُ** وَلَا قَاهُ وَالنَّصَاةُ وَلَقَّاهُ . وكُلُّهَا تَنْصَدُ بِنَفْسِهَا ، فلا تحتاج إلى الباء . قال الشاعر :

لَمَّا لَقَيْتُ عَمِيرًا فِي كَيْبِهِ

عَاشَتْ كَأَنَّ الْمَنَاءَ بَيْنَنَا بَدَا

(البند) : **جَمَعَ** بِهَذَا ، وَنَفَاها : **النَّصِيْبُ** **جَاءَ** فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَقَامُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ .

(٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرِ لَا لِقَاءَ أَجْرٍ

ويقولون : **اشْغَلَ** فَلَانَ لِقَاءَ أَجْرٍ ، أَوْ : مُقَابِلَ أَجْرٍ . **وَالصَّوَابُ** : **اشْغَلَ** بِأَجْرٍ .

(٩٦٦) لَمَحَهُ إِلَى حَيَايِهِ

ويقولون : **هَدَى** لَمَحَهُ عَنْ حَيَايِهِ . **وَالصَّوَابُ** : **لَمَحَهُ** إِلَى حَيَايِهِ ، لِأَنَّا قَوْلُ : لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَاللَّمَحَةُ ، وَالنَّمَحَةُ ، وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَبْصَرَهُ بِظَنَرٍ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظَرُ . وَاللَّمَحُ ، وَهِيَ النَّظَرَةُ بِالْمَجْلَةِ .

(٩٦٧) سَأَجِيءُ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ . أَوْ

حِينَمَا يَجِيءُ

ويقولون : **سَأَجِيءُ** لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ . **وَالصَّوَابُ** : **حِينَمَا**

أَوْ حِينَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ، لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسَارِعِ ، جَزَمَتْ نَائِفَةً مَعَى الْفِعْلِ بَدَلَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفِيَّةُ فَلَا يَأْتِي الْفِعْلُ بِدَلَّهَا إِلَّا مَانِيًا . نَحْوُ : لَمَّا جَاءَتْ صَبْرًا كُنْتُ غَائِبًا .

(٩٦٨) اشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَيْهِ لَا تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ،

أَوْ عَلَيِّهِ

ويقولون : **نَحْنُ** مَطْلُوبُونَ لِرُؤْيَيْهِ ، أَوْ عَلَيِّهِ . **وَالصَّوَابُ** : **نَحْنُ** مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ ، لِأَنَّ مَعَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَرَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحُزْنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالنَّيْظُ . **وَاللَهْفَةُ** هِيَ الْحَسْرَةُ ، وَتَسْتَرْ الشَّقَّ وَالْحَيْنَ .

(٩٦٩) أَلَوَّحَ زَيْتِيَّةٌ أَوْ لَوَّحَاتُ زَيْتِيَّةٍ

وَيُحْطَلْنَ مَنْ يَقُولُ : **لَوَّحَاتُ** زَيْتِيَّةٍ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **أَلَوَّحَ** زَيْتِيَّةٌ .

ولكن :

المعنى الوسيط يقولون : (الألوة) لَوَّحَ مِنْ الْوَرَقِ الْخَفِيفِ أَوْ التَّسْبِيحِ يَصُورُ فِيهِ مَنَظَرٌ طَبِيعِيٌّ ، أَوْ مَشْهُدٌ تَارِيخِيٌّ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَصَوُّرًا قَبْلًا (محمداً) .

ويقول في مكان آخر : (لَوَّحَ الْأَلْوَانُ) : لَوَّحَ مِنْ الْخَصْبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَّيْتِيَّةِ ، وَبَيْنَ الصَّنِيعِ الْمَطْفِيِّ فِي الْأَلْوَانِ الْمَالِيَّةِ : تُحْطَلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ وَتَدَاثُ (جمع اللغة العربية بالقاهرة) .

لَمَّا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : **لَوَّحَ زَيْتِيَّةٌ** أَوْ **لَوَّحَةُ** زَيْتِيَّةٌ .

أَمَّا **الْفَرَحُ** فَبَيْنَ مَعَانِيهِ :

(١) **لِلْكَيْفِ** ، أَوْ : **لِلْكَيْفِ** إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ .

(٢) **كُلُّ شَيْءٍ عَرِضٍ** .

(٣) **الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ** .

(٤) **أَلَوَّحَ السِّلَاحُ** : مَا يُلَوَّحُ بِهِ كَالسِّبْوَ وَالسِّبَانِ . قال الشاعر

عَمْرُو بْنُ أَشْعَرٍ الْبَاهِلِيُّ :

تُسَبِّي كَالْوَلَّاحِ السِّلَاحِ وَفُضَّحِي كَالْمَاهِؤِ ضَبِيعَةِ الظِّلِّ

(٥) **الْفَرَحُ الْمَحْطُوطُ** : نَوْرٌ يُلَوَّحُ بِالْمَلَائِكَةِ يَقْطُرُ لَهُمْ مَا

يُؤْتُونَ بِهِ قِيَّامَتَيْنِ . وقيل : **الْفَرَحُ الْمَحْطُوطُ** هُوَ أُمُّ الْكِتَابِ

(المصباح).

(٦) أَلَوَحُ الْجَسَدِ : الذراعان والصدان ، أو عظم الجسد ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين ، أو هي كُلُّ عظم فيه عرض.

(٧) الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمَلَأَ أَسْفَلَ السَّمَاءِ . وَضَمَّ الْأَرْضَ أَعْلَى .

(٨) السُّطْحُ ، وَضَمَّ الْأَرْضَ أَعْلَى .
أَمَّا جَمْعُ الْفَرْحِ فَالْوَلُوحُ ، وَجَمْعُ الْجَنَّةِ : الْأَوْبُحُ .

(٩٧٠) مُلَامٌ وَمُلُومٌ وَمُلُومٌ وَمُعْلِمٌ وَمُعْلِمٌ
وَمُسْتَعْلِمٌ

وَيُخَصِّى الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : مُلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الثَّوْمَ .
وَلَكِنْ تُورِدُ الْمَعَاجِمُ : الْأَمَةُ فَهَرُ : مُلَامٌ .

قَالَ مَقُولُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

خِذْتُ اللَّهَ أَنْ أُنْسَى رَبِيعٌ

بِدَارِ الْهَوِيزِ مَلْجِئًا مُلَامًا

وَلَوْمُهُ فَهوَ : مُلُومٌ . وَقَدْ قَالَ سَبْيَوْنِي : لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا

وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوْمَةٌ فَهَرُ مُلُومٌ وَمُعْلِمٌ وَمُعْلِمٌ .

وَفِي الْأَسَاسِ وَمَنْ لَفَّ : اسْتَلَامَ : اسْتَحَقَّ الثَّوْمَ . فَهوَ مُسْتَعْلِمٌ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿فَأَعْنَتَاهُ وَجُنُودَهُ ، فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُمْ يَلْمِئُونَ﴾ . أَيُّ : آتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْبَغَاوَةِ .

وَفِي الْآيَةِ ١٤٢ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿فَنَنْقُصُهُ الْخُسْفَ وَهُمْ يَلْمِئُونَ﴾ ، أَيُّ : آتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

(٩٧١) إِجَارَةُ الْآدَابِ لَا لِيَسَانِ الْآدَابِ
أَوْ بِكُلُورِيُوسِ الْآدَابِ

وَيَقُولُونَ : فَازَ فَلَانٌ بِالْيَسَانِ ، أَوْ بِكُلُورِيُوسِ الْآدَابِ .
وَالصَّرَابُ : فَازَ بِالْإِجَارَةِ مِنْ كَلِيَّةِ الْآدَابِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مِنْهَا .
هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْمَوْلَدِيُّ ، وَلَمْ يَجَافِئْنَا تَوَافُقَ عَلَى كَلِمَةِ (إِجَارَةُ) التَّرْبِيَةِ ، لَكِنِّي تَجَوَّزْتُ مِنْ اسْتِمَالِهِ (لِيَسَانِ وَبِكُلُورِيُوسِ) الْأَعْجَبِيْنِ ، وَلَكِنِّي لَا أَقُولُ بِهَذَا سَبْعًا : هَذَا يَحْمِلُ لِيَسَانِ .

(٩٧٢) لَا يَلِيقُ بِكَ ، لَا يَلِيقُكَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْقَوْلُ لَا يَلِيقُ لَكَ . وَالصَّرَابُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا يَلِيقُ بِكَ ، أَيُّ : لَا يَنْبَاسِيكَ .

وَيَعْلَهُ : لَا يَلِيقُ لَيْقًا وَلَيْقَةً ، فَهوَ لَا يَلِيقُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَلِيقُكَ ، أَيُّ : لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَمُنُّ . وَنَقُولُ : هَلُوْ غَلَاظٍ غَيْرَهَا بِكَ لَا يَلِيقُ » .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « مَا يَلِيقُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ : لَا يَزْكُرُ وَلَا يَنْبَاسِي وَنَحْوُهُ » .

باب السيم

✓ (٩٧٣) مِثَّة ، مِثَالَة

ومركباتها ، بغير الألف التي زادها القدماء بعد الميم في كتاباتهم ، وظلَّت مَرِيْدَةً حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا . وكذلك أَجَارَ فَسَلَ الْأَعْدَادِ (ثلاثة وتسعة وما بينهما) عَنْ (مِثَّة) ، مُرَاعِيًا فِي هَذَا تَوَعُّدًا مِنَ التَّيْسِيرِ الْإِمْلَاسِيِّ .

[راجع القَدَّةُ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَجْمَعُ ، بِمَوْنٍ : « البحوث والمحاضرات » ، مُتَمَرِّدُ الْقُدَّةِ الثَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ (مِنْ سَنَةِ ١٩٦٣ - ١٩٦٤) .]

هَلِهُ الْأَشْيَابُ السِّمَّةُ - الْوَجْهَةُ حَسَبَ ظَنِّي - تُظْهَرُ لَنَا أَنَّ الْمُنْتَظَنَّ يُفْرَضُ عَلَيْنَا أَنَّ نَجْرِدَ ال (مِثَالَة) مِنَ الْأَلِفِ ، إِنْصَادًا لِلشُّلُوبِ عَنْ قَوَائِدِ الْإِمْلَاءِ ، وَاعْتِصَامًا لِوَقْتِ الْكَاتِبِ ، وَقَبُولًا بِحَقِّهِ الْمَقْبُولِ .

أَمَّا الْأَدْبَاءُ الَّذِينَ يَنْشِئُونَ بِكَاتِبِهِ ال (مِثَالَة) بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهَا كُنَتْ يَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَإِنِّي أَوْجُهُ أَنْظَارَهُمْ إِلَى الْحُجَجِ الْآتِيَةِ :

(أ) كَتَبَ زَيْدٌ بَيْنَ ثَابِتٍ نُسْخَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى صُفْحَةٍ ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عَمَرَ ، ثُمَّ خَفَضَتْ بَيْنَ عَمَرَ وَذَوَيْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، الَّذِي أَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَصَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، بِنَسْخِ تِلْكَ الصُّفْحَةِ فِي مِصْحَفِهِ وَاجِدٍ ، فَفَعَلُوا ، وَكَانَتْ الْحُرُوفُ دُونَ تَقْطُرَ ، وَكُنَّ حَرَكَاتٍ وَشَكْلًا .

وَقَدْ عَقَرْنَا أَوَّلِيَّاتِ الْكُتَابِ عَلَى كِتَابَتِهِمْ (مِثَالَة) بِالْأَلِفِ ، لَكِي يُفَرِّقُوا بَيْنَا وَبَيْنَ (مِثَّة) . وَعِنْدَمَا تَقْطُرُ الْحُرُوفُ ، وَصُيِّطَتْ بِالشُّكْلِ وَالْحَرَكَاتِ ، بَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، أُتْبِعِيَ رَسْمَ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، دُونَ مُسَوِّغٍ دِينِيٍّ أَوْ لُغَوِيٍّ لِذَلِكَ .

(ب) لَوْحِيَّتْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ مَلْفُوظَةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ .

(ج) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضًا . وَلَمْ يَكُنْهُ يَخْطُو ، لَكِي نَحَافِظُ عَلَى رَسْمِ كَلِمَاتِهِ إِجْلَالًا لَهُ .

وَيُعْرَبُونَ عَلَى كِتَابَتِهِ (مِثَالَة) بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ لِلْفَرِيقِ بَيْنَا وَبَيْنَ (مِثَّة) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْحَاجُّ بَيْنَ يُوسُفَ نَصْرَ بْنِ عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيَّ يَخْطِ الْحُرُوفَ الرَّيْبِيَّةَ ، قَبْلَ تَوَزُّعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَنْصَارِ .

وعِنْدَمَا ظَهَرَتْ مَدْرَسَتَا الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ إِلَى الْوُجُودِ ، أَصَرَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى إِثْبَاتِ آيَةِ (مِثَالَة) ، بَيْنَا رَأَى الْكُوفِيُّونَ حَلْفَهَا . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ سَهْلَةُ الْفَرِيقَيْنِ بَيْنَ (مِثَّة) وَ (مِثَّة) ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ الصُّوَابِطَ (الْحَرَكَاتِ وَالشُّكْلَ) لِلْحُرُوفِ الرَّيْبِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ تَقَطَّعَتْ نَصْرَ وَيَسَى .

وَأَنَا أَرَى رَأْيِي الْكُوفِيِّينَ لِلْأَشْيَابِ الْآتِيَةِ :

أَوَّلًا : ظَهَرُوا جَمِيعَ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ مُتَّفِقَةً ، وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ذَاتَهُ .

ثَانِيًا : سَمِعْتُ لَوْ (مِثَّة) وَ (لِيُو) أَنْ يَقْبَا عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ الدُّوَلِيِّ . وَنَصْرَ وَيَسَى وَبَعْدَهُمْ ، فَلِمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نَخْطِي فِي قِرَاءَةِ (مِثَّة) قَبْلَ التَّقْطِيعِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نَخْطِي فِي قِرَاءَةِ (مِثَّة) ؟

ثَالِثًا : أَنَا لَا أَجِبُ الشُّلُوبَ فِي الْقَلْفَةِ ، مَا دَانَتْ هُنَالِكَ قَاعِيَّةٌ تَحُولُ دُونَ شُلُوبِ الْكَلِمَةِ عَنْ الْقَاعِيَّةِ .

رَابِعًا : لِسِ فِي الْقَلْفَةِ الرَّيْبِيَّةِ كُلُّهَا أَلِفٌ قَلْبَهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ مَكْسُورٌ ، لِاسْتِحَالَةِ الظُّنِّ بِالْأَلِفِ بَعْدَ كَسْرِهِ .

خَامِسًا : يَنْسَجُ بَعْضُهُمْ بِكَاتِبَةٍ (خَمْسِيَّة) مَثَلًا ، دُونَ الْأَلِفِ ، فَلِمَاذَا لَا نَكْتُبُ ال (مِثَّة) دَائِمًا دُونَ الْأَلِفِ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مُرَفَّعةً أَوْ مُضَاعَفَةً أَلِيَا .

سَادِسًا : يَتَمَحَوَّنَ (١٠٠) عَلَى عَيْنٍ وَبِشَارٍ ، فَلِمَاذَا نَتَّقُوا جَمِيعًا عَلَى كِتَابَتِهِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دُونَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ ؟

سَابِعًا : أَجَارَ الْمَجْمَعُ الْقُرْآنِيَّ الْقَاهِرِيُّ كِتَابَةَ كَلِمَةِ (مِثَّة)

وَأَنْ لَيْسَ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يَحْمِلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

وهناك مثل آخر . هو :

فِي الضَّيْفِ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

ويرويه آخرون : الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَيَحْتَمِلُونَ عَلَيْهِ نَصَبَ كَلِمَةِ (الضَّيْفِ) فِي الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ .

وتحريك التاء فِي (ضَيْفَت) بالكسر فِي جميع الأحوال . سواء أَعْطَيْنَا الْمَذْكُورَ . أَمْ الْمَوْثُ . أَمْ الْبَيْعَ . أَمْ الْمَتَى . لِأَنَّ عَمَرُو بْنَ عَدْسٍ (لَيْسَ فِي الْأَعْلَامِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» سِوَاهُ) الْأَمِي . قَالَهَا لِحُطْلَتَيْهِ . فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ لِيَجِشُرَ غَرَمَرَمٍ مِنْ الرِّجَالِ . فَحَمَمَهُمُ الْغَدُوَ لَيْلًا . فَهَزَمَهُمُ : الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ يُقَالُ لِأَهْرَابِ الْجَيْشِ الْمُهْرِبِ :

فِي الضَّيْفِ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَقِسْ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَخْطَأَ قَائِلُهَا عِنْدَمَا تَقَرَّوْهُمَا بِهِ .

وهذا المثل يضرب لمن يطلب شيئاً قد قوته على نفسه . وأصله أَنَّ دَخْنَسَ بْنَ لَيْطٍ كَانَ زَوْجاً لِعَمْرُو بْنِ عَدْسٍ . وَكَانَ شَيْخاً جَبّاً . فَأَبْغَضَتْهُ تَطَلُّفُهَا . وَزَوَّجَهَا فَتَى حَسِيلٌ . وَعِنْدَمَا أَجْدَبَتْ أَحَدِي السَّيِّئِينَ . بَغَتْ دَخْنَسُ إِلَى عَمْرُو تَطَلُّبَ مَنَةٍ حُلُوبَةٍ . فَقَالَ الْمَثَلُ :

الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

ملاحظة : حَكَى ابْنُ الْأَنْدَالِيِّ فِي الزَّاهِرِ عَنِ الْقَرَاءَةِ :

الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ . وَلَمْ يَحْكُو بِفَتْحِ التَّاءِ سِوَاهُ .

(٩٧٧) مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ

ويقولون : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ . وَالضَّرْبُ : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ . لِأَنَّ (بَسِيطٌ) غَيْرُ لَرٍ (بِطْل) . وَالغَيْرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا إِذَا كَانَ الْمُبْدَأُ مُذَكَّرًا . وَلَيْسَتْ كَلِمَةُ (بَسِيطٌ) غَيْرًا لَرٍ (هَلَو) .

(٩٧٨) الْمُدَّ

ويقولون : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمِيحِ . وَالضَّرْبُ : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمِيحِ .

وَالْمُدُّ مِكْيَالٌ مَرْفُوفٌ . جَمْعُهُ : أُمْدَادٌ . وَمِئْدَةٌ . وَمِئْدَانٌ

(٩٧٥) لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَرَبَةُ ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطَا فِي الْإِمْلَاءِ ، فَالْيَصْنَةُ هُوَ وَحْدَهُ .

قَبْلَهُ هَذِهِ الْحُجُجُ الْأَرْبَعُ . أَنْصَحُ بِسَدِّ الْأَلْفِ مِنْ الْمُدِّ (مُدَّة) ، وَبِقَسْرِ الْأَعْدَادِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى سِتٍّ مِنَ الْمُدِّ .

(٩٧٤) تَمَائِلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ تَمَائِلُ مِنْ مَرِيضِهِ

ويقولون : تَمَائِلُ الْمَرِيضُ لِلشَّعْوِ . وَالضَّرْبُ : تَمَائِلُ الْمَرِيضُ . أَوْ : تَمَائِلُ مِنْ مَرِيضِهِ . لِأَنَّ مَتَى الْقِمْلُ (تَمَائِلٌ) : قَارِبَ الرُّؤْيَى . وَصَارَ أَشْبَهَ بِالضَّيِّعِ . وَالرُّؤْيَى هُوَ : الشَّعْوُ نَفْسُهُ .

(٩٧٥) امْتِثَالُ الْأَمْرِ

ويقولون : امْتِثَالُ لِأَمْرٍ . وَالضَّرْبُ : امْتِثَالُ الْأَمْرِ . أَيْ : اخْتَذَى حَلْوَهُ . وَسَلَّكَ طَرِيقَهُ .

وَمِنْ تَمَالِي الْقَمْلِ (امْتِثَالٌ) :

(١) امْتِثَالُ الْقَوْمِ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

(٢) امْتِثَالُ أَمْرٍ : أَطَاعَهُ .

(٣) امْتِثَالُهُ غَرَضًا : نَصَبَهُ مَدَقًا لِلنِّهَامِ .

(٤) امْتِثَالُ مَنَةٍ : اقْتَصَمَتْهُ .

(٥) امْتِثَالُهُ : تَصَوَّرَهُ .

(٩٧٦) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

الْمَثَلُ هُوَ : جُمْلَةٌ مُتَّصِلَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مُرْسَلَةٌ بِمَدَائِهَا . تَنْقُلُ عَمَّنْ زُوِّدَتْ فِيهِ إِلَى مِثْلَيْهِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ عَلَى وَجوبِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَقَوَّى بِهَا الَّذِينَ قَالُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ . عَلَيْهِ أَنْ تُحْلِيَ بِقِيَّتِهِ . فَضَرْبُ الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ : مَثَكُهُ أَخْلَفَ لَا يَطْلُ . يَرْمَعُ (أَخْلَفَ) بِالْأَلْفِ . مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ لَا تَرْمَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ . إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ لَا تَعَيَّدَ بِمَا تَقَوَّى بِهِ ذَلِكَ الْجَدِيُّ الْأَمِي .

ويقولون :

مَثَكُهُ أَخْلَفَ لَا يَطْلُ .

وَقَدْ أَرَادَ قَائِلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ .

كريمة ، وهذا الأمر كريم . وقالوا : إن الصواب هو : امرأة كريمة ، وأمره كريم ، دون أن تُدخِلَ عليها أداة التعريف لِتُخْفِضَ . وأجازوا إمحال (أل) التعريف على مرأة ومرة .

قط .

ولكن :

الإمام النحوي الكبير ، أبا علي الفارسي ، حكى قول بعض العرب : الأمراء (بالإلف واللام) . وما علينا إلا أن نُجَيِّزَ تَحْلِيلَ (أمراء) ب (أل) الشريف ، ما دام علامة كبير كالفارسي حكى ذلك ، مع أنني أرى أن لفظة (المراة) أضحت على الشعر من (الأمراء) .

و (مرأة) هي مؤنث (مرء) يفتح الميم فيها . وضُم الميم في (مرء) لغة . أمّا متى مرء فهو : مرآن ، وجمعه : رجال . ويجوز أن تقول :

(١) هذا امرأ ، وولدت امرأ ، ومرت امرأ .

(٢) هذا امرؤ ، وولدت امرؤ ، ومرت امرؤ .

(٣) هذا امرؤ ، وولدت امرأ ، ومرت امرؤ .
أما تصغير (مرء) فهو : مرئي ، وتصغير مرأة : مرئية . ويجوز أن يكون مؤنث مرء : مرءة .

وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ لا أُخِيرُ اليَتر . وقال الكسائي : سمعت امرأة بين فصحاء العرب تقول : أنا امرؤ أريد الخير .

وتُجمع المرأة على نساء ونسوة (من غير لفظها) . أما النسبة إلى امرئ فهي مرئي ، والنسبة إلى امرئ القيس هي : امرئي ، كما يرى الصحاح .

ودعنا سماء الذئب امرأ ، وذكر يونس أن قول الشاعر :

وَأَتَتْ أَمْرُو تَعْمُو عَلَى كُلِّ غُرُو

فَتَحْطِي فِيهَا مَرَّةً وَتُعِيبُ

ينتهي به الذئب .

(٩٨٣) المَرَجَان

وَيُسَمَّى اللَّائِي الصُّغَارُ الْبَيْضُ ، أو الجوايز الحُمُرُ ، أو الرقيق الحمر التي تطلع في البحر كاصابع الكدو : مرججان . وصُولُهُ : مرجان ، واجنسها : مرجانة .

جاء في الآية ٥٨ من سورة الرحمان : ﴿ كَاتِبِينَ الْيَابُوتِ الْمَرْجَانِ ﴾ .

ومبددة ، ومُدَّد .

(٩٧٩) هذا مَدِينِي

ويقولون : هذا الرَّجُلُ مَدِينِي ، وذلك قُرُوبِي . والصواب : هذا مَدِينِي ، لأنه لا يجوز أن يُقال : مَدِينِي ، إلا لِلرَّجُلِ ، أو القُوب إذا نُسِبَ إلى المدينة المنورة وحدها .

أما الطَّيْرُ ونَحْوُهُ ، إذا جاء من المدينة المنورة ، وكل من ينسب ، وما ينسب إلى أية مدينة أخرى ، فالنسبة : مَدِينِي . حتى المرأة التي تنسب إلى المدينة المنورة ، يُقال : إنها : مَدِينِيَّة .

أما جَمْعُ مدينة فهو : مَدُنٌ ، ومُدُنٌ ، ومدائن .

والنسبة إلى مدائن كثيرة هي : مَدَائِي .

(٩٨٠) طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ

ويقولون : طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ . والصواب : طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ . والمدينة هي : الثغرة الكبيرة أو السِّكِّين .

ومن معاني المَدِينَةِ :

(١) المَدِينَةُ : الغاية . يُقال : بَلَغَ مَدِينَةَ الْحِيسَاءِ ، أي : غايَها .

(٢) مَدِينَةُ الْفُجُورِ : كبُذْها .

أما جمع مَدِينَةٍ فهو : مَدْنَى وَمَدْنَى وَمَدَائِنُ . ومَدَائِنُ .

(٩٨١) مَدُّ الْيَوْمِ

ويقولون : لم أرَ مَدُّ الْيَوْمِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْفُجُورِ . والصواب : لم أرَ مَدُّ الْيَوْمِ الْأَوَّلُ ، لأن ذال (مَدُّ) الساكنة لا تُكسَرُ عِنْدَ الْفَتْحِ بِلَا مِ (اليوم) الساكنة ، كما تنص القاعدة عندما يَلْقَى ساكنان . وهذا يرجع أن أَصْلَ (مَدُّ) هو (مُدُّ) . التي حُلِفَتْ مِنْهَا التَّوَنُ تَخْفِيفًا ، كما يقول الخضرى . وبعضهم يعمُّ ذال (مَدُّ) بلا ساكن أَصْلًا .

وجاء في الجمع : إن كسر ميم (مَدُّ ومُدُّ) لغة . ولا أستحسِنُ كسر الميم فيها لِثَبَاتِهَا عَنِ الْمَالِطِ .

(٩٨٢) الأمْرَاءُ والمرأة

واتَّكَرَ شُرَاحُ الْفَصِيحِ عَلَى مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّ الْأَمْرَاءَ

(٩٨٤) المِريخ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى النُّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (الْمِريخ) ، وصَوْنَهُ :
(المِريخ) .
وَمِنْ مَعْنَى المِريخ :
(١) الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَقْوَاعِ . (٤) إِلَهُ الْعَرَبِ فِي الْأَسَاطِيرِ .
(٢) الْأَحْمَقُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّيِيقُ الْمَلِيحُ .
(٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أَذْنَيْنِ . (٦) الْمَلَكُ .

(٩٨٥) مَرَكَش

وَيَقُولُونَ : سَافَرُ إِلَى مَرَكَشٍ أَوْ مَرَكَيشَ ، وَهِيَ مَقْصُودُونَ
بِذَلِكَ الْمَمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الرِّبَاطُ ، وَالَّتِي يُطْلِقُونَ
عَلَيْهَا أَسْمَ (رِبَاطِ الْقَنْصَرِ) . وَالصُّوَابُ أَنَّ يَقَالَ : سَافَرُ إِلَى
مَرَكَشَ .

(٩٨٦) الْمَارَّةُ وَالْمَرَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْتَمِعُ (مَارَ) عَلَى (مَارَةٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، يَقُلُ : بَارَ وَبَرَّةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ
كِلَيْهِمَا فَيْصَحُّ وَجَائِزٌ . وَالْمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَالتَّاءُ فِيهَا هِيَ
تَاءُ الْجَمَاعَةِ ، يَقُلُ تَاءُ (الْمُطَبَّعَةِ وَالصَّافَةِ) .
وَيُوصَفُ الْجَمْعُ بِالْفَرْدِ الْمَوْثِقِ بِالتَّاءِ غَالِيًا ، وَيُوصَفُ
أَحْيَانًا بِالْفَرْدِ الْمَوْثِقِ بِالْفَيْصَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨
مِنْ سُورَةِ النُّجْمِ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ .

وَيَرَى الْقَلَائِي أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) ، مِمَّا يُرَادُ بِهِ
مَعْنَى الْجَمْعِ بِثَلَاثَةِ وَزْنٍ وَسَقَرَةٍ . إِنَّمَا أُصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) الَّتِي تَذَلُّ
بِالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَتَقْفُوهُ بِمَذَلِّ حَرْفِ الْمَذِّ ، وَتَقْعُوا
الْبَيْنَ يَنْهَ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَحْفَ أَسْفَ مِنْ
الْكَسْرِ .

وَيَرَى الشَّحْرُ الْوَالِي أَنَّ الْمَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ) هِيَ جَمْعُ
تَكْسِيرٍ مَقْسُومٍ فِي كُلِّ وَضْعٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) لِيَذْكَرَ .
عَاطِلٌ . صَحِيحُ اللَّامِ . نَحْوُ : كَابِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ،
وَبَارٌ وَبَرَّةٌ .

وَقَدْ تَأَنَّى (الْمَارَّةُ) مَوْثِقًا لَوْ (الْمَارَ) .

وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿ بِأَيْدِي

سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَزَةٍ ﴾ .

(٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَوْ ، وَرَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ .
وَيَرَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَوْ ، لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاحِدِ لَا يَذْ
أَنَّ يَكُونُ التَّثْنِي لَا قَوْلَ . أَنَا قَوْلًا : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ) ، قَبْلِي أَنَّ
الْمَرَّةَ كَثِيرَةً ، وَمَعْنَاهُ غَيْرُ صَحِيحٍ .
لَكِنْ :

رَوَى ابْنُ قُرَيْبٍ قَوْلَ الْفَرَزْدِيِّ (سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ شَاةٌ مِنْ تَعْمَرٍ) :
وَأَلَّا إِنَّ يَمْرُؤَ الْفَرَزْدِيِّ تَبَّ . جَنَّحَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ
شَاةٍ . وَفِي اللَّسَانِ ، فِي مَادَّةِ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَالصُّفْتُ
الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَا أَنْ يُقْرَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ الشُّخْلَةُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَاطِلِهِ
يَأْكُلُ دَمَهَا ، وَيُهَيِّئُهُ ، وَيَجْعَرُهُ . قَوْلُهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَيْ أَكْثَرَ
مِنْ تَحْلَةٍ .

(٩٨٨) الْمَرَّةُ وَالْمَرِيَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَاتِلُ فَلَسْطِينِ الْمَرِيَّةِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : حَوَاتِلُ فَلَسْطِينِ الْمَرَّةِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْمَرِيَّةِ فِي
الْمَجْمَعَاتِ :
(١) الْمَرِيعَةُ . (٣) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .
(٢) الْحَبْلُ الْقَدِيدُ الْقَتْلُ . (٤) مِرَّةُ النَّفْسِ .
(٥) اسْتَمَرَّتْ مَرِيَّةُهُ : اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ (مَجَازٌ) .
وَلَكِنْ :

«الْأَسَاسُ» يَقُولُ : شَيْءٌ مَرٌّ وَغَرِيْبٌ وَغَرِيْبٌ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ : إِنِّي إِذَا حَلَزْتُ حَلَزْتُ
سَلَوٌ عَلَى حَلَاوِي مَرِيَّةٍ
ذُو جِدَّتِي فِي جِدَّتِي وَقَرَّ
وَالطَّبَاقُ هُنَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَرِيَّةٍ هُوَ : الْمَرُّ ، وَنُؤِنْتُ
الْمَرِيَّةُ هُوَ : الْمَرِيَّةُ .

وَيَقُولُ «الْمَعْنَى السَّيْطَةُ» مَرُّ الشَّيْءِ مَرَارَةً : صَارَ مَرًّا . فَهُوَ :
مَرِيَّةٌ . (ج) مَرَارَ . وَهِيَ مَرِيَّةٌ : (ج) مَرَارَ .
فَهَذَانِ الْمُخْتَلِفَانِ التَّضَامِنَانِ لَا يَذْهَبَانِ جِهَالًا لِلشُّكِّ فِي جَوَازِ
اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيَّةٍ .

(٩٨٩) تَعْمَرِنَاتٌ حَسَابِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : تَعْمَرِينُ حَسَابِيَّةٌ . وَالصُّوَابُ : تَعْمَرِنَاتٌ حَسَابِيَّةٌ ،

لأن (تعريف) مَصْنَعٌ جَزْزٌ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ ، وَغَيْرُ مُؤَكَّدٍ (٩٩٤) موسيقى وموسيقا
يَقِيلُهُ .

وَيَكُونُ : مُوسِيقَى بِاللَّيْنِ الْمُصَوَّرَةِ . وَالصُّوَابُ :
مُوسِيقَا ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الْأَصْغِيَّةِ ، الْمُتَّصِيَةِ بِاللَّيْنِ ،
تُكْتَبُ بِاللَّيْنِ الْعَادِيَةِ غَيْرِ الْمُصَوَّرَةِ ، مَا عدا أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ .
هِيَ : عَيْسَى (عِيزِيَّة) ، وَوَسَى (عِيزِيَّة) ، وَكَيْسَرَى
(فَارُسيَّة) ، وَيُخْلَزَى (فَارُسيَّة) ، كَمَا جَاءَ فِي صَفْحَةِ ٣٥
مِنْ كِتَابِ «أَدَبِ الْمُسْلِمِي» لِلْمُفْلُوْطِي وَفَالِقِي (الطَبْعَةُ
الْأُولَى) .

مَعَ ذَلِكَ ، أَقْرَحُ أَنَّ تُضَيَّفَ الْكَلِمَةُ الْيُونَانِيَّةُ الْأَصْلُ
(مُوسِيْقَا) - إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَتُكْتَبُ (مُوسِيقَى) ،
لِأَنَّ مُعْظَمَ الْأَدْبَاءِ - مَا عدا أَدْبَاءَ سُورِيَّةٍ - وَجَمِيعَ الْمَسَاهِيرِ
الْحَدِيثَةِ ، الَّتِي أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ : الْمَحْمُودُ السَّيْطُ ، مَعَ
جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، تَكْتُبُهَا بِاللَّيْنِ الْمُصَوَّرِ .
فَعَمِلْنَا لَوْ حَدَّثَتْ مَجَامِيْعُنَا فِي دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ وَمَكْبُ
تَسْقِي الصَّرِيحِ فِي الرِّبَاطِ حَلَوَ مَجْمَعِيَّتَا فِي الْقَاهِرَةِ .

(٩٩٥) أُمِّيَّة

وَيَقُولُونَ : أُمِّيَّةٌ شَيْخِيَّةٌ . وَالصُّوَابُ : أُمِّيَّةٌ شَيْخِيَّةٌ . جَاءَ
فِي الْفَرَحِاحِ وَالْأَسَاسِ : أَتَيْتُهُ أُمِّيَّةً كُلَّ يَوْمٍ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : « أَتَيْتُهُ مَاءً أُمْسَ ، وَمُسِيَّةً ، وَأُمِّيَّةً » .
وَقَالَ السَّائِي : « أَتَيْتُهُ أُمِّيَّةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَ أُمِّيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ » . يُرِيدُ : كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ الْمَاءِ . ثُمَّ قَالَ :
« وَالْمَاءُ : يَنْتَدِي الظُّهْرُ إِلَى صَلَاةِ الْغُرُوبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى
بَعْضِ الْبَلَدِ » .

ثُمَّ أَوْرَدَ الْفَرَّاحُ الْأُمِّيَّةَ فِي بَابِ سَا (الْوَاوِي) لَا مَسَى (الْيَائِي)
كَمَا قَعَلَ الْمَحْمُودُ الْكَبِيرُ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاكَى مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ
وَالسَّائِي ، قَالَ : « سَمِعْتُهُ تَسْمِيَةً : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أُمْمِيَّةٌ ؟
أَوْ : قُلْتُ لَهُ : مَسَاكُ اللَّهِ بِالْخَيْرِ ، أَيْ حُلَّ مَسَاكٍ فِي خَيْرٍ ،
وَهُوَ مُجَازٌ » .

وَنَلَّاهُ الْمَدَّ فَالسَّيْطُ فَذَكَرْنَا أَنَّ يَاءَ (الْأُمِّيَّةِ) مُنْصَقَّةٌ . وَقَالَ
السَّيْطُ إِنَّ جَمْعَهَا : أُمَامِيٌّ .

(٩٩٦) حَلَّ الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : أُمْسَى الْمَاءُ . وَالصُّوَابُ : حَلَّ الْمَاءُ ؛ لِأَنَّ مَتْنِيَّ

(٩٩١) الْمِسَاحَةِ

وَيَقُولُونَ : أَرَضْنَا مِسَاحَتَهَا كُلَّا مِتْرًا . وَالصُّوَابُ : أَرَضْنَا
مِسَاحَتَهَا كُلَّا مِتْرًا . وَالْمِسَاحَةُ هِيَ قِيَاسُ السُّطْحِ الْمُصَوَّرِ .
وَعِلْمُ الْمِسَاحَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ مَقَادِيرِ الْخُطُوطِ
وَالسُّطُوحِ وَالْأَجْسَامِ .

(٩٩٢) مَيْسِسُ الْحَاجَةِ وَمَسَا

وَيَقُولُونَ : مَسَاسُ الْحَاجَةِ . وَالصُّوَابُ : مَسُ الْحَاجَةِ ،
وَمُسِيَّهَا . وَحَاجَةٌ مَأْمَةٌ : مُهِمَّةٌ .
وَمَسَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ : كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً جِدًّا ،
بَحِثَ لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ .

(٩٩٣) تَمَسَّ كَرَامَتُهُ

وَيَقُولُونَ : تَقَوَّهَ بِالْفِعْلِ تَمَسَّ بِكَرَامِيَّةٍ . وَالصُّوَابُ : مَسَتْ
كَرَامَتُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَسَّ يَتَمَسَّ بِضَمٍّ . إِذَا تَمَسَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاجِبٍ .

وَيُجِيزُ الْمُصْبِحُ تَعْدِيَةَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِالْيَاءِ ، فَيَقُولُ :
« مَسَّ الْجِسْمَ بِمَاءٍ » ، وَأَمْسَتْ الْجِسْمَ مَاءً (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ) .
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَيْضًا : أَمْسَتْ إِذَاهُ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : مَسَتْ الْحَاجَةُ إِلَى كُلِّهَا ، فَمَعْنَاهُ : أَلْجَأَتْ
الْحَاجَةُ إِلَيْهَا . وَإِنْ قُلْنَا : مَسَتْ بِكَ رَحِمُ فُلَانٍ ، عَنَيْنَا : يَتَكَ
رَحِمٌ وَشَيْخَةٌ ، أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَيُجِيزُ أَنْ لَا يَتَمَسَّى بِالْيَاءِ :
نَحْوُ : « رَحِمٌ مَأْمَةٌ ، أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ » ، وَنَحْوُ : « حَاجَةٌ مَأْمَةٌ »
أَيْ : مُهِمَّةٌ .

وقد ورد المصنوع (مطل) في حديث توي، نقله البخاري عن أبي هريرة :

«مطل الغيرة ظم، وإذا أتبع أحدكم على ميسر فليبع» .

وقد أخرج هذا الحديث الشريف مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

لذا قل :

(١) ماطلة يحقو .

أو (٢) مطلة حقه .

أو (٣) مطلة يحقو .

(١٠٠٠) مَهْدُ المِيقَا الغَرِيبِ

ويقولون : مَهْدُ المِيقَا الغَرِيبِ . والضرب : مَهْدُ المِيقَا أو (المِيقَا) الغَرِيبِ ، لأن كلمة (الغَرِيبِ) هنا هي وصف للمِيقَا ، هي مؤنثة ، وليست وصفاً للمَهْدِ (المذكر) .

(١٠٠١) المَكْرُوكُ أو الوَشِيعَةُ

ويُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : مَكْرُوكٌ . ويقولون إن الضرب هو : الوَشِيعَةُ ، وهي بكثرة من المخبئين أو نخوة يلف عليها الحيط ، وتثبت في بيت من المشدين ، أو الخشب ، بحيث يسئل قوراها ويستبداؤ الحيط منها . وتُشتمَلُ في مكنة الحياطة ، وفي تَولِو الشَّحْج ، يُدَاخِلُهُ لَحْمَةُ السَّيِّحِ في سَدَاه . ولكن :

مجمع اللغة العربي بالقاهرة وافق على استعمال المَكْرُوكِ ، كما وافق القسطنطيني من قبل على استعمال الوَشِيعَةِ . أما جمع المَكْرُوكِ فهو : مكراكيك ، وجمع الوَشِيعَةِ : وَشِيعٌ وَشِيعَاتٌ .

(١٠٠٢) لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ

ويقولون : لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ في القضاء على القرب . والضرب : لَا يُمَكِّنُهُ أَحَدًا أَنْ يَنْجَحَ في القضاء على القرب .

وبين مناهي أمكنة :

(١) أمكنة من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقُدْرَةً .

(٢) أمكن الأمر فلاناً : سهل عليه وقبَّسَ له . يقال : فلانٌ

الْقِئْلُ (أنتى) : دخل في المساء . وليس من المقول أن ينخل النساء في المساء .

(٩٩٧) المَصِيرُ الْأَخْوَرُ

ويقولون : القَهَبُ مُصْرَافَةُ الْأَخْوَرِ . أي : زائدته التَّوَدُّيعُ . والضرب : القَهَبُ مُصِيرَةُ الْأَخْوَرِ ، لأن المَصِيرَ هو المَيِّ ، وَجَمَعَهُ : مُصْرَانٌ ، وَأَمْعِرَةٌ .

أما مصارين فهي : جمع الجمع .

(٩٩٨) سَلَخَ أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ لَا أَمْضَاهَا

ويقولون : أَمَضَى فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ . والضرب : سَلَخَ فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ .

أما القِئْلُ (أنتى) فمن معانيه :

(١) أَمَضَى الْأَمْرَ إِنْشَاءً : أَفْعَدَهُ . يقال : أَمَضَى الْحَاجِمُ حَكْمَهُ .

(٢) أَمَضَى السَّيْحَ : أَجَارَهُ ، وَبِهِ أَخَذَتْ الْعَامَةُ الْإِنْشَاءَ لِتَوْفِيعِ الصَّكِّ .

(٣) أَمَضَاهُ إِلَى الْبَلْطِجِينَ : أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا .

(٤) أَمَضَيْتُ لَهُ : تَرَكْتُهُ فِي قَلِيلِ الْخَطَا ، حَتَّى يَبْلُغَ بِسَوِ أَمْضَاهُ ، قِيَامًا فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عُدْرٌ .

(٩٩٩) مَا طَلَّةُ بِحَقِّهِ أَوْ مَطَلَّةُ حَقِّهِ أَوْ مَطَلَّةُ

بِحَقِّهِ

ويقولون : مَا طَلَّةُ فِي حَقِّهِ . والضرب : مَا طَلَّةُ بِحَقِّهِ ، أَوْ مَطَلَّةُ حَقِّهِ ، أَوْ مَطَلَّةُ بِحَقِّهِ .

جاء في الصَّحاح : «مَطَلَّةٌ وَمَا طَلَّةُ بِحَقِّهِ» .

وقال الأساس : «مَطَلٌ فَلَانٌ حَقِّي ، وَمَا طَلَّتِي بِحَقِّي وَمِطَالًا ، وَرَجُلٌ مَطَالٌ وَمَطُولٌ» .

وتلاه اللسان ، فقال : «مَطَلَّةٌ حَقُّهُ وَبِهِ يَمَطَلُّهُ مَطَلًا ، وَمَا طَلَّةُ ، وَمَا طَلَّةُ بِهِ مَطَالَةٌ وَمِطَالًا» .

ثم اكتفى اللسان بقوله : «مَطَلَّةٌ بِحَقِّي وَمَا طَلَّةُ بِهِ : إِذَا سَوَّاهُ بِوَعْدِهِ الْوَدَّ» .

أما الحاج والوسيط فقد ذكرا ما جاء في اللسان .

(١٠٠٥) الْبَرْدَاءُ لَا الْمَلَارِيَا

ويقولون : أوجب فلان بالمَلَارِيَا ، أي : أوجب بالحمى

مع البرد المصسوب بِقَشَرِيَّةٍ ، أي : رشفة . والَصْرَابُ : أوجب فلان بالبرداء .

(١٠٠٦) امْتَلَكَ أَوْ تَمَلَّكَ أَوْ مَلَكَ

ويقولون : امتلَكَ فلان أَوْضًا . والَصْرَابُ : امتلك أَوْضًا ، أَوْ مَلَكَهَا ، أَوْ تَمَلَّكَهَا .

(١٠٠٧) أَمْلَأَ

ويقولون : أَمْلَأَ بَلْسَنَ المَلَايَا . والَصْرَابُ : أَمْلَأَ بَلْسَنَ المَلَاءَ . والمَلَاءُ مَرْدُهَا مَلَامَةٌ .

وقد أنشأ ط . جين قال في تصديقه (يوم الثلاثاء) :

اليوم يومُ الصَّبَايَا رَوِيلًا بالمَلَايَا

(١٠٠٨) جَاءَتِ السَّيِّدَةُ الَّتِي أَجْلَهَا

ويقولون : جاءتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أَجْلِهَا . والَصْرَابُ : جاءتِ السَّيِّدَةُ الَّتِي أَجْلَهَا . ويعبرُ أَنْ تَحْدِثَ الموصوفُ ، فقوله : جاءتِ الَّتِي أَجْلَهَا . فالأسماءُ الموصولةُ : مَنْ ، وما ، وأَيُّ لَا يَجُوزُ أَنْ تَذَكَّرَ الموصوفُ قَبْلَهَا وتقول مَلَأَ : جاءَ الرَّجُلُ مَنْ أَكْرَمَهُ .

(١٠٠٩) الْأَتْبِجُ أَوِ الْعَنْبَا أَوِ الْعَنْبَةُ أَوِ الْعَنْبُ

أَوِ الْأَتْبِجَةُ

ويطلقون على الفاكهة اللَّذَّةُ في مِصْرَ اسمُ (المنجة) أَوْ (المنجر) الجيم مضربة . والَصْرَابُ : الْأَتْبِجُ اعتقادٌ على ما جاء في كتاب « أخطاء شائعة » في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية ، وللاُمير مصطفى الشَّهاتِي رئيسَ مجمع اللغة العربية بدمشق :

« الْأَتْبِجُ والعَنْبَا والعَنْبَةُ والأَتْبِجَةُ كلها من المندِجِ تَدُلُّ على الشَّجَرِ الْمُسَمَّى Manguier بالفرنسية .

وذكرت الشَّجَا في مُفْرَدَاتِ ابنِ الجِطَارِ ، وكأَنَّهَا غَيْرُ الْأَتْبِجِ ، على حين أَنَّهَا بَاتَتْ وَاحِدٌ ، وهو ما كُنْتُ حَقَّقْتُهُ ، ثُمَّ وَجَدْتُ

لَا يُمْكِنُهُ التَّهْوِصُ : لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

أَمَّا الصَّلُ مَكْنَاهُ قَبْلُ مَعَايِهِ :

(١) مَكْنَاهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) مَكْنَاهُ لَهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا . وفي الآية ٨٥ من

سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٣) مَكْنَاهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ فِيهِ مَكَانًا . جاءَ في الآية ٦ مِنْ

سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٤) مَكْنَاهُ الْقَرِيبُ : خَاطَهُ بِمَكْنَاهِ الْخِيَاةِ (جمع اللُّغَةِ العربية بالقاهرة) .

(١٠٠٣) مَلَأَ الْفَرَاغَ

ويقولون : يَجِبُ فَلَانُ إِمْلَاءُ الْفَرَاغِ بِالْمُطَالَعَةِ . والَصْرَابُ : يُجِبُ فَلَانُ مَلَأَ الْفَرَاغَ بِالْمُطَالَعَةِ ، لِأَنَّ فِي الرَّيْبِ : مَلَأَ الْفَرَاغَ ، وَلَيْسَ فِيهَا : أَمْلَأَ الْفَرَاغَ .

ويعبرُ أَنْ يَقُولَ : مَلَأْنَا الْإِنَاءَ بِالْمَاءِ أَوْ مَاءً أَوْ مِنْ الْمَاءِ . قال تَمَلَّكُ فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَفْرَافِ : مَخَاطِبًا إِبِلَيْسَ مِنْ بَيْتِهِ مِنْ النَّاسِ : ﴿ لَا تَلْزَمُ جَهَنَّمَ بَنِيكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ أَمْلَأَ لَمَعَانًا :

(١) سَبَبُ لَهُ الرِّكَامُ ، فهو : مَلَانٌ ، وَ (مَمْلُوءٌ) نَادِرٌ ، والقياس مُمْلَأٌ .

(٢) أَمْلَأَ التَّرْعَ فِي قَرِيْبِهِ : جَذَبَ دَرَّهَا بِشِدَّةٍ . ويقالُ أَيْضًا : أَمْلَأُ فِي قَرِيْبِهِ .

وقد بَاقِيَ (الإِمْْلَاءُ) مصدرًا لِلْفِعْلِ : أَمَلَّ عَلَى فَلَانٍ رِسَالَةً إِمْْلَاءً : أَيُّ : أَلْفَاها عَلَيْهِ لِيَكْتُبَهَا .

(١٠٠٤) مَمْلُوءٌ أَوْ مَلَانٌ

ويقولون : إِنَاءٌ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ . والَصْرَابُ : مَمْلُوءٌ ، أَوْ مَلَانٌ ، لِأَنَّ الْمَلِيَّةَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هَوَ :

(١) النَّيْ (مَجَاز) ، وقد يُخَفَّفُ فَيُصْبِحُ (الْيَلَى) .

(٢) الثَّقَةُ ، وقد يُخَفَّفُ أَيْضًا .

(٣) الْحَسَنُ الْقَضَاءُ لِلدَّيْنِ ، والذي يُسَلَّمُهُ لِتَمَتُّعِهِ بِمَا مَخَفَقَ ،

وإنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا .

(٤) هُوَ عَلَيْهِ بِكُلِّهَا : مُضْطَلِّقٌ بِهِ .

(٥) الرَّئِيسُ .

(١٠١٣) الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَةُ وَالْمَالَتُ

وَيُحْتَلَنُ مَنْ يَقُولُ : وَجَدْتُ مَيِّتًا عَلَى الْقَاطِئِ ، فَقَدْ تَوَّاهُ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَجَدْتُ مَيِّتًا ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ عَلَى قَبْرِ الْحَيَاةِ . وَيَسْتَوْفُونَ :

(١) يَمَّا أَتَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو :

أَيَا سَالِييَ تَقْسِيْرَ مَيِّتٍ وَتَقْسِيْرَ

فَقَوْلِكَ غَدَ قَسْرْتُ إِنْ كُنْتُ تَغْفِيْلُ
فَمَنْ كَانَ غَا رُوحَ . فَذَلِكَ مَيِّتٌ

وَمَا لَمَيِّتٌ إِلَّا مَنْ إِلَى الْغَيْرِ يُغْفَلُ

(٢) وَيَقُولُوا أَيْضًا الْمَيِّتُ فِي كِتَابِ الْأَقْبَابِ : « هُوَ مَيِّتٌ عَنْ
قَلِيلٍ وَمَالَتُ . وَلَا يُسَالُ : مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ . » [عَنْ قَلِيلٍ :
بَعْدَ قَلِيلٍ] .

(٣) وَيَمَّا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : « يُسَالُ لِمَنْ لَمْ
يَمُتْ إِنَّهُ مَالَتُ عَنْ قَلِيلٍ وَتَقْسِيْرُ ، وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ . هَذَا
مَالَتُ » .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ الصِّحَاحُ : « مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيْضًا . قَالَ
الرَّاغِبُ :

يَمِيْتُ سَيِّدَةُ الْبَنَاتِ

عِيْشِي ، وَلَا تَأْمُرْ أَنْ تَعَالِي
فَهَرُ : مَيِّتٌ وَتَقْسِيْرُ . وَقَوْمٌ مَوْتَى وَأَمَوَاتٌ . وَمَيِّتُونَ
وَمَيِّتُونَ .

قَالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ الرَّغْلَاءِ الْفَسَّاسِيُّ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَخْيَارِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَمِيْتُ شَيْئًا

كَاسِيًا بِاللَّهِ ، قَلِيلَ الْأَجَاءِ

« وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ » ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لِيُنْجِيَنِي
بِمِثْلِهِ مَيِّتًا ۚ ﴾ [الْآيَةُ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الرَّافِعَاتِ] . وَلَمْ يُقَالْ
مَيِّتًا .

« وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَالَتُ عَنْ قَلِيلٍ
وَتَقْسِيْرُ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَالَتُ » .

(٢) ثُمَّ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ : « وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ ۚ ﴾ . مَعْنَاهُ : سَمِعْتُ ، تَسْمِيَةً أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ مِنْ الْوَرْتِ » .
ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ عَرَفَ قَوْمٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْمَالَتِ . وَصَلُّوا

أَنْ لِلْمَرْحُومِ أَحْمَدُ نَيْشُورُ بِأَسْبَغِي إِلَى تَحْقِيقِهِ » .

وَأَجَازُ ، الْمَسْمُومُ الْبَسِيطُ ، اسْتِمْلَالُ الْمَنْجَةِ وَالْمَنْجُو (الْمِم
مَصْرِيَّةٌ) ، كَمَا أَجَازَ (الْأَنْبُج) ، وَقَالَ إِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
دَخِلَتَا ، وَهِيَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقْفُ عَلَى اسْتِمْلَالِهَا .
وَيُورِدُ « مَتْنُ الْفَتْوَى » كَلِمَتِي الْعُضَا وَالتَّحِيَّةَ كَلِمَتِيهَا .

(١٠١٠) شَاكِرٌ لَا مُمْتَنٌّ

وَيَقُولُونَ : إِنِّي مُمْتَنٌّ لَكَ . وَالصَّوَابُ : إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ ،
لِأَنَّ مَتْنِي :

(١) اِمْتَنُّ عَلَيْهِ : عَدَدْتُ لَهُ مَا فَضَّلَهُ لَهُ مِنَ الْحَيْرِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ
٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا تَطْلُبُوا حَسَنَاتِكُمْ مِنَ اللَّهِ »
وَالْأَدَى .

(٢) اِمْتَنُّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهِ .

(٣) اِمْتَنُّ لِفُلَانٍ : بَلَّغْ مَشُورَهُ ، وَهُوَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ جَهْدٍ .

(١٠١١) شَاكِرٌ لَا مُمْتَنُونَ

وَيَسْتَمْلُونَ كَلِمَةَ (مُمْتَنُونَ) بِمَعْنَى (شَاكِرُونَ) ، وَهِيَ كَلِمَةُ
تَرْكِيَّةٌ . أَمَّا فِي التَّرْبِيعَةِ فَمَعْنَى مُمْتَنُونَ : مَقْطُوعٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي
الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ (الْحَم) السُّجْدَةِ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مُمْتَنُونَ » .
أَيٌّ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمُمْتَنُونَ :

(١) الْقَوِيُّ .

(٢) أَفْضَى مَا عِنْدَ الرَّجُلِ .

(٣) مَتْنُ الْأَمْرِ : أَصْغَفُهُ وَأَخْيَاهُ ، فَهُوَ مُمْتَنٌ .

وَالْمُتَّيْنُ مَنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ بَثْلٌ : الْمُشْتَبِهُ .

(١٠١٢) أَعْطَاهَا أَبُوهَا الْبَائِنَةَ لَا الْمَهْرَ

وَيَقُولُونَ : لَمْ تَتَزَوَّجْ فَلَانَةَ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا مَهْرًا . وَالصَّوَابُ :
لَمْ تَتَزَوَّجْ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا بَائِنَةً . لِأَنَّ الْمَهْرَ هُوَ حِصْدَ الْمَرْأَةِ .
أَيٌّ : الْمَالُ الَّذِي يُوَدُّهُ الزَّوْجُ لِزَوْجَتِهِ . وَجَمْعُهُ : مَهْرُونَ ،
وَمَهْرَةٌ .

أَمَّا الْبَائِنَةُ فَهِيَ : الْمَالُ الَّذِي يَفْرُدُهُ أَحَدُ الْإِبْرَتَيْنِ ، أَوْ
كِلَاهُمَا ، لِزَوْجَتِهِ عِنْدَ مَا يَبْنِي . أَيْ : يَتَّبِعُ . وَصَحَّ اخْتِصَارُ اسْتِمْلَالِهَا
بَذَلًا مِنَ الدَّوْلَةِ . أَيْ : الْمَالُ الَّذِي يَفْرُدُ لِلْبَائِنَةِ عِنْدَ زَوَاجِهَا .

تعال في الآية ٥٧ من سورة الأعراف: ﴿حَتَّىٰ إِنَّا أَقْلَتْ سَحَابًا يَتَنَالَا، سَفَهًا يَكُونُ سَيْحًا﴾.

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَذَابَ كُلَّ مَنْ سَبَّهَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَامِرِ .

(٩) وَتِلَاةُ الدَّنِّ عَالِيَسُطَ ، الدَّنُّ أَيْدَا رَأَى السَّانَ وَالْفَاجِ .

لِذَا يَصِيحُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَضَى نَحْبَهُ : هَذَا مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ . وَلِذِي يُرِيكَ أَنْ يَمُوتَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَالَتٌ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَالَتٌ .

(١٠١٤) الماس والالماس

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الماس ، ويقولون إن الصواب هو (الالاس) ، لأنه :

(١) قَبْلَ إِذْخَالِ (أَل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ ، كَانَ أَلَمًا ، وَلَيْسَ

مَلَسًا . وَهُوَ مُعَرَّبٌ (للماس) اليونانية ، وَجَدْتَ تَقْرِيبَ قِلْبَتِ

الدَّالِ لَا مَ .

(٢) لِأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : أَطْلُ الْمَرْءَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلَتَيْنِ ،

يَقْلَعُهُمَا إِلَى الْبَاسِ .

(٣) لِأَنَّ الشَّيْخَ نَصْرَ الْهَوْدِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ :

الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (الماس) مِنْ بَنِيهِ الْكَلِمَةُ كَالْيَوْمِ .

(٤) لِأَنَّ الْمَسْمُومَ الْوَسِيطَ «وَضَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) ، وَقَالَ :

الالاس .

(٥) لِأَنَّ صَاحِبَ «مَنْ اللَّغَةِ» يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) وَفِي

(ماس) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (أَلَماس) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَلِفُ

وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلَتَانِ ، وَتَرَفُّعُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ بَيْنَ تَصَارُفِ

العامَّةِ .

وَالَّذِي أَقْبَهُهُ أَنَا مِنْ قَوْلِ صَاحِبِهِ «مَنْ اللَّغَةِ» : (وَلَا يُقَالُ

(أَلَماس) - بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ -) ، أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَيْسَتَا أَصْلَتَيْنِ ،

وَقَدْ فَاتَتْ صَاحِبَتَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَل) التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةُ وَضْعٍ ،

وَلَيْسَتْ هَمْزَةُ قَطْعٍ .

أَمَّا صَاحِبُ «دِفَاءِ الْغَلِيلِ» ، فَيَقُولُ عَنْ (الماس) : «إِنَّهُ

يَتِمَّ بِهِيَ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَمْ يَزِدْ فِي كَلَامِ التَّرْتِيبِ الْقَدِيمِ ،

وَعَرَبِيَّتِهِ : مَاسُورٌ .

وَيَقُولُ عَنْ «مَنْ اللَّغَةِ» : «السُّلُورُ أَوْ الْقَامُورُ : حَبْرُ

الْمَاسِ مُعَرَّبٌ .

وَيَضَعُ السَّانَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (مَاس) ، وَتَنَاجُ يَضَعُهَا فِي

(ماس) ، وَلَا يَضَعُهَا كِلَامًا فِي (أَلَمْ) .

بَيْنَ الْمَالِيتِ وَالْمَيْتِ . ثُمَّ قَالَ أَيْضًا : «وَالْمَيْتُ مُحَقَّقٌ عَنْ الْمَيْتِ» . «وَيُقَالُ بَلَدٌ مَيْتٌ وَمَيْتٌ» . ذُونَ أَنْ يَبْقَى فِي الْمَتَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٣) ثُمَّ أَيْدَ الْأَسَاسِ الصِّحَاحِ فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : «هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ» . وَهُوَ مَتَى وَأَمَاتٌ وَيَتُونَ .

(٤) وَتِلَاةُ السَّانِ ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ يَلِينُ : «هَذَا خَطٌّ» ، وَإِنَّمَا مَيْتٌ يَضْلَعُ لِمَا قَدْ مَاتَ وَلَا سِيمُوتُ . وَيَعْدُ أَنْ اسْتَشْفَهَ بِبَنِي ابْنِ الرُّغْلَاءِ ، قَالَ : «فَجَعَلَ الْمَيْتَ كَالْمَيْتِ» .

(٥) ثُمَّ أَوْرَدَ الْمُصْطَاحُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَأَجَازَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَاسْتَشْفَهَ بِبَنِي ابْنِ الرُّغْلَاءِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَمَّا الَّتِي قَبِيتُ (بِالتَّضْيِيلِ) لَا غَيْرَ» .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بِهَذِهِ الْقَامُوسُ فَقَالَ : «مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتُ» . فَهُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ فَبَدَّ حَرَمَ . وَهُوَ أَوَّ الْمَيْتِ مُحَقَّقٌ : الَّذِي مَاتَ ، وَالْمَيْتُ وَالْمَالِيتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَفِيهِ مَيْتٌ . وَهُوَ بِإِجَازَتِهِ : (هِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ) يُخَالِفُ رَأْيَ الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : وَيَسْتَوِي فِي الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ .

(٧) وَتِلَاةُ النَّجَاجِ فَذَكَرَ جُلَّ أَقْوَالٍ مِنْ سَبَّوهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ قَبِيتُ (الْمُخَفَّفُ) أَصْلُهُ مَيْتٌ (الْمُشَدَّدُ) مُحَقَّقٌ» . وَتَضْيِيفُهُ لَمْ يُخْبِرْتُ فِيهِ مَنْشَى مُخَالِفًا لِمَا فِي حَالِ التَّضْيِيفِ . ثُمَّ ذَكَرَ يَمِيتُ ابْنَ الرُّغْلَاءِ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ قَبِيتُ الْأَحْيَاءِ

وَاسْتَشْفَهَ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

أَلَا يَا لَيْتِي ، وَالْمَرْءُ مَيْتٌ

وَمَا يُعْنِي عَنْ الْخَدَنَانِ لَيْتٌ

وَقَالَ : «فَبِى الْمَيْتِ الْأَوَّلُ سَرَى يَجْهَأُ ، وَفِي الثَّانِي جَعَلَ الْمَيْتَ (الْمُخَفَّفُ) الْيَعْنِي الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : وَلِلْمَرْءِ سِيمُوتُ ، مَعْرِضٌ مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ يَتَبَوَّنَ﴾» .

وَمِمَّا يَلْجِئُ رَأْيَ الصِّحَاحِ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الْقَامُوسُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿وَأَنذِرْ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمَيْتَةَ أَحْيَيْنَاهَا وَأَمْرَجْنَا مِنْهَا حَيًّا ، قَبِيَةً يَأْكُلُونَ﴾ . إِضَافَةً إِلَى قَوْلِهِ

- أَمَّا الْقَيْلُ (عَاقِبَةُ يَوْمُهُ مَوْتًا) ، قَبْلَ تَمَازِيهِ :
(١) احْتَمَلَ مَوْتَهُ وَتَسَامَ بِكَلَامِهِ ، هُوَ : مَمَيُّ .
وَقَوْلُ : مَا لَ الرَّجُلُ أَعْمَلُ : كَتَامٌ وَأَقْنَعُ عَلَيْهِمْ وَمَالَهُمْ .
(٢) مَا لَ الْأَرْضُ : شَقَا لِلزَّرْعِ .

(١٠١٧) مَاءٌ صَافٍ ، مِاءٌ صَافِيَةٌ

ويقولون : هَذَا الْمَاءُ صَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا الْمِائَةُ صَافِيَةٌ ، أَوْ : هَذَا الْمَاءُ صَافٍ ، لِأَنَّ (الْمَاءَ) مُدَكَّرٌ ، أَوْ : هَذَا الْأَمْنَةُ صَافِيَةٌ ، لِأَنَّ هَرَاةَ الْمَاءِ مُثَقَّلَةٌ مِّنْ هَاءٍ .
وَأَصَافَ الصَّيَاحُ جَمْعًا تَائِيًا ، هُوَ : أَمْوَاءٌ (بِالْهَمْزِ عَلَى الْفَتْحِ الْوَاحِدِ) .
أَمَّا تَصْغِيرُ الْمَاءِ فَهُوَ : مَوِيَّةٌ .

(١٠١٨) الْمَالِدَةُ وَالْحَوَانُ

وَيُحْطَظُونَ مِّنْ يَقُولُ : سَفَعُ الطَّعَامُ عَلَى الْمَالِدَةِ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَفَعُ الطَّعَامِ عَلَى الْحَوَانِ (بِكسر الخاءِ وَضَمِّهَا) ، لِأَنَّا لَا تَقُولُ (مَالِدَةً) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ .
وَعَلَا مَا تَقُولُهُ الْمَعَاجِمُ أَيْضًا . وَفَدَا طَلَقَ تَجَمُّعٌ بِضَرِّ اسْمِ (الْمَالِدَةِ) عَلَى الْحَوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الْجَدُولُ وَفَرْمِ ١٩) .
وَلَكِنْ :

تَجَمُّعُ اللَّفِّ الرَّيِّعَةِ الْقَاهِرِيَّةِ نَفْسُهُ ، عَادَ فَقَالَ فِي مُتَجَمِّعِهِ (الْوَسِيطِ) : (الْمَالِدَةُ) : الْحَوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَ - الطَّعَامُ ذَاتُهُ . (ج) مَوْلِدٌ .

وَإِخْتِلَافُ آرَاءِ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَجَمُّعُهَا تُجَبِّرُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْمَالِدَةِ) بِالْحَوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَمْ لَمْ يَكُنَا .

(١٠١٩) الثَّوْبُ الْقَصِيرُ أَوْ الْمُقْطَعَةُ لَا الْمِينِجُوبُ

ويقولون : لَبِسْتُ ثَلَاثَةَ الْمِينِجُوبِ . وَالصَّوَابُ : لَبِسْتُ الثَّوْبَ الْقَصِيرَ . وَتَمَّ شَاءَ الذِّقَّةُ وَالْإِيْجَازُ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : لَبِسْتُ الْمُقْطَعَةَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُقْطَعَةُ هِيَ الثَّوْبُ الْقَصِيرُ .

وَعِنْدَمَا يَشْرَحُ اللُّغَانُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (الْمَاسُ) حَجَرٌ مَّزْمُومٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلَاسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُورِدُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، الَّذِي يَقُولُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْلامَ فِيهِ أَصْلَتَانِ . وَحِينَ يَشْرَحُ صَاحِبُ اللُّغَانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورٍ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ (الْأَلَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الْمَاسُ) .

أَمَّا الشَّاحُ فَمِنْذَمَا يَشْرَحُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (الْمَاسُ) حَجَرٌ مَّزْمُومٌ (أَيُّ ذُو قَيْحَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلَاسُ) ، ثُمَّ يَقُولُ : وَلَا تَقُلْ (الْمَاسُ) أَيُّ يَقْطَعُ الْمَرْقَةَ ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْزَةِ الْعَاسَةِ . ثُمَّ يُورِدُ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَيَقُولُ الشَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ شَمُورٍ (كَشْتَرُ) : لَمْ أَصِفْ فِيهِ شَيْئًا أَحْيَاهُ ، وَأَرَاهُ (الْمَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلَاسُ) .

أَمَّا (مَدَّ الْقَامِوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارُ بِعِلِّي ، بَعْدَ أَنْ يَطْلُعَ صَاحِبُهُ عَلَى الْمَعَاجِمِ الرَّيِّعَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُتَجَمِّعِهِ ، وَيُجَبِّرُ أَنْ يَقُولَ : مَاسٍ وَالْمَاسُ .

إِنَّ هَذَا الثَّابِتَ فِي آرَاءِ عَمَلِقَةِ الْمَعَاجِمِ يُجَبِّرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْمَاسُ يَمْتَّازُ ، أَوْ : هَذَا الْأَلَاسُ مُشْتَبَهٌ . وَبِذَلِكَ تَنْجُو بَيْنَ الْبَلْبَلَةِ ، وَيُوضِحُ مَتَا وَاحِدًا مِنْ الشُّكُوكِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَيْنَا مَعَاجِمُنَا فِي لَتَائِيَا سَطْرِيهَا .

(١٠١٥) الْمَوْسَى

ويقولون : حَقَّقَ لِحَقِّقَةَ الْمَوْسُورِ . وَالصَّوَابُ : حَقَّقَهَا بِالْمَوْسَى .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمِيمَ فِي مَوْسَى أَصْلِيَّةٌ . وَوَزَنُهُ : فَعْلٌ ، مِّنَ الْمَوْسَرِ ، وَلِلْمَا لَا يَتَصَرَّفُ لِرُجُوعِ الْإِلَى الثَّانِيَةِ الْقَصُورَةِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ مَفْعَلٌ مِّنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيْ : حَلَقَهُ . وَهَلْ هَذَا هُوَ مُتَصَرِّفٌ يَتَوَقَّفُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وَقِيلَ : الْمَوْسَى يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَيَتَصَرَّفُ وَلَا يَتَصَرَّفُ . وَتَجَمُّعٌ عَلَى قَوْلِهِ الْمَرْفُوعُ عَلَى (الْمَوْسَى) ، وَهَلْ قَوْلُ الْمُنْتَعِبِ يُجَمُّعُ عَلَى (الْمَوْسِيَّاتِ) .

(١٠١٦) أَنَا أَوَّلُ عَلَيْهِ

ويقولون : أَنَا أَمِينٌ عَلَى فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَنَا أَوَّلُ عَلَى فُلَانٍ ، أَوَّلِي تَأْيِيْدٍ فَيُؤَيِّدُ ، أَوْ لِي بِجَرَّةٍ عَلَيْهِ .

باب النون

(١٠٢٠) نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحَتْ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحَتْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَحَتْ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ ، وَيَسْتَهْدِينَ بِقَوْلِهِ الرَّاجِعُ :
إِنَّ نَبِيَّ لَيْسَ فِيهِمْ
وَأَمَهُمْ يَبْلُغُهُمْ أَوْ ضُرُّ
إِذَا رَأَوْهَا تَبْحَثُنِي هَرُؤًا
ولكن :

التَّهْدِيدُ وَلِسَانُ الرَّبِّ تَقْلًا عَنْ خَيْرِ بَنِ حَمَلُودٍ قَوْلُهُ :
« يُقَالُ : نَبَحَهُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ » .
وَجَاءَ فِي مُشْتَرَكِ النَّاسِ تَقْلًا عَنْ التَّهْدِيدِ : « يُقَالُ : نَبَحَهُ
الْكَلْبُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ » .
وَذَكَرَ كَشَفُ الطَّرِيقَةِ أَنَّ الشَّرِيفَ الْمَرْفُوعِيَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ
جَلال :

وَأَنِّي لَنَفٍّ عَنْ زِيَارَةِ جَارِي
وَأَنِّي لَمَشْنُونٌ إِلَى اغْيَابِ
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَطْنُهَا ، لَمْ أَكُنْ هَا .

وَرَوَى ، وَلَمْ تَبَحْ عَلَى كِلَابِهَا
وَقَالَ الْمُبَاحُ : « تَبَحَا الْكَلْبُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ نَبِيحٌ أَوْ تَبَحَ تَبَحًا ،
وَنَابَحَا بَطْنٌ تَبَحًا ، وَالنَّبَاحُ صَوْتُهُ » .
وَأَجَازَ مَدُ الْقَامُوسِ اسْتِعْمَالَ (تَبَحَهُ وَتَبَحَ عَلَيْهِ) وَاشْتَرَكِ
الْمَدَّ وَمِنْ اللَّغَةِ فِي إِيرادِ الْمَصَادِرِ : تَبَحَ وَنَبَحَ وَنَابَحَ وَنَابَحَ
وَتَبَاحَ . وَيُضَمُّ الْمَدُّ إِلَى الْأَسَانِ فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ :
نُبُوح .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : تَبَحَهُ الْكَلْبُ أَوْ تَبَحَ عَلَيْهِ .

(١٠٢١) تَبَدَّدَ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ تَبَدَّدَ مِنْهَا

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ تَبَدَّدَ مِنَ الْمَقَالَةِ . وَالصَّرَابُ : قَرَأَ تَبَدَّدَ أَوْ تَبَدَّدَا

مِنْهَا . أَيْ : شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهَا . وَجَمْعُ تَبَدَّدَ : تَبَدَّدَ ، وَجَمْعُ
تَبَدَّدَ : تَبَدَّدَ .
أَمَّا التَّبَدُّدُ فَهُوَ النَّاحِيَةُ ، وَقَدْ تَنَبَّيَ التَّبَدُّدُ النَّاسِيَةُ
أَيْضًا .

(١٠٢٢) نَجَحَ مِنْهُ كَلَامٌ

وَيَقُولُونَ : نَجَحَ عَنْهُ كَلَامٌ . وَالصَّرَابُ : نَجَحَ مِنْهُ كَلَامٌ . وَهُوَ
مِنْ الْمَجَازِ ، لِأَنَّ مَعْنَى : نَجَحَ الْخَيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ مِنْهُ
وَنَشَأَ . وَمِنْهُ : تَنَجَّحَتِ الْبَيْعَةُ فَتَاجًا : أَيْ : وَضَعَتْ وَلَدًا
وَعَذَا الْوَلَدُ قَدْ تَنَجَّحَ مِنْهَا .
(رَاجِعْ مَا دَقَّقِي لَا يَحْطِي عَلَى الْقَرَادِ وَهَاطِفَهُ) .

(١٠٢٣) دُو نَفْسٍ نَفْسٍ

وَيَقُولُونَ : فَلَانْ دُو نَفْسٍ نَفْسٍ . وَالصَّرَابُ : هُوَ دُو نَفْسٍ
نَفْسٍ ، جَمْعُهُ : نَفْسٍ . أَوْ : دُو نَفْسٍ نَفْسَيْنِ ، أَوْ يَتَيْنِ ،
أَوْ مَتَيْنِ .
وَزَادَ تَاجُ الْعَرَبِ وَلِسَانُ الرَّبِّ عَلَى الصِّغَاتِ الْمُشَبَّهَةِ مِنْ
الْقِيلِ (أَتَقَنَّ) الصِّغَةَ الْمُشَبَّهَةَ يَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الصِّغَاتِ الْأَدْبَعِ
الْأَخِيرَةِ مَتَيْنِ . وَهَذَا صِفَةُ سَادِسَةٍ هِيَ يَتَيْنِ ، وَجَمْعُهَا :
تَتَائِفُ .
أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرَّيْحُ أَجَلَةٌ مِمَّا تَمَرُّ بِهِ
تَتَائِفُ مِنَ التَّتَنُّ أَوْ طَيِّبًا مِنَ الطَّبِيبِ

(يَسْتَكِنُ النَّاسُ فِي تَتْنٍ) فَضَرُوءَةٌ شَيْعَرَةٌ ، لَا يَلْجَأُ إِلَى مِثْلِهَا الشُّعْرَاءُ
الْقُصُولِ . تَتْنٌ لَيْسَتْ صِفَةً ، بَلْ هِيَ مُصَدَّرُ الْقِيَلِ تَتْنٌ ،
وَالثَّلَاثَةُ هِيَ مُصَدَّرُ الْقِيَلِ تَتْنٌ .

(١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

أَنْجَاءً وَأَنْجَاءً وَأَنْجَاءً ، إِذَا كَانَ الْأَسْمُ (نَحْرُ) نَكْرَةً مِثْلَ : ضَوْءٌ وَأَصْوَاءٌ ، وَتَبَأَ وَتَبَأَةً ، وَوَبَأَ وَأَوْبَاءُ ، وَرَأَى وَأَرَاءُ ، وَجَسَّ وَجَسَاءُ .

أَمَّا الْأَسْمُ الْمَمْدُودُ الَّذِي يُنْتَجُ مِنَ الصَّرْفِ ، فَهُوَ الْمَخْرُومُ بِالْيَاءِ تَانِسِيرٌ ، أَمَّا لِلْمَفْرُودَةِ مِثْلَ : شَقْرَاءَ وَهَلْرَاءَ وَحَسَاءَ ، أَوْ لِلْجَمْعِ مِثْلَ : أَغْنِيَاءَ وَغَفْلَاءَ وَجُهْلَاءَ .

أَمَّا (أَشْيَاءُ) فَقَدْ نُمِيتَ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّهُ يَعْضَمُهُمْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهَا رَبَاعِيٌّ (شَيْءٌ) ، فَجُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاءَ ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ ، فَقِيلَ (أَشْيَاءُ) ، لِأَنَّهُ أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ . وَظَلَّتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَشْيَاءِهَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ .

(١٠٢٨) نَحَرَ الْعُشْبِ

وَيَقُولُونَ : نَحَرَ السُّوسُ الْعُشْبَ . وَالصَّرَابُ : نَحِيرُ الْعُشْبِ يُنْحَرُ نَحْرًا ، فَهُوَ نَاحِرٌ وَنَحِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَيَأْتِي الْقِيلُ نَحَرَ مُتَعَفِّيًا حِينَ نَقُولُ : نَحَرَ الْحَالِبُ الثَّاقِفَ ، أَيْ : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَخْرَها وَدَلَّكَه لِيُزَيِّرَ ، وَالثَّاقِفُ : نَحُورٌ .

وَيَنْ مَعَانِي الْقِيَلِ نَحَرَ اللَّازِمِ : مَدَّ الصَّوْتُ مِنْ خِيَابِشِيهِ وَصَوْتٌ .

(١٠٢٩) نُحَالَةٌ

وَيُسَمَّى مَا يَبْقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ نُخْلِهِ الدَّقِيقِ : نُحَالَةٌ . وَالصَّرَابُ : نُحَالَةٌ .

وَيُسَمَّى : نُخْلُ النَّيِّ بِنُخْلَةٍ نُحَالَةٌ ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) نُخْلُ النَّيِّ : صَفَاءٌ وَاجْتِزَاءٌ .

(٢) نُخْلُ الْحَبَابِ الْتَلْعُ أَوْ الْبَزْ : صَبٌّ (فَجَاز) .

(٣) نُخْلُ لَهُ الصَّبِيحَةُ : صَفَاءُهَا وَأَخْلَصَهَا (فَجَاز) .

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يُنْخَلُ بِهَا قَهِي : الْمُنْخَلُ أَوْ الْمُنْخَلُ . وَهُوَ مِنَ التَّرَادُدِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالْقَهْمِ ، وَالتَّيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهُ آلَةٌ . وَجَمْعُ الْمُنْخَلِ وَالْمُنْخَلَرُ : مَنَاقِيلُ .

(١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَمُنْخَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مُنْخِلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ :

وَيَقُولُونَ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا . وَالصَّرَابُ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ ، أَيْ : وَلَدَا أَوْلَادًا نَجِيَاءً . أَوْ : أَنْجَبَا بِأَوْلَادٍ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَوْلَادُ نَجِيَاءً ، فَأَيُّنَا نَقُولُ : أَنْجَبَ الْأَوْلَادُ . وَالْقِيَلُ (أَنْجَبَ) يَقُولُ لَا زَيْمٌ .

وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجِبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النَّجِيَاءَ . وَالنَّسْرَةُ : مَنَاجِبٌ .

وَيَقُولُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، أَوْ جَاءَ بِوَلَدٍ جَيِّدٍ . فَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا ، أَخَذَهُ مِنَ الْقِيَلِ : نَجِبٌ يُنْجَبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا كَرِيمًا حَسَبًا نَقِيًّا فِي تَوَجُّعِهِ . وَمَنْ جَعَلَهُ ذَمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ يَفْشُرُ الشَّجَرَ .

(١٠٢٥) كُمْتَرَى لَا يُجَاصُ

وَيُقَالُ سُكَّانُ سُورِيَّةَ وَلَبْنَانِ اسْمُ الْإِنْجَاصِ عَلَى شَجَرٍ الْفَاكِهِ السُّمِّيِّ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier ، وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ Pear-tree ، وَالْأَسْمُ السَّخِيحُ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتُسَمَّى هُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَقْبَلُ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ : الْكُمْتَرَى .

أَمَّا كَلِمَةُ إِنْجَاصٍ الَّتِي يُقَالُ بِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْتَرَى خَطًّا ، فَهِيَ الشَّجَرُ السُّمِّيُّ بِاسْمِ الْبَرْقُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ Plum-tree .

(١٠٢٦) نُحَالَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْعُشْبِ

وَيَقُولُونَ : نُحَالَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْعُشْبِ . وَالصَّرَابُ : نُحَالَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْعُشْبِ .

وَيُقَالُ النَّحَالَةُ عَلَى التَّرَادُدِ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمِرْدِ . وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مُجَازِيٌّ . أَمَّا (النَّحَالَةُ) فَهِيَ جِرْعَةٌ النَّحَاسِ .

(١٠٢٧) أَنْجَاءٌ ، شَقْرَاءُ ، جُهْلَاءُ ، أَشْيَاءُ

وَيَقُولُونَ : زُرْتُ أَنْجَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ . وَالصَّرَابُ : زُرْتُ أَنْجَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ ، لِأَنَّ مَفْرَدَ (أَنْجَاءٍ) هُوَ : (نَحْرُ) .

وَمَعْنَاهُ : الْجَهْلَةُ . وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ثَلَاثِيٍّ مَصْرُوفٌ (تَظْهَرُ فِي آخِرِهِ تَوَاعُجُ التَّوْنِينَ الثَّلَاثَةِ : الرَّقْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجُرْ) ، فَقِيلَ :

ومنعيل ، لأن الصبح والمصباح والمختار وقد قاموس ذكره
بالهم المكسورة .

ولكن :

(١) اللسان ذكر الكسر والفتح ، وقال ابن الفتح ناير .

(٢) وذكر التاج الكسر والفتح ، وقال ابن الفتح ناير ، واستعمال
العام في أكثر .

(٣) وقال القاموس : المنعيل (بكسر الميم وفتحها) .

(٤) وقال من اللق : فتح الميم في (منعيل) ناير أو عامي .

(٥) وقال دوزي في موسوي : مستترك المصنعات : « إن
المنعيل (بكسر الميم وفتحها) أصله لاتي mantle أو mantle .

والمنعيل هو الذي يمتنع به ، وقيل هو من التذلل ، الذي
هو الوسخ . أما جمعه فهو : مناديل . ويعبر صاحب المصباح
على أنه مذكور دائما ، مؤيدا قول ابن الأثير وغيره من أئمة
الضاد .

وفيه : تتدلل بالمنعيل ، أو تتدلل به ، أي : تمتعت
به من أثر الزور أو الطهور . ويرى المصباح أن تتدلل اسم
استعمالا من تتدلل . وأنكر الكسائي تتدلل ، ولكن ابن
الأثير أجازه . وذكر الصبح ثم التاج أن تتدلل بالمنعيل
يقل : تتدلل به .

والعامة تفتح ييم (المنديل) ، وقد أخذ الأثر عشا
هذه الكلمة مفتوحة الميم . وهذا يحتمل على إجازة :

(١) المنعيل والمنعيل .

(٢) وتعدل بالمنعيل .

(٣) وتعدل به .

(٤) وتعدل به .

(١٠٣١) أندية ونوايد وأنداء

ويخطئون من يجمع النادي على نوايد . ويقولون إن الصواب
هو : أنديية . ويصح الجمع : أندييات . ويصح اللسان النادي على
أنديية وأنداء .

ولكن :

المصمم الوسط يجمع النادي على أنديية ونوايد ، وبذلك
سائر معظم العامة في البلاد العربية الذين يصمون النادي على
نوايد .

ويجوز الثلاثي أن تجمع الأنديية على نوايد ، ويقول إن
مطابق للقياس ، كما قالوا : « جامع وجواب ، وطابق وطابق ،
وصالف وصالف ، وسابق وسابق » .

ثم يستشهد بقوله صاحب القاموس في أوله خطيب كتابه :
(محمد خير من خضر النوايد) .

ويقول عباس حسن في الجزء الرابع من « النحو الوافي » :
« والحق أن صيغة (فاعل) تجمع قياسا على (فواعل) ، سواء
أكانت صيغة (فاعل) صيغة للمذكر العاقل أم غير العاقل .
ولكنها إن كانت وصفا لمذكر غير عاقل ، كانت
أقوى » .

والنادي هو المجلس والقدم المجنوبين فيه . ولا يسمى ناديا
حتى يكون فيه أهلة . ويطلق النادي على أهل المجلس
مجازا .

وإن معاني النادي : الشخص أو الشخ .

أما قوله تعالى في الآية ١٧ من سورة النمل : ﴿ فليدع
نادية » . فمناه : فليدع عشيرته ، وهم أهل النادي ، والنادي
مكانه وسجته . فسماه به (مجاز مرسل علاقته المحبة) .
والندي ، والندوة ، والندى تنوي (النادي)
أيضا .

أما النوايد ، فممن تعابى :

(١) الحوادث .

(٢) الأشياء المبتلة .

(٣) التوبى المعترقة في النواحي ، أو الشاردة .

(٤) النواحي .

(٥) نوايد الكلام : ما يقوله الإنسان وقتا بعد آخر .

(٦) نوايد النوى (جمع نواة) : ما تطاير منها عند
كسرها .

أما مَرَدُّ النوايد فهو : النافية . وقد تجمع النادية على
نوايدات .

(١٠٣٢) أرضي نديية ونديية

ويخطئون من يقول : هذه أرضي نديية ، أي : أصابها
الندى ، ويقولون إن الصواب هو : أرضي نديية ، ولكن الأساس
واللسان يجيزان أن تقول أيضا : هذه أرضي نديية .
لذا قل : هذه أرضي نديية ونديية .

(١٠٣٣) القَطَاءُ النَّزْرُ

ويقولون : هذا عطاءٌ نَزَرَ ، أي : قليلٌ نالهُ . والصوابُ : هذا عطاءٌ نَزَرَ . وفيه : نَزَرَ الشيءُ يَنْزِرُهُ نَزْراً ، ونَزَازَةً ، ونُزُورَةً ، ونَزَازًا .

أما النَّزْرُ فهو : ما يُقْلِعُهُ المرءُ لِرَبِيٍّ ، أو يُوجِبُهُ على نَصِيٍّ مِنْ صَدَقَةٍ أو عِيَادَةٍ أو تَحْوِيٍّ . وجمعه : نُزُورٌ .

أما فَيْطُهُ فهو : نَزَرَ يَنْزِرُ ويَنْزِلُ نَزْراً ونُزُوراً . والفَيْطَةُ هي : ما يُعْطِيهِ نَزْراً .

(١٠٣٤) أَصِيبَ بَنَزَفٍ أو نَزِيفٍ

ويُحْتَلَنُ مِنْ بَنَزَفٍ : أصِيبَ فَلَانٌ بِنَزِيفٍ مِنْ أَنفِهِ . ويقولون إن الصَّوْبَ هو : أصِيبَ بَنَزَفٍ مِنْ أَنفِهِ ، لأنَّ النَّزِيفَ هو : الذي سَالَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى ضَمَّتْ . ويقولون : نَزَفَ الدَّمُ فَلَانًا نَزْفاً ، فهو نَزِيفٌ أو مَنَزُوفٌ ، وهذا هو رأيُ جميعِ المعاصِرِ .

وإنَّ معاني النَّزِيفِ :

(١) المَشْحُومُ .

(٢) السَّكَانُ .

(٣) مَنْ عَطِشَ حَتَّى يَسْتَحِرَّهُ ، وَجَعَتْ لِسَانُهُ .

أما النَّزْفُ مِنَ الْأَنْفِ فهو : رُحَاتٌ وَرُغَفٌ وَرَغَفٌ ، وهي مِنَ الْمَجَالِ . وفيه : رَغَفَ وَرَغَفَ كما في الصَّحاحِ والمصباحِ والناجِزِ واللَّسَانِ (وقد أنكره الأزهريُّ والأصمعيُّ) ، وَجَعَتْ ، وقد أنكره الأزهريُّ .

ولكن :

المُعْتَمِدُ السَّيْطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ الْأَفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ قَالَ إِنَّ مِنْ مَعَانِي (النَّزِيفِ) : خُرُوجُ الدَّمِ غَيْرًا مِنْ الْأَنْفِ أو الْفَمِ أو تَحْوِيٍّ يَلْبَسُ أو جَسَرٍ .

لذا قُلْ :

(١) أصِيبَ فَلَانٌ بِنَزَفٍ .

(٢) أصِيبَ فَلَانٌ بِنَزِيفٍ .

(١٠٣٥) نَزَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ (مَجَازٌ)

ويقولون : نَزَلَ فَلَانٌ عَنْ حَقِّهِ لِمَجْرُوهٍ . والصوابُ : نَزَلَ

لَهُ عَنْ حَقِّهِ . وقد جاء في النِّسَاجِ : نَزَلَ عَنْ الْأَمْرِ : إِذَا تَرَكَهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَيْهِ مُسْتَعِثًا ، وهو مجازٌ .

أما (نَزَلُوا) فَمِنْ مَعَانِي :

(١) تَلَاعَبُوا عِنْدَ حَادِثَةٍ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أُخْرِي .

(٢) نَزَلُوا عَنْ يَوْمِهِمْ إِلَى عَيْلِهِمْ فَضَارِبُوا فِي الْحَرْبِ .

وَكُلُّهُمْ يَفْعَلُ عَلَى وَفْقِ (تَقَاعَلٌ) يَحْوِلُ مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ . وهنا كَمْ يَنْزِلُ عَنْ حَقِّهِ إِلَّا شَخْصٌ وَاحِدٌ .

وَنَشْتَقُ (هَاجَلَ) لِلْوَاحِدِ أَحِبَانًا ، إِذَا دَلَّ ذَلِكَ الْإِشْطَاقُ

عَلِ الْكَذِبِ : مثل : تَمَانَى : إِذَا تَطَاعَرَ بِالْعَمَى ، وَصَامَ : أَرَى مِنْ نَفْسِي أَنَّهُ أَصَمُّ ، مَعَ أَنَّهُ يَسْمَعُ ، وَتَمَاوَتْ : أَرَى أَنَّهُ يَبُتُّ وَهُوَ حَيٌّ . والقائلان عَنِ الْحَقِّ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْظَاهِرَ بِهِ الْمَرْءُ ، وَيُضْمِرُ عَدَمَ التَّنَازُلِ .

أما تَنَزَّلَ عَنْ الْقَرْنِ فَخَطَأٌ صَوَّبُهُ : اعْتَرَلَ الْقَرْنَ .

(١٠٣٦) نَزَّهَ ، انْتَزَهَ ، نَزَّهَ ، مُنْتَزَهٌ ، مُنْتَزَهُ ، مَنَزَهُ

ويقولون : مُنْتَزَهُ بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ انْتَزَهَ . والأصل : مُنْتَزَهُ مِنَ الْفِعْلِ : نَزَّهَ .

وبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُسَمِّنُ الْمُنْتَزَهَ مَنَزَهًا ، كما فعل إبراهيم طوقان في قصيدته « كَارَتْ نَابِلَسُ » بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ نَزَّهَ :

كَانَ جَرْزِيمٌ مَنَزَهًا ، وَالْفَرَايَ

فِي ظِلَالِ بَيْتِهِ ، وَمَادِ زُلَالِ

وَجَرْزِيمٌ هُوَ أَحَدُ جَبَلِيَّ مَدِينَةِ نَابِلَسَ .

(١٠٣٧) بِالنَّسَبِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّسَبِ لَهُ

ويقولون : نِسَبَ لَهُ ، وَبِالنَّسَبِ إِلَيْهِ . والصوابُ : نِسَبَهُ إِلَيْهِ ، وَبِالنَّسَبِ إِلَى كَذَا . أي : بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَالْقِيَاسِ إِلَيْهِ .

أما المجازُ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَاللَّسَانِ وَالنِّسَاجِ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَنَسَبِي ، فَاتَّصَبْتُ لَهُ ، فَإِنَّ (نَسَبِي) هُنَا مَعْنَاهُ : سَأَلَنِي أَنْ أَتَنَسِّبَ . وَ (اتَّصَبْتُ لَهُ) هُنَا مَعْنَاهُ : أَطَهَرْتُ نَسَبِي لِيَنْ سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ .

وَلَمْ أَجِدْ (اللَّامَ) بَعْدَ الْفِعْلِ (نَسَبَ) وَنَسَبَ ، أَوْ بَعْدَ

اللسان وتاج روية عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وفي مدني القاموس أن النجيم : السجادة .

والصواب أن تجتمع كلمة (نسيج) على (النسجة) . لأن جمع القيلة (النسجة) هو جمع لكل اسم رباعي ، مذكر ، قبل آخره حرف مد ، مثل : زينة = زينة ، وطعام = أليفة ، وعمود = أعمدة .

ولم يثب من الأسماء إلا جمع : (جاء) على (أجوزة) ، و (لها) على (أليفة) . [الجار] : الخفة المستعرة بوزن الجدارين ، وهي التي توضع عليها أطراف الخشب في سفوف البيت] .

ولكن المعجم الوسيط وسيط المحيط وأقرب الموارد جمعت النسيج على نسيج ، ولست أعلم المصدر الذي احتدوا عليه ، ولست وأتقاً من صفة هذا الجمع ، لأن المعجم الوسيط لم يقل إن جمع اللغة البرية بالقاهرة وضع هذا الجمع . ولم يقل إنه جمع نسيج ، ولأنني لم أجده في معجم من المعجمات التي يتخذ عليها .

لذا أتصح باستعمال الجمع القياسي (النسجة) ، وإعمال (النسيج) .

(١٠٤٠) النسيم والنسم والنسيم

ويسمى الريح البتة نسمة ، وهي في الحقيقة : النسيم وجمعه : نسام ، أو النسم وجمعه : أنسام .

وقد أخطأ بشارة الخوري (الأخطا الصغير) حين جمع النسم على نسام في قوله :

نلمى أظفاني الأنوار ، وانفجحي

هذي الكوى إنسانم جبدو

ولو قال (إنسانم) لفظاً محايداً على الوزن والمعنى .

أما النسمة ، وجمعها : نسم ونسات ، فهي :

(١) نفس الروح .

(٢) الإنسان .

(٣) المملوك ذكراً أو أنثى .

(٤) الرثو . وفي الحديث : وتكبوا الثبار فيه تكون النسمة .

وجاء في (الناج) أن النسم هو الألف يتنفس به .

المصدر (النسبة) في النسيج ، والأساس ، واللذان ، والمصباح ، والمحيط ، والتاج ، وأقرب الموارد ، ومن اللغة ، والوسيط .

وجاء في فهرس شعور الذهب لابن هشام الأنصاري ، لإبراهيم محمد صبيح الدين عبد الحميد ، ما يأتي :

(١) الأفعال بالنسبة للمفعول به .

(٢) الأعداد بالنسبة للتذكير والتأنيث .

(٣) الأعداد بالنسبة للتصغير .

وجاء في النحو الوافي في الفهرس المفصل للمجلد الرابع : والنسب للمعنى .

أما في بفتح الفهرس ، وفي المتن والمغاشير ، فقد جاء الفعل (نسب) وكلمة (النسبة) متبوعين بحرف الجر (إلى) ، كما ظهر ذلك في كتب النحو الأخرى .

فإنما أن يكون وضع اللام مقوة غير مقصود ، وإنما أن يكون شارب الشذور ، ومؤلف الشعر الوافي ، قد حبلا برأي صاحبي النسيج . لسان العرب ، عندما قال : حروف الجر يرب بعضها عن بعض ، إذا لم يلتبس المعنى .

وأنا لا أرى بأساً في أن نقول : نسب له ، كما نقول : نسب إليه .

(راجع مادتي «لا يخطئ على القراءة» و«اعتقد» .)

(١٠٣٨) مستوى الماء لا منسوب الماء

ويقولون : بلغ منسوب ماء النيل كلما ميّز . والصواب :

بلغ مستوى ماء النيل كلما ميّز . ومع أن المعجم الوسيط قال : ومنسوب الماء في النهر : المستوى الذي يحيل إليه في ارتفاعه .

(ج) : مناسيب (مختلفة) ، فإنه لم يذكر أن جمع القاهرة وافق على ذلك ، حتى تحقق لنا إجازة استعمالها .

أما المنسوب في المعاجم فهو :

(١) ذو العتب والنسب .

(٢) شجر منسوب : فيه نسب (عزل) .

(٣) خط منسوب : ذو قاعدته .

(١٠٣٩) أنسجة

ويجتمعون كلمة (نسيج) على نسيج ، وقد جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي ، وفي من اللغة لأحمد رضا ، وفي كل من

- (١) نَفَرَ لَمْ يَلَيْتْ نَفَرًا وَنُفِرُوا (مَجَاز) : أَحْيَاءُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 (٢) نَفَرَ الْمَيِّتُ نَفَرًا وَنُفِرُوا (مَجَاز) : عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 (٣) نَفَرَ الْعُشْبُ نَفَرًا (مَجَاز) : احْضَرَ بَعْدَ تَيْسَرِ بَعْضِ بَعْضِهِ .
 في نهاية الصِّفِّ .

(١٠٤١) النَّسَا ، عِرْقُ النَّسَا

- ويقولون : أَمِيبٌ بِالْهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَالصَّوَابُ :
 أَمِيبٌ بِالْهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَهُوَ عِرْقٌ (عَصَبٌ) خَلِيطٌ
 يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرْدِ إِلَى الْكَنْبِ . مِثْلُهُ : نَسْلَانُ وَنَسْيَانُ . وَجَمْعُهُ :
 أَنْسَاءُ .

ولا يقتصر الهابُ هذا التصديرُ على النَّسَا وَخَدَنُ ، بَلْ
 يَقْبَلُ فِي كَلَا الْإِجَالِ وَالنَّسَا عَلَى حَذَرٍ سَوِيٍّ .

وَيَكْتَبُ الْمَصْبُوحُ (النَّسَا) بِالْأَلِفِ الْمُصَوِّوَةِ . وَيَقُولُونَ
 الْأَمِيبِيُّ : هُوَ النَّسَا ، وَلَا تَقُلْ : عِرْقُ النَّسَا ، وَلَكِنْ ابْنُ
 الْبَكَّيْتِ أَجَازَ ذَلِكَ .

لِذَا قُلْ :

(١) النَّسَا .

(٢) عِرْقُ النَّسَا .

(١٠٤٤) رَجُلٌ نَفِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ

ويقولون : رَجُلٌ نَفِيطٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ نَافِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ ،
 أَيُّ : الَّذِي تَطْبِيبُ نَفْسِهِ لِلْمَسَلِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ تَفِيطَةٌ
 وَنَاشِطَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِيَلِ : نَفِيطٌ يَنْشَطُ نَشَاطًا :

(١) نَفِيطَةُ الدَّابَّةِ : سَيِّئَةٌ .

(٢) نَفِيطٌ مِنَ الْكَلَالِ : خَرَجَ .

(٣) نَفِيطٌ لَلْأَنْ : قَلَعَ بَيْنَ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠٤٥) وَضَعَهُ نَضْبَ عَيْنِهِ

ويقولون : وَضَعَ اسْتِرْدَافًا لِلْعَيْنِ لِنَضْبٍ (بِكسر الهمزة) أَوْ
 نَضْبَةٍ (بفتح الهمزة) . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ اسْتِرْدَافًا نَضْبَ عَيْنِهِ ، أَيُّ :
 أَمَامَ نَظَرِهِ .

(١٠٤٦) الْغُرْسَةُ وَالْغُرْسَةُ لَا النَّصْبَةَ

وَيُقَالُ لِمَنْ أَسَمَ النَّصْبَةَ عَلَى الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تَقْتُلُ
 مِنْ مَكَانٍ لِيُفْرَسَ فِي الْبُسْتَانِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْفِعْلِ نَضَبَ :
 إِذَا أَسَامَهُ وَرَقَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَائِيَةٌ ، فَصِيحُهَا : غُرْسَةٌ ،
 إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جَدًّا ، أَوْ : غُرْسَةٌ إِذَا كَانَتْ
 صَغِيرَةً .

وَيَسْتَمِيلُ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَكْلًا ، وَهِيَ ذَنْبِلَةٌ مِنَ الْآرَائِدِ
 يَلْفُظُهَا وَمِثْلُهَا ، وَقَدْ طَافَ الْمَجْمُوعُ الْبَسِيطُ عَلَى اسْتِمَالِهَا ،
 وَقَالَ : [الشَّكْلَةُ : الْبَنَّةُ الصَّغِيرَةُ تَقْلُ مِنْ شَيْبَا إِلَى مَغْرِبِهَا
 (مَوْلَانَهُ)] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْمَجْمُوعَ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ .

(١٠٤٧) نَسَوِيٌّ

ويقولون فِي النَّسَوِيِّ إِلَى نِسَاءٍ : يَسَالِي كَالْجَمْعِيَّاتِ النَّسَائِيَّةِ
 الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِ الرَّقِيِّ . وَالصَّوَابُ : نَسَوِيٌّ . وَمَعْنَاهُ هُوَ قَوْلُ
 سِيَبَوِيِّ أَوْرَدَهُ النَّسَاءُ وَتَاجُ .

وَيُجْمَعُ الْمَرْأَةُ أَيْضًا عَلَى : نَسَوَةٍ ، وَنَسَوَةٍ ، وَكَثُرَ التَّوْبَنُ
 أَفْضَحُ ، كَمَا يَرَى الْمَصْبُوحُ ، وَنِسْوَانٌ ، وَنِسْوَانٌ ،
 وَنِسْوَانٌ .

وَيُقَالُ بِضَمِّهِمْ : إِنَّ النِّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : نِسْوَةٍ . وَيُصَوَّرُ
 عَلَى نَسِيٍّ ، وَنَسِيَاتٍ . وَالتَّائِي : تَصْغِيرُ الْجَمْعِ .

(١٠٤٨) نُسَارَةٌ

وَيُسَوَّنُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْإِنْشَارِ فِي النَّشْرِ . وَالصَّوَابُ :
 نُسَارَةٌ ، لِأَنَّ النُّسَارَةَ هِيَ حِرَّةُ الْإِنْشَارِ .

وَفِيئُهُ : نَشَرَ الْخَبْرَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا (مَجَاز) . وَنَسَى
 الْآلَةَ الَّتِي يَنْشُرُ بِهَا : الْإِنْشَارُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِيَلِ نَفَرٌ :

(١٠٤٧) نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ

ويقولون : أَلَا نَحْنُ الْيَمَانِيُّ الْمَجْهُولُ نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ . وَالصَّوَابُ : أَلَا نَحْنُ لَهُ نَصَبٌ ، أَوْ نَصَبٌ ، أَوْ نَصَبٌ تَدْكَارِيٌّ .

أَمَّا النَّصَبُ فَهُوَ :

(١) النَّصَبُ .

(٢) الْكَلَمُ الْمُنْصَبُ .

(١٠٤٨) مُحْتَاحٌ لَا نَصَابَ

ويقولون : نَصَبٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ نَصَابٌ . وَالصَّوَابُ : أَحَادِلٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ مُحْتَاحٌ .

ويقول الْمُتَمِّمُ الْوَحِيدُ : « النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَاحُ الْخَفَاحُ (مُعْدَل) » . وَلَا يَقُولُ إِذْ جُمِعَ الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِمَالِهِ : نَصَبٌ وَنَصَابٌ .

وَالنَّصَابُ فِي الْحَلِيمِ هُوَ : الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِمَعْلَمٍ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ ، مِثْلَ أَنْ يَرْتَضِلَ بِرَسُولِهِ . وَقَدْ اسْتَمَلَّتْ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَفَاحِ الْمُحْتَاحُ لِأَكْلِهِ أَمْوَالَهُ النَّاسِ .

(١٠٤٩) نَصَرَهُ

ويقولون : أَخَذَ بِنَاصِرِهِ . وَالصَّوَابُ : نَصَرَهُ ، أَوْ قَامَ بِنَصَرَتِهِ ، أَوْ شَدَّ أَرْزَهُ ، أَوْ أَخَذَ يَدَيْهِ ، لِأَنَّ :

(١) النَّاصِرُ هُوَ : النَّصِيرُ ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ : نَصَرٌ مِثْلُ : صَاحِبٌ وَصَحْبٌ . أَمَّا جَمْعُ النَّصِيرِ فَهُوَ : الْأَنْصَارُ ، يَشْلُ : شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّافِ : ﴿ قُلْ لَّهِ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٌ ﴾ .

(٢) النَّاصِرُ : الْمُسَيْلُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَيْعِدٍ . وَجَمْعُهُ : نَوَاصِرٌ .

(٣) النَّيْتُ (مَجَازٌ) .

(٤) كُلُّ مَنْ يَتِمُّ إِلَى قِيَمَتِي الْأَوْسِ وَالْفَرَجِ ، فَالْفَتْنُ أَرْزَتَا رَسُولَ الْوَحْيِ ، وَابْتِغَى : أَنْصَارُ ، وَنَصَبَ : أَنْصَارِي . وَهِيَ : نَصِيرَةٌ .

(١٠٥٠) نَصْرَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا زَيْجُلٌ نَصْرَانِيٌّ . وَالصَّوَابُ : نَصْرَانِيٌّ ،

نِسْبَةٌ إِلَى النَّاصِرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهُوَ نَصْرَانٌ ، وَهِيَ نَصْرَانَةٌ ، وَهِيَ نَصْرَانِيٌّ ، مِثْلُ نَصْرَانِيٍّ ، مِثْلُ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ وَنَصْرَانِيٍّ . وَيُقَالُ : نَصْرَانٌ وَنَصْرَانَةٌ لَا يُسْتَمْلَانِ إِلَّا فِي النَّصْرِ . قَالَ أَبُو الْأَخْوَرِ الْجَمَانِيُّ :

فَكَلَّمْنَاهَا حَرَّتْ ، وَلَسَجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا اسْتَجَدَّتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

وَقَالَ صَاحِبُ الصِّحَاحِ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَفْهَذَ بِهَا الشُّعْرَ :

« وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِإِيَّائِ النَّصَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : زَيْجُلٌ نَصْرَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » .

وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا : دِينُ النَّصَارَى .

(١٠٥١) عَشْرُهُ دَنَائِرٌ وَيَهْضُو

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَيَهْضُو . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَقُولَ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَيَهْضُو الْبَيْتَانِ ، عَرَفْنَا مَنْ أَنْ يُقَالُ أَنَّ الْمُعْصِيَةَ بِالنَّهْضِ هُوَ يَهْضُ النَّفْسَ . وَمِمَّا أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّ الْمُعْصِيَةَ بِالنَّهْضِ هُوَ يَهْضُ الْبَيْتَانِ ، فَلَا أَرَى مِثْلَهُ مِنْ الْقَوْلِ ؛ إِغْرَاهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَيَهْضُو . وَفِي الْخَلْعِ وَسُحِّ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمَعْنَى بِإِلَاحَةٍ .

فَا هُوَ رَأْيُ تَجَانِبِنَا ؟

(١٠٥٢) نَهَجَ النَّهْرُ

ويقولون : نَهَجَ النَّهْرُ نَهْجًا . وَالصَّوَابُ : نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا ، أَوْ نَهَجًا ، أَوْ نَهَجًا (لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَشْتَرِكُ غَيْرَ الْمَجْمُوعِ الْوَسِيطِ) ، فَهُوَ : نَاهَجَ وَنَهَجَ ، أَوْ : أَنْهَجَهُ فَهُوَ : نَهَجٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّهْجِ : هُوَ نَهَجٌ أَيْضًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٥ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ كَلِمًا نَهَجَتْ جُلُودُهُمْ بِذُلَّتَانِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

وَقَدْ أَخْبَأَ أَمِيرُ الشُّرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي ، حِينَ قَالَ فِي جِرَاحِ يَهْزُ الْكَبِيرِ عَلَى بَاشَا إِبْرَاهِيمَ :

يَدُ إِبْرَاهِيمَ لَوْ جَحَتْ لَهَا

بَلْبَحِيرِ الطُّيْرِ ، عَادَ الطُّيْرَانَا

لَوْ أَتَتْ قَبْلَ نَهْجِ الطُّيْرِ مَا

وَجَدَ النَّوِيْمُ عَرَفْنَا فَلَسَمَانَا

ولو قال :

لو أَتَانَا كَيْلٌ نُفْجِعُ الطَّبَّ مَا

وَجَدَ النَّوْمُ مَوْتًا لَأَسْتَمَاتَا

لَتَجَنَّبَ الصَّخَا ، وَظَلَّ الرَّزْنَ مُسْتَحْيَا .

(١٠٥٦) النُّعْرَةُ الطَّائِيَّةُ

ويقولون : النُّعْرَةُ الطَّائِيَّةُ . ويقنعون بذلك : النُّعْبُ
الطَّائِي . والصُّرَابُ : النُّعْرَةُ الطَّائِيَّةُ . والنُّعْرَةُ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْكَبِيرِ ، وَهِيَ اسْتَعِيرَتْ لِلنُّعْبِ .

قال الجوهري : النُّعْرَةُ ذَبَابٌ قَسَمٌ ، أَرْوَقُ الْعَيْنِ ، أَخْضَرُ ،
لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرْفِ ذَنَبِهِ ، يُلَاحِظُ بِهَا ذَوَاتِ الْحَاظِرِ عَاصِمَةً ،
وَرُبَّمَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْخَيْلِ ، فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَسْرُدُهُ
عَيْنُهُ .

ثُمَّ اسْتَعِيلَتْ النُّعْرَةُ مَجَازًا لِلْخَيْلِ وَالْأَنْفَقِ وَالْكَبِيرِ . ويقال :
لَأُطِيرَنَّ نَعْرَكَ ، أَي : كَبْرَكَ وَجَهَكَ مِنْ رَأْسِكَ .

وفي حديثه عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَطْلُعُ عَنْهُ حَتَّى أُطِيرَ
نَعْرَتَهُ .

أَمَّا النُّعْرَةُ ، فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) صَوْتُ فِي الْمَيْتُونِ .

(٢) نَعْرَةُ النَّحْمِ : حُبُوبُ الرَّيْحِ ، وَاسْتِدَادُ الْحَرِّ عِنْدَ
طُلُوعِهِ .

(١٠٥٧) نَعْلٌ أَوْ نَعْلَانِ

ويُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ نَعْلًا جَدِيدَةً ، وَالصُّرَابُ
عِنْدَهُمْ أَنَّ نَعْلًا : لَيْسَ نَعْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ . مُسْتَفْهِدِينَ عَلَى صِيحَةٍ
رَأَيْهِمْ بِمَا بَاقِي :

(١) جاء في الآية ١٧ مِنْ سُورَةِ طه ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْلَمْ
تَتَلَكَّ ، إِنَّكَ بِالرَّوَادِ الْمَقْدُوسِ طَرَى ﴾ .

(٢) جاء في الحديث الشريف : لَتَرَكِبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى
النَّعْلُ بِالْأَخْرَى . أَي : تَتَلَكَّ بِرِجْلَيْهِ أَصْلَابِهِمْ . وَهَذَا يُدْخِلُ عَلَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَتَبَيَّنُ نَعْلَيْهِ .

(٣) ضبط المثل القرطبي : مَنْ يَخْرُجُ الْهَذَاهُ أَبَاهُ ، تَجِدُ
نَعْلَاهُ .

(٤) أَوْرَدَ الصَّيْحَانُ مَثَلًا آخَرَ ، هُوَ : أَطْرَى فَاذَلِكَ نَاعِلَةٌ .
وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِقَوْلِهِ : أَيِ أَوْلَى ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَلُهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِإِصْبَاحِهِ لَهُ ، كَأَنَّ تَرَعَى
فِي السُّهْلَةِ ، وَتَرَعُ السُّهْلَةُ : أَطْرَى ، أَيِ خُذِي طَرَفَ الْوَادِي ،
وَهِيَ نَوَاصِيهِ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . قَالَ : أَحْبَبْتُ عَلَى النَّعْلَيْنِ
عَقْلًا جَلِيلًا عَقْلِيَّتًا .

(١٠٥٣) نَعْلُ الْخَيْصَانِ لَا تَنْصُوتُهُ

ويقولون : يَلْتَمِسُ نَهْوَةُ الْخَيْصَانِ . والصُّرَابُ : يَلْتَمِسُ نَعْلُ
الْخَيْصَانِ . وَكَلِمَةُ (نَعْلُ) فِي الْفَتْحِ التَّوْبِيحُ مَوْضُوعَةٌ .

(١٠٥٤) نَظَرَ فِي قَهْصِيهِ وَ نَظَرَ قَهْصِيتهُ

ويُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ الْقَهْصَةَ قَهْصَةَ الْمَجْرَمِ فَلَانِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ : نَظَرُوا فِي قَهْصِيهِ ، أَي : دَرَسُوهُ
وَقَدَّرُوهُ بِأَفْكَارِهِمْ ، اِعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي آيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ
الضَّافَاتِ : ﴿ فَتَنَظَّرْ نَظْرَةً فِي النَّجْمِ ﴾ . أَي : تَأَمَّلْهَا لِأَتَمِّهِمْ
كَأَنَّهُمْ يَتَفَلَّحُونَ بِالنَّجْمِ . وَاعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْبَصِيحِ : « وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : يَتَمَتَّى الْقَبِيلُ (نَظَرَ) إِلَى الْمَيْصِرَاتِ بِقَهْصِيهِ ، وَيَتَمَتَّى
إِلَى الْمَالِ بِ (فِي) قَهْصِهِمْ : نَظَرَتْ فِي الْكِتَابِ هُوَ عَلَى حَلْفِ
مَعْمُولٍ ، وَالتَّحْدِيدُ : نَظَرَتْ الْمَكْتُوبَةَ فِي الْكِتَابِ » .

ولكن :

الْوَيْلُ (نَظَرَ) جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَيْضًا بِمَعْنَى : (تَأَمَّلَ)
فِي آيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَفَلَّرْ أَنْظَرُوا مَاذَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

ويقول الرُّبَيْدِيُّ : إِنَّ مَعْنَى (انظروا) هُنَا هُوَ :
(تَأَمَّلُوا) .

وهذا يجيز لنا أَنْ نقولَ :

(١) نَظَرُوا فِي قَهْصَةِ الْمَجْرَمِ .

(٢) نَظَرُوا قَهْصَةَ الْمَجْرَمِ .

وَجُلُّ الْمَاجِيزِ تُؤَوِّرُ الْجُمْلَةَ الْأُولَى .

(١٠٥٥) نَظَرْتُ فِي الْإِزَاقِ أَوْ تَمَرَاتٍ

ويقولون : نَظَرْتُ فَلَمَّحْتُ إِلَى الْإِزَاقِ لِتَرَى حَسَنَاتِهَا . والصُّرَابُ :
نَظَرْتُ فِي الْإِزَاقِ ، أَوْ : تَمَرَاتٍ عَلَى تَوَهُّمِ أَسْأَلَةِ الْمَمِّ ، كَمَا قَالُوا :
تَسْكُنُ . أَوْ : تَرَاتٍ فَلَمَّحْتُ (بِضْمِيفِ الْمَرَّةِ الْمُنْفَعَةِ) ، أَوْ : قَرَأْتُ .

لِلْقَتَنِ يَكْتُمُهُمَا ، حِينَ يُعْطَلُ إِلَى ذَلِكَ .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَفْعَلَ قَبْلَ (التَّطَلُّعِ) كَلِمَةَ (زَوْج) ، فَإِنَّ الصَّبَاحَ الْمُبْدِي يَقُولُ :

« يَقُولُونَ : زَوْجَانِ مِنْ خِيَالِي ، وَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي زَوْجٌ يَعَالُو ، أَرَدْتُ تَطْلِينَ الْكَتِيرَ ، وَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي زَوْجَانِ يَعَالُو ، أَرَدْتُ أَرْبَعَ يَعَالُو » .
وَالْقَوْلُ مُؤَنَّنَةٌ .

(١٠٥٨) يَنْعَمُ زَيْدٌ ، وَأَنْتُمْ يَزِيدُونَ

وَيَقُولُونَ : أَتَمُّ يَزِيدُو ، صَالِحِينَ التَّعَجُّبِ مِنْ يَمَلُ الْمَذْحِرِ يَنْعَم . وَلَا كَانَ (يَنْعَمُ) يَمَلُ جَابِيكُ ، وَلَا كَانَ الْقِيَلُ الَّذِي يَتَّعَجُّبُ بِهِ مَبَازَرَةً يُقْطَرُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَصْرُفًا ، لَا جَابِيكُ ، لِمَا نُحْطَى مِنْ يَقُولِ : أَتَمُّ يَزِيدُو ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يَمْتَدِّحَ زَيْدًا .

وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مَعِي ، حِينَ يَكُونُ الْقِيَلُ أَتَمُّ مِنْ الْقِيَلِ .
تَمَّ (بِكسر الميم) وَتَحَمَّ (بِالتَّحريك) ، الْمُتَصَرِّفُ ، الْقَائِمُ ، الْمُجْتَبَى ، الْمُنْجَبُ لِلْمَعْلُومِ ، الْقَابِلُ لِلتَّغَاوُثِ ، الَّذِي لَيْسَ الْوَصْفُ بِهِ عَلَى (الْقَل) . فَيُصْبِحُ الْقَلَى : مَا أَقْدَرُ زَعَامِيَّةً يَتَشَبَّهُ زَيْدٌ ، وَأَعْظَمُ يَنْعَمُ .

أَمَّا مَعَانِي الْقِيَلِ (نَم) فَيَبْنَى :

(١) تَمَّ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً : رَفَعَهُ .

(٢) تَمَّ حِفْظُهُ : طَابَ وَلَا نَاسَحَ .

(٣) نَعِمْتُ بِهِمَا عَيْنًا : مَرَرْتُ وَفَرَحْتُ .

(٤) نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، أَوْ : تَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ ، أَوْ : أَقْرَبَكَ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ .

(٥) تَمَّ الْعُدُو ، يَنْعَمُ ، تَمَّ : تَمَّ : اخْتَصَرَ وَفَضَلَ .

(٦) تَمَّ الشَّيْءُ يَنْعَمُ نَعْمَةً : لَانَ مَلَكُوتُهُ ، فَهُوَ نَائِمٌ .

وَقَالَ ثَلَاثُ حِكَايَةٍ عَنِ الْقَرَبِ :

(١) يَنْعَمُ يَزِيدُو رَجُلًا .

(٢) يَنْعَمُ زَيْدٌ رَجُلًا .

الْقِيَلُ يَنْعَمُ هُنَا مَصْرُفٌ وَشَتَّى ، وَلَيْسَ جَابِيًا .

(١٠٥٩) أَتَمُّ فُلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَتَمِّي فُلَانًا . وَاصْوَابُ : أَتَمِّي فُلَانًا . مِنْ الْقِيَلِ :

وَفَضَلَهُ الرَّسَخِيُّ فِي سَجَارِ أَسْلَمُو ، يَقُولُو : كَانَ عَلَىكَ تَطْلِينَ ، إِصْلَاحٌ جَلِيلٌ قَسَمْتُكَ .

(٥) أَتَمُّ الْجَوْفِيُّ :

يَا كَيْتَ لِي تَطْلِينَ مِنْ جَلِيلِ الصُّبْحِ

(٦) جَاءَ فِي الصَّبَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ تَطْلِينَ : خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فِيهِ الْآخَرَى .

(٧) كَانَتْ الْمَرَأَةُ فِي الْمَجَاهِلَةِ إِذَا أُجِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَفَتْ رَأْسَهَا ، وَأَعْدَتْ تَطْلِينَ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَحْرِقُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَاءِ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي

بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ ، وَلَا عَصُوقِ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبَرَ خَيْرًا

مِنْ التَّطْلِينِ وَالْأَسْرِ الْحَلِيقِ

وَلَكِنْ :

الْمَنْعِيُّ قَالَ فِي حِجَابِ كَافِرٍ :

وَتَعَجُّبِي بِجَلَالِهِ فِي التَّطَلُّعِ ، إِنِّي

رَأَيْتُكَ ذَا تَعَلُّ ، إِذَا كُنْتُ حَالِيَا

وَرُبَّمَا يُقَالُ إِنَّ الصَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ قَرَضَتْ عَلَى التَّعَجُّبِ اسْتِمَالَةَ

(التَّطَلُّعِ) بَدَلًا مِنْ (التَّطْلِينِ) ، مُحَافَظَةً عَلَى الْوُزْنِ ، لِأَنَّ مِنْ

الصَّرْفِ الشَّرْعِيِّ جَوَازَ الْإِشْبَاحِ بِالْمُقَرَّبِ مِنَ الْمُتَى ، كَمَا جَاءَ فِي

الصفحة ٨٨ مِنْ كِتَابِ الصَّرْفِ لِلْأَلُوسِيِّ .

وَلَكِنْ :

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَقًّا لَهُ تَعَلَّا ، وَهَذَا تَعَلَّا : حَمَلَهُ عَلَى

تَعَلُّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَاثِي تَعَلَّا .

وَقَالَ الْجَوْفِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ :

رَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو تَعَلُّ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو تَطْلِينَ) .

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي السَّانِ : حَدَاثِي فَلَانٌ تَعَلَّا ، وَأَحْدَاثِي :

أَعْلَانِيَا (وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ : أَحْدَانِي) .

فَأَقُولُ هُؤَلَاءِ الْأَعْلَامُ الثَّلَاثَةُ تُجِزُ اسْتِمَالَةَ (تَعَلُّ)

لِلْقَدَمَتَيْنِ ، وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى تَعَلُّ لِقَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ، وَآخَرَى

الْيُسْرَى ، لِتَسْطِيعِ الْمَرْحِلَةِ بِهِمَا .

لِذَا أَتَمَّ بِاسْتِمَالَةِ كَلِمَةِ (التَّطْلِينِ) ، لِأَنَّ كِتَابًا جَمِي

الْإِجَاعَةَ لِقَوِيًا ، ذُوْنُ أَنْ أُحْطِيَ مِنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (تَعَلُّ)

وَقَدْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْجِعِ كَلَامٍ : صار سالكًا نافعًا .
وَقَدْ فَلَانٌ : خرج .

وقد جاء في الآية ٣٣ من سورة الرحمن : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ ، إِنْ اسْتَفَعْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَاتَّقُوا ، لَا تَتَّقُوا إِلَّا بِلُطْفَانٍ ﴾ .

(١٠٦١) مَعْجَرَةٌ لَا نَافُورَةَ

وَيَسْتَمَلِكُنْ كَلِمَةً : قَوْلُهُ لِلصَّبُورِ الَّذِي يَنْدَبُ مِثْلَ الْمَاءِ
فِي سَعَلِ الْيَرْكَةِ . وَالصَّبَابُ : مَعْجَرَةٌ ، أَوْ مَفْجَرٌ . وَقَدْ قَالَ
المعجم الوسيط : « (النافورة) : صُبُورٌ وَنَحْوُهُ يَكُونُ فِي الدُّورِ
أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي الْحَدَائِقِ ، يَنْدَبُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالْفَسْفَسِ إِلَى
أَعْلَى ، تَبْرِيدًا لِمَكَانٍ أَوْ تَجَمُّلًا لَهُ . (مولدة) ، جمع :

نوافير » .
وَأَنَا أُؤَيِّدُ المعجم الوسيط ، وأرجو أن يؤيده معجم القاهرة
أيضًا ، لِحُجَّتِنَا استعمالُ كلمة (نافورة) ، التي تَدُلُّ حُرُوفُهَا
عَلَى مَعْنَاهَا .

(١٠٦٢) يَسَعُ أَنْفُسٌ أَوْ بَسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُسْفِكُنْ مَنْ يَقُولُ : أَسِيبُ مِنَ الْجُودِ يَسَعُ أَنْفُسٍ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَسَعَةُ أَنْفُسٍ ، لِأَنَّهُ سَبَّيْبُهُ قَالَ :
« وَقَالُوا لَللَّهِ أَنْفُسٌ ، يُذَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ يَنْدَمُ إِنْسَانٌ ، فَنَهْمُ
يُرِيدُونَ بِهِيَ الْإِنْسَانَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،
فَلَا يُدْخِلُونَ الْمَاءَ » .

وَلِأَنَّ الصِّبَاخَ الْمُسَيَّرَ قَالَ : « وَالنَّفْسُ أَتَى ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا
الرُّوحُ » . قَالَ تَمَالُ : ﴿ خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ
الشَّخْصُ فَمُذَكَّرٌ .

وقال الصِّبَاخُ : « وَمَا قَوْلُهُمْ : لَللَّهِ أَنْفُسٌ ، يُذَكِّرُونَهُ ،
لأنهم يُرِيدُونَ بِهِيَ الْإِنْسَانَ » .

وقال الصِّبَاخِيُّ : « الْقَرَبُ قَوْلٌ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً
قَوَّيْتُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، فَإِذَا كَانَا : رَأَيْتُ لثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ
وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا » .

ولكن :
الكافي الإمام الكوفي يُجَيِّزُ التَّدْكِيرَ فِي الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ ،
وَالثَّلَاثَةِ فِي الْجَمْعِ .

وهذا يُجَيِّزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،

نَحْنُ بَنَى نَحْنًا ، وَنَحْنًا ، وَنَحْنًا فَلَانًا : أَشْبَهَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ : نَدَبَهُ ،
فَهُوَ نَاعٍ ، وَهُمْ نَعَاءُ وَنَحْنَانٌ .

وَمِنْ مَعْنَى نَحْنَى :

(١) نَحْنَى عَلَيْهِ خَطَرُهُ : شَهْرُهُ بِهَا (مَجَازٌ) .

(٢) نَحْنَى فَلَانًا : مَلَبَّ يَأْتِرُهُ .

(٣) نَعَاءُ النَّحْيَةِ : أَغْبَرُهُ يَوْمَ .

(٤) نَحْنَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ : شَهْرَ نَفْسِهِ بِتَصَالِيهِ
الْفَوَاحِشِ .

(٥) نَحْنَى عَلَى فَلَانٍ أَمْرًا : أَذَاعَهُ .

(١٠٦٠) نَفْدٌ صَبْرَةٌ

ويقولون : نَفْدٌ صَبْرَةٌ . وَالصَّوَابُ : نَفْدَةٌ ، أَيْ : قَيْسِي
صَبْرَةٌ .

وَمِنْ مَعْنَى نَفْدَةٍ :

(١) ذَهَبَ .

(٢) قَرَعَ .

(٣) انْقَطَعَ .

قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِدَادًا يَكْتُبُ لَرَبِّي ، لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ كَلِمَاتُ
رَبِّي ﴾ .

وَيُفِيدُهُ : نَفْدٌ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .

أَمَّا نَفْدَةُ الْبَصَرِ يَنْفَدُ نَفَادًا فَمَعْنَاهُ : بَلَغُهُ وَجَاوَزَهُ .

وَنَفْدَةُ الْقَوْمِ : مَشَى وَسَطَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .

وَأَنفَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : قَبِي زَادَهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
بْنُ هَرَمَةَ :

أَحْرُ كَيْفَلِ الْبَدْرِ يَسْتَمِيرُ الَّذِي

وَيَسِيرُ مَرَاتِحًا إِذَا هُوَ أَنْفَسَا

وَنَفْدَةُ الشَّهْمِ الرَّيْبِيِّ ، وَنَفْدُ فِيهَا يَنْفَدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَتْ
جَوْفَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ ، وَصَارَتْهُ فِيهِ .

وَنَفْدَةُ الْبَصَرِ : بَلَغُهُ وَجَاوَزَهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ ، أَنَا
أَبُو حَاتِمٍ فَيُرْوَى الْقَوْلُ بِالذَّلَالِ .

نَفْدٌ لَوْجُهُ : مَضَى عَلَى حَالِهِ (الْفَاجِ) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَنَفْدٌ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفِيدًا الْأَمْرُ وَالْهَلِكُ : مَضَى (مَجَازٌ) .

وَنَفْدُ الْكِتَابِ إِلَى فَلَانٍ : أُتْبِلَ .

وَنَفَذَتْ الطَّلَعَةُ : جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَنَفْسَانِ التَّائِيْنِ وَنَفْسَانِ التَّائِيْنِ ، وَفَلَاحُ النَّفْسِ وَفَلَاحُ النَّفْسِ ،
مَعَ أَنَّ التَّائِيْنِ فِي الْمَرْدِ وَالنَّفْسِ ، وَالتَّذَكُّرُ فِي مَعْدُومِ الْفَلَاحِ إِلَى
الْعَشْرَةِ أَتْلَعُ .

(١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ

ويقولون : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَهَرَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ
نَفْسَهُ ، لِأَنَّ كَلِمَتِي (نفس) إِذَا كَانَتْ لِلتَّوَكُّدِ ، وَجَبَ
أَنْ يَسْبِقَهَا التَّوَكُّدُ ، وَأَنْ تَكُونَ بِقِيَّةٍ فِي الضَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ ،
وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى ضَمِيرٍ مذكورٍ حَتْمًا ، يُطَابِقُ
هَذَا التَّوَكُّدَ فِي التَّذَكُّرِ وَالنَّسَائِيْنِ ، وَالْإِفْرَادِ وَالثَنِيَّةِ وَالْجَمْعِ .

(١٠٦٤) النَّفْطُ وَ النَّفْطُ

وَيُقَالُ مَنْ يَفْتَحُ نَفْطًا (نفط) ، ويقولون إِنَّ هَرَابُ
هُوَ : نفط ، مَعَ أَنَّ مَطَرُ الْمَاءِ يُجْزَى الرَّجْعَيْنِ ، وَيُقَالُ إِنَّ
كَسْرَ النُّونِ أَضْحَجُ . وَأَنَا أَوْفَرُ فَضَحَ النُّونِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُجْزَى
ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْقَرِيَّةِ ، الَّتِي أَغْرِفُهَا ،
فَتَفْحُ النُّونِ .

(١٠٦٥) انْفَقَدْتُ شَيْعَرُ فُلَانٍ

ويقولون : انْفَقَدْتُ الْفَائِرُ فُلَانًا ، أَوْ تَقَدَّتُهُ . وَهَرَابُ :
انْفَقَدْتُ شَيْعَرُ فُلَانٍ ، أَوْ انْفَقَدْتُ عَلَيْهِ لَعِينَتُهُ ، أَوْ تَقَدَّتْهَا
عَلَيْهِ ، أَوْ تَقَدَّتْ شَيْعَرُهُ ، لِأَنَّ التَّقَدُّ يُوجِبُ إِلَى مَا يَنْظُمُهُ الشَّاعِرُ ،
لَا إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ ، وَلِأَنَّ تَقَدُّدَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ،
وَهُوَ شَيْعَرُهُ ، لَا تَقَدُّدَ شَخْصِيًّا مِنْ حَيْثُ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ .

(١٠٦٦) فَطَّرَ الْإِنَاءُ لَا نَقَطَ

ويقولون : نَقَطَ الْإِنَاءُ . وَهَرَابُ : فَطَّرَ الْإِنَاءُ ، لِأَنَّ مَتْنِي :
نَقَطَ الْحَرْفَ وَالْكَوْثَانَ : أَضْحَجَهُ ، وَجَبَلَ لَهُ نَقَطًا . وَالتَّقَدُّ
مِمَّنِ الَّتِي تَضَعُهَا فِي حَرْفِ التَّيْنِ ، تَحْيِيْرًا لَهَا عَنْ التَّيْنِ ، مَثَلًا .
أَمَّا كِتَابٌ مُتَقَرِّطٌ ، أَمَّا : مُشَكَّلٌ . وَجَمْعُ نَقْطَةٍ : نَقَطٌ
وَنَقَاطٌ .

أَمَّا نَقْطَةُ مِيزَانِ الْمَاءِ ، أَوْ الْمَسَلِ ، أَوْ الْجِيرِ ، فَيَقِيْنُ كُنَا
اسْتِعْمَالَهَا جَعْلًا ، وَتَمْنِي : كَمِيَّةٌ قَلِيْلَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْمَسَلِ ،
أَوْ الْجِيرِ . وَإِذَا شِئْنَا عَدَمَ الْجَوْرِ إِلَى الْجِيرِ ، قُلْنَا : فَطَّرَ مِيزَانُ

الْمَاءِ ، أَوْ الْجِيرِ .

(١٠٦٧) نَقَطَ وَنَقَاطُ

وَيَجْمَعُونَ النَّقْطَةَ عَلَى نَقَاطٍ ثَالِثِينَ خَمْسَةَ أَثْنَيْنِ مِنَ الْمَرْدِ
إِلَى الْجَمْعِ . وَهَرَابُ : نَقَطَ وَنَقَاطُ . وَ (النَّقْطُ) هُوَ الْجَمْعُ
الْأَشْهُرُ .

(١٠٦٨) النَّفْعُ وَ النَّفْعُ لَا النَّفْعُ أَوْ الْخُشَافُ

الْقَرَابُ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنَ الرَّيْبِ ، وَقَرَّ الْمَشْمُورِ (مَطَّشُ
لَيْسَتَ) الْمَجْذُو ، وَقَرَّ النَّبِيْرُ ، وَالْجِنُّ الْمَجْذُو يُسَمُّوهُ
نُفْعًا أَوْ خُشَافًا . وَهَرَابُ : هُوَ نَفْعٌ أَوْ نَفْعٌ .
أَمَّا الْمَخْطُفُ فَهُوَ كَلِمَةُ ذَخِيْلَةٍ ، فَارِسِيَّةٌ : خُوشِ آبُ ،
أَيْ : مَاءٌ جَيِّدٌ .

(١٠٦٩) نَقُولُ الْمُدْرِيْنَ أَوْ نَقْلَاهُمْ

ويقولون : تَقَالَتِ الْمُدْرِيْنَ أَوْ الْمُدْرِيْنَ . وَهَرَابُ :
نَقُولُ الْمُدْرِيْنَ أَوْ نَقْلَاهُمْ ، لِأَنَّ (النَّقْلَ) هُوَ مَصْدَرُ النِّقْلِ
الَّذِي (نَقَلَ) ، وَجَمْعُ النَّقْلِ : نَقَالَتٌ .
وَلَا يَكُونُ النَّقْلُ إِلَّا بِحَسَبِ رَيْبِ الْإِنْسَانِ وَشَيْئِهِ ،
وَالْمُدْرِيْنَ وَالْمُرَافِقِينَ يُنْقَلُونَ بِحَسَبِ رَغَائِبِ رِيسَالِهِمْ ، لِدَا تَأَخُّدُ
مَصْدَرُ النِّقْلِ الْمُضَمِّي (نَقَلَ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ :
(نَقَالَتٌ) ، أَوْ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ : (نَقْلَةً) ، وَجَمْعُهُ : (نَقَالَتٌ) .

(١٠٧٠) فِي دَوْرِ النَّفْعِ أَوْ النَّفْعِ أَوْ النَّفْعِ

ويقولون : كُنْ لِفُلَانٍ مِنْ مَرْمِيهِ ، وَهُوَ فِي دَوْرِ النَّفْعِ .
وَهَرَابُ : فِي دَوْرِ النَّفْعِ أَوْ النَّفْعِ . وَيُسَمَّى : نَفْعٌ أَوْ نَفْعٌ نَفْعًا
أَوْ نَفْعًا أَوْ نَفْعًا ، فَهُوَ نَائِفٌ إِذَا صَحَّ حَيْثُ مِنْ مَرْمَرٍ ، وَفِيهِ
شَمْتٌ .
أَمَّا النَّفْعَةُ فَهِيَ الْهَمُّ وَشَرُّهُ الْفَلَقَةُ . وَيُسَمَّى : نَفْعٌ أَوْ نَفْعٌ
الْحَبَرِ وَالْحَدِيثِ يَتَقَرَّبُهَا ، نَفْعًا ، وَنَفَاعَةً ، وَنَفْعًا ، وَنَفْعًا
فِيهِمَا .
وَيُجْزَى أَيْنُ سِيَمِهِ أَنَّ نَقُولَ : نَفْعُ الرَّجُلِ ، وَاسْتَفْقَهُ :
فَعْمٌ .

(١٠٧١) مَنَكِبُهُ الْقَوِيُّ

وبقولن: حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبِيهِ الْقَوِيَّتَيْنِ . وَالضَّرَابُ : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبِيهِ الْقَوِيَّتَيْنِ ، لِأَنَّ (مَنَكِبَ) مُذَكَّرٌ . وَهُوَ : جَمْعُ رَأْسِ الْكَيْفِ وَالضَّرْبِ . أَوْ : مَا بَيْنَ الضَّرْبِ وَالْكَيْفِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالضَّرْبِ . وَجَمْعُهُ : مَنَاكِبُ .

وفي الآية ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا ، فَاسْجُدُوا لَهَا ﴾ .
إِنْ قُرِبَ الْمَنَكِبُ مِنَ الْكَيْفِ جَعَلَهُمُ يَتَوَقَّعُونَ أَنَّ (الْمَنَكِبَ) مَوْثِقٌ يَمْلِكُ (الْكَيْفَ) .

(١٠٧٢) إِنْكَارُ الْمَرْهُوبِ وَتَكَرُّهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَرُبْتُ لِأَنَّ يَتَكَرَّرُ الْمَرْهُوبُ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الضَّرَابَ هُوَ : هَرُبْتُ بِإِنْكَارِ الْمَرْهُوبِ ، وَفِيهِ (الْكَوْرُ) وَضَمُّهُ (إِنْكَارُ) لَا (تَكَرُّرٌ) .

ولكن :

جَاءَ فِي مَسْتَدْرِكِ النَّاجِ : « الْإِنْكَارُ : الْجَمْعُ كَالْكَرَارِ » .
وَقَالَ الْمَدُّ : إِنَّ التَّكَرُّرَ ضَمَّنَّ فِيهِ (تَكَرَّرَ) .

(١٠٧٣) يَسْتَكْفِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

وبقولن: هَذَا أَمْرٌ يَسْتَكْفِفُهُ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيفٍ . وَالضَّرَابُ : يَسْتَكْفِفُ مِنْهُ . يَقُولُ : اسْتَكْفَفْتُ مِنْهُ ، وَتَكْفَفُ مِنْهُ ، وَتَكْفِفُ مِنْهُ : امْتَنَعَ وَانْقَضَ أَتَمًّا وَخِيَةً وَاسْتِكْبَارًا . وَاسْتَكْفَفَ عَنْ الْفِعْلِ : امْتَنَعَ مَسْتَكْفِرًا .

وقد جاءَ في الآية ١٧١ مِنْ سُورَةِ الشَّاءِ : ﴿ وَمَنْ يَسْتَفْزِجْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْفِرْ فَيَسْتَفْزِجْ إِلَيْهِ جَمِيعًا » .

(١٠٧٤) نَمُوذَجَاتٌ أَوْ أَنْمُوذَجَاتٌ

النَّمُوذَجُ أَوْ الْأَنْمُوذَجُ هَرَبٌ : يَمْلِكُ الشَّيْءُ ، أَيْ : سُورَةُ تَتَّخِذُ عَلَى يَمَالِهِ سُورَةُ الشَّيْءِ ، لِتَهْرُبَ مِنْهُ حَالَةً . وَهُوَ مُعْرَبٌ نَمُوذَةُ النَّارِسَةِ . وَقد قال البحرُ :
أَوْ أَهْلِي بَلَقَى الشَّيْءَ إِذَا بَدَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُصْجِبٌ يَنْمُوذَجُ

وَيَجْمَعُونَ نَمُوذَجَ ، وَالنَّمُوذَجَ عَلَى نَمَالِجٍ . وَالضَّرَابُ :

أَنْ تَجْمَعَ :

نَمُوذَجٌ عَلَى نَمُوذَجَاتٍ .
وَأَنْمُوذَجٌ عَلَى أَنْمُوذَجَاتٍ .

ولكن :

« الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » قَالَ : (الْأَنْمُوذَجُ) : الْيَالُ السَّنِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ كَالنَّمُوذَجِ . (مُعْرَبٌ) . وَاجْمَعُ : نَمَالِجٌ .
وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْمُعْجَمُ إِنَّ جَمْعَ الْفِعْلِ الْفَرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَأَقْرَبُ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعُ ، الَّذِي جَاءَ مَخْلَقًا لِلْجَمْعَيْنِ الَّذِينَ أَوْرَدَتْهُمَا الْمَعْجَمُ الْأُخْرَى ، وَأَنَا أَقْرَحُ الشَّيْءَ عَلَى يَمَالِهِ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَلَقَوْلِهِ بِذَلِكَ الْجَمْعُ الثَّالِثُ ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَهَاءِ يَجْمَعُونَ النَّمُوذَجَ وَالْأَنْمُوذَجَ عَلَى نَمَالِجٍ . فَا هُوَ رَأْيُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ؟

وقد أَخْطَأَ الصَّاعِقِيُّ ، حِينَ قَالَ فِي التَّكْبِيَةِ إِنَّ (الْأَنْمُوذَجَ) لَكُنْ ، لِأَنَّ التَّكْبِيرَ ، هُوَ مِنْ أَيْدِي الْفِعْلِ ، سَمِيَ كِتَابُهُ فِي الشَّيْءِ : الْأَنْمُوذَجُ . وَالْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْقُرْبَانِي ، إِمَامُ الْمَنْزَبِ فِي الْفِعْلِ ، سَمِيَ بِهِ كِتَابُهُ فِي مِصْنَاعَةِ الْأَدَبِ . وَأَوْرَدَهُ الْهَرَبِيُّ فِي الْبُصَاحِ ، وَقَالَ يَارَئِدُهُ أَحْمَدُ السَّعْدَانِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَأَنكَرَ عَلَى مَنْ أَدْمَى فِيهِ السُّنَنَ . وَأَوْرَدَهُ النَّاجِ وَدَّ الْقَامُوسُ وَشَنَّ الْفِعْلَ .

(١٠٧٥) الْكِلَّةُ وَ النَّامُوسِيَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَسْمُونُ الْبُشَاءَ مِنَ الشَّجَرِ الرِّقِيقِ ، الَّذِي يَتَوَلَّى بِهِ بَيْنَ الْبُحُورِ : النَّامُوسِيَّةُ ، لِأَنَّ الْقَرِيبَ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ أَسْمَ كُلِّهِ ، فَجَمَعَ عَلَى : كَيْلٌ وَكِلَاتٌ .

وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ الْكِلَّةِ بِالنَّامُوسِيَّةِ ، هُوَ أَنَّ الْقَوْمَ فِي بَحْرِ الْأَطْلَاقِ الْفَرِيدِ يَسْمُونُ الْبُحُورَ نَامُوسًا .

وَأَرَادَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ « مَجَارَةَ الْعَامَّةِ » ، فَقَالَ : (النَّامُوسِيَّةُ) : كِلَّةٌ رَقِيقَةٌ ذَاتُ حُرُوفٍ صَغِيرَةٍ تَتَّخِذُ الْيُوقَاتَةَ بَيْنَ النَّامُوسِ (مَوْلَاهُ) . وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : (النَّامُوسِيَّةُ) : الْبُحُورَةُ الصَّغِيرَةُ يَلْقَوُ أَهْلُ بَحْرِ . وَاجْمَعُ : نَامُوسٌ . وَقد أَحْسَنَ الْمُعْجَمُ فِي السَّمَاحِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْكِلَّةِ وَ النَّامُوسِيَّةِ كِلْتُمَا .

أَمَّا النَّامُوسُ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) السَّمَاحُ .

نَمًا ، وَنَمًا ، وَنَمًا ، وَنَمًا . وَأَصَافُ الْهَيْطَ : وَنَمِيَّةٌ . وَيَقُولُ :
أَيْضًا : نَمَا يَنْمُو نُمًا .

وَالْيَاثِي أَفْصَحُ ، لِأَنَّ الْكِنَانِيَّ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ آخَرِينَ مِنْ بَنِي سَلَمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ بَنِي سَلَمٍ ، فَلَمْ يَغْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .

وَحَكَى أَبُو عِيْدَةَ : نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَمَا يَنْمُو نُمًا مِنْ بَابِ قَعْدَ لَفَتْ . وَيَرَى
وَالْمَعْمُ الْوَيْطُ ، أَنَّ الْيَاثِيَّ مَعْمُو ، فَيَقُولُ : نَمَى الْمَالُ وَنَحَرَهُ :
زَادَهُ وَكَثَرَهُ .

(١٠٧٨) نَهَكْتُ الْحُمَى أَوْ نَهَكْتُ

ويقولون : أَتَهَكُّ الْحُمَى . أَيْ : جَهَدْتُهُ وَأَسْتَنْتُهُ ، فَهُوَ :
مَنْهُوكٌ يَنْمُو عَلَيْهِ أَرُّ الْهَزَالِ . وَالضَّرَابُ : نَهَكْتُ الْحُمَى تَهَكُّ
تَهَكًا ، وَتَهَكًا ، وَتَهَاكَةً ، وَتَهَكَّةً .

وَيُحَرِّزُ : تَهَكُّتُ الْحُمَى تَهَكُّ تَهَكًا . أَمَا قَوْلُنَا :
أَتَهَكُّ السُّلْطَانَ ، وَتَهَكُّ السُّلْطَانَ ، فَمَعْنَاهُ : بِالْعِزِّ فِي
عُقُوبَةٍ .

(١٠٧٩) مَنْهُوكُ الْقُرَى

إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَمَلًا : أَتَهَكُّ الْحُمَى ، يَتَادَنُونَ فِي حَسَامٍ ،
ويقولون : حَسَامٌ مَنْهُوكُ الْقُرَى ، بَدَلًا مِنْ : مَنْهُوكِ الْقُرَى ،
لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ قَعْلَ : مَفْعُولٌ ، وَبَيْنَ (الْقَعْلُ) : مُفْعَلٌ .

(١٠٨٠) بَلَهَ لَا نَاهِيكَ عَنْ

ويقولون : هُوَ قَادِرٌ عَلَى نَظْمِ الشَّعْرِ بِفَلَاحٍ لَمَاتٍ ، نَاهِيكَ
عَنْ لَفْيِهِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ : « عِلَاوَةً عَلَى » ، أَوْ « فَعْلًا عَنْ » . لَفْيَتِهِ
الْعَرَبِيَّةُ . وَالضَّرَابُ : بَلَهَ لَفَتْهُ الْعَرَبِيَّةُ . أَيْ : دَفَعَ لَفَتْهُ الْعَرَبِيَّةُ ،
لِأَنَّ (نَاهِيكَ) كَلِمَةٌ تَجَبُّجٌ وَاسْتِغْثَامٌ ، فَيَقُولُ : نَاهِيكَ
بِفُلَانٍ شَاعِرًا ، كَمَا قَدِيلُ : « حَسْبُكَ » . وَأَوَّلُهَا أَنَّهُ يَنَاهِيكَ عَنْ
مَلَبٍّ غَيْرِهِ . وَيَقُولُ : خَالِدٌ يَبْلُغُ ، نَاهِيكَ مِنْ يَبْلُغُ . أَيْ :
كَانِيكَ ، وَهُوَ يَطْلُوِيهِ يَنَاهِيكَ عَنْ الْبَحْثِ عَنْ يَبْلُغُ
غَيْرِهِ .

(١٠٨١) أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَكْمَلُهَا

ويقولون : أَتَهَتُّ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ . وَالضَّرَابُ : أَكْمَلْتُهَا

(٢) الْفَرْكُ .

(٣) الْمَكَرُ وَالْمُغْدَبَةُ .

(٤) الرَّجُلُ الْمَطْلُوعُ عَلَى بَابِئِنْ أَتْرَكَ ، الْمَخْصُوصُ بِمَا تُبْرِئُهُ مِنْ
غَيْرِهِ .

(٥) صَاحِبُ بَيْرٍ الْخَيْرِ ، عِيْدُ الْجِلَاسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ
بَيْرِ الشَّرِّ .

(٦) صَاحِبُ بَيْرٍ الْمَلِكِ .

(٧) مِنْ أَسْمَاءِ جَبْرِيلَ .

(٨) الْحَاذِقُ الْقَطِينُ .

(٩) مَنْ يَطْلُغُ مَدْخَلَهُ فِي الْأُمُورِ .

(١٠) بَيْتُ الرَّاهِبِ .

(١١) الْبَيْرُ .

وَجَمْعُ الْقَامُوسِ : قَامُوسُ .

(١٠٧٦) نَمَّ عَلَيْهِ أَوْ يَه

ويقولون : نَمَّ عَنْهُ . أَيْ : وَضَعَ يَدَهُ حَوْلَ إِيقَاعِهِ فِي فِتْنَةٍ ،
أَوْ وَخَشَةٍ . وَالضَّرَابُ : نَمَّ عَلَيْهِ ، أَوْ : نَمَّ بِهِ ، فَهُوَ : نَمَامٌ ،
وَنُصُومٌ ، وَبَيْتٌ ، وَنَمٌّ . وَبِهِ نَمَةٌ مِنْ قَوْمٍ تَمَيَّنَ ، وَأَيْمَانَهُ ، وَنَمٌّ ،
وَنَمَائِينَ .

(رَاجِعْ مَا ذُكِرَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ « وَ » « اعْتَدَ ») .

وَفِيْلُهُ نَمَّ يَنْمُ (بِضَمِّ التَّوِينِ وَكسرها) نَمًا ، وَنَمِيَّةً ، وَنَمِيَّةً .
وَبَيْنَ نَمَائِي نَمٌّ :

(١) ضَمَّجَ الْأَحَادِيثَ ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا .

(٢) نَمَّ الْحَدِيثَ : ظَهَرَ .

(٣) نَمَّ الْحَدِيثَ : دَفَعَهُ . نَقْلَهُ . أَشَاعَهُ إِسَادًا وَلَمْ يَحْفَظْهُ .

(٤) نَمَّ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وَأَغْرَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

(٥) نَمَّ : زَيَّنَ الْكَلَامَ بِالْكَذِبِ .

(٦) نَمَّتْ عَلَى الْمِسْلِكِ الرَّاحَةُ : ذَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ (مَجَازٌ) .

(٧) نَمَّ الْجِلْدُ : حَرَّقَ (مَجَازٌ) .

(١٠٧٧) نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّرَابَ
هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَيْ : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ إِسْلَاوُهُ
صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَذَا يَالِي وَيُولِي ، فَيَقُولُ : نَمَى يَنْمِي

أَوْ أَتَمَّتْهَا .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَتَمَّى) فَمِنْ مَتَانِي :

ثُمَّ النَّجْ ، ثُمَّ الْمُدُّ ، ثُمَّ الْمَتْنُ ، ثُمَّ الْبَيْتُ .
أَمَّا الْفَتْوَاةُ الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الْأَسَاسُ عَلَى فَتْوَاةٍ نَهْيٍ : الْعَلَامَةُ
الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدِيثِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

(١) أَتَمَّتْ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ : أَكْمَلَتْهُ بِهِ (الْمَصْبَاحُ) .

(٢) أَتَمَّتْ إِلَيْهِ الْعَمَلُ : أَتَمَّتْهُ (الْبَيْهَقِيُّ) . أَتَمَّتْهُ وَأَوْصَلَتْهُ
(اللِّسَانُ وَالنَّجَاجُ) .

(٣) أَتَمَّى مِنَ الْعَمَلِ إِهْلَاقًا : اكْتَفَى مِنْهُ وَضَحَ (اللِّسَانُ) .

(٤) أَتَمَّى الرَّجُلُ : أَتَى النَّهْيَ أَوْ النَّهْيَ ، أَيْ : الْغَلِيظَ
(النَّجَاجُ) .

(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَتَمَّى غَضَا : تَرَكَهَا ، غَلِيظَ بِهَا أَوْ لَمْ
يُتَقَرَّرْ (الْقَامُوسُ) .

(١٠٨٤) مَتَوَطُّ بِهِ

ويقولون : هذا الأمرُ متَوَطُّ بِفُلَانٍ . وَالصَّرَابُ : هَذَا الْأَمْرُ
مَتَوَطُّ بِفُلَانٍ ، أَيْ : مُتَلَقٍّ بِهِ ، أَوْ : لَهُ حِيلَةٌ بِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ :
فَاعِلُهُ بِهِ ، أَيْ : وَصَلَهُ ، وَلَيْسَ فَاعِلُهُ بِهِ .

(١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ

(لَا) هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

ويقولون : هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ
مِنْ ذَلِكَ نَوْعًا مَا .

وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْجُمْلَةِ الْأَكْمَلُ : مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ
بِكَيْفِيَّتِهِ (نَوْعًا) ، وَفَوَاقَهَا فِي الْإِحْصَانِ هُوَ : قَلِيلًا ، لِذَا يَجِبُ
أَنْ تَقُولَ : هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ .

(١٠٨٦) تُتَيْفُ عَلَى أَلْفٍ أَوْ تُتَيْفُ

ويقولون : تُتَيْفُ الدَّنَائِيرُ عَلَى أَلْفٍ ، بِمَعْنَى : تَزِيدُ .
وَالصَّرَابُ : تُتَيْفُ الدَّنَائِيرُ عَلَى أَلْفٍ ، أَوْ : تُتَيْفُ ، لِأَنَّ مَتْنَهُ نَافٍ
الشَّيْءُ يُتَيْفُ : ارْتَفَعَ وَأُفْرِغَ .

(١٠٨٧) تَيْلُ الْمَأْرَبِ

ويقولون : لَمْ يَسْتَعِمْ نَوَالَهُ مَلُوبٍ . وَالصَّرَابُ : لَمْ يَسْتَعِمْ
تَيْلَ مَلُوبٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَالًا) الْيَائِي ، بِمَعْنَى : أَصَابَ الشَّيْءُ ،
أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ : نَالَ يَنَالُ نَوَالًا (الْوَاوِيُّ) ، فَإِنَّهُ يَنْهِي الْعَطَاءَ .
وَالْفِعْلُ : نَالَ مِنْ كَذَا يَنْتَلِ ، وَيَنَالُ يَنَالُ وَنَالًا وَنَالَةً : بَلَغَ
مَا أَرَادَ . وَالْأَمْرُ مِنْ يَنْتَلِ : يَنْتَلِ ، وَبَيْنَ يَنْتَلِ : تَلَّ .
وَمِنْ مَعَانِي النَّوَالِ :

(١) الْعَطَاءُ .

(٢) الصَّرَابُ .

(٣) التَّعْيِيبُ .

(١٠٨٣) الْمَنَارِدُ وَ الْمَنَائِرُ

وَضَعَا سَبِيحَتَهُ ثُمَّ الْمُنِيرُ مَنْ يَجْمَعُ الْمَنَارَةَ عَلَى مَنَائِرٍ ، وَلَا
إِنْ الصَّحِيحُ هُوَ : مَنَائِرُ لِأَنَّ الْوَاوِ أَوْصِيَتْ .
وَلَكِنْ :

الصَّحَاحُ قَالَ :

هَ الْمَنَارَةُ : (١) الَّتِي يُوَدَّدُ عَلَيْهَا .

(٢) مَا يُوضَعُ قَرْنُهَا لِلسَّرَاجِ .

وَالْجَمْعُ : الْمَنَائِرُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ النُّورِ . وَنَ قَالَ (مَنَائِرُ)

وَضَرَّ ، فَهَذِهِ الْأَعْلِيَّ بِالْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيبَةٌ وَمَصَائِبُ ،
وَأَصْلُهُ : مَصَابِي .

وَحَذَا خَذَرَ الصَّحَاحِ اللِّسَانُ ، ثُمَّ الْمَصْبَاحُ ، ثُمَّ الْقَامُوسُ .

قلبي ، لأن الشباط مُرَدُّ مَذَكَّرٌ ، وهو يَرْقُ غَلِيظٌ يَطُّ بِه القلبُ إلى التين ، فإذا قُطِعَ مات صاحبه .

والوَيْنُ هُوَ : عِرْقٌ فِي القلبِ إِذَا انْقَطَعَ مات صاحبه .
وَالْأَبْنُ سَيْتَهُ : مِمَّنْ عِرْقٌ لَاصِقٌ بِالقلبِ مِنْ بَاطِنِهِ أَجْنَعُ .
يَسْكِي الشَّرِيفُ كُلَّهَا الدَّمَ ، وَيَسْكِي اللَّحْمَ ، وَهُوَ تَهَرُّ الجَسَدِ .
وَالْجَمْعُ : وَتَنَ وَلَوْتَنَ .

وفي المعجم : الشباط هو الفؤاد أيضا . وَمَلَقُ كُلُّ شَيْءٍ .
وَجَمْعُهُ : أَنْطَقَةٌ وَأَنْطَقٌ .

وفي الصَّحاح : الشباط والشَّيْبُ بمعنى .

وفي الأساس : الشباط والشَّيْبُ بمعنى .

وفي الإنكليزية هو ال : aorta ، وفي الفرنسية ال :
aorte

(١٠٩٢) جاء يثف رجله وثيف

ويقولون : جاء يثف رجله وثيف . والصواب : جاء مَثَفَ (كتابة المَثَفَ دين أُلْفُو بعد الميم أقرب إلى الصواب والمنطق)
رَجُلًا وَثِيفٌ . ولا يُقَالُ (يَثِفُ) إِلَّا بَعْدَ المَعْوِدِ (مِنْ عَشْرِينَ إِلَى سِتِينَ) ، أَوْ المَثَفِ ، أَوْ الأَلْفِ ، نَحْوُ : جاء أَوْثِيفٌ وَثِيفٌ ، وَثِيفٌ وَثِيفٌ . وَالْفُ وَثِيفٌ .

وَيَعْنِي بِكَلِمَةِ (يَثِفُ) الأَعْدَادُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عِشْرَةِ عَشْرٍ العَوْدِ والمِلَاتِ والأَلَفِ .

ويقول بعضُ حُذَاقِ البَصَرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ إِنَّ اليَثِفَ : مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ ، وَالْيَضَعُ : مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى سِتٍّ .

(١٠٩٣) يُثِيفُ عَلَى المَلَّةِ

ويقولون : يُثِيفُ عَدُوَّهُمْ عَلَى المَلَّةِ . والصواب : يُثِيفُ عَدُوَّهُمْ عَلَى المَلَّةِ (المَلَّةُ) . وَيَعْنِي : أَنَاثَ عَلَيْهِ : زَادَ .

أَمَّا نَالَ يُثِيفُ نَيْفًا فَمَعْنَاهُ :

(١) نَالَ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(٢) نَالَهُ الشَّيْءُ : صَالَتْ .

(٣) نَالَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .

(٤) نَالَ الرِّيحُ الشَّيْءَ وَصَحَّه : سَمَّهَ .

وَقَالَ الْمُعْجَمُ السِّبْطُ : نَالَ الشَّيْءَ تَوَلَّى وَتَوَلَّى : حَصَلَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ ذُوْنُ أَنْ يَحْوَزَ بِمَوَاضِعِ الْمُصْغَرِ الَّذِي أَشَدُّهُ ، مِمَّا يَحْوَزُونَ ذُوْنُ جَوَازٍ اسْتِمَالُهُ « نَوَالٌ » بِمَعْنَى الْحُصُولِ عَلَى الشَّيْءِ .

(١٠٨٨) ذَكَرَ مَصَارَ التَّدْخِينِ أَوْ نَوَهُ بِهَا

ويقولون : نَوَهُ بِمَصَارِ التَّدْخِينِ . وَتَقْوِيلُ : ذَكَرَ أَهْوَاءَ التَّدْخِينِ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي التَّخِيلِ (نَوَهُ) :

(١) نَوَهُ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ .

(٢) نَوَهُ وَنَوَهُ بِهِ : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَدَحَّاهُ وَعَظَّمَهُ .

وفي حديثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَهُ بِالْعَرَبِ ، أَيُّ : رَفَعَ ذِكْرَهُمْ .

(٣) نَوَهُ بِالْعَدِيْشِ : أَشَادَ بِهِ وَأَطَهَّرَهُ .

(١٠٨٩) نِيَّاتٌ

وَيَعْنِي : نِيَّةٌ عَلَى تَوَلَّيَا ، وَالصَّوَابُ : نِيَّاتٌ . وفي الحديثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . وَقد ذَكَرَ صَاحِبُ التَّاجِ وَاللُّسَانِ أَنَّ نِيَّةَ الْجَمْعِ أَيْضًا عَلَى نِيٍّ ، مُشْتَقَّهِتَيْنِ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيَّةُ :

إِنَّكَ أَنْتَ الْهَوْنُ فِي أَمْرِ الْحَيِّ ، فَإِنْ تَوَلَّى يَتَمَّ نَحْمُ
وَأَرْجَعُ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَمْعِيَّةُ ، جَاءَتْهَا هَذَا الْجَمْعُ . لِيَسْتَقِيمَ
وَزْنَ نِيَّتِهِ ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِرًا كَثِيرًا آخَرَ ، أَوْ أَدِيكَ لَا يَمَّا اسْتَقَمَّ
هَذَا الْجَمْعُ (نِيٍّ) .

(١٠٩٠) لَحْمٌ نِيءٌ

ويقولون : لَحْمٌ نِيءٌ ، أَوْ نَيْسٌ . وَالصَّوَابُ : لَحْمٌ نَيْسٌ ، وَيَحْوَزُ : نَيْسٌ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِذْخَامِ ، أَوْ نَيْسٌ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، أَوْ لَمْ تَنْضَجْ نَارًا .

أَمَّا الَّذِي تَهَرَّ الشَّعْمُ ذُوْنُ اللَّحْمِ .

(١٠٩١) تَقَطَّعَ نِيَابُ قَلْبِهِ

ويقولون : تَقَطَّعَتْ نِيَابُ قَلْبِهِ . وَالصَّوَابُ : تَقَطَّعَ نِيَابُ

بابُ الحساء

(١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

وَيُضَيَّفُ النَّاجُ وَمَنْ أُلْقِيَ : سَحَابٌ هَتَانُ .
وَيُضَلُّهُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالنَّمْعُ ، بَيْنَ ، هَتَنًا وَهَتْنًا ، وَهَتَانًا ، وَهَتَانًا .

(١٠٩٧) هَجَسَ السَّرَّ فِي صَدْرِي

ويقولون : هَجَسْتُ فِي السَّرِّ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ . وَالصُّرَابُ : هَجَسَ السَّرَّ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ فِي صَدْرِي ، أَيْ : وَقَعَ فِي خِلْدِي وَسَطَرَ بِإِلَى . أَوْ هُوَ أَنَّ أُحْدِثَ نَفْسِي فِي صَدْرِي مِثْلَ الْيُوسَاسِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ : « وَهَجَسَ فِي الصَّابِرِ » . أَيْ : يَنْظُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا بَيْنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .
وَيُضَلُّهُ : هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْسًا . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَأَطَاتِ السَّاعَةُ مِنْ نَبِيحِ
وقد وَفَّرْتُ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي
و (النعامة) اسمُ قُرْسٍ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْهَجَسِ :

- (١) الصَّوْتُ الْخَفِيُّ نَمَمُهُ وَلَا نَفْثُهُ .
- (٢) هَجَسَنِي عَنْ كَلِمَاتٍ فَانْهَجَسْتُ : زِدْنِي فَارْتَدَدْتُ .
- (٣) الْهَجَسُ : كُلُّ مَا وَقَعَ فِي خِلْدِكَ .

(١٠٩٨) أَهْدَأُ ثَائِرَهُ أَوْ هَدَأَهُ

وَيُخَفِّلُونُ مَنْ يَقُولُ : هَدَأَ مِنْ لَأَيَرِهِ . ويقول الأساس
وَاللَّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ وَهَيْطٌ وَمَنْ أُلْقِيَ : إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ : أَهْدَأُ ثَائِرَهُ ، لِأَنَّ الثَّيْلَ (أَهْدَأُ) يَتَعَدَّى بِغِيَرِهِ .

ولكن :

الصحاح وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَالسَّيْفُ يَقُولُ : أَهْدَأَهُ : سَكَنَهُ ، وَيُقَالُ : هَدَأَتِ النَّفْسُ أَمْرَهُ : إِذَا جَلَّتْ نَفْرَتُ عَلَيْهِ بِكُنْهَا

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ . وَالصُّرَابُ : هَذَا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ ، أَيْ : كَثِيرُ الْأَبَاطِيلِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالصَّاحِحِ ، أَوْ يُتَّبَعُ هَوَاهُ فَلَا يُبَالِي بِمَا يَفْعَلُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ .

والفعل (اسْتَهْتَرَ) مِنْ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَةِ لِلْمَجْهُولِ . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) ذَهَبَ عَقْلُهُ . عَرَفَ (مَجَاز) .
- (٢) اسْتَهْتَرَ بِفُلَانَةٍ : أَصْبَحَ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ لِأَجْلِهَا وَشِيمَ بِهِ (مَجَاز) .
- (٣) اسْتَهْتَرَ بِالْفَيْءِ : قَبِلَ بِهِ ، لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَقْبَلُ عَنْهُ (مَجَاز) .
- (٤) الْمُسْتَهْتَرُ : الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ وَمَا شِيمَ بِهِ .
- (٥) مُسْتَهْتَرٌ بِالْقُرَابِ وَغَيْرِهِ : مُسْرِفٌ جِدًّا فِي وَلِيِّهِ بِهِ .

(١٠٩٥) هَتَانُ

ويقولون : اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ بِالْهَتَانِ . وَالصُّرَابُ : اسْتَقْبَلَ بِالْهَتَانِ . وَالْهَتَانُ هُوَ : الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وقد خَفَّتْ بِهِ يَتَيْفُ هَتَانًا وَهَفَاً : صَاحَ بِهِ .
وفي حديثٍ خَتْنٍ ، قَالَ : أَهْيَضَ بِالْأَتَصَارِ . أَيْ : نَادَى وَأَدْعَاهُمْ .

(١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وَهَاتِنٌ وَهَتَانٌ

ويقولون : سَحَابٌ هَتُونٌ . وَالصُّرَابُ : سَحَابٌ هَاتِنٌ أَوْ هَتُونٌ ، أَيْ : يَسُوبُ مَا فِيهِ مِنْ مَاءٍ . وَالْجَمْعُ : هَتَنٌ ، وَهَتْنٌ .

(١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

ويقولون : أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَهْدَى فَلَانًا أَوْ إِلَى فَلَانٍ كِتَابًا ، أَيْ : بَنَى بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَّخَذَهُ بِهِ إِكْرَامًا .
وهو : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ - سَائِقًا . وَالْهَدْيُ : هُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْثَّانِي .
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَقْلِهَا : زَفَّاهُ إِلَيْهَا .

(١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ

الطَّرِيقَ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ : هُوَ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وفي الحقيقة يأتي الفعل هدى (أَيْ : أَرشَدَ) مُتَعَلِّقًا دُونَ حَرْفٍ فَقُولُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَمَعْنَاهُ لَفْظُ الْجِجَارِ . وَقَوْلُ أَیضًا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ ، مُتَعَلِّقًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) أَوْ (الِلَّامِ) .
وَالْفِعْلُ (هَدَى) مِنْ أَكْثَرِ الْأَصْنَافِ وَرِوَايَاتِهِ فِي آيِ الدُّخْرِ الْحَكِيمِ ، إِذْ جَاءَ ١٣٧ عَرَّةً ، إِنَّمَا مُتَعَلِّقًا دُونَ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَلِّقًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) أَوْ (الِلَّامِ) ، فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَهْدَيْنَاهُمْ مِيرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .
وَالْآيَةُ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

(١١٠٢) اسْتَهْدَى فَلَانًا

ويقولون : اسْتَهْدَى مِنْ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا ، وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَّبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالْيَسْلُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا يَتِي أَيضًا : طَلَّبَ مِنْهُ الْهَدَايَةَ .

(١١٠٣) فِي قَرْحٍ وَطَرْبٍ لَا فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ

ويقولون : كَانَتْ أَشْرَقَا الْغُرُوسَيْنِ فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأَشْرَبَانِ فِي قَرْحٍ وَطَرْبٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْمَرْجِ هُوَ : الْفِتْنَةُ ، وَالْإِخْلَاطُ ، وَالْقِتَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرْجِ هَهُنَا : الْقِتَالُ ، وَالْإِخْلَاطُ ، وَالْأَغْطِرَابُ . وَالْفِتْنَةُ الْمُسْكِبَةُ . وَالْمَرْجُ الْفِتْنَةُ .

وَقَدْ سَكَّنَتْ الرَّاءُ فِي (مَرْجٍ) بِالْمَرْجِ مَعَ (هَرْجٍ) .

لِيَنَامَ ، وَأَهْدَاهُ إِهْدَاءً .

وَيَقُولُ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصَّيْحَانِ نَفْسَهَا . دُونَ أَنْ تَنْظُرَ الشَّدَّةُ عَلَى دَالِ (هَذَا) ، وَلَرْجَعُ أَنْ الشَّدَّةُ سَقَطَتْ فِي الطَّبَاعَةِ عَنِ الدَّالِ ، لِأَنَّ الْقَصْلَ (هَذَا) لَزَامَ فِي جَمِيعِ الْمَجَامِ ، وَقَوْلُ النَّاجِ : وَتَكُونُ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : (وَأَهْدَاهُ إِهْدَاءً) يَكُونُ عَلَى أَنَّ النَّاجِ يُرِيدُ : هَدَّاهُ الضَّيْفَ .
لِذَا يَجِبُ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَقُولُ : هَدَّاهُ لِلْإِثْرِ الْقَائِدِ .

(١٠٩٩) كَانَتْ غَايَةُ الْفَتَكِ بِالْعَدْوِ أَوْ كَانَ

يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكُ بِهِ

ويقولون : هَدَفَ إِلَى الْفَتَكِ بِالْعَدْوِ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ غَايَةُ الْفَتَكِ بِالْعَدْوِ . أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتَكُ بِالْعَدْوِ (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) . أَوْ : جَعَلَ الْفَتَكُ بِالْعَدْوِ هَدَفًا لَهُ ، لِأَنَّ مَنْ مَسَانِيَ (هَدَفَ) فِي الْمُنَاجَاةِ :

- (١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ (النَّاجُ وَمِنَ اللَّهِ وَالْهَيْطُ وَالْوَسِيطُ) .
- (٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ (النَّاجُ وَاللَّسَانُ وَمِنَ اللَّهِ وَالْوَسِيطُ) .
- (٣) هَدَفَ لِلْعَشْمَيْنِ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : قَارَبَهَا (مَجَازًا) (النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَالْهَيْطُ وَالْوَسِيطُ) .
- (٤) هَدَفَ فَلَانٌ : كَتَبَ وَضَمَّتْ (مَجَازًا) (مِنَ اللَّفْظَةِ وَالْوَسِيطِ) .
- (٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ (النَّاجُ وَاللَّسَانُ وَالْهَيْطُ وَالصَّيْحَانُ وَمِنَ اللَّفْظَةِ وَالْوَسِيطِ) .

- (٦) أَهْدَفَ لَهُ الْفَتْهُ : عَرَضَ لَهُ (النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَمِنَ اللَّفْظَةِ وَاللَّسَانُ وَالْهَيْطُ وَالصَّيْحَانُ وَالْمُضْبَاحُ) .
- (٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : ذَا (النَّاجُ وَالْهَيْطُ وَمِنَ اللَّفْظَةِ) .
- (٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا (اللَّسَانُ وَمِنَ اللَّفْظَةِ) .
- (٩) أَهْدَفَ عَلَى الْفَتْرِ : أَشْرَفَ (الصَّيْحَانُ وَاللَّسَانُ وَالْهَيْطُ وَمِنَ اللَّفْظَةِ) .

وَلَكِنْ :

الحكم الوسيط قال : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَضِيَ . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ (مَوْلَدًا) . وَلَمْ يَذْكُرِ (الْوَسِيطُ) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَفَرَّ ذَلِكَ . مِمَّا يَحْتَمِلُ عَلَى الْإِجْمَاعِ عَنْ اسْتِعْمَالِ (هَدَفَ إِلَيْهِ) بِمَعْنَى : (جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ) .

(١١٠٤) الهواة

هذا البستان ؟ لأن (هل) إذا دخلت على جملتك غيرهما فعل ،
وجب تقديمه فيقول :

ويقولون : هَرَبَ بِالْهَوَاةِ . وَالصُّوَابُ : هَرَبَ بِالْهَوَاةِ ،
وَجِيءَ الصَّا ، وَقِيلَ : الصَّا الشَّخْصَةُ . وَالْجَنَسُ : هَرَوَى ،
وَهَرَى ، وَهَرَى .
نقول : هَرَبَهُ ، أَهَرَهُ ، هَرَوَى .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَرَبَهُ = هَرَبْتُهُ بِالْهَوَاةِ ، أَهَرَيْتُهُ
هَرَبًا .

(١١٠٥) عَطَلُ الْمَطَرِ وَتَهَطَّلَهُ وَهَطَّلَهُ

ويقولون : عَطِلَ الْمَطَرُ . وَلَيْسَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ
(عَطَلُ) لِلْمَطَرِ (عَطِلَ) . فَيَجِيءُ الْمَتَابِعُ : عَطَلُ الْمَطَرِ
عَطَلًا ، وَهَطَّلًا ، وَتَهَطَّلًا : مَطَرٌ مُتَابِعًا مَتَرَفًا عَطِلَ الْمَطَرُ ،
فَهُوَ : عَطَلٌ ، وَهَطْلٌ ، وَتَهَطْلٌ . وَجِيءَ : عَطَلَهُ ، وَهَطَّلَهُ . وَالْجَنَسُ :
عَطَّلَ .

(١١٠٦) تَهَاتَتْ عَلَى الشَّرِّ أَوْ عَلَى الْخَيْرِ

ويقولون : تَهَاتَتْ عَلَى الْخَيْرِ . وَالْأَصَحُّ : تَهَاتَتْ عَلَى
الشَّرِّ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ (تهاتت) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّرِّ
وَالْمَكْرُوهِ .

وفي الحديث : « تَهَاتَفُوا فِي النَّارِ » ، أَيْ : يَسَاقُطُونَ ، يَنْ
الْهَتَاتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ .

ويقول صاحب السان : « أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ (تهاتت)
فِي الشَّرِّ » . وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا .

وجاء في الناح : تهاتت القوم تهاتتًا : تساقطوا متها .
وفي مشتركوك الناح : تهاتت القوم تهاتتًا : تساقطوا
وَلَيْسَ .

وَأَمَّا لَمْ أَكْثَرُ عَلَى أَدِيبٍ أَوْ شَاعِرٍ يُوقِنُ بِهِمَا قَدْ اسْتَعْمَلَ الْبَيْتَ
(تهاتت) فِي الْخَيْرِ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يُبَيِّنُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ فِي الْخَيْرِ
خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ الْبَسِيطَ يَقُولُ : تهاتت الناس على الماء :
تساقطوا ، وَالْمَاءُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : تهاتت القراش
عَلَى الثَّوَرِ . فَالْثَّوْرُ هَذَا إِنْ كَانَ هَادِيًا مَرَّةً نَهَرَ فَجَابِلٌ
أُخْرَى .

(١١٠٧) هَلْ يَرَوْكَ هَذَا الْبُسْتَانُ ؟

ويقولون : هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرَوْكَ ؟ وَالصُّوَابُ : هَلْ يَرَوْكَ

(١١٠٨) أَلَا يَسْتَحِقُّ وَلَيْسَ هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ

ويقولون : هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ لِأَنَّ الْفَكْرِمَ . وَالصُّوَابُ : أَلَا
يَسْتَحِقُّ لِأَنَّ الْفَكْرِمَ ؟ لِأَنَّ (هل) مُحَقَّصَةٌ بِالْإِجَابِ ،
لَا بِالنَّهْيِ .

(١١٠٩) هَلْ شَهْرٌ وَمَهْضَانٌ

ويقولون : هَلْ شَهْرٌ أَفْأَرُ . وَالصُّوَابُ : هَلْ شَهْرٌ وَمَهْضَانٌ ،
أَوْ خَيْرُهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، الَّتِي تَبْدَأُ بِظُهُورِ حُلَالِ ذَلِكَ الشَّهْرِ .
وَأَفْأَرُ بَيْنَ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ .

(١١١٠) طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ أَوْ مَرُودِيَّةٌ

لا هليكريتر

ويقولون : سَافَرُ طَائِرَةٌ هَلِكُورِيتر . وَالصُّوَابُ : سَافَرُ
طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا تُحَلِّقُ عَمُودِيًا وَتَهْبِطُ عَمُودِيًا ، أَوْ :
سَافَرُ طَائِرَةٌ مَرُودِيَّةٌ ، لِأَنَّ فِي أَعْمَلِ هَيْكَلِ الطَّائِرَةِ مَرُودَةً .

(١١١١) هَلِيُون

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَاشَرِ الْمَرُوضِ اسْمُ هَلِيُون . وَالصُّوَابُ :
هَلِيُون .

(١١١٢) أَمَرُ هَامٌ أَوْ مَوْهَمٌ

وَيُحْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : أَمَرُ هَامٌ . وَلَا خَطَأَ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ
هَذَاكَ فِعْلَيْنِ : هَمَّ الْأَمْرَ ، يَهْمُهُ ، هَمًا ، وَهَمَّةٌ : أَلْفَقُهُ
وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ هَامٌ . وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا : أَمَرُ الْأَمْرِ فَلَانًا : أَلْفَقُهُ
وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ مَوْهَمٌ . وَكِلَانَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ .

جاء في المصباح : أَحْمَى الْأَمْرَ : أَتَقَنَّى ، وَفَتَى هَمًا (من
باب تكل) مِثْلَهُ .

والقاتل :

وكلما كلما تَوَيْتَ لِجَلَا

لَكَ مَرِيدًا ، أَوَيْتَهُ وَالْهِنَاءَ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَابِيَةِ إِجَارَةِ اسْتِمَالِ (الْهِنَاءِ) بِمَعْنَى (الْمَنَاءَةِ) .

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، ويقولون : إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى ضَمِيرَ الْفَصْلِ عِنْدَ الْبَشَرِيِّينَ ، أَوْ ضَمِيرَ الْعِبَادِ عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِشَابِيَةِ الضَّمِيرِ فِي صُورَتِهِ .

وَسُمِّيَ ضَمِيرَ الْفَصْلِ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي بِهَ الْفَصْلَ بَيْنَ مَا هُوَ خَبَرٌ أَوْ نَفْسٌ . وَلِذَا يُعْرَبُونَ النَّاسِجَ خَبَرٌ كَانَ الْمَصْرُوبُ . وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَعْلٍ أَوْ عِبَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَقد جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» .

وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : «فَلَمَّا تَوَفَّيْتُمُ كُنْتُمْ أَنْتَ الرِّيبَ عَلَيْهِمْ» .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ لَمْ يُخْطِئْ حِينَ قَالَ :

فَعِ عَنكَ لَوِيسِي . فَإِنَّ اللَّزِمَ إِفْرَاهُ

وَدَاوَنِي بِأَلْتِي كَانَتْ جِئِي الدَّاهُ

لَأَنَّ سِيَرِيو قَالَ : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْقَرَبِ يُجْمَلُونَ (هُوَ) وَأَعْرَابِيو أَسْمًا مُبْتَدَأً . وَمَا يَعْلَمُهُ خَبَرُهُ» .

وَحِكْمِي عَنْ رُؤْبَةِ بْنِ الصَّجَّاحِ - الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ - وَأَخِيو أَبِيهِ اللَّغَةِ الَّذِينَ يَسْتَشْهَدُ بِأَعْرَابِيو . وَالتَّوَقُّفُ سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَطْلُقُ زَيْدًا هُوَ عَيْشٌ مِنْكَ .

وَحِكْمِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْقَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : «وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ . وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمُونَ» .

(رَاجِعِ الْجُلْدَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ سِيَرِيو . صَفْحَةُ ٣٩٥) .

لِذَا لَا أَرَى إِفْرَابَ ضَمِيرِ الْفَصْلِ خَطَأً . وَلَكِنِّي أَرَى الْأَفْصَحَ أَنَّ نَمَائِلَهُ كَتَرَفٍ خَالِصٍ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ . وَنَعَمْ أَتَيْتُ الصَّحَابَةَ .

(١١١٧) بِلَا هَوَادَةِ

ويقولون : سَمَحَرِبُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هَوَادَةِ . أَيْ بِلَا لَيْنٍ أَوْ

(١١١٣) أَوَدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (لَا) يَهْمِي أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا

ويقولون : يَهْمِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالصُّوَابُ : أَوَدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . أَوْ : أَقْبَبُ لِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْقِيْلَ (هَمْ) هُنَا يَهْمِي : أَفْلَقَ وَأَحْرَنَ .

أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ يَهْمُ ، فَهِنَاءٌ ، عَزَمَ عَلَيْهِ . وَهَمْ السُّعْمُ : أَدَابُهُ . وَأَعْمَةُ الْأَشْرُ : أَفْلَقَتْ وَأَحْرَنَتْ .

(١١١٤) هَيْئَةُ النَّسِيمِ

ويقولون : هَيْئَةُ النَّسِيمِ ، أَيْ : صُوْرَتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا . وَالصُّوَابُ : هَيْئَةُ النَّسِيمِ . إِذَا لَجَأْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ تَاجَ الْعُرْوِيسِ يَقُولُ : الْهَيْئَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . بَيْنَا يَقُولُ الصَّغَالِيُّ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ : الْهَيْئَةُ شَيْءٌ قَرَامٌ غَيْرُ بَيِّنَةٍ . أَمَّا الْقِيْلُ هَيْئَتُ فَمِنْ تَعَالِيهِ :

(١) هَيْئَتُ عَلَيْهِ هَيْئَةً : صَارَ رَفِيقًا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَسَيِّيرًا .

(٢) هَيْئَتُ عَلَيْهِ : شَهِدَ عَلَيْهِ .

(٣) هَيْئَتُ الطَّائِرُ عَلَى فِرَاحِهِ : زَفَرَتْ .

(٤) هَيْئَتُ الرَّجُلُ هَيْئَةً : قَالَ آمِينَ .

أَمَّا الْمُهَيَّجِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ أَبَوِ الْحُسَيْنِ . وَهِنَاءُهُ : الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَأَجَالِهِمْ . وَقد جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «مُضَيِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّجًا عَلَيْهِ» .

وجاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(١) هَيْئَتُ فَلَانٌ : دَعَا اللَّهُ .

(٢) هَيْئَتُ : تَكَلَّمَ وَأَخْفَى كَلَامَهُ .

(٣) الْمُهَيَّجُ : التَّعَامُ .

(١١١٥) الْهِنَاءَةُ

ويقولون : عَاشَ فَلَانٌ فِي هِنَاءٍ . وَالصُّوَابُ : عَاشَ فِي هِنَاءَةٍ ؛ مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيِّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الْهِنَاءِ) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ . وَهُوَ الْقَاتِلُ :

لَيْسَ لِلْمَكْتَبِ الْمَخْصَرِ عَيْشٌ

إِنَّمَا عَيْشٌ عَيْشٌ بِالْهِنَاءِ

وَقِيلَ أَوْ ضَلَّحَ . وَالضَّرَابُ : سَنَابِلُ الْأَعْدَاءِ بِلا ضَوَافٍ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : بِلا مُهَاقِمَةٍ ، وَتَهْوِيدٍ ، وَتَهَوُّدٍ ،
وَتَهْوُودٍ .

(١١١٨) مُهَوِّسٌ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الرَّجُلَ الْمَصَابَ يَلْقَاهُ فِي عَقْلِهِ هُوَ وَجَلُّ مُهَوِّسٍ .
وَالْمَصَابُ : وَجَلُّ مُهَوِّسٍ .
وَالْمُهَوِّسُ : مَرْفُوعٌ مِنَ الْجَنُونِ . وَيَقْتَبِي (الْمُهَوِّسُ) حَسْبَ
الْعَامَّةِ : الْمَكِيلَ وَالرَّغْبَةَ وَالْبَيَانَةَ الرَّائِدَةَ .

(١١١٩) حَتَّى هَامَتُهُ

وَيَقُولُونَ : حَتَّى هَامَتُ احْتِرَامًا لِلنَّبِيِّ . وَالضَّرَابُ : حَتَّى
هَامَتُ احْتِرَامًا لِلنَّبِيِّ ، لِأَنَّ مَعْنَى (الْهَامِ) هُوَ الرُّؤْسُ . أَنَا
الرَّاسُ هُوَ الْهَامَةُ .

(١١٢٠) الْهَائُونُ وَالْهَائِنُ وَالْهَائِنُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرِّوَاءِ الَّذِي يُدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَفِيهِ اسْمُ (هَائِنٍ) ،
وَالضَّرَابُ : هَائُونٌ وَهَائِنٌ وَهَائِنٌ . وَقَدْ أُطْلِقَتْ جَمْعُ اللَّفْظِ التَّزْيِينِ
الْقَاهِرِيِّ عَلَى الرِّوَاءِ الْمَجْرُوبِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ النُّحَاسِ يُدْقُ فِيهِ .
وَالجَمْعُ : هَائُونٌ .
وَيَقُولُ السَّانِ : إِنَّ الْهَائُونِ قَارِيءٌ مُتَرَبِّعٌ .

(١١٢١) الْهُوَيْةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَاعٌ فَلَانٌ هُوَيْتُهُ . وَيَصْدُقُ بِالْهُوَيْتِ حَقِيقَةُ
الشَّخْصِ الْمُطْلَقَةِ ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَوْعِيَّةِ . وَالضَّرَابُ :
أَصَاعٌ فَلَانٌ هُوَيْتُهُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى (هُوَ) .
أَمَّا الْهُوَيْتُ فَمِنْ الْبَثْرِ الْبَيْدَةِ الْقَفْرِ . وَالْهُوَيْتُ مَذْكُورُهُمَا : هُوَ ،
وَهُوَ الْمُحِبُّ . وَفِيهِ : هُوَيْتُهُ يَهْوِي هَوًى .

(١١٢٢) هَذَا هَوًى طَوَائِعَ ، وَهَذَا هَوًى

طَوَائِعَ

وَيُخَطِّئُ الذَّكَرُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا هَوًى

طَوَائِعَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الضَّرَابَ هُوَ : « هَذَا هَوًى طَوَائِعَ ، وَهَوًاءٍ
هُوَ طَوَائِعَ ، وَهُوَ الْهُوَيْ ، وَهُوَ الْهُوَيْ ، وَلَمْ يَكُونُوا هَوَيْنِ مِنْ
قَبْلِ . بِذَلِكَ لِأَنَّ (الْهُوَيْ) أَقْرَبُ إِلَى الْعَادَاتِ مِنْهُ إِلَى الْحَالَاتِ
الْمَارِضَاتِ ، فَيَقْتَبِي أَنْ تُصَاحَ لَهُ صِفَةُ مُشْبِهَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ،
وَالْمَتْنِ مِنْهَا (فَعِيلَانِ) ، وَالْجَمْعُ (فَعِيلُونَ) .

وَيَحْمَدُ الذَّكَرُ جَوَادَ عَلَى الْمَاجِمِ كُلِّهَا الَّتِي تَقُولُ : هَوَيْتُهُ
يَهْوَاهُ هَوًى فَهُوَ هَوًى ، وَعَلَى قَوْلِهِ يَزِيدُ بَيْنَ الْحَكْمِ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ
مُعَايَا ابْنِ عَمِيٍّ :

أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَهْوًا هَوَيْتُهُ

وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهُوَيْ

وَعَلَى قَوْلِ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ : « تَقُولُ : هَوًى يَهْوِي ، كَمَا
تَقُولُ : فَرَقٌ يَفْرُقُ ، وَهُوَ هَوًى كَمَا تَقُولُ هُوَ فَرَقٌ كَمَا
فَرَقَى » .

وَعَلَى قَوْلِ الْمَاجِمِ : (الْهَوًى) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ : هَوًى
يَهْوِي هَوًى وَهَوًاءً وَهَوًاءً : سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .
وَلَكِنْ :

« الْمُتَمِّمُ الْبَاسِطُ » ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ
وَأَنَّ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ (الْهَوًى) عَلَى مَنْ يَشْفَقُ نَوْمًا مِنَ الرِّيَاضَةِ
أَوْ التَّمَلُّقِ يُزَادُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ ، وَجَمْعُهُ : (هُوَاءٌ) .

لِذَا يَجِزُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا هَوًى طَوَائِعَ وَهَذَا هَوًى
طَوَائِعَ .

(١١٢٣) الْمُهَيَّبُ

وَيَقُولُونَ : الْقَاهِصِي الْمُهَيَّبُ . وَالضَّرَابُ : الْقَاهِصِي الْمُهَيَّبُ ،
أَصْلُهُ : مُهَيَّبٌ ، حَتَّى الْإِعْلَالُ بِالسَّكِينِ إِلَى مُهَيَّبٍ .

وَقَدْ أَخْطَأَ السُّوَدِيُّ فِي (مُرُوجِ الذَّهَبِ) حِينَ رَوَى
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَهُ : « أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ، السَّيِّدُ
الْمُهَيَّبُ » .

وَفِيهِ : هَابَهُ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَتَلَمَّ) هَبًا وَهَيْبَةً وَهَابَةً :
خَافَهُ ، أَتَقَاهُ ، حَذَرَهُ ، وَجَرَهُ ، عَظَمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَةٌ
وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ : يَخَافُ النَّاسَ ،
جَبَانَ .

وَمُهَوِّبٌ وَمُهَيَّبٌ وَهَيْبٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ .

وَيُقَالُ فِي لَفْظٍ : هَابَهُ يَجِبُهُ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ) وَيَقُولُونَ : أَهَاجَهُ ، أَيُّ : أَتَاهُ . وَالصَّوَابُ : هَاجَهُ يَهْجُهُ .
 مَهَابَةٌ : حَلِيلَةٌ . هَاجَا وَهَاجَانَا وَهَاجَا ، لِأَنَّ جُمْلَةً : أَهَاجَسُو الرِّيحُ الْبَيْتَ ،
 مَهَامَا : أَيْسَهُ .

(١١٢٤) هَاجَهُ

باب الواو

١١٢٥ أول مرة

قليلة جرت على الألسن ، ولكن كثير الأولى .

(٨) نقل جلال الدين محمد المصنف ، في شرحه جمع الجوامع للسكيتي ، ما قاله النووي .

(٩) وقال الألويسي في كشف الطرقة : قال ابن قريظ : وزن أول (تَوَعَّلَ) لا (أَتَعَّلَ) ، فقلبت الواو الأولى مرة ، وأذغنت واو (تَوَعَّلَ) في غير القيل .

وقال الألويسي أيضا : وفي منتهى الأدب يقال أول وأولة .

فبين ذلك كله نرى أن إضافة تاء التانيث المربوطة إلى أول (أولة) جائزة كتابيا بالألف المصورة (أولي) ، وإن كانت الثانية أبلغ ، لأنها ذكرت وتخذها في القرآن الكريم عشرين مرة ، منها قوله تعالى في الآية ٢١ من سورة طه : ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۚ فَنُفِثَهَا بِرَبِّهَا أُولَى ۝ ﴾ .

(١١٢٧) رجال لقات

ويقولون : حينما رجال لقات ، قياتين بكلمة (لقات) جمعة جمع تكسير ، مثل : (فصل) و (وهو) ، جمع (واهي) و (واهي) .

والصواب أن تكتب باثاء المبسوطة (لقات) ، لأن مُرَدَّهَا (لقة) لا (لاي) ، التي أصلها (لاي) .

(١١٢٨) موثق براءته لا واثق براءته

ويقولون : نحن وثق ببراءة . والصواب : نحن موثق ببراءة براءة ، لأن وثق يو ، تمي : ائتمنة .
ويفتحه : وثق بدين ثقة ، وثوقا ، وثوقا ، وثوقا .

(١١٢٩) يجب أن لا نكذب

ويقولون : لا يجب أن نكذب . وهذا يعني أننا يجوز أن

ويقولون : فلان يفتي لأولو مرة في حياته . والصواب : يفتي أول مرة في حياته . أي : أول شيء .

(١١٢٦) الأولى ، الأولة

ويُحْطَرَقُ مَنْ يَقُولُ : (أولة) . ومنهم الحريري الذي يقول في كتابه (قرة القواس في أوهام الخواص) : « من مفاحيش ألعان العامة إلحافهم هاء التانيث بـ (أول) » .
ويقولون إن الصواب هو أن (أولي) هي مؤنث (أولة) .
ولكن :

(١) الرُّمَّضَرِيُّ قَالَ فِي الْأَسَاسِ : « يَقُولُ جَمَلٌ أُولٌ ، وَنَاقَةٌ أُولَةٌ ، إِذَا تَقَدَّما الْإِلَ » .

(٢) وقال المرزوقي في شرح الفصيح : « فَأَمَّا إِجَارَتُهُمُ (الأولة) فَلَيْسَ بِهِمْ بِمَعْلُومَاتٍ مَعَ (الأنجوز) » .

(٣) وقال ابن منظور في اللسان : وحكى ثعلب : « هُنَّ الْأُولَاتُ دُحُولًا ، وَالْآخِرَاتُ غُرُوبًا . وَحَدَّثَنَا الْأُولَةُ وَالْآخِرَةُ . ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هَذَا أَصْلُ الْبَابِ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْبَابِ الْأَوَّلُ وَالْأُولُ كَالْأُولَى وَالْأُولَى . »

(٤) قال الطبري في المصباح النير : « وَمَا وَزَنَ (أُول) فَيَقِيلُ (تَوَعَّلَ) ، وَأَصْلُهُ (وَوُؤَل) ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً ، ثُمَّ أَذْغِمَ ، وَهَذَا اجْتِمَاعٌ بَعْضُهُمْ عَلَى تَأْنِيثِ الْبَاءِ ، فَقَالَ (أولة) ، وَلَيْسَ التَّانِيثُ بِالْمُرْصِي . »

(٥) ونقل الزبيدي في مستدركو تاجو ما حكاه اللسان عن ثعلب .

(٦) ونقل الشيخ أحمد رضا في متن لفتي ما حكاه ثعلب أيضا .

(٧) وقال النووي في شرح المهذب للشرازي : الأولية لغة

نَكْلِبَ .

حُبًّا شَدِيدًا ، وَالصُّوَابُ : وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا .
أَمَّا الْقِيَلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا ، وَجَدَةً ، وَمَوْجَدَةً . وَوَجَدَانًا
فَمَنَاهُ : غَضِبَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَابِدٌ عَلَيْهِ . وَوَجَدَ فُلَانٌ وَجَدًا وَجَدَةً :
صَارَ غَضِبًا .

وَهَذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَجِبُ أَنْ لَا نَكْلِبَ (وَمِمَّا جُمِلَتْ
فِيهَا قُوَّةُ) أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ نَكْلِبَ (وَمِمَّا أَقْلُ قُوَّةُ مِنْ
الْأَوَّلِ) .

(١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانِ الصَّائِعِ

(١١٣٠) أَكَلَتْهُ لَا وَجَبَتْهُ

وَيَقُولُونَ : سَعَى فِي إِجَادِ طِفْلِهِ الصَّائِعِ وَالصُّوَابُ :
سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ (وَجَدَ) الشَّيْءَ ،
الَّذِي يَتَنَبَّهُ : أَذْرَكَهُ وَأَصَابَهُ وَظَفَّرَ بِهِ يَدَهُ ذَهَابِهِ . وَالسَّيِّئُ
مَصْدَرُهُ : وَجْدَانٌ وَجَدَةً وَوَجَدٌ وَوَجْدٌ وَوَجْدَانٌ .
وَلَيْسَ الْمَطْلُوبُ هَذَا الْفِعْلُ (أَوْجَدَ) الَّذِي مَصْدَرُهُ (إِجَادَ) .
وَالَّذِي لَهُ جِدَّةٌ مَمَانٌ ، مِثْلًا :
(١) أَوْجَدَ اللَّهُ الْفَقِيرَ : جَعَلَهُ مَوْجِدًا
(٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَنَمِ : خَلَقَهُ قَوْدَجَ ، أَيْ : خَلَقَ .
وَتَحَنَّنَ تَحَنُّنًا الْفُطْرُ الصَّائِعِ وَلَا يُوجَدُ .

وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ فِيهَا الطَّعَامَ اسْمٌ : وَجَبَتْهُ
وَالصُّوَابُ : أَكَلَتْهُ ، لِأَنَّ الْوَجَبَ هِيَ الْأَكْلَةُ الْحَيَّةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ .
وَقَدْ أَطْلَقَ الْمُجَمِّعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ السُّلُومِ سَنَةَ
١٩١٠ م . فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجَبَ عَلَى الْأَكْلَةِ
الْوَاجِبَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وَجَاءَ جَمْعُ الْفُسْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ ، فِي مُصَنَّفِهِ الْوَسِيطِ
مُؤَيَّدًا قَوْلَ تَجَمُّعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :
الْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاجِبَةُ فِي الْيَوْمِ .

(١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَجُّدُ

قَرَأْتُ عَلَى كَرَّحَةٍ إِعْلَانًا يُحَذِّرُ كَلِمَاتِ الْأَدَابِ الْجَمْلَةَ
الْآتِيَةَ :
« عَلَى الطَّلَّابِ التَّوَجُّدُ فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا » .
فَهَلْآتِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْقِيَلُ (تَوَجَّدَ) مَنَاهُ : أَظْهَرَ وَجْدَهُ .
أَيْ : حُبَّهُ الشَّدِيدَ .
وَالصُّوَابُ : عَلَى الطَّلَّابِ أَنْ يُوجَدُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ
صَبَاحًا .

أَمَّا طَعَامُ الصَّبَاحِ فَهُوَ الصَّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِيلٌ ،
أَوْ شُرِبَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ حَضَرَ صَبَاحًا . وَأَسْمُ طَعَامِ الصَّبَاحِ : غَدَاةٌ ،
لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ غَدَرَةً ، أَيْ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ
الشَّمْسِ .

وَلَا أَرَى مَا يَنْتَبِهُ الْمَوَاقِفَةُ عَلَى رَأْيِ الْمَوْلَيْنِ فِي تَنْسِيَةِ
أَكْلَةِ الظُّهْرِ غَدَاةً . أَمَّا مَنْ يَتَنَاهَى تَحَرِّيَ الذِّقَّةِ وَالصُّوَابِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ
يَقُولَ : طَعَامُ الظُّهْرِ أَوْ أَكَلَتْهُ .

أَمَّا طَعَامُ الْمَاءِ فَهُوَ : النَّشَاءُ أَوْ الْبَيْتِيُّ ، لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ فِي
النَّشْرِ . وَالْبَيْتِيُّ أَخِيرُ الْبَارِ . وَيُقَالُ : مِنْ صَلَاةِ الْغُرُوبِ إِلَى
النَّشْرِ .

(١١٣٥) بَيْنَنَا (لَا) يُوجَدُ بَيْنَنَا

وَيَقُولُونَ : يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَهْتَكُونَ هَذَا الْقِيَمَةَ . فَالْفِعْلُ
(يُوجَدُ) هُنَا ، لَا ضَرُورَةَ لِيَقَايِهِ ، لِأَنَّ (بَيْنَ) تَدُلُّ عَلَى مُطْلَقِ
الْوُجُودِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي بَيْتِهِ . وَالصُّوَابُ : لَمْ
يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

(١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّكْرُ الْآنَ . وَالصُّوَابُ : يَجِبُ
عَلَيْهِ السَّكْرُ ، أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجَبَ وَتَوَجَّبَ :
أَكَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

(١١٣٦) وَلَقَدْ تَجَاهَهُ

(١١٣٢) وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا

وَيَقُولُونَ : كَلَّمَ تَجَاهَهُ ، أَيْ : بَلَّغَهُ وَاجْتَاهَهُ . وَلَا خَطَأَ
فِي ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : تَجَاهَهُ وَيَجَاهَهُ أَيُّضًا .

وَيَقُولُونَ : وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا أَيْ : أَحْبَبَهَا

(١١٣٩) وَخَلِيٍّ، وَخَلَوِيٍّ

وَيَتَّيِبُ إِلَى (وَحْدَةٍ) قَاتِلِينَ. وَخَلَوِيٍّ. وَالصَّوَابُ :
وَحَلَوِيٍّ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةِ) مُرَدَّةٌ أَصَالَةً (أَيُّ : بغير نظير
إِلَى جَنَّتِهَا بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ ، لِإِدَاعِ مَعْنَوِيٍّ ، كَقَدَمِ
وَجُودٍ وَخِدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ) . وَتَكُونُ النَّسَبَةُ إِلَيْهَا بِحَذْفِ تَاءِ التَّائِيَةِ
وِإِضَافَةِ يَاءِ النَّسَبِ .

وَلَكِنْ : أَفْرَجَعُ الْقَاهِرَةَ فِي حَوْرِيهِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مَا يَأْتِي :
وَيُعَازُ اسْتِمَالُ الْوَحَلَوِيِّ وَالْوَحَلَوِيَّةِ ، نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِلَى
الْوَحْدَةِ .

(١١٤٠) النُّحْمَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُ النُّحْمَةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ . وَالصَّوَابُ :
أَصَابَتْهُ الشُّحْمَةُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي « لِسَانِ التَّرْتِيبِ » أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : (نُحْمَةٌ) .
وَقَدْ وَرَدَتْ الْعَامَّةُ سَاقِئَةً فِي شِعْرِ أَتَشَدُّهُ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ
قَالَ :

وَإِذَا الْفُلَّةُ جَاسَتْ فَارِيهَا بِالْمُتَحَنِّينِ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيلٍ لَيْسَ بِالْحُلِيِّ الرَّقِيقِ
تَنْجِيحُ الشُّحْمَةِ خَضَمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ
وَلَكِنْ تَسْكِنُ الْخَاءَ فِي (نُحْمَةٍ) هُنَا ، صَرُوحٌ بِغَيْرِهِ تَبَاحٌ لِلشَّامِرِ
ذُوْنِ النَّائِرِ .

وَيُرْوَى « الصِّحَاحُ » أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَعْرَابِيٌّ . وَقَدْ
أُورِدَ « تَأْجُ الْعُرْسِ » هَذِهِ الْآيَاتِ نَفْسَهَا ، وَرَأَيْتُ كَرَأْيَ السَّانِدِ ،
أَنَّ (النُّحْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْعَامَةِ .

وَالنُّحْمَةُ هِيَ الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَخَمِ
الطَّعَامِ ، أَوْ مِنْ انْتِلَاقِ الْوَلَدَةِ . وَجَمْعُهَا : نُحْمَاتٌ وَنُحْمٌ .

(١١٤١) وَوَرَّ مَالَهُ

وَيَقُولُ الْعَامَّةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ التَّرْبِيَّةِ : وَوَرَّ مَالَهُ ، أَيْ :
بَدَلَهُ وَأَسْرَفَ فِيهِ . فَيَقُولُ أَتَى كَلِمَةً عَابَثَ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ،
جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ : وَوَرَّ فُلَانٌ ، وَوَفَّرَهُ الْأَمِيرُ ،
وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوَفَّرَ : يُرْسِلُونَ تَنْبِيْهًا وَتَفْرِيسًا وَطَرْدَةً عَنْ
الْبَلَدِ .

وَيَقُولُونَ : وَوَرَّ ، وَيَتَّيِبُ : أَهْلَكَهُ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ أَيْضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ يَجَاهُهُ صَحِيحَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعِيْلُهُ
دَالِيًا ، فَاتَى أَوَّلُ أَنْ تَسْتَعِيْلَ يَجَاهَهُ (بِكسر الهمزة) .

إِنَّ أَصْلَ (يَجَاهُ) هُوَ (وَجَاهُ) بِكسر الواو وَصِيغَتُهَا
وَقَفِيغَتُهَا . أَمَّا الرَّمَضَنِيُّ فَقَدْ اكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكسر الواو
وَصِيغَتِهَا . وَانْتَصَرَ الْمُصْبِحُ عَلَى ضَمِّ التَّاءِ وَالْوَاوِ فِي (يَجَاهُ)
(وَجَاهُ) ، وَضَمَّ الصِّحَاحُ التَّاءَ وَالْوَاوَ ، وَكَسَرَهَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ
يَكْتَلِبُهُمَا .

أَمَّا (وَاوُ) وَجَاهُ ، فَقَدْ أَبْدِلْتُ (تَاءً) .

(١١٣٧) إِحْدَى وَعَشْرِينَ امْرَأَةً ،

وَاحِدَةً وَعَشْرِينَ امْرَأَةً

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ امْرَأَةً ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعَشْرِينَ امْرَأَةً .
وَلَكِنْ :

الْمُصْبِحُ الْمُنْتَبِهُ وَالْمُتَحَنِّنُ الْوَسِيطُ وَالشَّعْرُ الْوَالِيُّ تُجِيزُ : رَأَيْتُ
إِحْدَى وَعَشْرِينَ امْرَأَةً ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِيزُ الْمُلَاحِظُ وَكُتِبَ الشَّعْرُ
كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(١١٣٨) يَسَافِرُ وَحْدَهُ

وَيَقُولُونَ : يَسَافِرُ فُلَانٌ لِوَحْدِهِ . وَالصَّوَابُ : يَسَافِرُ وَحْدَهُ .
(وَحْدَهُ) هُنَا مَصْدَرٌ لَا يَتَّيِبُ وَلَا يُجْمَعُ . وَيَتَّيِبُهُ الْبَصَرِيُّ عَلَى
الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَعْقُودًا) . وَيُرْوَى بِتَجْوِيهِ
عَلَى الظَّرْفِ .

وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مُتَكَنَّزٌ ، فَيَقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَغَسَلَ
وَحْدَهُ وَوَحْدَتَيْهِمَا وَوَحْدَتَهُمَا . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى غَرْلَوَيٍّْ :
فُلَانٌ تَسَافَرُ وَحْدَهُ ، أَيْ : لَا ثَانِيَ لَهُ . وَفَوَّزَ مَسْلُوحٌ .
وَكَذَلِكَ قَرِيبٌ وَحْدَهُ ، أَيْ : لَا يُضَافُ فِي الْفَضْلِ
أَحَدٌ .

أَمَّا (جَمْعِيٌّ وَحْدِيٌّ) وَ (عَبْدٌ وَحْدِيٌّ) فَهَذَا قَدْ مَسَّنَاهَا :
الَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ
وَضَعْفٌ .

وَقَدْ جَاءَتْ (وَحْدَهُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلَ مَرَاتٍ .
وَكَانَتْ فِيهَا كَلِمًا مَنْصُوبَةً . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ
الْمُنْتَحَبِ : ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُوَفِّيَا
بِأَمْرِ وَحْدَهُ ﴾ .

وَلَمَّا جَازُ يُسُحُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَكَرَّ مَالَهُ .

وَالصَّوَابُ : هُوَ الْوَارِثُ الْوَحِيدُ . وَجَمْعُ وَارِثٍ : وَرَثَاتٌ وَوَرَثَةٌ .

وَنِسْبَةُ : وَرِثَتْ يَرِثُ وَرَثًا ، وَوَرِثَتُهُ ، وَارِثَتُهُ ، وَوَرِثَ ، وَوَرِثًا ، وَوَرِثًا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ يَشُلُّ ذَلِكَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الشُّرَاهِ : ﴿ وَاجْتَمَعِي مِنْ وَرَثَتِي جَمْعُ التَّجْمِعِ ﴾ .

(١١٤٧) أَوْدَعَهُ مَالًا أَوْ اسْتَوَدَعَهُ

وَيَقُولُونَ : أَوْدَعَهُ حَفَنَةً مَالًا ، وَاسْتَوَدَعَهُ فِي الْمَضَرَّةِ مَالًا ، وَالصَّوَابُ : أَوْدَعَهُ مَالًا ، أَوْ : اسْتَوَدَعَهُ مَالًا ، أَيْ : نَفَسَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ وَدِيعَةً ، لِأَنَّ الْوَدِيعَةَ : (أَوْدَعَهُ وَاسْتَوَدَعَهُ) يَتَمَلَّيَانِ بِنَفْسِهِمَا إِلَى مَتَمَلِّينِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

بَا أَتَيْتُ أَبِي وَبَا بَقِيَ أَيْتُهُ

أَوْدَعَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَنِينٌ

وَأَنفَذَ ابْنَ الْأَمْثَرِ :

حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْقُرْسُ صَاصِمًا

وَدَنَا مِنَ الْمَتَيْكَيْنِ رُكُوعٌ

أَوْدَعْنَا أَشْيَاءَ ، وَاسْتَوَدَعْنَا

أَشْيَاءَ لَيْسَ بِيُسْبَغَنَّ مُضِجٌ

وَأَسْتَهْلَهُ الْكِسَائِي ، الْإِمَامُ الْكُوفِيُّ ، فِي بَابِ الْأَضْدَادِ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

إِسْتَوْدَعَ الْجِلْمُ قِرْطَاسًا ، نَفَسِيئَةً

فَنَفَسَ سَتَوْدَعُ الْجِلْمُ الْقِرْطَاسُ

وَيَقُولُ الْقُضْرُ بْنُ شَمْلَةَ فِي كِتَابِ الْمُتَقَاتِلِ : الْكِسَائِيُّ لَا يَحْكِي عَنْ الْقَرِيبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفَنَهُ .

(١١٤٥) الدَّخْلُ وَالْعَرَجُ ، أَوِ الدَّخْلُ

وَالنَّفَقَاتُ ، أَوِ الْمَوَارِدُ وَالنَّفَقَاتُ

وَيَقُولُونَ : إِيرَادَاتُ الْمَوْلَى وَمَصْرُفَاتُهَا . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ الْمَوْلَى وَعَرَجَها ، أَوْ : دَخَلَ الْمَوْلَى وَلَفَقَاتُهَا . أَوْ : مَوَارِدُ الْمَوْلَى وَلَفَقَاتُهَا .

وَالْإِيرَادُ مِنْ سَبَبِ الْعَيْلِ : هُوَ مَا دُونَ الْجَبْرِ (مَجَاز) . وَالْإِيرَادُ : جَبَلُ الْإِنْسَانِ يَرِدُ الْمَاءَ ، أَوْ : إِحْضَارُهُ إِلَى مَوَارِدِ الْمَاءِ .

وَالْإِيرَادُ الْعَبِيرُ : ذِكْرُهُ (مَجَاز) .

وَالْقُرَابُ الْمَصْرُوفُ هُوَ : الْقُرَابُ الْفَيْزُ ، أَيْ : خَيْرُ الْمَرْجُوحِ .

(١١٤٦) تَرَفَّ الْغِلَالُ

وَيَقُولُونَ : تَرَفَّ الْغِلَالُ فِي السَّيْلِ . أَيْ : تَشَبَّعَ وَتَشْتَدَّ . وَالصَّوَابُ : تَرَفَّ الْغِلَالُ فِي السَّيْلِ ، لِأَنَّ الْفَيْزَ تَرَفَّ يَتَرَفَّ لَكَزِيٍّ أَوْ تَرَفَّ عَزَّ وَوَلِيٍّ ، مُضَارِعُهُ مَكْسُورُ التَّنِينِ ، لِذَا تَحَدَّثَ وَثُوهُ فِي الْمَضَارِعِ لِلتَّخْفِيفِ .

وَهَذَا يَتَشَبَّهُ كُلُّ فَيْزٍ يَتَالُو وَوَلِيٍّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (مَفْتُوحِ التَّنِينِ فِي الْمَاضِي مَكْسُورُهُا فِي الْمَضَارِعِ) ، وَبَابِ حَبَبَ (مَكْسُورِ التَّنِينِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ) ، يَتَلُّ : يَتَلُّ .

وَأَدَّ يَتَدُّ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) .

وَوَرِثَ يَتَرِثُ مِنْ بَابِ (حَبَبَ) .

وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَّ مُنْظَمَ الْأَفْصَالِ الثَّلَاثِيَّةِ ، الَّتِي أَلْفَهَا وَوُ ، هِيَ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) .

أَمَّا الْأَفْصَالُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأُخْرَى ، فَإِنَّ الْوَلَدَ هِيَ تَطْهَرُ فِي

(١١٤٣) الْأُودِيَّةُ ، الْأُودَاةُ ، الْأُودَاءُ ،

الْأُودَاةُ ، الْأُودَاةُ ، الْوُذْيَانُ

وَيَقُولُونَ : يُجِيبُ الْجِبَالُ وَالْوُذْيَانُ . وَالصَّوَابُ : يُجِيبُ الْأُودِيَّةُ ، وَالْأُودَاةُ ، وَالْأُودَاةُ ، وَالْأُودَاةُ (التَّاجُ وَالْهَيْطُ) ، وَالْأُودَاةُ (اللِّسَانُ يَذِيلُ أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ) .

وَقَدْ تَرَفَّدَ صَاحِبُ التَّاجِ بِأَنَّ قَالًا فِي مُشْتَرَكِهِ : وَقَدْ يَجْمَعُ الْوَادِي أَيْضًا عَلَى (وَذْيَانٍ) بِضَمِّ الْوَاوِ .

وَالْأُودَاةُ أَوْ الْأُودَاةُ : لَفَتْ مَكِينٌ .

(١١٤٤) الْوَارِثُ الْوَحِيدُ

وَيَقُولُونَ : فَلَوْلَ هُوَ الْوَرِثُ الْوَحِيدُ يَتَوَلَّى السَّرْعَى ،

وَوَزَفَ الثَّبْتُ وَالْمُحَرَّبُ يَرْفُ وَزَفًا ، وَوَزَفًا ، وَوَزَفًا ،
وَوَزَفًا : تَنَمَّ وَاهْتَر ، وَوَزَفْتُ لِخُضْرِيَّةٍ بَهْجَةً مِنْ رِيٍّ وَتَعَمَّقُوهُ
وَمَوْ وَوَزَفْتُ ، أَيُّ : تَابَعْتُ زَفَاتٍ شَدِيدَ الْخُضْرَةِ .
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : وَمَا لِنَتَانٍ ، رَفْتُ يَرْفُ ، وَوَزَفْتُ يَرْفُ ،
وَمَوْ الرِّيفُ وَالرِّيفُ ، وَوَزَفْتُ الظِّلَّ : اتَّسَعَ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَزَفْتُ الظِّلَّ وَوَزَفْتُ وَوَزَفْتُ : إِذَا طَالَ
وَاتَسَّخَ ، وَالظِّلُّ يُوَزَفُ ، أَيُّ : يُلَاحِظُ مُتَسَّخٌ .

(١١٤٨) وَرَكَّةُ الشَّرَى

وَيَقُولُونَ : كُمِرَ وَرَكَّةُ الْأَيْمَرِ . وَالصُّوَابُ : كُمِرَتْ وَرَكَّةُ
الشَّرَى ، أَوْ وَرَكَّةُ ، أَوْ وَرَكَّةُ ، لِأَنَّ الْوَرَكَةَ مَوْتَةٌ . وَجَمَعَهَا :
أَوْرَاكُ .
وَالْوَرَكُ : مَا فِي الْقَصْدِ ، كَالْكَيْسِ فِيهِ الْقَصْدُ .

(١١٤٩) الْوَزْوَازُ

الطَّائِرُ مِنْ صِغَلَةِ الشُّقْرَاقِ ، فُو الْبُشَارِ الطَّوِيلِ الْأَسْوَدِ ،
وَالْقَصِيرِ الرَّجُلَيْنِ ، وَالَّذِي فِي قِمِّهِ رَأْسُهُ حُمْرَةٌ ، وَنَحْتُ حُنُقِهِ
حُقُقٌ يَمِيلُ كَوْنَهُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَسَائِرُهُ أَخْضَرُ إِلَى الزُّهْدَةِ ، وَلِي وَسَطٍ
ذَنْبُهُ رِيشَانٌ طَوِيلَانِ ، هَذَا الطَّائِرُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَزْوَازِ ،
وَالصُّوَابُ : الْوَزْوَازُ .

(١١٥٠) وَارَوُ الشَّهَدَةِ فِي التُّرَابِ

وَيَقُولُونَ : وَارَوُ الشَّهَدَةِ التُّرَابِ . وَالصُّوَابُ : وَارَوُ الشَّهَدَةِ
فِي التُّرَابِ ، لِأَنَّ التُّرَابَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُخْتَصَّةِ ، فَلَا يَحْتَلِقُ
لِلطَّرِيقَةِ .
وَقَدْ أَخْطَأَ الْحَرِيرِيُّ حِينَ قَالَ فِي تَفَانِيهِ الْكُوفِيَّةِ :
وَعَلَّمُونَهَا يَطُونُ الْأَوْرَاقِ ، وَصَوَّبَهُ : وَعَلَّمُونَهَا فِي يَطُونُ
الْأَوْرَاقِ .

(١١٥١) الْوَزُّ وَالْإِزُّ

وَيُحْتَلِقُونَ مِنْ يَقُولُ : وَزُّ بَدَلًا مِنْ إِزُّ . وَكَلَا الْجَمْعَيْنِ
صَحِيحٌ ، وَأَنَا أَوْزَرُ اسْتِعْمَالَ الْجَمْعِ (وَزُّ) ، لِأَنَّهُ يَقْصُرُ حَرْفًا
عَنْ (إِزُّ) ، وَلِأَنَّهُ قَصِيحٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَشْتَمِلُهُ .

الْمُضَارِعُ ، يَقُولُ :

وَجَلَّ يَجْلُ ، وَمَعْنَاهُ : عَافَ .

وَيُصَحِّحُ :

وَالْقِسْلَانُ كِلَاهُمَا مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ .

وَيُصَحِّحُ : وَمَعْنَاهُ : كَانَ وَضْعًا خَبِيرًا :

وَشَكَ الْأَمْرَ ، يَشْكُ ، وَمَعْنَاهُ : سَرَعَ :

وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ كَرَّمَ يَكْرُمُ .

وَقَدْ شَدَّدَتْ الْأَلْفَاءُ :

يَضَعُ وَيَضَعُ وَيَضَعُ (مَفْرُوعَةُ السَّيْرِ فِي الْمَضِيِّ
وَالْمَضَارِعِ) ، وَوَضِييَ يَضَعُ (مَكْسُورُ الْعَيْنِ فِي الْمَضِيِّ ، مَفْرُوعُهُ فِي
الْمَضَارِعِ) .

وَمُنَايَلُ أَفْعَالٍ ثَلَاثَةٌ ، يَكُونُ وَاحِدُهَا مِنْ بَابَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ،
لِذَا يَخْتَلِفُ الْمَضَارِعُ فِيهَا ، فَالْقِسْلُ :

وَضَحَّ الْكَلَامُ يَضَحُّ (بَانَ وَانْجَلَّ) هُوَ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ
يَضْرِبُ .

وَالْقِسْلُ يَضَحُّ بِالْوَضَحِ (أَيْبَسَ بِالْوَضَحِ ، أَيُّ : الْبَرَسِ)
هُوَ مِنْ بَابِ : عَلِمَ يَعْلَمُ .

وَالْقِسْلُ وَلَهُ يَلَّةٌ (حَزَنٌ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شَيْءٍ الْحَبُّ) هُوَ مِنْ
بَابِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .

وَالْقِسْلُ وَلَهُ يَلَّةٌ (حَزَنٌ ، أَوْ تَحَيَّرَ مِنْ شَيْءٍ الْحَبُّ) هُوَ مِنْ
بَابِ : حَسِبَ يَحْسِبُ .

وَالْقِسْلُ وَلَهُ يَلَّةٌ (حَزَنٌ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شَيْءٍ الْحَبُّ) هُوَ مِنْ
بَابِ : عَلِمَ يَعْلَمُ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ
تَجِدَ لِسُنِّي أَمْرًا يُبَدِّلُهُ ﴾ . الْقِسْلُ (وَجَدَ تَجَدُّ) مِنْ بَابِ : ضَرَبَ
يَضْرِبُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاتْلُوا
لَا تَزَجُلُ ، إِنَّا نَبْشُرُكُمْ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ . (وَجَلَّ يَجْلُ) مِنْ بَابِ :
عَلِمَ يَعْلَمُ .

(١١٤٧) ظِلُّ الْوَرَفِ

وَيَقُولُونَ : ظِلُّ وَوَرَفٍ . وَالصُّوَابُ : ظِلُّ الْوَرَفِ . أَنَا كَلِمَةٌ
(وَوَرَفٍ) قَوِي أَحَدُ مُضَرِّي الْقِسْلِ : وَزَفْتُ الظِّلَّ يَرْفُ وَزَفًا ،
وَوَرَفًا ، أَيُّ : اتَّسَعَ .

(١١٥٢) لا يساوي شيئاً وليس لا يؤازي شيئاً

ويقولون : هذا لا يؤازي شيئاً . والصواب : لا يساوي شيئاً ، لأن (لَوْ) معناه : حاذى وجازى وقابل . وَهَبْنَا أَهْلَيْتُ الْوَلَدَ هَرَّةً ، قَبِلَ : آتَاهُ .

(١١٥٣) أَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا أَنْ تَجِدَنِي

ويقولون : أَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُفَرِّضَنِي عَشْرَةَ دَنَائِرٍ والصواب : أَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ (أو يَفَرِّضُو) أَنْ تُفَرِّضَنِي عَشْرَةَ دَنَائِرٍ ، لأننا نقول : وَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : حَبَلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ تَحَالٍ . وَوَسَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِحَرَمٍ زَجَرٍ أَوْ قَرَابَةٍ تَجْمَلُهُ يَغْلِيظُ عَلَيَّ . ويجوز أن نقول : وَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تَقَرَّبْتُ . جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : وَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْمُتَمَلِّ أَسِيلُ : زَيْبْتُ وَتَقَرَّبْتُ . وَيَتِمُّ اشْتِقَاقُ الْوَسِيلَةِ ، وَهِيَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَتَوَسَّلَ إِلَى زَيْبٍ بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .

قال لبيد :

أَرَى النَّاسَ لَا يَشْكُرُونَ مَا قَدَّرَ أَنْزَجُمُ

يَكُنْ كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ وَأَصَابَتِ الزَّاعِبُ الْأَعْمَهَانِ فِي مُفْرَدَاتِهِ مَعْنَى آخَرَ إِلَى (تَوَسَّلَ) يَقُولُهُ : وَاعْتَدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ تَوَسَّلًا . أَيْ : سَرَقَةً . وَكَانَ الْفَيْحَاحُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : وَالتَّوَسُّيلُ وَالتَّوَسُّلُ : السَّرِقَةُ . وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا : وَهَذَا : وَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى زَيْبٍ وَبِئْسَ ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .

لذا قل : أَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ مَا أَنْ تَجِدَنِي .

(١١٥٤) مَوْصِدٌ

ويقولون : البابُ مَوْصِدٌ . والصواب : البابُ مَوْصِدٌ ، أَيْ : مُثْقَلٌ ، لِأَنَّهُ يَمْلَأُ هُوَ (أَوْصَدَ) ، وَلَيْسَ (وَصَدَ) الَّذِي يَنْتَبِي :

(١) وَصَدَ النَّسَاجُ يَصِدُّ وَصَدًا : نَسَجَ .

(٢) وَصَدَ النَّسَاجُ : أَذْخَلَ بَعْضَ الْخِطُوطِ فِي بَعْضٍ .

(٣) وَصَدَ بِالْمَكَانِ : قَبِثَ وَأَقَامَ ، فَهُوَ وَاصِدٌ .

(١١٥٥) كرئيس للجمهورية ، بصفيته

أو بوصفيه رئيساً للجمهورية

ويقولون : رَفَعَ الْعَاهِدَةَ بِصَفِيهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَتَفَضَّلَ : رَفَعَ الْعَاهِدَةَ كَرِيسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَالْكَافُ هُنَا لِلتَّخْلِيلِ بِمَا لَا تَخِيلُ لَهُ ، وَتَسَى كَأَنَّ الْأَمِيقَاضَ .

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَ الْمَكَانَ . وَهُوَ صَوَابٌ مِثْلُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، أَيْ : بَلَغَهُ وَاتَّحَى إِلَيْهِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ هُودَ : ﴿ قَالُوا يَا لَوْدُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ، لَنْ يَخْلِكَكَ إِلَهٌ ﴾ . أَيْ : لَنْ يَتَلَفَّظَ . وَيُعْلَمُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ يَخْلِكُ وَصْرًا وَوَصْلَةً وَوَصْلَةً . وَلِلْوَصْلِ (وَصَلَ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) وَصَلَ إِلَى نَيْسِ فُلَانٍ : انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَانْتَسَبَ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَخْلِكُ إِلَى قَوْمٍ يَنْتَحِمُ وَيَتَّخِذُ مِنْهُمْ مِيثَاقًا ﴾ . أَيْ : يَتَّخِذُ .

(٢) وَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ يَخْلِكُ وَصْلًا وَوَصْلَةً وَوَصْلَةً :

(أ) لَأَمَّةٌ وَجَمْعُهُ : خَيْدٌ (فَصْلَةٌ) .

(ب) وَصَلَ زَجَمُهُ : يَزِيحُ وَأَخْسَنَ إِلَيْهِمْ (مَجَاز) .

(٣) وَصَلَ يَخْلِكُ وَصْلًا وَوَصْلَةً : يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحَبِّ وَغَارَتِهِ (مَجَاز) .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَنْ وَصَلَتْ حَبْلُ الصَّفَاءِ قَدَّمَ لَهَا

وَأِنْ سَرَّهَتْ قَانَصِرَفَ عَنْ تَجَامُلِ

(٤) وَصَلَ يَخْلِكُ مِثْلَ : أَطْعَمَهُ مَا لَا (مَجَاز) .

أَمَّا وَصَلَ الْمَكَانَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

(١١٥٧) وَجْهٌ وَضَاءٌ

ويقولون : يَزَارُ ذُو وَجْهِ وَضَاءً . والصواب : يَزَارُ ذُو وَجْهِ وَضَاءً (الْفَيْحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ) : أَيْ : ذُو وَجْهِ حَسَنٍ وَنَظِيفٍ . وَجَمْعُهُ : وَضَاوُونَ ، وَضَائِيٌّ .

وجمیعُ هلعِ الجملِ صحیحٌ ، لأنَّ الصَّحاحَ وَاللَّسَانَ وَالْمُحِيطَ وَالْفَتْحَ وَالْمَدَّ وَالْوَسِيطَ قَوْلٌ : إِنْ مِنْ مَعَانِي (وَعَدَ الشَّيْءُ) : كَيْتَهُ وَقَوْلُهُ .

ويرى الأساسُ والفَتْحُ أَنَّ مَعْنَى : وَعَدَ الْمَلِكُ تَوَاطُعًا : كَيْتَهُ ، وهو من المجازِ .
لِذَا يُجَوِّزُ أَنَّ قَوْلَهُ مَجَازًا : وَعَدَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُهُمَا أَوْ وَلَقَّهَا أَوْ أَكَّدَهَا ونحو ذلك .

(١١٦٠) وَعَدُّهُ وَأَوْعَدُّهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَدُّهُ شَرًّا كَبِيرًا . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْعَدُّهُ بِشَرِّ كَبِيرٍ . أَيْ : يَهْدُدُّهُ .

وقد جلا الأزهريُّ الأمرَ بقوله : «كلامُ القَرَبِ : وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا ، وَعَدْتُكَ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا ، وَأَوْعَدْتُكَ شَرًّا . فإذا لم يذكرُوا الخَيْرَ ، قالُوا وَعَدْتُهُ ، وإذا لم يذكرُوا الشَّرَّ ، قالُوا أَوْعَدْتُهُ .»

وقال اللسانُ : «إذا أدخلوا الياءَ لم يكنْ إلَّا في الشَّرِّ ، كقولك : أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ» .

وقالوا في الخيرِ : وَعَدْتُهُ الأَمْرَ والأَمْرَ بِالْفِعْلِ : يَبْعِدُهُ وَعَدًّا ، وَعِدَّةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، ومباعدًا : قال لَهُ إِنَّهُ يُبْعِدُهُ يَأْهُ أَوْ يُجْرِيهِ لَهُ .

وقالوا في الشَّرِّ : وَعَدْتُهُ وَعِيدًا . فالمصدرُ فارقٌ بينَ الخيرِ والشَّرِّ

ويرى الأساسُ والمَدُّ أَنَّ الوَعْدَ مُجَعَّلٌ إِذَا كَانَ فِي الشَّرِّ . وجاءَ في مفردات الرَّاغبِ : «وَعَدْتُهُ بِشَرٍّ وَشَرٌّ وَهَذَا وَمَوْعِدًا وَمِبَاعِدًا . والوَعْدُ في الشَّرِّ خاصَّةٌ» .

وجاءَ في كشف الظُّلَّةِ : «فَأَمَّا الوَعْدُ والإِبَاعُ وَالْوَعْدُ فَلَا تُسْتَمَلُّ إِلَّا فِي الشَّرِّ كقولهم عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَلَا يَرْجُبُ ابْنُ النُّعْمِ مَا عَشْتُ ضَرْبِي

وَلَا أُخَشِّي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَرَعِّدِ وَابْنِي ، وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ . أَوْ وَعَدْتُهُ .

لَخَلِيفِ إِبَاعِي وَسَنَجِرُ مَوْعِدِي

وقال تمال في الآية ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِيهِمْ مُقَرَّةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ . وقال في الآية ٦٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ .

قال أبو صدقة الدَّبَرِيُّ :

وَالْمَرْءُ يُلْجِئُهُ بَيْنَيْنِ التَّدْيِ

خَلَقَ الْكَرِيمِ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

أَوْ : هو ذو وجعٍ ووجعٍ ، ووجعهُ : أَوْعِيَاهُ ، وَوَضَاءٌ . أَوْ : هُوَ ذُو وَجَعٍ وَوَجَعٍ ، وَجَمْعُهُ : وَضَاءَةٌ .

وفي لسانِ القَرَبِ : فَهُوَ وَجَعِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَوْعِيَاهُ ، وَوَضَاءٌ ، وَوَضَاءٌ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِيْتِ الدَّبَرِيِّ ، الَّذِي تَدَلُّ فِيهِ كَلِمَةُ (وَضَاءٌ) عَلَ أَنَّهُ مُفْرَدٌ ، كَمَا ذَكَرَ مُصَنِّعُ اللِّسَانِ فِي الْمَامُوسِ ، وَكَمَا ذَكَرَ الْفَتْحُ . وَاعْتَقَدَ أَنَّ الْقَصِيرَ (هُوَ) سَقَطَ طِبَاعَةً قَبْلَ كَلِمَةِ (وَضَاءٌ) . وقد ذَكَرَ الصَّحاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْفَتْحُ كَلِمَةَ (وَضَاءٌ) .

وَقِيلَ : وَضُوٌّ وَضُوٌّ . وَوَجَعِيٌّ وَوَجَعِيٌّ وَوَضَاءَةٌ .

(١١٥٨) مَوْضِعٌ وَطِئَةٌ

ويقولون : مَوْضِعٌ وَاطِئٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْضِعٌ وَطِئَةٌ ، أَوْ مُنْخَفِضٌ . وَقِيلَ : وَطِئٌ يَوْطِرُ وَطَامَةً وَطَوَةً وَطِئَةً : صَارَ وَطِئًا ، أَيْ : مُنْخَفِضًا .

وَبَيْنَ مَعَانِي الْوَطِئِ :

(١) السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وَجَلَّ وَطِئُهُ الطُّفَى وَالْجَانِبِ : لَيْنٌ (مَجَازٌ) .

(٢) الْمَذَلُّ لِلتَّغَلُّبِ عَلَيْهِ . فِرَاشٌ وَطِئَةٌ : لَا يُؤَدِّي جَنْبَ النَّائِمِ .

أَمَّا (وَاطِئٌ) فَهُوَ اسمُ فاعِلٍ مِنَ الْقِيَلِ (وَطِئَ) .

نَقِيلُ : وَطِئَةٌ يَرْجِيءُ يَطْلَأُ وَطِئًا :

(١) غَلَا بِهَا وَدَاسَ ، فَهَرَّ : وَاطِئٌ .

(٢) وَطِئُ الْفَرَسِ : رَكْبَتُهُ ، فَهَرَّ : وَاطِئٌ .

(٣) وَطِئُ أَرْضِ الْعَدُوِّ : دَحَلَهَا ، فَهَرَّ : وَاطِئٌ .

(١١٥٩) وَعَدَ الْعَلَّاقُ أَوْ وَلَقَّهَا أَوْ أَكَّدَهَا

وَيُحْطِئُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : وَعَدَ الْعَلَّاقُ يَتَّبِعُهَا ، هَلَاكَ التَّوَطُّيدُ بِكَوْنِ للأَرْضِ وَنَحْوِهَا . يُقَالُ : وَعَدَ الْأَرْضُ ، إِذَا رَدَّتْهَا وَدَاسَتْهَا لِيَتَّصِلَ ، وَيَتَّهَ الْمِطْلَعَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يُوَطَّدُ بِهَا أَساسُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ . ويرى البازجِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَلَقَّ الْعَلَّاقُ أَوْ أَكَّدَهَا .

لأننا نقول :

(١) وَلَقَدْ مَوَاقَّةً وَوَفَاتَا : صادقة . يُقَالُ : وَلَقَدْهُ في موضع كذا ، بِمَعْنَى (صادقة) .

(٢) وَلَقَى فُلَانٌ فُلَانًا في الشيء ، أَوْ : عَلَى الشيء : عِندَ خالفه . اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(٣) وَلَقَى بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : رَبَطَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ .

(٤) وَلَقَدْ عَلَى الْأَمْرِ : اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(١١٦٤) صَكَ الْأَتْلَافِيَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْفَرِيقَانِ صَكَ الْأَتْلَافِيَّةِ . وهذا القولُ صوابٌ ، إذ وَرَدَ في مَحْضَرِ الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ دَوْرِ الْأَنْقَادِ الْأَوَّلِيِّ لِلْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيِّ صَفْحَةُ ٤٢٦ ، عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ :

(حَاجَّتُنَا إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ مَادَّةٌ فِي عِلْمِ الْكِيمَاوِيَّاتِ وَفِيهِ مِنْ الْعُلُومِ . وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّهُ مِنَ الْمَوَلَّدِ الْمَقْبُوسِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ . وَنَحْنُ نَجْعَلُهُ سَهْلًا ، لِأَنَّ هَذَا الْمَصْدَرَ مَكُونٌ مِنَ الْفُظْرِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ يَاءُ السَّبَبِ ، وَنَاءُ التَّغْلِيلِ ، عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي « كَلِّيَّاتِهِ ») .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَحْضَرِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : (أَنَّ عُضْوًا آخَرَ قَرَأَ نَوْصًا مِنْ شَرْحِ الْقَامِرِيسِ فِي مَادَّةِ : « كَيْت » ، وَنَوْصًا مِنْ « كَلِّيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ » ، وَأَنَّ مُنَاقَشَةَ الْأَعْضَاءِ فِي هَذِهِ النُّوُصِ انْتَهَتْ إِلَى الْقَرَارِ الْأَنِّي ، وَهُوَ : « إِذَا أُريدَ صُنْعُ مَصْدَرٍ مِنْ كَلِمَةٍ ، تَرَادُ عَلَيْهَا يَاءُ السَّبَبِ وَنَاءُ ») .

وَرَوَى الْأَسَدُ عَبَّاسُ حَسَنٌ ، حَضَرَ جَمَعَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمَوْلَى « الشَّحَرِ الْوَانِي » ، فِي الْمَجْلَدِ الثَّالثِ صَفْحَةَ ١٨٣ ، أَنَّ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيَّ اسْمُ جَائِدٍ مَوْجُودٍ بِالْمَشْرِقِ ، يَبْحَثُ أَنْ يَتَمَلَّكَ بِهِ شَيْءُ الْجُمْلَةِ ، وَيَصْبِحُ أَنْ يَكُونَ نَتَاءً ، وَحَالًا وَ

وقد احتال النُّحَاةُ عَلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، إِنَّمَا بِالْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ ، يَقُولُ : أَوْجَعِيهِ ، وَأَسْبَغِيهِ ، وَإِنَّمَا يَتَضَدَّرُ الْكُونُ مَضَافًا إِلَى الْأَنْشَاءِ . فَهِيَ تَأْوِيلُ : عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا ذَمٌّ . يَقُولُونَ : عَلِمْتُ كَوْنَهُ هَذَا ذَمًّا ، أَوْ : عَلِمْتُ ذَمِّهِ . هَذَا .

وجاءَ في الآية ٨٦ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ، أَيْ : تَحْذَرُونَ النَّاسَ .

(١١٦١) تَوَافَرَ ذَكَوُهُ أَوْ وَفَرُ

ويقولون : تَوَافَرُ فِيهِ الذَّكَاءُ وَالْإِجْهَادُ . وَالصَّوَابُ : وَفَرُ أَوْ تَوَافَرُ ، أَيْ : كَثُرَ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَافَرُ عَلَيْهِ : زَمَى حَرَمَاتِهِ وَبَرَّهُ ، وَصَرَفَ جَمْعَهُ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(١١٦٢) مَالُهُ وَافَرُ أَوْ وَفَرُ

ويقولون : فُلَانٌ مَالُهُ وَفَرُ . وَالصَّوَابُ : مَالُهُ وَافَرُ ، أَوْ وَفَرُ أَيْ : كَثِيرٌ . وَيَقُولُ : يَفْلَانُ وَفَرٌ ، أَيْ : مَالٌ وَافَرٌ ، أَوْ يَقُولُ : هُوَ فِي رِقَّةٍ مِنَ الْمَالِ . وَفِيهِ : وَفَرٌ يَفَرُّ وَفَرًا ، وَوَفَرًا ، وَفَرَةً . وَلِوَالِدِ الْمَتَوَافِرِ وَالْوَفَرِ وَالْمَوَفَرِ : بِمَعْنَى وَاسِعٍ . وَلَكِنْ :

الْفَلَاحِيُّ يَرَى أَنَّ : « أَصَلَ (وَفَرٌ) هُوَ فِي الْكَثِيرِ الْغَالِبِ (وَفَرٌ) ، وَهَذَا أَصْلُهُ (وَفَرٌ) ، فَخَفَّفَهَا بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ فَوَرَّتْهُ الْكَثَرَةُ ، ثُمَّ خَفَّفُوا هَذَا بِالْإِسْكَانِ ، وَقَدْ تَوَصَّيَ الْأَصْلَانِ . غَيْرَ أَنَّ السُّلَيْقَةَ تَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ دَائِمًا ، وَإِنْ خَالَفَتْ طَرِيقَ التَّعْلِيمِ . فَهَذَا ذَكَرَ وَفَرٌ وَفَعِيمٌ » فِي كِتَابِ اللَّفْظِ ، أَوْ عَدَمَ رَوَاتِهِمَا فِي شَيْءٍ أَوْ تَرْتَابَتَيْنِ ، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَا مَقْبُولٍ . فَهُمَا مَقْبُولَانِ فِي الذِّيقِ وَالْبَسْمِ . قِيَاسًا عَلَى مَا وَرَدَ مِنْ نَظَائِرِهِمَا ، وَمِمَّا لَمْ يُخَفَّفْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، ثُمَّ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ الَّتِي وَرَتْهُ ، مِثْلُ : (بَجَجَ ، وَجَجِلَ ، وَسَعِدَ ، وَطَلِمَ ، وَحَمِرَ ، وَكَبِرَ ، وَصَغِرَ ، وَطَوِيلَ ، وَفَصِرَ ، وَكَبِرَ ، وَطَلِيلَ) ، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ لَا يَكَادُ يَحْصَى .

هذا هُوَ رَأْيُ الْأَسَافِ الْفَلَاحِيِّ الَّذِي لَا اسْطِيعَ الْمَوَاقِفَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا أَنْصَحَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّا إِذَا نَسَجْنَا عَلَى نِزَالِهِ ، فَتَحَنَّنَا عَلَيْنَا أَبْنَاءَ مِنَ الْقُرْصَى وَنَشْوِيشِ الْفِكْرِ ، يَصْغُبُ عَلَيْنَا إِغْلَاقُهَا .

(١١٦٣) لَا تَلْفَعْنِي الْإِقَامَةُ

ويقولون : لَا تَوَافِيضِي الْإِقَامَةَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ . وَالصَّوَابُ : لَا تَلْفَعْنِي الْإِقَامَةُ . أَوْ : لَا تَلْفَعْنِي

(١١٦٥) تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَلَّى فَلَانٌ ، أَوْ
تَوَلَّى فَلَانٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : تَوَلَّى فَلَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَلَّى فَلَانٌ ، وَهُوَ الْمَحْطَى ، وَفَلَانٌ
هُوَ الْمَحْطَى . وَيَسْتَدِينُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَجَاهِمِ
كُلُّهَا ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالشَّاحِرِ مَثَلًا : تَوَلَّى فَلَانٌ إِذَا مَاتَ ،
وَقَوْلَاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : (رُوِيَ) .
وَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ، سَأَلَهُ عَائِشَةُ ، وَهُوَ يَمْنِي
وَرَأَى جَنَازَةً :

- مَنْ الْمَحْطَى ؟

- اللَّهُ .

- كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَلَّى الْإِنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا ﴾ (الآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ) . قُلْ مَنْ الْمَحْطَى ؟
وَيَرَى الشَّهَابُ الْأَلَوِيَّ فِي كَشْفِ الْعُرَّةِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا
نَفْسَهُ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) بِرَأْيِ الْآيَةِ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :
﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ ﴾ (بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ) كَمَا يقرأها : ﴿ وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ بِكُمْ ﴾ (بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ) . وَالْوَجْهُ فِي تَحْقِيقِ النَّاسِيَةِ
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقَصْدِ وَالْإِثْبَاتِ ، أَيْ أَنَّ الْإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ
بِمَا يَنْتَظِرُوهُ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوِيهِ لَهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالشَّاحِرِ أَيْضًا : « تَوَلَّى الْمَيِّتَ : اسْتَفَاءَ
مَدْيِهِ الَّتِي وَفَّيَتْ لَهُ ، وَعَدَّدَ آيَاتِهِ وَشُكْرَهُ وَأَعْوَابِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَّا
فِعْلُ الْمَصْنَعِ (تَوَلَّى فَلَانٌ) فَهُوَ : (تَوَلَّى فَلَانٌ) تَوَلَّى ، أَيْ :
اسْتَعَى الْمُدَّةَ الْقُدْرَةَ لِيَقَابِرَ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَلِجُ أَنْ نَقُولَ : تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا . أَوْ تَوَلَّى فَلَانٌ أَوْ
تَوَلَّى فَلَانٌ . وَنَبِّغُ أَنَّ جُلَّ التَّائِقِينَ بِالْضَادِّ يَسْتَعْمِلُونَ الْجُمْلَةَ
الْأُخْرَى (تَوَلَّى فَلَانٌ) ، فَإِنِّي أَوْرَثُ اسْتِعْمَالَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِينَ
الَّذِينَ تَوَرَّضُوا الْمُسْتَحْدَاتِ الرَّبِّيَّةَ وَالضَّادَّ الْقَوِيَّةَ كُلَّهَا . دُونَ
أَنْ أَخْضِلَ مَنْ يَقُولُ (تَوَلَّى فَلَانٌ) .

(١١٦٧) وَفِي الْفَقِيدِ حَقُّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقُّهُ

وَيَقُولُونَ : وَفِي الْحَطَبِ الْفَقِيدَ حَقُّهُ مِنَ الرِّثَاءِ . أَيْ :
أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَلِيًّا تَمَامًا . وَتَقَبَّلَ : وَقَلَّ حَقُّهُ . أَوْ أَوَّلَاهُ ، قَدْ أَوْرَدَ
الْمَعْنَى الْوَسِيطُ : وَفِي فَلَانًا حَقُّهُ أَوَّلَاهُ يَا ه .

(١١٦٨) وَفِي بَعْدِهِ ، وَأَوَّلَى بِهِ

وَيَقُولُونَ : وَفِي فَلَانٍ هَهُنَا . وَالصَّوَابُ : وَفِي بَعْدِهِ ، أَوْ
تَوَلَّى بِهِ .

وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِ (تَوَلَّى بِالْفَهْلِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
بَيْنَهَا قَوْلُهُ تَمَلَّى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَتَوَلَّى بِالْفَهْلِ
إِنَّ الْفَهْلَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ : « وَفِي بَعْدِهِ وَفِي يَمْنِي » .
ثُمَّ قَالَ الرَّغِيبُ الْأَشْفَهَانِيُّ فِي مَقَرِّدَاتِهِ : « وَفِي بَعْدِهِ يَمْنِي
قَطًا ، وَفِي : إِذَا تَمَّ الْمَهْدُ وَلَمْ يَنْقَضِ حِفْظُهُ » .

وَتَلَاهُ الرَّخْمَضِيُّ فِي أُسَابِيهِ ، وَالزَّيْزِيُّ فِي مُخْتَارِهِ ، فَضَلَا
بِغَلْظِ الْجَوْهَرِيِّ .

ثُمَّ قَالَ الصَّبِيحِيُّ فِي يَسْبَاحِهِ : « وَفِيَّتْ بِالْفَهْلِ وَالْوُضُو
أَيْ بِوُضْءٍ ، وَالْفَاعِلُ وَفِي ، وَالْجَمْعُ أَوْفِيَاءُ ، مِثْلُ صَدِيقٍ
وَأَصْدِقَاءَ . وَتَوَلَّى بِهِ إِطَاءً ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ :

أَمَّا أَبْنَى حَلَقِي فَقَدْ أَطَى بِإِيْمِي

كَمَا طَى بِإِيْلَاصِ الشَّجَمِ حَاطِيًا
وَجَاءَ بَعْدَ الصَّبِيحِيِّ أَوْدَادُ لَايْنِ فِي مَدْيِهِ ، وَأَحْمَدُ رِضَا فِي مَدْيِهِ ،
وَالْمَعْنَى الْوَسِيطُ ، فَأَبْدَلُوا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا .

(١١٦٩) فَهَيْتَ أَوْقَاتًا

وَيَقُولُونَ : فَهَيْتَ أَوْقَاتٌ سَعِيدَةٌ فِي السُّعْطَيْنِ قَبْلَ تَكْنِيهَا .
وَالصَّوَابُ : فَهَيْتَ أَوْقَاتًا سَعِيدَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوْقَاتٌ) جَمْعُ
تَكْسِيرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مَوْثَرٍ سَالِكًا .

(١١٧٠) وَكُودَ الْفَرْنِ كَافٍ

وَيَقُولُونَ : وَكُودَ الْفَرْنِ كَافِيَةً . وَالصَّوَابُ : وَكُودَ الْفَرْنِ كَافٍ ،
لِأَنَّ (وَكُودَ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُرَدَّةِ الْمَذْكُورَةِ . وَمَعْنَاهَا : مَا
تَوَقَّعْتُ بِهِ انْقِسَارَ مِنَ الْحَطَبِ وَنَحْوِهِ .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفَةً

وَيَقُولُونَ : لَا تُخْلِفُ وَفَةً . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفَةً ،
لِأَنَّ الْبَاقِيَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُخْلَفِ بِهَذَا الْخَذْفِ خَرَفٌ وَاجِبٌ
أَصْلِيًّا ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ وَضْعُ هَاءِ السُّكُوتِ جَنْدَ الْوَقْفِ .

الدَّهْرَ يَنْتَهِمُ : قَرَفَهُمْ . وَضَرَبَ أَهْلَهُ : أَثْبَتَ أَهْلَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأَهْمَائِهِ .
وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَرْبَ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَمَتِّعَةِ ، وَقَدْ انْصَرَفَتْ
إِلَى الْفُرُودِ فِي هَذِهِ الْأَنْقِيَةِ .

[عَلَّ أَنْ يَنْ حُرُوبِ الْجَمْعِ مَا يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ ، وَضَرْبُ
مِنْ الْحِجَازِ .

وقد جاء في الآية ٧١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي
جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ ، أَي : عَلَيْهَا ، أُثْبِتَ الطَّرِيقَةَ مَقَامَ الْأَمْتِعَةِ
بِمَجَامِعِ التَّكُنُّنِ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَوْ لَمْ : هَذَا عَلَى : مِنْ إِقَامَةِ
الاستعلاء مقام الطَّرِيقَةِ بِمَجَامِعِ التَّكُنُّنِ أَيْضًا ، كَمَا أَثْبَتَ الْأَمْتِعَةُ
مَقَامَ الْأَصْلَاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمْرٌ عَلَى الْغِيَارِ ، دَارٍ لِكُلِّ
أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ
وَمَا حُبُّ الْغِيَارِ شَفَقٌ قَلْبِي

ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الْغِيَارَ
إِشَارَةٌ إِلَى مَشَى التَّكُنُّنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : أَمْرٌ بِالْغِيَارِ .]

فِيمَا قَدَّمَ نَرَى أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : طَلَعَ فِي كِتَابِهِ . أَوْ عَلَّ
كِتَابِهِ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ : طَلَعَ كِتَابَهُ ، إِلَّا إِذَا وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ
أَحَدُ تَجَانِبَيْهِ أَوْ الثَّانِيَيْنِ أَوْ كِلَاهُمَا .

(رَاجِعْ مَادَّتِي : لَا يَطْلُعُ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَهَذَا هُتِفَ) .

(١١٧٢) أَوَّلَعَ النِّعَمَ

ويقولون : وَلَعَّ مُحَمَّدٌ عَيْدَ الزَّهَابِ عَلَى الْفُرُودِ أَشْخَى الْأَعْمَامِ .
وَالضُّوَابُ : أَوَّلَعَ وَصَدْرُهُ : إِفْخَاجٌ . أَمَّا التَّرْوِيعُ فَهُوَ مَمَّا
كثيرة ، مِنْهَا :

(١) كِتَابَةُ الْإِنْسَانِ أَسْمُهُ أَوْ عَلَامَتُهُ يَدْوِي فِي ذَيْلِ صَكِّ . أَوْ
كِتَابٌ : تَبَيَّنَ لَهُ (الْإِمْضَاءُ) . وَفِيهِ : وَلَعَّ .

(٢) طَلَعَ الرَّجُلُ : مَشَى وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى فَرْقِ .

(٣) طَلَعَ الْقَرْمُ : عَرَّسُوا .

(٤) وَلَعَّتِ الْإِثْلُ : اطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .

(٥) طَلَعَ فِي الْكِتَابِ : أَجْمَلُ بَيْنَ تَضَاعِيضِ شُغُورِهِ مَقَامِيذَ
الْحَاجَةِ ، وَحَدَّثَ الْفَضِيلَ .

(٦) طَلَعَ الضَّبُّ عَلَى السَّبَبِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِنَيْفَتَيْهِ (يَسْتَهْطِلُ)
يُحَوِّلُهُ .

(٧) وَلَعَ الشَّيْءُ : نَقَطَهُ قَرَشُهُ .

(٨) طَلَعَ قَلْبُهُ عَلَى الْغَيِّ : قَدَّرَهُ وَأَقْرَبَهُ .

وَأَضَافَ مُجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي (السَّيْطِ) : الْوَلُوحُ : كُلُّ مَادَّةٍ
تَتَرَكَّلُ بِاحْتِرَاقِهَا طَائِفَةً خَرَارِيَةً .

أَمَّا (الْوَلُوحُ) فَهُوَ أَحَدُ مَصَادِرِ الْغَيْطِ الْإِلَازِمِ : وَقُلْتُ
النَّارُ تَقْدُ وَفَنًا وَوَلُوحًا وَوَقْدَانًا : انْتَشَلَتْ .

(١١٧١) وَلَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَلَعَ كِتَابَهُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : وَلَعَ كِتَابَهُ أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الضُّوَابَ هُوَ : وَلَعَ فِي كِتَابِهِ تَوَلَّيْتُ ، مُتَعَلِّقِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي

مَجَازِ الْأَسَاسِ : « وَلَعَ فِي كِتَابِهِ تَوَلَّيْتُ » ، وَهَلْ مَا جَاءَ فِي
الضُّوَابِ وَالشُّبَابِ وَالْمَخَارِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ : التَّرْوِيعُ :

مَا يُوَلَّعُ فِي الْكِتَابِ . وَفَسَّرَ النَّجَاحُ الْمَقْصِدَ (التَّرْوِيعُ) بِقَوْلِهِ :
« هُوَ الْحَاقُّ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ لَيْسَ رُفِعَ إِلَيْهِ ، كَانَ يَنْحَبُّ
السُّلْطَانُ أَوْ الْحَاكِمُ نَحْبَ الْكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يَنْظُرُ فِي أَمْرِ

هَذَا ، أَوْ : يَسْتَرْفِي لِهَذَا حَقَّهُ . وَرُفِعَ إِلَى جَنْفِهِ بَنَاحِي
كِتَابٍ شَكِي بِهِ أَحَدُ عُمَلَائِهِ ، فَكَسَبَ عَلَى ظَهْرِهِ : « يَا هَذَا ؟

قَدْ قُلَّ شَاكِرُكَ وَكَثُرَ شَاكِرُكَ » ، فَبَسًا عَدَلْتُ وَإِنَّمَا
اعْتَرَلَتْ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ الْمَعَامِلَ تَوْجِبُهُ أَنْ نَقُولَ : وَلَعَ فِي
الْكِتَابِ .

ولكن :

الْمُتَمَتِّعُ الْبَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَلَعَ الْكِتَابُ . أَيْ :

كَتَبَ فِي أَتَمِّهِ اسْمُهُ إِمضَاءُهُ أَوْ إِفْرَازًا بِه (مَوَلَّدَةً) . وَلَمْ
يَذْكُرِ الْبَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا

مَنْزِلُ الْفُجْرِ وَالْعَلَايِي . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوَلَّيْتُ مَجَامِيعًا أَوْ بَعْضَهَا عَلَى
ذَلِكَ .

أَمَّا طَلَعَ عَلَى الْكِتَابِ فَقَدْ أَصْبَحَ قَوْلُ الْعَلَايِي : « إِنَّ التَّرْوِيعَ
الْيَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَارَةُ الْكِتَابِ ، بَوْضِعَ اسْمِ الْكَاتِبِ أَوْ الْمَكْتُوبِ
عَلَيْهِ . فَإِنْ قَالُوا : طَلَعَ عَلَى الْكِتَابِ ، فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى : « وَضَعَ

عَلَيْهِ تَرْوِيعَهُ » . وَلَا تَصَرَّفَتْ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي
ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا :

« وَضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِ فُلَانٍ » ، إِذَا حَبَرَ عَلَيْهِ وَتَمَتَّعَ بِشَرْحِهِ . خَرَجَ
وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَتَمَّكَ . وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : خَرَجَ
تَابِعًا أَوْ غَازِيًا ، أَوْ سَافِرًا أَوْ أَشْرَعَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ الْكَلَّ :

طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءَ : تَحَرَّفَ . وَضَرَبَ يَدِي : أَشَارَ . وَضَرَبَ

(٩) وَلَقَدْ الْجَمَازَةُ الْحَالِي : قَلَّتْ سَابِكَةُ تَقْلِيمًا .

(١) قَلَّتْ أَجَزِي أَبَا عَالِي

وَالَا لَهْنِي امْرَأَ هَالِكَا

(٢) وَعَل قَوْل عُرَّةِ بْنِ أَذْيَنَةَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَبْرَارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِيْقَاءِ الْقَوْمِ أَتْرُدُ

هَبْنِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرِهِ

فَمَنْ لِنَسِيرِ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَقَدُّ

(٣) وَعَل قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : « يَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُطْلَقًا ، بِمَعْنَى

إِحْسِبْ ، يَتَقَدُّ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . »

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَبَّ رَجُلًا هَذَا أَشْطًا ، وَهَبَهُ لِمَنْدُ مَاتَ . » ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَفِيَّةَ ابْنِ هَبِيرَةَ الْأَسَدِيِّ :

لَهْنَهَا أَتَمَّ هَلَكْتُ وَأَوْدَتْ

يَزِيدُ إِمَامُهَا وَأَبُو يَزِيدَا

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي شَرْحِ شُعْبَةِ اللَّغَبِ : « (هَبْ) يُقَالُ أَمْرٌ جَائِدٌ

غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، فَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهُ ماضٍ وَلَا مضارع . وَبَدَّلَ عَلَى مَعْنَى (اعْتَقَدَ) . وَالْأَكْثَرُ تَقْدِيرُ (هَبْ) إِلَى مَفْعُولٍ صَرَاحَةً ،

كَمَا فِي بَيْتِ الشَّالُوبِي ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنْ) الْمَوْكَدَةَ الْمَصْدَرِيَّةَ ، وَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الْجَزْزِيُّ وَابْنُ سَيِّدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ

وَالْحَرِيرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الْآثَبَاتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ : لَيْسَ لَكُنَّا ، لِأَنَّهُ وَاقِعٌ فِي فَصِيحِ الرَّبِّيَّةِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ :

« هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَمَارًا » . وَابْنُ شَوَائِبٍ تَقْدِيرُهُ لِأَنْتَسِينَ صَرِيحًا ، قَوْلُ عَفِيَّةَ الْأَسَدِيِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَوْجُودَ فِي

رَدِّهِ (٤) .

وَجَاءَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَبْنِي أَغْصُرُ إِذَا مَا بَدَتْ

وَأَنْتَ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ

(ب) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الشَّيْبَانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْآلِثِيَّةِ :

« إِنَّ تَنْبَيَّ (هَبْ) إِلَى أَنْ وَصَلَتْهَا قَلِيلٌ حَتَّى مَتَمَّتْ الْحَرِيرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ . »

(ج) وَذَكَرَ الشَّحْرُ الْوَاقِي أَنَّ الْبَيْتَ (هَبْ) هُوَ : دُونَ بَيْتَةِ أَصْلَانِ الرَّجْمَانِ ، جَائِدٌ وَلَا يَرْجَمُ صِغَةً الْأَمْرِ . وَخَوَّلَهُ عَلَى (أَنْ) نَحْوَ مَعْنَى جَائِدٍ ، نَحْوُ : هَبْ أَنْ الْأَمَالَ مُحَقَّقَةٌ . فَالْمَصْدَرُ لِلْوَكُلِ

مِنْ أَنْ مَعَ مَعْنَى فِي مَحَلِّ تَعَبٍ سَدَّ سَدَّ الْمَفْعُولِ . وَهَذَا

(١١٧٣) هَبْ شَعْرَ رَأْسِهِ

وَيَقُولُونَ : هَبْ شَعْرَ رَأْسِهِ قَوْلًا ، وَالصُّوْبُ : هَبْ شَعْرَهُ قَوْلًا ، إِذَا نَامَ قَرَعًا أَوْ خَفَبًا ، كَمَا تَقَالُ الْجَوْهَرِيُّ فِي

صِحَاحِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَبْ جِلْدُهُ يَفُفُّ قُرُوفًا ، أَفْشَرُ ، وَأَنْفَذَ :

وَإِنِّي لَتَقْرُونِي لِلْكَوَاكِبِ هَبُّ

كَمَا أَنْفَضَ الصُّغُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

الْقَفَّةُ : رَمَلَةٌ وَخَشْفَرِيَّةٌ . وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(١١٧٤) تَوَلَّى أَمْرَهُ

وَيَقُولُونَ : تَوَلَّى فَلَانُ أَمْرَ الْجَيْشِ . وَالصُّوْبُ : قَوْلِي فَلَانُ أَمْرَ الْجَيْشِ ، لِأَنَّهُ مَتَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وَفِي حَاشِيَةِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أُنْثَى كَانَ يَتَوَلَّى عَلَى النِّسَاءِ ، وَهِيَ مُتَكَلِّمَاتُ الرُّؤُوسِ ، أَيْ : يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَا يَحْتَاجُ بَيْنَهُ .

(١١٧٥) هَذَا الْمِيْنَا ، أَوِ الْمِيْنَاءُ ، أَوِ الْمَرْفَأُ ، أَوِ الْمَرَسَى

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : رَسَتْ الْكَلْبَةُ فِي هَذَا الْمِيْنَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : رَسَتْ فِي هَذَا الْمَرْفَأِ أَوِ الْمَرَسَى .

وَالْمِيْنَا أَوِ الْمِيْنَاءُ كَلِمَتَانِ . وَمِمَّا مَذْكُورَانِ بِمَثَلِهِ . وَفِي اللِّسَانِ :

هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الرُّوَيْ : أَيْ : الْقُبُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقْبَلُ فِيهِ هَيُوبًا ، وَلَيْسَ زَلَّةً .

وَقَدْ كُنِيتُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (الْمُتَحَرِّجِ الْبَيْطِ) بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ (الْمِيْنَا) . وَقَالَ : مَرْفَأُ السُّنَنِ (مَذْكُورٌ) .

(١١٧٦) هَبْنِي قَلَّتْ كَلَا ، وَهَبْ أَنِّي قَلَّتْ كَلَا

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَبْ أَنِّي قَلَّتْ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : هَبْنِي قَلَّتْ ، مُتَشَبِّهِينَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ مَسَامٍ الشَّالُوبِيِّ :

مفعولان . وفي القرآن الكريم دَخَلَ الْإِلَهِ عَلَى الْمَعْجُونِ الْأَوَّلُ يَنْحَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ولم يَنْحَدْ فيه الفعل (وَهَبَ) إلى المفعول الأول بنفسه مَرَّةً واحدةً ، منبأ قوله تعالى في الآية ٢١ من سورة الشعراء : ﴿ وَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فمن هذا نرى أَنَّ التَّوَيْنَ يَكَادِبُ بِجَمْعَيْنِ عَلَى ضَرْوَةِ دُخُولِ (اللام) عَلَى الْمَعْجُونِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) ، تَنَوُّجَ آدَاتِهِمْ يَنْحَ عَشْرَةَ آيَةٍ مِنْ آيِ الدُّخْرِ الْحِكْمِ ، وَدَعْمَهَا حُكْمًا قَوِيًّا .

أَمَّا الاستشهاد بِجَمْعٍ قَالَهَا أَغْرَابِي أَسِي لَأَخَرٍ ، وَقَرُصُ قَوْلِهِ عَلَيْنَا ، فَعَلَا مَا لَا أَهْمَ لَهُ وَزَنَا ، وَبَرْقُضُهُ مَقْلٌ . وَبُجْجِي مَا قَالَهُ الْأَسَازُ أَحْمَدُ عِيدَ الْفُورِ عَطَارُ فِي «مَقْدِمَةِ الصَّحاح» ، يَلْكَ الْمَقْدِمَةُ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٢ صَفْحَةً ، وَالَّتِي اسْتَشْفَدَ الْأَسَازُ عَبَّاسَ مُحَمَّدَ السَّادَ ، بِقَوْلِ الْأَسَازِ عَطَارُ فِيهَا :

« مِنَ السَّطَلِ أَنْ يَنْهَمُ أَهْدَانَا أَنَّ الْجَاهِلِينَ كَانُوا فِي تَجَزُّةٍ مِنَ السَّطَلِ ، وَفِي جِسْمَةٍ مِنَ الْخُفْرِ ، بَلْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَلْحَنُ وَيُحْطِي . » وقد جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ آيَاتٌ لَا تُجِزُّهَا قَوَاعِدُ النُّحْرِ وَالضَّرْفِ ، وَبَغْضًا لَا تُجِزُّهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بَعْدَ تَأْوِيلِ سُبُغَةٍ ، وَجَلَّ مَضْطَمَّةٌ ، وَاعْتِدَارٌ مُقْتَلٌ .

وَلَكِنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَجَاهِلَ رَأْيَ ابْنِ مَكِّي الصِّغَرِيِّ فِي «تَضْيِيقِ الْإِسْلَامِ» ، الَّذِي أَجَارَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَ الْفِيءَ ، وَرَأَى الْقَهْمَاءُ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الْقَوِي فِي وَضَائِحِهِ ، لَنَا أَنْ نَصْحُ بِتَضْيِيقِ الْمَعْجُولِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) بِاللَّامِ ، تَشْبَهًُا بِالْقَرَارِ الْكَرِيمِ ، فِيمَا تَرَاوَجْنَا الْقَوِيَّةَ ، وَشَجَارَةً لِرَأْيِ جُلِّ لَقَوَيْنَا ، ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَأَلْتِي بِهِ فِي شِعْرِي وَتَرَيَ ، دُونَ أَنْ أَهْجِي مَنْ يَمْلُكُونَ الْفِعْلَ (وَهَبَ) بِنَفْسِهِ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، لِأَنَّ مِنْ وَاجِبِنَا تَبْسِيطِ الْأُمُورِ الْقَوِيَّةَ ، لَا تَعْقِيدَهَا . وَفِي وَسْعِ اللَّحْظَيْنِ يَتَأْذِيلُ كَثِيرٌ مِنَ الصَّيَاحَاتِ الْقَوِيَّةِ وَالشَّعْوَةِ ، دُونَ أَنْ تَمَسَّ جَوْهَرَ لَفْنَتَا ، الْخَالِدِ زَمَّ أَوْنُوبُ أَهْدَانَتَا ، الَّذِينَ يَسْمُونَ إِلَى تَضْيِيقِهَا ، لِيَسْطَمُوا مَعَهَا قَوِيَّتَنَا الْقَرِيَّةَ ، الَّتِي تَمَرُّ بِهَا اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

(١١٧٨) فَتَنَهُ أَوَّلَ وَهَلِهِ طَبِيبًا

ويقولون : فَتَنَهُ مِنْ أَوَّلِهِ وَهَلِهِ طَبِيبًا ، أَوْ : فَتَنَهُ لِأَوَّلِهِ وَهَلِهِ طَبِيبًا . وَالصَّوَابُ : فَتَنَهُ أَوَّلَ وَهَلِهِ طَبِيبًا . أَي : أَوَّلَ

استعمال نادر في الأساليب الرقيقة ، بالرغم من إجازته . ثُمَّ قَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

«وَالْأَعْلَبُ فِي (وَهَبَ) ، يَمْشِي (هَلَنْ) ، عَدَمَ دُخُولِ عَلَيْهِمَا (أَنْ وَصُولَهُمَا) ، يَرْحَمُ سَبِيحُو كَمَا سَبَقَ .»

(٥) وَجَاءَ فِي مُغْنِي الْأَلِيبِ : «الغالب في الفعل (وَهَبَ) بمعنى (هَلَنْ) تَقْدِيرُهُ إِلَى صَرِيحِ الْمَقْعُولَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ السَّكُونِيِّ . وَوَعْدُهُ عَلَى أَنْ وَصَلَتْهَا نَائِلٌ ، حَتَّى زَمَّ الْحَرِيرِي أَنْ قَوْلَ الْفَرَّاسِ : وَهَبَ أَنْ زَيْدًا لَقِيمٌ ، لَحْزٌ ، وَفُجِّلَ عَنْ قَوْلِهِ الْقَائِلُ : وَهَبَ أَنْ أَبَانَا كَانَ جِمَارًا وَضَحْوًا .»

(٥) يُجِيبُنِي قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدَ عَلَى الْحَوَائِي :

وَهَبَ أَنْ الْبَسْرَ حَكَاكَةً سَنًا

مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَتَّيَسَّا

لِذَا يَجْرُ أَنْ نَقُولُ :

(١) فَتَنِي فَطَلْتُ كَلَامًا .

أَوْ : (٢) وَهَبَ أَنِّي فَطَلْتُ كَلَامًا .

(١١٧٧) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ

ويقولون : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، ويقول الصَّحاحُ وَالْأَسَاسُ : إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ وَهَبَ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ . ويقول اللُّسَانُ : «قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَبَ لَكَ الْفِيءَ يَبْهَةً وَهَبًا وَوَهَبًا .» وَلَا يُقَالُ وَهَبَكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّدِي .»

وحكى السَّيِّدِي عَنْ أَبِي غُرَيْرٍ بْنِ الْفَلَّاحِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخَرٍ : أَتَطْلُقُ مَعِي أَهْلَكَ نِكَلًا وَوَهَبْتَ لَهُ هَبَةً وَوَهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْفِيءَ : أَعْطَاهُ .

وسألى التَّاجُ الْبَسَانَ فِي قَوْلِهِ ، وَنَسَجَ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ عَلَى مَبْنَاهِمَا . ويقول مَنْزِلُ اللَّغَةِ : «وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَكْبَامِ : لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ بِلِ بِاللَّامِ .»

أَمَّا الصَّحَابُ فيقولون : «يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ» ، وَفِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ وَهَبَ لِيَنْ يَشَاءُ إِنَّا لَهُ ، وَهَبَ لِيَنْ يَشَاءُ الذَّكُورُ ﴾ . ثم يقول : «قَالَ ابْنُ الْقَوِيَّةِ وَالشَّرْطُطِيُّ وَالْمُطَرِّزِيُّ وَجَمَاعَةٌ : وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ . فَلَا يُقَالُ : وَهَبْتُكَ مَالًا وَالْفَقْهَاءُ يَقُولُونَهُ . وَقَدْ يَجْعَلُ لَهُ وَجْهًا ، وَهُوَ أَنْ يُفَسَّرَ (وَهَبَ) مَعْنَى (جَعَلَ) ، فَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى

شَيءٌ . وَيُثَلُّ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُنَا : قَلِيَّتُهُ أَوَّلَ صَوْلَاتِهِ ، كَمَا يَرَى عِنْدَ
الْقَامُوسِ .
فِي الْحَدِيثِ : « قَلِيَّتُهُ أَوَّلَ وَقَلَّةٍ » .

وَلَكِنْ :

صَاحِبُ الْمُسْبَحِ الْمُنِيرِ نَقَلَ عَنِ الصَّارِظِيِّ قَوْلَهُ إِنَّ التُّهْمَةَ
لَفَتْ فِي التُّهْمَةِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَلِيلٍ الدُّعْمَةُ (ابْنُ الْيُوسُفِ) صَاحِبُ
الْمُسْبَحِ) فِي كِتَابِهِ الْمَخْطُوطِ : (التَّقَرُّبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ) ،
وَحِكَاةُ الصُّغْدِيِّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِابْنِ
كَمَالٍ ، وَنَقَلَ فِيهِ الشَّهَابُ ، وَنَقَلَ الرَّجَوِيُّ فِي التَّشْيِيعِ . وَأَيْدِ
الرِّيَاضِيِّ ذَلِكَ كَلِمَةً فِي مُتَرَكِّبٍ تَاجِدُ .

(١١٧٩) تُهْمَةٌ وَتُهْمَةٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ تُهْمَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الشُّوَابَ هُوَ :
تُهْمَةٌ .

وَجُمِعَتِ التُّهْمَةُ وَالتُّهْمَةُ عَلَى تَهْمَاتٍ وَتُهْمٍ .

باب الياء

(١١٨٠) زَيْقٌ أَوْ أَرْبَةٌ لَا يَاقَةَ

ويقولون: يَاقَةُ القَيْصِرِ، وهي كلمةٌ دُخِيلَةٌ، يُرَادُ بها ما تُرْتَبَطُ بِهِ رَقَبَةُ القَيْصِرِ، ويُعرف في الشام باسم زَيْبَلَةِ الرُّقْبَةِ (الكراقات). وسَمَّاها مَجْمَعُ دَارِ العلوم في المجلد الوهم ١٢٠ ب (زَيْقُ القَيْصِرِ).
ويجوز أن يُطْلَقَ عليها اسم (أَرْبَةِ الرُّقْبَةِ)، لأن (الأَرْبَةَ) هي السُّنْدَةُ التي لَا تَتَحَلَّى حَتَّى تَحُلَّ.

لَا يَاقَةَ، التي أُسْتُخِرَتِ الجَمَاهِيرُ العَرَبِيَّةُ في اخْتِيَارِ هذا الأسماء، لأنها تَلَقِيَتِ الأَنْظَارَ إليها.
وقد أُحْسِنَ المُعْجَمُ الوسيط، أيضًا، حين وُفِّقَ عَلَى استعمالِ هذه الكلمة بقوله:
(اللافة): لَرَجَّةٌ مِنْ غَضَبٍ وَخَوْفٍ، يُكْتَبُ عَلَيْهَا أَسْمٌ أَوْ شَيْءٌ، لِيَرْجُو النَّظَرَ إِلَيْهِ. (ج): كَوَافَتْ، مُنْكَتَةٌ.

(١١٨٤) يَمِينٌ غَلِيظَةٌ

ويقولون: أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا. والصواب: يَمِينًا غَلِيظَةً، أَوْ مَظْلُفَةً، أي: قَسَا مُشَدَّدًا وَمُؤَكَّدًا. واليمين مؤنثة.

(١١٨١) يَا لِلْأَسْوَمَاتِ فَلَانٌ

ويقولون: لِلْأَسْوَمَاتِ فَلَانٌ. والصواب: يَا لِلْأَسْوَمَاتِ فَلَانٌ، لأن هَذَلِكَ تَوَافِيحٌ لَا يَبْجَعُ فِيهَا خَذَفُ الحرف (يا)، مِنْ أَشْهُرِهَا الْكَادِي الْمُتَجَبِّ بِئِهِ.

(١١٨٥) الْآيْسُونُ أَوْ الْآيْسُونُ أَوْ الْآيْسُونُ

لَا الْيُسُونُ

ويقولون: الْيُسُونُ وَالْيُسُونُ. والصواب: الْآيْسُونُ كما جَاءَ في مفردات ابن الجِطَارِ، أَوْ الْآيْسُونُ كما جَاءَ في كتاب (أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الإِصْرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ) لمصطفى الشَّهَائِي رئيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدمشق، أَوْ الْآيْسُونُ كما جَاءَ في المعجم الوسيط. وهي كلماتٌ مُتَرَبِّعَةٌ قَدِيمًا، أَصْلُهَا يُونَانِيٌّ.

(١١٨٢) كَتَبْتُ بِرَافِعِي

ويقولون: كَتَبْتُ بِرَافِعِي، أي: بِقَلْبِي. والصواب: كَتَبْتُ بِرَافِعِي. وقد قَالَ بَعْضُهُمْ في وَصْفِ القَلَمِ:
فَلَا تَقَرَّرُ أَنْ لَقَدْ دَعَوْتُ بِرَافِعَةٍ

فَإِنْ صَرِيحًا بِئِهِ يَسْتَفْهِمُ الْجَنَدَا
وَالْبَرَاءُ هُوَ الْقَضْبُ (نبت)، وَكَأَنَّهُمَا يَبْرُونَ الْقَضْبَةَ وَيَسْتَفْهِمُونَ بِنَا قَلَمًا. أَمَّا مَعْرُفَةُ الْبَرَاءِ فَهُوَ بِرَاعَةٌ.
وقد أخطأ مصطفى طغياي المظلومي، حين قَالَ مُخَالِفًا قَلَمًا:

يَا بَرَاعِي! لَوْلَا يَدُكَ لَكَ عِنْدِي

عِشْتُ تَطْلِيحِي فِي وَصْفِكَ الْأَشْمَارَا

(١١٨٦) غَضَنُ غَضِي لَا يَابِغُ

ويقولون: غَضَنُ يَابِغٍ. والصواب: غَضَنُ غَضِي. أَمَّا كَلِمَةُ (يابغ) فَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلشَّرِّ، فنقول: كَفَرُ يَابِغٍ، أي: نَافِضٌ. وَجَمَعَهُ يَبِغٌ. ومثل: صَاحِبِ وَصَحْبِ.
وقد أُنْبِغَ الشَّرُّ يُونِغٌ، فهو يَابِغٌ وَمُؤَبِّغٌ.
وَيَبِغَ الشَّرُّ يَبِغٌ، وَيَبِغْ، يَبِغًا، وَيُونِغًا، أي: أَذْرَكَ وَطَابَ، وَحَانَ وَطَلَعَهُ، فَهُوَ: يَابِغٌ وَيَبِغٌ. وَأُنْبِغَ أيضًا.

(١١٨٣) لَا يَاقَةَ لَا يَاقَةَ

ويقولون: لَقِيْتُ حَانُوبًا بِاللَّعَلَّةِ، أَوْ لَاقِيَةً. والصواب:

دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلُ يُبَيِّنُ الْخَطَبَ الشَّائِعَ فِي الْعُمُودِ الْأَيْمَنِ
وَالصَّوَابِ الَّذِي ظَنُّوهُ خَطَباً فِي الْعُمُودِ الْأَيْسَرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الهمزة

١	١٩	لم يَذِرْ أَوْسَمُ جَاءَ أَمْ تَمِيمُ	
٢	١٩	لا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ .	
٣	٢٠	لا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينِ ، سَوَاءُ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ .	
٤	٢٠	وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآتِيَةِ	
٥	٢٠	يُزَوِّدُنَا فِي هَلِوِ الْآفَتَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	
٦	٢٠	يَا أَبَتِي !	
٧	٢٠	مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	
٨	٢١	هَذَا الْإِئْطُ ، هَلِوِ الْإِئْطُ	
٩	٢١	لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ	
١٠	٢١	الْمَأْتَمُ	
١١	٢١	الْأَلَاتُ	
١٢	٢١	أَلَرَّ عَلَيَّ	
١٣	٢٢	بَكَى مِنْ شِدْقِ التَّائِيْرِ	
١٤	٢٢	مُجِرٌّ وَ مُجِرٌّ	
١٥	٢٢	أَخْلَعَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	
١٦	٢٢	خَلَّى الْعَايِرَةَ	
١٧	٢٢	مُغِيرُ الْعَيْنِ ، مُغِيرَهَا ، مُغِيرَتُهَا ، أَغِيرَتُهَا	
١٨	٢٢	إِذَا بِهِ قُبَالَةُ الْأَمْسِدِ وَجْهَهَا لَوَجِيْهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إذا - لا سَمَحَ اللهُ - مات القائد ، حَدَّثَ كذا	
٢٠	٢٣	أَذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ	
٢١	٢٣	إِنْ مَنَحْنِي إِذْنًا أَمْنَحَكَ	
٢٢	٢٣	اسْتَأْذَنَ مِنْهُ	
٢٣	٢٣	قَلَّمَهُ إِرْبًا إِرْبًا	
٢٤	٢٣	الْأَرْسُقْرَاطِيُّونَ وَالْأَرْسُقْرَاطِيَّةُ	
٢٥	٢٤	وَقَعَ فِي مَازِقِ	
٢٦	٢٤	أَزْمَةٌ مَالِيَّةٌ	
٢٧	٢٤		أُسَيْتُ الْمَذْرَمَةُ وَتَأَسَّسْتُ
٢٨	٢٤		أُسَيْفٌ ، أُسْفَانٌ ، أُسَيْفٌ ، أُسُوفٌ
٢٩	٢٥		مِمَّا يُؤَسَفُ عَلَيْهِ وَ يُؤَسَفُ لَهُ
٣٠	٢٥	لَنَا أُسُوءَةُ حَسَنَةٍ بِهِ	
٣١	٢٦	بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي	
٣٢	٢٦		أَهْرُ وَإِطَارُ وَأَهْرُ وَإِطَارَاتُ
٣٣	٢٦	تَأَكَّدْتُ جَبْنَهُ	
٣٤	٢٦		هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذَا أَلْفٌ
٣٥	٢٧		مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَرَعَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَرَ
٣٦	٢٧		جَافَى الْقَوْمَ إِلَّا إِيَّاهُ أَوْ إِلَّاكَ
٣٧	٢٧	الْإِلَئِيَّةُ	
٣٨	٢٧	الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا	
٣٩	٢٨	هُوَ مُتَأَمِّرٌ	
٤٠	٢٨	اسْتِمَارَةٌ	
٤١	٢٨	إِمَارَةٌ (علامة)	
٤٢	٢٨		أَمْسِرَ وَ بِالْأَمْسِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٤٣	٢٩	أَمَلْ فُلَانُو فِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثَهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَسَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنْ سَتَعِدَّ فِلَسْطِينُ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَانِيَّة	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ التَّنْزِيْسَ ، عَادَ إِلَى التَّنْزِيْسِ	
٥٠	٣١	أَيَّفَ مِنَ الدَّلْوِ ، أَيَّفَ الدَّلْوُ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْإِحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْإِحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أَوْتُو يوس	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوُو	
٥٤	٣٢	أَوُّ بِأَسِر ، أَوُّو بِأَسِر	
٥٥	٣٢	أَيُّهَا أَفْضَلُ ، آلِصْنَاعَةُ أَمِ التَّجَارَةُ ؟	

حَرْفُ الْبَاءِ

٥٦	٣٣	بَثْرَ عَمِيْقُ	
٥٧	٣٣	بُوسَاء	
٥٨	٣٣	أَلْبَنَةُ أَوْ أَلْبَنَةُ أَوْ بَنَةُ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	لَهْبِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَثَتْ أَوْ بَحَثَتْ ، وَلَهْبِيَّتَانِ	
		بَحَثَتْ أَوْ بَحَثَتَانِ ، وَلَهْبَيَا بَحَثَتْ	
		أَوْ بَحَثَتْ .	
٦١	٣٤	أَبْجَاتٌ وَ بَحُوثٌ	
٦٢	٣٥	بَخَّ الصِّلُ سُمُّهُ . بَخَّ التَّوْبَ بِلْمَاءٍ	
٦٣	٣٥	بَحَّرَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥		عقيدة ، مبدأ
٦٥	٣٦	بأدر لجاره لمساعدتيه	
٦٦	٣٦	أبتلك العلم بالجهل ، استبتك الذهب بالقصة	
٦٧	٣٦		برح المكان ، بارحة
٦٨	٣٦	البردة	
٦٩	٣٦	برز في العلم	
٧٠	٣٦	برسم	
٧١	٣٦	برش الصابون	
٧٢	٣٦	برطيل	
٧٣	٣٦		برغوث ، برغوث ، برغوث
٧٤	٣٧		الفتارة أو البرجل أو البركار أو الفرجار
٧٥	٣٧	برميل	
٧٦	٣٧		البرهة والهيئة
٧٧	٣٧	البراليا	
٧٨	٣٧	بروز الإبريق ، زنبوعته	
٧٩	٣٧	الأبسط	
٨٠	٣٧	بسيط	
٨١	٣٧		بسل و بسلا و بوايل
٨٢	٣٨		الإشارة و البشارة
٨٣	٣٨	باشتر بالمثل	
٨٤	٣٨		بصرة الشيء ، بصره بالشيء
٨٥	٣٩	أبصر به	
٨٦	٣٩	بصة جمر	
٨٧	٣٩	بطيخ	
٨٨	٣٩	البيطار	
٨٩	٣٩	بطانية	
٩٠	٣٩		هنا البطن ، هنو البطن

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩١	٣٩		بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ
٩٢	٤٠	الْبِمَادُ	
٩٣	٤٠		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنْنَا
٩٤	٤٠	انضموا إلى بعضهم البعض ، شكروا بعضهم البعض	
٩٥	٤٠	لا يُبَيِّنِي عَلَيْهِ	
٩٦	٤٠	الْبِقْدُونِسْ	
٩٧	٤٠	الْبِقَال	
٩٨	٤٠	البيكالوريا	
٩٩	٤٠	جامعا عَنْ بَكْرَةَ أَبِيهم	
١٠٠	٤١		هَذَا الْبَلَدُ ، هَذَا الْبَلَدُ
١٠١	٤١		يَلِغُ اللَّفْظَةُ ، بَلَمَهَا
١٠٢	٤٢	بَلْقَيْسْ	
١٠٣	٤٢	بللادونا ، تَوَرَّيْشَلِي ، باللو ، أبوللونيس	
١٠٤	٤٢	زَادَ الطَّيْنُ بَلَّةً	
١٠٥	٤٢		بُلَّةٌ أَوْ بَلْهَاءُ
١٠٦	٤٢	بِنَادِقْ	
١٠٧	٤٢	بَنَسِيون	
١٠٨	٤٢	كُفِيرَ بَنْصَرُهُ	
١٠٩	٤٢	الْبَيْتُكُ التَّجَارِي	
١١٠	٤٢	أَبْنَاءُ آوَى	
١١١	٤٣		أَبْنِ
١١٢	٤٣	أَبْنُ الْحَنَايَا	
١١٣	٤٣		بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَبَاهْلِهِ
١١٤	٤٤	بَهْتَ لَوْنُ التَّوْبِ	
١١٥	٤٤		لَطِغْتَ إِيْهَامَهُ الْيَمْنَى أَوْ لَطِغَ إِيْهَامَهُ الْأَيْمَنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلاً	
١١٧	٤٤	بوقيه	
١١٨	٤٤	باقعة من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥		ما أشدَّ يَافِسَ الجِدَارِ ! ما أَيْفَسَ الجِدَارِ ! وَجْهَهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ أَسْوَدُ مِنَ اللَّيْلِ
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦		صَبَّحَ وَ مَسِيَ وَ مَبَّحَ
١٢٣	٤٦		يَبَّحَ

حَرْفُ التَّاءِ

١٢٤	٤٨	التَّصَفُّ ، التَّصَفُّ ، التَّصَفُّ	
١٢٥	٤٨	تعامسة ، نعيمس	
١٢٦	٤٨	التَّفْلُ	
١٢٧	٤٨	بالتالي	
١٢٨	٤٨	التَّمَرِ وَتَدِي	
١٢٩	٤٨	التَّوَامُ وَ التَّوَامَانِ وَ التَّوَامَةِ	
١٣٠	٤٩	التُّوم	

حَرْفُ اللَّاءِ

١٣١	٥٠	أَلْدَاءِ	
١٣٢	٥٠	الترى والغبار	
١٣٣	٥٠	لَكُنْ الْجُنُودُ وَلَكُنْهُمْ وَ لَكُنْهُمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤ أ	٥٠	وَكُنَّاهُمْ ثَلَاثُ السَّنَاتِ . الثَّلَاثُ سَنَاتٍ .	
١٣٤ ب	٥١	الثَّلَاثُ السَّنَاتِ أَلَمَر (لَا زِمُ وَتَمَر)	
١٣٥	٥٢	كَانَتْ الْفَتَاةُ لَمَانِي أَوْ لَمَانِيَا	
١٣٦	٥٢	الْقَمْنُ وَ الْقِيْمَةُ	
١٣٧	٥٢	ثُمَّ جَاءَ يَابِرٌ بِمَدِّ ذَلِكَ	
١٣٨	٥٢	قَالَ يَزَارُ فِي أَلْنَاءِ عِطَابِهِ وَأَلْنَاءُهُ	
١٣٩	٥٢	الْعَدَدُ التَّرْتِيبِي ١٢	
١٤٠	٥٣	رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ	
١٤١	٥٣	لَهُ بَيْتَانِ اثْنَانِ	
١٤٢	٥٣	بِمَثَابَةِ الْأَخْرِ	
١٤٣	٥٣	لُؤَارٌ وَ ثَلَاثُونَ	
١٤٤	٥٣	نُورِي	

حَرْفُ الْجِيمِ

١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الْخَيْرُ وَالْجَيْنُ	
١٤٧	٥٤	الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَانِبْتُ عَدُوِّي	
١٤٩	٥٤	أَجَابَهُ الْمَخَاطِرَ وَجْهًا لَوَجْهِ	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةَ	
١٥١	٥٥	الْجِلْدَرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْلُودٌ وَمُجَدَّرٌ وَجَدِيدٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَلٌ بِالْتَّعَمَّةِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كَبْرِيَاءُ جَرِيحَة	
١٥٥	٥٥	القِدَائِيَّاتُ الجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦		جَوَّسَ بِهِ ، جَرَسَهُ
١٥٨	٥٦	الجَلْبَعَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْتَمِلُنِي أَنْ أُوَاصِلَ الْبِرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦		جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلَطَةُ دَمَوِيَّةٍ	
١٦٣	٥٦	جُمَادَى الْأَوَّلِ ، جُمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦		اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ
١٦٥	٥٧	ضَرَبَهُ بِجُمُوعٍ كَثُفٍ	
١٦٦	٥٧	الْجُمُهور ، الْجُمُهورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانِحُ الْمَصْفُورِ	
١٦٨	٥٧	جُنَّةٌ	
١٦٩	٥٧	جَنْدِبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنْوَبِي حَيْثَا	
١٧١	٥٧		زَادَ جُهْدَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهْدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جُهورِيٍّ	
١٧٤	٥٨	المُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سَوَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّفَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوَزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩		جَلَّ فِي الْبِلَادِ ، جَوَّكَ لَهَا ، جَوَّكَ لَهَا
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠		الْعَيْبُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الْحَاءِ

١٨٢	٦١	حُبَالَةُ الصَّيَادِ	حَبُّ الشَّابِّ أَوْ الْمُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ
١٨٣	٦١	حَبْلَاس ، حَنْبَلَاس	
١٨٤	٦١	حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ	اسْتَكْرَ قَوْلُهُ . اسْتَحْ عَلَى قَوْلِهِ
١٨٦	٦١	الْحَدْبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ	الْحَيْجَا أَوْ الْحَيْجَى
١٨٨	٦٢	تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	
١٨٩	٦٢	امْرَأَةٌ حَادَّةٌ	
١٩٠	٦٢	حَدَّقَ فِيهِ	
١٩١	٦٢	مِخْدَلَةٌ . مِخْلَةٌ	
١٩٢	٦٢	حَدَوَةُ الْفَرَسِ	
١٩٣	٦٣	حَدَا بِهِ عَلَى السَّقْفِ	
١٩٤	٦٣	تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرَمَ	
١٩٥	٦٣	حَلِيزُ الشَّيْءِ ، وَحَلِيزُ مِثْنَةٍ	
١٩٦	٦٣	حِلْدَاءُ . أَوْ حِلْدَاءَانِ	
١٩٧	٦٣	حِرْيَاءُ مَتَلَوْنٌ . أَوْ حِرْيَاءُ مَتَلَوْنَةٍ	
١٩٨	٦٣	حِرَاجَةُ الْمَوْفِقِ وَالصَّنِيرِ	
١٩٩	٦٤	الْأَحْرَاشُ	
٢٠٠	٦٤	شُبَّالُكَ التَّحَارِيرِ	
٢٠١	٦٤	حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	
٢٠٢	٦٤	بَلَا حِرَاكٍ	
٢٠٣	٦٤	حَرَمُهُ مِنْ حَقِّهِ	
٢٠٤	٦٤		ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ . أَوْ حُرُوفٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّم	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	جِزْمَةٌ مِنَ الْخَطْبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزَنُ	
٢١١	٦٥		ما كَانَ ذَلِكَ فِي جِسَابِي ، مَا كَانَ ذَلِكَ فِي جِسَابِي .
٢١٢	٦٦	شَدِيدَ الْحَسَابِيَةِ	
٢١٣	٦٦	شَرِبَ الْحِسَاءَ	
٢١٤	٦٦	نَخَسْرَجَ صَوْنُهُ	
٢١٥	٦٦		الْحَيْشِ (الْكَلَأُ الْيَابِسُ أَوْ الرُّطْبُ)
٢١٦	٦٦	يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ	
٢١٧	٦٧		هَذَا الْحَشَا (الْحَشَى) ، أَوْ هَذِهِ الْحَشَا (الْحَشَى) .
٢١٨	٦٧	الْحَصَوَةُ	
٢١٩	٦٧	حَضَرَ لِلْإِمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَضَرَ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حُضِنَ الْأَمْرُ	
٢٢٢	٦٧	مَحْظِيَّةٌ	
٢٢٣	٦٧		حَقْدٌ ، وَحَقْدَةٌ ، وَحُقْدَاءُ ، وَأَحْقَادُ
٢٢٤	٦٨	حَقٌّ لَهُ أَنْ يَقْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَمِي جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨		الْحَلْبَةُ
٢٢٧	٦٨	الْجَلْبَةُ	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الصَّانَ وَجَرَ لِمَعْرَ	
٢٢٩	٦٩		الْحَلَقَةُ أَوْ الْحَلْفَةُ
٢٣٠	٦٩	الْحَلَالُ وَالْأَسْلَابُ	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مَتَرَيْنَا	
٢٣٢	٦٩	الْحَلَّةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٢٣٣	٦٩	حَلِمَ فِي تَوَيُّمٍ كَذَا أَوْ بَكَذَا	
٢٣٤	٦٩	الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ	
٢٣٥	٧٠	قَلَى الدُّجَابَةِ أَوْ حَمَرَهَا	
٢٣٦	٧٠	الْحَمَامَةُ أَوْ الْحَمَاسُ	
٢٣٧	٧٠	حُمُصٌ	
٢٣٨	٧٠	وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ	
٢٣٩	٧٠	الْحَمَامُ الزَّاجِلُ	
٢٤٠	٧٠	حُمَةُ الْعُقُوبِ	
٢٤١	٧١	الْحَنْجَرَةُ	
٢٤٢	٧١	حَنْفِيَّةٌ	
٢٤٣	٧١	حَنَ يُوَطِّيهِ	
٢٤٤	٧١	أَحْتَى رَأْسَهُ	
٢٤٥	٧١	حَنَابَا الصُّدْرِ	
٢٤٦	٧١	مَا أَحْرَجْنَا لَهُ	
٢٤٧	٧١	الْحَاجَاتُ ، الْحَوَائِجُ ، الْحَاجُ ، الْحَوِجُ	
٢٤٨	٧٢	حَوَّرَ الْكَلَامَ	
٢٤٩	٧٢	الْحَوَارِيُّ	
٢٥٠	٧٢	حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ	
٢٥١	٧٣	احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ	
٢٥٢	٧٣	أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكِتَابِ	
٢٥٣	٧٣	غَمَزَ حَافٌ	
٢٥٤	٧٣	حَافَةُ الْوَادِي	
٢٥٥	٧٣	يَحْرُكُ الْفَيَافَ وَيَحْيِيهَا	
٢٥٦	٧٤	نَحَرَ الْفُوْ كَتَابَهُ أَوْ حَوَّلَ الْفُوْ كِتَابَهُ	
٢٥٧	٧٤	أَحَالَ شَقَاءَهُمْ نَيْمًا	
٢٥٨	٧٤	حَوَّلَهُ عَنِ الْكَذِبِ	
٢٥٩	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ	

رقم المادة	الصلحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤	حاذَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ	
٢٦١ (أ)	٧٥	احتازَ في أمرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لم يُحَازِرْ جواباً	
٢٦٢	٧٥	رأيتُهُ في الحانٍ	
٢٦٣	٧٥	حوَى عَلَى الشَّيْءِ	

حَرْفُ الْخَاءِ

٢٦٤	٧٦	أَخْبَرَهُ بِالْهَاتِفِ ، أَوْ خَابَرَهُ ، أَوْ خَبَرَهُ ، أَوْ حَادَثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الْخَبِيرَةُ	
٢٦٦	٧٦	يُجَرِّبُ الْمُخْدِرَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الْخُرُوبُ ، الْخُرُوبُ ، الْخُرُوبُ	
٢٦٩	٧٦	الْخِرَاجُ	
٢٧٠	٧٧	خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ، خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخَرَّجَ مِنَ الْمَهْدِ	
٢٧٢	٧٧	الْخَرْشُوفُ ، الْأَرْضِي شوكي ، الْأَتَكِنَارُ	
٢٧٣	٧٧	الْخَرْطُومُ	
٢٧٤	٧٧	الْخَوَارِيفُ	
٢٧٥	٧٧	الْخَزَائِنُ حِرْقَةُ فُلَانٍ ، وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخَزَائِنِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	عَشِيَّةٌ وَعَشِيٌّ مِنْهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصْبَةُ الْأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الملاحظات
٢٨٠	٧٨	هذا الأمر لا يختص به	
٢٨١	٧٨	حسنُ الخصائيل	
٢٨٢	٧٩	عَصَمٌ ، عِصَامٌ ، أَحْصَامٌ ، عَصَمَاءُ	
٢٨٣	٧٩	يُجِيبُ الْخُضَارُ أَوْ الْخُضْرَاتُ	
٢٨٤	٧٩	أَلْقَى خِطَابًا	
٢٨٥	٧٩	أَعْلَنْتُ خُطْبَةً فَلَانِ	
٢٨٦	٧٩	خَطِيرٌ	
٢٨٧	٧٩	خِطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ	
٢٨٨	٨٠	عَطِيفَ الْبَحْرِ الْحَقِيقَةِ وَخَطَفَهَا	
٢٨٩	٨٠	خَفَرُ الْعَهْدِ ، خَفَرٌ بِهِ ، أَخْفَرُهُ	
٢٩٠	٨٠	أَسْعَارٌ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ أَوْ مُنْخَفِضَةٌ أَوْ مُخْتَفِضَةٌ	
٢٩١	٨٠	الْمَخْفِيُّ وَالْمَخْفَى وَالْمَخْطِيُّ	
٢٩٢	٨١	لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، لَا يَخْفَى عَنْهُمْ	
٢٩٣	٨٣	اسْتَحْفَى وَخَفِيَ وَخَفِيَ	
٢٩٤	٨٣	دَارٌ فِي خَلْدِهِ	
٢٩٥	٨٣	خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ	
٢٩٦	٨٣	خُلَاسِي	
٢٩٧	٨٣	خِلْسَةٌ	
٢٩٨	٨٣	فُلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ	
٢٩٩	٨٤	مِباحٌ خَلْقِيَّةٌ أَوْ أَخْلَاقِيَّةٌ	
٣٠٠	٨٥	الْمَخْلُوقُ وَالْمَخْلُوقُ	
٣٠١	٨٥	جَبَّةٌ خَلْقَةٌ	
٣٠٢	٨٥	اِخْتَلَى الْمُضْيِفُ بِالْمُضْيِفِ	
٣٠٣	٨٦	خَمَدَتِ النَّارُ	
٣٠٤	٨٦	هَذِهِ خَامِسُ مَرَكَبَةٍ	
٣٠٥	٨٦	ضَرَبَ أَعْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	داه الخانوق	
٣٠٧	٨٦	أَخَتِي عَلِيمُ الدَّهْرِ بِكَلْكَلِهِ	
٣٠٨	٨٦	الخنوخ	
٣٠٩	٨٦	خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ	
٣١٠	٨٦	أَعْدِمَ الْخَوْنَ	
٣١١	٨٦	هَذَا غَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أُغْيِرَ مِنْهُ	
٣١٢	٨٧	شَدَّ عَلَى إصْبَعِهِ خَيْطًا	
٣١٣	٨٧	أَعَالُ وَإِعَالُ	
٣١٤	٨٧	يَخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا	
٣١٥	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِلُ التَّجَابَةِ	
٣١٦	٨٧	أَرْبَعَةُ خِيُولٍ	

حَوْفُ الدَّالِ

٣١٧	٨٨	دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ	
٣١٨	٨٨	وَلَوْ الْإِذْبَارُ	
٣١٩	٨٨	الدَّبَابِيرُ	
٣٢٠	٨٨	تَدَخَّلُ الْمُسْتَعِيرِينَ وَمُدَاخَلَتْهُمْ	
٣٢١ (أ)	٨٨	تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ	
٣٢١ (ب)	٨٨	الْفَرْجُ وَالْفَرْكُ	
٣٢٢	٨٩	مُدْرَجُ الْمَطَارِ	
٣٢٣	٨٩	جَمَعَ مَا يَكْفِي دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ	
٣٢٤	٨٩	سَنَّةٌ دِرَاسِيَّةٌ	
٣٢٥	٨٩	دَعَاهُ إِلَى التَّرْوِيلِ وَلِلتَّرْوِيلِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠	تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلْمَقْطُوعِ	
٣٢٧	٩٠	مَسْكَنُ السَّيِّئَةِ أَوْ دَفْتِهَا	
٣٢٨	٩٠	شَرِبَ الْكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى الْبَابِ	
٣٣٠	٩٠	دِكْتَانُور	
٣٣١	٩٠	الدَّكُورُ فُلَانَةٌ	
٣٣٢	٩٠	دُكُورُ نِزَارٍ	
٣٣٣	٩١	الدَّيْكَةُ	
٣٣٤	٩١	دَاكِينٌ وَدَاكِينَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَفَ الْبَيْتُ	
٣٣٦	٩١	امْرَأَةٌ مَتَدَلَّلَةٌ أَوْ مَتَدَلَّلَةٌ	
٣٣٧	٩١	أَقْنَعَ شُرْبَ الْخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا	
٣٣٨	٩١	امْرَأَةٌ دَفْعَةٌ ، امْرَأَتَانِ دَفْعَتَانِ ، رَجُلَانِ دَفْعَانِ ، نِسَاءٌ دَفْعَاتٌ ، رِجَالٌ أَذْنَابٌ	
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَشَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا الْقَلْبُ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَهَرَ بِالْدهَاءِ	
٣٤٣	٩٢	الدَّوْحَةُ	
٣٤٤	٩٢	جِرَ وَجْهَكَ عَنِّي وَأَقْبِرْهُ وَوَقِّرْهُ	
٣٤٥	٩٢	الدَّوْرُ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُدْرَاءٌ	
٣٤٧	٩٣	الدَّوَسْطَارِيَا	
٣٤٨	٩٣	الْعِيَّانُ أَوْ الصُّوَانُ أَوْ الدَّوَلَابُ	
٣٤٩	٩٣	تَدَلُّوْا فِي الْأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدَّوَلَتَانِ الْأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣	دَوَلِيٌّ وَدَوَلِيَّةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتٌ دَائِمِيَّةٌ	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرُّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أَذْيَرَةٌ وَدُيُور	
٣٥٥	٩٤		مَلِينٌ وَمُدَانٌ وَمَنْثِينٌ وَدَالِنٌ

حَرْفُ الذَّالِ

٣٥٦	٩٥	اللُّبَيْعَةُ ، اللُّبَيْعَةُ ، اللُّبَاحُ ، اللُّبَيْعَةُ ، اللُّبَيْعَةُ ، اللُّبَيْعَةُ	
٣٥٧	٩٥	الذَّوَارِ الْيُسْرَى أَوْ الْيُسْرَى	
٣٥٨	٩٥	حَلَقَ ذَقْنَهُ	
٣٥٩	٩٥	ذَقْنُهُ عَرِيضَةٌ	
٣٦٠	٩٥		بَطْلَانَةٌ سَفَرٍ أَوْ تَذْكِرَةٌ سَفَرٍ
٣٦١	٩٥	تَذَكَّرَ	
٣٦٢	٩٦	ذَاكَرَ التَّرْسَ	
٣٦٣	٩٦		النُّعْمَةُ وَاللُّعْمُ
٣٦٤	٩٦	أَنْزَهَلَ عَنْ لِقَائِنَا	
٣٦٥	٩٦	مَنْزُودٌ وَمَنْزُودٌ	
٣٦٦	٩٦		ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ
٣٦٧	٩٦		رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ

رقم المادة	الصفحة	الحظا	الصواب
------------	--------	-------	--------

حرف الزاء

آلته رأسه	٩٨	٣٦٨
الأعضاء الرئيسية	٩٨	٣٦٩
يرئيس المجلس رئاسة	٩٨	٣٧٠
رئيس	٩٨	٣٧١
المراي والمرايا	٩٩	٣٧٢
الرؤية والرؤيا	٩٩	٣٧٣
رب	٩٩	٣٧٤
ترعى فلان الخير أو الشر	١٠٠	٣٧٥
ولد فلان في ربيع الثاني	١٠٠	٣٧٦
نزل من السيارات	١٠٠	٣٧٧
مرجوحة وأرجوحة	١٠٠	٣٧٨
عقل رجيع	١٠٠	٣٧٩
هذا حاكم رجيعي	١٠٠	٣٨٠
رجال القرب	١٠١	٣٨١
أرجوك الصفح عني	١٠١	٣٨٢
رجيم ورجوم	١٠١	٣٨٣
رسم عليه وقسم عليه	١٠١	٣٨٤
أزجاء ، أزج ، زجي ، زجي ، زجي ،	١٠٢	٣٨٥
أزجي ، أزجي		
أقام بيتنا زحاً قصيراً من الزمن	١٠٢	٣٨٦
تردد على المكتبة	١٠٢	٣٨٧
رده ليترله	١٠٢	٣٨٨
رددت على قول فلان	١٠٢	٣٨٩

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	التصواب
٣٩٠	١٠٢	أَوْدُ وَوْدُ وَأَوْدُ وَأَوْدُ وَأَوْدُ وَأَوْدُ وَوْدُ	
٣٩١	١٠٣	رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ	
٣٩٢	١٠٣	رُزْمَةٌ	
٣٩٣	١٠٣	فَتَاةٌ رَزِينَةٌ	
٣٩٤	١٠٣	رَسَخَ قَلَمِيهِ فِي النَّحْرِ	
٣٩٥	١٠٣	رَمْرَاسٍ	
٣٩٦	١٠٣	أَرْسَلَ لَهُ مَالًا	
٣٩٧	١٠٣		جُنْ لَفَقَدَ عَقْلَهُ أَوْ لَبَهُ أَوْ حِجَاهُ أَوْ نُهَاهُ أَوْ نُهَيْتَهُ أَوْ رُشْدَهُ
٣٩٨	١٠٣	إِسْمُ فُلَانٍ بِالرَّشْوَى	
٣٩٩	١٠٤	حَمَلَ سِهَامَهُ الرَّاشِيَةَ	
٤٠٠	١٠٤		أَرَصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا
٤٠١	١٠٤	الرَّصَافِي	
٤٠٢	١٠٤	رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ	
٤٠٣	١٠٤		الْمُرْجِعُ وَالْمُرْجِعَةُ
٤٠٤	١٠٤		الرَّعَاعُ وَالرَّعَاعُ
٤٠٥	١٠٥		رَحَبِيٍّ وَأَوْحَشِيٍّ
٤٠٦	١٠٥		اسْتَرْكَنَتْهُ أَوْ اسْتَرْكَنَتْ نَظْرَهُ
٤٠٧	١٠٥		شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ
٤٠٨	١٠٥	أُحِبُّهُ عَلَى رِغْمِ كُرْهِي لِي	
٤٠٩	١٠٦	تَقَلَّتْ رَقَاةُ الْأَمِيرِ	
٤١٠	١٠٦	رَقَّتْهُ	
٤١١	١٠٦	تَرَفَعَ الْخَاصِي إِلَى الْخَاصِي	
٤١٢	١٠٦	أَرْقَضْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ	
٤١٣	١٠٦		رُفَاءُهُ وَرِفَاقُ وَرَفِيقُ
٤١٤	١٠٧	رَفَاهِيَةُ الشَّيْخِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٥	١٠٧	بِالرَّغَاوِ وَالْبَيْنِ	
٤١٦	١٠٧	الْحَبْرُ الْمَرْقُوقُ	
٤١٧	١٠٧	الرَّقْمُ ٧	
٤١٨	١٠٧	أَزْكَنَ إِلَيْهِ	
٤١٩	١٠٧	رَمَحَ الْفَرَسُ	
٤٢٠	١٠٧	هِيَ أَمَلٌ	
٤٢١	١٠٨		رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا
٤٢٢	١٠٨	الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاكِ	
٤٢٣	١٠٨	جَلَسَ لِيَزْنَحَ	
٤٢٤	١٠٨		رَوْحَ نَفْسِهِ ، رَوْحَ عَنْ نَفْسِهِ
٤٢٥	١٠٨		وَبَاحَ ، أَرْبَاحَ ، أَرْوَحَ ، رِيحَ
٤٢٦	١٠٩	رُوحِي	
٤٢٧	١٠٩	ارْتَاعَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ	
٤٢٨	١٠٩	أَمْرُ مَرْيَعٍ	
٤٢٩	١٠٩	تَرَوُّقُ مُطَالَعَتِهَا لِلأَطْفَالِ ، لَمْ يَرْقُ	
٤٣٠	١١٠	لَهُ هَذَا الأَمْرُ	
٤٣١	١١٠	رَوَّى بِالْأَمْرِ	
٤٣٢	١١٠	أَرَوِي كَيْدِي	
٤٣٣	١١٠	ارْتَابَ بَيْنَ الأَمْرِ	
٤٣٤	١١٠	رِيَاشُ نَمِيئَةٍ	
	١١٠	الْمَرْيَلَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الحظا	الضواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الزَّايِ

٤٣٥	١١١	زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ	
٤٣٦	١١١	زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَعَ الشَّجَرَةَ	
٤٣٨	١١١	الرَّيْعَةُ	
٤٣٩	١١١	زَرْنِيخٌ	
٤٤٠	١١١	الرُّعْمُ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ زَعْرٌ	
٤٤٢	١١٢	زُفٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مَتَرَمْتُ فِي أَبِيهِ	
٤٤٤	١١٢	أَتَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ	
٤٤٥	١١٢	رَفَاقِي أَوْ زُمَلَاءُ	
٤٤٦	١١٣	فَدَحَ زَيْلَهُ أَوْ زِنَادَهُ	
٤٤٧	١١٣	الرُّهْرَةُ	
٤٤٨	١١٣	أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ	
٤٤٩	١١٣	هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ	
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكُرَمِ	
٤٥٢	١١٤	إِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مُشْمُولًا بِسَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	

حَرْفُ السَّيْنِ

٤٥٤	١١٥	تَسَاعَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ	
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرَ	
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِغُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥٧	١١٥	المسحة	
٤٥٨	١١٥		السوايق والسوايح
٤٥٩	١١٥	ليس سيرته	
٤٦٠	١١٦		المسجد الجامع ومسجد الجامع
٤٦١	١١٦		لحيته أو لفافته أو دحيته
٤٦٢	١١٦	الحنامة السجينة واللحية الحليفة	
٤٦٣	١١٦	سحب	
٤٦٤	١١٦	سحب شكواه	
٤٦٥	١١٦	سحقاً له	
٤٦٦	١١٦	سحيلة ، سناية	
٤٦٧	١١٦		سداد من عوز أو سداد من عوز
٤٦٨	١١٧		سكك الجير وأسده
٤٦٩	١١٧	أسدى إليه الشكر	
٤٧٠	١١٧	تسرب إلى المكان	
٤٧١	١١٨	سروجي	
٤٧٢	١١٨	سرج الثوب	
٤٧٣	١١٨	السيرج	
٤٧٤	١١٨	فلك مراحه	
٤٧٥	١١٨	يسري الحكم	
٤٧٦	١١٨	أسطحة	
٤٧٧	١١٨		دلو أو سطل
٤٧٨	١١٩	السوط	
٤٧٩	١١٩	أسقرت المرأة	
٤٨٠	١١٩	السفايف	
٤٨١	١٢٠		سقط في يديه ، أسقط في يديه ، سقط في يديه
٤٨٢	١٢٠	سقاطه الباب	
٤٨٣	١٢٠	سقاماً ، بناءاً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِي ، سِكَافِي	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ قَوْمُهُ	
٤٨٦	١٢٠	تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَتَرَلِو	
٤٨٧	١٢٠		تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا
٤٨٨	١٢١		سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ
٤٨٩	١٢١		السَّلَمَ وَالسَّلَامَ
٤٩٠	١٢١	شَرِيعَةُ سَمْعَاءَ	
٤٩١	١٢١	سَمَرِ مَوَائِيَّ فَلَسْطِينِ	
٤٩٢	١٢١	السَّعْنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَنَدَ عَلَى	
٤٩٤	١٢٢	كُفِّرَ سِيئُهُ عِنْدَمَا كَانَ سِيئُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢		السَّنَةُ وَالْعَامُ
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سَوَّاحَ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِيهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادَ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُورِيًا أَوْ سُورِيَةً	
٥٠٢	١٢٣		هَمْ مَرْيَسِيَّةٌ فِي الْبُخْلَرِ أَوْ فِي الْجُودِ
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنِصْفُ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ لَنْ	
٥٠٥	١٢٤		السُّوقَةُ
٥٠٦	١٢٤		مُسَوَّقٌ وَمُسَاقٌ
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤		ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ
٥٠٩	١٢٤	سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّقْرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	سَيَوَى عَلَى ، سَيَوَى فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَوِيَّةً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١١	١٢٥		سائر الطلاب ، أو جميع الطلاب ، أو الطلاب كافة ، أو الطلاب فاطمة وعني سائرهم : كلهم ، أو ببيتهم ، أو معظمهم

حرف الشين

٥١٢	١٢٦		تَشَامَمَ بِهِ ، تَشَامَمَ مِنْهُ
٥١٣	١٢٦	الشَّيْبَةُ الرَّبُّ	
٥١٤	١٢٦	الشُّوبُكُ	
٥١٥	١٢٧		شَتَانٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَهْلُوهُمْ شَتَى ، هُمْ شَتَى الْأَهْوَاءِ
٥١٦	١٢٧		
٥١٧	١٢٨	شَجَبَ أَعْمَالُهُ	
٥١٨	١٢٨	شَحْرُور	
٥١٩	١٢٨	شُحْنَةٌ كَهَرِيَّةٌ	
٥٢٠	١٢٨	رَأَيْتُ شَخَصَةً	
٥٢١	١٢٨		شاربا الرجل وشاوبه وشواوبه
٥٢٢	١٢٨	الشَّرْجُ	
٥٢٣	١٢٩		شارد ، وشريد ، ومُشَرَّد ، ومُتَشَرِّد ، وَمُشَرِّد
٥٢٤	١٢٩		هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ
٥٢٥	١٢٩	التَّشْرِعُ	
٥٢٦	١٢٩		وَلَقَدْ لِيَ الشَّرْكَهُ أَوِ الْمُتَشَرِّفُ أَوِ الرَّوْشَنُ
٥٢٧	١٢٩		الاشتراك في المجلة أو المشاركة فيها

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الاصواب
٥٢٨	١٣٠	وَقَعَ فِي الشَّرَاك	
٥٢٩	١٣٠	شَرَاكَة	
٥٣٠	١٣٠		طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا
٥٣١	١٣٠	شَاطِر	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنَج	
٥٣٣	١٣١		شَعَرَ بِهِ ، شَعَرَ بِهِ
٥٣٤	١٣١	شَعَتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١		الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ
٥٣٦	١٣٢	شَعُوف	
٥٣٧	١٣٢		شَعْلَهُ وَأَشْطَلَهُ
٥٣٨	١٣٢	شَعُوق	
٥٣٩	١٣٣		شَلَّتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ ، شَقَى شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأْجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣		لَيْسَ عَلَى الْمَجْرِمِ أَوْ الشَّقِيهِ
٥٤٢	١٣٣	شَكُّ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكُّ الْإِبْرَةِ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكَامِنْ هَمِيٍّ	
٥٤٥	١٣٤	الْمُشْلَعُ	
٥٤٦	١٣٤	أَمِيبٌ شِقٌّ بَدَنِيهِ الْأَيْمَنُ بِالْثَّلَلِ	
٥٤٧	١٣٤		شَلَّتْ يَمِينَهُ ، أَوْ أُخِلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ
٥٤٨	١٣٤		الْمُطَرِّبَةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْمَاعَلَةُ
٥٤٩	١٣٤		الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شَمَالِ الْقَاضِي	
٥٥١	١٣٥		الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشُّهْبَانُ
٥٥٢	١٣٥	تَوَقَّى الشَّهِيدَ فَلَانَ أَوْ اسْتَشْهَدَ فَلَانُ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهَرُ السَّيْفِ	
٥٥٤	١٣٥		مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

رقم المادة	الصفحة	المخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦		ذو شَهْرَةٍ لِلْعَلَامِ أَوْ شَهِيدٍ
٥٥٦	١٣٦		الْمَشُورَةُ أَوْ الْمَشُورَةُ
٥٥٧	١٣٦		شَوْشَ الْأَمْرِ وَهَوَّشَهُ
٥٥٨	١٣٦	اشْتَأَقَ لَهُ	
٥٥٩	١٣٧	حَدِيثٌ شَيْقُ	
٥٦٠	١٣٧	شِوَالٌ	
٥٦١	١٣٧		امْرَأَةٌ شَمَطَاءُ أَوْ شَيْبَاءُ
٥٦٢	١٣٧	مَشَائِخُ	
٥٦٣	١٣٧	الشَّيْفَرَةُ	
٥٦٤	١٣٧	فِعْلٌ مُشِينٌ	

حَرْفُ الصَّادِ

٥٦٥	١٣٨	أَصْبَحَ الصَّبَاحُ	
٥٦٦	١٣٨	يُزَوِّرُنِي صَبَاحًا مَسَاءً	
٥٦٧	١٣٨	رَجُلٌ صَبُوحٌ	
٥٦٨	١٣٨	امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَصُودَةٌ	
٥٦٩	١٣٩	انْصَبَّ بِالْصَّبِغَةِ الْحَزِينَةِ	
٥٧٠	١٣٩		صُحُفِي وَصَحْفِي
٥٧١	١٣٩		سَمَاءٌ صَحْوٌ وَمُصْحِيَةٌ
٥٧٢	١٣٩	الْحَكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ	
٥٧٣	١٣٩	صُنْدَرِيَّةٌ ، صُنْدَرِيَّةٌ	
٥٧٤	١٣٩	صَدَعَ لِأَمْرٍ	
٥٧٥	١٤٠	قَابَلَهُ صُدْقَةً	
٥٧٦	١٤٠	صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حادث مبدام	
٥٧٨	١٤٠	صَرَحَ لَهُ بِالشَّيْءِ	
٥٧٩	١٤٠	صَرَفَ أَوْ أَتْلَقَ أَوْ صَرَفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَارِمٌ	
٥٨١	١٤١	رَفَعَ الزَّابَةَ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَضْحَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَارُ الْبَيْضَةِ وَيَبَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَفًا لَا قَلْبُ	
٥٨٥	١٤٢	فَلَعْلُهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَحَ الْكِتَابَ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَمَةٌ ، صَلَمَةٌ ، صَلَمَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدٌ لَهُ ، لَبَتَ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الرِّفَاعُ ، الرِّفَاعَةُ ، الْيَسَامُ ، الْعِمَادُ ، الشَّجَابُ ، الْعِمَّةُ ، الْكِيظَامُ الْعِينَارَةُ وَالْعِينَارَةُ	
٥٩٠	١٤٤	مُصْطَنَعٌ ، اصْطِنَاعِي	
٥٩١	١٤٤	نِسَاءُ صَنَاعِ الْيَدَيْنِ	
٥٩٢	١٤٥	صَهْوِيٌّ	
٥٩٣	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ	
٥٩٤	١٤٥	مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَذَبٍ	
٥٩٥	١٤٥	ذُو حَيْثُ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، أَوْ صَوْنٍ ، أَوْ صَاتٍ ، أَوْ صِيْنَةٍ	
٥٩٦	١٤٦	انْصَاعَ لِرَأْيِ أَبِيهِ	
٥٩٧	١٤٦	صَوَاعُ ، صَاعَةٌ ، صِيَاغُ	
٥٩٨	١٤٦	بِرُّ مُصَانٍ	
٥٩٩	١٤٦	صِيَوَانُ الْأُذُنِ	
٦٠٠	١٤٦		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٠١	١٤٧	صاحَ عَلَيْهِ	
٦٠٢	١٤٧		مَصَايِر ، مَصَائِر

حَرْفُ الضَّادِ

٦٠٣	١٤٨	ضَبَعَ مُفْتَرِسٌ	
٦٠٤	١٤٨		ضَحَى بِحَيَالِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ
٦٠٥	١٤٨		ضَحَّمَ حِمْمٌ فَلَانٌ وَتَضَحَّمُ
٦٠٦	١٤٨		يُحَارِبُ الاستِمَارَ أَوْ فَيْدَهُ
٦٠٧	١٤٨	ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ	
٦٠٨	١٤٨	ضَرَبَ خِمْسَةً بِنَتَى	
٦٠٩	١٤٩	ضَرَبَهُ شَرٌّ ضَرَبَةً	
٦١٠	١٤٩		ضَرَجَهُ بِلُونٍ أَحْمَرَ أَوْ أَضْفَرَ
٦١١	١٤٩	إِضْطَرَدَّ الْأَمْرُ فَهُوَ مُضْطَرِدٌّ	
٦١٢	١٥٠	إِضْطَرَّ لِلْسَفَرِ	
٦١٣	١٥٠		فِيْرِسِي يُولُنِي أَوْ تُولُنِي
٦١٤	١٥٠	مَعِيَ ضَغْطٌ فِي الدَّمِ	
٦١٥	١٥٠		ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ
٦١٦	١٥٠		أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا
٦١٧	١٥٠	مَتَضَلَّعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	
٦١٨	١٥٠	أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطَالَبُهُ بِالضَّمَانَةِ	
٦١٩	١٥١	هَذَا الضُّوْضَاءُ	
٦٢٠	١٥١	مَضَائِقُ تِيرَانٍ عَرَبِيَّةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الطَّاءِ			
٦٢١	١٥٢	كَتَبَ بِالطَّبْشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ	
٦٢٢	١٥٢	طَبَّحَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوَّضَهُ، أَوْ ذَلَّلَهُ	
٦٢٣	١٥٢	أَشْرَ طَبِيحِي وَطَبِيحِي	
٦٢٤	١٥٣	سَكَنَ دَارًا فِي الطَّائِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبِنَاءِ	
٦٢٥	١٥٣	طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ	
٦٢٦	١٥٣	الطَّيَاقُ وَ الطَّيَاقِ	
٦٢٧	١٥٣	طَوَّبَ (فَرَحَ أَوْ حَزَنَ)	
٦٢٨	١٥٤	اسْتَعْرَضَ كَلَامَهُ	
٦٢٩	١٥٤	طَرَّدَ النَّحْلَ	
٦٣٠	١٥٤	طَوَّرَ شَارِبُهُ ، طَوَّرَ شَارِبُهُ	
٦٣١	١٥٥	أَطْرَقَ الرَّجُلُ . أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ	
٦٣٢	١٥٥	جَمَعَ طَرِيقَةً عَلَى طَرَفٍ	
٦٣٣	١٥٥	طَرَقْنَا صَبَاحًا	
٦٣٤	١٥٥	هَؤُلَاءِ طُعْمَةٌ	
٦٣٥	١٥٥	طِفْلٌ وَمِلِينٌ امْرَأَةٌ يُقِيمَنَّ	
٦٣٦	١٥٥	الطَّقْسُ	
٦٣٧	١٥٥	طَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ مِنْهُ	
٦٣٨	١٥٦	طَلِيئَةُ الثَّيَابِ	
٦٣٩	١٥٦	طَالَعَ فِي الْكِتَابِ	
٦٤٠	١٥٦	لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا	
٦٤١	١٥٦	انْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ	
٦٤٢	١٥٦	حَدِيثُهُ طَلِيٌّ	
٦٤٣	١٥٦	ذُو نَفْسٍ طُمُوحَةٍ	
٦٤٤	١٥٧	إِطْمَأَنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ	
٦٤٥	١٥٧	طَنَطَلَةُ الْحَنْظِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٦	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	نُشْوِ ، تَغَيَّرَ ، تَبَدَّلَ ، تَطَوَّرَ
٦٤٧	١٥٧		
٦٤٨	١٥٧	الطَّاسَةُ	طَافَ بِهِمْ ، وَحَوَّلَهُمْ ، وَعَلِيَهُمْ ، وَلَهُمْ
٦٤٩	١٥٧		طَالَمَا وَلَقَلَّما
٦٥٠	١٥٨		
٦٥١	١٥٨	فَضَى طَيْلَةً عَمَرِهِ فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا عَلَى الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨		الطَّيْبُ ، وَالْأَرْجُ ، وَالشُّدَا ، وَالْعَيْرُ
٦٥٤	١٥٨		تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ
٦٥٥	١٥٩	اشْتَهَرَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩		طَانَ السَّلْحُ وَطَبَنَ

حَرْفُ الطَّاءِ

٦٥٧	١٦٠	الطَّرْفُ	
٦٥٨	١٦٠	طُرُوفُهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	طَنِينٌ	
٦٦٠	١٦٠	تَطَاهَرَةٌ سَلِيمِيَّةٌ أَوْ مَطَاهَرَةٌ سَلِيمِيَّةٌ	
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْيَتَرُ ، طُهِورُ الشُّوَيْرِ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْعَيْنِ			
٦٦٣	١٦٢	يَعْتَبِرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢		فَمِ عَابِسُونَ أَوْ فَمِ عَوَابِسُ
٦٦٥	١٦٢		عَتَبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبَهُمْ أَوْ أَعْتَابَهُمْ
٦٦٦	١٦٣	الْيَمَّةُ	
٦٦٧	١٦٣		الْعَيْدُ
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣		الْعَيْثُ
٦٧٠	١٦٣		امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ ، وَرَجُلٌ عَجُوزٌ
٦٧١	١٦٤	اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنُ نَفِيسٍ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْجَرْبِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِيبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَعْلُوهُ فَيَا صَنَعَ	
٦٧٧	١٦٥		اعْتَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ ، اعْتَلَّ عَنْ ذَنْبِهِ
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابِ	
٦٧٩	١٦٥		الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعُرَبَانُ
٦٨٠	١٦٥		فَاقَتْ الْعَرَبَ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبَ الْعَجَمَ
٦٨١	١٦٥	دَفَعْتُ لَهُ الْعَرَبُونَ	
٦٨٢	١٦٦		أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِالْأَمْلَةِ وَعَرَسَ بِهَا
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثٍ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِدِ عَرَضٍ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦		عَرَضَ فُلَانٌ لِلتَّعْلِيلِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ
٦٨٧	١٦٧		عَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ ، اعْتَرَضَهُمْ ، اسْتَعَرَضَهُمْ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَعْرَض	
٦٨٩	١٦٧	الْمَعْرُضُ الْأَوَّلُ	
٦٩٠	١٦٧	تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ	
٦٩١	١٦٧	تَعَرَّفَ عَلَى فُلَانٍ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيَا	
٦٩٢	١٦٧	مَعْرِفَتِكَ بِالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تَعْرِيفُ التَّعَدُّ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ	
٦٩٥	١٦٨	الْمِرْقَسُوسُ	
٦٩٦	١٦٨	السَّيْلُ الْقَرِيمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرَايَا	
٦٩٨	١٦٩	عِزَّةٌ وَجُودَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عَازِبٌ ، عَزِيبٌ ، مِعْزَابَةٌ ، أَهْزَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عَازِبَةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزَبَاءُ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ الْعُرُوبَةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ الْمَعْتَمِرِ	
٧٠٢	١٧٠	عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةُ رَجَالٍ وَبِخْ عَشْرَةَ فَتَاةٍ	
٧٠٤	١٧٠	أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَتَاةً وَرَجُلًا	
٧٠٥	١٧١	صَلَحَاتُ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرٌ	
٧٠٦	١٧١	تَعَصَّبَ بَعْدَ فُلَانٍ	
٧٠٧	١٧١	هَبَّتْ عَلَيْهِ إِعْصَارٌ	
٧٠٨	١٧١	زَارَنِي عَصَارَى الْخَمِيسِ أَوْ عَصَارِي الْخَمِيسِ	
٧٠٩	١٧١	مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ أَمْرُهُ	
٧١١	١٧٢	عَصَّ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَصَهُ بِأَسْتَاوِيهِ	
٧١٣	١٧٢		هِيَ عَصَوٌ فِي الْجَمْعِ أَوْ عَصَوَةٌ
٧١٤	١٧٢		قَنَاءٌ عَصِيرٌ أَوْ عَاطِرٌ
٧١٥	١٧٣		هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ
			وَهِيَ عَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْمَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِطْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَقَنَ اللَّحْمُ	
٧٢١	١٧٤		فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقَبِهِ ، وَعَلَى عَقَبِهِ ، وَفِي عَقَبِهِ ، وَعَلَى عَقَبِهِ ، وَعَلَى عَقَبِهِ ، وَعَلَى عَقَبَانِهِ
٧٢٢	١٧٥		اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
٧٢٣	١٧٥	الْمَقَارُ الشَّافِي	
٧٢٤	١٧٥		وَلَدَ عَاقٌ أَوْ عَقٌّ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُقٌ
			عُقُقٌ
٧٢٥	١٧٦	جمع (علامة) عَلَى (علامة)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَانِيَةً	
٧٢٧	١٧٦		أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ ، أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَلَنَهُ
٧٢٨	١٧٦		عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَبِالْجَبَلِ
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عَلَوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧		مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عَيْنُنَا	
٧٣٢	١٧٧	عَلِيَّةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عَامِدٌ وَعَوَامِدُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَرَكَ اللهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمْرَوًا	
٧٣٦	١٧٨		بِعَامِدٍ وَبِخَاصَةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السُّكَانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَابِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨		عَنْقُ قَصِيرٍ أَوْ قَصِيرَةٌ
٧٤٠	١٧٩		اَنْتَحَلَ الدِّينَ أَوْ اَعْتَقَهُ
٧٤١	١٧٩	جِنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عُنُوةٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ آلامٍ مَبْرَحَةٍ	
٧٤٤	١٨٠	تَمَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠		عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَالِدُ
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يَمُدَّ يَتَرِفُ أَصْدَقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاقَهُ	
٧٥٠	١٨٠		عَوَّلَ عَلَى السُّفْرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ
٧٥١	١٨١		عَائِلَةٌ فُلَانٌ وَعِيَالُهُ وَعِيْلُهُ وَعِيْلَتُهُ
٧٥٢	١٨١		هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَالَةٌ عَلَيْهِ
٧٥٣	١٨١	عَامٌ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فِرْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢		الْعَرَبُ الْقَوَانُ
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعِيبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢		عَابِرِ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ وَعَاوَرَهَا
			عَوَرَ الْمَكَايِلَ
			عَبَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣	عِيرُهُ كَلَا وَعِيرُهُ بِكَذَا	
٧٥٩	١٨٣	يَكْتِيبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيْطٌ لَهُ	
		عَيْطٌ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتٌ مِنَ الْقَمْحِ	

حَرْفُ الْعَيْنِ

٧٦٢	١٨٤	عَبَّطُهُ بِرَأْيِهِ ، عَلَى قَرَائِهِ	
٧٦٣	١٨٤	الْعَيَاةُ ، الْعَيَا ، الْعَبَاءُ ، الْعَيَّةُ	
٧٦٤	١٨٥	أَهْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا	
٧٦٥	١٨٥	أَكَلَ غَدَاةً قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥	فَتَاةٌ حُرٌّ وَطَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ	
٧٦٧	١٨٥	فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ	
٧٦٨	١٨٦	غُرَبَاءُ وَ أَغْرَابٌ وَ هَرِيبُونَ	
٧٦٩	١٨٦	تَقَرَّبَ عَنْ وَطَنِهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرِّيَالٌ	
٧٧١	١٨٦	فُلَانٌ مُغْرِصٌ ، أَوْ مُغْرِصٌ	
٧٧٢	١٨٦	غَرَّمَ فُلَانًا بِاللَّيْنِ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْفَشْرِ	
٧٧٤	١٨٧	غَصَّ الْمَطَارُ بِالسَّافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	غُصْنٌ نَضِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	غَطَّى الْأَثْيَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غَفُورِينَ وَ صَبُورِينَ	
٧٧٨	١٨٧	أَغْفَى ، أَوْ غَفَا ، أَوْ غَفَى ، أَوْ غَفَى	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الهوامش
٧٧٩	١٨٨	أَجْرِيَةُ مَقْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَقْلُوطَةٌ	
٧٨٠	١٨٨	أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ	
٧٨١	١٨٨	بَابٌ مَقْلَقٌ وَمَقْلَقٌ وَمَقْلُوقٌ	
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْقَلَّاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ	
٧٨٣	١٨٩	عَلَسَ الْبَيْتُ وَغَلَبَتْ	
٧٨٤	١٨٩	اسْتَقْلَبْتُ الْأَرْضَ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَقْلِيٌّ وَقَدَرٌ مَقْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩	فَعَامَرُوا بِهِ وَعَلَيْهِ	
٧٨٧	١٩٠	غَارٌ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَقَابَهُ	
٧٨٩	١٩٠	مَعَايِرُ الْجَبَلِ	
٧٩٠	١٩٠	الْفَيْرُ مَتَّعِمٌ	
٧٩١	١٩١	غَيْرٌ ، وَفَرٌ ، غَيْرُونَ ، وَقُورُونَ	
٧٩٢	١٩١	غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ	
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ	

حَرْفُ الْفَاءِ

٧٩٤	١٩٢	الْفَأْرَةُ أَوْ الْمِسْحَجُ	
٧٩٥	١٩٢	فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ	
٧٩٦	١٩٢	فَقَّشَهُ ، فَقَّشَ عَنْهُ ، فَقَّشَهُ	
٧٩٧	١٩٢	فَاكِهَةٌ فَيْجَةٌ ، أَوْ فَجَةٌ	
٧٩٨	١٩٣	فَيْجَلَةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَخَذَهُ الْبَيْتُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُتَخَرِّ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري (صانِعُ الفَخَّارِ)	
٨٠٢	١٩٣	فَلَحُ الْمَصَابِرِ أَوْ فِدَاحَتِهِ	
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	المُؤْمِنُ مُشْهُورٌ بِفِرَاسَتِهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	قَرَطَتْ عِقْدَهَا	
٨٠٧	١٩٤	انتظرهُ بفَارِغٍ صَبْرٍ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥		عَابَ فِي الْأَمْتِحَانِ ، أَوْ أَخْفَقَ ، أَوْ فَشِلَ
٨١٠	١٩٥	لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ فُلْسٍ	
٨١١	١٩٥		الْفَطْلُورُ وَ الْفُلُورُ (طَعَامُ الصَّائِمِ)
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الْقِيَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَقَقَّدَ مَرْزَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لَمْ يُجْرَحْ إِلَّا فِدَائِيَّانَ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَّرَ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦		فَاكِهَانِيٌّ أَوْ فَاكِهِيٌّ
٨١٧	١٩٧	قَلَّ مِنْ حَدِيثِهِ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ قَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧		رَجَعَ مِنْ قَوْرِهِ أَوْ قَوْرًا
٨٢١	١٩٧	قَوَّضَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧		مِنْشَقَّةٌ أَوْ قُوطة
٨٢٣ (أ)	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ	
٨٢٣ (ب)	١٩٨		قُوْمَةُ النَّهْرِ ، وَقُوْمَتُهُ ، وَقُوْمَتُهُ ، وَقُوْمَةُ
٨٢٤ (أ)	١٩٩	أَفَاضَ فُلَانٌ الْقَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الْقَافِ

٨٢٤(ب)	٢٠٠	قَبَّةُ الْقَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابِلُهُ وَجْهًا يُوجُو	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَّلَهَا فِي جَيْبِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَلِيلَ حَكَمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضٌ قَحْلَاءُ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدْ أَهْبَبَ	
٨٣٠	٢٠١	قَلْبَرُهُ حَتَّى قَلْبَرُوهُ أَوْ قَلْبَرُهُ حَتَّى قَلْبَرُوهُ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأَ مُلَاتَنَا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ عِنْدَهُ النُّحُو	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ	
٨٣٥	٢٠١	دُو قَرَابِي ، أَوْ قَرَابِي ، أَوْ قَرِيسِي	
٨٣٦	٢٠٢	الْحَرُّ وَالْقَرُّ أَوْ الْقَرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَدَخَتْهُ الْأَقْصَى أَوْ قَرَصَتْهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِيسٌ أَوْ قَارِيسٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرِيفَ مِنْهُ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	الْقَرَّيْبِيُّ	
٨٤٢	٢٠٣	الْقَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسْ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بِأَنْ يَعُودَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قِشْقَةُ الْحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	الْقَشْعَرِيَّةُ	
٨٤٨	٢٠٤	مِقْصَسٌ أَوْ مِقْصَاصَانِ ، مِقْرَاسٌ أَوْ مِقْرَاسَانِ ، جَلَمٌ أَوْ جَلَمَانِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اَقْتَصَدَ عَشْرَ لِيَرَاتٍ	
٨٥٠	٢٠٥	كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ	
٨٥١	٢٠٦	قُصَارَى الْقَوْلِ	
٨٥٢	٢٠٦	نَقَصَى عَنِ الْأَمْرِ ، اسْتَقْصَى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	الْقَضْبُ (السُّيُوفُ الْقَطَاعَةُ)	
٨٥٤	٢٠٦	ذَهَبَ لِقَاضِيَةِ الدِّينِ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ عَامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	نَقَطَ وَجْهَهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فُلَانٌ الْقِطَارَ	
٨٥٨	٢٠٧		قِطَاطٌ ، قِطْمَةٌ ، قِطَطٌ
٨٥٩	٢٠٧		لَا أَعْلَهُ أَبَدًا ، لَا أَعْلَهُ قَطُ
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَمَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهٌ مُتَنَائِبُ التَّقَاطِيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الْإِقْطَاعِيَّاتُ	
٨٦٣	٢٠٨		لَقَرِ الْبَحْرُ أَوْ قَاعُهُ
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ تُقْرَأُ	
٨٦٥	٢٠٨		الْقَاطِلَةُ
٨٦٦	٢٠٩	البَابُ مَفْعُولٌ	
٨٦٧	٢٠٩		الْأَلْفَاءُ ، الْقُفْيُ ، الْقُفْيُ ، الْقُفْيُ ، الْأَلْفِيَّةُ ، الْقُفُونُ
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فُلَانٌ السَّيَّارَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّتْ بِرَأْسِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَمَتِ السَّيْفَةَ	
٨٧١	٢١٠	الْقِمَاشُ	
٨٧٢	٢١٠	قُمَّ الْجَبَلُ أَوْ الْمَجْدُ	
٨٧٣	٢١٠		أَحْمَرُ قَانِيٍّ وَأَحْمَرُ قَانٍ
٨٧٤	٢١٠	الْقَتْدِيلُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٨٧٥	٢١٠	قَالَ السُّوسِ	
٨٧٦	٢١٠	قُنُ الدُّجَاجِ	
٨٧٧	٢١٠	أَقْنِيَّة	
٨٧٨	٢١٠		الْقَائِلُ وَالْمُحِيتُ
٨٧٩	٢١١	كَانَ مُقَادًّا إِلَى السَّجْنِ	
٨٨٠	٢١١	الْقَوَاصِ	
٨٨١	٢١١	قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لَا يَجِدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَدَّمَ إِلَى رَئِيسِهِ اسْتِغْلَالَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ	
٨٨٤	٢١١		عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامَ أَوْ قَائِمًا
٨٨٥	٢١٢		قَوْمُوا الدَّارَ وَتَلِيمُوهَا
٨٨٦	٢١٢	عَقْدُ قِيمٍ	
٨٨٧	٢١٢	الْقِيمُ عَلَى الْأَيْتَامِ	

حَرْفُ الْكَافِ

٨٨٨	٢١٣		مَلَأَ الْكَاسَ أَوْ مَلَأَ الْكَاسَ الْفَارِغَةَ
٨٨٩	٢١٣	كَاتُوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبِدُهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا	
٨٩١	٢١٣	تَكَبَّدَ نَهَبًا	
٨٩٢	٢١٤	كُتِبَ وَثِيَابُ الرَّجُلِ	
٨٩٣	٢١٤	الْكَيْفُ الْأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	نَكْتَمُ فُلَانٌ الْخَبَرَ	
٨٩٥	٢١٤	الْكَيْتَانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَكْرَبُهُ الْقَمُّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٨٩٧	٢١٥	اكثرَ به	
٨٩٨	٢١٥	الكراسة	
٨٩٩	٢١٥	كرس نفسه لوطيه	
٩٠٠	٢١٥	هذا كرش الجمل	
٩٠١	٢١٥	تكرغ	
٩٠٢	٢١٦	الكركدن	
٩٠٣	٢١٦	جاذ عايه بكلا ، تكرم عليه بكلا	
٩٠٤	٢١٦	كوما لك وكرامة لك وكرمي لك وكرمة لك	
٩٠٥	٢١٦	كراهيه أو كراهية	
٩٠٦	٢١٦	الكرأوية	
٩٠٧	٢١٧	كرى فلانا بيته ودابته	
٩٠٨	٢١٧	كيب مالا	
٩٠٩	٢١٧	الكتناء أو الكتنى	
٩١٠	٢١٧	أسد كايير	
٩١١	٢١٧	الفتى الكسول	
٩١٢	٢١٧	الكساوى ، الكساوي	
٩١٣	٢١٧	أكفياه (جمع كفئه)	
٩١٤	٢١٨	كف عن لؤميك	
٩١٥	٢١٨	كأله ، كأله الناس ، الكأله ، قاطبة	
٩١٦	٢١٩	الكفوف	
٩١٧	٢١٩	أكفياه (جمع كفيف)	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تعاهدت النولتان كلتاهما	
٩١٨ (ب)	٢١٩	كلا و كلتا	
٩١٩	٢٢١	تكاليف الطعام والخادم	
٩٢٠	٢٢١	كلفه بالعمل عشر ساعات يوميا	
٩٢١	٢٢١	أزالوا الكلفة بينهم ، أو رخصوا الكلفة	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هَيْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَّلَ	
٩٢٣	٢٢١		كُلٌّ وَيَنْفُسُ ، الْكُلُّ وَالْبَنْفُسُ
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَنْكَلِمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ يَطْلُ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
		أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كَلِمًا زَادَتْ تَرَوُّهُ كَلِمًا زَادَ تَوَاضَعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكَلْبَةُ أَوْ الْكِلْبَةُ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الْفُصَيْعَةَ بِأَكْمَلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الدَّاءُ الْكَيْنِ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنِ	
٩٣١	٢٢٣	كَنْبَةٍ	
٩٣٢	٢٢٣	عُرْوَةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكُولِيَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	يَبَيْتُهُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ	
٩٣٥	٢٢٤		مَكَايِدُ وَمَكَالِدُ
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بِأَنْ يَنْقُدَ	

حَرْفُ اللَّامِ

٩٣٧	٢٢٥	لَبَدٌ بِالْمَكَانِ ، وَلَبْدٌ ، وَلَبْدٌ	
٩٣٨	٢٢٥	نَوْبٌ يَلْبِقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ . وَهِيَ لَبِقَةٌ وَلَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمِّهِ أَوْ يَلْبَنُ أُمِّهِ	
٩٤١	٢٢٥	الْلَّابِنُ أَوْ اللَّابَانُ	

رقم المادة	الصفحة	المخطأ	الصواب
٩٤٢	٢٢٦	النَّيَّا وَالنَّيَّا	
٩٤٣	٢٢٦	لَيْتَ الْأَسْنَانِ	
٩٤٤	٢٢٦	اللَّجْنَةُ الْبَرْلَمَانِيَّةُ	
٩٤٥	٢٢٦	فُلَانٌ كَحَوْحٌ	
٩٤٦	٢٢٧	لَحَسَ الْمَلْعَةَ	
٩٤٧	٢٢٧	اللَّحْمُ	
٩٤٨	٢٢٧	الأَعْدَاءُ الْأَيْدَاءُ	
٩٤٩	٢٢٧	الْدَغُ	
٩٥٠	٢٢٧	لَدَخْتُهُ الْعَرَبُ وَالْأَلْفَى	
٩٥١	٢٢٨	شَرَابٌ لَادٌ	
٩٥٢	٢٢٨	يَلْزَمُ عَلَيْهِ	
٩٥٣	٢٢٨	أَطْعُ أَوْ لَطِخْ	
٩٥٤	٢٢٨	عَرَفَ عَلَى الْعُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ	
٩٥٥	٢٢٨	لَمَعَ السَّلَ	
٩٥٦	٢٢٨	لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُوزُ	
٩٥٧	٢٢٩	لَمَّ	
٩٥٨	٢٢٩	لَفَوِي	
٩٥٩	٢٢٩	اسْتَلَفَتْ يَبْلَاغِيهِ الْأَنْظَارَ	
٩٦٠	٢٢٩	تَلَفَتْ الْقُلُوبَ	
٩٦١	٢٢٩	اللَّخْنَةُ ، الْمَلْفُوفُ	
٩٦٢	٢٣٠	لَا فَى الْأَمْرِ	
٩٦٣	٢٣٠	لَقَبُوهُ مُنْقِذَ الْعَرَبِ	
٩٦٤	٢٣٠	التَّغَى بِهِ	
٩٦٥	٢٣٠	اسْتَفْتَلَ لِقَاءَ أَجْرٍ أَوْ مُقَابِلَ أَجْرٍ	
٩٦٦	٢٣٠	لَمَحَ عَنْ حَيَاتِهِ	
٩٦٧	٢٣٠	سَاجِي ، لَمَّا يَجِيءُ وَسَمٌ	
٩٦٨	٢٣٠	تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ، تَلَهَّفَ عَلَيْهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلَوَاحُ زَيْتِيَّةٌ ، لَوَاحَاتُ زَيْتِيَّةٍ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمَلَامٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليسانس الآداب ، بكلوريوس الآداب	
٩٧٢	٢٣١	هذا التَّوْبُ لَا يَلِيْقُ لَكَ	

حَرْفُ الْمِيمِ

٩٧٣	٢٣٢	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ
٩٧٤	٢٣٣	تَمَثَّلَ الْمَرِيضُ لِلشَّعَاءِ	تَمَثَّلَ الْمَرِيضُ لِلشَّعَاءِ
٩٧٥	٢٣٣	اِسْتَلَّ لِلْأَمْرِ	اِسْتَلَّ لِلْأَمْرِ
٩٧٦	٢٣٣		الْأَمْثَالُ الْغَرِيبَةُ
٩٧٧	٢٣٣	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ
٩٧٨	٢٣٣	مِدٌّ مِنْ الْقَمَحِ	مِدٌّ مِنْ الْقَمَحِ
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَلِكَ قَرْوِيٌّ	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَلِكَ قَرْوِيٌّ
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ	طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مَدْرَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	لَمْ أَرَهُ مَدْرَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
٩٨٢	٢٣٤		الْأَمْرَةُ وَالْمَرْأَةُ
٩٨٣	٢٣٤	الْمَرْجَانُ	الْمَرْجَانُ
٩٨٤	٢٣٥	الْمَرْيُوحُ	الْمَرْيُوحُ
٩٨٥	٢٣٥	مَرَاكَيْشُ وَمَرَاكَيْشُ	مَرَاكَيْشُ وَمَرَاكَيْشُ
٩٨٦	٢٣٥		الْمَارَّةُ ، وَالْمَرَّةُ
٩٨٧	٢٣٥		رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَوٍّ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَوٍّ
٩٨٨	٢٣٥		الْحَوَادِثُ الْمَرَّةُ أَوْ الْمَرِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينُ حِسَابِيَّةٍ	
٩٩٠	٢٣٦	مَرْجُ الشَّعِيرِ بِالْقَمْعِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَاسُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسْتُ بِكَرَامِي	
٩٩٤	٢٣٦		مُوسِيقَا وَمُوسِيقَى
٩٩٥	٢٣٦	أُمِّيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	المَصْرَانُ الْأَغُورُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمَقَى أَيَّامُهُ فِي الْمِرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطِلُهُ فِي حَقْوِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعْنَهُ الْمُوسِيقَا الْغَرِيبِي	
١٠٠١	٢٣٧		الْمَكْرُوكُ أَوْ الرَّشِيمَةُ
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِسْلَاءُ الْقِرَاقِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيٌّ بِاللَّيْنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَاذِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَمَلَّكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتِ السَّيْدَةُ مِنْ أَجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمُنْجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مُمْتَنٌ	
١٠١١	٢٣٩	مَمْنُونٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩		الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَالِيتُ
١٠١٤	٢٤٠		الْمَاسُ وَالْأَلْمَاسُ
١٠١٥	٢٤١	المُوسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٦	٢٤١	أَنَا أَمِنُّ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هَذَا الْمَاءُ صَافِيَةٌ	
١٠١٨	٢٤١		الماللة أو الحيوان
١٠١٩	٢٤١	الينيحوب	

حَرْفُ النُّونِ

١٠٢٠	٢٤٢	نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَوْ تَبَحَتْ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحَتْهُ	
١٠٢١	٢٤٢	نَبَلَّةٌ مِنَ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	نَتَّحَ عَنْهُ كَذَا	
١٠٢٣	٢٤٢	ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٌ	
١٠٢٦	٢٤٣	نِحَانَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أَنْعَاءٌ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَحْرُ السُّوسِ الْحَشَبِ	
١٠٢٩	٢٤٣	نِخَالَةٌ	
١٠٣٠	٢٤٣	النُّدِيلُ أَوْ التَّنْدِيلُ	
١٠٣١	٢٤٤	أَنْدِيَةٌ وَأَنْدَاءٌ وَأَنْوَادٌ	
١٠٣٢	٢٤٤	أَرْضٌ نَدِيَّةٌ أَوْ نَدِيَّةٌ	
١٠٣٣	٢٤٥	الغَطَاءُ النَّذَرُ	
١٠٣٤	٢٤٥	أَصِيبَ يَنْزِلٍ أَوْ نَزِيضٍ	
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ	
١٠٣٦	٢٤٥	مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ	

المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنَّبِيِّ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّبِيِّ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مُنْسُوبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُحْجُ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	عِرْقُ النِّسَا	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِيَّ	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِيطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ نَضَبَ عَيْنِهِ	
١٠٤٦	٢٤٧	النُّصْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَضَبٌ تَدْكَارِيٌّ	
١٠٤٨	٢٤٨	نَضَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِيِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُضْرَانِيٌّ	
١٠٥١	٢٤٨		عَشْرَةُ ذُنَائِيرَ وَيَضَفُ
١٠٥٢	٢٤٨	نُضْرُجُ الثَّمَرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نَضْرَةُ الْحِصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاهِسِي فِي قَهْيَةِ الْمُجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَهْيِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَاةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ نَعْلِيَّهِ أَوْ نَعْلُهُ
١٠٥٨	٢٥٠		يَعْمُ زَيْدٌ وَأَنْعَمُ يَزِيدٌ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْعَمِي فُلَانًا	
١٠٦٠	٢٥١	نَقَدَ صَبْرَهُ	
١٠٦١	٢٥١	نَافُورَةٌ ، نَوْفُورَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		يَنْحُ أَنْفُسُهُ أَوْ يَنْعَمُهُ أَنْفُسُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦٣	٢٥٢	جاءَ نفسُ الرجلِ	
١٠٦٤	٢٥٢	التَّقَطُّ وَالتَّقَطُّ	
١٠٦٥	٢٥٢	انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا	
١٠٦٦	٢٥٢	تَقَطَّ الإِنَاءُ	
١٠٦٧	٢٥٢	تُقَاطُ	
١٠٦٨	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ	
١٠٦٩	٢٥٢	تَنْقَلَاتُ الْمُرْسِيِّينَ أَوْ الْمُوْطَفِيِّينَ	
١٠٧٠	٢٥٢	فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ	
١٠٧١	٢٥٣	مَنْجِيهِ الْقَوِيَّةِ	
١٠٧٢	٢٥٣	إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَتُكْرَانُهُ	
١٠٧٣	٢٥٣	اسْتَنْكَفَ الْأَمْرَ	
١٠٧٤	٢٥٣	نُمُودَجٌ وَأَنْمُودَجٌ جَمْعُهُمَا نِمَازِجٌ	
١٠٧٥	٢٥٣	الْكِلَّةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ	
١٠٧٦	٢٥٤	نَمَّ عَنْهُ	
١٠٧٧	٢٥٤	نَعَى الْمَالَ أَوْ نَمَا	
١٠٧٨	٢٥٤	أَنْهَكْتُهُ الْحُمَى	
١٠٧٩	٢٥٤	مَنْهَكُ الْقَوَى	
١٠٨٠	٢٥٤	نَاهِيكَ عَنْ	
١٠٨١	٢٥٤	أَتَمَّى قِرَاءَةَ الْكِتَابِ	
١٠٨٢	٢٥٥	تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ	
١٠٨٣	٢٥٥	التَّنَاوُدُ وَالتَّنَائُرُ	
١٠٨٤	٢٥٥	الْأَمْرُ مُنَاطٌ بِهِ	
١٠٨٥	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ نَوْحًا	
١٠٨٦	٢٥٥	تَنْوَفٌ عَلَى الْغَوَى	
١٠٨٧	٢٥٥	نَوَالُ الْمَلَأَبِ	
١٠٨٨	٢٥٦	ذَكَرَ مَعْصَرَ التَّذْخِينِ أَوْ نَوْةَ بِهَا	
١٠٨٩	٢٥٦	نَوَايَا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمَ نَيْءٍ أَوْ نَيْءٍ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَمِئَةٌ رَجُلٍ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنُوفُ عَلَى الْمِئَةِ	

حَرْفُ الْهَاءِ

١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسَهَّرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	اسْتَقْبَلَ بِالْجَنَافِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيْنٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَسَتْ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَذَا مِنْ ثَائِرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨	كَانَتْ غَائِبَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ هَذَا لَهُ ، أَوْ هَذَا إِلَى الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ	
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨	هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ	
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَدَى مِنْ فَلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي هَرَجٍ وَهَرَجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرْبُهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	مَطْلُوعُ الْمَطَرِ	
١١٠٦	٢٥٩	تَهَاقَبَا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَاقَبَا عَلَى الْخَيْرِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٧	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ بِرَوْقِكَ ؟	
١١٠٨	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠٩	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَارُ	
١١١٠	٢٥٩	طَائِرَةٌ عَلِيكَوْبَر	
١١١١	٢٥٩	هَلْيُون	
١١١٢	٢٥٩	أَمَرَهُمْ أَوْ مُوَهُمُ	
١١١٣	٢٦٠	يَهْمِي أَنْ تَقْعَلَ كَذَا	
١١١٤	٢٦٠	هَيْئَةُ النَّجْمِ	
١١١٥	٢٦٠	الْهَنَاءُ	
١١١٦	٢٦٠	كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ	
١١١٧	٢٦٠	بِلَا مُوَادَّةٍ	
١١١٨	٢٦١	مَهْوُوسٌ	
١١١٩	٢٦١	حَتَّى هَامَهُ أَحْتِرَامًا	
١١٢٠	٢٦١	الْمُحَابُّ	
١١٢١	٢٦١	الْمُحَوِّتَةُ	
١١٢٢	٢٦١	هَذَا هَوِي طَوَائِعَ ، أَوْ هَذَا هَاوِي طَوَائِعَ	
١١٢٣	٢٦١	الْمُهَايِبُ	
١١٢٤	٢٦٢	أَهَاجَهُ	

حَرْفُ الْوَاوِ

١١٢٥	٢٦٣	يُغْنِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	
١١٢٦	٢٦٣	الْأَوَّلَى ، الْأَوَّلَةُ	
١١٢٧	٢٦٣	رِجَالٌ يُقَامَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	التصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَيْقُ بِرَأْمَتِهِ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجِبَةٌ	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى ثَلَاثَةِ الْفَاتَةِ وَجَدًا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَعَى فِي إِجْمَادِ الضَّالِّعِ	
١١٣٤	٢٦٤	التَّوَّاجُدُ فِي الْكَلْبَةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤		وَقَفَّ يَجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ
١١٣٧	٢٦٥		وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ ، إِحْدَى وَعِشْرِينَ
١١٣٨	٢٦٥	يُسَافِرُ لِرَحِيلِهِ	
١١٣٩	٢٦٥		وَحْدِي ، وَحْدَتِي
١١٤٠	٢٦٥	التَّخْمَةُ	
١١٤١	٢٦٥		وَقَرَّ مَالُهُ
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ	
		خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَدَيَان	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الْإِيرَادَاتُ وَالْمَصْرُوفَاتُ	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّفُ الظَّلَالُ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلٌّ وَرَيْفٌ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكَّةُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوَزْوَرُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَلَزَوْهُ التُّرَابُ	
١١٥١	٢٦٧		الْوَزُّ وَ الْإِزُّ
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُؤَازِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تَتَجَدَّنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	التصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨		كركرسي للجمهورية ، بعيفته أو بوضفه رئيساً للجمهورية
١١٥٦	٢٦٨		وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ . وَصَلَ الْمَكَانَ
١١٥٧	٢٦٨	وَجْهٌ وَضَاءٌ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانٌ وَاطِئٌ	
١١٥٩	٢٦٩		وَعَدَ الْعَلَّامِ ، أَوْ نَقَحَهَا . أَوْ أَكْذَمَهَا وَعَدْتُهُ ، أَوْعَدْتُهُ
١١٦٠	٢٦٩		
١١٦١	٢٧٠	تَوَقَّرَ فِيهِ الذِّكَاءُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفِيرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُوَافِقُنِي الْإِقَامَةُ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠		صَلَّكَ الْأَثْمَالِيَّةَ
١١٦٥	٢٧١		تَوَلَّى اللَّهُ فُلَانًا ، تَوَلَّى فُلَانٌ ، تَوَلَّى فُلَانٌ
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفْ وَفٍ	
١١٦٧	٢٧١		وَلَّى الْفَقِيدَ حَكْمَهُ مِنَ الرِّكَاءِ ، وَفَاهَ حَكْمَهُ
١١٦٨	٢٧١	وَفَى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	فَقَصَبْتُ أَوْقَاتٍ	
١١٧٠	٢٧١	وَقَوْدُ الْقَرْنِ كَافِيَةٌ	
١١٧١	٢٧٢		وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيْهِ . أَوْ وَقَعَهُ
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النَّعْمُ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَفَ شَرُّ رَأْسِهِ فَرْعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣		هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمَوْفَا ، أَوْ الْمَوْسَى
١١٧٦	٢٧٣		هَبْنِي فَطَلْتُ كَذَا . هَبْ أَنِّي فَطَلْتُ كَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَعَبَ لَهُ أَلَفَ دِينَارٍ أَوْ وَعَبَهُ أَلَفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تُهْمَةٌ

حَرْفُ الْبَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	يَا لَقَّةَ الضَّمِيمِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَمْشَوَاتِ فُلَانٌ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِبِرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	بِافْطَةِ أَوْ قَارْمَةِ
١١٨٤	٢٧٦	أَعْلَذَ عَلَيْهِ بِمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْبَنَسُونَ وَ الْبَانَسُونَ
١١٨٦	٢٧٦	غُصْنٌ يَابِغٌ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوْبِيَّةِ

مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

الْأَلْوِي الكبير : محمود بن عبد الله الحُسَيْنِي

(١) كشف الطُّرَّة عن الفُرَّة

(٢) رُوح المعاني

الْأَلْوِي : محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدِّين

(١) الفُصَّال وما يسوغ للشَّاعر دُون النَّالِ

(٢) بلوغ الأَرْب في أحوال القَرَب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها مِنَ القُرَى والبلاد

إبراهيم التَّنِير : راجع (التَّنِير)

إبراهيم اليَازجِي : راجع (اليَازجِي)

إبن الأثير : نصر الله بن مُحَمَّد الشَّيبَانِي الجَزَرِي

(١) المُقَال السَّالِر في أدب الكاتب والشَّاعر

(٢) المعاني المَخْتَرَة (في صِنَاعَةِ الإِنشاء)

ابنُ الأعرابي : مُحَمَّد بن زياد

(١) التَّوَادِر (في الأدب)

(٢) مَعَانِي الشُّعْر

ابنُ الأَثَبَارِي : مُحَمَّد بن القاسم

(١) الأَصْدَاد

(٢) الزَّاهِر (في معاني الكلمات التي يستعملها النَّاس في صَلَاتِهِمْ ودَعَائِهِمْ وَنَسِيحِهِمْ) .

(٣) غريب الحديث

ابنُ بَرِّي : عبد الله بنُ بَرِّي بن عبد الجبار

(١) حواشٍ على صحاح الجَوْهَرِي

(٢) غلط الصُّفَّاء مِنَ الفُفَّاء

ابنُ بَهْلُولَة : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الطَّنْجِي

(١) نُحْطَةُ النُّظَّار في غرائب الأَمْصَار وعجائب الأَمْصَار

ابنُ السَّيِّطَار : عبدُ الله بن أحمد المَالِئِي

(١) الجامع للمُردَات الأَدْوِيَة والأَغْنِيَة

(٢) المعني في الأَدْوِيَة المُردَة

- ابن جني : عثمان بن جني الموصلي
 (١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)
 (٢) سِر الصناعة (في اللغة)
- ابن الجواليقي : (مؤهب بن أحمد)
 (١) تكملة إصلاح ما تلط في العادة
 ابن حجة الحموي : علي بن عبد الله
 (١) حوزة الأدب وطاية الأرب
 (٢) لمرات الأوراق
- ابن عطيبة الدهشة : محمود بن أحمد
 (١) التفریب في علم الغریب (في اللغة)
 (٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي
- ابن قسطنطين : عبد الله بن جعفر
 (١) تصحيح التصحيح (يعرف بشرح نصيب ثعلب)
 (٢) أخبار النحويين
- ابن قزويني : محمد بن الحسن بن قزويني الأزدي
 (١) الجمهرة (في اللغة)
 (٢) المقصور والممدود وشركه
- ابن النعماني : محمد بن أبي بكر بن عمر الخزوي
 (١) تحفة الغريب (شرح لمغني اللبيب)
 (٢) إظهار التعليل الملقى (نحو)
- ابن رزيق القيرواني : راجع الحسن بن رزيق
 ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق
 (١) كتاب الألفاظ
 (٢) القلب والإبدال
- ابن سيده : علي بن إسماعيل
 (١) المختصر (١٧ جزءاً)
 (٢) المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)
- ابن الصانع : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردی
 (١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)
 (٢) القمر الجني (في الأدب)

- ابن عَظِيل : عبد الله بن عبد الرحمن
 (١) شَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِك
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
- ابن قُتَيْبَةَ : عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوْرِيّ
 (١) أَدَبُ الْكَاتِبِ
 (٢) الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
 (٣) عُيُونُ الْأَعْيَارِ
- ابنُ الْقَطَّاعِ الصُّقَلِيّ : عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيّ
 (١) كِتَابُ الْأَفْعَالِ (فِي اللَّغَةِ)
 (٢) أُبَيَّةُ الْأَسْمَاءِ
- ابنُ الْقُوطَيْبَةِ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ
 (١) تَصَارُيفُ الْأَفْعَالِ
 (٢) الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ
- ابنُ مَالِكٍ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّلَاطِيّ الْجَبَلِيّ
 (١) الْأَلْفِيَّةُ (أَلْفُ بَيْتٍ فِي التَّحْوِ)
 (٢) تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ (نَحْوُ)
- ابنُ الْمُقَفَّعِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ
 (١) كَلِيلَةُ وَدَعَةِ
- ابنُ مَنْظُورٍ : مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرُمٍ بْنِ عَلِيٍّ
 (١) لِسَانُ الْعَرَبِ
 (٢) أَعْيَارُ أَبِي تَوَاسٍ
- ابنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ
 (١) مَغْنَى الْاَلِيْب عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ
 (٢) شُلُورُ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ
- ابنُ وِلَادٍ : مُحَمَّدُ التَّمِيْمِيُّ
 (١) الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ
 (٢) الْمُتَمَقِّقُ (فِي التَّحْوِ)
- الْأُبَيْيَّةُ : الْجَزِيرِيُّ
 أُبَيَّةُ الْأَسْمَاءِ : ابْنُ الْقَطَّاعِ

أبو البقاء : أَيْوُبُ بْنُ مُوسَى الْحُسَيْنِيُّ الْكَفَوِيُّ

(١) الْكَلَيَات

أبو بكر الصُّلُوفِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (راجع حرف الصاد)

أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ : سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْمُقْصُورُ وَالْمُلَوَّدُ

(٢) مَا تَلَعَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ

أبو حيان التُّرَحِيدِيُّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْإِشْتَاعُ وَالْمُؤَالَسَةُ

(٢) الْمُتَابَعَاتُ

أبو زيد الأنصاري : سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتٍ

(١) الْهَمْزُ

(٢) التَّوَادُرُ

أبو عبيد : عبد الله بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ

(٢) شَرْحُ أَمَالِي الْقَالِي

أبو عبيدة : مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى

(١) نِقَالِطُ جُرَيْرٍ وَالْفِرْزْدَقِ

(٢) طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ

أبو علي الفارسي : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) التَّلَذُّوكةُ

(٢) جِوَاهِرُ النَّحْوِ

أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ مِرَارٍ

(١) كِتَابُ التَّوَادُرِ الْكَبِيرِ

(٢) كِتَابُ اللُّغَاتِ

أبو عمرو بن العلاء : زَيْدَانُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ الْمَازِنِيُّ

(١) أَعْرَابُ أَدْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ

أحمد رضا : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَامِلِيُّ

(١) مَثَنُ اللَّفْظِ (مُعْجَمٌ)

(٢) رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْقَصِيحِ

- أحمد شفيق الخطيب : راجع (الخطيب)
 أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي
 (١) مختار الألفاظ
 (٢) تلم فصح الكلام
 أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي
 أخبار أبي نواس : ابن منظور
 أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الآبي
 أخبار الزمان ومن أباة الحدائق : السدي
 أخبار النحويين : ابن دسويه
 أعطاه شاعرة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشهابي
 الأعشى الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد
 الأعشى الأوسط : سعيد بن مسعدة
 (١) معالي الشعر
 (٢) كتاب الملوك
 الأعشى الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل
 (١) شرح سيوفه
 (٢) التنية والجمع
 أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي
 إدورد ولم كين : راجع (كين)
 الأثرعون النوية : النوي
 الأزهرى : محمد بن أحمد
 (١) تهليل اللغة
 (٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء
 أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري
 أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني
 أسعد داغر : أسعد بن خليل
 (١) تذكرة الكاتب
 الأسماء والكنى : الإمام مسلم
 إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

- إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي
 الأشموني : علي بن محمد بن عيسى
 (١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)
 (٢) نظم النهاج (فقه)
 الأصمهاني (الزاغب) : الحسين بن محمد بن الفضل
 (١) المفردات في غريب القرآن
 (٢) محاضرات الأدياء
 إضاءة الراموس : الفايي
 الأهداد : ابن الأتباري
 الأطلعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق الترقيم في العالم العربي
 إظهار التعليل المطلق : ابن الدمايني
 الأعلام : غير الدين الزركلي
 الأعلام الجبّية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي الحجري
 أقرب الموارد : سعيد الشرتوني
 الألفاظ : ابن السكيت
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 الألفية : ابن مالك
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التّرجيدي
 الدكتور أمين المعلوف : راجع حرف الميم
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

حرفُ الباءِ

- البخاري : محمد بن إسماعيل
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)
 البخلاء : الجاحظ
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الماء

- البرقي : عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 (١) شرح ديوان الخبزي
 (٢) دولة النساء (معجم قفاي)
 البستاني : بطرس بن يونس بن عبد الله
 (١) محيط المحيط
 (٢) دائرة المعارف
 (٣) مفتاح المصباح (نحو)
 البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد
 (١) شرح أدب الكاتب
 (٢) المثلث (لغة)
 البغدادي : عبد القادر بن عمر
 (١) خزائن الأدب
 (٢) شرح شواهد المعني
 بلوغ الأرب في أحوال العرب : الآلوسي
 البناء (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 البيان والتبيين : الجاحظ
 بيان الإعراب : القارائي

حَرْفُ التَّاءِ

- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول : الشيخ منصور علي ناصف الحسيني
 تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي
 التنية والجمع : الأخفش الأصغر
 تحفة الغرب : ابن الدماميني
 تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار : ابن بطوطة
 التذكرة : أبو علي الفارسي
 تذكرة الكاتب : أسعد خليل داغر
 الترمذي : محمد بن عيسى
 (١) جامع الترمذي (في الحديث)

تسهيل القوائد : ابن مالك

تصارييف الأعمال : ابن القوطية

تصحيف الفصح : ابن درستويه

التعريفات : علي بن محمد الجرجاني

الفتاوالي (السعد) : مسعود بن عمر

(١) شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان

(٢) المقاصد في علم الكلام

تفسير الجلائين : المحلّ والسبوطي

تفسير الكتاب بالكتاب : الطهطاوي

تفصيل آيات القرآن الحكيم : محمد فؤاد عبد الباقي

التغريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة

التكملة : الحسن بن محمد الصاغاني

تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة : ابن الجواليقي

تكملة شرح المنهاج للسبكي : ابن خطيب الدهشة

تمام فصح الكلام : أحمد بن فارس

تهذيب الأسماء واللغات : التوري (يحيى بن شرف)

تهذيب الألفاظ العامية : محمد علي الدسوقي

تهذيب اللغة : الأزهري (محمد بن أحمد)

الفرسيدي : علي بن محمد بن التباس. راجع (أبو حيان)

حرفُ النَّاءِ

الثعالبي : عبد الملك بن محمد

(١) فقه اللغة

(٢) نتيجة الدهر

ثعلب : أحمد بن يحيى

(١) الفصح

(٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف

نمرات الأوراق : ابن حجة الحموي

حَرْفُ الْجِيمِ

المحافظ : عمرو بن بحر

(١) البيان والتبيين

(٢) المعيون

(٣) البغلاء

جار الله : زُهدى

(١) الكتابة الصحيحة

الجامع : القزاز

الجامع : الكرماني

جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي

جامع التروس العربية : مصطفى النلايني

الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الجامع لمُفردات الأدوية والأغذية : ابنُ البيطار

لجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن

(١) دلائل الإعجاز

(٢) أسرار البلاغة

الجرجاني : علي بن محمد

(١) التعريفات

(٢) الحواشي على المطول للفتازاني

الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)

جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)

المعجم الكبير : الزجاجي

الجمهرة : ابنُ دُرَيْد

جواهر النحر : أبو علي الفارسي

الجوهري : اسماعيل بن حماد

(١) الصحاح

(٢) كتاب المفصلة في النحر

حَرْفُ الحاء

حاشية على شَرْح الأَشْمُونِي على الأَلْفَبَةِ : المصْبَان

حاشية على مختصر البُخَارِيِّ لابن أبي جمرة : الشَّنَوَانِي

جَنِّي : الدكتور يوسف

(١) معجم جَنِّي الطَّبَّيِّ

الحُلْدُود : هشام الضَّرِير

الحِرَافَ والمِهَنَ (مُعْجَم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربيّ

الحُرُوف : القَزَاز

الحُرَيْرِيّ : القاسم بن عليّ بن محمد

(١) المقامات الحريرية

(٢) دُرّة الفَوَاصِل في أوهام الخواصّ

الحسن بن رَشِيْق القَيَّرَوَانِيّ

(١) الصُّنْدُكَة (في معرفة صناعة الشعر ونقدو وغيره)

(٢) قُرَاهمة الذهب (في النقد)

الحسن بن عبد الله : راجع (السِّيَرَانِيّ)

حَضَارَة الْعَرَب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقيّ

حِكْمَة الإِسْرَاقِيّ إلى كِتَاب الأَقَالِيّ : الرِّيْلِيّ

الحَمَوِيّ : ابن حِجَّة

حواشٍ على صحاح الجوهريّ : ابن بَرِّي

الحواشي على المطبوع للطنطاويّ : عليّ بن محمد الجُرْجَانِيّ

حياة الحيوان الكبرى : النَّمِيرِيّ

الحيوان : الجلاحظ

حَرْفُ الخاء

خِزَالَة الأَدب : ابن حِجَّة الحمويّ

خِزَالَة الأَدب : عبد القادر البَغْدَادِيّ

الخصائص : عثمان بن جُنِّي

الخطيب : أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل

(٢) شرح ذرة الفواص في أوعلام الخواص للحريري

الخليل بن أحمد : راجع القراميدي

الخوارزمي : محمد بن أحمد

(١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية)

خير الدين الزركلي : راجع حرف الزاي

حَرْفُ الدَّالِ

دائرة المعارف : بطرس البستاني

داغر : أسعد خليل

(١) تذكرة الكاتب

ذرة الفواص : الحريري

ابن دُوسْتَوَيْد : راجع حرف الهمة

الدُّسُوقِي : محمد علي

(١) تهذيب الألفاظ العامية

دقائق العربية : أمين آل ناصر الدين

الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث : السُّرْتُطِي

دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني

ابن الدماميني : راجع حرف الهمة

الدُّمَيْرِي : محمد بن موسى بن عيسى

(١) حياة الحيوان الكبرى

(٢) شرح المثلقات السبع

الدُّنْيَا وما فيها : إبراهيم المنذر

دُوْزِي (رينهارت) : مُسْتَنَزَكُ المصَحَّات (معجم عربي فرنسي)

دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي

ديوان الأدب : الفارابي

حَرْفُ الذَّالِ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُتَنَصِّى
الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيْ
هُوَ الرُّمَّةُ : عِيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُفْرَسِيْ

حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
(١) مَخْطَرُ الصَّحَاحِ
(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ
الرَّاهِبُ الْأَصْلَهَانِيْ : رَاجِعُ حُرُوفِ الْمَمْرَةِ
الرَّافِدُ : أَمِينُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ
رَدَّ الْعَاتِيَّ إِلَى الْفَصِيحِ : أَحْمَدُ رِضَا
الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْحَفَّابِ : ابْنُ بَرِي
الرَّكَّاشِيْ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) الْمَغَازِي
رُؤْيَا بْنُ الْغَفَّاجِ :
(١) دِيوَانُ رَجَزٍ
رُوحُ الْمُعَانِي : الْأَلُوسِيّ الْكَبِيرُ

حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَثْبَارِيْ ، الزُّجَاجِيْ
زَيْدَانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيمِيْ : رَاجِعُ (أَبُو حَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)
الزُّبَيْدِيْ (مَرْتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) تَاجُ الْمَرْوَسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ
(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآخْفَاقِ
الزُّجَاجِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ
(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
(٢) مَخْضَرُ النَّحْوِ

الرُّجَاجِي : عبد الرحمن بن إسحاق

(١) الزَّاهِر

(٢) الجَمَلُ الكَبِيرُ

الرُّزِّكَلِي : خير الدين

(١) الأَعْلَام

(٢) . عَامَانُ فِي عَمَانِ

الرَّمَضَفَرِي : محمود بنُ عمر بنِ محمد

(١) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ

(٢) الْكُشَافُ

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : راجع حرف الجيم

حَرْفُ السِّينِ

السُّبُكِّي : أحمد بن علي

(١) شَرْحُ الْمُنْهَاجِ

(٢) عُرُوسُ الْأَفْرَاحِ . وهو شَرْحُ التَّلْخِيصِ لِلْقَزْوِينِي (فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ)

السُّجِسْتَانِي (أَبُو حَاتِمٍ) : راجع حرف الهمة

السُّجِسْتَانِي (أَبُو دَاوُدَ) : راجع (سليمان بن الأشعث)

سِرِّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَنِّي

السُّرُكُطِي : ثابت بن حَزَم

(١) التَّلَالِلُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عَمِيدُ وَإِبْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

السُّنَدُ التَّنَازُلِي (مسعود بن عُمَرُ) : راجع حرف التاء

سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِي (أَبُو زَيْدٍ) : راجع حرف الهمة

سِفَرُ السَّعَادَةِ : القَيُورُزَابَادِي

السَّكَاكِي : يُوسُفُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) يَفْتَاخُ الْعُلُومِ

(٢) مَصْحَفُ الزُّهْرَةِ

سليمان بن الأشعث السُّجِسْتَانِي :

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سليمان بن الأشعث

- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر
 (١) كتاب سيبويه
 السيرافي : الحسن بن عبد الله بن الرزبان
 (١) شرح كتاب سيبويه
 (٢) صنعة الشعر والبلاغة
 السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)
 (١) المزهر
 (٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير
 (٣) تفسير الجلالين (بالاشتراك مع جلال الدين المحلي)

حَرْفُ الشَّيْنِ

- الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربي
 شلور الذهب : ابن هشام الأنصاري
 الشُّرُوقِي : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
 (١) أقرب الموارد في فَصَحِ القَرِيَةِ والشَّوَاهِدِ (معجم)
 (٢) الشَّهَابُ النَّاقِبُ فِي صِنَاعَةِ الْكَاتِبِ
 شرح أدب الكاتب : البَطْلَيْسِيُّ
 شرح ألفية ابن مالك : الأَشْمُونِي
 شرح ألفية ابن مالك : ابن الصَّائِغِ
 شرح ألفية ابن مالك : ابن عَقِيلِ
 شرح أمالي القاضي : أبو عَيْدٍ
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن عَقِيلِ
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّفْتَازَانِي
 شرح حماسه أبي تمام : المَرْزُوقِي
 شرح ذرة الغواص : الحَنَاجِي
 شرح ديوان حسان : عبد الرحمن البَرْقُوقِي
 شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البَرْقُوقِي
 شرح ديوان المتنبي : (المرّف الطَّيْبُ في شرح ديوان أبي الطَّيِّبِ) : ناصيف اليازجي
 شرح سيبويه : الأَخْفَشُ الأَصَنَرُ

شرح شواهد الكشاف : القاسمي

شرح شواهد المعاني : عبد القادر البغدادي

شرح الفصح : المَرْزُوقِي

شرح كتاب سيبويه : السَّيرَافِي

شرح لامية الطغرائي : الصَّفْدِي

شرح المثلقات السبع : الدِّمِيرِي

شرح المنهاج : السُّبْكِي

الشَّريف الرَّضِي : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

(١) مجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

الشَّريف المَرْتَضَى : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

(١) غُرَرُ الْفَرَائِدِ وَذُرَرُ الْقَلَالِدِ (المعروف بألماني المَرْتَضَى)

(٢) الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ

الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ابْنُ قَتَيْبَةَ

شِهَابُ الْغِيلِ : أَحْمَدُ الْخَفَاجِي

شَوْرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ الْهَرَوِي

(١) كتابُ الْجِيمِ

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ

الشَّنَوَانِي : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جَمْرَةَ

الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : رَاجِعُ الْخَفَاجِي

الشَّهَابُ الْقَافِلُ فِي مِينَاعِ الْكَاتِبِ : سَعِيدُ الشَّرْثَوِيِّ

الشَّهَابِيُّ (مصطفى) :

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

الشَّوَارِدُ فِي اللُّغَاتِ : الصَّاعِقَانِي

الشَّيْبَانِي (اسحاقُ بْنُ يَرْوَانَ) : رَاجِعُ (أَبُو عمرو)

الشَّيْرَازِي (قُطُبُ الدِّينِ) : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ

(١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)

(٢) مفتاح المفتاح (في البلاغة)

حَرْفُ الصَّادِ

الصَّاعِغَانِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي

(١) الغُباب (معجم في اللغة)

(٢) التَّكْمِلَة (سيرة عمّادات ، جعلها تكملة لإصحاح الجوهري)

(٣) الفَوَارِد في اللغات

الصَّبَّان : محمد بن علي

(١) حاشية على شرح الأُشْعَوْنِي على الألفية

(٢) الكافية النافية في علمي العروض والقافية

صَبَّحُ الْأَغْنَى في صناعة الإنشاء : القلقشندي

الصَّحَّاح : إسماعيل بن حماد الجوهري

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ : محمد بن إسماعيل البخاري

صَحِيحُ مُسْلِم : مسلم بن الحجاج النيسابوري

الصُّفَاتُ : النَّصْر بن شميل

الصُّلْدِي : خليل بن أبيك

(١) الوالي بالوقاي (٣٠ مجلدًا)

(٢) شرح لأبي الطُّغْرَانِي

صنعة الشعر والبلاغة : السِّيرافي

الصُّوْنِي (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله

(١) أدب الكتاب

(٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

حَرْفُ الْقَادِ

الأضداد : ابن الأثيري

هَرَالِ الشُّعْر : القَزَّاز

الْفَرَار وما يسوغ للفاجر دون الثائر : محمد شكري الآلبي

الْفَرِير : راجع هشام بن معاوية الكوفي

الضُّعَاء والمُتْرُوكُون : السَّائِي

حَرْفُ الطَّاءِ

- الطَّبْرَسِيّ : النَّصْلُ بْنُ الْحَسَنِ
 (١) مجمع البيان في تفسير القرآن
 طبقات الشعراء : أَبُو عُبَيْدَةَ
 الطُّهَطَاي : عَبْد الرَّحْمَنِ عَثْر
 (١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري
 (٢) تفسير الكتاب بالكتاب

حَرْفُ الْعَيْنِ

- عامان في عمان : الزُّرْكَانِي
 العُيَّاب : الصَّاعِقَانِي
 عَبَّاسُ حَسَن :
 (١) النُّحُو الْوَالِي (أربعة مجلدات)
 عبد الباقي : مُحَمَّدُ فَوَّاد
 (١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم
 عبد القادر المغربي : راجع حرف الميم
 عبد القاهر الجرجاني : راجع حرف الجيم
 عبد الله بن المقفع : راجع حرف الهمة
 عَثْرَاتُ اللِّسَان : الْمَغْرِبِي
 العروض : الجَرْبِي
 علي بن أبي طالب :
 (١) نهج البلاغة
 العُمْدَةُ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْقَبْرَوَانِي
 عَمْرُ رِهَا كِتَابَةٌ :
 (١) معجم المؤلفين
 العَيْن : الْقَرَايِدِي
 عَيْنُ الْأَخْبَار : ابْنُ قُتَيْبَةَ

حَرْفُ الْغَيْنِ

- غُرُورُ الْفَرَّادِ وَغُرُورُ الْقَلَالِدِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيُّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابْنُ الْأَثَرِيِّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَمْرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ
 غَرِيبُ بَيِّنَاتِهِ : الْجَزِيرِيُّ
 الْغَلَايِينِي : مَصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ

- (١) جَامِعُ الدَّرُوسِ الْغَرِيْبَةِ
 (٢) نَظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ
 غَلَطُ الْفُضَّاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : ابْنُ بَرِّي
 غَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ : رَاجِعُ (دُو الرَّمَةِ)

حَرْفُ الْفَاءِ

- الْفَارَابِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 (١) دِيَوَانُ الْأَدَبِ
 (٢) بَيَانُ الْإِعْرَابِ
 الْفَارِسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)
 الْفَارَسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ :
 (١) إِضَاعَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْكُشَافِ
 فَتْحُ الْمَنَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الشَّيْرَازِيُّ
 الْفَرَّاءُ : يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ
 (١) الْمُقْصُورُ وَالْمَحْذُودُ
 (٢) الْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى
 (٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ
 الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو
 (١) كِتَابُ الْغَيْنِ
 (٢) كِتَابُ الْفَرُوضِ

- الفصح : تَطْلُبُ (أحمد بن يحيى)
 فَطَلْتُ وَأَفْطَلْتُ : الرَّجَاجُ (إبراهيم بن السري)
 فقه اللغة : الثَّعَالِيَّ (عبد الملك بن محمد)
 القيروزبادي : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ (مُحَمَّدُ الدِّينِ)

(١) القاموس المحيط

(٢) سِفَرُ السَّعَادَةِ (في الحديث)

الثَّوْمِيَّ

: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ

(١) الْمِصْبَاحُ النُّورِ (مُتَمِّمٌ)

(٢) تَرْجُمَانُ فِي تَرْجُمِ الْأَغْيَانِ

حَوْفُ الْقَافِ

القالي : إسماعيل بن القاسم

(١) الأمامي

(٢) الممدود والمقصود والمهموز

القاموس المحيط : القيروزبادي

قُورَاهَةُ الذَّهَبِ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ الْقَيَّرَوَانِيَّ

القزاز : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) الجامع (في اللغة)

(٢) الحُرُوفُ (في النحو)

(٣) ضَرَائِرُ الشُّعْرِ (اللفظية والمعنوية)

تَطْلُبُ الدِّينِ الشُّبْرَايَ (محمود بن مسعود) : راجع (الشبراوي)

قُلْ وَلَا تَقُلْ : الدَّسْتُورُ مصطفى جواد

الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ : ابْنُ السَّكَيْتِ

القَلْفَشَنِيَّ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) صَبْحُ الْأَغْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مجلدًا)

(٢) نِهَائَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ

القَيَّرَوَانِيَّ : الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ (راجع حروف الحاء)

حَرْفُ الْكَافِ

- الكامل : المبرد (محمد بن يزيد)
 الكافية الشافية في علمي العروض والقافية : المصان
 كتاب الأفعال : ابن القطاع
 كتاب الجيم : شعير بن حمدويه
 كتاب سيبويه : سيبويه (عمرو بن عثمان)
 كتاب العروض : الفراهيدي
 كتاب اللغات : أبو عمرو الشيباني
 كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف : ثعلب
 كتاب المقدمة في النحو : الجوهري
 كتاب الملوك : الأخفش الأوسط
 كتاب المنذر : إبراهيم المنذر
 كتاب التوافر الكبير : أبو عمرو الشيباني
 الكتابة الصحيحة : زهدي جابر الله
 كحالة : عمر رضا
 (١) معجم المؤلفين (١٥ جزءاً)
 كواع النمل : علي بن الحسن المنائي الأزدي
 (١) المنهدة (في اللغة)
 (٢) المنجد (في أعضاء البدن - وأصناف الحيوان ، والطير ، والسلاح ، والسماء ، والأرض)
 الكرماني : محمد بن عبد الله بن محمد
 (١) الجامع (ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين)
 (٢) الموجز (في النحو)
 الكيساني : علي بن حمزة الأسدي الكوفي
 (١) المختصر في النحو
 (٢) المصادر
 الكشاف : الزمخشري
 كشف الطرقة عن الفرة : الآلوسي الكبير
 كليلة ودفنة : عبد الله بن المقفع

الكليات : أبو البقاء (أبيوب بن موسى الكوفي)
 كثر الزائحين : جلال الدين المحلي

حَرْفُ اللَّامِ

اللعياني : علي بن حازم

(١) التواضع

لسان العرب : محمد بن مكرم ، جمال الدين (ابن منظور) الأنصاري الإفريقي

اللسان العربي (مجلة) : المكتب الدائم لتنسيق الترقيم في العالم العربي

لغة الجرائد : إبراهيم اليازجي

اللغات : يونس

الألفاظ : ابن السكيت

لن : أحمود ولم

(١) مد القاموس

(٧) أعلام المصريين المعاصرين وعاداتهم

حَرْفُ المِيمِ

ما تلحن فيه العامة : السجستاني

ما تلحن فيه العامة : القراء

المبرد : محمد بن يزيد الأزدي (أبو العباس)

(١) الكامل

(٧) المذكر والمؤنث

متغير الألفاظ : أحمد بن فارس

من اللغة (معجم) : أحمد رضا

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير

المثلث : البطليزي

مجاز القرآن : الشريف الرضي

المجازات النبوية : الشريف الرضي

المجتبى (في الحديث) : الشافعي

مجمع البحرين : ناصيف اليازجي
 مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي
 مجموع الأدب في فنون العرب : ناصيف اليازجي
 محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني
 المحكم : ابن سيده

المحلي (جلال الدين) : محمد بن أحمد بن محمد
 (١) تفسير الجلالين (أتمه الجلال السيوطي)

(٢) كنز الزايعين
 محمد علي السوقي : راجع حرف الدال
 محمد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم الفرنسي جول لأبوم)

محمد بن الوليد بن ولاد التميمي : راجع (ابن ولاد)

مُحيط المحيط : بطرس البستاني

مختار الصحاح : الرازي

المختصر : هشام القريري

المختصر في النحو : الكسائي

مختصر النحو : الزجاج

المختصر : ابن سيده

مد القاموس : أدورد وليم لين

المدكر والمؤنث : القرأه

المدكر والمؤنث : المبرد

مؤلفي الزبيدي : راجع حرف الزاي

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن

(١) شرح حماسة أبي تمام

(٢) شرح الفصح

مروج الذهب : المسعودي

المزهر : السيوطي

مستدرک المعجمات : فوزي

المُسَوِّدِي : عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) مُرُوجُ الذَّهَبِ

(٢) أَعْيَانُ الزَّمَانِ وَمِنْ أَبَاهُ الْحَدَّادُ (فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ مُجَلَّدًا)

الإمام مُسْلِمٌ (مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ النَّيسَابُورِيِّ) :

(١) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ)

(٢) الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى (أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ)

المصادر : الكِسَائِيُّ

المصباح المنير : القُشَيْرِيُّ

المصباح (فِي النُّحْوِ) : الْمُطَرِّزِيُّ

مصحف الزهرة : السَّكَاكِيُّ

الدكتور مصطفى جواد :

(١) قُلْ وَلَا تَقُلْ

مصطفى الشَّهَائِي : رَاجِعْ حُرُوفَ الشَّيْنِ

مصطفى الغلاييني : رَاجِعْ حُرُوفَ الْغَيْنِ

المُطَرِّزِيُّ : نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) الْمُغْرِبُ فِي تَوْبِ الْمَغْرِبِ

(٢) المصباح (فِي النُّحْوِ)

المعاني : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ

معاني الشعر : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

معاني الشعر : الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ

معاني القرآن : يُوسُفُ

المعاني المحترقة : ابْنُ الْأَثِيرِ

مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ : يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ

معجم الأطعمة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم البلدان : يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ

معجم البناء : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

مُعْجَمُ حَيِّ الْعَلْبِيِّ : الدكتور يوسف حَيَّي

معجم الحروف والمهملات : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم الحيوان : الدكتور أمين المفلوف

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المفلوف
 المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 معجم ما استعجم : أبو عبيد
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة
 معجم النبات : الدكتور أمين المفلوف
 المفلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : راجع (أبو عبيدة)

المغازي : الزقاني

المغرب في تريب المغرب : المطرزي

المغربي : عبد القادر بن مصطفى

(١) الاضطراب والتعريب

(٢) عثرات اللسان

مُغْنِي الْكَلْب : ابن هشام الأنصاري

المغني في الأدوية المفردة : ابن البيطار

مفتاح العلوم : الخوارزمي

مفتاح العلوم : السكاكي

مفتاح المصباح : بطرس البستاني

مفتاح المفتاح : الشيرازي

مفردات ابن البيطار : راجع حرف المزة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني

المقابسات : أبو حيان التوحيدي

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمداني : بديع الزمان

المقصود والممدود وشرحه : ابنُ قُريَّة

المقصود والممدود: القراء

المقصود والممدود: ابنُ القُوطيَّة

المقصود والممدود: ابنُ وُلاد التَّميمي

المقصود والممدود: أبو حاتم السَّجِسْتاني

الْمُتَجِد : كُرَاعُ الثَّمَل

الْمُنْذِر : إبراهيمُ بنُ ميخائيلَ بنِ مُنْذِر

(١) كتابُ الْمُنْذِر

(٢) الدُّنْيَا وما فيها

الشيخ منصور علي ناصف الحُسَيْنِي :

(١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرُّسول (خَمْسَةُ مَجَلَّدَات)

الْمُنْضِد : كُرَاعُ الثَّمَل

الْمُرْجَز : الْكَرْمَانِي

حَرْفُ التَّوْنِ

ناصر الدين : أَمِينُ بنِ عَلِيٍّ

(١) دَلَالِقُ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) الرَّافِد

ناصر اليازجي : أَطْلُبُهُ في حرف الباء

نُتْرُ الْجُمَانِ في تراجم الأعيان : الْقُتَيْبِي

نُجْمَةُ الرَّالِدِ في المترادفات والمتوارد : إبراهيم اليازجي

النَّحْوُ الْوَالِي (أربعة مجلدات) : عَبَّاسُ حَسَن

النَّسَائِي : أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبَ بنِ عَلِيٍّ

(١) الْمُجْتَبَى (من الكتب الستة في الحديث ، وهو السُّنَنُ الصُّغْرَى)

(٢) الصَّطَفَاءُ والمُتْرُوكُونَ

النُّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ : النُّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ بنِ خَرْشَةَ بنِ يَزِيدَ الْمَازِنِي التَّمِيمِي

(١) الصِّفَات (في صفات الإنسان والبيوت والجبال والإرل والقفم والطير والكواكب والأزروع)

(٢) المعاني

نظرات في اللغة والأدب : الفلايني

نظم المنهاج : الأشموني

نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة

نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي

نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب

النواذر : ابن الأعرابي

النواذر : أبو زيد الأنصاري

النواذر : اللحياني

النووي : يحيى بن شرف الحزامي

(١) تهذيب الأسماء واللغات

(٢) الأربعون النووية (في الحديث)

حرفُ الهاءِ

الهجري : حسين بن عليّ الأولي

(١) الأعلام الجنية في شرح الألفية للشهيد

هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي

هشام الفريز : هشام بن معاوية الكوفي

(١) الحدود

(٢) المختصر

الهمذاني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى

(١) مقامات الهمذاني

الهمذاني : عبد الرحمن بن عيسى

(١) الألفاظ الكتابية

الهمز : أبو زيد

حرفُ الواوِ

الوادي بالوقليات : الصمدي

حَرْفُ الْيَاءِ

- اليازجي : إبراهيمُ بنُ ناصيف بن عبد الله
(١) لغة الجوالد
(٢) نجمة الزائد في التّراويف والمُتوارِد (جُزْمان)
- اليازجي : ناصيف بن عبد الله بن ناصيف
(١) مجموع الأدب في فنون القرب
(٢) مجمع البحرين
(٣) نُقطة الدّائرة في عِلْمِ الغروض والقافية
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرّومي الحموي
(١) مجمع البلدان
(٢) معجم الأدياء
- يتممة النّهر : الثّماليّ
يعمل : الصّاغانيّ
يونس : يونس بن حبيب (النّحويّ)
(١) معاني القرآن (كبير وصغير)
(٢) اللّغات

فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٠٧	الفَصَاد	٢٧٩	الهِمَزَة
٣٠٨	الطَّاء	٢٨٣	البَاء
٣٠٩	الظَّاء	٢٨٦	التَّاء
٣١٠	الغَيْن	٢٨٦	الثَّاء
٣١٤	الفَغَيْن	٢٨٧	الجِيم
٣١٥	الفَاء	٢٨٩	الحَاء
٣١٧	القَفَاء	٢٩٢	الخَاء
٣١٩	الكَلَاء	٢٩٤	الدَّال
٣٢١	الَّلَام	٢٩٦	الذَّال
٣٢٣	المِيم	٢٩٧	الزَّاء
٣٢٥	النُّون	٣٠٠	الزَّوَاي
٣٢٨	الهَاء	٣٠٠	الْيَيْن
٣٢٩	الوَاو	٣٠٣	الفَغَيْن
٣٣٢	اليَاء	٣٠٥	الفَصَاد

فهرس مَرَجع المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٥٢	الفاء	٣٣٥	الهزة
٣٥٢	الطاء	٣٤١	الياء
٣٥٣	العين	٣٤٢	القاء
٣٥٣	الغين	٣٤٣	القاء
٣٥٤	القاف	٣٤٣	الجيم
٣٥٥	القاف	٣٤٤	الحاء
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الخاء
٣٥٧	اللام	٣٤٦	الدال
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الذال
٣٦١	النون	٣٤٧	الراء
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الزاي
٣٦٣	الواو	٣٤٨	السين
٣٦٣	الياء	٣٤٩	العين
		٣٥١	الفاء

محتويات المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
١٥٢	الطاء	٣	الإهداء
١٦٠	الظاء	٥	المقدمة
١٦٢	العين	١٩	الهمزة
١٨٤	الغين	٣٣	الباء
١٩٢	الفاء	٤٨	التاء
٢٠٠	القاف	٥٠	الثاء
٢١٣	الكاف	٥٤	الجيم
٢٢٥	اللام	٦١	الحاء
٢٣٢	الميم	٧٦	الخاء
٢٤٢	النون	٨٨	الدال
٢٥٧	الهاء	٩٥	الذال
٢٦٣	الواو	٩٨	الراء
٢٧٦	الياء	١١١	الزاي
٢٧٧	دليل المعجم	١١٥	السين
٣٣١	مراجع المعجم	١٢٦	الشين
٣٦٠	فهرس دليل المعجم	١٣٨	الصاد
٣٦١	فهرس مراجع المعجم	١٤٨	الضاد

مؤلفات محمد المدني
المطبوعة

(شعر)	الذهب
(شعر)	ملحمة الأمومة
(شعر)	فجر العروبة
(شعر)	الثوب
(شعر)	الروض
(نقد)	أمير الشعراء شوقي
(قصة)	في السريو
	أبو بكر
(نقد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال

معجم الأخطاء الشائعة

معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة

Librairie du Liban Publishers

Riad Solh Square-Beirut

***Associated companies, branches and
representatives throughout the world***

© Muhammad Al-'Adnānī, 1973

Second (revised) edition, 1980

New Impression, 1997

Printed in Lebanon

**A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS**
(With Explanations and Examples)

Edited by

Muhammad Al-'Adnānī

Librairie du Liban Publishers

**A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS**

الغليل

معجم مصطلحات النُحو الغزيرى

غزيرى - غزيرى

تأليف الدكتور جورج ميتري عبد المسيح
والأستاذ هانى جورج نابري

٥٣٦ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 110476

معجم الفرائد

غزيرى - غزيرى

تأليف الدكتور ابراهيم الشامزلى

٢٠٠ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 110415

معجم لغة دواوين شغراء المعلقات القشر

(تأصيلًا ودلالةً وضرفًا)

غزيرى - غزيرى

تأليف الدكتورة ندى عبد الرحمن الشايع

٣٠٧ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 120226

المعكّنز الغزيرى المعاصر

معجم في المترجمات والمترجمات للفقهاء
والمترجمين والطلاب

إعداد الدكتور محمود إسماعيل صيني،

الأستاذ ناصيف مصطفى عبد الغزيرى

والأستاذ مصطفى أحمد سليمان

١٦٧ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 120228

قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية

معجم لهجتي تاصيلني فولكلوري

غزيرى - غزيرى

تأليف الأستاذ أحمد أبو سنفد

٥٥٢ ص، ١٧,٤ × ٢٤,٨ سم. تجليد فني

BN 01 D 120202



01D110418

MUHAMMAD AL-ADNĀNĪ

A DICTIONARY OF COMMON LANGUAGE ERRORS AND THEIR CORRECTIONS

WITH
EXPLANATIONS
AND
EXAMPLES

SECOND EDITION REVISED

Librairie du Liban Publishers

